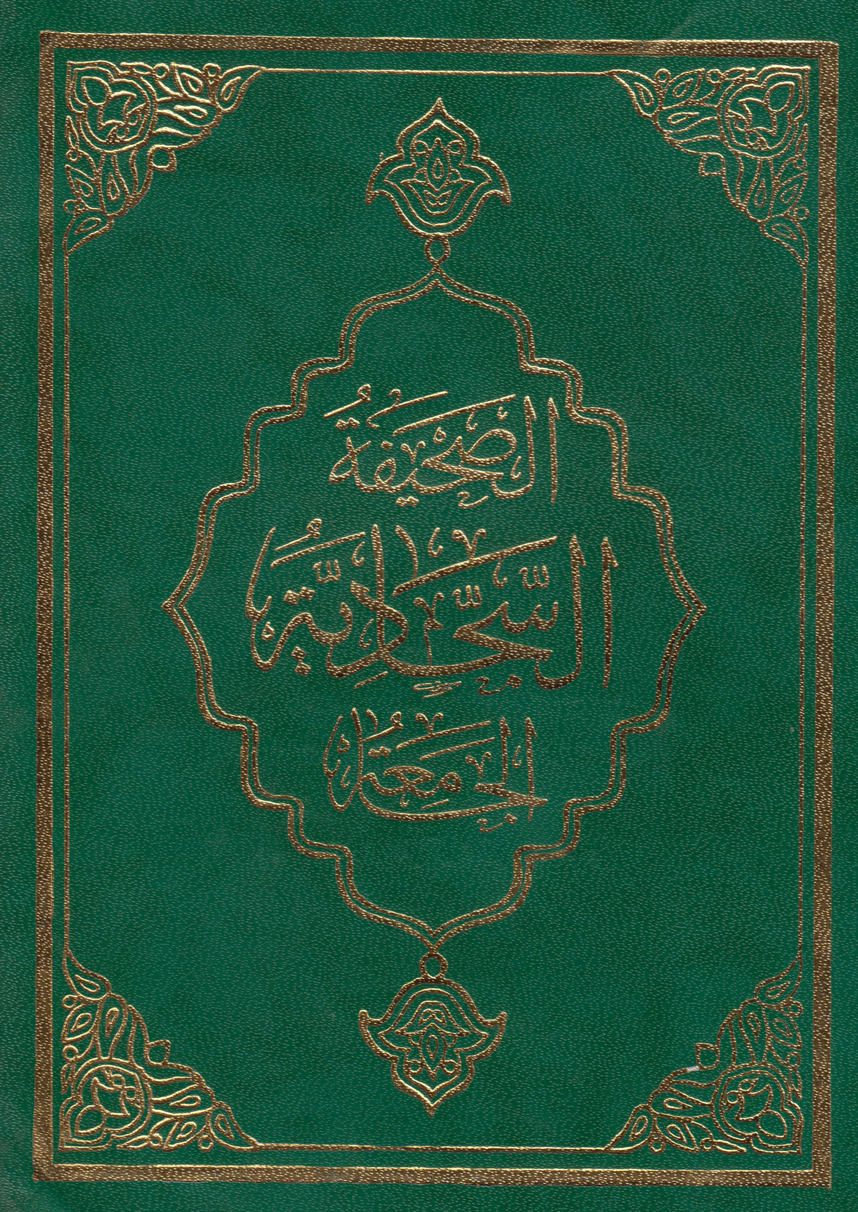
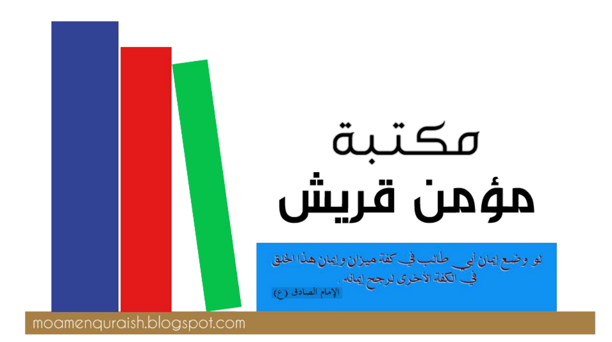

الصحيفة
السجادية
الجامعة


مكتبة
مؤمن قريش
لو وضع إيمان أبي طالب في كفة ميزان وإيمان هذا الخلق
في الكفة الأخرى لرجح إيمانه .
الإمام الصادق (ع)
moamenquraish.blogspot.com

باهتمام :

المرجع الدينى الاعلى سماحة آية الله العظمى

السيد محمدرضا الموسوى الگلپايگانى

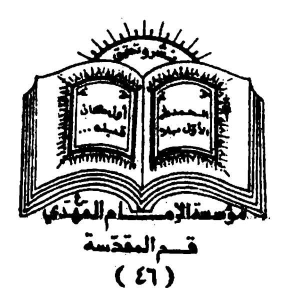
دام ظله الوارف

« مدرسة دارالقرآن الكريم - قم »



الجامعة لأدعية

الإمام علي بن الحسين عليهما السلام



قم المقدسة

(٤٦)

بمناسبة الذكرى السنويّة لميلاد ثامن الحجج

الإمام عليّ بن موسى الرضا عليه السلام

في الحادي عشر من ذي القعدة

تمّ إنجاز ونشر هذا الكتاب

هويّة الكتاب

الكتاب: الصحيفة السجاديّة الجامعة لأدعية الإمام السجّاد، زين العابدين:

«عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام»

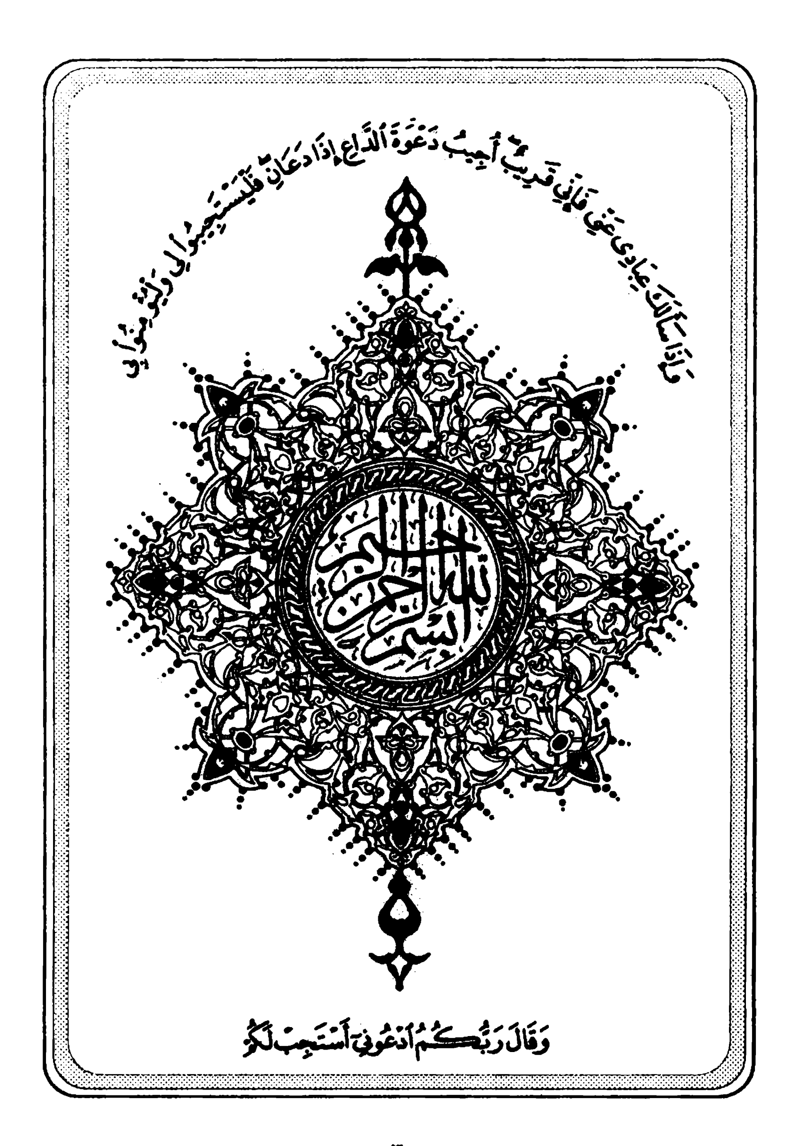
إشراف: السيّد محمّد باقر نجل آية الله السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني.

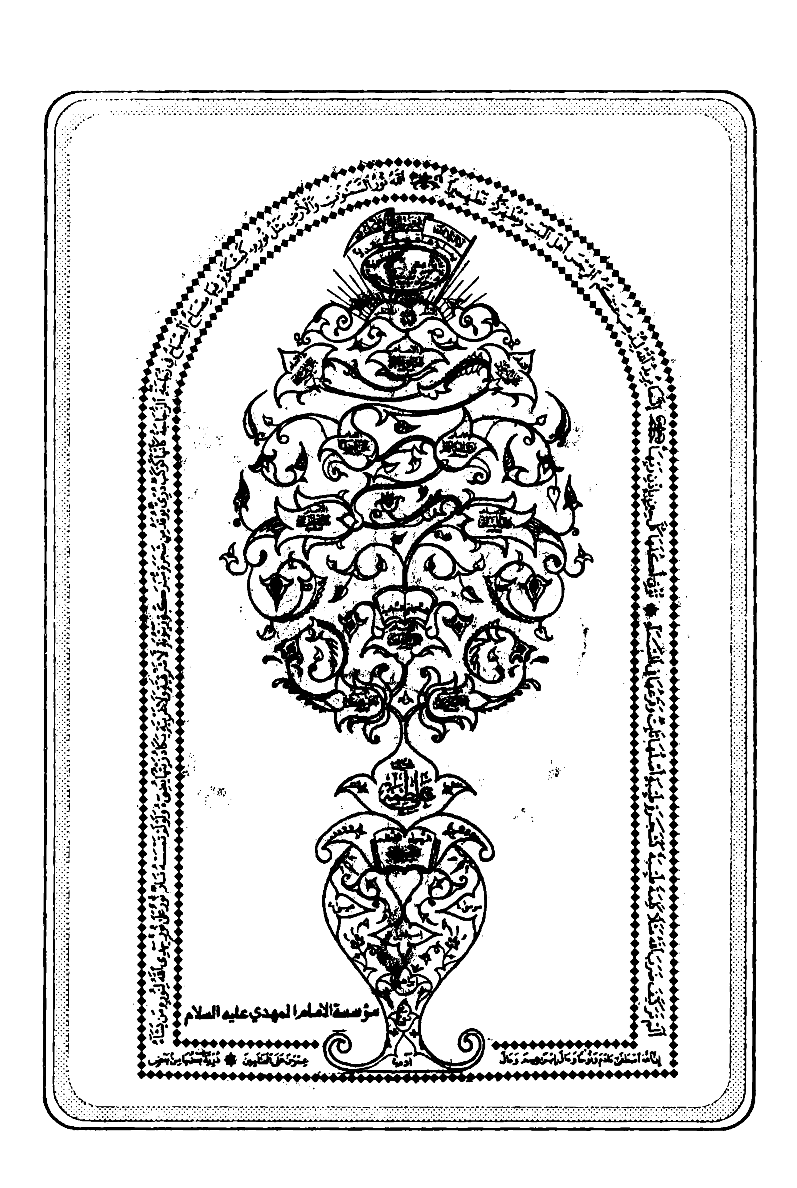
الطبعة: الثانية /ذو القعدة/ ١٤١٣ هـ . ق .

العدد: ٥٠٠٠ .

المطبعة: قم - ستارة .

تلفون: ٣٣٠٦٠.


وَإِذَا سَأَلَكَ عِبَادِي عَنِّي فَإِنِّي قَرِيبٌ أُجِيبُ دَعْوَةَ الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ فَلْيَسْتَجِيبُوا لِي وَلْيُؤْمِنُوا بِي
بسم الله الرحمن الرحيم
وَقَالَ رَبُّكُمُ ادْعُونِي أَسْتَجِبْ لَكُمْ


مؤسسة الامام المهدي عليه السلام

بسم الله الرحمن الرحيم

المقدّمة الثانية

بعد حمده تعالى على نعمائه وإفضاله، والصلاة والسلام على خير خلقه محمّد وآله

فقد كان للإقبال الشديد، والطلب المتزايد على «الصحيفة السجّادية الجامعة» ونفادها من الأسواق خلال فترة وجيزة، أثراً بالغاً، ودافعاً كبيراً لإعادة طبعها ثانية؛

كما كان لعبارات التثمين، وكلمات الثناء الّتي وافانا بها العلماء الأعلام والمؤسّسات العلميّة، والقرّاء الكرام، وتجليلهم لجهدنا العلمي هذا ـ خلال زياراتهم لنا، أو مكاتباتهم إلينا، أو ما نشروه في الصحف والمجلاّت والإذاعة والتلفزيون ـ عميق الأثر لتشجيعنا إلى بذل المزيد من الجهود، والتفاني لتقديم الأفضل والأكمل؛

وذلك بتصحيح ما زاغ عنه البصر في الطبعة الأولى لتخرج «الصحيفة» بحلّتها الجديدة بما يلائم علوّ شأنها ورفيع مقامها، ولنكون عند حسن ظنّ الجميع ؛

وسلفاً لهم منّا جزيل الشكر، و وافر الإمتنان، وخالص العرفان والتقدير لإهتمامهم وحرصهم ورعايتهم لهذا الأثر الخالد للإمام عليه السلام، وكان الله شاكراً عليماً.

وقد ارتأينا في هذه الطبعة الثانية أن يكون حجم الكتاب بالقطع المتوسّط لما يوفّره ذلك من سهولة الحمل والنقل، كما حذفنا بعض الفهارس الّتي لاضرورة من وجودها بالنسبة للداعي فقط، ويمكنه الإستغناء عنها بلا أدنى إشكال.

وانطلاقاً من اعتقادنا المحض بأهمّية الدعاء، وضرورة ممارسة الإنسان المسلم لهذه العبادة الروحيّة والرياضة النفسيّة ،حيثما حلّ وأينما كان بشتّى الألسن؛

فقد أنهينا ترجمة هذه الصحيفة الغرّاء إلى الفارسيّة، ولغة الأردو، وقد قطعنا شوطاً لابأس به في ترجمتها إلى الإنجليزية مستعينين بخبرات أساتذة الحوزات العلميّة والجامعات، وبذوي الكفاءة والإختصاص، وستأخذ طريقها للنشر إن شاء الله.

نسأله تعالى التوفيق و السداد، لنا ولكلّ العباد، لإحياء آثار و معارف وعلوم آل محمّد، سيّما الإمام السجّاد صلوات الله عليهم اجمعين ونشرها في أرجاء المعمورة والبلاد؛

إنّه تعالى هو الموفّق للصواب والرشاد، وإليه المرجع والمعاد.

الراجي رحمة ربّه الباري

محمّد باقر بن السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الموسوي الإصفهاني

١ ـ التقديم:

بعد حمده تعالى شأنه على نعمه وآلائه وتوفيقه ومننه، فقد طالعت هذا السفر الجليل، والأثر الأصيل، واطّلعت على ما ضمّ بين دفّتيه، فوجدته عملاً رائعاً مفيداً، ينمّ عن تتبّعٍ وافٍ، وضبطٍ و تثبّتٍ في النقل، يغني طالب الدعاء البحث والتنقيب في بطون الكتب عن أدعية الإمام زين العابدين عليه السلام فقد تصدّىٰ ولدي وقرّة عيني «محمّد باقر» لجمع أدعية سيدنا ومولانا الإمام الهمام سيّد الساجدين عليه السلام واستدراكها على الصحيفة السجّاديّة الكاملة، فنظّمها ونسّقها، وشرح بعضاً من مبهماتها، واستقصىٰ أسانيدها، ثمّ عمل لها الفهارس اللازمة، فأشبع بذلك رَغبةً كانت في نفسي، ونفس والدته ـ تغمّدها الله برحمته الواسعة، وأسكنها فسيح جنانه ـ وترجم ما كنّا نتمنّاه، فله جزيل الشكر والتقدير، وجزاه الله خير جزاء العاملين، ووفّقه لما يحبّ ويرضىٰ، إنّه سميع مجيب.

ولعلّ خير ما يحضرني في هذا المقام ما رواه الصدوق في الخصال: ٣٢٣/١ ح ٩، عن الصادق عليه السلام، قال:

«ستّ خصالٍ ينتفع بها المؤمن من بعد موته: ولد صالح يستغفر له، و مصحف يقرأ فيه، و قليب يحفره، وغرس يغرسه، وصدقة ماءٍ يجريه، وسنّة حسنة يؤخذ بها بعده».

فالحقّ يقال: إنّه لمنهلٌ عذبٌ بعلومه، وغرسٌ أثيلٌ بمقامه، شرح صدري برونقه، و روّح روحي بألفاظه، وأنعش نفسي بكلماته، وجلى الرين عن قلبي بأدعيته، وأسأل الله تبارك وتعالىٰ أن تكون هي وسيلتي يوم أفد علىٰ وجهه الكريم، كما قال تعالىٰ: «وابتغوا إليه الوسيلة» المائدة: ٣٥.

ولا أجد ما أُقدّمه له أولى من هذه الكلمات من دعاء الإمام السجّاد عليه السلام لولده عليهم السلام: «اللّهمّ ومنّ عليّ ببقاء ولدي، وباصلاحهم لي، و بإمتاعي بهم... وعافهم في أنفسهم و جوارحهم...».

المفتاق إلى رحمة ربّه

السيّد مرتضى الموحّد الأبطحي الإصفهاني

«والد المؤلف حفظه الله»

بسم الله الرحمن الرحيم

٢ ــ التمهيد: أ ــ دعوة الله بين الزلفى إليه وسموّ الروح:

الحمدلله الذي أزهر القلوب بدعائه، وأينع براعم الإيمان بندائه، و أوسق ثمار العقيدة بمناجاته، وهدانا بما أنزل من صحفه ورسالاته، فدعانا في محكم كتابه لدعائه، وجعله مفتاح الباب بينه وبين عبيده و إمائه؛

والصلاة والسلام علىٰ أشرف من دعاه من خلائقه و بريّاته أبي القاسم محمّد صلّى الله عليه وآله ومدينة علومه وحكمته، وعيبة كلماته؛

وعلىٰ أهل بيت نبيّه، كلماته و أبوابه، و حملة فرقانه، و مفاتيح رحمته، و مقاليد مغفرته، و سحائب رضوانه، و مصابيح جنانه، و خزنة علمه، و حفظة سرّه، و مهبط وحيه، و موضع اصطفائه و طهارته، و محلّ كرامته؛ أهل ولاء الله و ولايته، من والاهم فقد والى الله، و من عاداهم فقد عادى الله.

وبعد... فإنّ من منن الله و رأفته، و لطفه و نعمته، و عطفه و شفقته، أن جعل الدعاء وسيلةً مقدّسةً يتقرّب بها العبد إليه تعالىٰ، فتسمو روحه إلىٰ مدارج الكمال، و تنعتق من كلّ ألوان العبوديّة لغير وجهه ــ ربّ العزّة والجلال ــ فيسأله مخلصاً كشف لأوائه، و تفريج غمّه، وتنفيس كربه، وجلاء همّه، فقال عزّ من قائل: «ادعوني أستجب لكم»[1]. وقال «واسألوا الله من فضله»[2]. وقال «و إذا سألك عبادي عنّي فانّي قريب أجيب دعوة الداع إذا دعان فليستجيبوا لي»[3].

فأيّ فضلٍ أكبر من هذا؟! و أيّ نعمةٍ تضاهي سماح الربّ الجليل للعبد الذليل بمخاطبته ودعوته بما شاء، و أنّى شاء، و متى شاء، و كيف شاء في ابتغاء مرضاته، و التقرّب إليه؟!

و حسبنا إذا أردنا الخوض في غمار قدسيّة الدعاء، و أهميّته و ضرورته، تقرّب الأنبياء و الأولياء و الملائكة إلى الله تعالى به، فضلاً عمّا فاضت به أخبار الفريقين حدّ التواتر.

---

١ ــ سورة غافر: ٦٠. ٢ ــ سورة النساء: ٣٢. ٣ ــ سورة البقرة: ١٨٦.

ب ـ الإمام عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليه السلام

لايتوقّف القلم حيرةً، و لا تتبعثر الأفكار دهشةً إلّا عند ما تكون الكتابة عن عظيمٍ أبدع في جانبٍ من جوانب الحياة...

ترى! ماذا سيكون الحال، و أمامنا عظيم برقت حروف اسمه في «حديث اللّوح»:

«عليّ سيّد العابدين، وزين أولياء الماضين»[1]؟

أجل! هو ابن من علّمه شديد القوى، هو ابن مَن دنا فتدلّى، فكان قاب قوسين أو أدنى، فأوحى إليه ما أوحى، هو ابن من صلّى بملائكة السماء مثنى مثنى، هو ابن محمد المصطفى صلّى الله عليه وآله.

هو ابن باب مدينة علوم الرسول صلّى الله عليه وآله و حكمته، هو ابن مَن كان من المصطفى صلّى الله عليه وآله بمنزلة هارون من موسى عليهما السلام، هو ابن من كان مع الحقّ، أينما دار دار معه، هو ابن عليّ المرتضى عليه السلام.

هو ابن بضعة رسول الله، و فلذة كبده، العالمة غير المعلّمة، الفاهمة غير المفهمة، سيّدة نساء العالمين، فاطمة الزهراء عليها السلام.

هو ابن أخي الإمام الثاني، و مخزن المعاني، و أحد سيّدي شباب أهل الجنة، الحسن بن علي بن أبي طالب صلوات الله وسلامه عليهم.

هو ابن قتيل العبرات، و أسير الكربات، سيّدالشهداء من الأوّلين والآخرين، أبو الأئمة التسعة الطاهرين المعصومين،الحسين بن علي بن أبي طالب عليهم السلام.

هو ابن من اصطفاهم الله من عباده، واختارهم على علم على العالمين، ثمّ أورثهم الكتاب والحكمة، وجعل منهم مهديّ هذه الأمّة عجّل الله تعالى فرجه الشريف.

هو إمام العارفين، و قائد الزاهدين، و سيّد الساجدين، و زين العابدين، ذوالثفنات، و رابع أئمّة أهل بيت العصمة والطهارة عليهم السلام.

---

١ ـ عيون أخبار الرضا: ٤٣/١ باب ٦ ح ٣.

و لا ريب أنّ البصير الواعي إذا أنعم الله عليه، و تدبّر القرآن، أيقن بأنّه لم ينزل من الآيات الباهرة في حقّ أحدٍ كما نزل في العترة الطاهرة.

فهل نطقت محكماته بذهاب الرجس عن غيرهم؟! و هل لأحدٍ من العالمين آية كآية تطهيرهم؟! وهل فرض محكم التنزيل المودّة لغيرهم؟! و هل هبط جبرئيل بآية المباهلة لسواهم؟!

إذن فما عساي أن أقول بمن ينتهي إلى النبيّ في الإنتماء، وبغصن شجرةٍ أصلها ثابت و فرعها في السماء، وبمن تنسجد عنده معاني العزّ والبهاء؟ فأيّ قولٍ يفي بوصفه؟ و أيّ طَوْلٍ يقاس بفضله؟

و أيم الله إنّ في هذا كفايةً لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

هذا و قد طوّقت كتب التراجم والتاريخ والأخلاق هذه الشخصية الفذّة بهالة من التجليل والتقدير-دراسة وتحليلاً-كما أفردت لها مصنّفات خاصة في محاولة للإحاطة بجوانب حياة هذا الإمام المعصوم، مستخلصة تحرّكه الخطير، و أثره البارز في إرساء دعائم المجتمع الإسلاميّ، وتنزيهه من الشوائب في مرحلةٍ هي من أصعب وأقسى و أدقّ المراحل التي مرّت بها الأُمة الإسلامية ــ بعد شهادة أبيه الحسين عليه السلام ــ خلال النصف الثاني من القرن الأوّل.

و أمّا جدارته في التصنيف، فقد كانت له الصدارة في ذلك[1] بعد جدّه سيّد الأوصياء ــ أوّل جامع للقرآن ــ عليّ عليه السلام الذي يعدّ بحقٍّ أوّل من صنّف في الإسلام بلا منازعٍ.

فسلام على إمامنا السجّاد يوم ولد، ويوم كان مكبّلاً بالحديد، وحوله حُرم رسول الله صلى الله عليه وآله أسرى حاسرات، ويوم أدّى ما حمّله الله، ويوم اختاره العليّ الأعلى إلى جواره متظلّماً إليه ظلامة أهله وأبيه، و يوم يبعث حيّاً شافعاً، و مشفّعاً باذنه تبارك وتعالى[2].

---

١ ــ راجع معالم العلماء: ٢.

٢ ــ لـمّا كانت شخصيته عليه السلام لا تستوعبها هذه السطور، فالألسن تكلّ، والأقلام تعجز إن هي رامت ذلك، وحتى لايطول بنا المقام نحيل القارئ الكريم إلى كتاب عوالم العلوم في حياة الإمام علي بن الحسين عليهما السلام/ تحقيق مؤسستنا.

ج ـ كلمة حول الصحيفة السجّاديّة الكاملة:

لانبتعد عن الحقيقة إذا قلنا إنّها كتاب لفظه دون كلام الباريّ، و فوق ما يفوه به المخلوق، لما بلغه من قمّةٍ في بلاغة تعبيره، وعذب بيانه، و روعة تبيينه، و براعة وصفه، وجودة سبكه، و حسن فصاحته، و جزالة لفظه، و كيف لايكون هكذا وسدته أنوار الوحي والنبوة، ولحمته أشعّة علوم الإمامة، و إطاره رصانة العصمة...

حقاً إنّها أدعية رضيع الوحي، وعدل القرآن ـــ في حديث الثقلين ـــ: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام!!

ترىٰ! ألم ينصف من قال: إنّ صحيفته عليه السلام زبور آل محمّدٍ و إنجيل أهل البيت عليهم السلام؟ وهل ينفخ إلّا في رماد من رام محاكاتها أو الإتيان بمثلها؟!

فهذا بعض بلغاء البصرة وقد ذكرت عنده الصحيفة الكاملة، فقال: خذوا عنّي حتّى أُملي عليكم مثلها! فأخذ القلم، وأطرق رأسه، فما رفعه حتّىٰ مات.[1]

ولعمري لقد رام المحال، وعجز عن الإتيان بما قال، فآل إلى ما آل إليه المآل.

فأين هذا اللاهث وراء السراب من الألفاظ الإلٰهيّة القرآنيّة، والأفانين الفرقانيّة، والرموز السماويّة، والأساليب الروحانيّة؟! أم أين هذا من التراث الربّاني المحمّدي العلويّ الخالد الذي سيبقىٰ على مرّ الدهور مصدر عطاءٍ و إلهامٍ، ونبراس هدايةٍ ونورٍ، ومدرسة أخلاقٍ وتهذيبٍ ووو...؟!

ولعظم مكانة الإمام السجّاد عليه السلام ولعلوّ شأن الأدعية الشريفة التي تضمّنتها صحيفته المباركة، فقد انكبّ العلماء، و تهافت الباحثون في مختلف الأزمنة علىٰ شرحها و ترجمتها ـــ للفارسيّة و الإنجليزيّة خاصّة ـــ و كتبوا عليها الحواشي والتعاليق، وعملوا لها الفهارس، ولو أتينا علىٰ ذكرها و تفصيلها لطال بنا المقام، لذلك سنطوي كشحاً عنها، ونحيل القارئ العزيز لمراجعتها في مظانّها سيّما (الذريعة إلىٰ تصانيف الشيعة) باب «ت، ح، و ش»[2].

---

١ ـــ مناقب آل أبي طالب: ١٣٧/٤.

٢ ـــ راجع أيضاً: رياض العلماء: ١٨٥/١، ج ٥٩/٣، ج ٤٢٠/٤، وج ٤٧/٥ و ٢٥٣... وغيرها.

و لاريب أنّ العديد منها لم يذكر، سيّما ما كتب حديثاً من شروحٍ، و ما أُجري من دراساتٍ منها:

١ ــ المعجم المفهرس لألفاظ الصحيفة الكاملة للسيّد علي أكبر القرشيّ.

٢ ــ الدليل إلىٰ موضوعات الصحيفة السجّاديّة للشيخ محمد الحسين المظفّر.

٣ ــ ترجمة و شرح الصحيفة للحاج عماد الدين حسين الإصفهانيّ.

٤ ــ شرح الصحيفة لـ:

أ ــ الفاضل محمّد جواد مغنية.

ب ــ السيّد علي نقي فيض الإسلام.

ج ــ الفاضل عزّالدين الجزائريّ.

د ــ السيّد محمّد علي الموحّد الأبطحيّ الاصفهانيّ الموسوم بـ «السفينة الناجية» مخطوط.

وأمّا هذه «التحفة الثمينة وخزانة الكنوز العظيمة» التي بين يديك ــ عزيزي القارئ ــ فليس لنا في إخراجها من الإفتخار أكثر من الإختيار الذي وفّقنا له الملك الجبّار، فتفضّل علينا وألهمنا هذا الإبتكار، وفضيلة هذا الإخراج تكمن في جمع ما افترق ممّا تناسب واتّسق، واختيار عيون، و ترتيب فنون من حكم لامعة، و وصايا نافعة، و مواعظ جامعة، و أخبار رائعة، و و...

وجدير بالإشارة أنّ الجهود متواصلة، والبحوث مستمرّة، لسبر غور هذا البحر الزاخر، والغوص في أعماق كلمه، لاستخراج المزيد من درر معانيه، والكشف عن جواهر لفظه، والمستقبل ــ بما سيتملّك من وسائل مساعدة متطوّرة ــ سيتحفنا حتماً بنتاج جديدٍ، و دراساتٍ أوسع، و بحوثٍ أعمق لهذا التراث النفيس الطريّ الغضّ المتجدّد.

ويستفاد من ديباجة نسخ الصحيفة السجّاديّة المتداولة أنّ عدد أدعيتها هي «٧٥» دعاءً إلّا أنّ عدد الأدعية الموجودة فيها الآن برواية محمد بن أحمد المطهّريّ هي «٥٤» دعاءً، وعليه فإنّ الصحيفة الكاملة خلت من (٢١) دعاءً[1].

---

١ ــ قال المتوكّل بن هارون: ثمّ أملىٰ عليّ أبوعبدالله عليه السلام الأدعية، وهي خمسة و سبعون باباً، سقط عنّي منها أحد عشر باباً، و حفظت منها نيّفاً وستين باباً. (انظر السند المتداول للصحيفة السجادية الكاملة).

وقد أُلِّفت صحائف أخرىٰ جمعت أدعيته عليه السلام وذُكر في بعضها تلك الأدعية الساقطة؛ والصحائف هي:

١ ــ الصحيفة السجّاديّة الثانية ــ باعتبار أنّ الصحيفة السجّادية الكاملة المشهورة هي الأُولى ــ: من جمع الشيخ المحدّث محمد بن الحسن الحرّ العامليّ صاحب «وسائل الشيعة».

٢ ــ الصحيفة السجّاديّة الثالثة: للفاضل المتبحّر الميرزا عبدالله بن عيسى بن محمّد صالح التبريزي الإصفهانيّ المعروف بالأفنديّ صاحب «رياض العلماء» ذكر فيها الأدعية الساقطة من الصحيفة السجّاديّة الكاملة.

٣ ــ الصحيفة السجّاديّة الرابعة: للشيخ الحاج ميرزا حسين بن محمد تقي بن ميرزا علي محمد النوري.

٤ ــ الصحيفة السجّاديّة الخامسة: للسيّد محسن بن عبدالكريم بن عليّ الأمين العامليّ، ذكر فيها بقيّة الأدعية الساقطة ممّا فات علىٰ صاحب الصحيفة الثالثة.

٥ ــ الصحيفة السجّاديّة السادسة: للشيخ محمّد صالح بن الميرزا فضل الله المازندرانيّ الحائري[٢].

هذا وقد أُلحق ببعض نسخ الصحيفة الكاملة عدداً من الأدعية، يختلف عددها وترتيبها باختلاف النسخ، ذكرناها في السند المتداول للصحيفة.

وحريّ بنا القول أنّ أدعيته عليه السلام كانت ذات وجهين غايةً في الإرتباط والتكامل: وجهاً عباديّاً، وآخر إجتماعيّاً يتّسق مع مسار الحركة الاصلاحيّة التي قادها الإمام عليه السلام في ذلك الظرف الصعب. فاستطاع بقدرته الفائقة المسدّدة أن يمنح أدعيته ــ إلىٰ جانب روحها التعبّديّة المعطاء ــ محتوىً إجتماعياً متعدّد الجوانب بما حملته من مفاهيم خصبة، وأفكار نابضة بالحياة، فهو عليه السلام صاحب مدرسة إلهية، تارة يعلّم المؤمن كيف يمجّد الله ويقدّسه، وكيف يلج باب التوبة، وكيف يناجيه و

---

٢ ــ مخطوطة. راجع تفاصيل ذلك في الذريعة: ١٥/١٨ ــ ٢١. وقيل: يوجد أكثر من ذلك، منها صحيفة سابعة للبيرجندي، ولم نعثر على شيٍ من ذلك.

ينقطع إليه، و أُخرىٰ يسلك به درب التعامل السليم مع المجتمع فيعلّمه أُسلوب البرّ بالوالدين، ويشرح حقوق الوالد و الولد والأهل والاصدقاء والجيران، ثمّ يبيّن فاضل الأعمال و ما يجب أن يلتزم به المسلم في سلوكه الإجتماعي، كلّ ذلك باسلوب تعليميّ رائع و بليغ.

وصفوة القول أنّها كانت أُسلوباً مبتكراً في إيصال الفكر الإسلاميّ والمفاهيم الإسلاميّة الأصيلة إلى القلوب الظمأى، والأفئدة التي تهوي إليها لترتزق من ثمراتها، و تنهل من معينها، فكانت بحقّ عمليّة تربويّة نموذجيّة من الطراز الأوّل، أسّ بناءها الإمام السجّاد عليه السلام مستلهماً جوانبها من سير الأنبياء و سنن المرسلين ــ كما أمر الله سبحانه وتعالى وأوحاه لهم ــ في ذلك الواقع المتفجّر بالمحن والمشبّع بالمآسي؛ و برمجة علميّة وعمليّة وضع الإمام السّجاد عليه السلام منهجها لتربية النفس، وصقل الروح، و إصلاح السريرة، و تنظيم العلائق الإجتماعية والإقتصادية داخل المجتمع.

والله عزّ و جلّ هو المستعان و الموفّق للصواب، و إليه المرجع والمآب.

٣ــ منهج عملنا في الصحيفة الجامعة:

انصبّت جهودنا في عمل هذه الصحيفة المباركة على جمع أدعية الإمام السجّاد عليه السلام وتنظيمها بالشكل الذي حافظ على سلامة ترتيب الأدعية الموجودة في الصحيفة السجّادية الكاملة المتداولة، حيث استدركنا على أكثر الأدعية الموجودة فيها ما يتعلّق بها من أدعية، كلّ على حدة.

ففي الصحيفة السجّادية الكاملة مثلاً يوجد دعاءان مختصّان بشهر رمضان، هما «إذا دخل.../ إذا ودّع شهر رمضان» وتسلسلهما في الصحيفة الكاملة: ٤٤،٤٥ على التوالي.

استدركنا عليهما «٢٧» دعاءً مختصّة بشهر رمضان، ومرتّبة حسب أوقاتها مع بقاء كلّ من الدعاءين على ترتيبه الأوّل، وكذا الحال في بقيّة الأدعية.

وقد تمّت مقابلة أدعية الصحيفة السجّاديّة الكاملة على بعض نسخها المطبوعة المصححة[1] وعلى كتب الأدعية الناقلة عنها كالبلد الأمين. وأمّا بقية الأدعية فتمّت مقابلتها على الصحف الخمس: الأولى، الثانية... وعلى أغلب كتب الأدعية المعتمدة، مثل مِصباح المتهجّد، إقبال الأعمال، البلد الأمين، الجنّة الواقية المعروف بمصباح الكفعمي... وغيرها.

واعتبرنا ما فيها نسخة أخرى للدعاء، واكتفينا بذكر ما نعتقده ضرورياً من اختلافات في الهامش، و رمزنا له بـ«خ».

ولمّا كانت الصحيفة السجّادية الكاملة تعدّ من المتواترات لاختصاصها بالإجازة والرواية في كلّ طبقة وعصر، فقد قمنا بجمع بعضٍ من أسانيدها و إجازاتها المتكثرة.

ولأجل أن تتوضّح للقارئ فكرة عن اتّصال هذه الأسانيد بعضها ببعض،

---

١ ــ منها: طبع و نشر دار الحوراء / بيروت ١٤٠٨، طبع و نشر الرضوي / القاهرة، نشر دار الجيل المسلم / قم، نشر دار الكتب الإسلامية / طهران، منشورات المستشارية الثقافية للجمهورية الإسلامية الإيرانية / دمشق.

وتشابك طرقها واتّحادها، قمنا بعمل شجرة للأسانيد على غرار شجرة الأنساب. كما قمنا بترجمة أكثر رواة السند المتداول للصحيفة السجاديّة الكاملة ، مع بيان للقائل «حدّثنا» المذكور في أوّل السند.

وأمّا الأسانيد الخاصّة ببقيّة الأدعية، فذكرنا هامع التخريجات و الإتّحادات التي وضعنا لها فهرساً خاصّاً مرتّباً حسب ترقيم الأدعية، وألحقنا ببعضها ما دوّنه أصحاب الصحف الخمس من ملاحظات حول الدعاء.

ومن أجل توضيح بعض المفردات أو النصوص الصعبة، ذكرنا لها معنىً بسيطاً في الهامش.

و أمّا التي تحتاج إلى شرح أو تعليق، فقد أشرنا إليها في الهامش بعلامة ⊛ وذكرنا ما يتعلّق بها من توضيح أو بيان في فهرس الشروحات والتعليقات و حسب ترقيمها، معتمدين في ذلك على ما توفّر بين أيدينا من شروحات للصحيفة الكاملة، وعلى كتب اللغة المعتمدة، (ذكرناها جميعاً في مصادر التحقيق).

و أمّا الآيات القرآنيّة أو المقتبسة من القرآن الكريم، فقد أشرنا إليها في الهامش بعلامة ❁ و أدرجناها في فهرس الآيات القرآنية والمقتبسة، حسب تسلسلها.

ونظراً لأهمّيّة الفهرسة في مساعدة الداعي والباحث والمحقّق للوصول إلى المطالب التي يحتاج إليها بسهولة، فقد رتّبنا مجموعة من الفهارس الفنّيّة ممّا نعتقده ضروريّاً.

تقدير وعرفان

وأخيراً وليس آخراً أسجّل شكري بعد شكره تعالى على توفيقه وسداده للإخوة المحقّقين في مؤسسة الإمام المهدي «عج» الذين اجتمعت قلوبهم و إيّانا على حبّ أهل البيت عليهم السلام والتفاني في إحياء تراثهم، سيّما الأخوين الماجدين:

نجم الحاج عبد البدري   أمجد الحاج عبدالملك الساعاتي

يشدّ أزرهم بقيّة الأفاضل:

فارس حسون كريم، أبومنتظر رشنوادي، محمد شيرزاد السمّاك ، السيد حميد أحمد الرضوي ، السيد فلاح الشريفي ، أبو أحمد الطائي، علي الحاج عذاب الربيعي، أبوحكيم العماري، أبوعلي السمّاك والحاج عبدالكريم المسجدي.

جزاهم الله عن الإسلام، وعن صاحب الصحيفة، وعنّي خير الجزاء.

ربّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت عليّ وعلى والديّ، وأن أعمل صالحاً ترضاه.

اللّهمّ ومنّ علينا بعفوك وقبولك ، وأن تجعلنا ممّن تنتصر به لدينك و لا تستبدل بنا غيرنا، وآخر دعوانا أن الحمدلله ربّ العالمين، وسلام على المرسلين، و صلّى الله على محمّد وآله الطيّبين الطاهرين.

الراجي رحمة ربّه

محمد باقرنجل آية الله السيّد مرتضى

الموحّد الأبطحي الإصفهاني

قم المقدّسة



دعاؤه عليه السلام

إذا ابتدأ بالدعاء بدأ بالتحميد لله عزّ وجلّ والثناء عليه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَوَّلِ بِلا اَوَّلٍ كانَ قَبْلَهُ، وَالْآخِرِ بِلا آخِرٍ يَكُونُ بَعْدَهُ، الَّذي قَصُرَتْ عَنْ رُؤْيَتِهِ اَبْصارُ النّاظِرينَ ، وَعَجَزَتْ عَنْ نَعْتِهِ اَوْهامُ [١] الْواصِفينَ.

اِبْتَدَعَ [٢] بِقُدْرَتِهِ الْخَلْقَ اَبْتِداعاً، وَاَخْتَرَعَهُمْ [٣] عَلىٰ مَشِيَّتِهِ اَخْتِراعاً، ثُمَّ سَلَكَ بِهِمْ طَريقَ اِرادَتِهِ ، وَبَعَثَهُمْ في سَبيلِ مَحَبَّتِهِ لا يَمْلِكُونَ تَأْخيراً عَمّا قَدَّمَهُمْ اِلَيْهِ، وَلا يَسْتَطيعُونَ تَقَدُّماً اِلىٰ ما اَخَّرَهُمْ عَنْهُ.

وَجَعَلَ لِكُلِّ رُوحٍ مِنْهُمْ قُوتاً مَعْلُوماً مَقْسُوماً مِنْ رِزْقِهِ، لا يَنْقُصُ مَنْ زادَهُ ناقِصٌ ، وَلا يَزيدُ مَنْ نَقَصَ مِنْهُمْ زائِدٌ.

ثُمَّ ضَرَبَ لَهُ فِي الْحَياةِ اَجَلاً مَوْقُوتاً، وَنَصَبَ لَهُ اَمَداً مَحْدُوداً يَتَخَطّىٰ [٤] اِلَيْهِ بِاَيّامِ عُمُرِهِ، وَيَرْهَقُهُ [٥] بِاَعْوامِ دَهْرِهِ، حَتّىٰ اِذا بَلَغَ اَقْصىٰ اَثَرِهِ وَاَسْتَوْعَبَ حِسابَ عُمُرِهِ، قَبَضَهُ اِلىٰ ما نَدَبَهُ اِلَيْهِ مِنْ مَوْفُورِ

١ــ الأوهام: مايقع في الخاطر.
٢ــ ابتدع: خلق لاعلى مثال.
٣ــ اخترعهم: أنشأهم.
٤ــ يتخطأ «خ». ⊛ .
٥ــ يرهقه: يدركه.

ثَوابِهِ، اَوْ مَحْذُورِ عِقابِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذينَ اَساۤؤُا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذين اَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ» [٦] عَدْلاً مِنْهُ تَقَدَّسَتْ اَسْماۤؤُهُ وَتَظاهَرَتْ آلاۤؤُهُ [٧] «لا يُسالُ عَمّا يَفْعَلُ وَهُمْ يُسْأَلُونَ» [٨].

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَوْ حَبَسَ عَنْ عِبادِهِ مَعْرِفَةَ حَمْدِهِ عَلىٰ ما اَبْلاهُمْ [٩] مِنْ مِنَنِهِ الْمُتَتابِعَةِ وَاَسْبَغَ [١٠] عَلَيْهِمْ مِنْ نِعَمِهِ الْمُتَظاهِرَةِ، لَتَصَرَّفُوا في مِنَنِهِ فَلَمْ يَحْمَدُوهُ، وَتَوَسَّعُوا في رِزْقِهِ فَلَمْ يَشْكُرُوهُ، وَلَوْ كانُوا كَذٰلِكَ لَخَرَجُوا مِنْ حُدُودِ الْاِنْسانِيَّةِ اِلىٰ حَدِّ الْبَهيمِيَّةِ، فَكانُوا كَما وَصَفَ في مُحْكَمِ كِتابِهِ «اِنْ هُمْ اِلّا كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ سَبيلاً» [١١].

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ ما عَرَّفَنا مِنْ نَفْسِهِ، وَاَلْهَمَنا مِنْ شُكْرِهِ، وَفَتَحَ لَنا مِنْ اَبْوابِ الْعِلْمِ بِرُبُوبِيَّتِهِ، وَدَلَّنا عَلَيْهِ مِنَ الْاِخْلاصِ لَهُ في تَوْحيدِهِ وَجَنَّبَنا مِنَ الْاِلْحادِ وَالشَّكِّ في اَمْرِهِ، حَمْداً نُعَمَّرُ بِهِ فيمَنْ حَمِدَهُ مِنْ خَلْقِهِ، وَنَسْبِقُ بِهِ مَنْ سَبَقَ اِلىٰ رِضاهُ وَعَفْوِهِ، حَمْداً يُضيءُ لَنا بِهِ ظُلُماتِ الْبَرْزَخِ [١٢] وَيُسَهِّلُ عَلَيْنا بِهِ سَبيلَ الْمَبْعَثِ، وَيُشَرِّفُ بِهِ مَنازِلَنا عِنْدَ مَواقِفِ الْاَشْهادِ [١٣] يَوْمَ «تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» [١٤] «يَوْمَ لا يُغْني مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ» [١٥].

٦ـ ✿ . ٧ـ تظاهرت آلاؤه: تجلّت نعمه. ٨ـ ✿ . ٩ـ أبلاهم: إمتحنهم.

١٠ـ أسبغ: أتمّ ووسّع. ١١ـ ✿ . ١٢ـ البرزخ: مابين الموت والقيامة.

١٣ـ الأشهاد: الملائكة والأنبياء والمؤمنون. ١٤، ١٥ـ ✿ .

حَمْداً يَرْتَفِعُ مِنّا اِلىٰ اَعْلىٰ عِلِّيِّينَ فِي «كِتابٍ مَرْقُومٍ يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ» [١٦].

حَمْداً تَقَرُّ بِهِ عُيُونُنا اِذا بَرِقَتِ [١٧] الْاَبْصارُ، وَتَبْيَضُّ بِهِ وُجُوهُنا اِذا اسْوَدَّتِ الْاَبْشارُ [١٨].

حَمْداً نُعْتَقُ بِهِ مِنْ اَليمِ نارِ اللّٰهِ اِلىٰ كَريمِ جِوارِ اللّٰهِ، حَمْداً نُزاحِمُ بِهِ مَلائِكَتَهُ الْمُقَرَّبينَ، وَنُضامُّ [١٩] بِهِ اَنْبِيآءَهُ الْمُرْسَلينَ في دارِ الْمُقامَةِ [٢٠] الَّتي لا تَزُولُ، وَمَحَلِّ كَرامَتِهِ الَّتي لا تَحُولُ [٢١].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اخْتارَ لَنا مَحاسِنَ الْخَلْقِ [٢٢] وَاَجْرىٰ عَلَيْنا طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَجَعَلَ لَنَا الْفَضيلَةَ بِالْمَلَكَةِ عَلىٰ جَميعِ الْخَلْقِ، فَكُلُّ خَليقَتِهِ مُنْقادَةٌ لَنا بِقُدْرَتِهِ، وَصآئِرَةٌ اِلىٰ طاعَتِنا بِعِزَّتِهِ،

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَغْلَقَ عَنّا بابَ الْحاجَةِ اِلَّا اِلَيْهِ، فَكَيْفَ نُطيقُ حَمْدَهُ؟ اَمْ مَتىٰ نُؤَدّي شُكْرَهُ؟ لا، مَتىٰ؟ [٢٣].

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي رَكَّبَ فينا آلاتِ الْبَسْطِ، وَجَعَلَ لَنا اَدَواتِ الْقَبْضِ، وَمَتَّعَنا بِاَرْواحِ الْحَياةِ، وَ اَثْبَتَ فينا جَوارِحَ الْاَعْمالِ، وَغَذّانا بِطَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَاَغْنانا بِفَضْلِهِ، وَاَقْنانا [٢٤] بِمَنِّهِ، ثُمَّ اَمَرَنا لِيَخْتَبِرَ طاعَتَنا، وَنَهانا لِيَبْتَلِيَ شُكْرَنا، فَخالَفْنا عَنْ طَريقِ اَمْرِهِ، وَرَكِبْنا مُتُونَ

١٦ــ ۞ .

١٧ــ بَرِقَت: اضطربت من الخوف.

١٨ــ الأبشار: ظاهر الجلد.

١٩ــ نضام: ننضم ونجتمع.

٢٠ــ المقامة: الإقامة.

٢١ــ لا تحول: لا تتغير.

٢٢ــ الخُلُق «خ».

٢٣ــ لا، متى؟: لا يمكن... ۞ .

٢٤ــ أقنانا: أعطانا وأرضانا.

زَجْرِهِ [٢٥] فَلَمْ يَبْتَدِرْنا [٢٦] بِعُقُوبَتِهِ، وَلَمْ يُعاجِلْنا بِنِقْمَتِهِ، بَلْ تَأَنَّانا [٢٧] بِرَحْمَتِهِ تَكَرُّماً، وَانْتَظَرَ مُراجَعَتَنا بِرَأْفَتِهِ حِلْماً.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي دَلَّنا عَلَى التَّوْبَةِ الَّتي لَمْ نُفِدْها إِلَّا مِنْ فَضْلِهِ،فَلَوْ لَمْ نَعْتَدِدْ مِنْ فَضْلِهِ إِلَّا بِها، لَقَدْ حَسُنَ بَلاؤُهُ عِنْدَنا، وَجَلَّ إِحْسانُهُ إِلَيْنا، وَجَسُمَ فَضْلُهُ عَلَيْنا، فَما هٰكَذا كانَتْ سُنَّتُهُ فِي التَّوْبَةِ لِمَنْ كانَ قَبْلَنا، لَقَدْ وَضَعَ عَنّا مالاطاقَةَ لَنا بِهِ، وَلَمْ يُكَلِّفْنا إِلَّا وُسْعاً، وَلَمْ يُجَشِّمْنا [٢٨] إِلَّا يُسْراً، وَلَمْ يَدَعْ لِأَحَدٍ مِنّا حُجَّةً وَلا عُذْراً، فَالْهالِكُ مِنّا مَنْ هَلَكَ عَلَيْهِ، وَالسَّعيدُ مِنّا مَنْ رَغِبَ إِلَيْهِ.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ بِكُلِّ ما حَمِدَهُ بِهِ أَدْنىٰ [٢٩] مَلائِكَتِهِ إِلَيْهِ، وَأَكْرَمُ خَليقَتِهِ عَلَيْهِ، وَأَرْضىٰ حامِديهِ لَدَيْهِ، حَمْداً يَفْضُلُ سائِرَ الْحَمْدِ كَفَضْلِ رَبِّنا عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ.

ثُمَّ لَهُ الْحَمْدُ مَكانَ كُلِّ نِعْمَةٍ لَهُ عَلَيْنا وَعَلىٰ جَميعِ عِبادِهِ الْماضينَ وَالْباقينَ عَدَدَ ما أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ مِنْ جَميعِ الْأَشْياءِ، وَمَكانَ كُلِّ واحِدَةٍ مِنْها عَدَدُها أَضْعافاً مُضاعَفَةً أَبَداً سَرْمَداً [٣٠] إِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

حَمْداً لا مُنْتَهىٰ لِحَدِّهِ، وَلا حِسابَ لِعَدَدِهِ، وَلا مَبْلَغَ لِغايَتِهِ وَلَا انْقِطاعَ لِأَمَدِهِ، حَمْداً يَكُونُ وُصْلَةً [٣١] إِلىٰ طاعَتِهِ وَعَفْوِهِ، وَسَبَباً إِلىٰ رِضْوانِهِ، وَذَريعَةً [٣٢] إِلىٰ مَغْفِرَتِهِ، وَطَريقاً إِلىٰ جَنَّتِهِ، وَخَفيراً [٣٣] مِنْ

٢٥ــ متون زجره: تمام نواهيه. ٢٦ــ يبتدرنا: يسارعنا. ٢٧ــ تأنانا: لمهلنا.

٢٨ــ يجشمنا: يكلفنا. ٢٩ــ أدنى: أقرب. ٣٠ــ سرمداً: دائماً لاينقطع.

٣١ــ وصلة: موصلاً. ٣٢ــ ذريعة: وسيلة. ٣٣ــ خفيراً: حافظاً ومجيراً.

نِقْمَتِهِ، وَأمْناً مِنْ غَضَبِهِ، وَظَهِيراً [٣٤] عَلىٰ طاعَتِهِ، وَحاجِزاً عَنْ مَعْصِيَتِهِ وَعَوْناً عَلىٰ تَأْدِيَةِ حَقِّهِ وَ وَظائِفِهِ.

حَمْداً نَسْعَدُ بِهِ فِي السُّعَداءِ مِنْ أَوْلِيائِهِ، وَنَصِيرُ بِهِ فِي نَظْمِ الشُّهَداءِ بِسُيُوفِ أَعْدائِهِ، إِنَّهُ وَلِيٌّ حَمِيدٌ.



دعاؤه عليه السلام
في التحميد لله عزّ وجلّ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذِي تَجَلّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْأَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْأَشْياءِ[١] بِالْقُدْرَةِ، فَلاَ الْأَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ، وَلَا الْأَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ عَظَمَتِهِ. تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ، وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ بِالْمَجْدِ وَالْآلاءِ، وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ. خالِقٌ لا نَظِيرَ لَهُ، وَواحِدٌ لا نِدَّ لَهُ، وَماجِدٌ لاضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَإِلٰهٌ لا ثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لا شَرِيكَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعِينَ لَهُ، وَالْأَوَّلُ بِلا زَوالٍ وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْباقِي بِلا نِهايَةٍ ، وَالْمُبْدِئُ بِلا أَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا ظَهِيرٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَرِيكٍ، وَالْفاطِرُ بِلا كُلْفَةٍ وَالْفاعِلُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ فِي مَكانٍ، وَلا غايَةٌ فِي زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ ، كَذٰلِكَ أَبَداً هُوَ الْإِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ ، الدّائِمُ الْقَدِيمُ ، الْقادِرُ

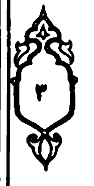
٣٤ـ ظهيراً: معيناً. ١ـ الإنشاء «خ».

الحَكيمُ، العَليمُ القاهِرُ، الحَليمُ المانِعُ لِما يَشاءُ، وَالفَعّالُ لِما يُريدُ «لَهُ الخَلْقُ وَالأَمْرُ» [٢] «وَالأَرْضُ جَميعاً قَبْضَتُهُ يَوْمَ القِيامَةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ بِيَمينِهِ سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ» [٣] لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ فِي الأَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ.

وَ «إِنَّما أَمْرُهُ إِذا أَرادَ شَيْئاً أَنْ يَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [٤] أَمْرُهُ ماضٍ وَحُكْمُهُ عَدْلٌ، وَوَعْدُهُ حَقٌّ، وَقَوْلُهُ صِدْقٌ، وَلَوْ تَجَلّىٰ لِشَيْءٍ صارَ دَكّاً «فَلَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ البَصيرُ» [٥].

وَ أَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ، ارْتَضاهُ بِرِسالَتِهِ، وَائْتَمَنَهُ عَلىٰ وَحْيِهِ، وَانْتَجَبَهُ مِنْ خَليقَتِهِ، وَاصْطَفاهُ مِنْ بَرِيَّتِهِ، فَأَوْجَبَ الفَوْزَ لِمَنْ أَطاعَهُ وَقَبِلَ مِنْهُ، وَالنّارَ عَلىٰ مَنْ عَصاهُ وَصَدَفَ [٦] عَنْهُ.

فَصَلَواتُ اللّٰهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الأَخْيارِ الطّاهِرينَ الأَبْرارِ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللّٰهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً.



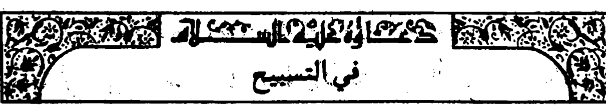
دعاؤه عليه السلام في التوحيد [١]

إِلٰهي بَدَتْ قُدْرَتُكَ وَلَمْ تَبْدُ هَيْئَةٌ جَلالِكَ، فَجَهِلُوكَ وَقَدَّرُوكَ بِالتَّقْديرِ عَلىٰ غَيْرِ ما أَنْتَ بِهِ، شَبَّهُوكَ وَأَنَا بَريءٌ يا إِلٰهي مِنَ الَّذينَ بِالتَّشْبيهِ طَلَبُوكَ، لَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ إِلٰهي وَلَمْ يُدْرِكُوكَ، وَظاهِرُ ما بِهِمْ

٢ـ ٥٤. ٣ـ ٦٧. ٤ـ ٨٢. ٥ـ ١١. ٦ـ صدف: أعرض. ١ـ ١٠.

مِنْ نِعْمَةٍ دَليلُهُمْ عَلَيْكَ لَوْ عَرَفُوكَ ، وَ في خَلْقِكَ يا اِلٰهي مَنْدُوحَةٌ [٢] عَنْ اَنْ يَنالُوكَ ، بَلْ ساوَوْكَ بِخَلْقِكَ ، فَمِنْ ثَمَّ لَمْ يَعْرِفُوكَ ، وَاتَّخَذُوا بَعْضَ آياتِكَ رَبّاً ، فَبِذٰلِكَ وَصَفُوكَ ، فَتَعالَيْتَ يا اِلٰهي عَمّا بِهِ الْمُشَبِّهُونَ نَعَتُوكَ .





عن سعيد بن المسيّب قال: كان القوم لا يخرجون من مكّة حتى يخرج عليّ بن الحسين سيّد العابدين عليه السلام، فخرج وخرجت معه، فنزل في بعض المنازل، فصلّى ركعتين وسبّح في سجوده ـ يعني بهذا التسبيح ـ فلم يبق شجر ولا مدر إلّا سبّح معه، ففزعنا فرفع رأسه، فقال: يا سعيد أفزعت؟ فقلت: نعم يا ابن رسول الله. فقال: هذا التسبيح الأعظم.

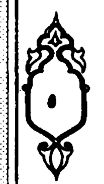
حدّثني أبي عن جدّي، عن رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، قال:

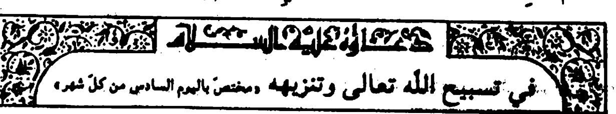
«لا تبقى الذنوب مع هذا التسبيح، وإنّ الله جلّ جلاله لمّا خلق جبرئيل ألهمه هذا التسبيح (فسبّحت السماوات ومن فيهنّ كتسبيحه الأعظم) وهو اسم الله الأكبر».

سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَحَنانَيْكَ [١] سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَتَعالَيْتَ ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْعِزُّ إزارُكَ ، سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْعَظَمَةُ رِداؤُكَ [٢] سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَالْكِبْرِياءُ سُلْطانُكَ ، سُبْحانَكَ مِنْ عَظيمٍ ما

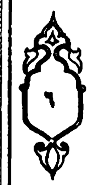
٢ـ مندوحة: سعة.   ١ـ حنانيك: رحمتك.   ٢ـ سربالك «خ».

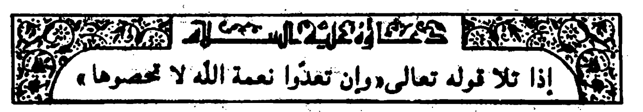
أعْظَمَكَ ، سُبْحانَكَ سُبِّحْتَ فِي الْمَلَأِ الْأَعْلىٰ، سُبْحانَكَ تَسْمَعُ [3] وَتَرىٰ ماتَحْتَ الثَّرىٰ، سُبْحانَكَ أنْتَ شاهِدُ كُلِّ نَجْوىٰ [4] سُبْحانَكَ [5] مَوْضِعُ كُلِّ شَكْوىٰ، سُبْحانَكَ حاضِرُ كُلِّ مَلَأٍ، سُبْحانَكَ عَظيمُ الرَّجآءِ ، سُبْحانَكَ تَرىٰ ما في قَعْرِ الْماءِ ، سُبحانَكَ تَسْمَعُ أنْفاسَ الْحِيتانِ في قُعُورِ الْبِحارِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ السَّماواتِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْأَرَضينَ [6] سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الظُّلْمَةِ وَالنُّورِ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الْفَيْءِ [7] وَالْهَوآءِ ، سُبْحانَكَ تَعْلَمُ وَزْنَ الرّيحِ كَمْ هِيَ مِنْ مِثْقالِ ذَرَّةٍ، سُبْحانَكَ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ قُدُّوسٌ ،سُبْحانَكَ عَجَباً مَنْ [8] عَرَفَكَ كَيْفَ لايَخافُكَ ! سُبْحانَكَ اللّٰهُمَّ وَ بِحَمْدِكَ ، سُبْحانَ اللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ [9].





سُبْحانَ مَنْ أشْرَقَ نُورُهُ كُلَّ ظُلْمَةٍ،سُبْحانَ مَنْ قَدَّرَ بِقُدْرَتِهِ كُلَّ قُدْرَةٍ سُبْحانَ مَنِ احْتَجَبَ [1] عَنِ الْعِبادِ وَلا شَيْءَ [2] يَحْجُبُهُ، سُبْحانَ اللهِ وَبِحَمْدِهِ.





٣ـ في الأعلى تسمع «خ». ٤ـ النجوى: السرّ. ٥ـ سبحانك أنت «خ».

٦ـ الأرض «خ». ٧ـ الفيء: الظلّ. ٨ـ لمن «خ». ٩ـ سبحان ربّي العليّ العظيم وبحمده «خ».

١ـ ⊗ . ٢ـ بطرائق نفوسهم فلا شيء «خ».

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا قرأ قوله تعالى: «وإن تعدّوا نعمة الله لا تحصوها»[1] يقول:

سُبْحانَ مَنْ لَمْ يَجْعَلْ في اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ نِعَمِهِ اِلاّ الْمَعْرِفَةَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ مَعْرِفَتِها، كَما لَمْ يَجْعَلْ في اَحَدٍ مِنْ مَعْرِفَةِ اِدْراكِهِ اَكْثَرَ مِنَ الْعِلْمِ بِاَنَّهُ لا يُدْرِكُهُ.

فَشَكَرَ عَزَّوَجَلَّ مَعْرِفَةَ الْعارِفينَ بِالتَّقْصيرِ عَنْ مَعْرِفَتِهِ، وَجَعَلَ مَعْرِفَتَهُمْ بِالتَّقْصيرِ شُكْراً، كَما جَعَلَ عِلْمَ الْعالِمينَ اَنَّهُمْ لا يُدْرِكُونَهُ ايماناً، عِلْماً مِنْهُ اَنَّهُ قَدَّرَ وُسْعَ[2] الْعِبادِ، فَلا يُجاوِزُونَ ذٰلِكَ.

وَ كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في تسبيحه:[3]

سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْاِعْتِرافَ بِالنِّعْمَةِ لَهُ حَمْداً.

سُبْحانَ مَنْ جَعَلَ الْاِعْتِرافَ بِالْعَجْزِ عَنِ الشُّكْرِ شُكْراً.



دعاؤه عليه السلام في التمجيد

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَجَلّىٰ لِلْقُلُوبِ بِالْعَظَمَةِ، وَاحْتَجَبَ عَنِ الْاَبْصارِ بِالْعِزَّةِ، وَاقْتَدَرَ عَلَى الْاَشْياءِ بِالْقُدْرَةِ، فَلَا الْاَبْصارُ تَثْبُتُ لِرُؤْيَتِهِ، وَلَا الْاَوْهامُ تَبْلُغُ كُنْهَ[1] عَظَمَتِهِ.

تَجَبَّرَ بِالْعَظَمَةِ وَالْكِبْرِياءِ، وَتَعَطَّفَ بِالْعِزِّ وَالْبِرِّ وَالْجَلالِ

١ـ ۞. ٢ـ قد وسع «خ». ٣ـ ۞. ١ـ الكنه: جوهر الشيء وحقيقته.

وَتَقَدَّسَ بِالْحُسْنِ وَالْجَمالِ، وَتَمَجَّدَ بِالْفَخْرِ وَالْبَهاءِ، وَتَهَلَّلَ [٢] بِالْمَجْدِ وَالْآلاءِ [٣] وَاسْتَخْلَصَ بِالنُّورِ وَالضِّياءِ.

خالِقٌ لانَظيرَ لَهُ، وَاَحَدٌ لانِدَّ [٤] لَهُ، وَواحِدٌ لاضِدَّ لَهُ، وَصَمَدٌ لا كُفْوَ لَهُ، وَإِلٰهٌ لاثانِيَ مَعَهُ، وَفاطِرٌ لاشَريكَ لَهُ، وَ رازِقٌ لا مُعينَ لَهُ، وَالْاَوَّلُ بِلا زَوالٍ، وَالدّائِمُ بِلا فَناءٍ، وَالْقائِمُ بِلا عَناءٍ، وَالْمُؤْمِنُ [٥] بِلانِهايَةٍ، وَالْمُبْدِئُ بِلا اَمَدٍ، وَالصّانِعُ بِلا اَحَدٍ، وَالرَّبُّ بِلا شَريكٍ وَالْفاطِرُ [٦] بِلا كُلْفَةٍ، وَالْفَعّالُ بِلا عَجْزٍ.

لَيْسَ لَهُ حَدٌّ في مَكانٍ، وَلا غايَةٌ في زَمانٍ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزُولُ وَلَنْ يَزالَ كَذٰلِكَ اَبَداً، هُوَ الْإِلٰهُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، الدّائِمُ الْقَديمُ، الْقادِرُ الْحَكيمُ [٧].

اِلٰهي عُبَيْدُكَ [٨] بِفِنائِكَ، سائِلُكَ بِفِنائِكَ، فَقيرُكَ بِفِنائِكَ [٩] (ثلاثاً).

اِلٰهي لَكَ يَرْهَبُ [١٠] الْمُتَرَهِّبُونَ، وَاِلَيْكَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ [١١] رَهْبَةً لَكَ وَرَجاءً لِعَفْوِكَ.

يا اِلٰهَ الْحَقِّ ارْحَمْ دُعاءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرائِمِ الْغافِلينَ، وَزِدْ في اِحْسانِ الْمُنيبينَ [١٢] يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَريمُ.

٢ــ تجلّل «خ». ٣ــ الآلاء: النعم الظاهرة. ٤ــ الند: المثل والنظير. ٥ــ ⊗.
٦ــ الفاطر: الخالق، البارئ. ٧ــ الحليم «خ». ٨ــ عبدك «خ».
٩ــ ⊗ . ١٠ــ يرهب: يخاف. ١١ــ المستهلّون «خ».
١٢ــ المنيبين: الراجعين عن الذنوب



وكان من دعائه عليه السلام

إذا مجّد الله واستقصى في الثناء عليه

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَحداً لايَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايَةً وَاِنْ اَبْعَدَ اِلّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِكَ ما يُلْزِمُهُ شُكْرَكَ ، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طاعَتِكَ، وَاِنِ اَجْتَهَدَ اِلّا كانَ مُقَصِّراً دُونَ اَسْتِحْقاقِكَ بِفَضْلِكَ ، فَاَشْكَرُ عِبادِكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ ، وَاَعْبَدُهُمْ لَكَ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِكَ ، لايَجِبُ لِاَحَدٍ مِنْهُم اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاَسْتِحْقاقِهِ ، وَلا يَحِقُّ لَهُ اَنْ تَرْضىٰ عَنْهُ بِاَسْتيجابِهِ.

فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ [١] وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ ، تَشْكُرُ يَسِيرَ ما تُشْكَرُ بِهِ، وَتُثِيبُ عَلىٰ قَلِيلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّىٰ كَأَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذي اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ ، وَاَعْظَمْتَ فيهِ جَزاءَهُمْ ، اَمْرٌ مَلَكُوا اَسْتِطاعَةَ الْاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَأْتَهُمْ اَوْلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ [٢] بَلْ مَلَكْتَ يا اِلٰهي اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ ، وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يُفِيضُوا [٣] في طاعَتِكَ ، وَذٰلِكَ اَنَّ سُنَّتَكَ الْاِفْضالُ ، وَعادَتَكَ الْاِحْسانُ، وَسَبِيلَكَ الْعَفْوُ فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلىٰ مَنْ عافَيْتَ،

١ـ بطولك : بفضلك .

٢ـ فجاريتهم «خ».

٣ـ يفيضوا: يدخلوا.

وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اسْتَوجَبْتَ ، فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ اَحَدٌ، وَلَوْلا اَنَّهُ يُصَوِّرُ لَهُمُ الباطِلَ في مِثالِ الْحَقِّ ما ضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما اَبْيَنَ كَرَمَكَ في مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَكَ اَوْعَصاكَ ، تَشْكُرُ الْمُطيعَ عَلىٰ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَتُمْلي لِلْعاصي فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ اَعْطَيْتَ كُلاًّ مِنْهُما مالا يَجِبُ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلىٰ كُلٍّ مِنْهُما بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ ، وَلَوْ كافَيْتَ الْمُطيعَ عَلىٰ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ بِالسَّواءِ لَاَوْشَكَ اَنْ يَفْقِدَ ثَوابَكَ ، وَاَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ ، وَلٰكِنَّكَ [4] جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ [5] بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الخالِدَةِ ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ.

ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ [6] الْقِصاصَ فيما اَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذي يَقْوىٰ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ ،وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشَةِ فِي الْآلاتِ الَّتي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ [7] وَلَوْ فَعَلْتَ بِهِ ذٰلِكَ لَذَهَبَ جَميعُ ماكَدَحَ [8] لَهُ وَلَصارَتْ جُمْلَةُ ما سَعىٰ فيهِ جَزآءً لِلصُّغْرىٰ مِنْ مِنَنِكَ ، وَلَبَقِيَ رَهْناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسآئِرِ نِعَمِكَ ، فَمَتىٰ كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوابِكَ ؟ لا،مَتىٰ. [9]

فَهٰذِهِ يا اِلٰهي حالَةُ [10] مَنْ اَطاعَكَ ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ

٤ــ نعمك ،ولكن بكرمك «خ». ٥ــ الفانئة «خ». ٦ــ تسمه: تلزمه.

٧ــ معرفتك «خ». ٨ــ كدح: سعى وعمل. ٩ــ راجع تعليقتنا رقم «٢٣» دعاء «١».

١٠ــ حال «خ».

فَأَمّا الْعاصي أَمْرَكَ ، وَالْمُواقِعُ نَهْيَكَ ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِهِ في مَعْصِيَتِكَ حالَ الْإِنابَةِ إِلىٰ طاعَتِكَ ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ يا إِلٰهي في أَوَّلِ ما هَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما أَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، فَجَميعُ ما أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنْ وَقْتِ الْعَذابِ وَأَبْطَأْتَ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النِّقْمَةِ ، فَتَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ .

فَمَنْ أَكْرَمُ يا إِلٰهي مِنْكَ وَمَنْ أَشْقىٰ مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ؟! فَتَبارَكْتَ [11] أَنْ تُوصَفَ إِلّا بِالْإِحْسانِ ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ، لا يُخْشىٰ جَوْرُكَ عَلىٰ مَنْ عَصاكَ ، وَلا يُخافُ إِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ أَرْضاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَهَبْ لي مِنْكَ أَمَلي وَزِدْني مِنْ هُداكَ ما أَصِلُ بِهِ إِلىٰ تَوْفيقِ عَمَلي [12] إِنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ .

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجائِبُ عَظَمَتِهِ اُحْجُبْنا عَنِ الْإِلْحادِ في عَظَمَتِكَ وَيا مَنْ لا تَنْتَهي مُدَّةُ مُلْكِهِ أَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نِقْمَتِكَ ، وَيا مَنْ لا تَفْنىٰ خَزائِنُ رَحْمَتِهِ اجْعَلْ لَنا نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَيا مَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْأَبْصارُ أَدْنِنا مِنْ قُرْبِكَ ، وَيا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ الْأَخْطارُ كَرِّمْنا عَلَيْكَ ، وَيا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْأَخْبارِ لا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ ، وَأَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْواهِبينَ بِهِبَتِكَ ، وَاكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ حَتّىٰ لا نَرْغَبَ إِلىٰ أَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ ، وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ أَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ .

---

١١ ـ ممّن خالف أمرك يامن تباركت «خ». ١٢ ـ التوفيق في عملي «خ».

اَللّٰهُمَّ كِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَاْمكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْ بِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا .

اَللّٰهُمَّ قِنا عَذابَكَ ،وَاْهدِنا بِكَ ،وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ ، فَاِنَّكَ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ، وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيكَ يَغْنَمْ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّما يَكْفِى الْكُفاةُ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ فَاْكْفِنا،وَ اِنَّما يُعْطِى الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ فَاَعْطِنَا ،وَاِنَّما يَهْتَدِى الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ حِكْمَتِكَ [13] فَاْهدِنَا.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلِينَ، وَمَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعِينَ ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يَغْوِهِ اِضْلالُ الْمُضِلِّينَ فَاْمْنَعْنا بِعِزَّتِكَ مِنْ شَرِّ عِبادِكَ ، وَاَغْنِنا [14] عَنْ غَيْرِكَ بِاِرْفادِكَ وَاْسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِكَ ، وَاَكْفِنا حَدَّ نَوآئِبِ الزَّمانِ، وَ سُوءَ مَصائِدِ [15] الشَّيْطانِ، وَمَرارَةَ صَوْلَةِ [16] السُّلْطانِ، وَاْجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا فِي ذِكْرِ عَظَمَتِكَ ، وَفَراغَ اَبْدانِنا فِي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، وَاْنطِلاقَ اَلْسُنِنا فِي وَصْفِ مِنَّتِكَ ، وَاْجعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعِينَ اِلَيْكَ وَمِنْ هُداتِكَ [17] الدّالِّينَ عَلَيْكَ ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْحاضِرِينَ [18] لَدَيْكَ . [19]

١٣ـ رحمتك «خ».
١٤ـ وامنعنا «خ».
١٥ـ مضالّ «خ».
١٦ـ سطوة «خ».
١٧ـ دعاتك «خ».
١٨ـ الخاصّين «خ».
١٩ـ ⊗.



دعاؤه عليه السلام
في الصلاة على رسول الله صلى الله عليه وآله

«بعد التحميد لله»(١)

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي مَنَّ عَلَيْنا بِمُحَمَّـدٍ نَبِيِّـهِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيهِ وَآلِهِ دُونَ الْأُمَمِ الْماضِيَةِ وَالْقُرُونِ السّالِفَـةِ، بِقُدْرَتِهِ الَّتي لا تَعْجِزُ عَنْ شَيْءٍ وَ اِنْ عَظُمَ، وَلا يَفُوتُها شَيْءٌ وَ اِنْ لَطُفَ [٢] فَخَتَمَ بِنا عَلىٰ جَميعِ مَنْ ذَرَأَ [٣] وَ جَعَلَنا شُهَدآءَ عَلىٰ مَنْ جَحَدَ [٤] وَ كَثَّرَنا بِمَنِّهِ عَلىٰ مَنْ قَلَّ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّـدٍ اَمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، وَ نَجيبِكَ [٥] مِنْ خَلْقِكَ، وَ صَفِيِّكَ مِنْ عِبادِكَ، اِمامِ الرَّحْمَـةِ، وَ قـآئِدِ الْخَيْرِ، وَ مِفْتاحِ الْبَرَكَـةِ، كَما نَصَبَ لِاَمْرِكَ نَفْسَهُ، وَ عَرَّضَ فيكَ لِلْمَكْرُوهِ بَدَنَهُ وَكاشَفَ [٦] فِي الدُّعـآءِ اِلَيْكَ حامَّتَهُ [٧] وَ حارَبَ في رِضاكَ أُسْرَتَهُ [٨] وَ قَطَعَ في اِحْيآءِ دينِكَ رَحِمَهُ، وَ اَقْصَى الْاَدْنَيْنَ عَلىٰ جُحُودِهِمْ، وَ قَرَّبَ الْاَقْصَيْنَ عَلَى اسْتِجابَتِهِمْ لَكَ، وَ والىٰ فيكَ الْاَبْعَدينَ، وَ عادىٰ فِيكَ الْاَقْرَبينَ.

وَ اَدْاَبَ [٩] نَفْسَهُ في تَبْليغِ رِسالَتِكَ، وَ اَتْعَبَها بِالدُّعـآءِ اِلىٰ مِلَّتِكَ وَ شَغَلَها بِالنُّصْحِ لِاَهْلِ دَعْوَتِكَ، وَ هاجَرَ اِلىٰ بِلادِ الْغُرْبَةِ، وَ مَحَلِّ

١ـ المتقدم ص ١٧.　٢ـ لطف: صغر ودقّ.　٣ـ ذرأ: خلق.

٤ـ جحد: أنكر.　٥ـ نجيك «خ».　٦ـ كاشف: جاهر.

٧ـ حامّته: خاصّته.　٨ـ أسرته: عشيرته ورهطه الأدنون.

٩ـ أدأب: أجدّ واستمرّ.

النَّأْيِ [10] عَنْ مَوْطِنِ رَحْلِهِ [11] وَ مَوْضِعِ رِجْلِهِ،وَ مَسْقَطِ رَأْسِهِ،وَ مَأْنَسِ نَفْسِهِ إِرادَةً مِنْهُ لِإِعْزازِ دينِكَ ، وَ اسْتِنْصاراً عَلىٰ أَهْلِ الْكُفْرِ بِكَ ، حَتَّىٰ اسْتَتَبَّ [12] لَهُ ماحاوَلَ في أَعْدآئِكَ ،وَ اسْتَتَمَّ لَهُ مادَبَّرَ في أَوْلِيآئِكَ فَنَهَدَ [13] إِلَيْهِمْ مُسْتَفْتِحاً بِعَوْنِكَ ،وَ مُتَقَوِّياً عَلىٰ ضَعْفِهِ بِنَصْرِكَ ، فَغَزاهُمْ في عُقْرِ دِيارِهِمْ، وَهَجَمَ عَلَيْهِمْ في بُحْبُوحَةِ [14] قَرارِهِمْ ،حَتّىٰ ظَهَرَ أَمْرُكَ ، وَعَلَتْ كَلِمَتُكَ ،وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ.

أَللّٰهُمَّ فَارْفَعْهُ بِما كَدَحَ فيكَ [15] إِلَى الدَّرَجَةِ الْعُلْيا مِنْ جَنَّتِكَ حَتّىٰ لا يُساوىٰ في مَنْزِلَةٍ، وَلا يُكافَأَ [16] في مَرْتَبَةٍ،وَ لا يُوازِيَهُ لَدَيْكَ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ وَلا نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَعَرِّفْهُ في أَهْلِهِ الطّاهِرِينَ وَ أُمَّتِهِ الْمُؤْمِنينَ مِنْ حُسْنِ الشَّفاعَةِ أَجَلَّ ماوَعَدْتَهُ ، يا نافِذَ الْعِدَةِ [17] يـا وافِيَ [18] الْقَوْلِ، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِأَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ ، الْجَوادُ الْكَريمُ.

دعاؤه عليه السلام

في الصلاة على النبيّ صلى الله عليه وآله

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ ، وَ مِفْتاحِ بابِ جَنَّتِكَ ، وَالنّاهِضِ بِأَعْبآءِ مَواثيقِ عَهْدِكَ إِلىٰ عِبادِكَ ، وَذَريعَةِ الْمُؤْمِنينَ

١٠ــ النأي: البعد. والمراد« المدينة المنورة».
١١ــ رحله: منزله ومأواه. والمراد«مكّة المكرّمة».
١٢ــ استتب: استقام.
١٣ــ نهد: نهض و برز.
١٤ــ البحبوحة: وسط الشيء.
١٥ــ كدح فيك : جدّ في طلب رضاك وقربك .
١٦ــ يكافأ: يماثل.
١٧ــ العدة: الوعد.
١٨ــ وفي«خ» ⊗ .

اِلىٰ رِضْوانِكَ ،وَالْمُسْتَقِلِّ [1] بِما حَمَّلْتَهُ مِنَ الْإِشارَةِ [2] بِآياتِكَ ، وَالَّذي لَمْ يَسْتَطِعْ اِلَّا مُوافَقَةَ عِلْمِكَ ، وَقَبُولَ الرِّسالَةِ اِذْ تَقَدَّمَ لَهُ قَبُولُها في اُمِّ الْكِتابِ عِنْدَكَ ، وَكَيْفَ يَسْتَطيعُ رَدَّ ما نَفَذَتْ بِهِ مَشيئَتُكَ مَنْ يَتَقَلَّبُ في قَبْضَتِكَ وَناصِيَتُهُ بِيَدِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ كَمَا اخْتَرْتَ مُحَمَّداً عَلىٰ عِلْمٍ لِأَمْرِكَ ، وَجَعَلْتَهُ شَهيداً عَلىٰ خَلْقِكَ ، وَمُبَلِّغاً عَنْكَ حُجَجَ آياتِكَ ، وَاَعْلامَ شَواهِدِ بَيِّناتِكَ ، فَاَسْمَعَ مَنْ اَذِنْتَ لَهُ فِي الْإِسْتِماعِ مِنَ الْحَقِّ الَّذي صَرَّحَتْ عَنْهُ رِسالَتُهُ، وَبَصَّرَ مَنْ لَمْ تَجْعَلْ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةَ الْقُلُوبِ فَنَكَلَ [3] عَنْ اَنْ يَرَى الْحَقَّ في اَحْسَنِ صُورَتِهِ، وَاَوْصَلَ بِاِذْنِكَ الْهُدىٰ اِلَى الْقُلُوبِ الَّتي لَمْ تُغَلِّفْها بِطَبْعِكَ ، وَكانَ حُجَّتَكَ عَلىٰ مَنْ عَلِمْتَهُ بِالْمُعانَدَةِ لَكَ ، وَالْخِلافِ عَلىٰ رُسُلِكَ ، وَبَلَغَ مَجْهُودَ الصَّبْرِ في اِظْهارِ حَقِّكَ ، وَآثَرَ [4] الْجِدَّ عَلَى التَّقْصيرِ وَالرَّيْثِ في اَمْرِكَ ابْتِغاءَ الْوَسيلَةِ عِنْدَكَ ، وَالزُّلْفَةِ [5] لَدَيْكَ وَطُولِ الْخُلُودِ في رَحْمَتِكَ ،وَحَتّىٰ قُلْتَ لَهُ «فَتَوَلَّ عَنْهُمْ فَما اَنْتَ بِمَلُومٍ» [6].

فَبَلِّغْهُ غايَةَ الْوُصْلَةِ [7] وَزِدْهُ كَما وَصَلَ بَيْنَنا وَ بَيْنَ مَعْرِفَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَكَما قَمَعْتَ بِهِ الْكُفْرَ عَلىٰ جِرانِهِ [8] وَ جَدَعْتَ [9] اَنْفَ النِّفاقِ بِحُجَّةِ نُبُوَّتِهِ، وَقَطَعْتَ قَرائِنَ الضَّلالِ بِنُورِ [10] هِدايَتِهِ ، وَجَعَلْتَهُ

١ــ المستقلّ: المطيق.
٢ــ الإشادة «خ».
٣ــ نكل: ضعف وعجز.
٤ــ آثر: فضّل.
٥ــ الزلفة: المنزلة والقربة.
٦ــ ✽ .
٧ــ كرامتك «خ».
٨ــ الجران: مقدّم العنق.
٩ــ جدعت: قطعت.
١٠ــ بضوء «خ».

بِمَنّكَ عَلَى الْمُشْرِكينَ ثاقِباً[11] وَلِنُبُوّةِ الْمُرْسَلينَ خاتِماً، وَعَلَى الْكُتُبِ الْأُولىٰ مُهَيْمِناً، وَبِكُلِّ مُبْتَعَثٍ قَبْلَهُ مِنَ الرُّسُلِ مُؤْمِناً، وَلِمَنْ بَلَّغَ عَنْكَ شاهِداً، وَلِمَنْ اَدْبَرَ عَنْكَ مُجاهِداً، وَلَكَ اِلىٰ قِيامِ السّاعَةِ حامِداً، وَلِلْمُؤْمِنينَ في عَرْصَةِ[12] الْقِيامَةِ قائِداً، وَبَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ فارِقاً، وَبِحَقِّكَ في عِبادِكَ ناطِقاً، وَلِمَنْ تَقَدَّمَهُ مِنَ الْاَنْبِياءِ مُصَدِّقاً، فَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تَرْفَعُهُ بِها عَلىٰ دَرَجاتِ النَّبِيّينَ، تُنَضِّرُ بِها وَجْهَهُ في مَوْقِفِ السّاعَةِ يَوْمِ الدّينِ.

اَللّٰهُمَّ وَكَما جَعَلْتَهُ بِاَمْرِكَ صادِعاً، وَ لِشَمْلِ مُنْتَشَرِ الْهُدىٰ جامِعاً وَلِعَدَدِ الْمُشْرِكينَ قاطِعاً، وَ لِحِمَى[13] الْحَقِّ اَنْ يُسْتَباحَ مانِعاً، وَ لِما نَجَمَ[14] مِنْ قَرْنِ الضَّلالِ قاصِفاً[15] وَ لِما نَبَغَ[16] مِنَ الْباطِلِ بِسَيْفِ الْحَقِّ دامِغاً[17] وَلِما اَئْتَمَنْتَهُ عَلَيْهِ مِنَ الرِّسالَةِ مُبَلِّغاً، وَلِلْمُسْتَجيبينَ لَهُ الْمُتَعَلِّقينَ بِعُرْوَتِهِ بَشيراً، وَلِلْمُتَخَلِّفينَ عَنْ ضَوْءِ نَهارِ حَقِّهِ نَذيراً وَسِراجاً مُنيراً، وَلِمَنِ اَسْتَصْبَحَ بِذُكاءِ زَنْدِهِ[18] مُسْتَنيراً. فَرَضْتَ عَلَيْنا تَعْزيزَهُ وَتَوْقيرَهُ وَمَهابَتَهُ، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرْفَعَ الْاَصْواتَ عَلىٰ صَوْتِهِ، وَاَنْ تَكُونَ كُلُّها مَخْفُوضَةً دُونَ هَيْبَتِهِ، فَلا يُجْهَرُ بِها عَلَيْهِ عِنْدَ مُناجاتِهِ، وَنَلْقاهُ بِاَخْمَدِها عِنْدَ مُحاوَرَتِهِ، وَنَكُفُّ مِنْ غَرْبِ

١١ــ ثاقباً: نافذاً.
١٢ــ غربة «خ».
١٣ــ الحمى: مايحمى ويدافع عنه.
١٤ــ نَجَم: ظهر.
١٥ــ قاصفاً: كاسراً.
١٦ــ نبغ: خرج وظهر.
١٧ــ دامغاً: غالباً ومبطلاً.
١٨ــ بذكاء زنده: بشدّة نوره.

الْاَلْسُنِ [١٩] لَدىٰ مَسْاَلَتِهِ، اِعْظاماً مِنْكَ لِحُرْمَةِ نُبُوَّتِهِ، وَاِجْلالاً لِقَدْرِ رِسالَتِهِ، وَتَمْكيناً في اَثْناءِ الصُّدُورِ [٢٠] لِمَحَبَّتِهِ، وَتَوْكيداً بَيْنَ حَواشِي الْقُلُوبِ لِمَوَدَّتِهِ، فَارْفَعْهُ بِسَلامِنا اِلىٰ حَيْثُ قَدَّرْتَ في سابِقِ عِلْمِكَ اَنْ تُبَلِّغَهُ اِيّاهُ بِصَلاتِنا عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَهَبْ لَهُ مِنْ رِياضِ جَنَّتِكَ، وَالدَّرَجِ الْمُتَّخَذَةِ لِاَهْلِ وِلايَتِكَ ما تَقْصُرُ عَنْهُ مَسْاَلَةُ السّائِلينَ مِنْ عِبادِكَ، كَرامَةً تُنْزِلُهُ شَرَفَ ذِرْوَتِها، وَتُبَلِّغُهُ قُصْوىٰ مُكْنَةِ غايَتِها، وَتُهْطِلُ سَحائِبَ النَّعيمِ بِمُزْنِ [٢١] وَدْقِهِ [٢٢] وَطَوائِفَ الْمَزيدِ وَالرِّضْوانِ مِنْ فَوْقِها، وَتُجْري اِلَيْهِ جَداوِلَ فَضْلِكَ فيها، وَتُشَرِّفُهُ بِالْوَسيلَةِ عَلىٰ نازِليها.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْهُ اَجْزَلَ [٢٣] مَنْ اَحْرَزَ نَصيباً مِنْ رَحْمَتِكَ، وَاَنْضَرَ مَنْ اَشْرَقَ وَجْهُهُ لِسِجالِ [٢٤] عَطِيَّتِكَ، وَاَقْرَبَ الْاَنْبِياءِ زُلْفَةً يَوْمَ الْمَقْعَدِ عِنْدَكَ، وَاَوْفَرَهُمْ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ، وَاَكْثَرَهُمْ صُفُوفَ اُمَّةٍ في جَنّاتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَاَبْلِغْ بِهِ مِنْ تَشْريفِ مَنْزِلَتِهِ، وَاِعْلاءِ رُتْبَتِهِ، وَخاصَّةِ خالِصَتِهِ، وَمُكْنَةِ زُلْفَتِهِ، وَجَزيلِ مَثُوبَتِهِ، وَالزِّيادَةِ في كَرامَتِهِ، وَشُكْرِ قَديمِ سابِقَتِهِ، وَرَفْعِ دَرَجَتِهِ، وَاِعْطائِهِ الْوَسيلَةَ الَّتي اسْتَثْنَاها عَلىٰ اُمَّتِهِ ما اَنْتَ اَهْلُهُ في كَرَمِكَ وَفَيْضِ فَضْلِكَ وَجَزيلِ مَواهِبِكَ، وَما مُحَمَّدٌ

١٩ــ غرب الألسن: حدّتها.
٢٠ــ أثناء: طي. ثنى صدره: طوى مافيه استخفاءً.
٢١ــ المزن: السحاب.
٢٢ــ ودقه: مطره.
٢٣ــ أجزل: أكثر.
٢٤ــ بسجال «خ».

اَهْلُهُ فيكَ فيما بَلَّغَ في رِضاكَ ، وَتَحَرّىٰ مِنْ حِفْظِ حَقِّكَ ، وَتَوَلّىٰ مِنَ الْمُحاماةِ عَنْ دينِكَ ، وَالذَّبِّ عَنْ حُدُودِ نَهْيِكَ ، فَقَدْ دَعا اِلىٰ اِثْباتِ الْخَلْقِ وَالْاَمْرِ لَكَ ، وَصَبَرَ عَلَى الْاَذى فيكَ ، وَلَمْ يُشِرْ بِالرُّبُوبِيَّةِ، اِلّا اِلَيْكَ ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْهِ لامَنّاً مِنْهُ عَلَيْكَ ، وَبِما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ فَضْلِكَ وَمَكَّنْتَ في قَلْبِهِ مِنْ مَعْرِفَتِكَ ، وَدَلَلْتَهُ عَلَيْهِ مِنْ اَعْلامِ قُدْرَتِكَ وَاصْطَفَيْتَهُ لَهُ مِنْ تَبْليغِ رِسالَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ مَهْما تَوارىٰ عَنّا مِنْ حُجُبِ الْغُيُوبِ عِنْدَكَ ، وَتَوَلَّيْتَ طَيَّ [25] عِلْمِهِ عَنْ عِبادِكَ ، وَكانَ في خَزآئِنِ اَمْرِكَ ، وَلَمْ تُنْزِلْهُ في تَأْويلٍ لَدَيْهِ في كِتابِكَ ، وَخانَتْنَا الصِّفاتُ، وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ [26] دُونَ عِبارَتِهِ ، فَلَمْ تَهْتَدِ الْقُلُوبُ اِلىٰ مَنازِلِكَ فيهِ مِنْ فَضْلِ عَطآءٍ تُؤْتيهِ، وَذَخيرَةِ كَرامَةٍ تُوصِلُها اِلَيْهِ، وَتَهْطِلُ سَمآؤُها عَلَيْهِ.

فَاَعْطِ مُحَمَّداً مِنْ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَرْضىٰ، وَزِدْهُ مِنْ ثَوابِكَ بَعْدَ الرِّضا مالا تَبْلُغُهُ مَسْاَلَةُ السّآئِلينَ، وَتَقْصُرُ عَنْهُ الْمُنىٰ حَتّى لاتَبْقىٰ غايَةُ غِبْطَةٍ اِلّا اَوْفَيْتَ بِهِ عَلَيْها، وَلا ارْتِفاعُ دَرَجَةٍ اِلّا حَلَلْتَ بِهِ اِلَيْها وَجَعَلْتَهُ مُخَلَّداً في اَعْلىٰ عُلُوِّها.

اَللّٰهُمَّ وَكَما اَكْثَرْتَ ذَرْءَ [27] اُمَّتِهِ، وَعَدَدَ الْمُسْتَجيبينَ لِرِسالَتِهِ، وَالْمُعْتَرِفينَ لِحُجَّتِهِ ، حَتّى اسْتَفاضَ دينُهُ ، وَ عَلَتْ كَلِمَتُهُ فَقَدْ اَمَتَّ بِهِ لِسانَ الْباطِلِ، حَتّىٰ كَلَّتْ حُجَّتُهُ ، وَدَمَغْتَ بِهِ الْكُفْرَ

٢٥ـ طيّ: إخفاء. ٢٦ـ كلّت: عجزت. ٢٧ـ الذرء: الذريّة.

فَاضحىٰ مَاْمُوماً [28] قَدْ هَشَمَتْ في رَأْسِهِ بَيْضَتَهُ [29] وَ جَدَعَتْ بِهِ أنفَ الْباطِلِ، فَاسْتَخْفىٰ لِقُبْحِ حِلْيَتِهِ، وَطالَ بِهِ الْإِسْلامُ، وَانْبَجَسَتْ [30] يَنابيعُ حِكْمَتِهِ، فَاحْوِ [31] الْمَثُوبَةَ لَهُ عَلىٰ حَسَبِ ما ابْلىٰ في حَقِّكَ وَتَقَدَّمَ فيهِ مِنَ النَّصيحَةِ لِخَلْقِكَ.

اَللّهُمَّ وَاجْعَلْهُ خَطيبَ وَفْدِ الْمُؤْمِنينَ اِلَيْكَ، وَالْمَكْسُوَّ حُلَلَ الْاَمانِ اِذا وَقَفَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَالنّاطِقَ اِذا خَرِسَتِ الْاَلْسُنُ فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ.

اَللّهُمَّ وَابْسُطْ لِسانَهُ فِي الشَّفاعَةِ لِاُمَّتِهِ، وَاَرِ اَهْلَ الْمَوْقِفِ مِنَ النَّبِيّينَ وَاَتْباعِهِمْ تَمَكُّنَ مَنْزِلَتِهِ، وَاَوْهِلْ [32] اَبْصارَ اَهْلِ الْمَعْرُوفِ الْعُلىٰ بِشُعاعِ نُورِ دَرَجَتِهِ، وَقِفْهُ فِي الْمَقامِ الْمَحْمُودِ الَّذي وَعَدْتَهُ، وَاغْفِرْ ما اَحْدَثَ الْمُحْدِثُونَ بَعْدَهُ في اُمَّتِهِ، مِمّا كانَ اجْتِهادُهُمْ فيهِ تَحَرِّياً لِمَرْضاتِكَ وَمَرْضاتِهِ، وَما لَمْ يَكُنْ تَأْليباً [33] عَلىٰ دينِكَ وَنَقْضاً لِشَريعَتِهِ، وَاحْفَظْ مَنْ قَبِلَ بِالتَّسْليمِ وَالرِّضا دَعْوَتَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُكَثِّرُ بِهِ وارِديهِ، وَلا يُذادُ عَنْ حَوْضِهِ اِذا وَرَدَهُ، وَاسْقِنا مِنْهُ كَأْساً رَوِيّاً لا نَظْمَأُ بَعْدَهُ.

اَللّهُمَّ اِنَّهُ قَدْ سَبَقَنا بِتَقْديمِكَ اِيّاهُ، وَتَأْخيرِنا عَنْ رُؤْيَتِهِ وَاِنْ كانَ لَمْ يَسْبِقْنا بِآياتِهِ وَعَلاماتِهِ، وَما حَجَّ بِهِ عُقُولَنا مِنْ بُرْهانِ رِسالاتِهِ، فَآمَنّا بِهِ غَيْرَ شُكّاكٍ، وَلا ذي خَواطِرَ حالَتْ بَيْنَنا وَبَيْنَ الْإِعْتِرافِ بِحُجَّتِهِ

٢٨ــ مأموماً: مضرو بأعلى أمّ رأسه. ٢٩ــ بيضته: خوذته، مايقي رأسه ٣٠ــ إنبجست: إنفجرت.
٣١ــ فاحو: فاحرز واجمع. ٣٢ــ أوهل: أفزع وحيّر. ٣٣ــ تأليباً: تحريضاً.

وَقَدْ عَظُمَ تَلَهُّفُنا عَلَى الَّذينَ اَخْرَجُوهُ مِنْ بَلَدِهِ، وَكانُوا مَعَ الَّذي كايَدَهُ [٣٤] وَجَحَدَهُ، وَتَمَنَّيْنا اَنْ لَوْ شَهِدْنا مَشْهَداً مِنْ مَشاهِدِهِ، فَنَرُدَّ اَيْدِي الَّذينَ حارَبُوهُ اِلىٰ صُدُورِهِمْ، وَنَضْرِبَ صَفَحاتِ خُدُودِهِمْ وَلَبّاتِ [٣٥] نُحُورِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ فَاِذْ قَدْ فاتَتْنا نُصْرَتُهُ، وَضَرْبُ وُجُوهِ الْمُنْكِرينَ بِحُجَّتِهِ [٣٦] وَقَصَّرَتْ بِنا عَنْ دَهْرِهِ، وَلَمْ تُخْرِجْنا في مُدَّةٍ مَنْ نَصَرَهُ وَعَزَّرَهُ [٣٧] وَآواهُ وَوَقَّرَهُ، وَخَرَجَ مِنْ بَيْتِهِ مُهاجِراً مَعَهُ، فَصانَهُ بِنَفْسِهِ عَنِ الْمُشْرِكينَ وَمَنَعَهُ لا عَنْ لُحْمَةٍ [٣٨] وَلا نِسْبَةٍ، فَاَجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَتْباعِهِ، وَاَوْلاهُمْ يَوْمَ الْقِيامَةِ لِمَحَبَّتِهِ وَرَأْفَتِهِ، وَاَقَرِّهِمْ عُيُوناً فِي الْمَقامِ الْمَحْمُودِ بِرُؤْيَتِهِ وَاَغْرَقِهِمْ مَقاماً بَعْدَ السّابِقينَ الْاَوَّلينَ في ثُلَّتِهِ، وَاَوْجَهِ مَنْ ضَمَمْتَهُ مِنَ التّابِعينَ لَهُمْ بِالْاِحْسانِ اِلىٰ زُمْرَتِهِ، وَاَشَدِّهِمْ فِي الدُّنْيا اعْتِقاداً لِمَحَبَّتِهِ.

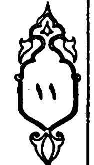
اَللّٰهُمَّ اَحْضِرْهُ ذِكْرَنا عِنْدَ طَلِبَتِهِ اِلَيْكَ في اُمَّتِهِ، وَاَخْطِرْنا بِبالِهِ لِنَدْخُلَ في عِدَّةِ مَنْ تَرْحَمُهُ بِشَفاعَتِهِ، وَاَرِهِ مِنْ اَشْرَفِ صَلَواتِنا وَسُبُحاتِ نُورِها الْمُتَلَأْلِئَةِ بَيْنَ يَدَيْهِ، ماتُعَرِّفُهُ بِهِ اَسْماءَنا عِنْدَ كُلِّ دَرَجَةٍ نَرْقىٰ بِهِ اِلَيْها، وَيَكُونُ وَسيلَةً لَدَيْهِ، وَخاصَّةً بِهِ، وَقُرْبَةً مِنْهُ، وَيَشْكُرُنا عَلىٰ حَسَبِ ما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْنا مِنَ الصَّلاةِ عَلَيْهِ.

٣٤ــ كايده: مكر به. ٣٥ــ اللبّة: موضع النحر. ٣٦ــ استظهرها في الصحيفة «لحجّته».
٣٧ــ عزّزه «خ». كلاهما بمعنى واحد. ٣٨ــ لحمة: قرابة.

اَللّٰهُمَّ وَ إِنْ كانَ عِلْمُكَ قَدْ سَبَقَ بِشِقْوَتي، وَكُنْتُ عِنْدَكَ مِنَ الْمُعَذَّبينَ لِخَطيئَتي، فَبَلِّغْ مُحَمَّداً ماحَوَتْهُ لَطآئِفُ مَسآلَتي، وَزِدْهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ يَرْضىٰ.

وَ إِنْ رَحِمْتَني كَما عَرَّفْتَني بِهِ تَوْحيدَكَ، وَٱسْتَنْقَذْتَني مِنْ هُوَّةِ [39] الْكُفْرِ إِلىٰ نَجاةِ الْإيمانِ، فَشَهادَتي لَهُ بِالْبَلاغِ عِنْدَكَ، وَالْإحْتِجاجِ لَكَ عَلىٰ مَنْ أَنْكَرَكَ، وَخَفْضِ الْجَناحِ لِمَنِ ٱسْتَجابَ لَكَ دُعآءَهُ إِلَيْكَ وَخَلْعِ كُلِّ مَعْبُودٍ دُونَكَ.

اَللّٰهُمَّ وَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَى الْأَنْبِيآءِ وَأَهْلِ بُيُوتاتِ الْمُرْسَلينَ، وَٱجْمَعْ بِهِ شَمْلَهُمْ في غُرْبَةِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، وَ أَنْطِقْهُمْ بِالتَّسآؤُلِ لَدَى ٱنْعِدامِ الْأَفْواهِ عَنِ النُّطْقِ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَصِلْ بِمُحَمَّدٍ أَرْحامَهُمْ يَوْمَ تَقاطُعِ الْأَرْحامِ، وَأَحْلِلْهُمْ أَشْرَفَ الْمَقامِ بَيْنَ يَدَيْهِ وَدَرَجاتِ الْمَنْزِلِ الْمَحْمُودِ، وَنَضِّرْ وَجْهَ مُحَمَّدٍ بِٱسْتِنْقاذِكَ إِيّاهُمْ مِنْ شَرِّ ذٰلِكَ الْيَوْمِ الْعَصيبِ. [40]



دعاؤه عليه السلام
في الصلاة على آدم عليه السلام

اَللّٰهُمَّ وَ آدَمُ [1] بَديعُ فِطْرَتِكَ، وَ أَوَّلُ مُعْتَرِفٍ مِنَ الطّينِ بِرُبُوبِيَّتِكَ وَ بِكْرُ [2] حُجَّتِكَ عَلىٰ عِبادِكَ وَ بَرِيَّتِكَ، وَالدَّليلُ عَلَى الْإسْتِجارَةِ

39ــ الهوّة: الحفرة العميقة. 40ــ ومن صلاته على النبيّ صلّى الله عليه وآله ماأورده الزمخشريّ في الفائق: ١/ ١٠٣١ (عنه إحقاق الحقّ: ١٢/ ١٢٩) مالفظه: «اَللّٰهُمَّ صلِّ على مُحمّد عدد البرىٰ والثّرىٰ والورىٰ».

1ــ اَللّٰهُمَّ (و) صلِّ على آدم «خ». 2ــ بدو «خ». البكر: أوّل كلّ شيء.

بعفوِكَ مِنْ عِقابِكَ، وَالنّاهِجُ سُبُلَ تَوْبَتِكَ، وَالْمُوَسَّلُ [٣] بَيْنَ الْخَلْقِ وَبَيْنَ مَعْرِفَتِكَ، وَالَّذي لَقَّنْتَهُ [٤] ما رَضيتَ بِهِ عَنْهُ، بِمَنِّكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتِكَ لَهُ، وَالْمُنيبُ الَّذي لَمْ يُصِرَّ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ، وَسابِقُ الْمُتَذَلِّلينَ بِحَلْقِ رَأْسِهِ في حَرَمِكَ، وَالْمُتَوَسِّلُ بَعْدَ الْمَعْصِيَةِ بِالطّاعَةِ إِلىٰ عَفْوِكَ، وَأَبُو الْأَنْبِياءِ الَّذينَ أُوذُوا في جَنْبِكَ، وَأَكْثَرُ سُكّانِ الْأَرْضِ سَعْياً [٥] في طاعَتِكَ.

فَصَلِّ عَلَيْهِ أَنْتَ يا رَحْمٰنُ وَ مَلائِكَتُكَ وَ سُكّانُ سَماواتِكَ وَ أَرْضِكَ، كَما عَظَّمَ حُرُماتِكَ، وَدَلَّنا عَلىٰ سَبيلِ مَرْضاتِكَ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١٢

دعاؤه عليه السلام

في الصلاة على حملة العرش وكلّ ملك مقرّب

أَللّٰهُمَّ وَحَمَلَةُ عَرْشِكَ الَّذينَ لايَفْتُرُونَ مِنْ تَسْبيحِكَ، وَلايَسْأَمُونَ [١] مِنْ تَقْديسِكَ، وَلا يَسْتَحْسِرُونَ [٢] مِنْ عِبادَتِكَ، وَلا يُؤْثِرُونَ التَّقْصيرَ عَلَى الْجِدِّ في أَمْرِكَ، وَلا يَغْفُلُونَ عَنِ الْوَلَهِ [٣] إِلَيْكَ.

وَ إِسْرافيلُ صاحِبُ الصُّورِ، الشّاخِصُ [٤] الَّذي يَنْتَظِرُ مِنْكَ الْإِذْنَ، وَ حُلُولَ الْأَمْرِ فَيُنَبِّهُ بِالنَّفْخَةِ صَرْعىٰ رَهائِنَ الْقُبُورِ.

٣ـ المتوسّل، الوسيلة «خ». ٤ـ لقّيته «خ». ٥ـ ضعياً ونشاطاً «خ».

١ـ يسأمون: يملّون. ٢ـ يستحسرون: يتعبون ويكلّون.

٣ـ الوله: الفزع. ٤ـ الشاخص: الرافع بصره.

وَميكآئيلُ ذُوالْجاهِ عِنْدَكَ ، وَالْمَكانِ الرَّفيعِ مِنْ طاعَتِكَ .

وَ جِبْريلُ الْاَمينُ عَلىٰ وَحْيِكَ ، الْمُطاعُ في اَهْلِ سَماواتِكَ الْمَكينُ [5] لَدَيْكَ ، الْمُقَرَّبُ عِنْدَكَ ،وَ الرُّوحُ الَّذي هُوَ عَلىٰ مَلآئِكَةِ الْحُجُبِ، وَ الرُّوحُ الَّذي هُوَ مِنْ اَمْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ مِنْ دُونِهِمْ، مِنْ سُكّانِ سَماواتِكَ ، وَاَهْلِ الْاَمانَةِ عَلىٰ رِسالاتِكَ ، وَالَّذينَ لا تَدْخُلُهُمْ سَأْمَةٌ [6] مِنْ دُؤُوبٍ، وَلا اِعْيآءٌ مِنْ لُغُوبٍ [7] وَلا فُتُورٌ، وَلا تَشْغَلُهُمْ عَنْ تَسْبيحِكَ الشَّهَواتُ ، وَلايَقْطَعُهُمْ عَنْ تَعْظيمِكَ سَهْوُ الْغَفَلاتِ، اَلْخُشَّعُ الْاَبْصارِ فَلا يَرُومُونَ النَّظَرَ اِلَيْكَ ، النَّواكِسُ [8] الْاَذْقانِ الَّذينَ قَدْ طالَتْ رَغْبَتُهُمْ فيما لَدَيْكَ ، اَلْمُسْتَهْتَرُونَ [9] بِذِكْرِ آلآئِكَ وَ الْمُتَواضِعُونَ دُونَ عَظَمَتِكَ وَجَلالِ كِبْرِيآئِكَ ، وَالَّذينَ يَقُولُونَ اِذا نَظَرُوا اِلىٰ جَهَنَّمَ تَزْفِرُ عَلىٰ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ : سُبْحانَكَ ما عَبَدْناكَ حَقَّ عِبادَتِكَ .

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَعَلَى الرَّوْحانِيّينَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ وَ اَهْلِ الزُّلْفَةِ عِنْدَكَ ، وَحُمّالِ الْغَيْبِ اِلىٰ رُسُلِكَ ، وَالْمُؤْتَمَنينَ عَلىٰ وَحْيِكَ ، وَ قَبآئِلِ الْمَلآئِكَةِ الَّذينَ اخْتَصَصْتَهُمْ لِنَفْسِكَ ، وَاَغْنَيْتَهُمْ عَنِ الطَّعامِ وَ الشَّرابِ بِتَقْديسِكَ ، وَ اَسْكَنْتَهُمْ بُطُونَ اَطْباقِ سَماواتِكَ ، وَ الَّذينَ

٥ــ المكين: ذوالمكانة.

٦ــ سأمة: ملل.

٧ــ لغوب: تعب.

٨ــ النواكس: المطأطئون.

٩ــ المستهترون: المولعون.

عَلىٰ اَرْجآئِها اِذا نَزَلَ الْاَمْرُ بِتَمامِ وَعْدِكَ[10].

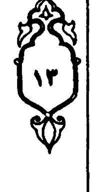
وَ خُزّانِ الْمَطَرِ، وَزَواجِرِ السَّحابِ، وَالَّذي بِصَوْتِ زَجْرِهِ يُسْمَعُ زَجَلُ[11] الرُّعُودِ، وَ اِذا سَبَّحَتْ بِهِ حَفيفَةُ السَّحابِ[12] اَلْتَمَعَتْ[13] صَواعِقُ الْبُرُوقِ، وَ مُشَيِّعِي الثَّلْجِ وَالْبَرَدِ، وَالْهابِطِينَ مَعَ قَطْرِالْمَطَرِ اِذا نَزَلَ، وَالْقُوّامِ[14] عَلىٰ خَزآئِنِ الرِّياحِ، وَالْمُوَكَّلينَ بِالْجِبالِ فَلا تَزُولُ، وَ الَّذينَ عَرَّفْتَهُمْ مَثاقيلَ الْمِياهِ، وَ كَيْلَ ما تَحْويهِ لَواعِجُ الْاَمْطارِ وَعَوالِجُها[15].

وَ رُسُلِكَ مِنَ الْمَلآئِكَةِ اِلىٰ اَهْلِ الْاَرْضِ بِمَكْرُوهِ ما يَنْزِلُ مِنَ الْبَلآءِ وَ مَحْبُوبِ الرَّخآءِ، وَ السَّفَرَةِ الْكِرامِ الْبَرَرَةِ، وَ الْحَفَظَةِ الْكِرامِ الْكاتِبينَ، وَمَلَكِ الْمَوْتِ وَاَعْوانِهِ، وَمُنْكَرٍ وَنَكيرٍ وَرُومانَ فَتّانِ الْقُبُورِ، وَالطّآئِفينَ بِالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ، وَمالِكٍ وَالْخَزَنَةِ وَرِضْوانَ وَ سَدَنَةِ[16] الْجِنانِ وَ الَّذينَ «لا يَعْصُونَ اللهَ ما اَمَرَهُمْ وَيَفْعَلُونَ ما يُؤْمَرُونَ»[17] وَالَّذينَ يَقُولُونَ «سَلامٌ عَلَيْكُمْ بِما صَبَرْتُمْ فَنِعْمَ عُقْبَى الدّارِ»[18] وَ الزَّبانِيَةِ الَّذينَ اِذا قيلَ لَهُمْ «خُذُوهُ فَغُلُّوهُ ثُمَّ الْجَحيمَ صَلُّوهُ»[19] اَبْتَدَرُوهُ سِراعاً وَلَمْ يُنْظِرُوهُ[20] وَمَنْ اَوْهَمْنا[21] ذِكْرَهُ، وَلَمْ نَعْلَمْ مَكانَهُ مِنْكَ، وَ بِاَيِّ اَمْرٍ وَكَّلْتَهُ، وَسُكّانِ الْهَوآءِ وَالْاَرْضِ وَالْمآءِ، وَمَنْ مِنْهُمْ عَلَى الْخَلْقِ.

١٠ـ ۞. ١١ـ الزجل: الصوت العالي. ١٢ـ حفيفة السحاب: دويّه. ١٣ـ إلتمعت: أضاءت.
١٤ـ القوّام: الموكّلون. ١٥ـ ۞. ١٦ـ سدنة: خدمة، ورضوان رئيسهم.
١٧ـ ١٩ـ ۞. ٢٠ـ ينظروه: يمهلوه. ٢١ـ أوهمنا: تركنا.

فَصَلِّ عَلَيْهِمْ يَوْمَ تَأْتي كُلُّ نَفْسٍ مَعَها سآئِقٌ [22] وَشَهيدٌ، وَصَلِّ عَلَيْهِمْ صَلاةً تَزيدُهُمْ كَرامَةً عَلىٰ كَرامَتِهِمْ، وَطَهارَةً عَلىٰ طَهارَتِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَإِذا صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ وَرُسُلِكَ، وَبَلَّغْتَهُمْ صَلاتَنا عَلَيْهِمْ، فَصَلِّ عَلَيْهِمْ [23] بِما فَتَحْتَ لَنا مِنْ حُسْنِ الْقَوْلِ فيهِمْ، إِنَّكَ جَوادٌ كَريمٌ.



دعاؤه عليه السلام
في ذكر آل محمّد صلى الله عليه وآله

اَللّٰهُمَّ يا مَنْ خَصَّ مُحَمَّداً وَآلَهُ بِالْكَرامَةِ، وَحَباهُمْ [1] بِالرِّسالَةِ وَخَصَّصَهُمْ [2] بِالْوَسيلَةِ [3] وَجَعَلَهُمْ وَرَثَةَ الْأَنْبِيآءِ، وَخَتَمَ بِهِمُ الْأَوْصِيآءَ وَالْأَئِمَّةَ، وَعَلَّمَهُمْ عِلْمَ ما كانَ وَما بَقِيَ «وَجَعَلَ أَفْئِدَةً مِنَ النّاسِ تَهْوي إِلَيْهِمْ» [4].

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، وَافْعَلْ بِنا ما أَنْتَ أَهْلُهُ فِي الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام
في الصلاة على أتباع الرسل ومصدّقيهم

اَللّٰهُمَّ وَأَتْباعُ الرُّسُلِ وَمُصَدِّقوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْأَرْضِ بِالْغَيْبِ عِنْدَ مُعارَضَةِ الْمُعانِدينَ لَهُمْ بِالتَّكْذيبِ، وَالْإِشْتِياقِ إِلَى الْمُرْسَلينَ بِحَقآئِقِ الْإيمانِ، في كُلِّ دَهْرٍ وَزَمانٍ، أَرْسَلْتَ فيهِ رَسُولاً

٢٢ــ قائم «خ». ⊗.　٢٣ــ علينا «خ».　١ــ حباهم: أكرمهم.

٢ــ وخصهم «خ».　٣ــ ⊗.　٤ــ ✽.

وَ اَقَمْتَ لِاَهْلِهِ دَليلاً، مِنْ لَدُنْ [1] آدَمَ اِلىٰ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مِنْ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَقادَةِ اَهْلِ التُّقىٰ عَلىٰ جَميعِهِمُ السَّلامُ، فَاذْكُرْهُمْ مِنْكَ بِمَغْفِرَةٍ وَرِضْوانٍ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَصْحابُ مُحَمَّدٍ خاصَّةً الَّذينَ اَحْسَنُوا الصَّحابَةَ، وَالَّذينَ اَبْلَوُا الْبَلاۤءَ الْحَسَنَ في نَصْرِهِ، وَكانَفُوهُ [2] وَاَسْرَعُوا اِلىٰ وِفادَتِهِ، وَسابَقُوا اِلىٰ دَعْوَتِهِ، وَاسْتَجابُوا لَهُ حَيْثُ اَسْمَعَهُمْ حُجَّةَ رِسالاتِهِ، وَفارَقُوا الْاَزْواجَ وَالْاَوْلادَ في اِظْهارِ كَلِمَتِهِ، وَقاتَلُوا الْآباۤءَ وَالْاَبْناۤءَ في تَثْبيتِ نُبُوَّتِهِ، وَانْتَصَرُوا بِهِ، وَمَنْ كانُوا مُنْطَوينَ عَلىٰ مَحَبَّتِهِ [3] يَرْجُونَ تِجارَةً لَنْ تَبُورَ [4] في مَوَدَّتِهِ، وَالَّذينَ هَجَرَتْهُمُ الْعَشاۤئِرُ اِذْ تَعَلَّقُوا بِعُرْوَتِهِ [5] وَانْتَفَتْ مِنْهُمُ الْقَراباتُ اِذْ سَكَنُوا في ظِلِّ قَرابَتِهِ.

فَلا تَنْسَ لَهُمُ اللّٰهُمَّ ما تَرَكُوا لَكَ وَفيكَ، وَاَرْضِهِمْ مِنْ رِضْوانِكَ وَبِما حاشُوا [6] الْخَلْقَ عَلَيْكَ وَكانُوا مَعَ رَسُولِكَ دُعاةً لَكَ اِلَيْكَ وَاشْكُرْهُمْ عَلىٰ هَجْرِهِمْ فيكَ دِيارَ قَوْمِهِمْ، وَخُرُوجِهِمْ مِنْ سَعَةِ الْمَعاشِ اِلىٰ ضيقِهِ، وَمَنْ كَثَّرْتَ في اِعْزازِ دينِكَ مِنْ مَظْلُومِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَوْصِلْ اِلَى التّابِعينَ لَهُمْ بِاِحْسانٍ، اَلَّذينَ «يَقُولُونَ رَبَّنَا اغْفِرْلَنا وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْاِيمانِ» [7] خَيْرَ جَزاۤئِكَ، اَلَّذينَ قَصَدُوا سَمْتَهُمْ [8] وَتَحَرَّوْا [9] وِجْهَتَهُمْ، وَمَضَوْا عَلىٰ شاكِلَتِهِمْ [10] لَمْ

١ــ لدن: عند.
٢ــ كانفوه: أعانوه.
٣ــ ⊗.
٤ــ تبور: تكسد وتخسر.
٥ــ ⊗.
٦ــ حاشوا: جمعوا.
٧ــ ✿.
٨ــ سمتهم: طريقتهم الحسنة.
٩ــ تحرّوا: توخّوا وقصدوا.
١٠ــ شاكلتهم: مناهجهم.

يَثْنِهِمْ رَيْبٌ في بَصيرَتِهِمْ ، وَلَمْ يَخْتَلِجْهُمْ[11] شَكٌّ في قَفْوِ[12] آثارِهِمْ، وَالْاِئْتِمامِ[13] بِهِدايَةِ مَنارِهِمْ ، مُكانِفينَ وَمُوازِرينَ[14] لَهُمْ ، يَدينُونَ بِدينِهِمْ، وَيَهْتَدُونَ بِهَدْيِهِمْ، يَتَّفِقُونَ عَلَيْهِمْ، وَلا يَتَّهِمُونَهُمْ فيما اَدَّوْا اِلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلَى التّابِعينَ مِنْ يَوْمِنا هٰذا اِلىٰ[15] يَوْمِ الدّينِ، وَعَلىٰ اَزْواجِهِمْ، وَعَلىٰ ذُرِّيّاتِهِمْ، وَعَلىٰ مَنْ اَطاعَكَ مِنْهُمْ، صَلاةً تَعْصِمُهُمْ بِها مِنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَتَفْسَحُ لَهُمْ في رِياضِ جَنَّتِكَ ، وَتَمْنَعُهُمْ بِها مِنْ كَيْدِ الشَّيْطانِ ، وَتُعينُهُمْ بِها عَلىٰ مَا اسْتَعانُوكَ عَلَيْهِ مِنْ بِرٍّ ، وَتَقيهِمْ طَوارِقَ[16] اللَّيْلِ وَالنَّهارِ اِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ ، وَتَبْعَثُهُمْ بِها عَلَى اعْتِقادِ حُسْنِ الرَّجاءِ لَكَ ، وَالطَّمَعِ فيما عِنْدَكَ ، وَتَرْكِ التُّهْمَةِ[17] فيما تَحْويهِ اَيْدِي الْعِبادِ، لِتَرُدَّهُمْ اِلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَتُزَهِّدَهُمْ في سَعَةِ الْعاجِلِ[18] وَتُحَبِّبَ اِلَيْهِمُ الْعَمَلَ لِلْآجِلِ، وَالْاِسْتِعْدادَ لِما بَعْدَ الْمَوْتِ وَتُهَوِّنَ عَلَيْهِمْ كُلَّ كَرْبٍ يَحِلُّ بِهِمْ يَوْمَ خُرُوجِ الْاَنْفُسِ مِنْ اَبْدانِها وَتُعافِيَهُمْ مِمّا تَقَعُ بِهِ الْفِتْنَةُ مِنْ مَحْذُوراتِها، وَكَبَّةِ النّارِ[19] وَطُولِ الْخُلُودِ فيها، وَتُصَيِّرَهُمْ اِلىٰ اَمْنٍ مِنْ مَقيلِ[20] الْمُتَّقينَ.



دعاؤه عليه السلام
لنفسه وأهل ولايته

١١ــ يختلجهم: يجتذبهم. ١٢ــ قفو: اتباع. ١٣ــ الإئتمام: الإقتداء. ١٤ــ موازرين: مساعدين.
١٥ــ والى «خ». ١٦ــ طوارق: مايأتي على غفلة. ١٧ــ التُّهَمَة «خ».
١٨ــ ⊗. ١٩ــ كبّة النار: شدّتها وصدمتها. ٢٠ــ المقيل: موضع الاستراحة.

يا مَنْ لا تَنْقَضي عَجآئِبُ عَظَمَتِهِ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاْحْجُبْنا [1] عَنِ الْاِلْحادِ في عَظَمَتِكَ ، وَيا مَنْ لا تَنْتَهي مُدَّةُ مُلْكِهِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنْ نَقِمَتِكَ ، وَيامَنْ لا تَفْنىٰ خَزآئِنُ رَحْمَتِهِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاْجْعَلْ لَنا نَصيباً في رَحْمَتِكَ ، وَيامَنْ تَنْقَطِعُ دُونَ رُؤْيَتِهِ الْاَبْصارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَدْنِنا اِلىٰ قُرْبِكَ ، وَيا مَنْ تَصْغُرُ عِنْدَ خَطَرِهِ [2] الْاَخْطارُ ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَ كَرِّمْنا عَلَيْكَ ، وَيا مَنْ تَظْهَرُ عِنْدَهُ بَواطِنُ الْاَخْبارِ ،صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْضَحْنا لَدَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اَغْنِنا عَنْ هِبَةِ الْوَهّابينَ بِهِبَتِكَ ، وَاَكْفِنا وَحْشَةَ الْقاطِعينَ بِصِلَتِكَ ، حَتّىٰ لا نَرْغَبَ اِلىٰ اَحَدٍ مَعَ بَذْلِكَ [3] وَلا نَسْتَوْحِشَ مِنْ اَحَدٍ مَعَ فَضْلِكَ .

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَكِدْ لَنا وَلا تَكِدْ عَلَيْنا، وَاَمْكُرْ لَنا وَلا تَمْكُرْ بِنا، وَاَدِلْ لَنا وَلا تُدِلْ مِنّا [4] .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِنا مِنْكَ [5] وَاَحْفَظْنا بِكَ ، وَاَهْدِنا اِلَيْكَ ، وَلا تُباعِدْنا عَنْكَ ، اِنَّ مَنْ تَقِهِ يَسْلَمْ، وَمَنْ تَهْدِهِ يَعْلَمْ،وَمَنْ تُقَرِّبْهُ اِلَيْكَ يَغْنَمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَكْفِنا حَدَّ [6] نَوآئِبِ الزَّمانِ ، وَشَرَّ

١ـ احجبنا: امنعنا. ٢ـ خطره: قدره ومنزلته. ٣ـ بذلك : عطائك. ٤ـ ⊗

٥ ـ وقنا منك : احفظنا من عذابك وسخطك . ٦ ـ حدّ: شدّة.

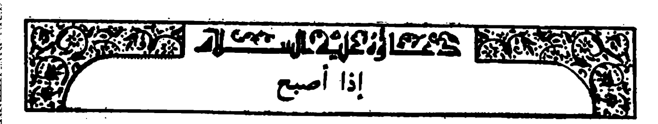
مَصائِدِ الشَّيْطانِ ، وَ مَرارَةِ صَوْلَةِ السُّلْطانِ[7] .

اَللّٰهُمَّ اِنَّما يَكْتَفِي الْمُكْتَفُونَ بِفَضْلِ قُوَّتِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاكْفِنا، وَاِنَّما يُعْطِي الْمُعْطُونَ مِنْ فَضْلِ جِدَتِكَ[8] فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَعْطِنا، وَاِنَّما يَهْتَدِي الْمُهْتَدُونَ بِنُورِ وَجْهِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاهْدِنا.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَنْ والَيْتَ[9] لَمْ يَضْرُرْهُ خِذْلانُ الْخاذِلِينَ، وَ مَنْ اَعْطَيْتَ لَمْ يَنْقُصْهُ مَنْعُ الْمانِعِينَ ، وَمَنْ هَدَيْتَ لَمْ يُغْوِهِ اِضْلالُ الْمُضِلِّينَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْنا بِعِزِّكَ مِنْ عِبادِكَ ، وَاَغْنِنا عَنْ غَيْرِكَ بِاِرْفادِكَ[10] وَاسْلُكْ بِنا سَبِيلَ الْحَقِّ بِاِرْشادِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاجْعَلْ سَلامَةَ قُلُوبِنا في ذِكْرِ اَعْظَمَتِكَ وَفَراغَ اَبْدانِنا في شُكْرِ نِعْمَتِكَ ،وَانْطِلاقَ اَلْسِنَتِنا في وَصْفِ مِنَّتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ دُعاتِكَ الدّاعِينَ اِلَيْكَ وَهُداتِكَ الدّالِّينَ عَلَيْكَ ، وَمِنْ خاصَّتِكَ الْخاصِّينَ لَدَيْكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.





٧ـ صولة السلطان: قهره وسطوته. ٨ـ جدتك : عطيّتك . ٩ـ واليت: نصرت.

١٠ـ بارفادك : بإعطائك وإعانتك .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ مُتَمَسِّكاً بِحَبْلِ طاعَتِكَ، مُعْتَصِماً بِوَثائِقِ مَغْفِرَتِكَ، راجِياً طَوْلَكَ [١] مُؤَمِّلاً فَضْلَكَ، مُلْقِياً اِلَيْكَ اَقاليدَ [٢] آمالي، حاطّاً [٣] بِفِنائِكَ رَكائِبَ رَجائي، مُقِرّاً بِذُنُوبٍ رَكِبْتُها وَاَوْزارٍ اَسْتَحْقَبْتُها [٤] بِما كَسَبَتْ يَدايَ، وَ جَنَتاهُ عَلَيَّ بِخِذْلانٍ صَحِبَني مُعْتَرِفاً بِخَطايا جَنَيْتُها، وَعَظائِمَ اَجْتَرَمْتُها [٥].

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الرَّبُّ الْغَفُورُ الرَّحيمُ الْوَدُودُ، تَقْبَلُ التَّوْبَةَ وَتَغْفِرُ الْحُوبَ [٦] وَاَنَا عَبْدٌ ذَليلٌ، مُقِرٌّ بِالْخَطيئَةِ، نادِمٌ عَلَيْها، هارِبٌ مِنْ فَوْرَةِ [٧] غَضَبِكَ اِلىٰ بُحْبُوحَةِ فَضْلِكَ، راغِبٌ اِلَيْكَ في تَغْطِيَتي بِالْاِقالَةِ وَالصَّفْحِ، سائِلاً فَسيحَةَ رَحْمَتِكَ وَ سَعَةَ طَوْلِكَ.

اَغْدِفِ [٨] اللّٰهُمَّ عَلَيَّ سِرْبالَ [٩] غُفْرانِكَ بِعَظَمَتِكَ وَ جَلالِكَ وَاَسْجِفْ [١٠] عَلىٰ نَفْسي سُتُورَ رِضْوانِكَ بِجَبَرُوتِكَ وَ قُدْرَتِكَ وَاَسْمائِكَ الَّتي تَعْزُبُ [١١] قُلُوبُ الْخَلائِقِ عَنِ الْاِحاطَةِ بِها اِذْ هِيَ مُسْتَتِرَةٌ دُونَهُمْ، وَمُنْكَتِمَةٌ عَنْهُمْ، وَمَحْجُوبَةٌ لَدَيْهِمْ.

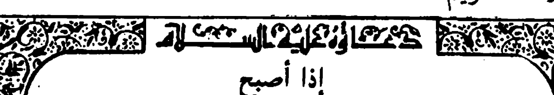
اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ حَسَناتِ خَلْقِكَ وَسَيِّئاتِهِمْ مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ اِلىٰ آخِرِهِ، وَلَكَ الْحَمْدُ عَدَدَ كُلِّ شَيْءٍ في دُنْياكَ وَآخِرَتِكَ.

١ـ طولك: عطاءك وجودك. ٢ـ أقاليد: مفاتيح. ٣ـ حاطّاً: منزلاً.
٤ـ استحقبتها: حملتها. ٥ـ اجترمتها: اكتسبتها. ٦ـ الحوب: الإثم.
٧ـ الفورة: الحدّة. ٨ـ أغدق «خ». أغدف: أسدل. ٩ـ السربال: اللباس.
١٠ـ أسجف الستر: أرسله. ١١ـ تعزب: تبعد وتغيب.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ كَما اَنْتَ اَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلىٰ عَبْدِكَ الْخائِفِ سَطْوَتَكَ الَّتي اَسْتَحَقَّها بِسَيِّئِ فِعْلِهِ، اَلْواقِفِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَقَدْ بَهَظَتْهُ [١٢] ذُنُوبُهُ، اَلْمُعْتَرِفِ بِما سَلَفَ مِنْ اَوْزارِهِ، اَلْمُسْتَجيرِ بِكَ مِنْ اَليمِ عُقُوبَتِكَ، اَلْمُسْتَخْذي [١٣] لَكَ، اَللّائِذِ بِعُرىٰ غُفْرانِكَ، اَلْمُسْتَذْري [١٤] بِظِلِّكَ الظَّليلِ، بِجَميعِ ما تُبْتَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مُنْذُ بَرَأْتَهُمْ وَ بِما تَتُوبُ عَلىٰ نَسَمَتِكَ وَجِبِلَّتِكَ [١٥] وَسُكّانِ سَمآئِكَ وَقُطّانِ [١٦] اَرْضِكَ اِلىٰ وَقْتِ طَيِّكَ الْحِسابَ، وَتَهَيِّئْ مِنْ اَناتِهِمْ [١٧] وَاَغْتِفارِ ذُنُوبِهِمْ لَهُمْ، وَتَغَمُّدِ زَلّاتِهِمْ، وَالْإِفْضالِ عَلَيْهِمْ بِغُفْرانِكَ الَّذي لا كَفآءَ لَهُ، وَرَحْمَتِكَ الَّتي لا يُشاكِلُها نَوالٌ وَلا يُحيطُ بِها وَصْفٌ، وَلا يَبْلُغُها مَدىٰ شَرْحٍ اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ الرَّؤُوفُ الْكَريمُ.





دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما كان إذا أصبح قال:

اَبْتَدِئُ يَوْمي هٰذا بَيْنَ يَدَيْ نِسْياني وَعَجَلَتي [١] بِسْمِ اللهِ وَما شآءَ اللهُ.

فإذا فعل ذلك العبد أجزأه مما نسي في يومه.

١٢ــ بهظته: أثقلته. ١٣ــ المستخذي: المنقاد ١٤ــ المستذري: المستتر. ١٥ــ جبلّتك: خلقك.
١٦ــ قطان: سكان. ١٧ــ أناتهم: إمهالهم. ١ــ ⊗ .

* * *

وعن محمّد بن مسلم قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول : [من قال] في كلّ صباح:

أُقَدِّمُ في يَوْمي هٰذا بَيْنَ يَدَيْ نِسْياني وَعَجَلَتي بِسْمِ اللهِ وَماشاءَ اللهُ.

عشر مرّات، وفي اللّيلة إذا استقبلها مثل ذلك، يجزيه فيما صنع في يومه وليلته ذلك.



دعاؤه عليه السلام إذا أصبح

عن الصادق عليه السلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يحلف مجتهداً أنّ من قرأها [أي آية الكرسي] قبل زوال الشمس سبعين مرّة فوافق تكملة سبعين زوالها، غفر له ماتقدّم من ذنبه وما تأخّر، فإن مات في عامه ذلك مات مغفوراً غير محاسب .

اَللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّماواتِ وَما فِي الْاَرْضِ «وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ» [1].

«عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ» [2] «فَلا يُظْهِرُ عَلىٰ غَيْبِهِ اَحَداً» [3] مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ اَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّماواتِ وَ الْاَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ .

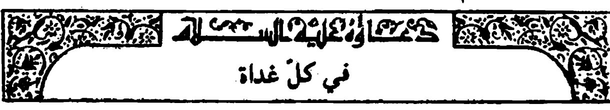
لا اِكْراهَ فِي الدّينِ قَدْ تَبَيَّنَ الرُّشْدُ مِنَ الْغَيِّ فَمَنْ يَكْفُرْ بِالطّاغُوتِ

١ـ ٣ـ ٠ ✿ ٠

وَ يُؤْمِنْ بِاللهِ فَقَدِ اسْتَمْسَكَ بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقىٰ لَا انْفِصامَ لَها وَاللهُ سَميعٌ عَليمٌ.

اللهُ وَلِيُّ الَّذينَ آمَنُوا يُخْرِجُهُمْ مِنَ الظُّلُماتِ إِلَى النُّورِ وَالَّذينَ كَفَرُوا أَوْلِيآؤُهُمُ الطّاغُوتُ يُخْرِجُونَهُمْ مِنَ النُّورِ إِلَى الظُّلُماتِ أُولٰئِكَ أَصْحابُ النّارِ هُمْ فيها خالِدُونَ.[٤]





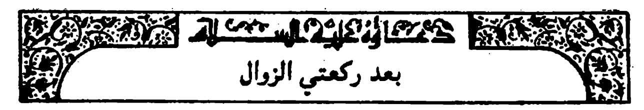
في كلّ غداة

روي عن زين العابدين عليه السلام أنّه قال: من قال:

اَللّٰهُمَّ الْعَنِ الْجِبْتَ وَالطّاغُوتَ[١].

كلّ غداةٍ مرّةً واحدةً كتب الله له سبعين ألف حسنة، ومحا عنه سبعين ألف سيّئة، ورفع له سبعين ألف درجة.





بعد ركعتي الزوال

عن جعفر بن محمّد عليهما السلام أنّه قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا زالت الشمس صلّى، ثمّ دعا، ثمّ صلّى على النبيّ صلّى الله عليه وآله فقال:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ[١] الْمَلائِكَةِ، وَمَعْدِنِ[٢] الْعِلْمِ، وَأَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

٤ــ ⊗.   ١ــ ⊗.   ١ــ المختلف: الموضع الكثير التردّد إليه.   ٢ــ معدن: أصل.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِي اللُّجَجِ الْغامِرَةِ [3] يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها وَيَغْرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ [4] وَالْمُتَأَخِّرُ عَنْهُمْ زاهِقٌ [5] وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَغِياثِ الْمُضْطَرِّينَ [6] وَمَلْجَإِ الْهارِبينَ، وَمَنْجَى الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً تَكُونُ لَهُمْ رِضًى وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَداءً وَقَضاءً، بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْأَبْرارِ الْأَخْيارِ الَّذينَ اَوْجَبْتَ حَقَّهُمْ وَمَوَدَّتَهُمْ، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُمْ وَوِلايَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ، وَلا تُخْزِهِ [7] بِمَعْصِيَتِكَ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ [8] عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما [9] وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَاَسْتَغْفِرُ اللّٰهَ مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلَّا بِاللّٰهِ مِنْ كُلِّ هَوْلٍ. [10]

٣ـ ⊗.
٤ـ مرق من الدين: خرج منه بضلالة أو بدعة.
٥ـ زاهق: هالك.
٦ـ المضطرّ المستكين «خ».
٧ـ ولا تخزني «خ».
٨ـ قتّرت: ضيّقت.
٩ـ ممّا «خ».
١٠ـ ⊗.

أورد في الصحيفة «٣» و«٥» دعاءً بعنوان «ومن دعائه عليه السلام من ارتفاع النهار إلى وقت الزوال» وهو :

اَللّٰهُمَّ صَفا نُورُكَ في اَتَمِّ عَظَمَتِكَ، وَعَلا ضِياۤؤُكَ في اَبْهىٰ ضَوْئِكَ، اَسْأَلُكَ بِنُورِكَ الَّذي نَوَّرْتَ بِهِ السَّماواتِ وَ الْاَرَضينَ، وَ قَصَمْتَ بِهِ الْجَبابِرَةَ وَاَحْيَيْتَ بِهِ الْاَمْواتَ، وَاَمَتَّ بِهِ الْاَحْياۤءَ وَجَمَعْتَ بِهِ الْمُتَفَرِّقَ وَفَرَّقْتَ بِهِ الْمُجْتَمِعَ، وَ اَتْمَمْتَ بِهِ الْكَلِماتِ وَ اَقَمْتَ بِهِ السَّماواتِ، اَسْأَلُكَ بِحَقِّ وَلِيِّكَ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِما السَّلامُ، الذّابِّ عَنْ دينِكَ وَالْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ، وَ اُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ (وَ أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا).

وفي كِتابِ الكَفْعَمي (ره): وَاُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي، وَرَغْبَتي إِلَيْكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ أَنْ تَكْفِيَني بِهِ وَ تُنَجِّيَني مِنْ تَعَرُّضِ السَّلاطينِ وَ نَفْثِ الشَّياطينِ، إِنَّكَ عَلىٰ ماتَشاۤءُ قَديرٌ (وَأَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا).

* * *

وأورد في الصحيفة «٤»، «٥» دعاءً بعنوان: «ومن دعائه عليه السلام في تلك الساعة» وهو :

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَليكُ الْمالِكُ، وَ كُلُّ شَيْءٍ سِوىٰ وَجْهِكَ الْكَريمِ هالِكٌ، سَخَّرْتَ بِقُوَّتِكَ النُّجُومَ السَّوالِكَ، وَ اَمْطَرْتَ بِقُدْرَتِكَ الْغُيُومَ السَّوافِكَ، وَ عَلِمْتَ

ما فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ وَما تَسْقُطُ مِنْ وَرَقَةٍ فِي الظُّلُماتِ الْحَوالِكِ، وَ اَنْزَلْتَ مِنَ السَّمـآءِ مآءً فَاَخْرَجْتَ بِهِ مِنْ ثَمَراتٍ مُخْتَلِفاً اَلْوانُها «وَمِنَ الْجِبالِ جُدَدٌ بِيضٌ وَ حُمْرٌ مُخْتَلِفٌ اَلْوانُها وَ غَرابِيبُ سُودٌ وَمِنَ النّاسِ وَالدَّوابِّ وَالْاَنْعامِ مُخْتَلِفٌ اَلْوانُهُ» ياسَميعُ يابَصيرُ يابَرُّ ياشَكُورُ يارَحيمُ ياغَفُورُ، يامَنْ «يَعْلَمُ خآئِنَةَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ» يا مَنْ لَهُ الْحَمْدُ فِي الْاُولىٰ وَ الْآخِرَةِ وَ هُوَ الْحَكيمُ الْخَبيرُ «فاطِرُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضِ جاعِلُ الْمَـلآئِكَةِ رُسُلاً اُولي اَجْنِحَـةٍ مَثْنىٰ وَثُلاثَ وَ رُباعَ يَزيدُ فِي الْخَلْقِ مايَشـآءُ اِنَّ اللهَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْبآئِسِ الْحَسيرِ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضّالِعِ الْكَسيرِ، وَ اَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ تَوَكُّلَ الْخاشِعِ الْمُسْتَجيرِ، وَ اَقِفُ بِبابِكَ وُقُوفَ الْمُؤَمِّلِ الْفَقيرِ، وَ اَتَوَجَّـهُ اِلَيْكَ بِالْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ، مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَ بِابْنِ عَمِّهِ اَميرِالْمُؤْمِنينَ وَ بِالْإِمامِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ وَ اِمامِ الْمُتَّقينَ، الْمُخْفي لِلصَّدَقاتِ وَالْخاشِعِ فِي الصَّلَواتِ وَالدّآئِبِ الْمُجْتَهِدِ فِي الْمُجاهَداتِ، السّاجِدِ ذِي الثَّفِناتِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، فَقَدْ تَوَسَّلْتُ بِهِمْ اِلَيْكَ وَ قَدَّمْتُهُمْ اَمامي وَبَيْنَ يَدَيْ حَوآئِجي، وَ اَنْ تَعْصِمَني مِنْ مُواقَعَةِ مَعاصيكَ، وَ تُرْشِدَني اِلىٰ مُوافَقَةِ مايُرْضيكَ، وَ تَجْعَلَني مِمَّنْ يُؤْمِنُ بِكَ وَيَتَّقيكَ، وَيَخافُكَ وَيَرْتَجيكَ وَ يُراقِبُكَ وَ يَسْتَحْييكَ، وَ يَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِمُوالاةِ مَنْ يُواليكَ وَ يَتَحَبَّبُ اِلَيْكَ بِمُعاداةِ مَنْ يُعاديكَ، وَيَعْتَرِفُ بِعَظيمِ مَنِّكَ وَنِعَمِكَ، وَاَياديكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. ۞



دعاؤه عليه السلام
عند الصباح والمساء

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي خَلَقَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ بِقُوَّتِهِ، وَمَيَّزَ بَيْنَهُما بِقُدْرَتِهِ وَجَعَلَ لِكُلِّ واحِدٍ مِنْهُما حَدّاً مَحْدُوداً، وَاَمَداً مَمْدُوداً ، يُولِجُ [1] كُلَّ واحِدٍ مِنْهُما في صاحِبِهِ، وَيُولِجُ صاحِبَهُ فيهِ بِتَقْديرٍ مِنْهُ لِلْعِبادِ فيما يَغْذُوهُمْ بِهِ، وَيُنْشِئُهُمْ عَلَيْهِ ، فَخَلَقَ لَهُمُ اللَّيْلَ لِيَسْكُنُوا فيهِ مِنْ حَرَكاتِ التَّعَبِ وَنَهَضاتِ النَّصَبِ،وَجَعَلَهُ لِباساً لِيَلْبَسُوا مِنْ راحَتِهِ وَمَنامِهِ ، فَيَكُونَ ذٰلِكَ لَهُمْ جَماماً [2] وَقُوَّةً، وَلِيَنالُوا بِهِ لَذَّةً وَشَهْوَةً، وَخَلَقَ لَهُمُ النَّهارَ مُبْصِراً لِيَبْتَغُوا فيهِ مِنْ فَضْلِهِ،وَلِيَتَسَبَّبُوا اِلىٰ رِزْقِهِ، وَيَسْرَحُوا في اَرْضِهِ، طَلَباً لِما فيهِ نَيْلُ الْعاجِلِ مِنْ دُنْياهُمْ ، وَدَرَكُ الْآجِلِ في اُخْراهُمْ ، بِكُلِّ ذٰلِكَ يُصْلِحُ شَأْنَهُمْ [3] وَيَبْلُوا اَخْبارَهُمْ، وَيَنْظُرُ كَيْفَ هُمْ في اَوْقاتِ طاعَتِهِ ، وَمَنازِلِ فُرُوضِهِ وَمَواقِعِ اَحْكامِهِ «لِيَجْزِيَ الَّذينَ اَساۤؤُوا بِما عَمِلُوا وَيَجْزِيَ الَّذينَ اَحْسَنُوا بِالْحُسْنىٰ» [4] .

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما فَلَقْتَ [5] لَنا مِنَ الْاِصْباحِ، وَمَتَّعْتَنا بِهِ مِنْ ضَوْءِ النَّهارِ ، وَبَصَّرْتَنا مِنْ مَطالِبِ الْاَقْواتِ، وَوَقَيْتَنا فيهِ مِنْ طَوارِقِ الْآفاتِ.

اَصْبَحْنا وَاَصْبَحَتِ الْاَشْياۤءُ كُلُّها بِجُمْلَتِها لَكَ ، سَماۤؤُها وَاَرْضُها،

١ــ يولج: يدخل. ٢ــ جماماً: راحة. ٣ــ شأنهم: أمرهم. ٤ــ ✿ . ٥ــ فلقت: شققت.

وَما بَثَثْتَ [٦] في كُلِّ واحِدٍ مِنْهُما، ساكِنُهُ وَ مُتَحَرِّكُهُ، وَمُقيمُهُ وَشاخِصُهُ [٧] وَما عَلا فِي الْهَوآءِ وَما كَنَّ [٨] تَحْتَ الثَّرىٰ.

اَصْبَحْنا في قَبْضَتِكَ، يَحْوينا مُلْكُكَ وَسُلْطانُكَ، وَتَضُمُّنا مَشِيَّتُكَ، وَ نَتَصَرَّفُ عَنْ اَمْرِكَ، وَنَتَقَلَّبُ في تَدْبيرِكَ، لَيْسَ لَنا مِنَ الْاَمْرِ اِلّا ما قَضَيْتَ، وَلا مِنَ الْخَيْرِ اِلّا ما اَعْطَيْتَ، وَهٰذا يَوْمٌ حادِثٌ جَديدٌ وَهُوَ عَلَيْنا شاهِدٌ عَتيدٌ [٩] اِنْ اَحْسَنّا وَدَّعَنا بِحَمْدٍ، وَاِنْ اَسَأْنا فارَقَنا بِذَمٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنا حُسْنَ مُصاحَبَتِهِ، وَاعْصِمْنا مِنْ سُوءِ مُفارَقَتِهِ بِارْتِكابِ جَريرَةٍ [١٠] اَوِ اقْتِرافِ [١١] صَغيرَةٍ اَوْ كَبيرَةٍ، وَ اَجْزِلْ [١٢] لَنا فيهِ مِنَ الْحَسَناتِ، وَاَخْلِنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ، وَامْلَأْ لَنا ما بينَ طَرَفَيْهِ حَمْداً وَشُكْراً وَ اَجْراً وَذُخْراً وَفَضْلاً وَ اِحْساناً.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ عَلَى الْكِرامِ الْكاتِبينَ مَؤُونَتَنا [١٣] وَامْلَأْ لَنا مِنْ حَسَناتِنا صَحآئِفَنا، وَ لا تُخْزِنا عِنْدَهُمْ بِسُوءِ اَعْمالِنا.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَنا في كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِهِ حَظّاً مِنْ عِبادِكَ [١٤] وَنَصيباً مِنْ شُكْرِكَ، وَشاهِدَ صِدْقٍ مِنْ مَلآئِكَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْفَظْنا مِنْ بَيْنِ اَيْدينا، وَمِنْ خَلْفِنا وَعَنْ اَيْمانِنا وَعَنْ شَمآئِلِنا وَمِنْ جَميعِ نَواحِينا، حِفْظاً عاصِماً مِنْ مَعْصِيَتِكَ، هادِياً اِلىٰ طاعَتِكَ، مُسْتَعْمِلاً لِمَحَبَّتِكَ.

٦ـ بثثت: فرّقت ونشرت. ٧ـ شاخصه: منتقله. ٨ـ كنّ: استتر.

٩ـ عتيد: حاضر. ١٠ـ جريرة: جناية وذنب. ١١ـ اقتراف: اكتساب.

١٢ـ أجزل: أكثر. ١٣ـ مؤونتنا: ثقلنا وكلفتنا. ١٤ـ عبادتك «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْنا في يَوْمِنا هذا وَلَيْلَتِنا هٰذِهِ وَفي جَميعِ اَيّامِنا لِاَسْتِعْمالِ الْخَيْرِ، وَهِجْرانِ الشَّرِّ، وَشُكْرِ النِّعَمِ، وَاَتِّباعِ السُّنَنِ، وَمُجانَبَةِ الْبِدَعِ، وَ الْاَمْرِ بِالْمَعْرُوفِ، وَالنَّهْيِ عَنِ الْمُنْكَرِ، وَحِياطَةِ[١٥] الْإِسْلامِ، وَانْتِقاصِ الْباطِلِ وَإِذْلالِهِ، وَنُصْرَةِ الْحَقِّ وَإِعْزازِهِ وَإِرْشادِ الضّالِّ، وَمُعاوَنَةِ الضَّعيفِ وَإِدْراكِ اللَّهيفِ [١٦]

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَجْعَلْهُ اَيْمَنَ[١٧] يَوْمٍ عَهِدْناهُ، وَ اَفْضَلَ صاحِبٍ صَحِبْناهُ، وَخَيْرَ وَقْتٍ ظَلِلْنا فيهِ، وَاَجْعَلْنا مِنْ اَرْضىٰ مَنْ مَرَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ مِنْ جُمْلَةِ خَلْقِكَ ، اَشْكَرَهُمْ لِما اَوْلَيْتَ[١٨] مِنْ نِعَمِكَ وَاَقْوَمَهُمْ بِما شَرَعْتَ مِنْ شَرائِعِكَ ، وَاَوْقَفَهُمْ عَمّا حَذَّرْتَ مِنْ نَهْيِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَكَفىٰ بِكَ شَهيداً، وَ اُشْهِدُ سَماءَكَ وَاَرْضَكَ وَمَنْ اَسْكَنْتَهُما مِنْ مَلائِكَتِكَ ، وَسائِرِ خَلْقِكَ في يَوْمي هٰذا وَساعَتي هٰذِه وَلَيْلَتي هٰذِه، وَمُسْتَقَرّي هٰذا، اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ،قائِمٌ بِالْقِسْطِ، عَدْلٌ فِي الْحُكْمِ ، رَؤُوفٌ بِالْعِبادِ ، مالِكُ الْمُلْكِ ، رَحيمٌ بِالْخَلْقِ ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ وَ خِيَرَتُكَ مِنْ خَلْقِكَ ، حَمَّلْتَهُ رِسالَتَكَ فَاَدّاها، وَاَمَرْتَهُ بِالنُّصْحِ لِاُمَّتِهِ فَنَصَحَ لَها.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَكْثَرَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ وَآتِهِ عَنّا اَفْضَلَ ما آتَيْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِكَ ، وَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ وَ اَكْرَمَ ما

١٥ــ الحياطة: الحفظ.

١٦ــ إدراك اللّهيف: إغاثة المضطر.

١٧ــ اليُمن: البركة.

١٨ــ أوليت: أعطيت وأنعمت.

جَزَيْتَ اَحداً مِنْ اَنبيآئِكَ عَنْ اُمَّتِهِ ،اِنَّكَ اَنْتَ الْمَنّانُ بِالْجَسيمِ ،الْغافِرُ لِلْعَظيمِ ،وَاَنْتَ اَرْحَمُ مِنْ كُلِّ رَحيمٍ ،فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ الْاَنْجَبينَ.

٢٢

وكان من دعائه عليه السلام في كلّ صباح ومساء «المعروف بالحرز الكامل»

١ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ ، اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ اللهُ اَكْبَرُ وَاَعْلىٰ[١] وَاَجَلُّ وَاَعْظَمُ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ ، اَسْتَجيرُ بِاللهِ عَزَّ جارُ اللهِ ،وَجَلَّ ثَنآءُ اللهِ ، وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

٢ اَللّٰهُمَّ بِكَ اُعيذُ نَفْسي وَديني وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي، وَمَنْ يَعْنيني[٢] اَمْرُهُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَعُوذُ ، وَبِكَ اَلُوذُ[٣] وَبِكَ اَصُولُ، وَاِيّاكَ اَعْبُدُ وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ ، وَاَدْرَأُ[٤] بِكَ في نَحْرِ اَعْدآئي وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَاَسْتَكْفيكَهُمْ فَاَكْفِنيهِمْ بِما شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَحَيْثُ شِئْتَ بِحَقِّكَ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ،اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ «فَسَيَكْفيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»[٥] «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِاَخيكَ وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِآياتِنا اَنْتُما

١ــ وأعزّ «خ». ٢ــ يعنيني: يخصّني. ٣ــ ألوذ: ألتجئ.
٤ــ أدرأ: أدفع. ٥ــ ✿ .

وَمَنِ اتَّبَعَكُمَا الْغالِبُونَ» ٦ «قالَ لا تَخافا إِنَّني مَعَكُما أَسْمَعُ وَأَرىٰ» ٧ «قالَتْ إِنِّي أَعُوذُ بِالرَّحْمٰنِ مِنْكَ إِنْ كُنْتَ تَقِيّاً» ٨ «إِخْسَئُوا فيها وَلا تُكَلِّمُونِ» ٩ إِنِّي أَخَذْتُ بِسَمْعِ مَنْ يُطالِبُني بِالسُّوءِ بِسَمْعِ اللهِ وَبَصَرِهِ وَقُوَّتِهِ، وَبِعِزَّةِ اللهِ وَحَبْلِهِ الْمَتينِ وَسُلْطانِهِ ١٠ الْمُبينِ، فَلَيْسَ لَهُمْ عَلَيْنا سَبيلٌ وَلا سُلْطانٌ إِنْ شاءَ اللهُ.

سَتَرْتُ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِسِتْرِ النُّبُوَّةِ الَّذي سَتَرَ اللهُ بِهِ الْأَنْبِيآءَ مِنَ الْفَراعِنَةِ، جَبْرَآئيلُ عَنْ أَيْمانِنا وَميكآئيلُ عَنْ يَسارِنا، وَاللهُ مُطَّلِعٌ عَلَيْنا «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» ١١ شاهَتِ الْوُجُوهُ ١٢ «فَغُلِبُوا هُنالِكَ وَانْقَلَبُوا صاغِرينَ» ١٣ صُمٌّ بُكْمٌ عُمْيٌ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ «وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً» ١٤ «قُلِ ادْعُوا اللهَ أَوِ ادْعُوا الرَّحْمٰنَ أَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَابْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبيلاً وَقُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» ١٥ سُبْحانَ اللهِ بُكْرَةً وَأَصيلاً.

---

٦ ـ ٩ ـ ✽ . ١٠ ـ وبسلطانه «خ». ١١ ـ ✽ .

١٢ ـ شاهت الوجوه: قبحت. ١٣ ـ ١٥ ـ ✽ .

حَسْبِيَ اللهُ مِنْ خَلْقِهِ، حَسْبِيَ اللهُ الَّذي يَكْفي وَلا يَكْفي مِنْهُ شَيْءٌ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ «حَسْبِيَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ »[١٦] «اُولٰئِكَ الَّذينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَ سَمْعِهِمْ وَاَبْصارِهِمْ وَاُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ»[١٧] «اَفَرَاَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ اِلٰهَهُ هَواهُ وَاَضَلَّهُ اللهُ عَلىٰ عِلْمٍ وَخَتَمَ عَلىٰ سَمْعِهِ وَقَلْبِهِ وَجَعَلَ عَلىٰ بَصَرِهِ غِشاوَةً فَمَنْ يَهْديهِ مِنْ بَعْدِ اللهِ اَفَلا تَذَكَّرُونَ»[١٨] «اِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ اَكِنَّةً اَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَاِنْ تَدْعُهُمْ اِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا اِذاً اَبَداً »[١٩].

اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْنا بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَكْنُفْنا بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاَعِذْنا بِسُلْطانِكَ الَّذي لا يُضامُ[٢٠] وَارْحَمْنا بِقُدْرَتِكَ يا رَحْمٰنُ.

اَللّٰهُمَّ لا تُهْلِكْنا وَاَنْتَ بِنا بَرٌّ، يا رَحْمٰنُ اَتُهْلِكُنا وَاَنْتَ رَبُّنا وَحِصْنُنا وَرَجاؤُنا؟! حَسْبِيَ الرَّبُّ مِنَ الْمَرْبُوبينَ، حَسْبِيَ الْخالِقُ مِنَ الْمَخْلُوقينَ، حَسْبِيَ الرّازِقُ مِنَ الْمَرْزُوقينَ، حَسْبي مَنْ لَمْ يَزَلْ حَسْبي حَسْبِيَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، حَسْبِيَ الَّذي لايَمُنُّ عَلَى الَّذينَ يَمُنُّونَ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ كَثيراً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ في حِماكَ الَّذي لا يُسْتَباحُ، وَاَمْسَيْتُ في

---

١٦ ـ ١٩ ـ ✽.

٢٠ ـ لايضام: لايقهر.

ذِمَّتِكَ الَّتِي لا تُخْفَرُ [21] وَجِوارِكَ [22] الَّذي لا يُضامُ.

وَ اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِعِزَّتِكَ وَ قُدْرَتِكَ اَنْ تَجْعَلَني في حِرْزِكَ وَجِوارِكَ ، وَ اَمْنِكَ وَ عِياذِكَ ، وَعُدَّتِكَ وَ عَقْدِكَ [23] وَ حِفْظِكَ وَ اَمانِكَ ،وَ مَنْعِكَ الَّذي لا يُرامُ ،وَعِزِّكَ الَّذي لا يُسْتَطاعُ مِنْ غَضَبِكَ ، وَسُوءِ عِقابِكَ وَسَطْوَتِكَ [24] وَ سُوءِ حَوادِثِ النَّهارِ ،وَطَوارِقِ اللَّيْلِ اِلّا طارِقاً يَطْرُقُ بِخَيْرٍ يا رَحْمٰنُ.

اللّٰهُمَّ يَدُكَ فَوْقَ كُلِّ يَدٍ، وَعِزَّتُكَ اَعَزُّ مِنْ كُلِّ عِزَّةٍ، وَقُوَّتُكَ اَقْوىٰ مِنْ كُلِّ قُوَّةٍ، وَسُلْطانُكَ اَجَلُّ وَاَمْنَعُ مِنْ كُلِّ سُلْطانٍ، اَدْرَأُ بِكَ في نُحُورِ اَعْدآئي، وَاَسْتَعينُ بِكَ عَلَيْهِمْ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شُرُورِهِمْ ، وَاَلْجَأُ اِلَيْكَ فيما اَشْفَقْتُ [25] عَلَيْهِ مِنْهُمْ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَجِرْني مِنْهُمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

«وَ قالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكينٌ اَمينٌ قالَ اجْعَلْني عَلىٰ خَزآئِنِ الْاَرْضِ اِنّي حَفيظٌ عَليمٌ وَكَذٰلِكَ مَكَّنّا لِيُوسُفَ فِى الْاَرْضِ يَتَبَوَّأُ مِنْها حَيْثُ يَشآءُ نُصيبُ بِرَحْمَتِنا مَنْ نَشآءُ وَلا نُضيعُ اَجْرَ الْمُحْسِنينَ وَلَاَجْرُ الْآخِرَةِ خَيْرٌ لِلَّذينَ آمَنُوا وَكانُوا يَتَّقُونَ» [26] .

«وَخَشَعَتِ الْاَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ اِلّا هَمْساً» [27].

٢١ــ لاتخفر: لا تنقض. ٢٢ــ جوارك : حِماك وأمانك . ٢٣ــ عقدك : ضمانك وعهدك .
٢٤ــ السطوة: شدّة البطش. ٢٥ــ أشفقت: خفت. ٢٦ ، ٢٧ــ ✿ .

أُعِيذُ نَفْسي وَدِيني وَاَهْلي وَوَلَدي وَمالي، وَجَميعَ ما تَلْحَقُهُ عِنـايَتي وَجَميعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدي بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ.

بِسْمِ اللهِ الَّـذي خَضَعَتْ لَهُ الرِّقابُ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّـذي خافَتْهُ الصُّدُورُ، وَبِسْمِ اللهِ الَّـذي وَجِلَتْ [٢٨] مِنْهُ النُّفُوسُ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّـذي قالَ بِهِ:

«يانارُ كُوني بَرْداً وَسَلاماً عَلىٰ اِبْراهِيمَ وَاَرادُوا بِهِ كَيْداً فَجَعَلْناهُمُ الْاَخْسَرينَ» [٢٩].

وَ بِسْمِ اللهِ الَّـذي مَلَأَ الْاَرْكانَ كُـلَّها، وَ بِعَزيمَـةِ [٣٠] اللهِ الَّتي لا تُحصىٰ، وَ بِقُدْرَةِ اللهِ الْمُسْتَطيلَـةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ، مِنْ شَـرِّ جَميعِ مَنْ في هٰذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَـرِّ سُلْطانِهِمْ وَ سَطَواتِهِمْ وَ حَوْلِهِمْ وَقُوَّتِهِمْ وَضَـرِّهِمْ وَغَدْرِهِمْ وَمَكْرِهِمْ، وَاُعيذُ نَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَوَلَدي وَذَوي عِنايَـتي وَجَميعَ نِعَمِ اللهِ عِنْدي بِشِدَّةِ حَوْلِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ قُـوَّةِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ سَطْوَةِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ بَطْشِ اللهِ، وَ بِشِدَّةِ جَبَرُوتِ اللهِ، وَ بِمَواثيقِ اللهِ وَطاعَـتِهِ عَلَى الْجِنِّ وَالْاِنْسِ.

بِسْمِ اللهِ الَّـذي « يُمْسِكُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ اَنْ تَزُولا وَلَئِـنْ زالَتا اِنْ اَمْسَـكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كانَ حَليماً غَفُوراً» [٣١] وَبِسْمِ اللهِ الَّذي فَلَقَ الْبَحْرَ لِبَني اِسْرآئيلَ، وبِسْمِ اللهِ الَّـذي اَلانَ الْحَديدَ لِداوُدَ، وَ بِسْمِ اللهِ الَّذي «اَلْاَرْضُ جَميعاً قَبْضَـتُهُ يَوْمَ الْقِيٰـمَـةِ وَالسَّمٰواتُ مَطْوِيّاتٌ

٢٨ـ وجلت: خافت.　٢٩ـ ✽.　٣٠ـ وبعزّة «خ».　٣١ـ ✽.

بِيَمينِهِ سُبْحانَـهُ وَ تَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ »[٣٢] مِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ في هٰذِهِ الدُّنْيا، وَمِنْ شَرِّ جَميعِ مَنْ خَلَقَهُ اللهُ وَ أَحاطَ بِهِ عِلْمُهُ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ حَسَدِ كُلِّ حاسِدٍ، وَسِعايَةِ [٣٣] كُلِّ ساعٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ شَأْنُهُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ أَسْتَعينُ، وَبِكَ أَسْتَغيثُ، وَ عَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَأَنْتَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاحْفَظْني وَ خَلِّصْني مِنْ كُلِّ مَعْصِيَةٍ وَ مُصيبَةٍ نَزَلَتْ في هٰذَا الْيَوْمِ، وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَفي جَميعِ اللَّيالي وَالْأَيّامِ مِنَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

بِسْمِ اللهِ عَلىٰ نَفْسي وَمالي وَأَهْلي وَ وَلَدي [٣٤] بِسْمِ اللهِ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ أَعْطاني رَبّي، بِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْأَسْماءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْأَرْضِ وَالسَّماءِ، بِسْمِ اللهِ الَّذي لا يَضُرُّ مَعَ اسْمِهِ شَيْءٌ فِى الْأَرْضِ وَلا فِى السَّماءِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ.

اَللّٰهُمَّ رَضِّني بِما قَضَيْتَ، وَعافِني فِيما أَمْضَيْتَ [٣٥] حَتّىٰ لا أُحِبَّ تَعْجيلَ ما أَخَّرْتَ، وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَضْغاثِ الْأَحْلامِ، وَأَنْ يَلْعَبَ بِيَ الشَّيْطانُ فِى الْيَقْظَةِ وَالْمَنامِ، بِسْمِ اللهِ تَحَصَّنْتُ وَ بِالْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ مِنْ شَرِّ ما أَخافُ وَ أَحْذَرُ، وَرَمَيْتُ مَنْ يُريدُ بي سُوءاً أَوْ مَكْرُوهاً مِنْ بَيْنِ

٣٢ـ ✽ . ٣٣ـ السعاية: النيمة والوشاية. ٣٤ـ ⊗ . ٣٥ـ أمضيت: أنفذت.

يَدَيَّ [36] بِلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

وَ اَعُوذُ بِاللهِ مِنْ شَرِّكُمْ، شَرُّكُمْ تَحْتَ اَقْدامِكُمْ، وَخَيْرُكُمْ بَيْنَ اَعْيُنِكُمْ، وَاُعيذُ نَفْسي، وَما اَعْطاني رَبّي، وَما مَلَكَتْهُ يَدي وَ ذَوي عِنايَتي، بِرُكْنِ اللهِ الْاَشَدِّ، وَكُلُّ اَرْكانِ رَبّي شِدادٌ.

اَللّٰهُمَّ تَوَسَّلْتُ بِكَ اِلَيْكَ، وَتَحَمَّلْتُ بِكَ عَلَيْكَ، فَاِنَّهُ لايُنالُ ما عِنْدَكَ اِلّا بِكَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مَحَمَّدٍ، وَاَنْ تَكْفِيَني شَرَّما اَحْذَرُ وَما لا يَبْلُغُهُ حِذاري، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ [37] عَلَيْكَ يَسيرٌ، جِبْريلُ عَنْ يَميني، وَميكائيلُ عَنْ شِمالي، وَاِسْرافيلُ اَمامي، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ مُخْرِجَ الْوَلَدِ مِنَ الرَّحِمِ، وَ رَبَّ الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، سَخِّرْ لي ما اُريدُ مِنْ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَاكْفِني ما اَهَمَّني، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدِكَ وَابْنُ اَمَتِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اسْمٍ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَ [38] اَنْزَلْتَهُ في كِتابِكَ، اَوْ عَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ الْقُرْآنَ رَبيعَ قَلْبي، وَنُورَ بَصَري، وَشِفاءَ صَدْري

٣٦ــ ما أخاف وأحذر، توكّلت على الله ورميت من يؤذيني من بين يديّ ومن خلفي «خ».

٣٧ــ وذلك «خ». ٣٨ــ أو «خ».

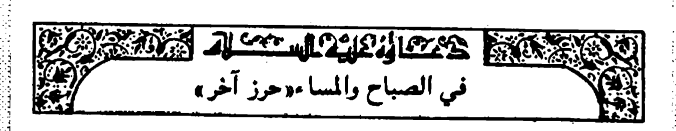
وَجَلاءَ حُزْني، وَذهابَ هَمّي، وَقَضاءَ دَيْني «لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [39] يا حَيُّ حينَ لاحَيَّ، ياحَيُّ يا قَيُّومُ يا مُحْيِيَ الْاَمْواتِ، وَالْقائِمُ عَلٰى كُلِّ نَفْسٍ بما كَسَبَتْ، ياحَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ اَسْتَعَنْتُ فَاَعِنّي، وَاَجْمَعْ لي خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَصْرِفْ عَنّي شَرَّهُما بِمَنِّكَ وَسَعَةِ فَضْلِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ مَليكٌ مُقْتَدِرٌ، وَما تَشاءُ مِنْ اَمْرٍ يَكُنْ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَفَرِّجْ عَنّي، وَاَكْفِني ما اَهَمَّني، اِنَّكَ عَلٰى ذٰلِكَ قادِرٌ، ياجَوادُ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَسْتَفْتِحُ، وَبِكَ اَسْتَنْجِحُ، وَبِمُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اِلَيْكَ اَتَوَجَّهُ.

اَللّٰهُمَّ سَهِّلْ لي حُزُونَةَ اَمْري، وَذَلِّلْ لي صُعُوبَتَهُ، وَاَعْطِني مِنَ الْخَيْرِ اَكْثَرَ مِمّا اَرْجُو، وَاَصْرِفْ عَنّي مِنَ الشَّرِّ اَكْثَرَ مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ، وَمِمّا لا اَحْذَرُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، نِعْمَ الْمَوْلٰى، وَ نِعْمَ النَّصيرُ.





---

[39] ـ ٣٩

بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ سَدَدْتُ[1] أَفْواهَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَالشَّياطِينِ وَالسَّحَرَةِ وَالْأَبالِسَةِ مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ وَالسَّلاطِينِ، وَمَنْ يَلُوذُ بِهِمْ بِاللهِ الْعَزِيزِ الْأَعَزِّ، وَبِاللهِ الْكَبِيرِ الْأَكْبَرِ.

بِسْمِ اللهِ الظّاهِرِ الْباطِنِ، الْمَكْنُونِ الْمَخْزُونِ، الَّذِي أَقامَ بِهِ السَّماواتِ وَالْأَرْضَ، ثُمَّ اسْتَوىٰ عَلَى الْعَرْشِ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ «وَوَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ بِما ظَلَمُوا فَهُمْ لا يَنْطِقُونَ» [2] «ما لَكُمْ لا تَنْطِقُونَ» [3] «قالَ اخْسَؤُوا فِيها وَلا تُكَلِّمُونِ» [4] «وَعَنَتِ الْوُجُوهُ لِلْحَيِّ الْقَيُّومِ وَقَدْ خابَ مَنْ حَمَلَ ظُلْماً» [5] «وَخَشَعَتِ الْأَصْواتُ لِلرَّحْمٰنِ فَلا تَسْمَعُ إِلَّا هَمْساً» [6].

«وَجَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِم أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَ فِي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِذا ذَكَرْتَ رَبَّكَ فِي الْقُرْآنِ وَحْدَهُ وَلَّوْا عَلىٰ أَدْبارِهِمْ نُفُوراً» [7].

«وَإِذا قَرَأْتَ الْقُرْآنَ جَعَلْنا بَيْنَكَ وَبَيْنَ الَّذِينَ لا يُؤْمِنُونَ بِالْآخِرَةِ حِجاباً مَسْتُوراً» [8] «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ أَيْدِيهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَأَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لا يُبْصِرُونَ» [9].

«الْيَوْمَ نَخْتِمُ عَلىٰ أَفْواهِهِمْ وَتُكَلِّمُنا أَيْدِيهِمْ وَتَشْهَدُ أَرْجُلُهُمْ بِما كانُوا يَكْسِبُونَ» [10] «لَوْ أَنْفَقْتَ ما فِي الْأَرْضِ جَمِيعاً ما أَلَّفْتَ بَيْنَ قُلُوبِهِمْ وَلٰكِنَّ اللهَ أَلَّفَ بَيْنَهُمْ إِنَّهُ عَزِيزٌ حَكِيمٌ» [11].

١ــ شددت «خ».

٢ــ ١١ــ ✿ .

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ.[12]



دعاؤه عليه السلام

إذا عرضت له مهمّة، أو نزلت به ملمّة، وعند الكرب

يا مَنْ تُحَلُّ بِهِ عُقَدُ الْمَكارِهِ، وَيامَنْ يُفْثَأُ[1] بِهِ حَدُّ الشَّدآئِدِ، وَيامَنْ يُلْتَمَسُ مِنْهُ الْمَخْرَجُ إِلىٰ رَوْحِ الْفَرَجِ، ذَلَّتْ لِقُدْرَتِكَ الصِّعابُ، وَتَسَبَّبَتْ بِلُطْفِكَ الْأَسْبابُ، وَجَرىٰ بِقُدْرَتِكَ الْقَضآءُ، وَمَضَتْ عَلىٰ إِرادَتِكَ الْأَشْيآءُ، فَهِيَ بِمَشِيَّتِكَ دُونَ قَوْلِكَ مُؤْتَمِرَةٌ وَبِإِرادَتِكَ دُونَ نَهْيِكَ مُنْزَجِرَةٌ.

أَنْتَ الْمَدْعُوُّ لِلْمُهِمّاتِ، وَأَنْتَ الْمَفْزَعُ فِي الْمُلِمّاتِ[2] لا يَنْدَفِعُ مِنْها إِلّا ما دَفَعْتَ، وَلا يَنْكَشِفُ مِنْها إِلّا ما كَشَفْتَ، وَقَدْ نَزَلَ بِي يارَبِّ ما قَدْ تَكَأَّدَنِي[3] ثِقْلُهُ، وَأَلَمَّ بِي ما قَدْ بَهَظَنِي[4] حَمْلُهُ، وَبِقُدْرَتِكَ أَوْرَدْتَهُ عَلَيَّ، وَبِسُلْطانِكَ وَجَّهْتَهُ إِلَيَّ.

فَلا مُصْدِرَ لِما أَوْرَدْتَ، وَلا صارِفَ لِما وَجَّهْتَ، وَلا فاتِحَ لِما أَغْلَقْتَ وَلا مُغْلِقَ لِما فَتَحْتَ، وَلا مُيَسِّرَ لِما عَسَّرْتَ، وَلا ناصِرَ لِمَنْ خَذَلْتَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْتَحْ لِي يارَبِّ بابَ الْفَرَجِ بِطَوْلِكَ وَاكْسِرْ عَنِّي سُلْطانَ الْهَمِّ بِحَوْلِكَ، وَأَنِلْنِي حُسْنَ النَّظَرِ فِيما شَكَوْتُ

١٢ــ أخرج صاحب الصحيفة، تحت عنوان: ومن دعائه عليه السلام عند المساء، ما لفظه:

«عن أبي حمزة الثمالي قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: من كبّر الله عند المساء مائة تكبيرة، كان كمن أعتق مائة نسمة».

١ ــ يفثأ: يكسر. ٢ ــ الملمّات: الشدائد. ٣ ــ تكأدني: شقّ عليّ. ٤ ــ بهظني: أثقلني.

وَ اَذِقْني حَلاوَةَ الصُّنْعِ فيما سَأَلْتُ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً وَفَرَجاً هَنيئاً، وَ اَجْعَلْ لي مِنْ عِنْدِكَ مَخْرَجاً وَحِيّاً [٥].

وَلا تَشْغَلْني بِالْإِهْتِمامِ عَنْ تَعاهُدِ فُرُوضِكَ وَاَسْتِعْمالِ سُنَّتِكَ، فَقَدْ ضِقْتُ لِما نَزَلَ بي يارَبِّ ذَرْعاً، وَاَمْتَلَأْتُ بِحَمْلِ ما حَدَثَ عَلَيَّ هَمّاً وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلى كَشْفِ ما مُنيتُ بِهِ [٦] وَدَفْعِ ما وَقَعْتُ فيهِ.

فَاَفْعَلْ بي ذٰلِكَ، وَاِنْ لَمْ اَسْتَوْجِبْهُ مِنْكَ ياذَا الْعَرْشِ الْعَظيمِ [٧].



دعاؤه عليه السلام
إذا عرضت له مهمّة من المهمّات

... [١]، يا خَيْرَ مَنْ خَلَوْتُ بِهِ وَحْدي، وَياخَيْرَ مَنْ ناجَيْتُهُ في سِرّي، وَيا خَيْرَ مَنْ مَدَدْتُ اِلَيْهِ عُنُقي، وَيا خَيْرَ مَنْ اَشَرْتُ اِلَيْهِ بِكَفّي.

اَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ اَنْ تَرْزُقَني الْخَيْرَ وَتُعْطِيَنيهِ، وَاَنْ تَصْرِفَ عَنّي الشَّرَّ وَتُجَنِّبَنيهِ، وَاَنْ تَزْجُرَ [٢] عَنّيَ الشَّيْطانَ وَتَكْفِيَنيهِ، وَاَنْ تَسْقِيَني مِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَتُورِدَنيهِ، وَاَنْ تَرْزُقَني الْفِرْدَوْسَ وَتُحِلَّنيهِ [٣] اَدْعُوكَ يارَبِّ تَضَرُّعاً وَخُفْيَةً، رَغْبَةً وَرَهْبَةً، خَوْفاً وَطَمَعاً، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ اَحْصَيْتَ ذُنُوبي فَاَغْفِرْها لي، وَعَرَفْتَ حَوائِجي فَاَقْضِها لي، وَ اَصْلِحْني بِعِلْمِكَ الَّذي لايَعْلَمُهُ اَحَدٌ مِنَ النّاسِ غَيْرُكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٥ـ وحيّاً: عاجلاً. ٦ـ منيت به: ابتليت به. ٧ـ أضاف في «خ»: وذا المنّ الكريم فأنت. قادر يا أرحم الراحمين. ⊗. ١ـ ⊗ . ٢ـ تزجر: تمنع وتنهر. ٣ـ تحلّنيه: تنزلني فيه.



دعاؤه عليه السلام

في الإستعاذة من المكاره، وسيّئ الأخلاق، ومذامّ الأفعال

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِنْ هَيَجانِ الْحِرْصِ [١] وَسَوْرَةِ [٢] الْغَضَبِ، وَغَلَبَةِ الْحَسَدِ، وَضَعْفِ الصَّبْرِ، وَقِلَّةِ الْقَناعَةِ، وَشَكاسَةِ [٣] الْخُلُقِ وَاِلْحاحِ الشَّهْوَةِ، وَمَلَكَةِ الْحَمِيَّةِ [٤] وَمُتابَعَةِ الْهَوىٰ، وَمُخالَفَةِ الْهُدىٰ، وَسِنَةِ الْغَفْلَةِ، وَتَعاطِي الْكُلْفَةِ، وَاِيثارِ الْباطِلِ عَلَى الْحَقِّ، وَالْاِصْرارِ عَلَى الْمَأْثَمِ، وَاَسْتِصْغارِ الْمَعْصِيَةِ، وَاَسْتِكْبارِ [٥] الطّاعَةِ وَمُباهاةِ الْمُكْثِرينَ [٦] وَالْاِزْرآءِ [٧] بِالْمُقِلّينَ، وَسُوءِ الْوِلايَةِ لِمَنْ تَحْتَ اَيْدينا، وَتَرْكِ الشُّكْرِ لِمَنِ اَصْطَنَعَ الْعارِفَةَ [٨] عِنْدَنا، اَوْ اَنْ نَعْضُدَ [٩] ظالِماً، اَوْ نَخْذُلَ مَلْهُوفاً، اَوْ نَرُومَ ما لَيْسَ لَنا بِحَقٍّ، اَوْ نَقُولَ فِي الْعِلْمِ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَنَعُوذُ بِكَ اَنْ نَنْطَوِيَ عَلىٰ غِشِّ اَحَدٍ، وَاَنْ نُعْجَبَ بِاَعْمالِنا، وَنَمُدَّ في آمالِنا، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنْ سُوءِ السَّريرَةِ [١٠] وَاَحْتِقارِ الصَّغيرَةِ وَاَنْ يَسْتَحْوِذَ [١١] عَلَيْنَا الشَّيْطانُ، اَوْ يَنْكُبَنَا الزَّمانُ، اَوْ يَتَهَضَّمَنَا [١٢] السُّلْطانُ. وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ تَناوُلِ الْاِسْرافِ، وَمِنْ فِقْدانِ الْكَفافِ، وَنَعُوذُ بِكَ مِنْ

١ــ الحرص: الجشع. ٢ــ سورة: شدّة. ٣ــ شكاسة: صعوبة وشراسة.

٤ــ الحمية: الأنفة والغضب. ٥ــ واستكثار «خ». ٦ــ مباهاة المكثرين: مفاخرة أصحاب الأموال الكثيرة.

٧ــ الإزراء: الإحتقار. ٨ــ العارفة: الإحسان. ٩ــ نعضد: نعين ونعاون.

١٠ــ السريرة: النيّة. ١١ــ إستحوذ: غلب واستولى. ١٢ــ يتهضّمنا: يظلمنا.

شَماتَةِ الْاَعْداَءِ ، وَمِنَ الْفَقْرِ اِلَى الْاَكْفاَءِ [١٣] وَمِنْ مَعيشَةٍ في شِدَّةٍ وَمِيتَةٍ عَلىٰ غَيْرِ عُدَّةٍ ، وَ نَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحَسْرَةِ الْعُظْمىٰ [١٤] وَالْمُصيبَةِ الْكُبْرىٰ، وَاَشْقَى الشَّقاَءِ، وَسُوءِ الْمَآبِ [١٥] وَحِرْمانِ الثَّوابِ، وَحُلُولِ الْعِقابِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِذْني مِنْ كُلِّ ذٰلِكَ بِرَحْمَتِكَ وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٧

دعاؤه عليه السلام
في الإستعاذة من البلايا ومذامّ الأخلاق

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في لَوامِحِ [١] الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ في خَفِيّاتِ الْقُلُوبِ سَريرَتي.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ اِلَيَّ ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ ، فَاَغْمُرْني بِطاعَتِكَ ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ [٢] عَلَيْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَعُوذُ بِكَ مِن حَياةٍ غَرَضاً ، وَ مِيتَةٍ مَثْلاً [٣] وَمُنْقَلَبٍ نَدَماً ، يا مَفْزَعي [٤] اِذا اَعْيَتْنِي الْحِيَلُ، يا مَنْ عَفْوُهُ مُنْتَهَى الْاَمَلِ ، وَفِّقْني لِخَيْرِ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ صَفْقَةٍ خاسِرَةٍ ، وَيَمينٍ فاجِرَةٍ ، وَحُجَّةٍ داحِضَةٍ [٥].

١٣ــ الأكفاء: الأمثال. ١٤ــ ⊗ . ١٥ــ المآب: المرجع.

١ــ لوامع «خ». لوامح: نظر. ٢ــ قترت: ضيقت. ٣ــ مثلاً: تنكيلاً.

٤ــ مفزعي: ملجأي. ٥ــ داحضة: باطلة.

* * *

وفي رواية أُخرىٰ:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في مَرْأَى الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ في خَفِيّاتِ الْقُلُوبِ سَريرَتي.

اَللّٰهُمَّ كَما اَسَأْتُ فَاَحْسَنْتَ اِلَيَّ، فَاِذا عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ، وَارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ.

* * *

وفي رواية أخرى أيضاً:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَن تَحْسُنَ في لامِعَةِ الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَ تَقْبُحَ لَكَ فيما اَخْلُو سَريرَتي، مُحافِظاً عَلىٰ رِيآءِ النّاسِ في نَفْسي، وَ مُضَيِّعاً ما اَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنّي، اُبْدي لِلنّاسِ اَحْسَنَ اَمْري، وَاُفْضي اِلَيْكَ بِاَسْوَءِ عَمَلي تَقَرُّباً اِلَى النّاسِ بِحَسَناتي، وَ فِراراً مِنْهُمْ اِلَيْكَ بِسَيِّئاتي، فَيَحِلَّ بي مَقْتُكَ، وَ يَجِبُ عَلَيَّ غَضَبُكَ.

اَعُوذُ بِاللهِ مِنْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في الإستعاذة

بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَاِلَى اللهِ، وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اِلَيْكَ اَسْلَمْتُ نَفْسي، وَاِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَ اِلَيْكَ اَلْجَأْتُ ظَهْري، وَاِلَيْكَ فَوَّضْتُ اَمْري.

اَللّٰهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الْايمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ، وَمِنْ خَلْفي، وَعَنْ

يَميني، وَعَنْ شِمالي، وَمِنْ فَوْقي، وَمِنْ تَحْتي، وَما قِبَلي، وَادْفَعْ عَنّي كُلَّ سُوءٍ وَمَكْرٍ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ.

بِسْمِ اللهِ، آمَنْتُ بِاللهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ، حَسْبِيَ اللهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ أُموري كُلِّها، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِ الدُّنْيا وَعَذابِ الْآخِرَةِ.

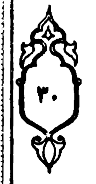


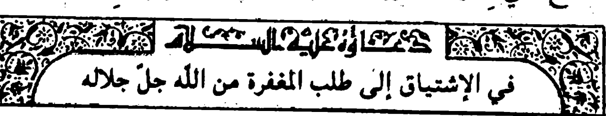
دعاؤه عليه السلام
في الإستعاذة

عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يقول: ما أبالي إذا قلت هذه الكلمات لو اجتمع عَلَيَّ الإنس والجنّ:

«بِسْمِ اللهِ وَبِاللهِ وَمِنَ اللهِ وَإِلَى اللهِ وَفي سَبيلِ اللهِ، وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ إِلَيْكَ أَسْلَمْتُ نَفْسي، وَإِلَيْكَ أَلْجَأْتُ ظَهْري، وَإِلَيْكَ وَجَّهْتُ وَجْهي، وَإِلَيْكَ فَوَّضْتُ أَمْري. اَللّٰهُمَّ احْفَظْني بِحِفْظِ الْإِيمانِ مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ وَمِنْ خَلْفي وَعَنْ يَميني وَعَنْ شِمالي وَمِنْ فَوْقي وَمِنْ تَحْتي وَمِنْ قِبَلي، وَادْفَعْ عَنّي بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ، فَإِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِكَ».





دعاؤه عليه السلام
في الإشتياق إلى طلب المغفرة من الله جلّ جلاله

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصَيِّرْنا إِلىٰ مَحْبُوبِكَ مِنَ التَّوْبَةِ، وَأَزِلْنا عَنْ مَكْرُوهِكَ مِنَ الْإِصْرارِ.

اَللّٰهُمَّ وَمَتىٰ وَقَفْنا بَيْنَ نَقْصَيْنِ في دِينٍ اَوْ دُنياً فَاَوْقِعِ النَّقْصَ بِاَسْرَعِهِما فَنـآءً، وَاَجْعَلِ التَّوْبَةَ في اَطْوَلِهِما بَقـآءً.

وَاِذا هَمَمْنا [1] بِهَمَّيْنِ يُرْضيكَ اَحَدُهُما عَنّا، وَيُسْخِطُكَ [2] الْآخَرُ عَلَيْنا، فَمِلْ بِنا اِلىٰ ما يُرْضيكَ عَنّا، وَاَوْهِنْ [3] قُوَّتَنا عَمّا يُسْخِطُكَ عَلَيْنا، وَلا تُخَلِّ في ذٰلِكَ بَيْنَ نُفوسِنا وَاَخْتِيارِها، فَاِنَّها مُخْتارَةٌ لِلْباطِلِ اِلّا ما وَفَّقْتَ، اَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمْتَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنَّكَ مِنَ الضَّعْفِ خَلَقْتَنا، وَعَلَى الْوَهْنِ بَنَيْتَنا، وَمِنْ مـآءٍ مَهينٍ [4] اَبْتَدَأْتَنا، فَلا حَوْلَ لَنا اِلّا بِقُوَّتِكَ، وَلا قُوَّةَ لَنا اِلّا بِعَوْنِكَ [5] فَاَيِّدْنا بِتَوْفيقِكَ، وَسَدِّدْنا بِتَسْديدِكَ، وَاَعْمِ اَبْصارَ قُلُوبِنا عَمّا خالَفَ مَحَبَّتَكَ وَلا تَجْعَلْ لِشَيْءٍ مِنْ جَوارِحِنا نُفُوذاً في مَعْصِيَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْ هَمَساتِ قُلُوبِنا، وَحَرَكاتِ اَعْضـآئِنا، وَلَمَحاتِ اَعْيُنِنا، وَلَهَجاتِ اَلْسِنَتِنا في مُوجِباتِ ثَوابِكَ حَتّىٰ لا تَفُوتَنا حَسَنَةٌ نَسْتَحِقُّ بِها جَزآءَكَ، وَلا تَبْقىٰ لَنا سَيِّئَةٌ نَسْتَوْجِبُ بِها عِقابَكَ.



دعاؤه عليه السلام
في طلب السعادة

اَللّٰهُمَّ لا تُخَيِّبْ رَجآءً هُوَ مَنُوطٌ [1] بِكَ وَلا تُصَفِّرْ [2] كَفّاً هِيَ

١ـ هممنا: قصدنا وعزمنا. ٢ـ يسخطك: يغضبك. ٣ـ أوهن: أضعف.

٤ـ ماء مهين: ماء حقير، النطفة. ٥ـ بعزّتك «خ». ١ـ منوط: معلق. ٢ـ تصفر: تخلي.

مَمْدُودَةٌ إِلَيْكَ ، وَلا تُذِلَّ نَفْساً هِيَ عَزيزَةٌ عَلَيْكَ بِمَعْرِفَتِكَ [٣] وَلا تَسْلُبْ عَقْلاً هُوَ مُسْتَضِيءٌ بِنُورِ هِدايَتِكَ ، وَلا تَقْذِ [٤] عَيْناً فَتَحْتَها بِنِعْمَتِكَ ، وَلا تُخْرِسْ لِساناً عَوَّدْتَهُ الثَّناءَ عَلَيْكَ ، وَكَما كُنْتَ أَوَّلاً بِالتَّفَضُّلِ ، فَكُنْ آخِراً بِالإِحْسانِ. اَلنّاصِيَةُ بِيَدِكَ ، وَالْوَجْهُ عانٍ [٥] لَكَ ، وَالْخَيْرُ مُتَوَقَّعٌ مِنْكَ ، وَالْمَصيرُ عَلىٰ كُلِّ حالٍ إِلَيْكَ ، أَلْبِسْني في هٰذِهِ الْحَياةِ الْبائِرَةِ [٦] ثَوْبَ الْعِصْمَةِ ، وَحَلِّني في تِلْكَ الْباقِيَةِ بِزينَةِ الْأَمْنِ وَالسَّعادَةِ ، وَأَفْطِمْ [٧] نَفْسي عَنْ طَلَبِ الْعاجِلَةِ الزّائِلَةِ ، وَأَجْرِني عَلَى الْعادَةِ الْفاضِلَةِ ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَكِلُهُ إِلىٰ نَفْسِهِ.

فَالشَّقِيُّ [٨] مَنْ لَمْ تَأْخُذْ بِيَدِهِ ، وَلَمْ تُؤْمِنْهُ مِنْ غَدِهِ ، وَالسَّعيدُ مَنْ آوَيْتَهُ إِلىٰ كَنَفِ [٩] نِعْمَتِكَ ، وَنَقَلْتَهُ حَميداً إِلىٰ مَنازِلِ رَحْمَتِكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ ما تَشاءُ قَديرٌ ، وَمُيَسِّرُ [١٠] كُلِّ عَسيرٍ ، وَكُلُّ عَسيرٍ عَلَيْكَ سَهْلٌ يَسيرٌ.



دعاؤه عليه السلام في اللجأ إلى الله تعالى

اَللّٰهُمَّ إِنْ تَشَأْ تَعْفُ عَنّا فَبِفَضْلِكَ ، وَإِنْ تَشَأْ تُعَذِّبْنا فَبِعَدْلِكَ ، فَسَهِّلْ لَنا عَفْوَكَ بِمَنِّكَ ، وَأَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ بِتَجاوُزِكَ ، فَإِنَّهُ لا طاقَةَ لَنا بِعَدْلِكَ ، وَلا نَجاةَ لِأَحَدٍ مِنّا دُونَ عَفْوِكَ .

٣ــ بمغفرتك «خ». ٤ــ لا تقذ: لا تغمض، والقذى: مايقع في العين. ٥ــ عان: خاضع متذلّل.

٦ــ البائرة: الهالكة. ٧ــ افطم: اقطع، أبعد. ٨ــ الشقي: ضدّ السعيد.

٩ــ كنف: حرز. ١٠ــ وتيسّر «خ».

يا غَنِيَّ الْاَغْنِياءِ، ها نَحْنُ عِبادُكَ بَيْنَ يَدَيْكَ، وَاَنَا اَفْقَرُ الْفُقَرآءِ اِلَيْكَ، فَاْجْبُرْ فاقَتَنا [1] بِوُسْعِكَ، وَلا تَقْطَعْ رَجاءَنا بِمَنْعِكَ، فَتَكُونَ قَدْ اَشْقَيْتَ مَنِ اسْتَسْعَدَ بِكَ، وَحَرَمْتَ مَنِ اسْتَرْفَدَ [2] فَضْلَكَ، فَاِلى مَنْ حِينَئِذٍ مُنْقَلَبُنا عَنْكَ؟ وَاِلى اَيْنَ مَذْهَبُنا عَنْ بابِكَ؟

سُبْحانَكَ نَحْنُ الْمُضْطَرُّونَ الَّذينَ اَوْجَبْتَ اِجابَتَهُمْ، وَاَهْلُ السُّوءِ الَّذينَ وَعَدْتَ الْكَشْفَ عَنْهُمْ [3] وَاَشْبَهُ الْاَشْياءِ بِمَشِيَّتِكَ، وَاَوْلَى الْاُمُورِ بِكَ في عَظَمَتِكَ، رَحْمَةُ مَنِ اسْتَرْحَمَكَ، وَغَوْثُ مَنِ اسْتَغاثَ بِكَ، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا اِلَيْكَ، وَاَغْنِنا اِذْ طَرَحْنا اَنْفُسَنا بَيْنَ يَدَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الشَّيْطانَ قَدْ شَمِتَ بِنا اِذْ شايَعْناهُ عَلى مَعْصِيَتِكَ [4] فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُشْمِتْهُ بِنا بَعْدَ تَرْكِنا اِيّاهُ لَكَ، وَرَغْبَتِنا عَنْهُ اِلَيْكَ.



دعاؤه عليه السلام
بخواتيم الخير

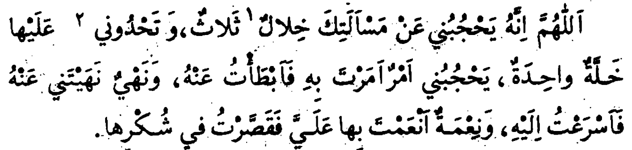
يا مَنْ ذِكْرُهُ شَرَفٌ لِلذّاكِرينَ، وَيا مَنْ شُكْرُهُ فَوْزٌ لِلشّاكِرينَ، وَيا مَنْ طاعَتُهُ نَجاةٌ لِلْمُطيعينَ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاشْغَلْ قُلُوبَنا بِذِكْرِكَ عَنْ كُلِّ ذِكْرٍ، وَاَلْسِنَتَنا بِشُكْرِكَ عَنْ كُلِّ شُكْرٍ وَجَوارِحَنا بِطاعَتِكَ عَنْ كُلِّ طاعَةٍ، فَاِنْ قَدَّرْتَ لَنا فَراغاً مِنْ شُغْلٍ فَاجْعَلْهُ فَراغَ سَلامَةٍ لا تُدْرِكُنا فيهِ تَبِعَةٌ [1] وَلا تَلْحَقُنا فيهِ سَأْمَةٌ [2]

١ـ أجبر فاقتنا: أغننا. ٢ـ استرفد: استعطى. ٣، ٤ـ ⊗. ١ـ ⊗.

٢ـ السأمة: الملالة والضجر.

حَتّىٰ يَنْصَرِفَ عَنّا كُتّابُ السَّيِّئاتِ بِصَحيفَةٍ خالِيَةٍ مِنْ ذِكْرِ سَيِّئاتِنا، وَيَتَوَلّىٰ كُتّابُ الْحَسَناتِ عَنّا مَسْرُورينَ بِما كَتَبُوا مِنْ حَسَناتِنا.

وَإِذا انْقَضَتْ أَيّامُ حَياتِنا، وَتَصَرَّمَتْ [3] مُدَدُ أَعْمارِنا، وَاسْتَحْضَرَتْنا دَعْوَتُكَ الَّتي لابُدَّ مِنْها وَمِنْ إِجابَتِها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ خِتامَ ما تُحْصي عَلَيْنا كَتَبَةُ أَعْمالِنا تَوْبَةً مَقْبُولَةً لا تُوقِفُنا بَعْدَها عَلىٰ ذَنْبٍ اجْتَرَحْناهُ [4] وَلا مَعْصِيَةٍ اقْتَرَفْناها، وَلا تَكْشِفْ عَنّا سِتْراً سَتَرْتَهُ عَلىٰ رُؤُوسِ الْأَشْهادِ، يَوْمَ تَبْلُو أَخْبارَ عِبادِكَ، إِنَّكَ رَحيمٌ بِمَنْ دَعاكَ وَمُسْتَجيبٌ لِمَنْ ناداكَ.





في الإعتراف وطلب التوبة إلى الله تعالى

أَللّٰهُمَّ إِنَّهُ يَحْجُبُني عَنْ مَسْأَلَتِكَ خِلالٌ [1] ثَلاثٌ، وَتَحْدُوني [2] عَلَيْها خَلَّةٌ واحِدَةٌ، يَحْجُبُني أَمْرٌ أَمَرْتَ بِهِ فَأَبْطَأْتُ عَنْهُ، وَنَهْيٌ نَهَيْتَني عَنْهُ فَأَسْرَعْتُ إِلَيْهِ، وَنِعْمَةٌ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ فَقَصَّرْتُ في شُكْرِها.

وَيَحْدُوني عَلىٰ مَسْأَلَتِكَ تَفَضُّلُكَ عَلىٰ مَنْ أَقْبَلَ بِوَجْهِهِ إِلَيْكَ، وَوَفَدَ بِحُسْنِ ظَنِّهِ إِلَيْكَ، إِذْ جَميعُ إِحْسانِكَ تَفَضُّلٌ، وَإِذْ كُلُّ نِعَمِكَ ابْتِداءٌ.

فَها أَنا ذا يا إِلٰهي واقِفٌ بِبابِ عِزِّكَ وُقُوفَ الْمُسْتَسْلِمِ الذَّليلِ وَسائِلُكَ عَلَى الْحَياءِ مِنّي سُؤالَ الْبائِسِ [3] الْمُعيلِ [4] مُقِرٌّ لَكَ بِأَنّي

٣ــ تصرّمت: إنقضت. ٤ــ اجترحناه: اكتسبناه. ١ــ خلال: خصال.

٢ــ تحدوني: تبعثني وتسوقني. ٣ــ البائس: السيّئ الحال. ٤ــ المعيل: المحتاج، أوكثير العيال.

لَمْ اَسْتَسْلِمْ وَقْتَ اِحْسانِكَ اِلّا بِالْاِقْلاعِ عَنْ عِصْيانِكَ ، وَلَمْ اَخْلُ فِى الْحالاتِ كُلِّها مِنِ امْتِنانِكَ .

فَهَلْ يَنْفَعُني يا اِلٰهي اِقْراري عِنْدَكَ بِسُوءِ مَا اكْتَسَبْتُ ؟ وَ هَلْ يُنْجيني مِنْكَ اعْتِرافي لَكَ بِقَبيحِ مَا ارْتَكَبْتُ؟ اَمْ اَوْجَبْتَ لي في مَقامي هٰذا سُخْطَكَ ؟ اَمْ لَزِمَني في وَقْتِ دُعآئي مَقْتُكَ [٥] ؟

سُبْحانَكَ لا اَيْأَسُ مِنْكَ وَقَدْ فَتَحْتَ لي بابَ التَّوْبَةِ اِلَيْكَ ، بَلْ اَقُولُ مَقالَ الْعَبْدِ الذَّليلِ الظّالِمِ لِنَفْسِهِ ، الْمُسْتَخِفِّ بِحُرْمَةِ رَبِّهِ ، الَّذي عَظُمَتْ ذُنُوبُهُ فَجَلَّتْ، وَاَدْبَرَتْ اَيّامُهُ فَوَلَّتْ.

حَتّىٰ اِذا رَاٰى مُدَّةَ الْعَمَلِ قَدِ انْقَضَتْ، وَغايَةَ الْعُمُرِ قَدِ انْتَهَتْ، وَ اَيْقَنَ اَنَّهُ لا مَحيصَ [٦] لَهُ مِنْكَ ، وَلا مَهْرَبَ لَهُ عَنْكَ .

تَلَقّاكَ بِالْإِنابَةِ [٧] وَاَخْلَصَ لَكَ التَّوْبَةَ ، فَقامَ اِلَيْكَ بِقَلْبٍ طاهِرٍ نَقِيٍّ ، ثُمَّ دَعاكَ بِصَوْتٍ حآئِلٍ [٨] خَفِيٍّ ، قَدْ تَطَأْطَاَ لَكَ فَانْحَنىٰ ، وَنَكَّسَ رَأْسَهُ فَانْثَنىٰ ، قَدْ اَرْعَشَتْ خَشْيَتُهُ رِجْلَيْهِ، وَغَرَّقَتْ دُمُوعُهُ خَدَّيْهِ.

يَدْعُوكَ بِيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا اَرْحَمَ مَنِ انْتابَهُ [٩] الْمُسْتَرْحِمُونَ وَيا اَعْطَفَ مَنْ اَطافَ بِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ، وَيامَنْ عَفْوُهُ اَكْثَرُ مِنْ نِقْمَتِهِ وَيامَنْ رِضاهُ اَوْفَرُ مِنْ سَخَطِهِ، وَيا مَنْ تَحَمَّدَ اِلىٰ خَلْقِهِ بِحُسْنِ التَّجاوُزِ

٥ــ مقتك : بغضك . ٦ــ لامحيص : لامفرّ. ٧ــ الإنابة : الرجوع.

٨ــ حائل : ضعيف ، متغيّر. ٩ــ إنتابه : قصده.

وَيا مَنْ عَوَّدَ عِبادَهُ قَبُولَ الْإنابَةِ، وَيا مَنِ اسْتَصْلَحَ فاسِدَهُمْ بِالتَّوْبَةِ وَيامَنْ رَضِيَ مِنْ فِعْلِهِمْ بِالْيَسيرِ، وَيا مَنْ كافَأَ قَليلَهُمْ بِالْكَثيرِ، وَيامَنْ ضَمِنَ لَهُمْ إِجابَةَ الدُّعآءِ، وَيا مَنْ وَعَدَهُمْ عَلىٰ نَفْسِهِ بِتَفَضُّلِهِ حُسْنَ الْجَزآءِ.

ما أَنَا بِأَعْصىٰ مَنْ عَصاكَ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَما أَنَا بِأَلْوَمِ مَنِ اعْتَذَرَ إِلَيْكَ فَقَبِلْتَ مِنْهُ، وَما أَنَا بِأَظْلَمِ مَنْ تابَ إِلَيْكَ فَعُدْتَ [10] عَلَيْهِ.

أَتُوبُ إِلَيْكَ في مَقامي هٰذا تَوْبَةَ نادِمٍ عَلىٰ ما فَرَطَ مِنْهُ، مُشْفِقٍ [11] مِمّا اجْتَمَعَ عَلَيْهِ، خالِصِ الْحَيآءِ مِمّا وَقَعَ فيهِ، عالِمٍ بِأَنَّ الْعَفْوَ عَنِ الذَّنْبِ الْعَظيمِ لايَتَعاظَمُكَ، وَأَنَّ التَّجاوُزَ عَنِ الْإِثْمِ الْجَليلِ لايَسْتَصْعِبُكَ، وَأَنَّ احْتِمالَ الْجِناياتِ الْفاحِشَةِ لا يَتَكَأَّدُكَ [12] وَأَنَّ أَحَبَّ عِبادِكَ إِلَيْكَ مَنْ تَرَكَ الْإِسْتِكْبارَ عَلَيْكَ، وَجانَبَ الْإِصْرارَ وَلَزِمَ الْإِسْتِغْفارَ.

وَأَنَا أَبْرَأُ إِلَيْكَ مِنْ أَنْ أَسْتَكْبِرَ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أُصِرَّ، وَأَسْتَغْفِرُكَ لِما قَصَّرْتُ فيهِ، وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلىٰ ما عَجَزْتُ عَنْهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي ما يَجِبُ عَلَيَّ لَكَ، وَعافِني مِمّا أَسْتَوْجِبُهُ مِنْكَ، وَأَجِرْني مِمّا يَخافُهُ أَهْلُ الْإِساءَةِ، فَإِنَّكَ مَليءٌ [13] بِالْعَفْوِ، مَرْجُوٌّ لِلْمَغْفِرَةِ، مَعْرُوفٌ بِالتَّجاوُزِ، لَيْسَ لِحاجَتي مَطْلَبٌ

١٠ــ عدت: تكرّمت.

١١ــ مشفق: خائف.

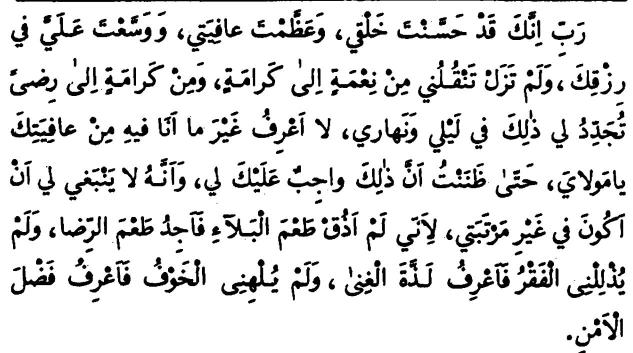
١٢ــ لايتكأّدك: لايشقّ عليك.

١٣ــ ⊗.

سِواكَ ، وَلا لِذَنْبي غافِرٌ غَيْرُكَ ، حاشاكَ وَلا اَخافُ عَلىٰ نَفْسي اِلّا اِيّاكَ ، اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْضِ حاجَتي، وَاَنْجِحْ طَلِبَتي، وَاَغْفِرْ ذَنْبي، وَآمِنْ خَوْفَ نَفْسي ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.





دعاؤه عليه السلام

في الإعتراف وطلب مزيد العافية

رَبِّ اِنَّكَ قَدْ حَسَّنْتَ خَلْقي، وَعَظَّمْتَ عافِيَتي، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ في رِزْقِكَ ، وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُني مِنْ نِعْمَةٍ اِلىٰ كَرامَةٍ، وَمِنْ كَرامَةٍ اِلىٰ رِضىً تُجَدِّدُ لي ذٰلِكَ في لَيْلي وَنَهاري، لا اَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنَا فيهِ مِنْ عافِيَتِكَ يامَولايَ، حَتّىٰ ظَنَنْتُ اَنَّ ذٰلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لي، وَاَنَّهُ لا يَنْبَغي لي اَنْ اَكُونَ في غَيْرِ مَرْتَبَتي، لِاَنّي لَمْ اَذُقْ طَعْمَ الْبَلاءِ فَاَجِدُ طَعْمَ الرِّضا، وَلَمْ يُذْلِلْنِي الْفَقْرُ فَاَعْرِفُ لَذَّةَ الْغِنىٰ ، وَلَمْ يُلْهِنِي الْخَوْفُ فَاَعْرِفُ فَضْلَ الْاَمْنِ.

يا اِلٰهي،فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ في غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْري مِمَّنْ هُوَ دُوني نَكِرْتُ آلاءَكَ وَلَمْ اَشْكُرْ نَعْماءَكَ ، وَلَمْ اَشُكَّ في اَنَّ الَّذي اَنَا فيهِ دائِمٌ غَيْرُ زائِلٍ عَنّي ، وَلا اُحَدِّثُ نَفْسي بِاَنْتِقالِ عافِيَةٍ، وَلا حُلُولِ فَقْرٍ وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ في عاجِلِ دُنْيايَ وَفي آجِلِ آخِرَتي.

فَحالَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ في دَوامِ ذٰلِكَ لي مَعَ ما اَمَرْتَني بِهِ

مِنْ شُكْرِكَ ، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْكَ ، فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَشِرْتُ [1] وَبَطِرْتُ [2] وَتَهاوَنْتُ ، حَتّىٰ جاءَ التَّغَيُّرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاءِ ، وَنَزَلَ الضُّرُّ مَنْزِلَ الصِّحَّةِ بِاَنْواعِ الْاَذىٰ وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاِزالَةِ الْغِنىٰ ، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فيهِ لِلَّذي صِرْتُ اِلَيْهِ فَسَاَلْتُكَ مَسْأَلَةَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لايَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْغِرَّةِ [3] وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ [4] وَالْاِسْتِطالَةِ، فَرَكِبْتُ [5] اِلىٰ ما اِلَيْهِ صَيَّرْتَني، وَاِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّني ، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّني ، وَالْبَلاءُ قَدْ جاءَني.

فَاِنْ يَكُ ذٰلِكَ يا اِلٰهي مِنْ سَخَطِكَ عَلَيَّ ، فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ يامَوْلايَ، وَاِنْ كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَني فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، اِذْ قُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَاِذا مَسَّهُ الْخَيْرُ مَنُوعاً» [6].

وَ قُلْتَ: «فَاَمَّا الْاِنْسانُ اِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَكْرَمَنِ وَاَمّا اِذا مَا ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْهِ رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَهانَنِ» [7].

وَقُلْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغىٰ اَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ» [8].

وَ قُلْتَ «وَاِذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ اَوْقاعِداً اَوْ قائِماً

١ـ أشرت: مرحت. ٢ـ بطرت: تكبّرت. ٣ـ الغرّة: الغفلة.
٤ـ الزهو: الكبروالفخر. ٥ـ فركنت «خ». ٦ ـ ٨ ـ ✿ .

فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَأَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ » [٩].

وَ قُلْتَ: «اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» [١٠].

وَ قُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعآءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً» [١١].

وَقُلْتَ: «اِذا اَذَقْنا الْاِنْسانَ مِنّا رَحْمَةً فَرِحَ بِها» [١٢].

صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ يا مَوْلايَ، فَهٰذِهِ صِفاتِي الَّتي اَعْرِفُها مِن نَفْسي، قَدْ مَضَتْ بِقُدْرَتِكَ فِيَّ، غَيْرَ اَنْ وَعَدْتَني مِنْكَ وَعْداً حَسَناً اَنْ اَدْعُوَكَ فَتَسْتَجيبَ لي.

فَاَنَا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، وَارْدُدْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَانْقُلْني مِمّا اَنَا فيهِ اِلىٰ ماهُوَ اَكْبَرُ مِنْهُ، حَتّىٰ اَبْلُغَ مِنْهُ رِضاكَ، وَ اَنالَ بِهِ ماعِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، قَريبٌ مُجيبٌ، وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ.



دعاؤه عليه السلام
في الإعتراف والثناء على الله وطلب التوبة

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ دَعَوْتَني اِلَى النَّجاةِ فَعَصَيْتُكَ، وَ دَعاني عَدُوُّكَ اِلَى الْهَلَكَةِ فَاَجَبْتُهُ، فَكَفىٰ مَقْتاً [١] عِنْدَكَ اَنْ اَكُونَ لِعَدُوِّكَ اَحْسَنَ طاعَةً

---

٩ ـ ١٢ ـ ✿ .

١ ـ مقتاً: بغضاً.

مِنّي لَكَ، فواسَوْأتاهُ إذْ خَلقْتَني لِعِبادَتِكَ، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، فَاسْتَعَنْتُ بِهِ عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ، وَأنْفَقْتُهُ في غَيْرِ طاعَتِكَ.

ثُمَّ سَألْتُكَ الزِّيادَةَ مِنْ فَضْلِكَ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ ما كانَ مِنّي أنْ عُدْتَ بِحِلْمِكَ عَنِّي، فَأوْسَعْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَآتَيْتَني أكْثَرَ ماسَألْتُكَ، وَلَمْ يَنْهَني حِلْمُكَ عَنّي، وَعِلْمُكَ بي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيَّ، وَعَفْوُكَ عَنّي مِنَ التَّعَرُّضِ لِمَقْتِكَ، وَالتَّمادي [٢] في الْغَيِّ مِنّي، كَأنَّ الَّذي تَفْعَلُهُ بي أراهُ حَقّاً واجِباً عَلَيْكَ، فَكَأنَّ الَّذي نَهَيْتَني عَنْهُ أمَرْتَني بِهِ، وَلَوْ شِئْتَ ما تَرَدَّدْتَ إلَيَّ بِإحْسانِكَ، وَلا شَكَرْتَني بِنِعْمَتِكَ عَلَيَّ وَلا أخَّرْتَ عِقابَكَ عَنّي بِما قَدَّمَتْ يَدايَ، وَلٰكِنَّكَ شَكُورٌ، فَعّالٌ لِما تُريدُ.

فَيامَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً، إرْحَمْ عَبْدَكَ الْمُتَعَرِّضَ لِمَقْتِكَ، الدّاخِلَ في سَخَطِكَ، الْجاهِلَ بِكَ، الْجَرِيءَ عَلَيْكَ، رَحْمَةً مَنَنْتَ بِها إلىٰ أحْسَنِ طاعَتِكَ وَ أفْضَلِ عِبادَتِكَ، إنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ، عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

يا مَنْ يَحُولُ بَيْنَ الْمَرْءِ وَقَلْبِهِ، حُلْ بَيْني وَبَيْنَ التَّعَرُّضِ لِسَخَطِكَ، وَأقْبِلْ بِقَلْبي إلىٰ طاعَتِكَ، وَأوْزِعْني [٣] شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَ ألْحِقْني بِالصّالِحينَ مِنْ عِبادِكَ.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ مالاً طَيِّباً كَثيراً فاضِلاً لا يُطْغيني،

٢ـ تمادىٰ: لجّ. ٣ـ أوزعني: ألهمني.

وَ تِجارَةً نامِيَةً مُبارَكَةً لا تُلْهيني ، وَ قُدْرَةً عَلىٰ عِبادَتِكَ ، وَ صَبْراً عَلَى الْعَمَلِ بِطاعَتِكَ ، وَ الْقَوْلَ بِالْحَقِّ ، وَالصِّدْقَ فِي الْمَواطِنِ كُلِّها ، وَ شَنَآنَ [4] الْفاسِقينَ ، وَاَعِنّي عَلَى التَّهَجُّدِ [5] لَكَ بِحُسْنِ الْخُشُوعِ فِي الظُّلَمِ ، وَالتَّضَرُّعِ اِلَيْكَ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ وَاِقامِ الصَّلاةِ ، وَاِيتاءِ الزَّكاةِ ، وَالصَّوْمِ فِي الْهَواجِرِ [6] اَبْتِغاءَ وَجْهِكَ ، وَ قَرِّبْني اِلَيْكَ زُلْفَةً [7] وَلا تُعْرِضْ عَنّي لِذَنْبٍ رَكِبْتُهُ، وَلا لِسَيِّئَةٍ اَتَيْتُها، وَلا لِفاحِشَةٍ اَنا مُقيمٌ عَلَيْها راجٍ لِلتَّوْبَةِ عَلَيَّ مِنْكَ فيها ، وَلا لِخَطاٍ وَعَمْدٍ كانَ مِنّي عَمِلْتُهُ اَوْ اَمَرْتُ بِهِ، صَفَحْتَ لي عَنْهُ اَوْ عاقَبْتَني عَلَيْهِ ، سَتَرْتَهُ عَلَيَّ اَوْ هَتَكْتَهُ، وَاَنا مُقيمٌ عَلَيْهِ اَوْ تائِبٌ اِلَيْكَ مِنْهُ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ لَمّا طَهَّرْتَني مِنَ الْآفاتِ ، وَعافَيْتَني مِنِ اقْتِرافِ الْآثامِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ عَلَيَّ، وَنَظْرَةٍ مِنْكَ اِلَيَّ تَرْضىٰ بِها عَنّي ، وَصِيانَتِكَ لي بِنِعْمَةٍ مَوْصُولَةٍ بِكَرامَةٍ تَبْلُغُ بي شَرَفَ الْجَنَّةِ ، وَ مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.



دعاؤه عليه السلام في الإستغفار

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اسْتِغْفاري اِيّاكَ وَاَنا مُصِرٌّ عَلىٰ مانَهَيْتَني عَنْهُ قِلَّةُ حَياءٍ ، وَتَرْكِيَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

٤ـ شنآن: بغض. ٥ـ التهجد: السهر في طاعة الله. ٦ـ الهواجر: شدة الحر. ٧ـ زلفة: منزلة.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني اَنْ اَرجُوكَ ، وَاِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤَمِّنُني اَنْ اَخْشاكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَحَقِّقْ رَجآئي لَكَ وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ ، وَكُنْ[1] عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ[2].



۳۸

دعاؤه عليه السلام
في الإستغفار

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفاريَ اِيّاكَ مَعَ الْاِصْرارِ عَلَى الذَّنْبِ لُؤْمٌ، وَتَرْكِيَ لِلْاِسْتِغْفارِ مَعَ سَعَةِ رَحْمَتِكَ عَجْزٌ.

اِلٰهي كَمْ تَتَحَبَّبُ اِلَيَّ بِالنِّعَمِ وَاَنْتَ عَنّي غَنِيٌّ ، وَاَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ بِالْمَعاصي وَاَنا اِلَيْكَ مُحْتاجٌ .

فَيامَنْ اِذا وَعَدَ وَفىٰ، وَاِذا تَوَعَّدَ[1] عَفا، صَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بي اَوْلَى الْاَمْرَيْنِ بِكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

۳۹

دعاؤه عليه السلام
في طلب الحوائج إلى الله تعالى

اَللّٰهُمَّ يامُنْتَهىٰ مَطْلَبِ الْحاجاتِ ، وَيامَنْ عِنْدَهُ نَيْلُ الطَّلِباتِ وَيامَنْ لا يَبيعُ نِعَمَهُ بِالْاَثْمانِ، وَيامَنْ لايُكَدِّرُ عَطاياهُ بِالْاِمْتِنانِ، وَيامَنْ يُسْتَغْنىٰ بِهِ وَلا يُسْتَغْنىٰ عَنْهُ، وَيامَنْ يُرْغَبُ اِلَيْهِ وَلا يُرْغَبُ عَنْهُ، وَيامَنْ لاتُفْني خَزآئِنَهُ الْمَسآئِلُ ، وَيامَنْ لا تُبَدِّلُ حِكْمَتَهُ الْوَسآئِلُ ، وَيامَنْ

١ــ وكن لي «خ».
٢ــ يا أكرم الأكرمين «خ».
١ــ توعد: تهدّد.

لا تَنْقَطِعُ عَنْهُ حَوائِجُ الْمُحْتاجينَ ، وَيامَنْ لا يُعَنِّيهِ [1] دُعاءُ الدّاعينَ.

تَمَدَّحْتَ [2] بِالْغَناءِ عَنْ خَلْقِكَ وَ اَنْتَ اَهْلُ الْغِنى عَنْهُمْ ، وَنَسَبْتَهُمْ اِلَى الْفَقْرِ وَهُمْ اَهْلُ الْفَقْرِ اِلَيْكَ ، فَمَنْ حاوَلَ سَدَّ خَلَّتِهِ [3] مِنْ عِنْدِكَ، وَرامَ صَرْفَ الْفَقْرِ عَنْ نَفْسِهِ بِكَ ، فَقَدْ طَلَبَ حاجَتَهُ في مَظانِّها [4] وَ اَتى طَلِبَتَهُ مِنْ وَجْهِها، وَمَنْ تَوَجَّهَ بِحاجَتِهِ اِلى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ ،اَوْ جَعَلَهُ سَبَبَ نُجْحِها دُونَكَ ، فَقَدْ تَعَرَّضَ لِلْحِرْمانِ، وَاَسْتَحَقَّ مِنْ عِنْدِكَ فَوْتَ الْإِحْسانِ .

اَللّهُمَّ وَلي اِلَيْكَ حاجَةٌ قَدْ قَصَّرَ عَنْها جُهْدي ، وَتَقَطَّعَتْ دُونَها حِيَلي ، وَسَوَّلَتْ [5] لي نَفْسي رَفْعَها اِلى مَنْ يَرْفَعُ حَوآئِجَهُ اِلَيْكَ ، وَلايَسْتَغْني في طَلِباتِهِ عَنْكَ ، وَهِيَ زَلَّةٌ مِنْ زَلَلِ الْخاطِئينَ، وَعَثْرَةٌ مِنْ عَثَراتِ الْمُذْنِبينَ ، ثُمَّ اَنْتَبَهْتُ بِتَذْكيرِكَ لي مِنْ غَفْلَتي ، وَنَهَضْتُ بِتَوْفيقِكَ مِنْ زَلَّتي، وَنَكَصْتُ [6] بِتَسْديدِكَ عَنْ عَثْرَتي، وَقُلْتُ سُبْحانَ رَبّي كَيْفَ يَسْاَلُ مُحْتاجٌ مُحْتاجاً؟! وَاَنّى يَرغَبُ مُعْدِمٌ اِلى مُعْدِمٍ [7] ؟!

فَقَصَدْتُكَ يا اِلهي بِالرَّغْبَةِ، وَاَوْفَدْتُ عَلَيْكَ رَجآئي بِالثِّقَةِ بِكَ ، وَعَلِمْتُ اَنَّ كَثيرَ ما اَسْاَلُكَ يَسيرٌ في وُجْدِكَ ، وَاَنَّ خَطيرَ ما اَسْتَوْهِبُكَ حَقيرٌ في وُسْعِكَ ، وَاَنَّ كَرَمَكَ لايَضيقُ عَنْ سُؤالِ اَحَدٍ ، وَاَنَّ يَدَكَ بِالْعَطايا [9] اَعْلى مِنْ كُلِّ يَدٍ.

١ـ يعييه «خ ». يعنّيه : يشقّ عليه. ٢ـ تمدّحت : أظهرت مدح نفسك . ٣ـ خلّته : حاجته.
٤ـ مظانّها : مواضعها. ٥ـ سوّلت : زيّنت. ٦ـ نكصت : رجعت وأحجمت.
٧ـ معدم : فقير. ٨ـ وجدك : سعتك . ٩ـ بالعطاء «خ ».

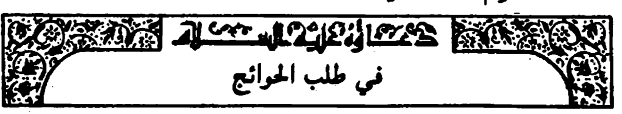
اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَحْمِلْني بِكَرَمِكَ عَلَى التَّفَضُّلِ وَلا تَحْمِلْني بِعَدْلِكَ عَلَى الْإِسْتِحْقاقِ، فَما اَنَا بِاَوَّلِ راغِبٍ رَغِبَ اِلَيْكَ فَاَعْطَيْتَهُ وَهُوَ يَسْتَحِقُّ الْمَنْعَ، وَلا بِاَوَّلِ سائِلٍ سَاَلَكَ فَاَفْضَلْتَ عَلَيْهِ وَهُوَ يَسْتَوْجِبُ الْحِرْمانَ.

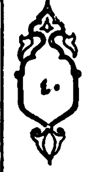
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكُنْ لِدُعآئي مُجيباً، وَ مِنْ نِدآئي قَريباً، وَلِتَضَرُّعي راحِماً، وَلِصَوْتي سامِعاً، وَلا تَقْطَعْ رَجآئي عَنْكَ، وَلا تَبُتَّ [10] سَبَبي مِنْكَ، وَلا تُوَجِّهْني في حاجَتي هٰذِهِ وَغَيْرِها اِلىٰ سِواكَ، وَتَوَلَّني بِنُجْحِ طَلِبَتي وَقَضآءِ حاجَتي، وَنَيْلِ سُؤْلي قَبْلَ زَوالي عَنْ مَوْقِفي هٰذا، بِتَيْسيرِكَ لِيَ الْعَسيرَ، وَحُسْنِ تَقْديرِكَ لي في جَميعِ الْاُمُورِ.

وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً دآئِمَةً نامِيَةً لَا انْقِطاعَ لِاَبَدِها، وَلا مُنْتَهىٰ لِاَمَدِها [11] وَاجْعَلْ ذٰلِكَ عَوْناً لي، وَسَبَباً لِنَجاحِ طَلِبَتي، اِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَمِنْ حاجَتي يارَبِّ: كَذا وَكَذا.

وَتَذْكُرُ حاجَتَكَ، ثُمَّ تَسْجُدُ وَتَقُولُ في سُجُودِكَ:

فَضْلُكَ آنَسَني، وَاِحْسانُكَ دَلَّني، فَاَسْاَلُكَ بِكَ وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ اَنْ لا تَرُدَّني خائِباً [12].





١٠ـ تبتّ: تقطع.

١١ـ لأمدها: لغايتها.

١٢ـ أضاف في «خ»: إنّك سميع الدعاء قريب مجيب.

اَللّٰهُمَّ عفوُكَ عَنْ ذُنُوبي، وَتجاوُزُكَ عَن خَطاياي، وَسَتْرُكَ عَلىٰ قَبيحِ عَمَلي، اَطْمَعَني في اَنْ اَسْاَلَكَ ما لا اَسْتَحِقُّهُ بِما اَذَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ اَوْلَيْتَني مِنْ اِحْسانِكَ، فَصِرْتُ اَدْعُوكَ آمِناً، وَاَساَلُكَ مُسْتَأْنِساً، لاخائِفاً وَلا وَجِلاً[1] مُدِلّاً عَلَيْكَ بِاِحْسانِكَ اِلَيَّ، عاتِباً عَلَيْكَ اِذا اَبْطاَ عَلَيَّ ما قَصَدْتُ فيهِ اِلَيْكَ، وَلَعَلَّ الَّذي اَبْطاَ عَلَيَّ هُوَخَيْرٌ لي لِعِلْمِكَ بِعَواقِبِ الْاُمُورِ.

فَلَمْ اَرَ مَوْلىً كَريماً اَصْبَرَ عَلىٰ عَبْدٍ لَئيمٍ مِنْكَ عَلَيَّ، لِاَنَّكَ تُحْسِنُ فيما بَيْني وَبَيْنَكَ وَ اُسيءُ، وَتَتَوَدَّدُ اِلَيَّ وَ اَتَبَغَّضُ اِلَيْكَ، كَاَنَّ لِيَ التَّطَوُّلَ عَلَيْكَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ ذٰلِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ بي، وَالْاِحْسانِ اِلَيَّ.

وَاِنّي لَاَعْلَمُ اَنَّ واحِداً مِن ذُنُوبي يُوجِبُ لي اَليمَ عَذابِكَ، وَيُحِلُّ بي شَديدَ عِقابِكَ، وَلٰكِنَّ الْمَعْرِفَةَ بِكَ، وَالثِّقَةَ بِكَرَمِكَ، دَعاني اِلَى التَّعَرُّضِ لِذٰلِكَ ... (وتدعو بما أحببت).



دعاؤه عليه السلام في طلب الحوائج

يا مَنْ حازَ كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً، اَلِجْ[1] قَلْبي فَرَحَ الْاِقْبالِ عَلَيْكَ، وَاَلْحِقْني بِمَيْدانِ الصّالِحينَ الْمُطيعينَ لَكَ.

يا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجَاَ اِلَيْهِ الْعائِذُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً، وَاَمَّهُ[2] الْخائِفُونَ فَوَجَدُوهُ قَريباً.

١ــ وجلاً: فزعاً. ١ــ ألج: أدخل إلى. ٢ــ أمّه: قصده.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَسَلْ حاجَتَكَ تُقْضىٰ إنْ شاءَ اللّهُ تَعالىٰ.



دعاؤه عليه السلام في قضاء الحوائج

قال أبو حمزة الثمالي (رحمه الله): إنكسرت يد ابني مرّة، فأتيت به يحيى بن عبدالله المجبّر، فنظر إليه.

فقال: أرى كسراً قبيحاً، ثمّ صعد غرفته ليجيء بعصابةٍ ورفادةٍ، فذكرت في ساعتي تلك دعاء عليّ بن الحسين زين العابدين عليه السّلام. فأخذت يد ابني فقرأت، عليه، ومسحت الكسر، فاستوى الكسر بإذن الله تعالى.

فنزل يحيى بن عبدالله، فلم ير شيئاً فقال: ناولني اليد الأخرىٰ. فلم ير كسراً.

فقال: سبحان الله أليس عهدي به كسراً قبيحاً فما هذا؟! أما إنّه ليس بعجب من سحركم معاشر الشيعة.

فقلت: ثكلتك أمّك! ليس هذا سحر، بل إنّي ذكرت دعاءً سمعته من مولاي عليّ بن الحسين عليهما السّلام فدعوت به.

فقال: علّمنيه! فقلت: أبعد ماسمعت ما قلت؟ لا، ولا نعمة عين لست من أهله.

قال حمران بن أعين: فقلت لأبي حمزة: نشدتك بالله إلّا ما أوردتناه، وأفدتناه.

فقال: سبحان الله! ماذكرت ما قلت إلّا وأنا أفيدكم، أكتبوا:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

يا حَيُّ قَبْلَ كُلِّ حَيٍّ، ياحَيُّ بَعْدَ كُلِّ حَيٍّ، ياحَيُّ مَعَ كُلِّ حَيٍّ،

ياحَيُّ حينَ لاحَيَّ، ياحَيُّ يَبْقىٰ وَيَفْنىٰ كُلُّ حَيٍّ، ياحَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، ياحَيُّ يا كَريمُ، يا مُحْيِيَ الْمَوْتىٰ، يا قآئِمُ عَلىٰ كُلِّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ.

اِنّي اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِحُرْمَةِ هٰذَا الْقُرْآنِ، وَبِحُرْمَةِ الْاِسْلامِ، وَشَهادَةِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ.

وَاَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ، وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَاَسْتَشْفِعُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

وَبِاَميرِ [1] الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ، وَفاطِمَةَ الزَّهرآءِ، وَالْحَسَنِ وَالْحُسَينِ عَبْدَيْكَ وَاَمينَيْكَ، وَحُجَّتَيْكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَنُورِ الزّاهِدينَ، وَوارِثِ عِلْمِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَاِمامِ الْخاشِعينَ، وَوَلِيِّ الْمُؤْمِنينَ، وَالْقآئِمِ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ.

وَباقِرِ عِلْمِ الْاَوَّلينَ وَ الْآخِرينَ، وَالدَّليلِ عَلىٰ اَمْرِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْمُقْتَدي بِآبآئِهِ الصّالِحينَ، وَكَهْفِ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَجَعفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ مِنْ اَوْلادِ النَّبِيّينَ، وَالْمُقْتَدي بِآبآئِهِ الصّالِحينَ [2] وَالْبارِّ مِنْ عِتْرَتِهِ الْبَرَرَةِ الْمُتَّقينَ، وَوَلِيِّ دينِكَ، وَحُجَّتِكَ

١ـ وأمير «خ».　　٢ـ الطاهرين «خ».

عَلَى الْعالَمينَ.

وَ مُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْعَبْدِ الصّالِحِ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ الْمُرْسَلينَ، وَلِسانِكَ في خَلْقِكَ اَجْمَعينَ، وَالنّاطِقِ بِاَمْرِكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ.

وَ عَلِيِّ بْنِ مُوسَى الرِّضَا الْمُرْتَضَى الزَّكِيِّ الْمُصْطَفَى، الْمَخْصُوصِ بِكَرامَتِكَ، وَالدّاعي اِلىٰ طاعَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلَى الْخَلْقِ اَجْمَعينَ.

وَ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الرَّشيدِ الْقائِمِ بِاَمْرِكَ، النّاطِقِ بِحُكْمِكَ وَ حَقِّكَ، وَ حُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ، وَ وَلِيِّكَ وَابْنِ اَوْلِيآئِكَ، وَحَبيبِكَ وَ ابْنِ اَحِبّآئِكَ.

وَ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ السِّراجِ الْمُنيرِ، وَالرُّكْنِ الْوَثيقِ، الْقائِمِ بِعَدْلِكَ، وَالدّاعي اِلىٰ دينِكَ وَدينِ نَبِيِّكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ بَرِيَّتِكَ.

وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَبْدِكَ وَوَلِيِّكَ، وَخَليفَتِكَ الْمُؤَدّي عَنْكَ في خَلْقِكَ عَنْ آبآئِهِ الصّادِقينَ.

وَ بِحَقِّ خَلَفِ الْاَئِمَّةِ الْماضينَ، وَالْاِمامِ الزَّكِيِّ الْهادِي الْمَهْدِيِّ، وَالْحُجَّةِ بَعْدَ آبآئِهِ عَلىٰ خَلْقِكَ، الْمُؤَدّي عَنْ [3] نَبِيِّكَ، وَوارِثِ عِلْمِ الْماضينَ مِنَ الْوَصِيّينَ، الْمَخْصُوصِ الدّاعي اِلىٰ طاعَتِكَ وَطاعَةِ آبآئِهِ الصّالِحينَ.

يا مُحَمَّدُ يا اَبَا الْقاسِماهُ، بِاَبي اَنْتَ وَ اُمّي، اِلَى اللهِ اَتَشَفَّعُ بِكَ، وَ بِالْاَئِمَّةِ مِنْ وُلْدِكَ، وَ بِعَلِيٍّ اَميرِ الْمُؤْمِنينَ، وَ فاطِمَةَ، وَالْحَسَنِ،

٣ـ علم «خ».

وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسَىٰ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، وَالْخَلَفِ الْقَائِمِ الْمُنْتَظَرِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلَيْهِمْ وَ عَلىٰ مَنِ اتَّبَعَهُمْ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةَ الْمُرْسَلِينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالصَّالِحِينَ، صَلاةً لا يَقْدِرُ عَلىٰ اِحْصائِها غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْ اَهْلَ بَيْتِ نَبِيِّكَ وَذُرِّيَّتَهُمْ وَشيعَتَهُمْ بِنَبِيِّكَ سَيِّدِ الْمُرْسَلِينَ، وَاَلْحِقْنا بِهِمْ مُؤْمِنِينَ مُخْبِتِينَ [٤] فائِزِينَ، مُتَّقِينَ صالِحِينَ، خاشِعِينَ عابِدِينَ، مُوَفَّقِينَ مُسَدَّدِينَ، عامِلِينَ زاكِينَ، مُزَكِّيْنَ تائِبِينَ، ساجِدِينَ راكِعِينَ، شاكِرِينَ حامِدِينَ، صابِرِينَ مُحْتَسِبِينَ، مُنِيبِينَ مُصيبِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَلّىٰ وَلِيَّهُمْ، وَاَتَبَرَّأُ اِلَيْكَ مِنْ عَدُوِّهِمْ، وَاَتَقَرَّبُ اِلَيْكَ بِحُبِّهِمْ وَمُوالاتِهِمْ وَمَوَدَّتِهِمْ وَ طاعَتِهِمْ، فَارْزُقْنِي بِهِمْ خَيْرَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاصْرِفْ عَنّي بِهِمْ اَهْوالَ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ بِاَنَّكَ اَنْتَ اللّٰهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، وَ اَنَّ مُحَمَّداً وَ عَلِيّاً وَزَوْجَتَهُ وَوَلَدَيْهِ [٥] عَبيدُكَ وَاِماؤُكَ، وَاَنْتَ وَلِيُّهُمْ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَهُمْ اَوْلِياؤُكَ الْاَوْلَوْنَ [٦] بِالْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمِينَ وَالْمُسْلِماتِ مِنْ بَرِيَّتِكَ، وَاَشْهَدُ اَنَّهُمْ عِبادُكَ الْمُؤْمِنُونَ،

٤ــ المخبتين: الخاشعين.

٥ــ وولده «خ».

٦ــ كذا استظهرناها. وفي الأصل «الأوْلين. والأوْلين».

لا يَسْبِقُونَكَ بِالْقَوْلِ وَهُمْ بِاَمْرِكَ يَعْمَلُونَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِهِمْ، وَاَتَشَفَّعُ بِهِمْ اِلَيْكَ اَنْ تُحْيِيَني مَحْياهُمْ، وَتُمِيتَني عَلىٰ طاعَتِهِمْ وَمِلَّتِهِمْ [7] وَتَمْنَعَني مِنْ طاعَةِ عَدُوِّهِمْ، وَتَمْنَعَ عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُمْ [8] مِنّي، وَتُغْنِيَني بِكَ وَبِاَوْلِيائِكَ عَمَّنْ اَغْنَيْتَهُ عَنّي، وَتُسَهِّلَني لِمَنْ اَحْوَجْتَهُمْ اِلَيَّ، وَتَجْعَلَني في حِفْظِكَ فِي الدّينِ وَالدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَتُلْبِسَني العافِيَةَ حَتّىٰ تُهَنِّئَني الْمَعيشَةَ، وَاَلْحَظْني [9] بِلَحْظَةٍ مِنْ لَحَظاتِكَ الْكَريمَةِ الرَّحيمَةِ الشَّريفَةِ تَكْشِفُ بِها عَنّي ما قَدِ ابْتَلَيْتُ بِهِ، وَدَبِّرْني بِها اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ وَاَجْمَلِها عِنْدي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي، وَقَلَّتْ حيلَتي، وَنَزَلَ بي مالا طاقَةَ لي بِهِ، فَرُدَّني اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ، فَقَدْ اَيِسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِكَ، فَلَمْ يَبْقَ اِلّا رَجاؤُكَ في قَلْبي، وَقَديماً ما مَنَنْتَ عَلَيَّ.

وَقُدْرَتُكَ يا سَيِّدي وَرَبّي وَخالِقي وَمَوْلايَ وَرازِقي عَلىٰ اِذْهابِ ما اَنَا فيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلَيَّ حَيْثُ ابْتَلَيْتَني بِهِ.

اِلٰهي ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُني، وَرَجاءُ اِنْعامِكَ يُقَرِّبُني، وَلَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني، فَاَنْتَ يارَبِّ ثِقَتي وَرَجائي، وَاِلٰهي وَسَيِّدي وَالذّابُّ عَنّي، وَالرّاحِمُ لي، وَالْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي.

فَاَسْاَلُكَ يارَبِّ مُحَمَّدٍ [10] وَآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تَجْعَلَ رُشْدي فيما

٧ــ ملّتهم: شريعتهم ودينهم.

٨ــ وعدوّي «خ».

٩ــ الحظني: انظرني.

١٠ــ بمحمّد «خ».

قَضَيْتَ مِنَ الْخَيْرِ وَحَتَمْتَهُ [11] وَقَدَّرْتَهُ، وَأَنْ تَجْعَلَ خَلاصي مِمّا أَنَا فيهِ، فَإِنّي لا أَقْدِرُ عَلىٰ ذٰلِكَ إِلّا بِكَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ، وَلا أَعْتَمِدُ فيهِ إِلّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يارَبَّ الْأَرْبابِ، وَياسَيِّدَ السّاداتِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ، وَأَعْطِني مَسْأَلَتي.

يا أَسْمَعَ السّامِعينَ، وَيا أَبْصَرَ النّاظِرينَ، وَيا أَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَيا أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، وَيا أَقْدَرَ الْقادِرينَ، وَيا أَقْهَرَ الْقاهِرينَ، وَيا أَوَّلَ الْأَوَّلينَ، وَيا آخِرَ الْآخِرينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَجَميعِ الْأَنْبِيآءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْأَوْصِيآءِ الْمُنْتَجَبينَ، وَيا حَبيبَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَأَوْصِيآئِهِ، وَأَحِبّآئِهِ وَأَنْصارِهِ، وَخُلَفآئِهِ الْمُؤْمِنينَ، وَحُجَجِكَ الْبالِغينَ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ الْمُطَهَّرينَ الزّاهِرينَ أَجْمَعينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ. [12]

دعاؤه عليه السلام
لقضاء الحوائج



١١ــ ختمته «خ». وكلاهما بمعنى: أوجبته.

١٢ــ أورد صاحب الصحيفة ه دعاءً تحت عنوان: «ومن دعائه عليه السلام في قضاء الحوائج أيضاً» مالفظه:

عن زين العابدين عليه السلام أنّه مرّ برجل وهو قاعد على باب رجل فقال له: مايقعدك على باب هذا المترف الجبّار؟ فقال: البلاء. فقال: قم، فأرشدك إلى بابٍ خيرٍ من بابه، وإلى ربٍّ خيرٍ لك منه. فأخذ بيده حتى انتهى إلى مسجد النبيّ صلّى الله عليه وآله، ثم أنّه قال:

استقبل القبلة، وصلّ ركعتين، ثمّ ارفع يديك إلى الله عزّوجلّ، فأثن عليه، وصلّ على رسوله صلّى الله عليه وآله، ثمّ ادع بآخر «الحشر» وستّ آياتٍ من أوّل «الحديد» و بالآيتين اللّتين من «آل عمران» ثمّ سل الله، فإنّك لا تسأل شيئاً إلّا أعطاك. ⊗.

عَنِ الثّمالي قال: قُلْت لَهُ عليه السّلامُ: عَلِّمْني دعاءً.

فقال: يا ثابتُ قُلْ:

اَللّٰهُمَّ إِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الْحَمْدُ لا اِلٰهِ اِلّا اَنْتَ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ،ذُو الْجَلالِ [1] وَ الْإِكْرامِ «اَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَ كَذا».

ثُمَّ قالَ : قالَ رَسُولُ اللّهُ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ : هُوَ الدُّعاءُ الَّذي إذا دُعِيَ بِهِ أجابَ وَ إذا سُئِلَ بِهِ اَعْطىٰ.





وكان من دعائه عليه السلام إذا اعتدي عليه أو رأى من الظالمين ما لا يحبّ

يامَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اَنْباءُ الْمُتَظَلِّمينَ، وَيا مَنْ لايَحْتاجُ في قَصَصِهِمْ اِلىٰ شَهاداتِ الشّاهِدينَ، وَيامَنْ قَرُبَتْ نُصْرَتُهُ مِنَ الْمَظْلُومينَ، ويا مَنْ بَعُدَ عَوْنُهُ عَنِ الظّالِمينَ، قَدْ عَلِمْتَ يا اِلٰهي ما نالَني مِنْ «فُلانِ بْنِ فُلانٍ» مِمّا حَظَرْتَ [1] وَاَنْتَهَكَهُ مِنّي مِمّا حَجَزْتَ عَلَيْهِ، بَطَراً في نِعْمَتِكَ عِنْدَهُ، وَاَغْتِراراً بِنَكيرِكَ عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخُذْ ظالِمي وَعَدُوّي عَنْ ظُلْمي بِقُوَّتِكَ، وَاَفْلُلْ [2] حَدَّهُ عَنّي بِقُدْرَتِكَ، وَاَجْعَلْ لَهُ شُغْلاً فيما يَليهِ، وَعَجْزاً عَمّا يُناويهِ [3].

١ـ الجلال: العظمة. ١ـ حظرت: منعت. ٢ـ أفلل: اكسر. ٣ـ يناويه: يقصده ويطلبه.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُسَوِّغْ لَهُ[٤] ظُلْمي، وَاَحْسِنْ عَلَيْهِ عَوْني، وَاَعْصِمْني مِنْ مِثْلِ اَفْعالِهِ، وَلا تَجْعَلْني في مِثْلِ حالِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِدْني[٥] عَلَيْهِ عَدْوىً حاضِرَةً، تَكُونُ مِنْ غَيْظي بِهِ شِفآءً، وَمِنْ حَنَقي[٦] عَلَيْهِ وَفآءً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَوِّضْني مِنْ ظُلْمِهِ لي عَفْوَكَ، وَاَبْدِلْني بِسُوءِ صَنيعِهِ بي رَحْمَتَكَ، فَكُلُّ مَكْرُوهٍ جَلَلٌ[٧] دُونَ سَخَطِكَ، وَكُلُّ مَرْزِئَةٍ[٨] سَوآءٌ مَعَ مَوْجِدَتِكَ[٩].

اَللّٰهُمَّ فَكَما كَرَّهْتَ اِلَيَّ اَنْ اُظْلَمَ، فَقِني مِنْ اَنْ اَظْلِمَ.

اَللّٰهُمَّ لا اَشْكُو اِلىٰ اَحَدٍ سِواكَ، وَلا اَسْتَعينُ بِحاكِمٍ غَيْرِكَ، حاشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصِلْ دُعآئي بِالْاِجابَةِ، وَاَقْرِنْ شِكايَتي بِالتَّغْييرِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَفْتِنّي بِالْقُنُوطِ مِنْ اِنْصافِكَ، وَلا تَفْتِنْهُ بِالْاَمْنِ مِنْ اِنْكارِكَ، فَيُصِرَّ عَلىٰ ظُلْمي، وَيُحاضِرَني[١٠] بِحَقّي، وَعَرِّفْهُ عَمّا قَليلٍ ما اَوْعَدْتَ الظّالِمينَ، وَعَرِّفْني ما وَعَدْتَ مِنْ اِجابَةِ الْمُضْطَرّينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَوَفِّقْني لِقَبُولِ ما قَضَيْتَ لي وَعَلَيَّ، وَرَضِّني بِما اَخَذْتَ لي وَمِنّي، وَاهْدِني لِلَّتي هِيَ اَقْوَمُ، وَاسْتَعْمِلْني بِما هُوَ اَسْلَمُ.

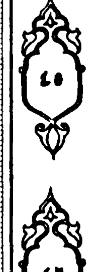
٤ــ لا تسوّغ له: لا تجوّز وتسهّل له. ٥ــ أعدني: أنصرني وأعنّي. ٦ــ حنق: شدّة غيظي.

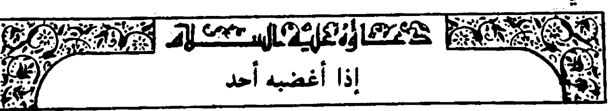
٧ــ جلل: هيّن. ٨ــ المرزئة: المصيبة.

٩ــ موجدتك: غضبك وسخطك. ١٠ــ يحاضرني: يغالبني.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ كانَتِ الْخِيَرَةُ لي عِنْدَكَ في تَأْخيرِ الْاَخْذِ لي، وَتَرْكِ الْاِنْتِقامِ مِمَّنْ ظَلَمَني اِلٰى يَوْمِ الْفَصْلِ وَمَجْمَعِ الْخَصْمِ، فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَيِّدْني مِنْكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَصَبْرٍ دآئِمٍ، وَاَعِذْني مِنْ سُوءِ الرَّغْبَةِ، وَهَلَعِ [11] اَهْلِ الْحِرْصِ، وَصَوِّرْ في قَلْبي مِثالَ ما اَدَّخَرْتَ لي مِنْ ثَوابِكَ، وَ اَعْدَدْتَ لِخَصْمي مِنْ جَزآئِكَ وَعِقابِكَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ سَبَباً لِقَناعَتي بِما قَضَيْتَ، وَثِقَتي بِما تَخَيَّرْتَ.

آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَاَنْتَ عَلٰى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.





دعاؤه عليه السلام
إذا أغضبه أحد

كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا أغضبه أحد قال [1]:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ صادِقاً فَاغْفِرْ لي، وَاِنْ كانَ كاذِباً فَاغْفِرْ لَهُ.

دعاؤه عليه السلام
إذا مرض، أو نزل به كرب أو بليّة

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلٰى ما لَمْ اَزَلْ اَتَصَرَّفُ فيهِ مِنْ سَلامَةِ بَدَني، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلٰى ما اَحْدَثْتَ بي مِنْ عِلَّةٍ في جَسَدي، فَما اَدْري يا اِلٰهي اَيُّ الْحالَيْنِ اَحَقُّ بِالشُّكْرِ لَكَ؟ وَاَيُّ الْوَقْتَيْنِ اَوْلٰى بِالْحَمْدِ لَكَ؟

اَوَقْتُ الصِّحَّةِ الَّتي هَنَّأْتَني فيها طَيِّباتِ رِزْقِكَ، وَنَشَّطْتَني بِها

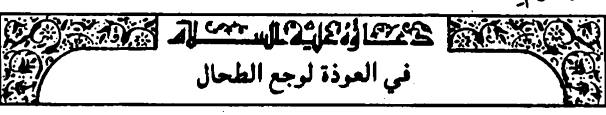
١١ــ هلع: جزع.

١ــ ⊗.

لِاَبْتِغآءِ [1] مَرْضاتِكَ وَفَضْلِكَ ، وَقَوَّيْتَني مَعَها عَلىٰ ما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ طاعَتِكَ ؟ اَمْ وَقْتُ الْعِلَّةِ الَّتي مَحَّصْتَني بِها [2] ، وَالنِّعَمِ الَّتي اَتْحَفْتَني بِها تَخْفيفاً لِما ثَقُلَ عَلىٰ ظَهْري مِنَ الْخَطيئاتِ ، وَتَطْهيراً لِما اَنْغَمَسْتُ فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ [3] وَتَنْبيهاً لِتَناوُلِ التَّوبَةِ ، وَتَذْكيراً لِمَحْوِ الْحَوْبَةِ [4] بِقَديمِ النِّعْمَةِ؟ وَ في خِلالِ ذٰلِكَ ما كَتَبَ لِيَ الْكاتِبانِ مِنْ زَكِيِّ الْاَعْمالِ، ما لا قَلْبٌ فَكَّرَ فيهِ، وَلالِسانٌ نَطَقَ بِهِ، وَلا جارِحَةٌ تَكَلَّفَتْهُ، بَلْ اِفْضالاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَاِحْساناً مِنْ صَنيعِكَ اِلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ ما رَضيتَ لي، وَيَسِّرْ لي ما اَحْلَلْتَ بي، وَطَهِّرْني مِنْ دَنَسِ ما اَسْلَفْتُ، وَاَمْحُ عَنّي شَرَّ ما قَدَّمْتُ، وَاَوْجِدْني حَلاوَةَ الْعافِيَةِ، وَاَذِقْني بَرْدَ السَّلامَةِ، وَ اَجْعَلْ مَخْرَجي عَنْ عِلَّتي اِلىٰ عَفْوِكَ ، وَمُتَحَوَّلي [5] عَنْ صَرْعَتي اِلىٰ تَجاوُزِكَ ، وَخَلاصي مِنْ كَرْبي اِلىٰ رَوْحِكَ [6] وَسَلامَتي مِنْ هٰذِهِ الشِّدَّةِ اِلىٰ فَرَجِكَ ، اِنَّكَ الْمُتَفَضِّلُ بِالْاِحْسانِ، الْمُتَطَوِّلُ بِالْاِمْتِنانِ، الْوَهّابُ الْكَريمُ، ذُوالْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ. [7]





دعاؤه عليه السلام في العودة لوجع الطحال

عن أبي جعفر عليه السلام،قال: جاء رجل من خراسان إلىٰ عليّ بن الحسين

١ــ لابتغاء: لطلب. ٢ــ محصتني بها: امتحنتني بها وطهرتني من الذنوب بسببها. ٣ــ ⊗ .
٤ــ الحوبة: الخطيئة. ٥ــ متحوّلي: منصرفي. ٦ــ روحك: رحمتك. ٧ــ ⊗ .

عليها السّلام، فقال: يا ابن رسول الله، حججتُ ونويت عند خروجي أن أقصدك، فإنّ بي وجع الطحال، وأن تدعولي بالفرج. فقال له عليّ بن الحسين عليها السّلام: قد كفاك الله ذلك وله الحمد، فإذا أحسستَ به فأكتب هذه الآية بزعفران بماء زمزم وآشربه، فإنّ الله تعالى يدفع عنك ذلك الوجع:

«قُلِ ٱدْعُوا اللهَ اَوِ ٱدْعُوا الرَّحْمٰنَ اَيّاً ما تَدْعُوا فَلَهُ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَلا تَجْهَرْ بِصَلاتِكَ وَلا تُخافِتْ بِها وَ ٱبْتَغِ بَيْنَ ذٰلِكَ سَبيلاً وَ قُلِ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً»[1].

وتكتب على رَقّ ظَبيٍ، وعلّقها عَلَى الْعَضُدِ الأيسر سبعة أيّام، فإنّه يسكن. وهي هذه الترجمة:

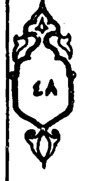
لا س س س ح ح دم كرم ل له و محى حح لله صره رححب سى حجحت عشره به هك بان عنها ح حل يصرس هوبوا اميوا مسعوف ثم.[2]



دعاؤه عليه السلام لدفع الوسوسة

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان زين العابدين عليه السّلام يعوّذ أهله بهذه العوذة، ويعلّمها خاصّته. [وقال:] تضع يدك على فيك وتقول:

بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ، بِسْمِ اللهِ[1] وَ بِصُنْعِ اللهِ الَّذي اَتْقَنَ كُلَّ شَيْءٍ اِنَّهُ خَبيرٌ بِما يَفْعَلُونَ[2].



١ـ ✿ . ٢ـ ⊗ . ١ـ ذكرت في «خ» مرّتين. ٢ـ ⊗ .



ثم تقول:

أُسْكُنْ أَيُّها الْوَجَعُ [٣] سَأَلْتُكَ بِاللهِ رَبّي وَ رَبِّكَ ، وَ رَبِّ كُلِّ شَيْءٍ ، الَّذي سَكَنَ لَهُ ما فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ [٤] .

(سَبْعَ مَرّاتٍ).

دعاؤه عليه السلام
في الإستقالة والتضرّع في طلب العفو

اَللّٰهُمَّ يامَنْ بِرَحْمَتِهِ يَسْتَغيثُ الْمُذْنِبُونَ، وَ يا مَنْ اِلىٰ ذِكْرِ اِحْسانِهِ يَفْزَعُ الْمُضْطَرُّونَ، وَيا مَنْ لِخيفَتِهِ يَنْتَحِبُ [١] الْخاطِئُونَ، يا أُنْسَ كُلِّ مُسْتَوْحِشٍ غَريبٍ، ويا فَرَجَ كُلِّ مَكْرُوبٍ كَئيبٍ [٢] ويا غَوْثَ كُلِّ مَخْذُولٍ فَريدٍ، وَيا عَضُدَ [٣] كُلِّ مُحْتاجٍ طَريدٍ.

اَنْتَ الَّذي وَسِعْتَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً ، وَاَنْتَ الَّذي جَعَلْتَ لِكُلِّ مَخْلُوقٍ في نِعَمِكَ سَهْماً، وَاَنْتَ الَّذي عَفْوُهُ اَعْلىٰ مِنْ عِقابِهِ، وَاَنْتَ الَّذي تَسْعىٰ رَحْمَتُهُ اَمامَ غَضَبِهِ، وَاَنْتَ الَّذي عَطاؤُهُ اَكْثَرُ مِنْ مَنْعِهِ وَاَنْتَ الَّذي اتَّسَعَ الْخَلائِقُ كُلُّهُمْ في وُسْعِهِ [٤] وَاَنْتَ الَّذي لايَرْغَبُ في جَزاءِ مَنْ اَعْطاهُ، وَاَنْتَ الَّذي لايُفْرِطُ [٥] في عِقابِ مَنْ عَصاهُ.

وَ اَنَا يا اِلٰهي عَبْدُكَ الَّذي اَمَرْتَهُ بِالدُّعآءِ،فَقالَ: لَبَّيْكَ وَ سَعْدَيْكَ ها اَنَا ذا يارَبِّ مَطْرُوحٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، اَنَا الَّذي اَوْقَرَتِ [٦] الْخَطايا ظَهْرَهُ

٣، ٤ ــ ⊗.　١ــ ينتحب: يرفع صوته بالبكاء.　٢ــ مكروب كئيب: مهموم حزين.

٣ــ عضد: معين.　٤ــ رحمته «خ».　٥ــ يفرط: يسرف.　٦ــ أوقرت: أثقلت.

وَأنَا الَّذي أفْنَتِ الذُّنُوبُ عُمُرَهُ، وَأنَا الَّذي بِجَهْلِهِ عَصاكَ، وَلَمْ تَكُنْ أهْلاً مِنْهُ لِذاكَ .

هَلْ أنْتَ يا إلٰهي راحِمٌ مَنْ دَعاكَ فَأُبْلِغَ فِي الدُّعاءِ؟ أمْ أنْتَ غافِرٌ لِمَنْ بَكاكَ فَأُسْرِعَ فِي الْبُكاءِ؟ أمْ أنْتَ مُتَجاوِزٌ عَمَّنْ عَفَّرَ[7] لَكَ وَجْهَهُ تَذَلُّلاً؟ أمْ أنْتَ مُغْنٍ مَنْ شَكا إلَيْكَ فَقْرَهُ تَوَكُّلاً؟

إلٰهي لا تُخَيِّبْ مَنْ لا يَجِدُ مُعْطِياً غَيْرَكَ ، وَلا تَخْذُلْ مَنْ لا يَسْتَغْني عَنْكَ بِأحَدٍ دُونَكَ .

إلٰهي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُعْرِضْ عَنّي وَقَدْ أقْبَلْتُ عَلَيْكَ، وَلا تَحْرِمْني وَقَدْ رَغِبْتُ إلَيْكَ ، وَلا تَجْبَهْني[8] بِالرَّدِّ وَقَدِ انْتَصَبْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ ، أنْتَ الَّذي وَصَفْتَ نَفْسَكَ بِالرَّحْمَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَارْحَمْني، وَأنْتَ الَّذي سَمَّيْتَ نَفْسَكَ بِالْعَفْوِ فَاعْفُ عَنّي .

قَدْ تَرىٰ يا إلٰهي فَيْضَ دَمْعي مِنْ خيفَتِكَ ، وَوَجيبَ[9] قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ ، وَانْتِفاضَ جَوارِحي مِنْ هَيْبَتِكَ ، كُلُّ ذٰلِكَ حَياءً مِنّي بِسُوءِ عَمَلي ، وَلِذٰلِكَ خَمَدَ صَوْتي عَنِ الْجَأْرِ[10] إلَيْكَ ، وَكَلَّ لِساني عَنْ مُناجاتِكَ .

يا إلٰهي فَلَكَ الْحَمْدُ ، فَكَمْ مِنْ عائِبَةٍ سَتَرْتَها عَلَيَّ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَكَمْ مِنْ ذَنْبٍ غَطَّيْتَهُ عَلَيَّ فَلَمْ تَشْهَرْني ، وَكَمْ مِنْ شائِبَةٍ[11] ألْمَمْتُ

٧ـ عفّر: مرّغ وجهه في التراب.　٨ـ تجبهني: تستقبلني.　٩ـ وجيب: خفقان واضطراب.
١٠ـ الجأر: رفع الصوت والاستغاثة.　١١ـ شائبة: قبيحة.

بها فلَمْ تَهْتِكْ عَنّي سِتْرَها، وَلَمْ تُقَلِّدْني مَكْرُوهَ شَنارِها [12] وَلَمْ تُبْدِ سَوْءاتِها لِمَنْ يَلْتَمِسُ مَعايِبي مِنْ جيرَتي وَحَسَدَةِ نِعْمَتِكَ عِنْدي، ثُمَّ لَمْ يَنْهَني ذٰلِكَ عَنْ اَنْ جَرَيْتُ اِلىٰ سُوءِ ما عَهِدْتَ مِنّي.

فَمَنْ اَجْهَلُ مِنّي يا اِلٰهي بِرُشْدِهِ؟! وَمَنْ اَغْفَلُ مِنّي عَنْ حَظِّهِ؟! وَمَنْ اَبْعَدُ مِنّي مِنِ اسْتِصْلاحِ نَفْسِهِ حينَ اُنْفِقُ ما اَجْرَيْتَ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ فيما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ؟! وَمَنْ اَبْعَدُ غَوْراً [13] فِي الْباطِلِ، وَاَشَدُّ اِقْداماً عَلَى السُّوءِ مِنّي حينَ اَقِفُ بَيْنَ دَعْوَتِكَ وَدَعْوَةِ الشَّيْطانِ، فَاَتَّبِعُ دَعْوَتَهُ عَلىٰ غَيْرِ عَمىً مِنّي في مَعْرِفَةٍ بِهِ وَلا نِسْيانٍ مِنْ حِفْظي لَهُ؟! وَاَنا حينَئِذٍ مُوقِنٌ بِاَنَّ مُنْتَهىٰ دَعْوَتِكَ اِلَى الْجَنَّةِ، وَمُنْتَهىٰ دَعْوَتِهِ اِلَى النّارِ.

سُبْحانَكَ ما اَعْجَبَ ما اَشْهَدُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي، وَاُعَدِّدُهُ مِنْ مَكْتُومِ اَمْري، وَاَعْجَبُ مِنْ ذٰلِكَ اَناتُكَ [14] عَنّي، وَاِبْطاؤُكَ عَنْ مُعاجَلَتي وَلَيْسَ ذٰلِكَ مِنْ كَرَمي عَلَيْكَ، بَلْ تَاَنِّياً مِنْكَ لي، وَتَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ لِاَنْ اَرْتَدِعَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ الْمُسْخِطَةِ [15] وَاُقْلِعَ عَنْ سَيِّئاتِي الْمُخْلِقَةِ وَلِاَنَّ عَفْوَكَ عَنّي اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ عُقُوبَتي.

بَلْ اَنَا يا اِلٰهي اَكْثَرُ ذُنُوباً، وَاَقْبَحُ آثاراً، وَاَشْنَعُ اَفْعالاً، وَاَشَدُّ فِي الْباطِلِ تَهَوُّراً [16] وَاَضْعَفُ عِنْدَ طاعَتِكَ تَيَقُّظاً، وَاَقَلُّ لِوَعيدِكَ

١٢ــ شنارها: عارها.
١٣ــ غوراً: عمقاً.
١٤ــ أناتك: حلمك.
١٥ــ المسخطة: الموجبة لغضبك.
١٦ــ التهوّر: الوقوع في الشيء بقلّة مبالاة.

اَنْتِياهاً وَاَرْتِقاباً ، مِنْ اَنْ اُحْصِيَ لَكَ عُيُوبي، اَوْ اَقْدِرَ عَلىٰ ذِكْرِ ذُنُوبي، وَاِنَّما اُوَبِّخُ بِهٰذا نَفْسي طَمَعاً في رَأْفَتِكَ الَّتي بِها صَلاحُ اَمْرِ الْمُذْنِبينَ وَرَجآءً لِرَحْمَتِكَ الَّتي بِها فَكاكُ رِقابِ الْخاطِئينَ .

اَللّٰهُمَّ وَهٰذِهِ رَقَبَتي قَدْ اَرَقَّتْها [17] الذُّنُوبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعْتِقْها بِعَفْوِكَ ، وَهٰذا ظَهْري قَدْ اَثْقَلَتْهُ الْخَطايا ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَفِّفْ عَنْهُ بِمَنِّكَ .

يا اِلٰهي لَوْ بَكَيْتُ اِلَيْكَ حَتّىٰ تَسْقُطَ اَشْفارُ عَيْنَيَّ ،وَ اَنْتَحَبْتُ حَتّىٰ يَنْقَطِعَ صَوْتي، وَقُمْتُ لَكَ حَتّىٰ تَتَنَشَّرَ [18] قَدَمايَ، وَرَكَعْتُ لَكَ حَتّىٰ يَنْخَلِعَ صُلْبي، وَسَجَدْتُ لَكَ حَتّىٰ تَتَفَقَّأَ حَدَقَتايَ، وَاَكَلْتُ تُرابَ الْاَرْضِ طُولَ عُمْري، وَ شَرِبْتُ مآءَ الرَّمادِ آخِرَ دَهْري، وَذَكَرْتُكَ في خِلالِ ذٰلِكَ حَتّىٰ يَكِلَّ لِساني، ثُمَّ لَمْ اَرْفَعْ طَرْفي اِلىٰ آفاقِ السَّمآءِ اَسْتِحْياءً مِنْكَ ما اَسْتَوْجَبْتُ بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ واحِدَةٍ مِنْ سَيِّئاتي.

وَ اِنْ كُنْتَ تَغْفِرُ لي حينَ اَسْتَوْجِبُ مَغْفِرَتَكَ ،وَتَعْفُو عَنّي حينَ اَسْتَحِقُّ عَفْوَكَ ، فَاِنَّ ذٰلِكَ غَيْرُ واجِبٍ لي بِاَسْتِحْقاقٍ، وَلا اَنَا اَهْلٌ لَهُ بِاَسْتيجابٍ، اِذْ كانَ جَزآئي مِنْكَ في اَوَّلِ ما عَصَيْتُكَ النّارَ ،فَاِنْ تُعَذِّبْني فَاَنْتَ غَيْرُ ظالِمٍ لي.

اِلٰهي فَاِذْ قَدْ تَغَمَّدْتَني [19] بِسِتْرِكَ فَلَمْ تَفْضَحْني، وَتَاَنَّيْتَني [20] بِكَرَمِكَ فَلَمْ تُعاجِلْني، وَحَلُمْتَ عَنّي بِتَفَضُّلِكَ فَلَمْ تُغَيِّرْ نِعْمَتَكَ

١٧ــ أرقّتها: ملكتها. ١٨ــ تتنشّر: تنتفخ. ١٩ــ تغمّدتني: غمرتني. ٢٠ــ تأنّيتني: أمهلتني.

عَلَيَّ، وَلَمْ تُكَدِّرْ مَعْرُوفَكَ عِنْدي، فَارْحَمْ طُولَ تَضَرُّعي، وَشِدَّةَ مَسْكَنَتي [21] وَسُوءَ مَوْقِفي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِني مِنَ الْمَعاصي، وَاسْتَعْمِلْني بِالطّاعَةِ، وَارْزُقْني حُسْنَ الإِنابَةِ، وَطَهِّرْني بِالتَّوْبَةِ، وَأَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَاسْتَصْلِحْني بِالْعافِيَةِ، وَأَذِقْني حَلاوَةَ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني طَليقَ عَفْوِكَ وَعَتيقَ رَحْمَتِكَ، وَاكْتُبْ لي أَماناً مِنْ سَخَطِكَ، وَبَشِّرْني بِذٰلِكَ فِي الْعاجِلِ دُونَ الآجِلِ بُشْرىً أَعْرِفُها، وَعَرِّفْني فيهِ عَلامَةً أَتَبَيَّنُها، إِنَّ ذٰلِكَ لا يَضيقُ عَلَيْكَ في وُسْعِكَ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ [22] في قُدْرَتِكَ، وَلا يَتَصَعَّدُكَ [23] في أَناتِكَ، وَلا يَؤُودُكَ [24] في جَزيلِ هِباتِكَ الَّتي دَلَّتْ عَلَيْها آياتُكَ.

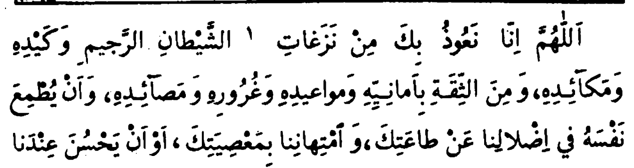
إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْكُمُ ما تُريدُ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ [25].





دعاؤه عليه السلام

إذا ذكر الشيطان فاستعاذ منه ومن عداوته وكيده



اَللّٰهُمَّ إِنّا نَعُوذُ بِكَ مِنْ نَزَغاتِ [1] الشَّيْطانِ الرَّجيمِ وَكَيْدِهِ وَمَكائِدِهِ، وَمِنَ الثِّقَةِ بِأَمانِيِّهِ وَمَواعيدِهِ وَغُرُورِهِ وَمَصائِدِهِ، وَأَنْ يُطْمِعَ نَفْسَهُ في إِضْلالِنا عَنْ طاعَتِكَ، وَامْتِهانِنا بِمَعْصِيَتِكَ، أَوْ أَنْ يَحْسُنَ عِنْدَنا

٢١ـ مسكنتي: خضوعي وذلّي.

٢٢ـ يتكأدك: يشقّ عليك.

٢٣ـ يتصعّدك: يشتدّ عليك.

٢٤ـ يؤودك: يثقل عليك.

٢٥ـ أضاف في «خ»: وصلّى الله على محمد وآله الطاهرين.

١ـ نزغات: وساوس.

ماحَسَّنَ لَنا، اَوْ اَنْ يَثْقُلَ عَلَيْنا ما كَرَّهَ اِلَيْنا.

اَللّٰهُمَّ اَخْسَأْهُ [2] عَنّا بِعِبادَتِكَ، وَاَكْبِتْهُ بِدُؤُوبِنا [3] في مَحَبَّتِكَ، وَاجْعَلْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُ سِتْراً لا يَهْتِكُهُ، وَرَدْماً مُصْمَتاً لا يَفْتُقُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَشْغَلْهُ عَنّا بِبَعْضِ اَعْدآئِكَ، وَاَعْصِمْنا مِنْهُ بِحُسْنِ رِعايَتِكَ، وَاَكْفِنا خَتْرَهُ [4] وَ وَلِّنا ظَهْرَهُ، وَاَقْطَعْ عَنّا اِثْرَهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَمْتِعْنا مِنَ الْهُدىٰ بِمِثْلِ ضَلالَتِهِ، وَزَوِّدْنا مِنَ التَّقْوىٰ ضِدَّ غَوايَتِهِ، وَاَسْلُكْ بِنا مِنَ التُّقىٰ خِلافَ سَبيلِهِ مِنَ الرَّدىٰ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ لَهُ في قُلُوبِنا مَدْخَلاً، وَلا تُوطِنَنَّ لَهُ فيما لَدَيْنا مَنْزِلاً.

اَللّٰهُمَّ وَما سَوَّلَ [5] لَنا مِنْ باطِلٍ فَعَرِّفْناهُ، وَاِذا عَرَّفْتَناهُ فَقِناهُ وَبَصِّرْنا ما نُكايِدُهُ بِهِ، وَاَلْهِمْنا ما نُعِدُّهُ لَهُ، وَاَيْقِظْنا عَنْ سِنَةِ [6] الْغَفْلَةِ بِالرُّكُونِ [7] اِلَيْهِ، وَاَحْسِنْ بِتَوْفيقِكَ عَوْنَنا عَلَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَشْرِبْ قُلُوبَنا اِنْكارَ عَمَلِهِ، وَاَلْطُفْ لَنا في نَقْضِ حِيَلِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَوِّلْ سُلْطانَهُ عَنّا، وَاَقْطَعْ رَجآءَهُ مِنّا، وَاَدْرَأْهُ عَنِ الْوُلُوعِ [8] بِنا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجْعَلْ آبآءَنا وَ اُمَّهاتِنا وَاَوْلادَنا

٢ـ اخسأه: اطرده وازجره. ٣ـ اكبته بدؤوبنا: أخزه واصرفه بملازمتنا. ٤ـ ختره: غدره.

٥ـ سوّل: زيّن. ٦ـ سِنة: فتور يتقدّم النوم. ٧ـ الركون: الميْل.

٨ـ الولوع: الحبّ وشدّة التعلّق.

وَ أَهالينا وَذَوي أَرْحامِنا وَقَراباتِنا وَجيرانِنا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ في حِرْزٍ حارِزٍ [٩] وَحِصْنٍ حافِظٍ ، وَ كَهْفٍ مانِعٍ ، وَ أَلْبِسْهُمْ مِنْهُ جُنَناً [١٠] واقِيَةً ، وَ أَعْطِهِمْ عَلَيْهِ أَسْلِحَةً ماضِيَةً .

اَللّٰهُمَّ وَاعْمُمْ بِذٰلِكَ مَنْ شَهِدَ لَكَ بِالرُّبوبِيَّةِ ، وَأَخْلَصَ لَكَ بِالْوَحْدانِيَّةِ ، وَعاداهُ لَكَ بِحَقيقَةِ الْعُبُودِيَّةِ ، وَ اسْتَظْهَرَ بِكَ عَلَيْهِ في مَعْرِفَةِ الْعُلُومِ الرَّبّانِيَّةِ .

اَللّٰهُمَّ احْلُلْ ما عَقَدَ ، وَ افْتُقْ ما رَتَقَ [١١] وَ افْسَخْ ما دَبَّرَ ، وَ ثَبِّطْهُ [١٢] إِذا عَزَمَ ، وَ انْقُضْ ما أَبْرَمَ [١٣] .

اَللّٰهُمَّ وَاهْزِمْ جُنْدَهُ ، وَ أَبْطِلْ كَيْدَهُ ، وَاهْدِمْ كَهْفَهُ ، وَأَرْغِمْ أَنْفَهُ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا في نَظْمِ أَعْدائِهِ ، وَاعْزِلْنا عَنْ عِدادِ أَوْلِيائِهِ ، لا نُطيعُ لَهُ إِذَا اسْتَهْوانا ، وَ لا نَسْتَجيبُ لَهُ إِذا دَعانا ، نَأْمُرُ بِمُناواتِهِ [١٤] مَنْ أَطاعَ أَمْرَنا ، وَ نَعِظُ عَنْ مُتابَعَتِهِ مَنِ اتَّبَعَ زَجْرَنا .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَسَيِّدِ الْمُرْسَلينَ ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ ، وَأَعِذْنا وَ أَهالينا وَ إِخْوانَنا وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِمّا اسْتَعَذْنا مِنْهُ ، وَأَجِرْنا مِمَّا اسْتَجَرْنا بِكَ مِنْ خَوْفِهِ ، وَاسْمَعْ لَنا ما دَعَوْنا بِهِ ، وَأَعْطِنا ما أَغْفَلْناهُ ، وَاحْفَظْ لَنا ما نَسيناهُ ، وَصَيِّرْنا بِذٰلِكَ في دَرَجاتِ الصّالِحينَ ، وَمَراتِبِ الْمُؤْمِنينَ ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ .

٩ـ حرز حارز: موضع منيع.

١٠ـ جنناً: أستاراً.

١١ـ الرتق: الضمّ والإلتحام.

١٢ـ ثبّطه عن الأمر: إحبسه و اشغله عنه.

١٣ـ أبرم: أحكم.

١٤ـ بمناواته: بمعاداته.




دعاؤه عليه السلام
إذا دفع عنه ما يحذر أو عجّل له مطلبه

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ قَضآئِكَ، وَبِما صَرَفْتَ عَنّي مِنْ بَلآئِكَ، فَلا تَجْعَلْ حَظّي مِنْ رَحْمَتِكَ ما عَجَّلْتَ لي مِنْ عافِيَتِكَ، فَاَكُونَ قَدْ شَقِيتُ بِما اَحْبَبْتُ، وَسَعِدَ غَيْري بِما كَرِهْتُ، وَاِنْ يَكُنْ ما ظَلِلْتُ فيهِ، اَوْبِتُّ فيهِ مِنْ هٰذِهِ الْعافِيَةِ بَيْنَ يَدَيْ بَلآءٍ لا يَنْقَطِعُ، وَوِزْرٍ لا يَرْتَفِعُ، فَقَدِّمْ لي ما اَخَّرْتَ، وَاَخِّرْ عَنّي ما قَدَّمْتَ.

فَغَيْرُ كَثيرٍ ما عاقِبَتُهُ الْفَنآءُ، وَغَيْرُ قَليلٍ ما عاقِبَتُهُ الْبَقآءُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.



دعاؤه عليه السلام
ممّا يحذر ويخاف

اِلٰهي اِنَّهُ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ، وَلا يُنْجي مِنْ عِقابِكَ اِلّا عَفْوُكَ، وَلا يُخَلِّصُ مِنْكَ اِلّا رَحْمَتُكَ وَالتَّضَرُّعُ اِلَيْكَ، فَهَبْ لي يا اِلٰهي فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيي مَيْتَ الْبِلادِ، وَبِها تَنْشُرُ اَرْواحَ الْعِبادِ، وَلا تُهْلِكْني وَ عَرِّفْنِي الْاِجابَةَ يارَبِّ، وَارْفَعْني وَلا تَضَعْني، وَانْصُرْني وَارْزُقْني، وَعافِني مِنَ الْآفاتِ.

يا رَبِّ اِنْ تَرْفَعْني فَمَنْ يَضَعُني؟ وَاِنْ تَضَعْني فَمَنْ يَرْفَعُني؟ وَقَدْ عَلِمْتُ يا اِلٰهي اَنْ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ، وَلا في نَقِمَتِكَ عَجَلَةٌ، اِنَّما

يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ، وَيَحْتاجُ إِلَى الظُّلْمِ الضَّعِيفُ، وَقَدْ تَعالَيْتَ عَنْ ذٰلِكَ ياسَيِّدي عُلُوّاً كَبيراً.

رَبِّ لاتَجْعَلْني لِلْبَلاۤءِ غَرَضاً [١] وَلا لِنَقِمَتِكَ نَصباً، وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني [٢] وَاَقِلْني عَثْرَتي، وَلا تُتْبِعْني بِالْبَلاۤءِ، فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي فَصَبِّرْني، فَإِنّي يارَبِّ ضَعيفٌ، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْكَ يا رَبِّ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْكَ فَاَعِذْني، وَاَسْتَجيرُ بِكَ مِنْ كُلِّ بَلاۤءٍ فَاَجِرْني، وَاَسْتَتِرُ بِكَ فَاَسْتُرْني ياسَيِّدي مِمّا اَخافُ وَاَحْذَرُ.

وَاَنْتَ الْعَظيمُ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ عَظيمٍ، بِكَ بِكَ بِكَ اَسْتَتَرْتُ [٣].

يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَسَلِّمْ كَثيراً.



دعاؤه عليه السلام
عند الإستسقاء بعد الجدب

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا الْغَيْثَ، وَانْشُرْ عَلَيْنا رَحْمَتَكَ بِغَيْثِكَ الْمُغْدِقِ [١] مِنَ السَّحابِ الْمُنْساقِ لِنَباتِ اَرْضِكَ الْمُونِقِ [٢] في جَميعِ الْآفاقِ، وَامْنُنْ عَلىٰ عِبادِكَ بِإِيناعِ الثَّمَرَةِ، وَاَحْيِ بِلادَكَ بِبُلُوغِ الزَّهْرَةِ، وَاَشْهِدْ مَلاۤئِكَتَكَ الْكِرامَ السَّفَرَةَ بِسَقْيٍ مِنْكَ نافِعٍ، دائِمٍ غُزْرُهُ، واسِعٍ دِرَرُهُ [٣] وابِلٍ سَريعٍ عاجِلٍ، تُحْيي بِهِ ما قَدْ ماتَ، وَتَرُدُّ بِهِ ما قَدْ فاتَ،

١ــ غرضاً: هدفاً. ٢ــ نفّسني: أزل كربي وغمّي. ٣ــ بك استترت بك استترت «خ».

١ــ لمغدق: الغزير. ٢ــ المونق: المعجب الحسن. ٣ــ دره «خ» درره: صبه واندفاقه.

وَ تُخْرِجُ بِهِ ما هُوَ آتٍ، وَ تُوَسِّعُ بِهِ فِي الْاَقْواتِ، سَحاباً مُتَراكِماً، هَنيئاً مَريئاً، طَبَقاً [4] مُجَلْجَلاً [5] غَيْرَ مُلِثٍّ وَدْقُهُ [6] وَلا خُلَّبٍ بَرْقُهُ [7].

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا غَيْثاً مُغيثاً مَريعاً مُمْرِعاً [8] عَريضاً واسِعاً غَزيراً، تَرُدُّ بِهِ النَّهيضَ، وَتَجْبُرُ بِهِ الْمَهيضَ [9].

اَللّٰهُمَّ اَسْقِنا سَقْياً تُسيلُ مِنْهُ الظِّرابَ [10] وَ تَمْلَأُ مِنْهُ الْجِبابَ [11] وَتُفَجِّرُ بِهِ الْاَنْهارَ، وَتُنْبِتُ بِهِ الْاَشْجارَ، وَ تُرْخِصُ بِهِ الْاَسْعارَ في جَميعِ الْاَمْصارِ، وَ تَنْعَشُ بِهِ الْبَهائِمَ وَالْخَلْقَ، وَتُكْمِلُ لَنا بِهِ طَيِّباتِ الرِّزْقِ، وَتُنْبِتُ لَنا بِهِ الزَّرْعَ، وَتُدِرُّ بِهِ الضَّرْعَ، وَتَزيدُنا بِهِ قُوَّةً اِلىٰ قُوَّتِنا.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْ ظِلَّهُ عَلَيْنا سَمُوماً، وَ لا تَجْعَلْ بَرْدَهُ عَلَيْنا حُسُوماً [12] وَلا تَجْعَلْ صَوْبَهُ عَلَيْنا رُجُوماً، وَلا تَجْعَلْ ماءَهُ عَلَيْنا اُجاجاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنا مِنْ بَرَكاتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

دعاؤه عليه السلام في الإستسقاء



عن ثابت البنانيّ، قال: كنت حاجّاً وجماعة عبادالبصرة مثل: أيّوب السجستانيّ وصالح المريّ، وعتبة الغلام، وحبيب الفارسيّ، ومالك بن دينار، فلمّا أن دخلنا مكّة رأينا الماء ضيقاً، وقد اشتدّ بالنّاس العطش لقلّة الغيث، ففزع إلينا أهل مكّة

٤ـ طبقاً: شاملاً كثيراً. ٥ـ مجلجلاً: يسمع منه صوت الرعد. ٦ـ ملثّ ودقه: دائم مطره.

٧ـ خلّب برقه: برق بلامطر. ٨ـ مريعاً ممرعاً: خصيباً مخصباً. ٩ـ المهيض: المكسور.

١٠ـ الظراب: الروابي الصغيرة. ١١ـ الجباب: الآبار. ١٢ـ حسوماً: نحوساً وشؤماً.

والحجّاج يسألوننا أن نستسق لهم، فأتينا الكعبة، وطفنا بها، ثمّ سألنا الله خاضعين متضرّعين بها، فمنعنا الإجابة.

فبينا نحن كذلك إذا نحن بفتىً قد أقبل وقد أكربته أحزانه، وأقلقته أشجانه، فطاف بالكعبة أشواطاً، ثمّ أقبل علينا، فقال:

يا مالك بن دينار! ويا ثابت البنانيّ! ويا أيّوب السجستانيّ! ويا صالح المرّي! ويا عتبة الغلام! ويا حبيب الفارسيّ! ويا سعد! وياعمر! ويا صالح الأعمى! ويا رابعة! ويا سعدانة! ويا جعفر بن سليمان! فقلنا: لبّيك وسعديك يافتى!

فقال: أما فيكم أحد يحبّه الرحمٰن؟

فقلنا: يافتى علينا الدعاء، وعليه الإجابة.

فقال: ابعدوا عن الكعبة، فلو كان فيكم أحد يحبّه الرحمٰن لأجابه.

ثمّ أتى الكعبة فخرّ ساجداً، فسمعته يقول في سجوده:

سَيِّدي بِحُبِّكَ لي إلّا سَقَيْتَهُمُ الْغَيْثَ.

قال: فما استتمّ الكلام حتّى أتاهم الغيث كأفواه القرب.

فقلت: يافتى من أين علمت أنّه يحبّك؟ قال: لولم يحبّني لم يستزرني، فلمّا استزارني علمت أنّه يحبّني، فسألته بحبّه لي فأجابني. ثمّ ولّى عنّا، وأنشأ يقول:

مَنْ عَرَفَ الرَّبَّ فَلَمْ تُغْنِهِ ... مَعْرِفَةُ الرَّبِّ فَذاكَ الشَّقِي

ماضَرَّ في الطّاعَةِ ما نالَهُ ... في طاعَةِ اللهِ وَماذا لَقِي

مايَصْنَعُ الْعَبْدُ بِغَيْرِ التُّقى ... والْعِزُّ كُلُّ الْعِزِّ لِلْمُتَّقي

فقلت: يا أهل مكّة من هٰذا الفتى؟



قالوا: عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام.

دعاؤه عليه السلام
في مكارم الأخلاق ومرضيّ الأفعال

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبَلِّغْ بِإيماني أَكْمَلَ الْإيمانِ، وَاجْعَلْ يَقيني أَفْضَلَ الْيَقينِ، وَانْتَهِ بِنِيَّتي إِلىٰ أَحْسَنِ النِّيّاتِ، وَبِعَمَلي إِلىٰ أَحْسَنِ الْأَعْمالِ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّرْ بِلُطْفِكَ نِيَّتي، وَصَحِّحْ بِما عِنْدَكَ يَقيني، وَاسْتَصْلِحْ بِقُدْرَتِكَ ما فَسَدَ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِني ما يَشْغَلُنِي الْإِهْتِمامُ بِهِ، وَاسْتَعْمِلْني بِما تَسْأَلُني غَداً عَنْهُ، وَاسْتَفْرِغْ أَيّامي فيما خَلَقْتَني لَهُ، وَأَغْنِني وَأَوْسِعْ عَلَيَّ في رِزْقِكَ، وَلا تَفْتِنّي بِالنَّظَرِ [1] وَأَعِزَّني وَلا تَبْتَلِيَنّي [2] بِالْكِبْرِ، وَعَبِّدْني لَكَ وَلا تُفْسِدْ عِبادَتي بِالْعُجْبِ، وَأَجْرِ لِلنّاسِ عَلىٰ يَدِيَ الْخَيْرَ، وَلا تَمْحَقْهُ بِالْمَنِّ، وَهَبْ لي مَعالِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْني مِنَ الْفَخْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَرْفَعْني فِي النّاسِ دَرَجَةً إِلّا حَطَطْتَني عِنْدَ نَفْسي مِثْلَها، وَلا تُحْدِثْ لي عِزّاً ظاهِراً إِلّا أَحْدَثْتَ لي ذِلَّةً باطِنَةً عِنْدَ نَفْسي بِقَدَرِها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَمَتِّعْني بِهُدىً صالِحٍ لا أَسْتَبْدِلُ

١ــ بالبطر «خ». ٢ــ ⊗.

بِهِ، وَطَرِيقَةِ حَقٍّ لا أَزِيغُ عَنْها، وَنِيَّةِ رُشْدٍ لا أَشُكُّ فِيها، وَعَمِّرْنِي ما كانَ عُمُرِي بِذْلَةً [٣] فِي طاعَتِكَ، فَإِذا كانَ عُمُرِي مَرْتَعاً لِلشَّيْطانِ فَاقْبِضْنِي إِلَيْكَ قَبْلَ أَنْ يَسْبِقَ مَقْتُكَ إِلَيَّ، أَوْ يَسْتَحْكِمَ غَضَبُكَ عَلَيَّ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ خَصْلَةً تُعابُ مِنِّي إِلّا أَصْلَحْتَها، ولا عائِبَةً أُؤَنَّبُ [٤] بِها إِلّا حَسَّنْتَها، وَلا أُكْرُومَةً [٥] فِيَّ ناقِصَةً إِلّا أَتْمَمْتَها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَبْدِلْنِي مِنْ بِغْضَةِ أَهْلِ الشَّنَآنِ الْمَحَبَّةَ، وَمِنْ حَسَدِ أَهْلِ الْبَغْيِ الْمَوَدَّةَ، وَمِنْ ظِنَّةِ أَهْلِ الصَّلاحِ الثِّقَةَ، وَمِنْ عَداوَةِ الْأَدْنَيْنَ الْوَلايَةَ [٦] وَمِنْ عُقُوقِ ذَوِي الْأَرْحامِ الْمَبَرَّةَ، وَمِنْ خِذْلانِ الْأَقْرَبِينَ النُّصْرَةَ، وَمِنْ حُبِّ الْمُدارِينَ تَصْحِيحَ الْمِقَةِ [٧] وَمِنْ رَدِّ الْمُلابِسِينَ [٨] كَرَمَ الْعِشْرَةِ، وَمِنْ مَرارَةِ خَوْفِ الظّالِمِينَ حَلاوَةَ الْأَمَنَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ لِي يَداً عَلىٰ مَنْ ظَلَمَنِي، وَلِساناً عَلىٰ مَنْ خاصَمَنِي، وَظَفَراً بِمَنْ عانَدَنِي، وَهَبْ لِي مَكْراً عَلىٰ مَنْ كايَدَنِي، وَقُدْرَةً عَلىٰ مَنِ اضْطَهَدَنِي، وَتَكْذِيباً لِمَنْ قَصَبَنِي [٩] وَسَلامَةً مِمَّنْ تَوَعَّدَنِي، وَوَفِّقْنِي لِطاعَةِ مَنْ سَدَّدَنِي، وَمُتابَعَةِ مَنْ أَرْشَدَنِي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَدِّدْنِي لِأَنْ أُعارِضَ مَنْ غَشَّنِي بِالنُّصْحِ، وَأَجْزِيَ مَنْ هَجَرَنِي بِالْبِرِّ، وَأُثِيبَ مَنْ حَرَمَنِي بِالْبَذْلِ،

٣ـ بذلة: مبذولاً. ٤ـ أؤنّب: أوبّخ وألام. ٥ـ الأكرومة: فعل الكرم. ٦ـ الولاية: المحبة والصداقة.
٧ـ المقة: المحبة. ٨ـ الملابسين: المعاشرين. ٩ـ قصبني: عابني.

وَأُكافِئَ مَنْ قَطَعَني بِالصِّلَةِ، وَأُخالِفَ مَنِ اغْتابَنِي اِلىٰ حُسْنِ الذِّكْرِ وَاَنْ اَشْكُرَ الْحَسَنَةَ وَأُغْضِيَ [10] عَنِ السَّيِّئَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَلِّني بِحِلْيَةِ الصّالِحينَ، وَاَلْبِسْني زينَةَ الْمُتَّقينَ في بَسْطِ الْعَدْلِ، وَكَظْمِ الْغَيْظِ، وَاِطْفاءِ النّائِرَةِ [11] وَضَمِّ اَهْلِ الْفُرْقَةِ، وَاِصْلاحِ ذاتِ الْبَيْنِ وَاِفْشاءِ الْعارِفَةِ، وَسَتْرِ الْعائِبَةِ، وَلينِ الْعَريكَةِ [12] وَخَفْضِ الْجَناحِ، وَحُسْنِ السّيرَةِ، وَسُكُونِ الرّيحِ [13] وَطيبِ الْمُخالَقَةِ [14] وَالسَّبْقِ اِلَى الْفَضيلَةِ، وَاِيثارِ التَّفَضُّلِ، وَتَرْكِ التَّعْييرِ، وَالْاِفْضالِ عَلىٰ غَيْرِ الْمُسْتَحِقِّ، وَالْقَوْلِ بِالْحَقِّ وَاِنْ عَزَّ، وَاسْتِقْلالِ الْخَيْرِ وَاِنْ كَثُرَ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي، وَاسْتِكْثارِ الشَّرِّ وَاِنْ قَلَّ مِنْ قَوْلي وَفِعْلي، وَاَكْمِلْ ذٰلِكَ لي بِدَوامِ الطّاعَةِ، وَلُزُومِ الْجَماعَةِ، وَرَفْضِ اَهْلِ الْبِدَعِ، وَ مُسْتَعْمِلِ الرَّأْيِ الْمُخْتَرَعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاجْعَلْ اَوْسَعَ رِزْقِكَ عَلَيَّ اِذا كَبِرْتُ، وَاَقْوىٰ قُوَّتِكَ فِيَّ اِذا نَصِبْتُ [15] وَلا تَبْتَلِيَنّي بِالْكَسَلِ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا الْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ، وَلا بِالتَّعَرُّضِ لِخِلافِ مَحَبَّتِكَ، وَلا مُجامَعَةِ مَنْ تَفَرَّقَ عَنْكَ، وَلا مُفارَقَةِ مَنِ اجْتَمَعَ اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني اَصُولُ بِكَ عِنْدَ الضَّرُورَةِ، وَاَسْاَلُكَ عِنْدَ الْحاجَةِ

١٠ــ أُغضي: أحلم وأعفو.

١١ــ النائرة: العداوة.

١٢ــ العريكة: الطبيعة.

١٣ــ سكون الريح: كناية عن الوقار والرزانة.

١٤ــ المخالقة: المعاشرة بخلق حسن.

١٥ــ نصبت: تعبت.

وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ عِنْدَ الْمَسْكَنَةِ، وَلا تَفْتِنّي بِالْاِسْتِعانَةِ بِغَيْرِكَ اِذَا اَضْطُرِرْتُ، وَلا بِالْخُضُوعِ لِسُؤالِ غَيْرِكَ اِذَا اَفْتَقَرْتُ، وَلا بِالتَّضَرُّعِ اِلى مَنْ دُونَكَ اِذا رَهِبْتُ، فَاَسْتَحِقَّ بِذٰلِكَ خِذْلانَكَ وَمَنْعَكَ وَاِعْراضَكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ مَا يُلْقِي الشَّيْطانُ في رُوعي [16] مِنَ التَّمَنّي وَالتَّظَنّي وَالْحَسَدِ، ذِكْراً لِعَظَمَتِكَ، وَتَفَكُّراً في قُدْرَتِكَ، وَتَدْبيراً عَلىٰ عَدُوِّكَ، وَما اَجْرىٰ عَلىٰ لِساني مِنْ لَفْظَةِ فُحْشٍ اَوْ هُجْرٍ اَوْ شَتْمِ عِرْضٍ اَوْ شَهادَةِ باطِلٍ اَوِ اَغْتِيابِ مُؤْمِنٍ غائِبٍ. اَوْ سَبِّ حاضِرٍ وَما اَشْبَهَ ذٰلِكَ، نُطْقاً بِالْحَمْدِ لَكَ، وَاِغْراقاً فِي الثَّناءِ عَلَيْكَ، وَذَهاباً في تَمْجيدِكَ، وَشُكْراً لِنِعْمَتِكَ، وَاَعْتِرافاً بِاِحْسانِكَ، وَاِحْصاءً لِمِنَنِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا اُظْلَمَنَّ وَ اَنْتَ مُطيقٌ لِلدَّفْعِ عَنّي، وَلا اَظْلِمَنَّ وَاَنْتَ الْقادِرُ عَلَى الْقَبْضِ مِنّي، وَلا اَضِلَّنَّ وَقَدْ اَمْكَنَتْكَ هِدايَتي، وَلا اَفْتَقِرَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُسْعي، وَلا اَطْغَيَنَّ وَمِنْ عِنْدِكَ وُجْدي [17].

اَللّٰهُمَّ اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ وَ فَدْتُ، وَاِلىٰ عَفْوِكَ قَصَدْتُ، وَاِلىٰ تَجاوُزِكَ [18] اَشْتَقْتُ، وَ بِفَضْلِكَ وَثِقْتُ، وَلَيْسَ عِنْدي ما يُوجِبُ لي مَغْفِرَتَكَ، وَلا في عَمَلي ما اَسْتَحِقُّ بِهِ عَفْوَكَ، وَما لي بَعْدَ اَنْ حَكَمْتُ عَلىٰ نَفْسي اِلَّا فَضْلُكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ.

١٦ــ روعي: قلبي وعقلي. ١٧ــ وجدي: قدرتي وغناي. ١٨ــ تجاوزك: صفحك.

اَللّٰهُمَّ وَأَنْطِقْني بِالْهُدىٰ ، وَأَلْهِمْنِي التَّقْوىٰ ، وَوَفِّقْني لِلَّتي هِيَ أَزْكىٰ، وَاسْتَعْمِلْني بِما هُوَ أَرْضىٰ.

اَللّٰهُمَّ اَسْلُكْ بِيَ الطَّريقَةَ الْمُثْلىٰ، وَاجْعَلْني عَلىٰ مِلَّتِكَ أَمُوتُ وَأَحْيا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمَتِّعْني بِالْاِقْتِصادِ، وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ السَّدادِ، وَمِنْ أَدِلَّةِ الرَّشادِ، وَمِنْ صالِحِي الْعِبادِ، وَارْزُقْني فَوْزَ الْمَعادِ وَسَلامَةَ الْمِرْصادِ [١٩].

اَللّٰهُمَّ خُذْ لِنَفْسِكَ مِنْ نَفْسي ما يُخَلِّصُها، وَأَبْقِ لِنَفْسي مِنْ نَفْسي ما يُصْلِحُها، فَإِنَّ نَفْسي هالِكَةٌ أَوْ تَعْصِمَها.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ عُدَّتي إِنْ حَزِنْتُ، وَأَنْتَ مُنْتَجَعي [٢٠] إِنْ حُرِمْتُ، وَبِكَ اسْتِغاثَتي إِنْ كَرِثْتُ [٢١] وَعِنْدَكَ مِمّا فاتَ خَلَفٌ، وَلِما فَسَدَ صَلاحٌ، وَفيما أَنْكَرْتَ تَغْييرٌ، فَامْنُنْ عَلَيَّ قَبْلَ الْبَلاءِ بِالْعافِيَةِ، وَقَبْلَ الطَّلَبِ بِالْجِدَةِ وَقَبْلَ الضَّلالِ بِالرَّشادِ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ مَعَرَّةِ [٢٢] الْعِبادِ، وَهَبْ لي أَمْنَ يَوْمِ الْمَعادِ، وَامْنَحْني حُسْنَ الْإِرْشادِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَادْرَأْ عَنّي بِلُطْفِكَ ، وَاغْذُني بِنِعْمَتِكَ ، وَأَصْلِحْني بِكَرَمِكَ ، وَداوِني بِصُنْعِكَ ، وَأَظِلَّني في ذَراكَ [٢٣] وَجَلِّلْني رِضاكَ ، وَوَفِّقْني إِذَا اشْتَكَلَتْ عَلَيَّ الْأُمُورُ لِأَهْداها، وَإِذا تَشابَهَتِ الْأَعْمالُ لِأَزْكاها، وَإِذا تَناقَضَتِ الْمِلَلُ لِأَرْضاها.

١٩ــ المرصاد: الطريق. ٢٠ــ منتجعي: مؤمّلي. ٢١ــ كرثت: اشتدّ عليّ الغمّ.

٢٢ــ معرّة: أذىً. ٢٣ــ ذراك: سترك.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ تَوِّجْني بِالْكِفايَةِ، وَ سُمْني [٢٤] حُسْنَ الْوِلايَةِ، وَهَبْ لي صِدْقَ الْهِدايَةِ، وَلا تَفْتِنّي بِالسَّعَةِ، وَ اَمْنَحْني حُسْنَ الدَّعَةِ [٢٥] وَلا تَجْعَلْ عَيْشي كَدّاً كَدّاً، وَلا تَرُدَّ دُعآئي عَلَيَّ رَدّاً، فَاِنّي لا اَجْعَلُ لَكَ ضِدّاً، وَلا اَدْعُو مَعَكَ نِدّاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَامْنَعْني مِنَ السَّرَفِ، وَحَصِّنْ رِزْقي مِنَ التَّلَفِ، وَ وَفِّرْ مَلَكَتي بِالْبَرَكَةِ فيهِ، وَاَصِبْ بي سَبيلَ الْهِدايَةِ لِلْبِرِّ فيما اُنْفِقُ مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِني مَؤُونَةَ الْاِكْتِسابِ، وَارْزُقْني مِنْ غَيْرِ احْتِسابٍ، فَلا اَشْتَغِلَ عَنْ عِبادَتِكَ بِالطَّلَبِ، وَلا اَحْتَمِلَ اِصْرَ [٢٦] تَبِعاتِ الْمَكْسَبِ.

اَللّٰهُمَّ فَاَطْلِبْني بِقُدْرَتِكَ ما اَطْلُبُ، وَاَجِرْني بِعِزَّتِكَ مِمّا اَرْهَبُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَصُنْ [٢٧] وَجْهي بِالْيَسارِ [٢٨] وَلا تَبْتَذِلْ جاهي بِالْاِقْتارِ، فَاَسْتَرْزِقَ اَهْلَ رِزْقِكَ، وَاَسْتَعْطِيَ شِرارَ خَلْقِكَ فَاَفْتَتِنَ بِحَمْدِ مَنْ اَعْطاني، وَ اُبْتَلِيَ بِذَمِّ مَنْ مَنَعَني، وَاَنْتَ مِنْ دُونِهِمْ وَلِيُّ الْاِعْطآءِ وَالْمَنْعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْني صِحَّةً في عِبادَةٍ، وَفَراغاً في زَهادَةٍ، وَ عِلْماً فِي اسْتِعْمالٍ، وَوَرَعاً في اِجْمالٍ [٢٩].

٢٤ـ سمني: إجعل لي وسام وعلامة. ٢٥ـ الدعة: الراحة في العيش. ٢٦ـ إصر: إثم وثقل.

٢٧ـ صن: احفظ. ٢٨ـ اليسار: السعة. ٢٩ـ إجمال: رفق واعتدال.

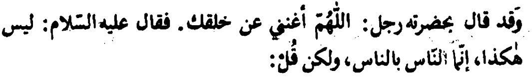
اَللّٰهُمَّ اَخْتِمْ بِعَفْوِكَ اَجَلي، وَحَقِّقْ في رَجآءِ رَحْمَتِكَ اَمَلي، وَسَهِّلْ اِلٰى بُلُوغِ رِضاكَ سُبُلي، وَحَسِّنْ في جَميعِ اَحْوالي عَمَلي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ نَبِّهْني لِذِكْرِكَ في اَوْقاتِ الْغَفْلَةِ، وَاَسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ في اَيّامِ الْمُهْلَةِ، وَاَنْهَجْ لي اِلٰى مَحَبَّتِكَ سَبيلاً سَهْلَةً اَكْمِلْ لي بِها خَيْرَ الدُّنيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَاَفْضَلِ ما صَلَّيْتَ عَلٰى اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ قَبْلَهُ وَ اَنْتَ مُصَلٍّ عَلٰى اَحَدٍ بَعْدَهُ «وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَ فِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِني بِرَحْمَتِكَ عَذابَ النّارِ» [30].



دعاؤه عليه السلام
في تعليم طلب الإستغناء عن الخلق



وقد قال بحضرته رجل: اللّٰهمّ أغنني عن خلقك. فقال عليه السّلام: ليس هكذا، إنّما النّاس بالناس، ولكن قل:

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ.



دعاؤه عليه السلام
إذا أحزنه أمر وأهمّته الخطايا

اَللّٰهُمَّ يا كافِيَ الْفَرْدِ الضَّعيفِ، وَ واقِيَ الْاَمْرِ الْمَخُوفِ، اَفْرَدَتْني الْخَطايا فَلا صاحِبَ مَعي، وَضَعُفْتُ عَنْ غَضَبِكَ فَلا مُؤَيِّدَ لي، وَاَشْرَفْتُ عَلٰى خَوْفِ لِقآئِكَ فَلا مُسَكِّنَ لِرَوْعَتي [1] وَمَنْ يُؤْمِنُني مِنْكَ وَاَنْتَ

---

٣٠ ـ ☼ .

١ ـ لروعتي: لخوفي وفزعي.

اَخفْتَني؟ وَمَنْ يُساعِدُني وَاَنْتَ اَفْرَدْتَني؟ وَمَنْ يُقَوّيني وَاَنْتَ اَضْعَفْتَني؟

لا يُجيرُ يا اِلٰهي اِلّا رَبٌّ عَلىٰ مَرْبُوبٍ، وَلا يُؤْمِنُ اِلّا غالِبٌ عَلىٰ مَغْلُوبٍ، وَلا يُعينُ اِلّا طالِبٌ عَلىٰ مَطْلُوبٍ، وَبِيَدِكَ يا اِلٰهي جَميعُ ذٰلِكَ السَّبَبِ، وَاِلَيْكَ الْمَفَرُّ وَالْمَهْرَبُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْ هَرَبي وَاَنْجِحْ مَطْلَبي.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اِنْ صَرَفْتَ عَنّي وَجْهَكَ الْكَريمَ، اَوْ مَنَعْتَني فَضْلَكَ الْجَسيمَ، اَوْحَظَرْتَ [2] عَلَيَّ رِزْقَكَ، اَوْقَطَعْتَ عَنّي سَبَبَكَ [3] لَمْ اَجِدِ السَّبيلَ اِلىٰ شَيْءٍ مِنْ اَمَلي غَيْرَكَ، وَلَمْ اَقْدِرْ عَلىٰ ما عِنْدَكَ بِمَعُونَةِ سِواكَ، فَاِنّي عَبْدُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، ناصِيَتي بِيَدِكَ، لا اَمْرَلي مَعَ اَمْرِكَ، ماضٍ فِيَّ حُكْمُكَ، عَدْلٌ فِيَّ قَضاؤُكَ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْخُرُوجِ مِنْ سُلْطانِكَ، وَلا اَسْتَطيعُ مُجاوَزَةَ قُدْرَتِكَ، وَلا اَسْتَميلُ [4] هَواكَ، وَلا اَبْلُغُ رِضاكَ، وَلا أنالُ ما عِنْدَكَ اِلّا بِطاعَتِكَ وَبِفَضْلِ رَحْمَتِكَ.

اِلٰهي اَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ عَبْداً داخِراً [5] لَكَ، لا اَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلا ضَرّاً اِلّا بِكَ، اَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي، وَاَعْتَرِفُ بِضَعْفِ قُوَّتي، وَقِلَّةِ حيلَتي، فَاَنْجِزْلي ما وَعَدْتَني، وَتَمِّمْ لي ما آتَيْتَني، فَاِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ [6] الضَّعيفُ الضَّريرُ، الذَّليلُ الْحَقيرُ، الْمَهينُ الْفَقيرُ، الْخائِفُ الْمُسْتَجيرُ.

٢ـ حظرت: منعت.
٣ـ سببك: مايوصلني إليك.
٤ـ أستميل: أستعطف.
٥ـ داخراً: صاغراً ذليلاً.
٦ـ المستكين: الخاضع.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما أَوْلَيْتَني، وَلا غافِلاً لِإِحْسانِكَ فيما أَبْلَيْتَني، وَلا آيِساً مِنْ إِجابَتِكَ لي وَإِنْ أَبْطَأَتْ عَنّي في سَرّاءَ كُنْتُ أَوْ ضَرّاءَ، أَوْ شِدَّةٍ أَوْ رَخاءٍ، أَوْ عافِيَةٍ أَوْ بَلاءٍ، أَوْ بُؤْسٍ أَوْ نَعْماءَ، أَوْ جِدَةٍ [7] أَوْ لَأْواءَ [8] أَوْ فَقْرٍ أَوْ غِنىً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ ثَنائي عَلَيْكَ، وَمَدْحي إِيّاكَ وَحَمْدي لَكَ في كُلِّ حالاتي، حَتّىٰ لا أَفْرَحَ بِما آتَيْتَني مِنَ الدُّنْيا، وَلا أَحْزَنَ عَلىٰ ما مَنَعْتَني فيها، وَأَشْعِرْ قَلْبي تَقْواكَ، وَاسْتَعْمِلْ بَدَني فيما تَقْبَلُهُ مِنّي، وَاشْغَلْ بِطاعَتِكَ نَفْسي عَنْ كُلِّ ما يَرِدُ عَلَيَّ، حَتّىٰ لا أُحِبَّ شَيْئاً مِنْ سُخْطِكَ، وَلا أَسْخَطَ شَيْئاً مِنْ رِضاكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَفَرِّغْ قَلْبي لِمَحَبَّتِكَ، وَاشْغَلْهُ بِذِكْرِكَ، وَانْعَشْهُ بِخَوْفِكَ، وَبِالْوَجَلِ مِنْكَ، وَقَوِّهِ بِالرَّغْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَمِلْهُ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَأَجْرِ بِهِ في أَحَبِّ السُّبُلِ إِلَيْكَ، وَذَلِّلْهُ بِالرَّغْبَةِ فيما عِنْدَكَ أَيّامَ حَياتي كُلِّها، وَاجْعَلْ تَقْواكَ مِنَ الدُّنْيا زادي، وَإِلىٰ رَحْمَتِكَ رِحْلَتي، وَفي مَرْضاتِكَ مَدْخَلي، وَاجْعَلْ في جَنَّتِكَ مَثْوايَ [9] وَهَبْ لي قُوَّةً أَحْتَمِلُ بِها جَميعَ مَرْضاتِكَ، وَاجْعَلْ فِراري إِلَيْكَ، وَرَغْبَتي فيما عِنْدَكَ، وَأَلْبِسْ قَلْبِيَ الْوَحْشَةَ مِنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَهَبْ لِيَ الْأُنْسَ بِكَ وَبِأَوْلِيائِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَلا تَجْعَلْ لِفاجِرٍ وَلا كافِرٍ عَلَيَّ مِنَّةً، وَلا لَهُ عِنْدي يَداً [10]

٧ــ جدة: غنى وسعة.

٨ــ لأواء: شدة وضيق.

٩ــ مثواي: إقامتي.

١٠ــ يداً: نعمة.

وَلا بي اِلَيْهِمْ حاجَةٌ ، بَلِ اْجْعَلْ سُكُونَ قَلْبي،وَاُنْسَ نَفْسي،وَاسْتِغْنائي وَكِفايَتي بِكَ وَبِخِيارِ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،وَاْجْعَلْني لَهُمْ قَريناً، وَاْجْعَلْني لَهُمْ نَصيراً، وَاْمْنُنْ عَلَيَّ بِشَوْقٍ اِلَيْكَ ، وَبِالْعَمَلِ لَكَ بِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.



دعاؤه عليه السلام
إذا أحزنه أمر

روي أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام كان إذا أحزنه أمر لبس أنظف ثيابه، وأسبغ الوضوء، وصعد على سطحه، فصلّى أربع ركعاتٍ:

يقرأ في الأولى «الحمد» و «إذا زلزلت»، وفي الثانية «الحمد» و «إذا جاء نصرالله»، وفي الثالثة «الحمد» و «قل يا أيها الكافرون»، وفي الرابعة «الحمد» و «قل هوالله أحد»، ثم يرفع يديه إلى السماء، ويقول:

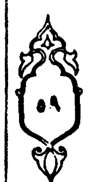
اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَسْمائِكَ الَّتي اِذا دُعيتَ بِها عَلىٰ مَغالِقِ اَبْوابِ السَّماءِ لِلْفَتْحِ اْنفَتَحَتْ ،وَاِذا دُعيتَ بِها عَلىٰ مَضايِقِ الْاَرَضينَ لِلْفَرَجِ اْنفَرَجَتْ .

وَاَسْاَلُكَ بِاَسمائِكَ الَّتي اِذا دُعيتَ بِها عَلىٰ اَبْوابِ الْعُسْرِ لِلْيُسْرِ تَيَسَّرَتْ . وَاَسْاَلُكَ بِاَسمائِكَ الَّتي اِذا دُعيتَ بِها عَلىٰ الْقُبُورِ لِلنُّشُورِ اْنتَشَرَتْ [1] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاْقْلِبْني [2] بِقَضاءِ حاجَتي .

---

١ ــ على القبور تنشّرت «خ». ٢ ــ اقلبني: أرجعني.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: إذاً ــ واللهِ ــ لايزول قدمه حتّىٰ تُقضىٰ حاجته إن شاء الله تعالىٰ.



دعاؤه عليه السلام عند الشدّة والجهد وتعسّر الأمور

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ كَلَّفْتَني مِنْ نَفْسي ما اَنْتَ اَمْلَكُ بِهِ مِنّي، وَقُدْرَتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيَّ اَغْلَبُ مِنْ قُدْرَتي، فَاَعْطِني مِنْ نَفْسي ما يُرْضيكَ عَنّي، وَخُذْ لِنَفْسِكَ رِضاها مِنْ نَفْسي في عافِيَةٍ.

اَللّٰهُمَّ لا طاقَةَ لي بِالْجَهْدِ، وَلا صَبْرَ لي عَلَى الْبَلاءِ، وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْفَقْرِ، فَلا تَحْظُرْ [1] عَلَيَّ رِزْقي، وَلا تَكِلْني [2] اِلىٰ خَلْقِكَ، بَلْ تَفَرَّدْ بِحاجَتي، وَتَوَلَّ كِفايَتي، وَانْظُرْ اِلَيَّ، وَانْظُرْ لي في جَميعِ اُمُوري، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي عَجَزْتُ عَنْها وَلَمْ اُقِمْ ما فيهِ مَصْلَحَتُها، وَاِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ خَلْقِكَ تَجَهَّمُوني [3] وَاِنْ اَلْجَأْتَني اِلىٰ قَرابَتي حَرَمُوني، وَاِنْ اَعْطَوْا اَعْطَوْا قَليلاً نَكِداً [4] وَمَنُّوا عَلَيَّ طَويلاً، وَذَمُّوا كَثيراً، فَبِفَضْلِكَ اللّٰهُمَّ فَاَغْنِني، وَبِعَظَمَتِكَ فَانْعَشْني، وَبِسَعَتِكَ فَابْسُطْ يَدي، وَبِما عِنْدَكَ فَاكْفِني.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَخَلِّصْني مِنَ الْحَسَدِ، وَاحْصُرْني [5] عَنِ الذُّنُوبِ، وَوَرِّعْني عَنِ الْمَحارِمِ، وَلا تُجَرِّئْني عَلَى الْمَعاصي،

١ــ تحظر: تمنع. ٢ــ تكلني: تسلّمني وتتركني. ٣ــ تجهّموني: استقبلوني بوجه كريه.
٤ــ نكداً: قليل الخير. ٥ــ احصرني: امنعني واحبسني.

وَاجْعَلْ هَوايَ عِنْدَكَ ، وَرِضايَ فيما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْكَ ، وَ بارِكْ لي فيما رَزَقْتَني وَفيما خَوَّلْتَني [٦] وَفيما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَاجْعَلْني في كُلِّ حالاتي مَحْفُوظاً، مَكْلُوءاً [٧] مَسْتُوراً مَمْنُوعاً مُعاذاً مُجاراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاقْضِ عَنّي كُلَّ ما أَلْزَمْتَنيهِ وَفَرَضْتَهُ عَلَيَّ لَكَ في وَجْهٍ مِنْ وُجُوهِ طاعَتِكَ ، أَوْ لِخَلْقٍ مِنْ خَلْقِكَ وَإِنْ ضَعُفَ عَنْ ذٰلِكَ بَدَني، وَوَهَنَتْ عَنْهُ قُوَّتي، وَلَمْ تَنَلْهُ مَقْدُرَتي، وَلَمْ يَسَعْهُ مالي وَلاذاتُ يَدي، ذَكَرْتُهُ أَوْنَسيتُهُ هُوَ يارَبِّ مِمّا قَدْ أَحْصَيْتَهُ عَلَيَّ وَأَغْفَلْتُهُ أَنا مِنْ نَفْسي، فَأَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ عَطِيَّتِكَ وَكَبيرِ [٨] ما عِنْدَكَ ، فَإِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ ،حَتّىٰ لا يَبْقىٰ عَلَيَّ شَيْءٌ مِنْهُ تُريدُ أَنْ تُقاصَّني بِهِ [٩] مِنْ حَسَناتي ، أَوْتُضاعِفَ بِهِ مِنْ سَيِّئاتي يَوْمَ أَلْقاكَ يارَبِّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَارْزُقْنِي الرَّغْبَةَ فِي الْعَمَلِ لَكَ لِآخِرَتي، حَتّىٰ أَعْرِفَ صِدْقَ ذٰلِكَ مِنْ قَلْبي، وَحَتّىٰ يَكُونَ الْغالِبُ عَلَيَّ الزُّهْدَ في دُنْيايَ، وَحَتّىٰ أَعْمَلَ الْحَسَناتِ شَوْقاً، وَآمَنَ مِنَ السَّيِّئاتِ فَرَقاً [١٠] وَخَوْفاً،وَهَبْ لي نُوراً أَمْشي بِهِ فِي النّاسِ ، وَأَهْتَدي بِهِ فِي الظُّلُماتِ، وَأَسْتَضيءُ بِهِ مِنَ الشَّكِّ وَالشُّبُهاتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ،وَارْزُقْني خَوْفَ غَمِّ الْوَعيدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ، حَتّىٰ أَجِدَ لَذَّةَ ما أَدْعُوكَ لَهُ، وَكَآبَةَ ما أَسْتَجيرُ بِكَ مِنْهُ.

٦ـــ خولتني: ملكتني وأعطيتني. ٧ـــ مكلوءاً: محروساً. ٨ـــ وكثير «خ».

٩ـــ تقاصّني به: تنقص بسببه. ١٠ـــ فرقاً: فزعاً.

اَللّٰهُمَّ قَدْ تَعْلَمُ ما يُصْلِحُني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَ آخِرَتي، فَكُنْ بِحَوآئِجي حَفِيّاً [11].

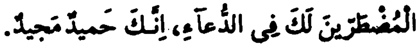
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْنِي الْحَقَّ عِنْدَ تَقْصيري فِي الشُّكْرِ لَكَ، بِما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ في الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ، وَالصِّحَّةِ وَالسَّقَمِ، حَتّىٰ اَتَعَرَّفَ مِنْ نَفْسي رَوْحَ الرِّضا، وَطُمَأْنينَةَ النَّفْسِ مِنّي بِما يَجِبُ لَكَ، فيما يَحْدُثُ في حالِ الْخَوْفِ وَالْاَمْنِ، وَالرِّضا وَالسُّخْطِ، وَالضُّرِّ وَالنَّفْعِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَارْزُقْني سَلامَةَ الصَّدْرِ مِنَ الْحَسَدِ حَتّىٰ لا اَحْسُدَ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ عَلىٰ شَيْءٍ مِنْ فَضْلِكَ، وَحَتّىٰ لا اَرىٰ نِعْمَةً مِنْ نِعَمِكَ عَلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ في دينٍ اَوْ دُنْياً، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ تَقْوىٰ، اَوْ سَعَةٍ اَوْ رَخآءٍ اِلّا رَجَوْتُ لِنَفْسي اَفْضَلَ ذٰلِكَ بِكَ وَمِنْكَ، وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي التَّحَفُّظَ مِنَ الْخَطايا، وَالْاِحْتِراسَ مِنَ الزَّلَلِ فِي الدُّنيا وَالْآخِرَةِ في حالِ الرِّضا وَ الْغَضَبِ، حَتّىٰ اَكُونَ بِما يَرِدُ عَلَيَّ مِنْهُما بِمَنْزِلَةٍ سَوآءٍ، عامِلاً بِطاعَتِكَ، مُؤْثِراً [12] لِرِضاكَ عَلىٰ ماسِواهُما فِي الْاَوْلِيآءِ وَالْاَعْدآءِ، حَتّىٰ يَأْمَنَ عَدُوّي مِنْ ظُلْمي وَجَوْري، وَيَيْاَسَ وَلِيّي مِنْ مَيْلي وَانْحِطاطِ [13] هَوايَ.

وَ اجْعَلْني مِمَّنْ يَدْعُوكَ مُخْلِصاً فِي الرَّخآءِ، دُعآءَ الْمُخْلِصينَ

١١ــ حفيّاً: بارّاً معيناً. ١٢ــ مؤثراً: محبّاً مختاراً. ١٣ــ انحطاط: هبوط.



الْمُضْطَرِّينَ لَكَ فِي الدُّعآءِ، إِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

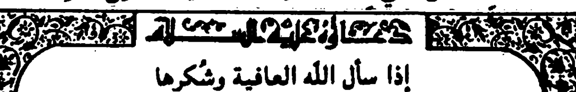


دعاؤه عليه السلام
عند الضيق والشدة

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي شَكَرَ عَلىٰ مابِهِ اَنْعَمَ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي ذَمَّ عَلىٰ مالَوْشآءَ مِنْهُ لَعَصَمَ، فَاَسْتَغْفِرُ اللهَ مِنَ الذُّنُوبِ الَّتي عِلْمُها فِي الْغُيُوبِ قَبْلَ خَطَراتِها عَلَى الْقُلُوبِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَطَعْتُكَ وَالْمِنَّةُ لَكَ، وَعَصَيْتُكَ وَالْحُجَّةُ عَلَيَّ، يا مَنْ يَعْلَمُ ماهُوَ كائِنٌ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ بِاَتِّساعِ قُدْرَتِكَ عَلَيَّ وَ فَقْري اِلىٰ مَغْفِرَتِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَأْتِيَني بِفَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ، يُشْبِهُ حُسْنَ ظَنّي بِكَ، وَسالِفَ ما اَسْدَيْتَ [1] مِنْ فَضْلِكَ.





دعاؤه عليه السلام
إذا سأل الله العافية وشكرها

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَ اَلْبِسْني عافِيَتَكَ، وَجَلِّلْني عافِيَتَكَ، وَحَصِّنّي بِعافِيَتِكَ، وَاَكْرِمْني بِعافِيَتِكَ، وَاَغْنِني بِعافِيَتِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعافِيَتِكَ، وَهَبْ لي عافِيَتَكَ، وَاَفْرِشْني عافِيَتَكَ، وَاَصْلِحْ لي عافِيَتَكَ، وَلا تُفَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ عافِيَتِكَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعافِني عافِيَةً كافِيَةً شافِيَةً عالِيَةً نامِيَةً، عافِيَةً تُوَلِّدُ في بَدَني الْعافِيَةَ، عافِيَةَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَمْنُنْ

١ـ أسديت: أحسنت.

عَلَيَّ بِالصِّحَّةِ وَالْأَمْنِ وَالسَّلامَةِ في ديني وَ بَدَني ، وَ الْبَصيرَةِ [1] في قَلْبي، وَالنَّفاذِ [2] في أُمُوري ، وَالْخَشْيَةِ لَكَ ، وَالْخَوْفِ مِنْكَ ، وَالْقُوَّةِ عَلىٰ ما أَمَرْتَني بِهِ مِنْ طاعَتِكَ ، وَالْإِجْتِنابِ لِما نَهَيْتَني عَنْهُ مِنْ مَعْصِيَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِالْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ ، وَزِيارَةِ قَبْرِ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَرَحْمَتُكَ وَ بَرَكاتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ ، وَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِمُ السَّلامُ أَبَداً ما أَبْقَيْتَني في عامي هٰذا ، وَفي كُلِّ عامٍ ، وَ اجْعَلْ ذٰلِكَ مَقْبُولاً مَشْكُوراً ، مَذْكُوراً لَدَيْكَ ، مَذْخُوراً [3] عِنْدَكَ ، وَأَنْطِقْ بِحَمْدِكَ وَشُكْرِكَ وَ ذِكْرِكَ وَحُسْنِ الثَّناءِ عَلَيْكَ لِساني، وَاشْرَحْ لِمَراشِدِ دينِكَ قَلْبي، وَأَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَمِنْ شَرِّ السّامَّةِ وَالْهامَّةِ وَالْعامَّةِ وَاللّامَّةِ [4] وَ مِنْ شَرِّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ [5] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ سُلْطانٍ عَنيدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مُتْرَفٍ حَفيدٍ [6] وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ضَعيفٍ وَشَديدٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ شَريفٍ وَوَضيعٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ صَغيرٍ وَكَبيرٍ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ قَريبٍ وَ بَعيدٍ ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ مَنْ نَصَبَ [7] لِرَسُولِكَ وَلِأَهْلِ بَيْتِهِ حَرْباً مِنَ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَمَنْ أَرادَني بِسُوءٍ فَاصْرِفْهُ عَنّي، وَادْحَرْ [8] عَنّي مَكْرَهُ، وَادْرَأْ عَنّي شَرَّهُ، وَرُدَّ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، وَاجْعَلْ بَيْنَ

١ــ البصيرة: اليقين. ٢ــ النفاذ: المضيّ والنجاح. ٣ــ مذخوراً: مخبأ ليوم الحاجة.

٤ــ اللامّة: العين المصيبة بسوء. ⊗ ٥ــ مريد: عات مستكبر. ٦ــ حفيد: صاحب مال وخدم. ⊗.

٧ــ نصب: أظهر وأقام. ٨ــ إدحر: أطرد.

يَدَيْهِ سَدّاً حَتّىٰ تُعْمِيَ عَنّي بَصَرَهُ، وَتُصِمَّ عَنْ ذِكْري سَمْعَهُ، وَتُقْفِلَ دُونَ إخْطاري قَلْبَهُ، وَتُخْرِسَ عَنّي لِسانَهُ، وَتَقْمَعَ رَأْسَهُ، وَتُذِلَّ عِزَّهُ، وَتَكْسِرَ جَبَرُوتَهُ، وَتُذِلَّ رَقَبَتَهُ، وَتَفْسَخَ كِبْرَهُ، وَتُؤْمِنَني مِنْ جَميعِ ضَرِّهِ وَشَرِّهِ وَغَمْزِهِ وَهَمْزِهِ وَ لَمْزِهِ وَحَسَدِهِ وَعَداوَتِهِ وَحَبائِلِهِ وَمَصائِدِهِ وَرَجْلِهِ وَخَيْلِهِ [٩] إنَّكَ عَزيزٌ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام
حين سمع من يسأل الله الصبر

عن الإمام الرضا عليه السلام أنّه قال: رأىٰ عليّ بن الحسين عليهما السّلام رجلاً يطوف بالكعبة وهو يقول:

«اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْاَلُكَ الصَّبْرَ».

قال: فضرب عليّ بن الحسين عليهما السلام على كتفه، ثمّ قال: سألت البلاء، قل:

اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْاَلُكَ الْعافِيَةَ، وَالشُّكْرَ عَلَى الْعافِيَةِ.



دعاؤه عليه السلام
لأبويه عليهما السلام

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ، وَ أَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاَخْصُصْهُمْ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَسَلامِكَ، وَاَخْصُصِ اللّٰهُمَّ والِدَيَّ بِالْكَرامَةِ لَدَيْكَ، وَالصَّلاةِ مِنْكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَلْهِمْني [١] عِلْمَ ما يَجِبُ لَهُما عَلَيَّ

٩ــ رجله وخيله: كناية عن أعوانه من كلّ راكبٍ وماشٍ.

١ــ الهمني: ألقِ في ذهني.

اِلْهاماً، وَاَجْمَعْ لي عِلْمَ ذٰلِكَ كُلِّهِ تَماماً، ثُمَّ اَسْتَعْمِلْني بِما تُلْهِمُني مِنْهُ وَوَفِّقْني لِلنُّفُوذِ [2] فيما تُبَصِّرُني مِنْ عِلْمِهِ، حَتّىٰ لايَفُوتَني اَسْتِعْمالُ شَيْءٍ عَلَّمْتَنيهِ، وَلا تَثْقُلَ اَرْكاني عَنِ الْحُفُوفِ [3] فيما اَلْهَمْتَنيهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما شَرَّفْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اَوْجَبْتَ لَنا الْحَقَّ عَلَى الْخَلْقِ بِسَبَبِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْني اَهابُهُما هَيْبَةَ السُّلْطانِ الْعَسُوفِ [4] وَاَبَرُّهُما بِرَّ الْاُمِّ الرَّؤُوفِ، وَاَجْعَلْ طاعَتي لِوالِدَيَّ، وَ بِرّي بِهِما اَقَرَّ لِعَيْني مِنْ رَقْدَةِ الْوَسْنانِ [5] وَاَثْلَجَ لِصَدْري مِنْ شَرْبَةِ الظَّمْآنِ حَتّىٰ اُوثِرَ عَلىٰ هَوايَ هَواهُما، وَاُقَدِّمَ عَلىٰ رِضايَ رِضاهُما، وَاَسْتَكْثِرَ بِرَّهُما بي وَاِنْ قَلَّ، وَاَسْتَقِلَّ بِرّي بِهِما وَاِنْ كَثُرَ.

اَللّٰهُمَّ خَفِّضْ لَهُما صَوْتي، وَاَطِبْ لَهُما كَلامي، وَاَلِنْ لَهُما عَريكَتي [6] وَاَعْطِفْ عَلَيْهِما قَلْبي، وَصَيِّرْني بِهِما رَفيقاً، وَعَلَيْهِما شَفيقاً.

اَللّٰهُمَّ اَشْكُرْ لَهُما تَرْبِيَتي، وَاَثِبْهُما عَلىٰ تَكْرِمَتي، وَاَحْفَظْ لَهُما ما حَفِظاهُ مِنّي في صِغَري.

اَللّٰهُمَّ وَما مَسَّهُما مِنّي مِنْ اَذىً، اَوْ خَلَصَ اِلَيْهِما عَنّي مِنْ مَكْرُوهٍ، اَوْ ضاعَ قِبَلي لَهُما مِنْ حَقٍّ، فَاَجْعَلْهُ حِطَّةً [7] لِذُنُوبِهِما، وَعُلُوّاً

٢ــ للنفوذ: للمضيّ. ٣ــ الحفوف: الإسراع. ٤ــ العسوف: الظلوم.

٥ــ الوسنان: النعسان. ٦ــ عريكتي: طبيعتي. ٧ــ حطّة: عفواً.

في دَرَجاتِهِما، وَزِيادَةً في حَسَناتِهِما، يا مُبَدِّلَ السَّيِّئاتِ بِأَضْعافِها مِنَ الْحَسَناتِ.

اَللّٰهُمَّ وَما تَعَدَّيا عَلَيَّ فيهِ مِنْ قَوْلٍ، اَوْ اَسْرَفا عَلَيَّ فيهِ مِنْ فِعْلٍ، اَوْ ضَيَّعاهُ لي مِنْ حَقٍّ، اَوْقَصَّرا بي عَنْهُ مِنْ واجِبٍ فَقَدْ وَهَبْتُهُ لَهُما، وَجُدْتُ بِهِ عَلَيْهِما، وَرَغِبْتُ اِلَيْكَ في وَضْعِ تَبِعَتِهِ عَنْهُما، فَاِنّي لا اَتَّهِمُهُما عَلىٰ نَفْسي، وَلا اَسْتَبْطِئُهُما في بِرّي، وَلا اَكْرَهُ ما تَوَلَّياهُ مِنْ اَمْري يارَبِّ، فَهُما اَوْجَبُ حَقّاً عَلَيَّ، وَاَقْدَمُ اِحْساناً اِلَيَّ، وَاَعْظَمُ مِنَّةً لَدَيَّ مِنْ اَنْ اُقاصَّهُما بِعَدْلٍ اَوْ اُجازِيَهُما عَلىٰ مِثْلٍ.

اَيْنَ اِذاً يا اِلٰهي طُولُ شُغْلِهِما بِتَرْبِيَتي؟ وَاَيْنَ شِدَّةُ تَعَبِهِما في حِراسَتي؟ وَاَيْنَ اِقْتارُهُما [8] عَلىٰ اَنْفُسِهِما لِلتَّوْسِعَةِ عَلَيَّ؟ هَيْهاتَ ما يَسْتَوْفِيانِ مِنّي حَقَّهُما، وَلا اُدْرِكُ ما يَجِبُ عَلَيَّ لَهُما، وَلا اَنا بِقاضٍ وَظيفَةَ خِدْمَتِهِما.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعِنّي ياخَيْرَ مَنِ اسْتُعينَ بِهِ، وَوَفِّقْني يا اَهْدىٰ مَنْ رُغِبَ اِلَيْهِ، وَلا تَجْعَلْني في اَهْلِ الْعُقُوقِ لِلْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ يَوْمَ تُجْزىٰ كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَذُرِّيَّتِهِ، وَاخْصُصْ اَبَوَيَّ بِاَفْضَلِ ما خَصَصْتَ بِهِ آباءَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ وَاُمَّهاتِهِم يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تُنْسِني ذِكْرَهُما في اَدْبارِ صَلَواتي، وَفي اِنىً مِنْ آناءِ لَيْلي

٨ـ اقتارهما: إقلالهما وتضييقهما.

وَفي كُلِّ ساعَةٍ مِنْ ساعاتِ نَهاري.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاغْفِرْلي بِدُعآئي لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما بِبِرِّهِما بي مَغْفِرَةً حَتْماً [٩] وَ ارْضَ عَنْهُما بِشَفاعَتي لَهُما رِضىً عَزْماً [١٠] وَبَلِّغْهُما بِالْكَرامَةِ مَواطِنَ السَّلامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لَهُما فَشَفِّعْهُما فِيَّ، وَاِنْ سَبَقَتْ مَغْفِرَتُكَ لي فَشَفِّعْني فيهِما، حَتّىٰ نَجْتَمِعَ بِرَأْفَتِكَ في دارِ كَرامَتِكَ، وَمَحَلِّ مَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ، اِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالْمَنِّ الْقَديمِ، وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام لولده عليهم السلام

اَللّٰهُمَّ وَمُنَّ عَلَيَّ بِبَقآءِ وُلْدي، وَبِاِصْلاحِهِمْ لي وَبِاِمْتاعي بِهِمْ، اِلٰهي اَمْدُدْ لي في اَعْمارِهِمْ، وَ زِدْ لي في آجالِهِمْ، وَرَبِّ لي صَغيرَهُمْ، وَقَوِّ لي ضَعيفَهُمْ، وَاَصِحَّ لي اَبْدانَهُمْ وَاَدْيانَهُمْ وَاَخْلاقَهُمْ، وَعافِهِمْ في اَنْفُسِهِمْ وَفي جَوارِحِهِمْ وَفي كُلِّ ما عُنيتُ بِهِ مِنْ اَمْرِهِمْ، وَاَدْرِرْ لي [١] وَعَلىٰ يَدَيَّ اَرْزاقَهُمْ، وَاجْعَلْهُمْ اَبْراراً اَتْقِيآءَ بُصَرآءَ سامِعينَ مُطيعينَ لَكَ، وَلِاَوْلِيآئِكَ مُحِبّينَ مُناصِحينَ، وَلِجَميعِ اَعْدآئِكَ مُعانِدينَ وَ مُبْغِضينَ، آمينَ.

اَللّٰهُمَّ اشْدُدْ بِهِمْ عَضُدي، وَاَقِمْ بِهِمْ اَوَدي [٢] وَكَثِّرْ بِهِمْ عَدَدي،

٩ـ حتماً: لازماً، محتوماً. ١٠ـ عزماً: مقطوعاً به. ١ـ أدرر: أكثر و أوسع. ٢ـ أودي: إعوجاجي.

وَزَيِّنْ بِهِمْ مَحْضَري، وَأَحْيِ بِهِمْ ذِكْري، وَاكْفِني بِهِمْ في غَيْبَتي، وَأَعِنّي بِهِمْ عَلىٰ حاجَتي، وَاجْعَلْهُمْ لي مُحِبّينَ، وَعَلَيَّ حَدِبينَ [3] مُقْبِلينَ مُسْتَقيمينَ لي، مُطيعينَ غَيْرَ عاصينَ وَلا عاقّينَ وَلا مُخالِفينَ وَلا خاطِئينَ، وَأَعِنّي عَلىٰ تَرْبِيَتِهِمْ وَتَأْديبِهِمْ وَبِرِّهِمْ، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ مَعَهُمْ أَوْلاداً ذُكُوراً، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خَيْراً لي، وَاجْعَلْهُمْ لي عَوْناً عَلىٰ ما سَأَلْتُكَ.

وَ أَعِذْني وَ ذُرِّيَّتي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، فَإِنَّكَ خَلَقْتَنا وَأَمَرْتَنا وَنَهَيْتَنا، وَرَغَّبْتَنا في ثَوابِ ما أَمَرْتَنا، وَرَهَّبْتَنا عِقابَهُ، وَجَعَلْتَ لَنا عَدُوّاً يَكيدُنا [4] سَلَّطْتَهُ مِنّا عَلىٰ ما لَمْ تُسَلِّطْنا عَلَيْهِ مِنْهُ، أَسْكَنْتَهُ صُدُورَنا، وَأَجْرَيْتَهُ مَجارِيَ دِمائِنا، لا يَغْفُلُ إِنْ غَفَلْنا، وَلا يَنْسىٰ إِنْ نَسينا، يُؤْمِنُنا عِقابَكَ، وَ يُخَوِّفُنا بِغَيْرِكَ، إِنْ هَمَمْنا بِفاحِشَةٍ شَجَّعَنا عَلَيْها، وَإِنْ هَمَمْنا بِعَمَلٍ صالِحٍ ثَبَّطَنا [5] عَنْهُ، يَتَعَرَّضُ لَنا بِالشَّهَواتِ، وَيَنْصِبُ لَنا بِالشُّبُهاتِ، إِنْ وَعَدَنا كَذَبَنا، وَإِنْ مَنّانا [6] أَخْلَفَنا، وَإِلّا تَصْرِفْ عَنّا كَيْدَهُ يُضِلَّنا، وَإِلّا تَقِنا خَبالَهُ [7] يَسْتَزِلَّنا.

اَللّٰهُمَّ فَاقْهَرْ سُلْطانَهُ عَنّا بِسُلْطانِكَ، حَتّىٰ تَحْبِسَهُ عَنّا بِكَثْرَةِ الدُّعاءِ لَكَ، فَنُصْبِحَ مِنْ كَيْدِهِ فِي الْمَعْصُومينَ بِكَ.

اَللّٰهُمَّ أَعْطِني كُلَّ سُؤْلي، وَاقْضِ لي حَوائِجي، وَلا تَمْنَعْنِي الْإِجابَةَ

٣ـ حدبين: متعطفين مشفقين.
٤ـ يكيدنا: يخدعنا.
٥ـ ثبطنا: أثقلنا و أقعدنا.
٦ـ منّانا: شهّانا.
٧ـ خباله: فساده.

وَقَدْ ضَمِنْتَها لي، وَلا تَحْجُبْ دُعآئي عَنْكَ، وَقَدْ أَمَرْتَني بِهِ.

وَ أمْنُنْ عَلَيَّ بِكُلِّ ما يُصْلِحُني في دُنْيايَ وَآخِرَتي ما ذَكَرْتُ مِنْهُ وَما نَسِيتُ، أوأظْهَرْتُ أوْ أخْفَيْتُ، أوْ أعْلَنْتُ أوْ أسْرَرْتُ .

وَ اجْعَلْني في جَميعِ ذٰلِكَ مِنَ الْمُصْلِحينَ [8] بِسُؤالي إيّاكَ، الْمُنْجِحينَ بِالطَّلَبِ إلَيْكَ، غَيْرِ الْمَمْنُوعينَ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، الْمُعَوَّدينَ بِالتَّعَوُّذِ بِكَ، الرّابِحينَ فِي التِّجارَةِ عَلَيْكَ، الْمُجارينَ [9] بِعِزِّكَ، الْمُوَسَّعِ عَلَيْهِمُ الرِّزْقُ الْحَلالُ مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، الْمُعَزّينَ مِنَ الذُّلِّ بِكَ، وَالْمُجارينَ [9] مِنَ الظُّلْمِ بِعَدْلِكَ، وَالْمُعافَيْنَ مِنَ الْبَلآءِ بِرَحْمَتِكَ، وَالْمُغْنَيْنَ مَنَ الْفَقْرِ بِغِناكَ، وَالْمَعْصُومينَ مِنَ الذُّنُوبِ وَالزَّلَلِ وَالْخَطأِ بِتَقْواكَ، وَالْمُوَفَّقينَ لِلْخَيْرِ وَالرُّشْدِ [10] وَالصَّوابِ بِطاعَتِكَ، وَالْمُحالِ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ الذُّنُوبِ بِقُدْرَتِكَ، التّارِكينَ لِكُلِّ مَعْصِيَتِكَ، السّاكِنينَ في جِوارِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا جَميعَ ذٰلِكَ بِتَوْفيقِكَ وَ رَحْمَتِكَ، وَاَعِذْنا مِنْ عَذابِ السَّعيرِ، وَاَعْطِ جَميعَ الْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِثْلَ الَّذي سَألْتُكَ لِنَفْسي وَلِوُلْدي في عاجِلِ الدُّنْيا وَآجِلِ الْآخِرَةِ.

إنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ، سَميعٌ عَليمٌ، عَفُوٌّ غَفُورٌ رَؤُوفٌ رَحيمٌ «وَآتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [11].

٨ــ المفلحين «خ».

٩ــ المجارين: المحفوظين.

١٠ــ الرشد: الصلاح.

١١ــ ✿ .



دعاؤه عليه السلام لجيرانه وأوليائه إذا ذكرهم

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَتَوَلَّني في جيراني وَ مَواليَّ الْعارِفينَ بِحَقِّنا، وَالْمُنابِذينَ [1] لِأَعْدآئِنا بِأَفْضَلِ وَلايَتِكَ، وَوَفِّقْهُمْ لِإِقامَةِ سُنَّتِكَ، وَ الْأَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِكَ في اِرْفاقِ ضَعيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَعِيادَةِ مَريضِهِمْ، وَهِدايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشيرِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَكِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَ سَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَ حُسْنِ مُواساتِهِمْ [2] بِالْماعُونِ [3] وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْإِفْضالِ، وَإِعْطآءِ ما يَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ.

وَاجْعَلْني اَللّٰهُمَّ اَجْزي بِالْإِحْسانِ مُسيئَهُمْ، وَ اُعْرِضُ بِالتَّجاوُزِ عَنْ ظالِمِهِمْ، وَاَسْتَعْمِلُ حُسْنَ الظَّنِّ في كافَّتِهِمْ، وَاَتَوَلّىٰ بِالْبِرِّ عامَّتَهُمْ وَاَغُضُّ بَصَري عَنْهُمْ عِفَّةً، وَ اُلينُ جانِبي لَهُمْ تَواضُعاً، وَاَرِقُّ عَلىٰ اَهْلِ الْبَلآءِ مِنْهُمْ رَحْمَةً، وَاُسِرُّ لَهُمْ بِالْغَيْبِ مَوَدَّةً، وَاُحِبُّ بَقآءَ النِّعْمَةِ عِنْدَهُمْ نُصْحاً، وَاُوجِبُ لَهُمْ ما اُوجِبُ لِحامَّتي [4] وَاَرْعىٰ لَهُمْ ما اَرْعىٰ لِخاصَّتي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْني مِثْلَ ذٰلِكَ مِنْهُمْ، وَ اجْعَلْ لي

١ــ المنابذين: المخالفين والمفارقين.

٢ــ مواساتهم: معاونتهم.

٣ــ ⊛.

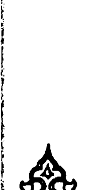
٤ــ لحامتي: لخاصتي وقرابتي.

اَوْفَى الْحُظُوظِ فِيما عِنْدَهُمْ، وَ زِدْهُمْ بَصيرَةً في حَقّي، وَمَعْرِفَةً بِفَضْلي، حَتّىٰ يَسْعَدُوا بِي وَاَسْعَدَ بِهِمْ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.



دعاؤه عليه السلام لجيرانه

اَللّٰهُمَّ تَوَلَّني في جيراني بِاِقامَةِ سُنَّتِكَ، وَالْاَخْذِ بِمَحاسِنِ اَدَبِكَ في اِرْفاقِ ضَعيفِهِمْ، وَسَدِّ خَلَّتِهِمْ، وَتَعَهُّدِ قادِمِهِمْ، وَ عِيادَةِ مَريضِهِمْ، وَهِدايَةِ مُسْتَرْشِدِهِمْ، وَمُناصَحَةِ مُسْتَشيرِهِمْ، وَ كِتْمانِ اَسْرارِهِمْ، وَسَتْرِ عَوْراتِهِمْ، وَنُصْرَةِ مَظْلُومِهِمْ، وَحُسْنِ مُواساتِهِمْ بِالْماعُونِ، وَالْعَوْدِ عَلَيْهِمْ بِالْجِدَةِ وَالْاِفْضالِ، وَاِعْطاءِ مايَجِبُ لَهُمْ قَبْلَ السُّؤالِ، وَالْجُودِ بِالنَّوالِ [١] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ [٢].



دعاؤه عليه السلام لأهل الثغور

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَحَصِّنْ ثُغُورَ [١] الْمُسْلِمينَ بِعِزَّتِكَ، وَ اَيِّدْ حُماتَها بِقُوَّتِكَ، وَاَسْبِغْ [٢] عَطاياهُمْ مِنْ جِدَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَكَثِّرْ عِدَّتَهُمْ، وَاَشْحَذْ اَسْلِحَتَهُمْ، وَاَحْرُسْ حَوْزَتَهُمْ [٣] وَاَمْنَعْ حَوْمَتَهُمْ، وَاَلِّفْ جَمْعَهُمْ، وَدَبِّرْ اَمْرَهُمْ، وَواتِرْ [٤] بَيْنَ مِيَرِهِمْ [٥] وَتَوَحَّدْ بِكِفايَةِ مُؤَنِهِمْ، وَاَعْضُدْهُمْ بِالنَّصْرِ،

١ـ النوال: العطاء. ٢ـ يارب العالمين «خ». ١ـ الثغور: الأماكن التي يخاف هجوم العدو منها.

٢ـ أسبغ: أوسع. ٣ـ حوزتهم: حدودهم ونواحيهم. ٤ـ واتر: تابع. ٥ـ ميرهم: أقواتهم.

وَاَعِنْهُمْ بِالصَّبْرِ، وَالْطُفْ لَهُمْ فِى الْمَكْرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَعَرِّفْهُمْ مايَجْهَلُونَ، وَعَلِّمْهُمْ ما لايَعْلَمُونَ، وَبَصِّرْهُمْ مالا يُبْصِرُونَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْسِهِمْ عِنْدَ لِقآئِهِمُ الْعَدُوَّ ذِكْرَ دُنْياهُمُ الْخَدّاعَةِ الْغَرُورِ، وَامْحُ عَنْ قُلُوبِهِمْ خَطَراتِ الْمالِ الْفَتُونِ، وَاجْعَلِ الْجَنَّةَ نَصْبَ اَعْيُنِهِمْ، وَلَوِّحْ [6] مِنْها لِاَبْصارِهِمْ ما اَعْدَدْتَ فيها مِنْ مَساكِنِ الْخُلْدِ، وَمَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَالْحُورِ الْحِسانِ، وَالْاَنْهارِ الْمُطَّرِدَةِ [7] بِاَنْواعِ الْاَشْرِبَةِ، وَالْاَشْجارِ الْمُتَدَلِّيَةِ بِصُنُوفِ الثَّمَرِ، حَتّىٰ لايَهُمَّ اَحَدٌ مِنْهُمْ بِالْاِدْبارِ وَلا يُحَدِّثَ نَفْسَهُ عَنْ قِرْنِهِ [8] بِفِرارٍ.

اَللّٰهُمَّ افْلُلْ [9] بِذٰلِكَ عَدُوَّهُمْ، وَاَقْلِمْ عَنْهُمْ اَظْفارَهُمْ [10] وَ فَرِّقْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَسْلِحَتِهِمْ، وَاخْلَعْ وَثائِقَ اَفْئِدَتِهِمْ [11] وَ باعِدْ بَيْنَهُمْ وَبَيْنَ اَزْوِدَتِهِمْ [12] وَحَيِّرْهُمْ في سُبُلِهِمْ، وَضَلِّلْهُمْ عَنْ وَجْهِهِمْ، وَاقْطَعْ عَنْهُمُ الْمَدَدَ، وَانْقُصْ مِنْهُمُ الْعَدَدَ.

وَامْلَأْ اَفْئِدَتَهُمُ الرُّعْبَ، وَاقْبِضْ اَيْدِيَهُمْ عَنِ الْبَسْطِ، وَاخْزِمْ [13] اَلْسِنَتَهُمْ عَنِ النُّطْقِ، وَشَرِّدْ بِهِمْ مَنْ خَلْفَهُمْ، وَنَكِّلْ بِهِمْ [14] مَنْ وَرآءَهُمْ، وَاقْطَعْ بِخِزْيِهِمْ اَطْماعَ مَنْ بَعْدَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ عَقِّمْ اَرْحامَ نِسآئِهِمْ، وَيَبِّسْ اَصْلابَ رِجالِهِمْ، وَاقْطَعْ نَسْلَ

٦ــ لوّح: أظهر. ٧ــ المطّردة: الجارية. ٨ــ قرنه: كفؤه.

٩ــ افلل: اهزم واكسر. ١٠، ١١ــ⊗. ١٢ــ أزودتهم: امداداتهم ومؤنهم.

١٣ــ اخزم: أخرس وامنع. ١٤ــ نكّل بهم: إجعلهم عبرة لغيرهم.

دَوابّهِمْ، وَأنْعامِهِمْ، لا تَأْذَنْ لِسَمآئِهِمْ في قَطْرٍ، وَلا لِأَرْضِهِمْ في نَباتٍ.

اَللّهُمَّ وَقَوِّ بِذٰلِكَ مَحالَّ [15] اَهْلِ الْإِسْلامِ، وَحَصِّنْ بِهِ دِيارَهُمْ، وَثَمِّرْ بِهِ اَمْوالَهُمْ، وَفَرِّغْهُمْ عَنْ مُحارَبَتِهِمْ لِعِبادَتِكَ، وَعَنْ مُنابَذَتِهِمْ [16] لِلْخَلْوَةِ بِكَ، حَتّىٰ لا يُعْبَدَ في بِقاعِ الْاَرْضِ غَيْرُكَ، وَلا تُعَفَّرَ لِاَحَدٍ مِنْهُمْ جَبْهَةٌ دُونَكَ.

اَللّهُمَّ اَغْزُ بِكُلِّ ناحِيَةٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ عَلىٰ مَنْ بِإزآئِهِمْ مِنَ الْمُشْرِكينَ، وَاَمْدِدْهُمْ بِمَلآئِكَةٍ مِنْ عِنْدِكَ مُرْدِفينَ [17] حَتّىٰ يَكْشِفُوهُمْ اِلىٰ مُنْقَطَعِ التُّرابِ [18] قَتْلاً في اَرْضِكَ وَاَسْراً، اَوْ يُقِرُّوا بِاَنَّكَ اَنْتَ اللهُ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ.

اَللّهُمَّ وَاَعْمِمْ [19] بِذٰلِكَ اَعْدآءَكَ في اَقْطارِ الْبِلادِ مِنَ الْهِنْدِ وَالرُّومِ وَالتُّرْكِ وَالْخَزَرِ وَالْحَبَشِ وَالنُّوبَةِ وَالزَّنْجِ وَالسَّقالِبَةِ وَالدَّيالِمَةِ، وَسائِرِ اُمَمِ الشِّرْكِ الَّذينَ تَخْفىٰ اَسْمآؤُهُمْ وَصِفاتُهُمْ، وَقَدْ اَحْصَيْتَهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَشْرَفْتَ عَلَيْهِمْ بِقُدْرَتِكَ.

اَللّهُمَّ اَشْغِلِ الْمُشْرِكينَ بِالْمُشْرِكينَ عَنْ تَناوُلِ اَطْرافِ الْمُسْلِمينَ، وَخُذْهُمْ بِالنَّقْصِ عَنْ تَنَقُّصِهِمْ، وَثَبِّطْهُمْ [20] بِالْفُرْقَةِ عَنِ الْاِحْتِشادِ [21] عَلَيْهِمْ.

اَللّهُمَّ اَخْلِ قُلُوبَهُمْ مِنَ الْاَمَنَةِ، وَاَبْدانَهُمْ مِنَ الْقُوَّةِ، وَاَذْهِلْ [22]

١٥ـــ محال: قوة. ١٦ـــ منابذتهم: مخالفتهم ١٧ـــ مردفين: متبعين بعضهم لبعض.
١٨ـــ منقطع التراب: نهاية الأرض. ١٩ـــ اعمم: اشمل. ٢٠ـــ ثبطهم: أقعدهم واشغلهم.
٢١ـــ الإحتشاد: الإجتماع. ٢٢ـــ أذهل: أنسِ.

قُلُوبَهُمْ عَنِ الْاِحْتِيالِ، وَاَوْهِنْ اَرْكانَهُمْ [٢٣] عَنْ مُنازَلَةِ الرِّجالِ، وَجَبِّنْهُمْ عَنْ مُقارَعَةِ [٢٤] الْاَبْطالِ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ جُنْداً مِنْ مَلاۤئِكَتِكَ بِبَأْسٍ مِنْ بَأْسِكَ كَفِعْلِكَ يَوْمَ بَدْرٍ تَقْطَعُ بِهِ دابِرَهُمْ [٢٥] وَتَحْصُدُ بِهِ شَوْكَتَهُمْ، وَتُفَرِّقُ بِهِ عَدَدَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ وَامْزُجْ مِياهَهُمْ بِالْوَباۤءِ، وَاَطْعِمَتَهُمْ بِالْاَدْواۤءِ، وَارْمِ بِلادَهُمْ بِالْخُسُوفِ، وَاَلِحَّ عَلَيْها بِالْقُذُوفِ [٢٦] وَافْرَعْها بِالْمُحُولِ [٢٧] وَاجْعَلْ مِيَرَهُمْ فِي اَحَصِّ اَرْضِكَ [٢٨] وَاَبْعَدِها عَنْهُمْ، وَامْنَعْ حُصُونَها مِنْهُمْ، اَصِبْهُمْ بِالْجُوعِ الْمُقيمِ وَالسُّقْمِ الْاَليمِ.

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما غازٍ غَزاهُمْ مِنْ اَهْلِ مِلَّتِكَ، اَوْ مُجاهِدٍ جاهَدَهُمْ مِنْ اَتْباعِ سُنَّتِكَ لِيَكُونَ دينُكَ الْاَعْلىٰ، وَحِزْبُكَ الْاَقْوىٰ، وَحَظُّكَ الْاَوْفىٰ، فَلَقِّهِ الْيُسْرَ، وَهَيِّئْ لَهُ الْاَمْرَ، وَتَوَلَّهُ بِالنُّجْحِ، وَتَخَيَّرْ لَهُ الْاَصْحابَ وَاسْتَقْوِ لَهُ الظَّهْرَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْهِ فِي النَّفَقَةِ.

وَمَتِّعْهُ بِالنَّشاطِ، وَاَطْفِ عَنْهُ حَرارَةَ الشَّوْقِ، وَاَجِرْهُ مِنْ غَمِّ الْوَحْشَةِ، وَاَنْسِهِ ذِكْرَ الْاَهْلِ وَالْوَلَدِ، وَاْثِرْ لَهُ [٢٩] حُسْنَ النِّيَّةِ، وَتَوَلَّهُ بِالْعافِيَةِ وَاَصْحِبْهُ السَّلامَةَ، وَاَعْفِهِ مِنَ الْجُبْنِ، وَاَلْهِمْهُ الْجُرْاَةَ، وَارْزُقْهُ الشِّدَّةَ، وَاَيِّدْهُ بِالنُّصْرَةِ، وَعَلِّمْهُ السِّيَرَ وَالسُّنَنَ، وَسَدِّدْهُ فِي الْحُكْمِ، وَاعْزِلْ عَنْهُ الرِّياۤءَ، وَخَلِّصْهُ مِنَ السُّمْعَةِ، وَاجْعَلْ فِكْرَهُ وَذِكْرَهُ وَظَعْنَهُ [٣٠] وَاِقامَتَهُ

٢٣ـ أوهن أركانهم: أضعف أشرافهم. ٢٤ـ مقارعة: مضاربة ومنازلة. ٢٥ـ دابرهم: آخرهم.
٢٦، ٢٧، ٢٨ـ ⊛. ٢٩ـ آثر له: اجعله يؤثر النيّة الحسنة.⊛. ٣٠ـ ظعنه: ارتحاله وسفره.

فيكَ ولَكَ .

فَإذا صافَّ [٣١] عَدُوَّكَ وَعَدُوَّهُ، فَقَلِّلْهُمْ في عَيْنِهِ، وصَغِّرْ شَأْنَهُمْ في قَلْبِهِ، وَاَدِلْ لَهُ مِنْهُمْ [٣٢] وَلا تُدِلْهُمْ مِنْهُ، فَإنْ خَتَمْتَ لَهُ بِالسَّعادَةِ، وَقَضَيْتَ لَهُ بِالشَّهادَةِ، فَبَعْدَ اَنْ يَجْتاحَ [٣٣] عَدُوَّكَ بِالْقَتْلِ، وَبَعْدَ اَنْ يَجْهَدَ [٣٤] بِهِمُ الْاَسْرُ، وَبَعْدَ اَنْ تَأْمَنَ اَطْرافُ الْمُسْلِمينَ، وَبَعْدَ اَنْ يُوَلّي عَدُوُّكَ مُدْبِرينَ .

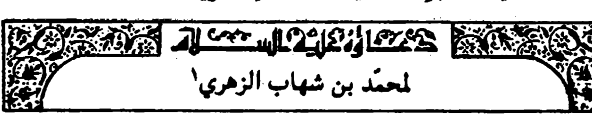
اَللّٰهُمَّ وَ اَيُّما مُسْلِمٍ خَلَفَ غازِياً، اَوْ مُرابِطاً في دارِهِ، اَوْ تَعَهَّدَ خالِفيهِ في غَيْبَتِهِ، اَوْ اَعانَهُ بِطآئِفَةٍ مِنْ مالِهِ، اَوْ اَمَدَّهُ بِعِتادٍ، اَوْ شَحَذَهُ [٣٥] عَلىٰ جِهادٍ ، اَوْ اَتْبَعَهُ في وَجْهِهِ دَعْوَةً، اَوْ رَعىٰ لَهُ مِنْ وَرآئِهِ حُرْمَةً، فَاَجْرِ لَهُ مِثْلَ اَجْرِهِ وَزْناً بِوَزْنٍ، وَمِثْلاً بِمِثْلٍ ، وَعَوِّضْهُ مِنْ فِعْلِهِ عِوَضاً حاضِراً يَتَعَجَّلُ بِهِ نَفْعَ ماقَدَّمَ ، وَسُرُورَ ما اَتىٰ اِلىٰ اَنْ يَنْتَهِيَ بِهِ الْوَقْتُ اِلىٰ ما اَجْرَيْتَ لَهُ مِنْ فَضْلِكَ ، وَاَعْدَدْتَ لَهُ مِنْ كَرامَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَاَيُّما مُسْلِمٍ اَهَمَّهُ اَمْرُ الْإسْلامِ، وَاَحْزَنَهُ تَحَزُّبُ اَهْلِ الشِّرْكِ عَلَيْهِمْ، فَنَوىٰ غَزْواً ، اَوْ هَمَّ بِجِهادٍ ، فَقَعَدَ بِهِ ضَعْفٌ، اَوْ اَبْطَاَتْ بِهِ فاقَةٌ [٣٦] اَوْ اَخَّرَهُ عَنْهُ حادِثٌ ، اَوْ عَرَضَ لَهُ دُونَ اِرادَتِهِ مانِعٌ، فَاكْتُبِ اَسْمَهُ فِي الْعابِدينَ، وَاَوْجِبْ لَهُ ثَوابَ الْمُجاهِدينَ ، وَاجْعَلْهُ في نِظامِ الشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ.

٣١ــ صادف «خ». صافّ: وقف في الصف المقابل.   ٣٢ــ أدل له منهم: انصره عليهم.

٣٣ــ يجتاح: يهلك ويستأصل.   ٣٤ــ يجهد: يكثر.   ٣٥ــ شحذه: حثه ورغبه.   ٣٦ــ فاقة: حاجة.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً عالِيَةً عَلَى الصَّلَواتِ، مُشْرِفَةً فَوْقَ التَّحِيّاتِ، صَلاةً لايَنْتَهي مَدَدُها[37] وَلا يَنْقَطِعُ عَدَدُها، كَأتَمِّ مامَضىٰ مِنْ صَلَواتِكَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ أَوْلِيآئِكَ، إِنَّكَ الْمَنّانُ الْحَميدُ، الْمُبْدِئُ الْمُعيدُ، الْفَعّالُ لِما تُريدُ.



٦٨ دعاؤه عليه السلام لمحمّد بن شهاب الزهري[1]

روى الزّهريّ أنّ عليّ بن الحسين عليهما السّلام دعا له به عند مرضه، فقضىٰ حوائجه، وهو:

اَللّٰهُمَّ إِنَّ ابْنَ شِهابٍ قَدْ فَزِعَ إِلَيَّ بِالْوَسيلَةِ إِلَيْكَ بِآبآئي فيها، فَأَسْأَلُكَ[2] بِالْإِخْلاصِ مِنْ آبآئي وَأُمَّهاتي إِلّا جُدْتَ عَلَيْهِ بِما قَدْ أَمَّلَ بِبَرَكَةِ دُعآئي، وَاسْكُبْ لَهُ مِنَ الرِّزْقِ، وَارْفَعْ لَهُ مِنَ الْقَدْرِ، وَغَيِّرْهُ ما يُصَيِّرُهُ كَفِتاً[3] لِما عَلَّمْتَهُ مِنَ الْعِلْمِ.

قال الزهريّ: فوالّذي نفسي بيده ما اعتللت ولاامرّ بي ضيق ولابؤس مذ دعا بهذا الدعاء.



٦٩ دعاؤه عليه السلام لمّا اشتُكيَ إليه من جور بني أميّة

مرفوعاً إلى جابر قال: لمّا أفضت الخلافة إلى بني أميّة سفكوا في أيّامهم الدّم الحرام، ولعنوا أميرالمؤمنين صلوات الله عليه علىٰ منابرهم (ألف شهرٍ) واغتالوا

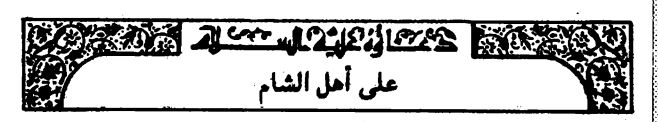
٣٧ــ أمدها «خ». ١ــ ⊗ . ٢ــ استظهرها في الصحيفة «ه». ٣ــ لقناً «خ». كفتاً: خفيفاً دقيقاً.

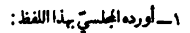
شيعته في البلدان، وقتلوهم واستأصلوا شأفتهم، ومالأتهم على ذلك علمآء السوء رغبةً في حطام الدّنيا، وصارت محنتهم على الشيعة لعن أمير المؤمنين عليه السّلام، فمن لم يلعنه قتلوه، فلمّا فشا ذلك في الشيعة وكثر وطال، اشتكت الشيعة إلى زين العابدين عليه السّلام، وقالوا: يا ابن رسول الله، أجلَونا عن البلدان، وأفنونا بالقتل الذريع، وقد أعلنوا لعن أمير المؤمنين عليه السّلام في البلدان وفي مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وعلى منبره، ولاينكر عليهم منكر، ولا يغيّر عليهم مغيّر، فإن أنكر واحد منّا على لعنه قالوا: هذا ترابيّ، ورفع ذلك إلى سلطانهم، وكتب إليه: إنّ هذا ذكر أباتراب بخير حتّى ضرب وحبس ثمّ قُتل. فلمّا سمع ذلك عليه السّلام نظر إلى السمآء وقال:

سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ ! اِنَّكَ اَمْهَلْتَ عِبادَكَ حَتّىٰ ظَنُّوا اَنَّكَ اَهْمَلْتَهُمْ، وَهٰذا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ ، اِذْ لا يُغْلَبُ قَضاؤُكَ ، وَلا يُرَدُّ تَدْبيرُ مَحْتُومِ اَمْرِكَ ، فَهُوَ كَيْفَ شِئْتَ، وَاَنّىٰ شِئْتَ، لِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّا .[1]

ثمّ دعا بابنه محمّد بن عليٍّ الباقر عليه السّلام فقال: يا محمّد. قال: لبيك. قال: إذا كان غداً فاغد إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وخذ الخيط الّذي نزل به جبرئيل على رسول الله صلّى الله عليه وآله، فحرّكه تحريكاً ليّناً... وذكر خبر الخيط المعروف.







١ـ أورده المجلسيّ بهذا اللفظ :

سُبْحانَكَ اللّهُمَّ سَيِّدي: مَا أَحْلَمَكَ وَأَعْظَمَ شَأنَكَ فِي حِلْمِكَ وَأَجَلَّ سُلْطانَكَ، يارَبِّ قَدْ أَمْهَلْتَ عِبادَكَ في بِلادِكَ حَتّى ظَنُّوا أَنَّكَ قَدْ أَمْهَلْتَهُمْ أَبَداً وَهذا كُلُّهُ بِعَيْنِكَ إِذْ لايُغالَبُ قَضاؤكَ وَلا يُرَدُّ المَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ كَيْفَ شِئْتَ وَأَنّى شِئْتَ وَأَنْتَ أَعْلَمُ بِهِ مِنّا.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ قَدْ نَدَبْتَ [1] اِلىٰ فَضْلِكَ، وَاَمَرْتَ بِدُعآئِكَ، وَضَمِنْتَ الْإِجابَةَ لِدُعاتِكَ، وَلَمْ يَخِبْ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، اَوْقَصَدَكَ بِحاجَتِهِ وَلَمْ يَرْجِعْ مِنْكَ الطّالِبُ صِفْراً مِنْ عَطآئِكَ، وَلا خآئِباً مِنْ مَواهِبِكَ، وَاَيُّ راجٍ اَمَّكَ [2] فَلَمْ يَجِدْكَ قَرِيباً، وَاَيُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوآئِقُ الرَّدِّ دُونَكَ، بَلْ اَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزِيدِكَ اَكْدىٰ [3] دُونَ اسْتِماحَةِ سِجالِ نِعْمَتِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتِي، وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْاَلَتِي، وَناداكَ بِالْخُشُوعِ وَالْإِسْتِكانَةِ قَلْبِي، وَوَجَدْتُكَ خَيْرَ شَفِيعٍ، وَقَدْ عَلِمْتَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ اَنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي اَوْيَقَعَ فِي خَلَدِي [4] فَصِلِ اللّٰهُمَّ دُعآئِي بِالْإِجابَةِ، وَاَشْفَعْ مَسْاَلَتِي اِيّاكَ بِنَجْحِ طَلِبَتِي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ شَمَلَنا زَيْغُ الْفِتَنِ، وَاَسْتَوْلَتْ عَلَيْنا عَشْوَةُ [5] الْحَيْرَةِ، وَقارَعَنا الذُّلُّ وَالصَّغارُ [6] وَحَكَمَ فِي عِبادِكَ غَيْرُ الْمَأْمُونِينَ عَلىٰ دِينِكَ، فَاَبْتَزَّ [7] اُمُورَ آلِ مُحَمَّدٍ مَنْ نَقَضَ حُكْمَكَ، وَسَعىٰ فِي تَلَفِ عِبادِكَ الْمُؤْمِنِينَ، فَجَعَلَ فَيْئَنا مَغْنَماً، وَاَمانَتَنا وَعَهْدَنا مِيراثاً، وَاَشْتُرِيَتِ الْمَلاهِي وَالْمَعازِفُ وَالْكِباراتُ [8] بِسَهْمِ الْاَرْمَلَةِ وَالْيَتِيمِ وَالْمِسْكِينِ، فَرَتَعَ [9] فِي مالِكَ مَنْ لا يَرْعىٰ لَكَ حُرْمَةً، وَحَكَمَ فِي اَبْشارِ [10]

١ــ ندبت: دعيت. ٢ــ راج أمّك: مؤمّل قصدك. ٣ــ آكدى: لم يظفر بحاجته.
٤ــ خلدي: بالي ونفسي. ٥ــ ⊗. ٦ــ الصغار: الذلّ والضيم. ٧ــ ابتزّ: سلب قهراً.
٨ــ والكفّارات «خ». ⊗. ٩ــ رتع: تنعّم. ١٠ــ أبشار: جلود.

الْمُسْلِمينَ اَهْلُ الذِّمَّةِ، فَلا ذآئِدٌ يَذُودُهُمْ [11] عَنْ هَلَكَةٍ، وَلا راحِمٌ يَنْظُرُ اِلَيْهِمْ بِعَيْنِ الرَّحْمَةِ، وَلا ذُو شَفاعَةٍ يَشْفَعُ لِذاتِ الْكَبِدِ الْحَرّىٰ مِنَ الْمَسْغَبَةِ [12] فَهُمْ اَهْلُ ضَرَعٍ [13] وَضِياعٍ، وَاُسَرآءُ مَسْكَنَةٍ، وَخُلَفآءُ [14] كَآبَةٍ وَذِلَّةٍ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ اسْتَحْصَدَ زَرْعُ الْباطِلِ، وَبَلَغَ نُهْيَتَهُ [15] وَاسْتَحْكَمَ عَمُودُهُ، وَخَرِفَ [16] وَليدُهُ، وَوَسَقَ [17] طَريدُهُ، وَضَرَبَ بِجِرانِهِ [18].

اَللّٰهُمَّ فَاَتِحْ لَهُ مِنَ الْحَقِّ يَداً حاصِدَةً، تَصْرَعُ [19] بِها قآئِمَهُ وَسُوقَهُ، وَتَجْتَثُّ سَنامَهُ، وَتَجْدَعُ مَراغِمَهُ [20] لِيُنْظَرَ اِلَيْهِ بِقَبيحِ حِلْيَتِهِ، وَيَظْهَرَ الْحَقُّ بِحُسْنِ صُورَتِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَلا تَدَعْ لِلْجَوْرِ دِعامَةً اِلّا قَصَمْتَها [21] وَلا جُنَّةً اِلّا هَتَكْتَها، وَلا كَلِمَةً مُجْتَمِعَةً اِلّا فَرَّقْتَها، وَلا قآئِمَةً اِلّا خَفَضْتَها، وَلا رايَةً اِلّا نَكَّسْتَها وَحَطَطْتَها، وَلا عُلُوّاً اِلّا اَسْفَلْتَهُ، وَلا خَضْرآءَ اِلّا اَبَدْتَها.

اَللّٰهُمَّ وَكَوِّرْ شَمْسَهُ، وَاَطْفِئْ نُورَهُ، وَاُمَّ [22] بِالْحَقِّ رَأْسَهُ، وَفُضَّ جُيُوشَهُ، وَاَرْعِبْ قُلُوبَ اَهْلِهِ، وَاَرِنا اَنْصارَ الْجَوْرِ عَبادِيدَ [23] بَعْدَ الْاُلْفَةِ، وَشَتّىٰ [24] بَعْدَ اجْتِماعِ الْكَلِمَةِ، وَمَقْمُوعِي [25] الرُّؤُوسِ بَعْدَ الظُّهُورِ عَلَى الْاُمَّةِ.

١١ـ يذودهم: يطردهم. ١٢ـ ⊗. ١٣ـ الضرع: الخضوع والذل. ١٤ـ حلفاء «خ».
١٥ـ نُهيته: غايته. ١٦ـ خرف الثمر: اجتناه. ١٧ـ وسق الشيء: حمله وجمعه.
١٨ـ ضرب بجرانه: ثبت واستقر. ١٩ـ تصرع: تقطع. ٢٠ـ ⊗. ٢١ـ قصمتها: كسرتها.
٢٢ـ أمّ: شجّ. ٢٣ـ عباديد: فرق. ٢٤ـ شتّى: متفرّقين. ٢٥ـ مقموعي: مقهوري.

اَللّٰهُمَّ وَ اَسْفِرْ [26] لَنا عَنْ نَهارِ الْحَقِّ وَالْعَدْلِ، وَاَرِناهُ سَرْمَداً، وَ اَهْطِلْ عَلَيْنا بَرَكَتَهُ ، وَ اَدِلْهُ [27] مِمَّنْ ناواهُ وَ عاداهُ، وَ اَوْضِحْ بِهِ فِي غَسَقِ اللَّيْلِ الْمُظْلِمِ وَبَهيمِ الْحَيْرَةِ الْمُدْلَهِمِّ [28].

اَللّٰهُمَّ وَاَحْيِ بِهِ الْاَرْضَ الْمَيْتَةَ، وَاَجْمَعْ بِهِ الْاَهْوآءَ الْمُتَفَرِّقَةَ، وَاَقِمْ بِهِ الْحُدُودَ الْمُعَطَّلَةَ، وَاَسْرِبْ [29] بِهِ الْاَحْكامَ الْمُهْمَلَةَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَشْبِعْ بِهِ الْخِماصَ السَّغِبَةَ [30] وَ اَرْحَمْ بِهِ الْاَبْدانَ اللَّغِبَةَ [31].

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ عَرَّفْتَنا مِنْ حُسْنِ اِجابَتِكَ ما قَدْ يَحُضُّنا [32] عَلىٰ مَسْاَلَتِكَ ، وَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ، فَاَفْتَحْ لَنا حَسَبَ كَرَمِكَ بابَ فَرَجٍ مِنْ عِنْدِكَ ، وَ رِزْقٍ طَيِّبٍ، وَقَضآءِ حَوآئِجَ بِفَضْلِكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعِينَ.



دعاؤه عليه السلام على حرملة بن كاهل «لعنه الله»

عن المنهال بن عمرو، قال: دخلت على عليّ بن الحسين عليهما السّلام منصرفي من مكّة، فقال لي: يا منهال! ما صنع حرملة بن كاهل الأسديّ؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة. قال: فرفع يديه جميعاً ثمّ قال عليه السّلام:

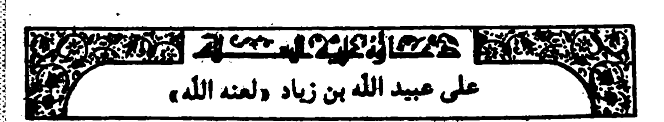
اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ الْحَديدِ، اَللّٰهُمَّ اَذِقْهُ حَرَّ النّارِ .

---

٢٦ ـ أسفر: إكشف. ٢٧ ـ ؟ . ٢٨ ـ المدلهم: الشديد السواد. ٢٩ ـ أسرب: أجر.
٣٠ ـ السغبة: الجائعة. ٣١ ـ اللغبة: المتعبة. ٣٢ ـ يحضّنا: يغرينا.

قال المنهال: فقدمت الكوفة، وقد ظهر المختار بن أبي عبيد الثقفيّ، وكان لي صديقاً، فكنت في منزلي أيّاماً حتّى انقطع الناس عنّي، وركبت إليه، فلقيته خارجاً من داره، فقال: يا منهال لم تأتنا في ولايتنا هذه، ولم تهنّئنا بها، ولم تشركنا فيها؟ فأعلمته أنّي كنت بمكّة، وأنّي قد جئتك الآن، وسايرته ونحن نتحدّث حتّى أتى الكناس، فوقف وقوفاً كأنّه ينظر شيئاً، وقد كان أُخبر بمكان حرملة بن كاهل، فوجّه في طلبه، فلم يلبث أن جاء قوم يركضون، وقومٌ يشتدّون، حتّى قالوا: أيّها الأمير البشارة، قد أُخذ حرملة بن كاهل. فما لبثنا أن جيئ به، فلمّا نظر إليه المختار، قال لحرملة: الحمد لله الّذي مكّنني منك، ثمّ قال: الجزّار الجزّار. فأُتي بجزّار، فقال له: إقطع يديه. فقطّعتا، ثمّ قال له: إقطع رجليه. فقطّعتا، ثمّ قال: النار النار. فأُتي بنار وقصب، فأُلقي عليه فاشتعل فيه النار، فقلت: سبحان الله! فقال لي: يا منهال إنّ التسبيح لحسن ففيم سبّحت؟ فقلت: أيّها الأمير دخلت في سفرتي هذه منصرفي من مكّة على عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقال لي: يا منهال ما فعل حرملة بن كاهل الأسديّ؟ فقلت: تركته حيّاً بالكوفة، فرفع يديه جميعاً، فقال: اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ الحديد، اللّهمّ أذقه حرّ النّار.

فقال لي المختار: أسمعت عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول هذا؟ فقلت: والله لقد سمعته يقول هذا. قال: فنزل عن دابّته، وصلّى ركعتين، فأطال السجود، ثمّ قام فركب وقد احترق حرملة، وركبت معه، وسرنا فحاذيت داري، فقلت: أيّها الأمير، إن رأيت أن تشرّفني وتكرمني وتنزل عندي وتحرّم بطعامي. فقال: يا منهال، تعلمني أنّ عليّ بن الحسين دعا بأربع دعوات فأجابه الله على يدي، ثمّ تأمرني أن آكل؟! هذا يوم صوم شكراً لله عزّوجلّ على ما فعلته بتوفيقه. وحرملة هو الّذي حمل رأس الحسين عليه السّلام.





المدائني، عن رجاله أنّ المختار بن أبي عبيد الثقفيّ ظهر بالكوفة...

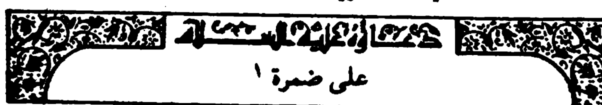
فبعث برأس ابن زياد إلى عليّ بن الحسين عليهما السّلام. فأُدخل عليه وهو يتغدّى.

فقال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: أُدخلتُ على ابن زياد لعنه الله وهو يتغدّى ورأس أبي بين يديه فقلت:

اَللّٰهُمَّ لا تُمِتْني حَتّىٰ تُرِيَني رَأْسَ ٱبْنِ زيادٍ وَأنا أتَغَدّىٰ.

فالحمدلله الذي أجاب دعوتي... .





على ضمرة [1]

عن أبي جعفر عليه السّلام قال:

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: موت الفجأة تخفيف على المؤمن، وأسف على الكافر، وإنّ المؤمن ليعرف غاسله وحامله، فإن كان له عند ربّه خير ناشد حلته بتعجيله، وإن كان غير ذلك ناشدهم أن يقصروا به.

فقال ضمرة بن سمرة: يا عليّ، إن كان كما تقول لقفز من السرير. فضحك وأضحك، فقال عليّ بن الحسين عليهما السلام:

اَللّٰهُمَّ إنْ كانَ ضَمْرَةُ بْنُ سَمْرَةَ ضَحِكَ وَأضْحَكَ مِنْ حَديثِ رَسُولِ اللهِ فَخُذْهُ أخْذَ آسِفٍ [2].

فعاش بعد ذلك أربعين يوماً، ومات فجأة، فأتى عليّ بن الحسين عليه السلام مولى لضمرة، فقال: أصلحك الله، إنّ ضمرة عاش بعد ذلك الكلام الذي كان

---

1 ـ ⊗ . 2 ـ آسف: غاضب. ولفظ الدعاء في الكافي هكذا:

«اللّهمّ إن كان ضمرة هزأ من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله فخذه أخذة (أخذ) آسف».

بينك و بينه أربعين يوماً، ومات فجأةً، وانّي أُقسم بالله لسمعت صوته، وأنا أعرفه كما كنت أعرفه في الدنيا، وهو يقول:الويل لضمرة بن سمرة تخلّى منه كلّ حميم، وحلّ بدار الجحيم، وبها مبيته والمقيل. فقال عليّ بن الحسين: الله أكبر هذا جزاء من ضحك وأضحك من حديث رسول الله صلّى الله عليه وآله.

دعاؤه عليه السلام

متفزّعاً إلى الله عزّ وجلّ

74

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَخْلَصْتُ بِانْقِطاعي اِلَيْكَ، وَاَقْبَلْتُ بِكُلّي عَلَيْكَ، وَصَرَفْتُ وَجْهي عَمَّنْ يَحْتاجُ اِلىٰ رِفْدِكَ [2] وَقَلَبْتُ مَسْاَلَتي عَمَّنْ لَمْ يَسْتَغْنِ عَنْ فَضْلِكَ، وَرَاَيْتُ اَنَّ طَلَبَ الْمُحْتاجِ اِلَى الْمُحْتاجِ سَفَهٌ [3] مِنْ رَأْيِهِ، وَضَلَّةٌ [4] مِنْ عَقْلِهِ.

فَكَمْ قَدْ رَاَيْتُ يا اِلٰهي مِنْ اُناسٍ طَلَبُوا الْعِزَّ بِغَيْرِكَ فَذَلُّوا، وَرامُوا الثَّرْوَةَ مِنْ سِواكَ فَافْتَقَرُوا، وَحاوَلُوا الْاِرْتِفاعَ فَاتَّضَعُوا! فَصَحَّ بِمُعايَنَةِ اَمْثالِهِمْ حازِمٌ وَفَّقَهُ اعْتِبارُهُ، وَاَرْشَدَهُ اِلىٰ طَريقِ صَوابِهِ اخْتِيارُهُ.

فَاَنْتَ يا مَوْلايَ دُونَ كُلِّ مَسْؤُولٍ مَوْضِعُ مَسْاَلَتي، وَدُونَ كُلِّ مَطْلُوبٍ اِلَيْهِ وَلِيُّ حاجَتي، اَنْتَ الْمَخْصُوصُ قَبْلَ كُلِّ مَدْعُوٍّ بِدَعْوَتي، لايَشْرَكُكَ اَحَدٌ في رَجآئي، وَلايَتَّفِقُ اَحَدٌ مَعَكَ في دُعآئي، وَلا يَنْظِمُهُ [5] وَاِيّاكَ نِدآئي.

1ـ متفزّعاً: ملتجئاً. 2ـ رفدك: عطائك ومعونتك. 3ـ سفه: جهل.
4ـ ضلّة: حيرة. 5ـ لاينظمه: لايجمعه.

لَكَ يا اِلٰهي وَحْدانِيَّةُ الْعَدَدِ، وَمَلَكَةُ الْقُدْرَةِ الصَّمَدِ، وَفَضيلَةُ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ، وَدَرَجَةُ الْعُلُوِّ وَالرِّفْعَةِ، وَمَنْ سِواكَ مَرْحُومٌ في عُمُرِهِ، مَغْلُوبٌ عَلىٰ اَمْرِهِ، مَقْهُورٌ عَلىٰ شَأْنِهِ، مُخْتَلِفُ الْحالاتِ، مُتَنَقِّلٌ فِى الصِّفاتِ، فَتَعالَيْتَ عَنِ الْاَشْباهِ وَالْاَضْدادِ، وَتَكَبَّرْتَ عَنِ الْاَمْثالِ وَ الْاَنْدادِ، فَسُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ.



دعاؤه عليه السلام
في الإتّكال على الله جلّ جلاله

قال زيد بن أسلم: كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السلام:

اَللّٰهُمَّ لا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي فَاَعْجَزَ عَنْها، وَلا تَكِلْني اِلَى الْمَخْلوقينَ فَيُضَيِّعُوني.



دعاؤه عليه السلام
إذا قتّر[1] عليه الرزق

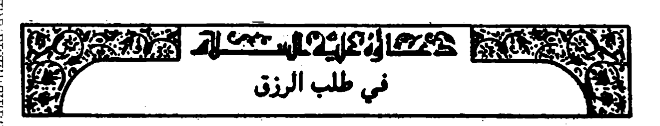
اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ ابْتَلَيْتَنا في اَرْزاقِنا بِسُوءِ الظَّنِّ، وَفي آجالِنا بِطُولِ الْاَمَلِ، حَتّٰى الْتَمَسْنا اَرْزاقَكَ [2] مِنْ عِنْدِ الْمَرْزُوقينَ، وَطَمِعْنا بِآمالِنا في اَعْمارِ الْمُعَمَّرينَ.

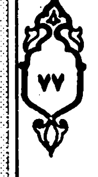
فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لَنا يَقيناً صادِقاً تَكْفينا بِهِ مِنْ مَؤُونَةِ [3] الطَّلَبِ، وَاَلْهِمْنا ثِقَةً خالِصَةً تُعْفينا بِها مِنْ شِدَّةِ

١ــ قتر: ضيّق.　٢ــ أرزاقنا «خ».　٣ــ مؤونة: ثقل وشدّة.

النَّصَبِ [4] وَاجْعَلْ ما صَرَّحْتَ بِهِ مِنْ عِدَتِكَ [5] في وَحْيِكَ، وَأَتْبَعْتَهُ مِنْ قَسَمِكَ في كِتابِكَ قاطِعاً لِاهْتِمامِنا بِالرِّزْقِ الَّذي تَكَفَّلْتَ بِهِ، وَحَسْماً لِلْاِشْتِغالِ بِما ضَمِنْتَ الْكِفايَةَ لَهُ، فَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ الْأَصْدَقُ، وَأَقْسَمْتَ وَقَسَمُكَ الْأَبَرُّ الْأَوْفى [6] «وَفِي السَّماءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ» [7].

ثُمَّ قُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّماءِ وَالْأَرْضِ إِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما أَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» [8].





اَللّٰهُمَّ سَأَلْتَ عِبادَكَ قَرْضاً مِمّا تَفَضَّلْتَ بِهِ عَلَيْهِمْ، وَضَمِنْتَ لَهُمْ مِنْهُ خَلَفاً، وَوَعَدْتَهُمْ عَلَيْهِ وَعْداً حَسَناً، فَبَخِلُوا عَنْكَ، فَكَيْفَ بِمَنْ هُوَ دُونَكَ إِذا سَأَلَهُمْ؟! فَالْوَيْلُ لِمَنْ كانَتْ حاجَتُهُ إِلَيْهِمْ.

فَأَعُوذُ بِكَ يا سَيِّدي أَنْ تَكِلَني إِلىٰ أَحَدٍ مِنْهُمْ، فَإِنَّهُمْ لَوْ يَمْلِكُونَ خَزائِنَ رَحْمَتِكَ لَأَمْسَكُوا خَشْيَةَ الْإِنْفاقِ بِما وَصَفْتَهُمْ «وَكانَ الْإِنْسانُ قَتُوراً» [1].

اَللّٰهُمَّ اقْذِفْ [2] في قُلُوبِ عِبادِكَ مَحَبَّتي، وَضَمِّنِ السَّماواتِ

٤ـ النصب: التعب.
٥ـ عدتك: وعدك.
٦ـ الأبر الأوفى: الأصدق الأتم.
٧،٨ـ ۞.
١ـ ۞.
٢ـ إقذف: ألق.

وَالْأَرْضَ رِزْقِي، وَأَلْقِ الرُّعْبَ في قُلُوبِ أَعْدآئِكَ مِنِّي، وَ آنِسْني بِرَحْمَتِكَ، وَ أَتْمِمْ عَلَيَّ نِعْمَتَكَ، وَاجْعَلْها مَوْصُولَةً بِكَرامَتِكَ اِيّايَ، وَأَوْزِعْني [٣] شُكْرَكَ، وَ أَوْجِبْ لِيَ الْمَزيدَ مِنْ لَدُنْكَ، وَلا تُنْسِني، وَلا تَجْعَلْني مِنَ الْغافِلينَ، اَحْبِبْني وَحَبِّبْني، وَحَبِّبْ اِلَيَّ ما تُحِبُّ مِنَ الْقَوْلِ وَالْعَمَلِ حَتّىٰ اَدْخُلَ فيهِ بِلَذَّةٍ، وَاَخْرُجَ مِنْهُ بِنَشاطٍ، وَ اَدْعُوَكَ فيهِ بِنَظَرِكَ مِنّي اِلَيْهِ لِاُدْرِكَ بِهِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ الَّذي مَنَنْتَ بِهِ عَلىٰ اَوْلِيآئِكَ، وَ اَنالَ بِهِ طاعَتَكَ،اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ.

رَبِّ اِنَّكَ عَوَّدْتَني عافِيَتَكَ، وَ غَذَوْتَني بِنِعْمَتِكَ، وَ تَغَمَّدْتَني بِرَحْمَتِكَ،تَغْدُو وَ تَرُوحُ بِفَضْلِ ابْتِدآئِكَ لا اَعْرِفُ غَيْرَها، وَ رَضيتَ مِنّي بِما اَسْدَيْتَ اِلَيَّ اَنْ اَحْمَدَكَ بِها شُكْراً مِنّي عَلَيْها، فَضَعُفَ شُكْري لِقِلَّةِ جُهْدي، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِحَمْدِكَ كَما ابْتَدَأْتَني بِنِعْمَتِكَ، فَبِها تَتِمُّ الصّالِحاتُ، فَلا تَنْزِعْ مِنّي ما عَوَّدْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ فَاَكُونَ مِنَ الْقانِطينَ، فَاِنَّهُ لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلَّا الضّالُّونَ.

رَبِّ اِنَّكَ قُلْتَ: «وَفِى السَّمآءِ رِزْقُكُمْ وَما تُوعَدُونَ» [٤] وَقَوْلُكَ الْحَقُّ، وَاَتْبَعْتَ ذٰلِكَ مِنْكَ بِالْيَمينِ لِاَكُونَ مِنَ الْمُوقِنينَ فَقُلْتَ: «فَوَرَبِّ السَّمآءِ وَالْاَرْضِ اِنَّهُ لَحَقٌّ مِثْلَ ما اَنَّكُمْ تَنْطِقُونَ» [٥] فَعَلِمْتُ ذٰلِكَ عِلْمَ مَنْ لَمْ يَنْتَفِعْ بِعِلْمِهِ حينَ اَصْبَحْتُ وَ اَمْسَيْتُ وَاَنَا مُهْتَمٌّ بَعْدَ ضَمانِكَ لي، وَحَلْفِكَ لي عَلَيْهِ هَمّاً اَنْساني ذِكْرَكَ في نَهاري، وَنَفىٰ عَنِّيَ النَّوْمَ في لَيْلي،

٣ــ أوزعني: ألهمني.   ٤ــ ٥٠٤ــ ٥ .

فَصارَ الْفَقْرُ مُمَثَّلاً بَيْنَ عَيْنَيَّ، وَمَلأَ [٦] قَلْبي.

أَقُولُ: مِنْ أَيْنَ؟ وَإِلىٰ أَيْنَ؟ وَكَيْفَ أَحْتالُ؟ وَمَنْ لي؟ وَما أَصْنَعُ؟ وَمِنْ أَيْنَ أَطْلُبُ؟ وَأَيْنَ أَذْهَبُ؟ وَمَنْ يَعُودُ عَلَيَّ؟

أَخافُ شَماتَةَ الْأَعْدآءِ، وَ أَكْرَهُ حُزْنَ الْأَصْدِقآءِ، فَقَدِ اسْتَحْوَذَ الشَّيْطانُ عَلَيَّ إِنْ لَمْ تُدارِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُلْقي بِها في نَفْسِي الْغِنىٰ، وَأَقْوىٰ بِها عَلىٰ أَمْرِ الْآخِرَةِ وَالدُّنْيا، فَأَرْضِني يا مَوْلايَ بِوَعْدِكَ كَيْ أُوفِيَ بِعَهْدِكَ، وَ أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ، وَاجْعَلْني مِنَ الْعامِلينَ بِطاعَتِكَ، حَتّىٰ أَلْقاكَ سَيِّدي وَأَنا مِنَ الْمُتَّقينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَ أَنْتَ خَيْرُ الْغافِرينَ، وَ ارْحَمْني وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّاحِمينَ، وَاعْفُ عَنّي وَأَنْتَ خَيْرُ الْعافينَ، وَارْزُقْني وَأَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، وَأَفْضِلْ عَلَيَّ وَأَنْتَ خَيْرُ الْمُفْضِلينَ، وَتَوَفَّني مُسْلِماً وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ الْقِيامَةِ، يَوْمَ يُبْعَثُونَ، يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ، ياوَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّهُ لا عِلْمَ لي بِمَوْضِعِ رِزْقي، وَ إِنَّما أَطْلُبُهُ بِخَطَراتٍ تَخْطُرُ عَلىٰ قَلْبي، فَأَجُولُ في طَلَبِهِ فِي الْبُلْدانِ، وَأَنا فيما أُحاوِلُ وَأُطالِبُ كَالْحَيْرانِ لا أَدْري في سَهْلٍ، أَوْ في جَبَلٍ، أَو في أَرْضٍ، أَوْ في سَمآءٍ، أَوْ في بَحْرٍ، أَوْ في بَرٍّ، وَ عَلىٰ يَدَيْ مَنْ هُوَ، وَمِنْ قِبَلِ مَنْ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ عِلْمَ ذٰلِكَ كُلَّهُ عِنْدَكَ، وَ أَنَّ أَسْبابَهُ [٧] بِيَدِكَ، وَ أَنْتَ الَّذي تَقْسِمُهُ بِلُطْفِكَ، وَ تُسَبِّبُهُ

٦ــ وملء «خ». ٧ــ أسبابه: طرقه.

بِرَحْمَتِكَ.

فَاجْعَلْ رِزْقَكَ لي واسِعاً، وَ مَطْلَبَهُ سَهْلاً، وَمَأْخَذَهُ [8] قَريباً، وَلا تُعَنِّتْني [9] بِطَلَبِ مالَمْ تُقَدِّرْلي فيهِ رِزْقاً، فَإِنَّكَ غَنِيٌّ عَنْ عَذابي، وَأَنا إِلىٰ رَحْمَتِكَ فَقيرٌ، فَجُدْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ يا مَوْلايَ، إِنَّكَ ذُوفَضْلٍ عَظيمٍ.



دعاؤه عليه السلام
في طلب المعيشة

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ حُسْنَ [1] الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً أَتَقَوّىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حَوائِجي، وَأَتَوَصَّلُ بِها فِي الْحَياةِ إِلىٰ آخِرَتي مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَني [2] فيها فَأَطْغىٰ، أَوتُقَتِّرَ [3] بِها عَلَيَّ فَأَشْقىٰ.

أَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَ أَفِضْ عَلَيَّ مِنْ سَيْبِ [4] فَضْلِكَ، نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً وَعَطاءً غَيْرَمَمْنُونٍ [5] ثُمَّ لا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ بِإِكْثارٍ مِنْها تُلْهيني بَهْجَتُهُ، وَ تَفْتِنُني زَهَراتُ زَهْوَتِهِ [6] وَلا بِإِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ [7] وَ يَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ.

أَعْطِني مِنْ ذٰلِكَ يا إِلٰهي غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَ بَلاغاً أَنالُ [8] بِهِ رِضْوانَكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ يا إِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا، وَ شَرِّ ما فيها.

٨ــ مأخذه: مصدره. ٩ــ عنّته: آذاه وكلّفه مايشقّ عليه. ١ــ خير«خ». ⊗. ٢ــ تترفني: تنعمني.

٣ــ تقصر«خ». ٤ــ سيب: عطاء. ٥ــ ممنون: مقطوع. ٦ــ ⊗.

٧ــ الكدّ: الشدّة والإلحاح في الطلب. ٨ــ أرجو«خ». ⊗.

لا تَجْعَلِ الدُّنيا عَلَيَّ سِجْناً، وَلا فِراقَها [9] عَلَيَّ حَزَناً، اَخْرِجْني مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فيها عَمَلي اِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ وَمَساكِنِ الْاَخْيارِ، وَاَبْدِلْني بِالدُّنيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُبِكَ مِنْ اَزْلِها وَ زِلْزالِها [10] وَ سَطَواتِ شَياطينِها وَ سَلاطينِها وَنَكالِها، وَمِنْ بَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيها.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كادَني فَكِدْهُ، وَمَنْ اَرادَني فَاَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّي حَدَّ [11] مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَاَطْفِ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ لي وَقُودَهُ، وَاكْفِني مَكْرَ الْمَكَرَةِ، وَافْقَأْ عَنّي عُيُونَ الْكَفَرَةِ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ اَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ.

اِعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَخْبَأْني [12] مِنْ سِتْرِكَ الْواقي، وَاَصْلِحْ لي حالي، وَاَصْدِقْ قَوْلي بِفِعالي، وَبارِكْ لي في اَهْلي وَمالي.



دعاؤه عليه السلام
في المعونة على قضاء الدين

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِيَ الْعافِيَةَ مِنْ دَيْنٍ تُخْلِقُ [1] بِهِ وَجْهي، وَيَحارُ فيهِ ذِهْني، وَيَتَشَعَّبُ [2] لَهُ فِكْري، وَيَطُولُ بِمُمارَسَتِهِ شُغْلي، وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمِّ الدَّيْنِ وَفِكْرِهِ، وَشُغْلِ

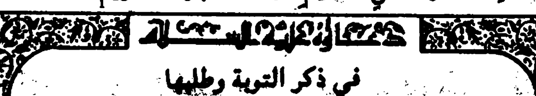
٩ــ فرقتها «خ». ١٠ــ أزلها وزلزالها: ضيقها وبلاياها. ١١ــ حد: بأس.
١٢ــ واجنني «خ». وكلاهما بمعنى: استرني. ١ــ تخلق: ترخص وتبذل. ٢ــ يتشعب: يتفرق.

الدَّيْنِ وَسَهَرِهِ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَعِذْني مِنْهُ، وَأَسْتَجيرُ بِكَ يارَبِّ مِنْ ذِلَّتِهِ فِي الْحَياةِ، وَمِنْ تَبِعَتِهِ بَعْدَ الْوَفاةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَجِرْني مِنْهُ بِوُسْعٍ فاضِلٍ، أَوْ كَفافٍ واصِلٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْجُبْني عَنِ السَّرَفِ [٣] وَالْإِزْدِيادِ، وَقَوِّمْني بِالْبَذْلِ [٤] وَالْإِقْتِصادِ، وَعَلِّمْني حُسْنَ التَّقْديرِ، وَاقْبِضْني بِلُطْفِكَ عَنِ التَّبْذيرِ، وَأَجْرِ مِنْ أَسْبابِ الْحَلالِ أَرْزاقي، وَوَجِّهْ في أَبْوابِ الْبِرِّ إِنْفاقي، وَازْوِ [٥] عَنّي مِنَ الْمالِ ما يُحْدِثُ لي مَخْيَلَةً [٦] أَوْ تَأَدِّياً إِلىٰ بَغْيٍ، أَوْ ما أَتَعَقَّبُ مِنْهُ طُغْياناً.

اَللّٰهُمَّ حَبِّبْ إِلَيَّ صُحْبَةَ الْفُقَراءِ، وَأَعِنّي عَلىٰ صُحْبَتِهِمْ بِحُسْنِ الصَّبْرِ، وَما زَوَيْتَ عَنّي مِنْ مَتاعِ الدُّنْيا الْفانِيَةِ فَاذْخَرْهُ [٧] لي في خَزائِنِكَ الْباقِيَةِ، وَاجْعَلْ ما خَوَّلْتَني مِنْ حُطامِها، وَعَجَّلْتَ لي مِنْ مَتاعِها بُلْغَةً إِلىٰ جِوارِكَ، وَوُصْلَةً إِلىٰ قُرْبِكَ، وَذَريعَةً إِلىٰ جَنَّتِكَ، إِنَّكَ ذُو الْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ.



في ذكر التوبة وطلبها



اَللّٰهُمَّ يا مَنْ لا يَصِفُهُ نَعْتُ الْواصِفينَ، وَيا مَنْ لا يُجاوِزُهُ رَجاءُ

٣ـ السرف: تجاوز الحد. ٤ـ البذل: العطاء والكرم. ٥ـ ازو: إصرف.

٦ـ مخيلة: إعجاباً. ٧ـ فاذخره «خ».

الرّاجِينَ، وَيا مَنْ لا يَضيعُ لَدَيْهِ اَجْرُ الْمُحْسِنينَ، وَيا مَنْ هُوَ مُنْتَهىٰ خَوْفِ الْعابِدينَ، وَيا مَنْ هُوَ غايَةُ خَشْيَةِ الْمُتَّقينَ.

هٰذا مَقامُ مَنْ تَداوَلَتْهُ [1] اَيْدِى الذُّنُوبِ، وَقادَتْهُ اَزِمَّةُ الْخَطايا، وَاسْتَحْوَذَ عَلَيْهِ [2] الشَّيْطانُ، فَقَصَّرَ عَمّا اَمَرْتَ بِهِ تَفْريطاً [3] وَتَعاطىٰ ما نَهَيْتَ عَنْهُ تَغْريراً [4] كَالْجاهِلِ بِقُدْرَتِكَ عَلَيْهِ، اَوْكَالْمُنْكِرِ فَضْلَ اِحْسانِكَ اِلَيْهِ، حَتّىٰ إِذَا انْفَتَحَ لَهُ بَصَرُ الْهُدىٰ، وَتَقَشَّعَتْ [5] عَنْهُ سَحائِبُ الْعَمىٰ، اَحْصىٰ ماظَلَمَ بِهِ نَفْسَهُ، وَفَكَّرَ فيما خالَفَ بِهِ رَبَّهُ، فَرَاٰى كَثيرَ عِصْيانِهِ كَثيراً، وَجَليلَ مُخالَفَتِهِ جَليلاً.

فَاَقْبَلَ نَحْوَكَ مُؤَمِّلاً لَكَ، مُسْتَحْيِياً مِنْكَ، وَوَجَّهَ رَغْبَتَهُ اِلَيْكَ ثِقَةً بِكَ، فَاَمَّكَ [6] بِطَمَعِهِ يَقيناً، وَقَصَدَكَ بِخَوْفِهِ اِخْلاصاً.

قَدْ خَلا طَمَعُهُ مِنْ كُلِّ مَطْمُوعٍ فيهِ غَيْرِكَ، وَاَفْرَخَ رَوْعُهُ [7] مِنْ كُلِّ مَحْذُورٍ مِنْهُ سِواكَ، فَمَثَلَ بَيْنَ يَدَيْكَ مُتَضَرِّعاً، وَغَمَّضَ بَصَرَهُ اِلَى الْاَرْضِ مُتَخَشِّعاً، وَطَأْطَأَ رَأْسَهُ لِعِزَّتِكَ مُتَذَلِّلاً، وَاَبَثَّكَ [8] مِنْ سِرِّهِ ما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنْهُ خُضُوعاً، وَعَدَّدَ مِنْ ذُنُوبِهِ ما اَنْتَ اَحْصىٰ لَها خُشُوعاً.

وَاسْتَغاثَ بِكَ مِنْ عَظيمِ ما وَقَعَ بِهِ في عِلْمِكَ، وَقَبيحِ مافَضَحَهُ في حُكْمِكَ مِنْ ذُنُوبٍ اَدْبَرَتْ لَذّاتُها فَذَهَبَتْ، وَاَقامَتْ تَبِعاتُها [9]

١ـ تداولته: تصرّفت به. ٢ـ استحوذ: غلب واستولى. ٣ـ تفريطاً: تقصيراً وتضييعاً.
٤ـ تغريراً: تغفّلاً. ٥ـ تقشّعت: انكشفت. ٦ـ أمّك: قصدك.
٧ـ أفرخ روعه: ذهب فزعه. ٨ـ أبثّك: أظهر وكشف لك. ٩ـ تبعاتها: عواقبها.

فَلَزِمَتْ، لايُنْكِرُ يا اِلٰهي عَدْلَكَ اِنْ عاقَبْتَهُ، وَلا يَسْتَعْظِمُ عَفْوَكَ اِنْ عَفَوْتَ عَنْهُ وَ رَحِمْتَهُ، لِاَنَّكَ الرَّبُّ الْكَريمُ الَّذي لا يَتَعاظَمُهُ غُفْرانُ الذَّنْبِ الْعَظيمِ.

اَللّٰهُمَّ فَهاأَنَاذا قَدْجِئْتُكَ مُطيعاً لِاَمْرِكَ فيما اَمَرْتَ بِهِ مِنَ الدُّعآءِ، مُتَنَجِّزاً [10] وَعْدَكَ فيما وَعَدْتَ بِهِ مِنَ الْاِجابَةِ اِذْ تَقُولُ: «ادْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ »[11].

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَالْقَني بِمَغْفِرَتِكَ كَما لَقيتُكَ بِاِقْراري، وَ ارْفَعْني عَنْ مَصارِعِ الذُّنُوبِ كَما وَضَعْتُ لَكَ نَفْسي، وَ اسْتُرْني بِسِتْرِكَ كَما تَاَنَّيْتَني [12] عَنِ الْاِنْتِقامِ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ وَ ثَبِّتْ في طاعَتِكَ نِيَّتي، وَاَحْكِمْ في عِبادَتِكَ بَصيرَتي [13] وَوَفِّقْني مِنَ الْاَعْمالِ لِما تَغْسِلُ بِهِ دَنَسَ الْخَطايا عَنّي، وَتَوَفَّني عَلٰى مِلَّتِكَ [14] وَمِلَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ اِذا تَوَفَّيْتَني.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتُوبُ اِلَيْكَ في مَقامي هٰذا مِنْ كَبآئِرِ ذُنُوبي وَصَغآئِرِها، وَ بَواطِنِ سَيِّئاتي وَظَواهِرِها، وَ سَوالِفِ زَلّاتي وَحَوادِثِها، تَوْبَةَ مَنْ لا يُحَدِّثُ نَفْسَهُ بِمَعْصِيَةٍ، وَلا يُضْمِرُ [15] اَنْ يَعُودَ في خَطيئَةٍ.

وَ قَدْ قُلْتَ يا اِلٰهي في مُحْكَمِ كِتابِكَ: «اِنَّكَ تَقْبَلُ التَّوْبَةَ عَنْ

١٠ــ متنجزاً: طالباً إنجازه. ١١ــ * . ١٢ــ تأنيتني: أمهلتني.
١٣ــ بصيرتي: يقيني. ١٤ــ ملّتك: شريعتك. ١٥ــ يضمر: ينوي.

عِبادِكَ وَتَعْفُو عَنِ السَّيِّئاتِ »[16] وَ «تُحِبُّ التَّوّابِينَ »[17] فَاقْبَلْ تَوْبَتِي كَما وَعَدْتَ، وَاعْفُ عَنْ سَيِّئاتي كَما ضَمِنْتَ، وَاوْجِبْ لي مَحَبَّتَكَ كَما شَرَطْتَ، وَلَكَ يارَبِّ شَرْطي اَلّا اَعُودَ في مَكْرُوهِكَ، وَضَمانـي اَلّا اَرْجِعَ في مَذْمُومِكَ، وَعَهْدي اَنْ اَهْجُرَ جَميعَ مَعاصيكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لي ما عَلِمْتَ، وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ اِلىٰ ما اَحْبَبْتَ.

اَللّٰهُمَّ وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ حَفِظْتُهُنَّ، وَتَبِعاتٌ قَدْ نَسيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لاتَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذي لايَنْسىٰ، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاحْطُطْ[18] عَنّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّي ثِقْلَها، وَاعْصِمْني مِنْ اَنْ اُقارِفَ[19] مِثْلَها.

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّهُ لاوَفاءَ لي بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْساكَ بي عَنِ الْخَطايا اِلّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّني بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّٰهُمَّ اَيُّما عَبْدٍ تابَ اِلَيْكَ وَهُوَ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ فاسِخٌ[20] لِتَوْبَتِهِ، وَعائِدٌ في ذَنْبِهِ وَخَطيئَتِهِ، فَاِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اَكُونَ كَذٰلِكَ، فَاجْعَلْ تَوْبَتي هٰذِهِ تَوْبَةً لااَحْتاجُ بَعْدَها اِلىٰ تَوْبَةٍ، تَوْبَةً مُوجِبَةً

16، 17ـ ✿ .

18ـ احطط: ألق.

19ـ اُقارف: أكتسب.

20ـ فاسخ: ناقض.

لِمَحْوِ ما سَلَفَ، وَالسَّلامَةَ فيما بَقِيَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعْتَذِرُ إِلَيْكَ مِنْ جَهْلي، وَأَسْتَوْهِبُكَ سُوءَ فِعْلي، فَاضْمُمْني إِلىٰ كَنَفِ رَحْمَتِكَ تَطَوُّلاً [21] وَاسْتُرْني بِسِتْرِ عافِيَتِكَ تَفَضُّلاً.

اَللّٰهُمَّ وَإِنّي أَتُوبُ إِلَيْكَ مِنْ كُلِّ ما خالَفَ إِرادَتَكَ، أَوْ زالَ عَنْ مَحَبَّتِكَ، مِنْ خَطَراتِ قَلْبي وَلَحَظاتِ عَيْني، وَحِكاياتِ لِساني، تَوْبَةً تَسْلَمُ بِها كُلُّ جارِحَةٍ عَلىٰ حِيالِها [22] مِنْ تَبِعاتِكَ، وَتَأْمَنُ مِمّا يَخافُ الْمُعْتَدُونَ مِنْ أَليمِ سَطَواتِكَ [23].

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجيبَ [24] قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ أَرْكاني مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ أَقامَتْني يارَبِّ ذُنُوبي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنائِكَ، فَإِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنّي أَحَدٌ، وَإِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ بِأَهْلِ الشَّفاعَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ في خَطاياىَ كَرَمَكَ، وَعُدْ عَلىٰ سَيِّئاتي بِعَفْوِكَ، وَلا تَجْزِني جَزائي مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَابْسُطْ عَلَيَّ طَوْلَكَ، وَجَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَافْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ إِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، أَوْ غَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ [25].

اَللّٰهُمَّ لا خَفيرَ [26] لي مِنْكَ فَلْيَخْفُرْني عِزُّكَ، وَلا شَفيعَ لي

٢١ـ تطوّلاً: تفضّلاً. ٢٢ـ على حيالها: بمفردها. ٢٣ـ سطوتك: بطشك.

٢٤ـ وجيب: خفقان. ٢٥ـ نعشه: رفعه وسدّ فقره. ٢٦ـ خفير: مجير.

اِلَيْكَ فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ، وَقَدْ اَوْجَلَتْني خَطاياي فَلْيُؤْمِنّي عَفْوُكَ، فَما كُلُّ ما نَطَقْتُ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري، وَلانِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي، وَلٰكِنْ لِتَسْمَعَ سَماؤُكَ وَمَنْ فيها، وَاَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني لِسُوءِ مَوْقِفي، اَوْ تُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ[٢٧] عَلَيَّ لِسُوءِ حالي، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ اَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائي، اَوْشَفاعَةٍ اَوْكَدُ[٢٨] عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي، تَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ وَ فَوْزَتي بِرِضاكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَيْكَ فَاَنَا اَنْدَمُ النّادِمينَ، وَاِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ اِنابَةً فَاَنَا اَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَاِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ فَاِنّي لَكَ مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ[٢٩] عَلَى الدُّعاءِ، وَوَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَى الْمُذْنِبينَ، وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ الْمُنيبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما هَدَيْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ

٢٧ــ الرقّة: الرحمة والشفقة.

٢٨ــ أوكد: أوثق.

٢٩ــ حثثت: رغّبت.

الْقِيامَةِ وَيَوْمَ الْفاقَةِ اِلَيْكَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.



دعاؤه عليه السلام
في التوبة

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَعْلَمُ بِما عَمِلْتُ، فَاغْفِرْ لي ماعَلِمْتَ وَما عَمِلْتُ [1] وَاصْرِفْني بِقُدْرَتِكَ اِلىٰ ما اَوْجَبْتَ، وَعَلَيَّ تَبِعاتٌ قَدْ نَسيتُهُنَّ، وَكُلُّهُنَّ بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَعِلْمِكَ الَّذي لا يَنْسىٰ، فَعَوِّضْ مِنْها اَهْلَها، وَاحْطُطْ عَنّي وِزْرَها، وَخَفِّفْ عَنّي ثِقْلَها، وَاعْصِمْني اَنْ اُقارِفَ مِثْلَها.

اَللّٰهُمَّ فَاِنَّهُ لا وَفاءَ لي بِالتَّوْبَةِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلَا اسْتِمْساكَ بي عَنِ الْخَطاَ اِلّا عَنْ قُوَّتِكَ، فَقَوِّني بِقُوَّةٍ كافِيَةٍ، وَتَوَلَّني بِعِصْمَةٍ مانِعَةٍ.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمْ وَحْدَتي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَوَجيبَ قَلْبي مِنْ خَشْيَتِكَ، وَاضْطِرابَ اَرْكاني مِنْ هَيْبَتِكَ، فَقَدْ اَقامَتْني يارَبِّ ذُنُوبي مَقامَ الْخِزْيِ بِفِنائِكَ، فَاِنْ سَكَتُّ لَمْ يَنْطِقْ عَنّي اَحَدٌ، وَاِنْ شَفَعْتُ فَلَسْتُ اَهْلاً لِلشَّفاعَةِ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَشَفِّعْ في خَطاياىَ كَرَمَكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، وَافْعَلْ بي فِعْلَ عَزيزٍ تَضَرَّعَ اِلَيْهِ عَبْدٌ ذَليلٌ فَرَحِمَهُ، اَوْغَنِيٍّ تَعَرَّضَ لَهُ عَبْدٌ فَقيرٌ فَنَعَشَهُ.

اَللّٰهُمَّ لا خَفيرَ [2] لي مِنْكَ، فَلْيَخْفُرْني عَفْوُكَ، وَلا شَفيعَ لي اِلَيْكَ،

١ـ وماعلمت «خ».

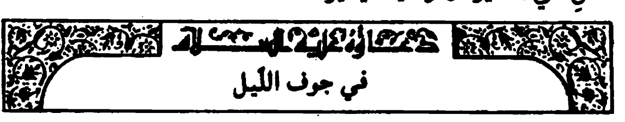
٢ـ خفير: حافظ ومجير.

فَلْيَشْفَعْ لي فَضْلُكَ ، فَما كُلُّ مانَطَقَتْ بِهِ عَنْ جَهْلٍ مِنّي بِسُوءِ اَثَري، وَلا نِسْيانٍ لِما سَبَقَ مِنْ ذَميمِ فِعْلي، وَلكِنْ لِتَسْمَعَ سَماواتُكَ وَ مَنْ فيها، وَاَرْضُكَ وَمَنْ عَلَيْها، ما اَظْهَرْتُ لَكَ مِنَ النَّدَمِ، وَلَجَأْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ التَّوْبَةِ، فَلَعَلَّ بَعْضَهُمْ بِرَحْمَتِكَ يَرْحَمُني بِسُوءِ مَوْقِفي، اَوْتُدْرِكُهُ الرِّقَّةُ عَلَيَّ لِسُوءِ حالي ، فَيَنالَني مِنْهُ بِدَعْوَةٍ هِيَ اَسْمَعُ لَدَيْكَ مِنْ دُعائي، اَوْشَفاعَةٍ هِيَ اَوْكَدُ عِنْدَكَ مِنْ شَفاعَتي ، يَكُونُ بِها نَجاتي مِنْ غَضَبِكَ ، وَفَوْزي بِرِضاكَ .

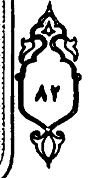
اَللّٰهُمَّ اِنْ يَكُنِ النَّدَمُ تَوْبَةً اِلَيْكَ ، فَاَنا اَنْدَمُ النّادِمينَ، وَاِنْ يَكُنِ التَّرْكُ لِمَعْصِيَتِكَ اِنابَةً، فَاَنا اَوَّلُ الْمُنيبينَ، وَاِنْ يَكُنِ الْاِسْتِغْفارُ حِطَّةً لِلذُّنُوبِ، فَاِنّي مِنَ الْمُسْتَغْفِرينَ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَمَرْتَ بِالتَّوْبَةِ وَضَمِنْتَ الْقَبُولَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الدُّعاءِ وَوَعَدْتَ الْاِجابَةَ، فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاقْبَلْ تَوْبَتي، وَلا تَرْجِعْني مَرْجِعَ الْخَيْبَةِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، اِنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ عَلَى الْمُذْنِبينَ، وَالرَّحيمُ لِلْخاطِئينَ الْمُنيبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما هَدَيْتَنابِهِ، وَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ كَما اسْتَنْقَذْتَنا بِهِ، صَلاةً تَشْفَعُ لَنا يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَيَوْمَ الْفاقَةِ اِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَهُوَعَلَيْكَ يَسيرٌ.



في جوف الليل



كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يدعو بهذا الدعاء في جوف الليل، إذا هدأت العيون:

(بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ)

اِلٰهي غارَتْ [1] نُجُومُ سَمآئِكَ، وَنامَتْ عُيُونُ اَنامِكَ [2] وَهَدَاَتْ اَصْواتُ عِبادِكَ وَاَنْعامِكَ، وَغَلَّقَتِ الْمُلُوكُ عَلَيْها اَبْوابَها، وَطافَ عَلَيْها حُرّاسُها، وَاحْتَجَبُوا عَمَّنْ يَسْاَلُهُمْ حاجَةً، اَوْ يَنْتَجِعُ [3] مِنْهُمْ فائِدَةً.

وَ اَنْتَ اِلٰهي حَيٌّ قَيُّومٌ، لا تَأْخُذُكَ سِنَةٌ [4] وَلا نَوْمٌ، وَلا يُشْغِلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، اَبْوابُ سَمآئِكَ لِمَنْ دَعاكَ مُفَتَّحاتٌ، وَخَزآئِنُكَ غَيْرُ مُغَلَّقاتٍ، وَاَبْوابُ رَحْمَتِكَ غَيْرُ مَحْجُوباتٍ، وَ فَوآئِدُكَ لِمَنْ سَاَلَكَها غَيْرُ مَحْظُوراتٍ، بَلْ هِيَ مَبْذُولاتٌ.

وَ اَنْتَ اِلٰهي الْكَرِيمُ الَّذي لا تَرُدُّ سآئِلاً مِنَ الْمُؤْمِنينَ سَاَلَكَ، وَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ اَحَدٍ مِنْهُمْ اَرادَكَ، لا وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لا تُخْتَزَلُ [5] حَوآئِجُهُمْ دُونَكَ، وَلا يَقْضيها اَحَدٌ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ تَراني وَوُقُوفي وَذُلَّ مَقامي بَيْنَ يَدَيْكَ، وَتَعْلَمُ سَريرَتي وَتَطَّلِعُ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَما يَصْلُحُ بِهِ اَمْرُ آخِرَتي وَ دُنْيايَ.

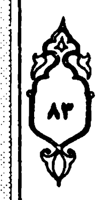
اَللّٰهُمَّ اِنّي اِنْ ذَكَرْتُ الْمَوْتَ وَهَولَ [6] الْمُطَّلَعِ، وَالْوُقُوفَ بَيْنَ

١ــ غارت: غربت. ٢ــ أنامك: خلقك. ٣ــ ينتجع: يطلب.
٤ــ سِنة: نعاس. ٥ــ لا تختزل: لا تقتطع. ٦ــ هول: خوف.

يَدَيْكَ ، نَغَّصَني [7] مَطْعَمي وَ مَشْرَبي، وَاَغَصَّني بِريقي [8] وَاَقْلَقَني عَنْ وِسادي، وَمَنَعَني رُقادي [9] وَكَيْفَ يَنامُ مَنْ يَخافُ بَياتَ [10] مَلَكِ الْمَوْتِ في طَوارِقِ [11] اللَّيْلِ وَطَوارِقِ النَّهارِ؟! بَلْ كَيْفَ يَنامُ الْعاقِلُ وَ مَلَكُ الْمَوْتِ لا يَنامُ، لا بِاللَّيْلِ وَ لا بِالنَّهارِ، وَ يَطْلُبُ قَبْضَ رُوحِهِ بِالْبَياتِ اَوْ في آناءِ السّاعاتِ ؟!

ثُمّ يَسْجُدُ، وَيَلْصَقُ خَدَّهُ بِالتُّرابِ وَهُوَ يَقُولُ:

اَسْاَلُكَ الرَّوْحَ [12] وَالرّاحَةَ عِنْدَ الْمَوْتِ،وَالْعَفْوَعَنّي حينَ اَلْقاكَ .



دعاؤه عليه السلام

في الركعتين المتقدّمتين على صلاة اللّيل

أ ـ في الركعة الأُولى

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يصلّي أمام صلاة الليل ركعتين خفيفتين، يقرأ فيهما بـ«قل هوالله أحد» في الأُولى، وفي الثانية بـ«قل يا أيّها الكافرون». ويرفع يديه بالتكبير ـ بعد الركعة ـ ويقول:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، ذُو الْعِزِّ الشّامِخِ، وَالسُّلْطانِ الْباذِخِ [1] وَالْمَجْدِ الْفاضِلِ، اَنْتَ الْمَلِكُ الْقاهِرُ، الْكَبيرُ الْقادِرُ، الْغَنِيُّ الْفاخِرُ، يَنامُ الْعِبادُ وَلا تَنامُ، وَ لا تَغْفَلُ وَلا تَسْاَمُ [2] .

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمُحْسِنِ الْمُجْمِلِ ، الْمُنْعِمِ الْمُفْضِلِ ، ذِى الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَذِى الْفَواضِلِ الْعِظامِ وَالنِّعَمِ الْجِسامِ [3] وَصاحِبِ كُلِّ

٧ـ نغّصني: منعني ولم يهنّئني. ٨ـ ⊗ . ٩ـ رقادي: نومي.

١٠ـ البيات: مايدبّر ليلاً. ١١ـ طوارق: حوادث، دواهي. ١٢ـ الروح: الرحمة.

١ـ الباذخ: العالي. ٢ـ لا تسأم: لا تملّ. ٣ـ الجسام: العظام.

حَسَنَةٍ، وَوَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، لَمْ يَخْذُلْ عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَلَمْ يَفْضَحْ بِسَريرَةٍ، وَلَمْ يُسْلِمْ بِجَريرَةٍ [4] وَلَمْ يُخْزِ [5] في مَوْطِنٍ، وَمَنْ هُوَ لَنا اَهْلَ الْبَيْتِ عُدَّةٌ وَرِدْءٌ [6] عِنْدَ كُلِّ عَسيرٍ وَيَسيرٍ، حَسَنُ الْبَلآءِ، كَريمُ الثَّنآءِ، عَظيمُ الْعَفْوِعَنّا.

اَمْسَيْنا لا يُغْنينا اَحَدٌ اِنْ حَرَمْتَنا، وَلا يَمْنَعُنا مِنْكَ اَحَدٌ اِنْ اَرَدْتَنا، فَلا تَحْرِمْنا فَضْلَكَ لِقِلَّةِ شُكْرِنا ، وَلا تُعَذِّبْنا لِكَثْرَةِ ذُنُوبِنا وَما قَدَّمَتْ اَيْدينا، سُبْحانَ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ، سُبْحانَ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ، سُبْحانَ الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ.

ب ـ في الركعة الثانية

ثمّ يقوم في الركعة الثانية فيقرأ بفاتحة الكتاب والسورة، فإذا فرغ من القرآءة بسط يديه وقال:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ رُفِعَتْ اَيْدِى السّآئِلينَ، وَمُدَّتْ اَعْناقُ الْمُجْتَهِدينَ، وَنُقِلَتْ اَقْدامُ الْخائِفينَ، وَشَخَصَتْ اَبْصارُ الْعابِدينَ، وَاَفْضَتْ [7] قُلُوبُ الْمُتَّقينَ، وَطُلِبَتِ الْحَوآئِجُ.

يامُجيبَ [8] الْمُضْطَرّينَ، وَمُعينَ الْمَغْلُوبينَ، وَمُنَفِّسَ [9] كُرُباتِ الْمَكْرُوبينَ، وَاِلٰهَ الْمُرْسَلينَ، وَرَبَّ النَّبِيّينَ وَالْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَمَفْزِعَهُمْ عِنْدَ الْاَهْوالِ وَالشَّدآئِدِ الْعِظامِ.

---

٤ ـ يسلم بجريرة: يخذل بذنب. ٥ ـ يُجر «خ». ٦ ـ رده: عون.

٧ ـ أفضت: خلت. ٨ ـ يامجيب دعوة «خ». ٩ ـ منفس: مفرّج.

أسألُكَ اللّهُمَّ بِما اسْتَعْمَلْتَ بِهِ مَنْ قامَ بِأمْرِكَ ، وَعانَدَ عَدُوَّكَ ، وَاعْتَصَمَ [10] بِحَبْلِكَ ، وَصَبَرَ عَلَى الأخْذِ بِكِتابِكَ ، مُحِبّاً لِأهْلِ طاعَتِكَ ، مُبْغِضاً لِأهْلِ مَعْصِيَتِكَ ، مُجاهِداً فيكَ حَقَّ جِهادِكَ ، لَمْ تَأْخُذْهُ فيكَ لَوْمَةُ لائِمٍ، ثُمَّ ثَبَّتَّهُ [11] بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَيْهِ، فَإنَّما الْخَيْرُ بِيَدِكَ ، وَأنْتَ تَجْزي بِهِ مَنْ رَضيتَ عَنْهُ، وَفَسَحْتَ لَهُ في قَبْرِهِ، ثُمَّ بَعَثْتَهُ مُبْيَضّاً وَجْهُهُ، قَدْ آمَنْتَهُ مِنَ الْفَزَعِ الأكْبَرِ، وَهَوْلِ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

ج ــ بعد التسليم

ثمّ يركع، فإذا سلّم كبّر ثلاثاً، ثمّ يقول:

اَللّهُمَّ اهْدِني فيمَنْ هَدَيْتَ، وَعافِني فيمَنْ عافَيْتَ، وَتَوَلَّني فيمَنْ تَوَلَّيْتَ، وَبارِكْ لي فيما أعْطَيْتَ، وَقِني شَرَّ ما قَضَيْتَ، إنَّكَ تَقْضي وَلا يُقْضى عَلَيْكَ ، إنَّهُ لايَذِلُّ مَنْ والَيْتَ، وَلا يَعِزُّ مَنْ عادَيْتَ، تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ، سُبْحانَكَ يارَبَّ الْبَيْتِ [12].

اَللّهُمَّ إنَّكَ تَرى وَلا تُرى ، وَأنْتَ بِالْمَنْظَرِ الأعْلى ، وَإنَّ بِيَدِكَ الْمَماتَ وَالْمَحْيا، وَإنَّ إلَيْكَ الْمُنْتَهى وَالرُّجْعى، وَإنّا نَعُوذُ بِكَ أنْ نَذِلَّ وَنَخْزى.

اَلْحَمْدُ للهِ ذِى الْمُلْكِ وَالْمَلَكُوتِ. اَلْحَمْدُ للهِ ذِى الْعِزَّةِ وَالْجَبَرُوتِ اَلْحَمْدُ للهِ الْحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَلْحَمْدُ للهِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ، الْحَليمِ [13] الْغَفّارِ، الْواحِدِ الْقَهّارِ، الْكَبيرِ الْمُتَعالِ.

١٠ــ اعتصم: تمسّك. ١١ــ نبّته «خ». ١٢ــ البيت الحرام «خ». ١٣ــ الحكيم «خ».

سُبْحانَ اللهِ الْعَظيمِ،سُبْحانَ اللهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ في الْمُلْكِ، وَلا مِثْلٌ وَلا شَبيهٌ، وَلا عِدْلٌ [14] يا اَللهُ يارَحْمنُ.

«رَبَّنا لا تُؤاخِذْنا اِنْ نَسينا اَوْ اَخْطَأْنا رَبَّنا وَلا تَحْمِلْ عَلَيْنا اِصْراً كَما حَمَلْتَهُ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِنا رَبَّنا وَلا تُحَمِّلْنا ما لا طاقَةَ لَنا بِهِ وَاعْفُ عَنّا وَاغْفِرْ لَنا وَ ارْحَمْنا اَنْتَ مَوْلانا فَانْصُرْنا عَلَى الْقَوْمِ الْكافِرينَ» [15].

«رَبَّنا لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ» [16].

«رَبَّنا اصْرِفْ عَنّا عَذابَ جَهَنَّمَ اِنَّ عَذابَها كانَ غَراماً اِنَّها ساءَتْ مُسْتَقَرّاً وَمُقاماً» [17].

«رَبَّنا هَبْ لَنا مِنْ اَزْواجِنا وَذُرِّيّاتِنا قُرَّةَ اَعْيُنٍ وَاجْعَلْنا لِلْمُتَّقينَ اِماماً» [18].

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَصَلِّ عَلى مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنْبِيائِكَ [19] وَالصِّدّيقينَ، وَاُولِي الْعَزْمِ مِنَ الْمُرْسَلينَ، الَّذينَ اُوذُوا في جَنْبِكَ، وَجاهَدُوا فيكَ حَقَّ جِهادِكَ، وَقامُوا بِاَمْرِكَ، وَوَحَّدُوكَ وَعَبَدُوكَ حَتّى اَتاهُمُ الْيَقينُ.

١٤ــ عدل: نظير.

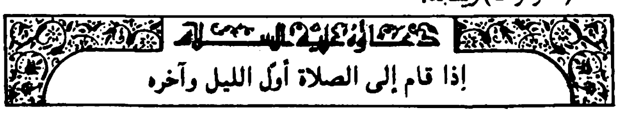
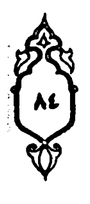
١٥ــ ١٨ــ ۞ .

١٩ــ وأنبيائك المرسلين «خ».

اَللّٰهُمَّ عَذِّبِ الْكَفَرَةَ الَّذين يَصُدُّونَ عَنْ كِتابِكَ، ويُكَذِّبُونَ رُسُلَكَ، وَ اَجْعَلْ عَلَيْهِمْ رِجْزَكَ [٢٠] وعَذابَكَ، وَ اَغْفِرْ لَنا وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَ اَوْزِعْهُمْ [٢١] اَنْ يَشكُرُوا نِعْمَتَكَ الَّتي اَنْعَمْتَ عَلَيْهِمْ، اِلٰهَ الْحَقِّ آمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْ عِبادَكَ الصّالِحينَ مِنْ اَهْلِ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، يارَبَّ الْعالَمينَ. سُبْحانَ اللهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَلا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَاللهُ اَكْبَرُ.

(عشر مرّات) ويسجد.

٨٤

وكان من دعائه عليه السلام إذا قام إلى الصلاة أوّل الليل وآخره

أ ــ أوّل الليل

عن حمّاد بن حبيب العطّار الكوفي، قال:

خرجنا حجّاجاً، فرحلنا من زبالة ــ منزل في طريق العراق إلى مكّة ــ ليلاً، فاستقبلتنا ريح سوداء مظلمة، فتقطّعت القافلة، فتُهت في تلك الصحاري والبراري، فانتهيت إلى وادٍ قفرٍ، فلمّا أن جنّ الليل، أويت إلى شجرةٍ عاديةٍ، فلمّا أن اختلط الظلام، إذا أنا بشابٍ قد أقبل، عليه أطمار بيض، تفوح منه رائحة المسك، فقلت في نفسي: هٰذا وليّ من أولياء الله، متى ما أحسّ بحركتي خشيت نفاره، وأن أمنعه عن كثير ممّا يريد فعاله، فأخفيت نفسي ما استطعت، فدنا إلى الموضع فتهيّأ للصلاة، ثمّ وثب قائماً وهو يقول:

يامَنْ حازَ [١] كُلَّ شَيْءٍ مَلَكُوتاً، وَقَهَرَ كُلَّ شَيْءٍ جَبَرُوتاً، اَوْلِجْ [٢] قَلْبي فَرَحَ الْإِقْبالِ عَلَيْكَ، وَاَلْحِقْني بِمَيْدانِ الْمُطيعينَ لَكَ.

٢٠ ــ رجزك: عذابك. ٢١ ــ أوزعهم: ألهمهم. ١ ــ أحار، أحاط «خ».

٢ ــ صلّ على محمد وآل محمد وأولج «خ».

ب ـ آخر الليل

قال: ثم دخل في الصلاة، فلمّا أن رأيته قدهدأت أعضاؤه وسكنت حركاته، قمت إلى الموضع الذي تهيّأ فيه للصلاة، فإذا بعين مآءٍ تفيض بمآءٍ أبيض، فتهيّأت للصلاة، ثمّ قمت خلفه،فإذا أنا بمحرابٍ كأنّهُ مُثّل في ذلك الوقت، فرأيتهُ كلّمامرّ بآيةٍ فيها ذكر الوعد والوعيد، يردّدها بأشجان الحنين، فلمّا أن تقشّع الظلام، وثب قآئماً وهويقول:

يا مَنْ قَصَدَهُ الطّالِبُونَ فَاَصابُوهُ مُرْشِداً، وَاَمَّهُ الْخآئِفُونَ فَوَجَدُوهُ مُتَفَضِّلاً، وَلَجاَاِلَيْهِ الْعابِدُونَ فَوَجَدُوهُ نَوّالاً.

مَتىٰ راحَةُ مَنْ نَصَبَ لِغَيْرِكَ بَدَنَهُ!؟ وَمَتىٰ فَرَحُ مَنْ قَصَدَ سِواكَ بِنِيَّتِهِ!؟ اِلٰهي قَدْ تَقَشَّعَ الظَّلامُ، وَلَمْ اَقْضِ مِنْ خِدْمَتِكَ وَطَراً، وَلا مِنْ حِياضِ مُناجاتِكَ صَدْراً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْعَلْ بي اَوْلَى الْاَمْرَيْنِ بِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

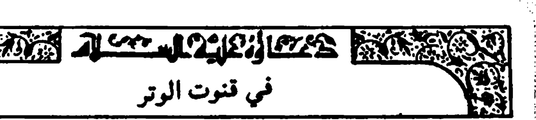
فخفت أن يفوتني شخصهُ، وأن يخفى عليّ أثره، فتعلّقت به، فقلت له: بالّذي أسقط عنك ملال التعب، ومنحك شدّة شوق لذيذ الرغب، إلّا ألحقتني منك جناح رحمةٍ، وكنف رقّةٍ، فإنّي ضالّ، وبغيتي كلّما صنعت، ومناي كلّما نطقت.

فقال: لوصدق توكّلك ماكنت ضالاً، ولكن اتبعني واقفُ أثري. فلمّا أن صار بجنب الشجرة، أخذ بيدي، فخيّل إليّ أنّ الأرض تمدّ من تحت قدمي.

فلمّا انفجر عمود الصبح، قال لي: أبشر فهذه مكّة. قال: فسمعت الضجّة، ورأيت الحجّة، فقلت: بالّذي ترجوه يوم الآزفة ويوم الفاقة، من أنت؟

فقال لي: أمّا إذا أقسمت، فأنا عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام.





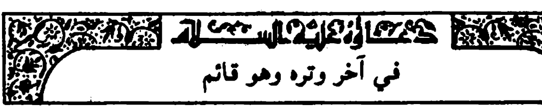
في قنوت الوتر

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام سيّد العابدين يقول:

اَلْعَفْوَ، اَلْعَفْوَ [١] (ثلاثمائة مرّة).

في الوتر في السحر.





في آخر وتره وهو قائم

عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين يقول في آخر وتره وهو قائم:

رَبِّ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ نَفْسي، وَبِئْسَ ما صَنَعْتُ، وَهٰذِهِ يَدايَ جَزآءً بِما صَنَعَتا.

قال:

ثمّ يبسط يديه جميعاً قدّام وجهه ويقول:

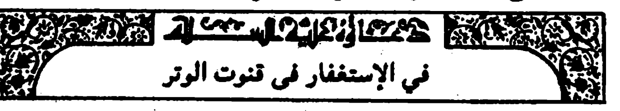
وَهٰذِهِ رَقَبَتي خاضِعَةٌ لَكَ لِما اَتَتْ.

قال:

ثمّ يطأطئ رأسه ويخضع برقبته، ثمّ يقول:

وَها اَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ، فَخُذْ لِنَفْسِكَ الرِّضا مِنْ نَفْسي حَتّٰى تَرْضىٰ، لَكَ الْعُتْبىٰ [١] لا اَعُودُ، لا اَعُودُ، لا اَعُودُ.





في الإستغفار في قنوت الوتر

١- ⊗ .   ١- ⊗ .

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَسْتِغْفاري اِيّاكَ وَ اَنا مُصِرٌّ عَلىٰ ما نَهَيْتَ قِلَّةُ حَياءٍ، وَتَرْكِيَ الْاِسْتِغْفارَ مَعَ عِلْمي بِسَعَةِ حِلْمِكَ [1] تَضْييعٌ لِحَقِّ الرَّجاءِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ ذُنُوبي تُؤْيِسُني اَنْ اَرْجُوَكَ، وَاِنَّ عِلْمي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يُؤْمِنُني اَنْ اَخْشاكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَحَقِّقْ رَجائي لَكَ، وَكَذِّبْ خَوْفي مِنْكَ، وَكُنْ لي عِنْدَ اَحْسَنِ ظَنّي بِكَ يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَاَيِّدْني بِالْعِصْمَةِ، وَاَنْطِقْ لِساني بِالْحِكْمَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَنْدَمُ عَلىٰ ما ضَيَّعَهُ [2] في اَمْسِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الْغَنِيَّ مَنِ اسْتَغْنىٰ عَنْ خَلْقِكَ بِكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِني يارَبِّ عَنْ خَلْقِكَ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ لا يَبْسُطُ كَفَّهُ اِلّا اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ الشَّقِيَّ مَنْ قَنَطَ [3] وَاَمامَهُ التَّوْبَةُ، وَخَلْفَهُ الرَّحْمَةُ، وَاِنْ كُنْتُ ضَعيفَ الْعَمَلِ فَاِنّي في رَحْمَتِكَ قَوِيُّ الْاَمَلِ، فَهَبْ لي ضَعْفَ عَمَلي لِقُوَّةِ اَمَلي.

اَللّٰهُمَّ اَمَرْتَ فَعَصَيْنا، وَنَهَيْتَ فَمَا انْتَهَيْنا، وَذَكَّرْتَ فَتَناسَيْنا وَبَصَّرْتَ فَتَعامَيْنا، وَحَذَّرْتَ فَتَعَدَّيْنا، وَما كانَ ذٰلِكَ جَزاءَ اِحْسانِكَ اِلَيْنا، وَاَنْتَ اَعْلَمُ بِما اَعْلَنّا وَما اَخْفَيْنا، وَاَخْبَرُ بِما لَمْ نَأْتِ وَما اَتَيْنا.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُؤاخِذْنا بِما اَخْطَأْنا فيهِ وَما نَسينا، وَهَبْ لَنا حُقُوقَكَ لَدَيْنا، وَتِمَّ اِحْسانَكَ اِلَيْنا، وَاَسْبِغْ نِعْمَتَكَ

١ـ رحمتك «خ». ٢ـ ضيّعه «خ». ٣ـ قنط: يأس.

عَلَيْنا ، اِنَّا نَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ رَسُولِكَ ، وَبِعَلِيٍّ وَصِيِّهِ، وَفاطِمَةَ اَبْنَتِهِ ، وَبالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ، وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَجَعْفَرٍ وَمُوسىٰ وَعَلِيٍّ وَمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَالْحَسَنِ وَالْحُجَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ اَهْلِ بَيْتِ الرَّحْمَةِ.

وَ نَسْاَلُكَ اِدْرارَ الرِّزْقِ الَّذي هُوَ قِوامُ حَياتِنا [٤] وَصَلاحُ اَحْوالِ عِيالِنا، فَاَنْتَ الْكَريمُ الَّذي تُعْطي مِنْ سَعَةٍ،وَتَمْنَعُ عَنْ قُدْرَةٍ، وَنَحْنُ نَسْاَلُكَ مِنَ الْخَيْرِ مايَكُونُ صَلاحاً لِلدُّنْيا وَبَلاغاً [٥] لِلْآخِرَةِ، وَ«آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [٦] .



دعاؤه عليه السلام

بعد الفراغ من صلاة الليل لنفسه في الإعتراف بالذنب

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْمُلْكِ الْمُتَاَبِّدِ بِالْخُلُودِ [١] وَالسُّلْطانِ الْمُمْتَنِعِ بِغَيْرِ جُنُودٍ وَلا اَعْوانٍ ، والْعِزِّ الْباقي عَلىٰ مَرِّ الدُّهُورِ ، وَ خَوالِي [٢] الْاَعْوامِ وَمَواضِي الْاَزْمانِ وَالْاَيّامِ ، عَزَّ سُلْطانُكَ عِزّاً لاحَدَّ لَهُ بِاَوَّلِيَّةٍ ، وَلا مُنْتَهىٰ لَهُ بِآخِرِيَّةٍ ، وَاَسْتَعْلىٰ مُلْكُكَ عُلُوّاً سَقَطَتِ الْاَشْياءُ دُونَ بُلُوغِ اَمَدِهِ وَلا يَبْلُغُ اَدْنىٰ مَا اَسْتَأْثَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ اَقْصىٰ نَعْتِ النّاعِتينَ.

ضَلَّتْ فيكَ الصِّفاتُ، وَتَفَسَّخَتْ [٣] دُونَكَ النُّعُوتُ، وَحارَتْ في كِبْرِيائِكَ لَطائِفُ الْاَوْهامِ .

٤ـ قوام حياتنا: نظامها وعمادها. ٥ـ بلاغاً: وصولاً. ٦ـ ✿ .

١ـ الخلود: دوام البقاء. ٢ـ خوالي: سوالف ومواضي. ٣ـ تفسخت: تقطعت وتمزقت.

كَذٰلِكَ أَنْتَ اللهُ الْأَوَّلُ في أَوَّلِيَّتِكَ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ أَنْتَ دائِمٌ لا تَزُولُ وَأَنَا الْعَبْدُ الضَّعيفُ عَمَلاً، اَلْجَسيمُ أَمَلاً، خَرَجَتْ مِنْ يَدَيَّ أَسْبابُ الْوُصُلاتِ إِلّا ما وَصَلَهُ رَحْمَتُكَ، وَتَقَطَّعَتْ عَنّي عِصَمُ الْآمالِ [4] إِلّا ما أَنا مُعْتَصِمٌ بِهِ مِنْ عَفْوِكَ، قَلَّ عِنْدي ما أَعْتَدُّ بِهِ مِنْ طاعَتِكَ، وَكَثُرَ عَلَيَّ ما أَبُوءُ بِهِ [5] مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلَنْ يَضيقَ عَلَيْكَ عَفْوٌ عَنْ عَبْدِكَ وَإِنْ أَساءَ، فَاعْفُ عَنّي.

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ أَشْرَفَ [6] عَلىٰ خَفايَا الْأَعْمالِ عِلْمُكَ، وَانْكَشَفَ كُلُّ مَسْتُورٍ دُونَ خُبْرِكَ [7] وَ لا تَنْطَوي [8] عَنْكَ دَقائِقُ الْأُمُورِ، وَ لا تَعْزُبُ [9] عَنْكَ غَيِّباتُ السَّرائِرِ.

وَ قَدِ اسْتَحْوَذَ عَلَيَّ عَدُوُّكَ الَّذي اسْتَنْظَرَكَ [10] لِغَوايَتي فَأَنْظَرْتَهُ، وَاسْتَمْهَلَكَ إِلىٰ يَوْمِ الدّينِ لِإِضْلالي فَأَمْهَلْتَهُ، فَأَوْقَعَني وَقَدْ هَرَبْتُ إِلَيْكَ مِنْ صَغائِرِ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ [11] وَكَبائِرِ أَعْمالٍ مُرْدِيَةٍ [12].

حَتّىٰ إِذا قارَفْتُ [13] مَعْصِيَتَكَ، وَاسْتَوْجَبْتُ بِسُوءِ سَعْيي سَخْطَتَكَ، فَتَلَ عَنّي عِذارَ غَدْرِهِ [14] وَتَلَقّاني بِكَلِمَةِ كُفْرِهِ، وَتَوَلَّى الْبَراءَةَ مِنّي، وَأَدْبَرَ مُوَلِّياً عَنّي، فَأَصْحَرَني [15] لِغَضَبِكَ فَريداً، وَأَخْرَجَني

٤ــ عصم الآمال: أسبابها التي أتمسك بها. ٥ــ أبوء به: أعترف به. ٦ــ أشرف: إطلع.

٧ــ خبرك: علمك. ٨ــ تنطوي: تكتم وتخفى. ٩ــ تعزب: تغيب.

١٠ــ إستنظرك: طلب إمهالك. ١١ــ موبقة: مهلكة. ١٢ــ مردية: مسقطة في الهلاك.

١٣ــ قارفت: فعلت. ١٤ــ ⊗. ١٥ــ أصحرني: أبرزني.

اِلىٰ فِناَءِ نَقِمَتِكَ طَرِيداً، لا شَفيعٌ يَشْفَعُ لي اِلَيْكَ ، وَلا خَفيرٌ [١٦] يُؤْمِنُني عَلَيْكَ ، وَلا حِصْنٌ يَحْجُبُني عَنْكَ ، وَ لا مَلاذٌ اَلْجَأُ اِلَيْهِ مِنْكَ .

فَهٰذا مَقامُ الْعآئِذِبِكَ ، وَمَحَلُّ الْمُعْتَرِفِ لَكَ ، فَلا يَضيقَنَّ عَنّي فَضْلُكَ ، وَلا يَقْصُرَنَّ دُوني عَفْوُكَ ، وَلا اَكُنْ اَخْيَبَ عِبادِكَ التّآئِبينَ، وَلا اَقْنَطَ وُفُودِكَ الْآمِلينَ، وَاغْفِرْ لي، اِنَّكَ خَيْرُ الْغافِرينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَني فَتَرَكْتُ، وَنَهَيْتَني فَرَكِبْتُ، وَسَوَّلَ [١٧] لِيَ الْخَطَأَ خاطِرُ السُّوءِ فَفَرَّطْتُ [١٨] وَلا اَسْتَشْهِدُ عَلىٰ صِيامي نَهاراً، وَلا اَسْتَجيرُ بِتَهَجُّدي لَيْلاً، وَلا تُثْني عَلَيَّ بِاِحْيآئِها سُنَّةٌ، حاشىٰ فُرُوضِكَ الَّتي مَنْ ضَيَّعَها هَلَكَ ، وَلَسْتُ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِفَضْلِ نافِلَةٍ مَعَ كَثيرِ ما اَغْفَلْتُ مِنْ وَظآئِفِ فُرُوضِكَ ،وَتَعَدَّيْتُ عَنْ مَقاماتِ حُدُودِكَ اِلىٰ حُرُماتٍ اَنْتَهَكْتُها ، وَكَبآئِرِ ذُنُوبٍ اَجْتَرَحْتُها [١٩] كانَتْ عافِيَتُكَ لي مِنْ فَضآئِحِها سِتْراً.

وَ هٰذا مَقامُ مَنِ اَسْتَحْيىٰ لِنَفْسِهِ مِنْكَ ، وَسَخِطَ عَلَيْها، وَرَضِيَ عَنْكَ ، فَتَلَقّاكَ بِنَفْسٍ خاشِعَةٍ ، وَرَقَبَةٍ خاضِعَةٍ، وَظَهْرٍ مُثْقَلٍ مِنَ الْخَطايا ، واقِفاً بَيْنَ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَالرَّهْبَةِ مِنْكَ ، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ رَجاهُ، وَاَحَقُّ مَنْ خَشِيَهُ وَاَتَّقاهُ ، فَاَعْطِني يارَبِّ مارَجَوْتُ ، وَآمِنّي ماحَذِرْتُ، وَعُدْعَلَيَّ بِعآئِدَةِ رَحْمَتِكَ ، اِنَّكَ اَكْرَمُ الْمَسْؤُولينَ.

١٦ــ خفير: مجير. ١٧ــ سوّل: زيّن. ١٨ــ فرّطت: قصّرت.

١٩ــ اجترحتها: اكتسبتها.

اَللّٰهُمَّ وَإِذْ سَتَرْتَني بِعَفْوِكَ ، وَتَغَمَّدْتَني بِفَضْلِكَ في دارِالْفَناءِ بِحَضْرَةِ الْأَكْفاءِ [20] فَأَجِرْني مِنْ فَضيحاتِ دارِ الْبَقاءِ، عِنْدَ مَواقِفِ الْأَشْهادِ مِنَ الْمَلائِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، وَالرُّسُلِ الْمُكَرَّمينَ، وَالشُّهَداءِ وَالصّالِحينَ، مِنْ جارٍ كُنْتُ أُكاتِمُهُ سَيِّئاتي، وَمِنْ ذي رَحِمٍ كُنْتُ أَحْتَشِمُ [21] مِنْهُ في سَريراتي.

لَمْ أَثِقْ بِهِمْ رَبِّ في [22] السَّتْرِ عَلَيَّ ، وَوَثِقْتُ بِكَ رَبِّ فِي الْمَغْفِرَةِ لي ، وَأَنْتَ أَوْلىٰ مَنْ وُثِقَ بِهِ ، وَأَعْطىٰ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ ، وَأَرْأَفُ مَنِ اسْتُرْحِمَ، فَارْحَمْني.

اَللّٰهُمَّ وَأَنْتَ حَدَرْتَني [23] ماءً مَهيناً، مِنْ صُلْبٍ مُتَضايِقِ الْعِظامِ حَرِجِ الْمَسالِكِ [24] إِلىٰ رَحِمٍ ضَيِّقَةٍ، سَتَرْتَها بِالْحُجُبِ، تُصَرِّفُني حالاً عَنْ حالٍ، حَتّى انْتَهَيْتَ بي إِلىٰ تَمامِ الصُّورَةِ، وَأَثْبَتَّ فِيَّ الْجَوارِحَ كَمانَعَتَّ في كِتابِكَ «نُطْفَةً ثُمَّ عَلَقَةً ثُمَّ مُضْغَةً ثُمَّ عِظاماً [25] ثُمَّ كَسَوْتَ الْعِظامَ لَحْماً، ثُمَّ أَنْشَأْتَني خَلْقاً آخَرَ» [26] كَما شِئْتَ.

حَتّىٰ إِذَا احْتَجْتُ إِلىٰ رِزْقِكَ، وَلَمْ أَسْتَغْنِ عَنْ غِياثِ [27] فَضْلِكَ جَعَلْتَ لي قُوتاً مِنْ فَضْلِ طَعامٍ وَشَرابٍ أَجْرَيْتَهُ لِأَمَتِكَ الَّتي أَسْكَنْتَني جَوْفَها، وَأَوْدَعْتَني قَرارَ رَحِمِها، وَلَوْ تَكِلُني يارَبِّ في تِلْكَ الْحالاتِ إِلىٰ

٢٠ــ الأكفاء: الأمثال والأشباه. ٢١ــ أحتشم: أستحي. ٢٢ــ بهم في «خ».

٢٣ــ حدرتني: أنزلتني. ٢٤ــ حرج المسالك: ضيّق الطرق. ٢٥ــ عظماً «خ».

٢٦ــ ✿ . ٢٧ــ غياث: إعانة.

حَوْلي، اَوْ تَضطَرُّني اِلىٰ قُوَّتي، لَكانَ الْحَوْلُ عَنّي مُعْتَزِلاً، وَلَكانَتِ القُوَّةُ مِنّي بَعيدَةً، فَغَذَوْتَني [28] بِفَضْلِكَ غِذاءَ الْبَرِّ [29] اللَّطيفِ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ بي تَطَوُّلاً عَلَيَّ اِلىٰ غايَتي هٰذِهِ لا اَعْدَمُ بِرَّكَ، وَلا يُبْطِئُ بي حُسْنُ صَنيعِكَ، وَلا تَتاَكَّدُ مَع ذٰلِكَ ثِقَتي فَاَتَفَرَّغَ لِما هُوَ اَحْظىٰ لي عِنْدَكَ.

قَدْ مَلَكَ الشَّيْطانُ عِناني في سُوءِ الظَّنِّ وَضَعْفِ الْيَقينِ، فَاَنا اَشْكُو سُوءَ مُجاوَرَتِهِ لي، وَطاعَةَ نَفْسي لَهُ، وَاَسْتَعْصِمُكَ مِنْ مَلَكَتِهِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ في صَرْفِ كَيْدِهِ عَنّي، وَاَساَلُكَ في اَنْ [30] تُسَهِّلَ اِلىٰ رِزْقي سَبيلاً.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلَى ابْتِدائِكَ بِالنِّعَمِ الْجِسامِ، وَاِلْهامِكَ الشُّكْرَ عَلَى الْاِحْسانِ وَالْاِنْعامِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَسَهِّلْ عَلَيَّ رِزْقي، وَاَنْ تُقَنِّعَني بِتَقْديرِكَ لي، وَاَنْ تُرْضِيَني بِحِصَّتي فيما قَسَمْتَ لي، وَاَنْ تَجْعَلَ ما ذَهَبَ مِنْ جِسْمي وَعُمْري في سَبيلِ طاعَتِكَ، اِنَّكَ خَيْرُ الرّازِقينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ تَغَلَّظْتَ [31] بِها عَلىٰ مَنْ عَصاكَ، وَتَوَعَّدْتَ بِها مَنْ صَدَفَ [32] عَنْ رِضاكَ، وَمِنْ نارٍ نُورُها ظُلْمَةٌ، وَهَيِّنُها اَليمٌ، وَبَعيدُها قَريبٌ، وَمِنْ نارٍ يَاْكُلُ بَعْضَها بَعْضٌ، وَيَصُولُ [33] بَعْضُها عَلىٰ بَعْضٍ، وَمِنْ نارٍ تَذَرُ [34] الْعِظامَ رَميماً [35] وَتَسْقي اَهْلَها

٢٨ــ غذوتني: أطعمتني. ٢٩ــ البَرّ: المحسن العطوف. ٣٠ــ وأتضرّع إليك في أن «خ».
٣١ــ تغلّظت: تشدّدت. ٣٢ــ صدف: أعرض. ٣٣ــ يصول: يثب.
٣٤ــ تذر: تترك. ٣٥ــ رميماً: بالية.

حَميماً [٣٦] وَمِنْ نارٍ لا تُبْقي عَلىٰ مَنْ تَضَرَّعَ اِلَيْها، وَلا تَرْحَمُ مَنِ اسْتَعْطَفَها، وَلا تَقْدِرُ عَلَى التَّخْفيفِ عَمَّنْ خَشَعَ لَها وَاسْتَسْلَمَ اِلَيْها، تَلْقىٰ سُكّانَها بِاَحَرِّ ما لَدَيْها، مِنْ اَليمِ النَّكالِ [٣٧] وَشَديدِ الْوَبالِ [٣٨].

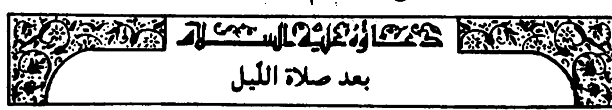
وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ عَقارِبِها الْفاغِرَةِ [٣٩] اَفْواهَها، وَحَيّاتِها الصّالِقَةِ [٤٠] بِاَنْيابِها، وَشَرابِها الَّذي يُقَطِّعُ اَمْعاءَ وَاَفْئِدَةَ سُكّانِها، وَيَنْزِعُ قُلُوبَهُمْ، وَاَسْتَهْديكَ لِما باعَدَ مِنْها، وَاَخَّرَ عَنْها.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَجِرْني مِنْها بِفَضْلِ رَحْمَتِكَ، وَاَقِلْني عَثَراتي بِحُسْنِ اِقالَتِكَ، وَلا تَخْذُلْني يا خَيْرَ الْمُجيرينَ، اِنَّكَ [٤١] تَقِي الْكَريهَةَ وَتُعْطِي الْحَسَنَةَ، وَتَفْعَلُ ماتُريدُ وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اِذا ذُكِرَ الْاَبْرارُ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مَا اخْتَلَفَ اللَّيْلُ وَالنَّهارُ، صَلاةً لايَنْقَطِعُ مَدَدُها، وَلا يُحْصىٰ عَدَدُها، صَلاةً تَشْحَنُ [٤٢] الْهَواءَ، وَتَمْلَأُ الْاَرْضَ وَالسَّماءَ.

صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ حَتّىٰ يَرضىٰ، وَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ بَعْدَ الرِّضا، صَلاةً لاحَدَّ لَها وَلا مُنْتَهىٰ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





بعد صلاة الليل

اِلٰهي وَسَيِّدي هَدَأَتِ الْعُيُونُ، وَغارَتِ النُّجُومُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ

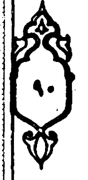
٣٦ـ حميماً: ماءٌ شديد الحرارة.
٣٧ـ النكال: العقوبة.
٣٨ـ الوبال: سوء العاقبة.
٣٩ـ الفاغرة: الفاتحة.
٤٠ـ الصالقة: المصوّتة.
٤١ـ اللّهمّ إنّك «خ».
٤٢ـ تشحن: تملأ.




مِنَ الطَّيْرِ فِي الْوُكُورِ [1] وَالْحيتانِ فِي الْبُحُورِ، وَأَنْتَ الْعَدْلُ الَّذي لايَجُورُ، وَالْقِسْطُ الَّذي لا يَميلُ، وَالدّائِمُ الَّذي لايَزُولُ، اَغْلَقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَدارَتْ عَلَيْها حُرّاسُها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِمَنْ دَعاكَ ياسَيِّدي، وَخَلا كُلُّ حَبيبٍ بِحَبيبِهِ، وَأَنْتَ الْمَحْبُوبُ اِلَيَّ.

اِلٰهي اِنّي وَاِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ اَمَرْتَني بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَني عَنْها، فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ، آمَنْتُ بِكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، مَنًّا مِنْكَ [2] عَلَيَّ لا مَنّي عَلَيْكَ.

اِلٰهي عَصَيْتُكَ في اَشْياءَ اَمَرْتَني بِها، وَاَشْياءَ نَهَيْتَني عَنْها، لاحَدَّ مُكابَرَةٍ وَلا مُعانَدَةٍ، وَلَا اسْتِكْبارٍ وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اسْتَفَزَّني [3] الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْمَعْرِفَةِ وَالْبَيانِ، لاعُذْرَ لي فَاَعْتَذِرَ، فَاِنْ عَذَّبْتَني فَبِذُنُوبي وَبِما اَنَا اَهْلُهُ، وَاِنْ غَفَرْتَ لي فَبِرَحْمَتِكَ وَبِما اَنْتَ اَهْلُهُ، اَنْتَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَا مِنْ اَهْلِ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا، فَاغْفِرْ لي، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ.



دعاؤه عليه السلام

بعد صلاة الليل «ويعرف بدعاء الحزين»

اُناجيكَ ياموجُوداً في كُلِّ مَكانٍ لَعَلَّكَ تَسْمَعُ نِدائي، فَقَدْ عَظُمَ جُرْمي وَقَلَّ حَيائي.

١ـ الوكور: الأعشاش. ٢ـ منك: فضلك وإحسانك. ٣ـ استفزّني: استخفّني واستدعاني.

مَوْلايَ يا مَوْلايَ اَيَّ الْاَهْوالِ اَتَذَكَّرُ، وَاَيَّها اَنْسىٰ، وَلَوْلَمْ يَكُنْ اِلَّا الْمَوتُ لَكَفىٰ، كَيْفَ وَما بَعْدَ الْمَوتِ اَعْظَمُ وَاَدْهىٰ [1] ؟!

مَوْلايَ يا مَوْلايَ حَتّىٰ مَتىٰ وَاِلىٰ مَتىٰ اَقُولُ لَكَ الْعُتْبىٰ [2] مَرَّةً بَعْدَ اُخرىٰ، ثُمَّ لا تَجِدُ عِنْدي صِدْقاً وَلا وَفاءً؟! فَياغَوْثاهُ ثُمَّ واغَوْثاهُ بِكَ يا اَللهُ مِنْ هَوىً قَدْ غَلَبَني، وَمِنْ عَدُوٍّ قَدِ اسْتَكْلَبَ [3] عَلَيَّ، وَمِنْ دُنْياً قَدْ تَزَيَّنَتْ لي، وَمِنْ نَفْسٍ اَمّارَةٍ بِالسُّوءِ اِلّا مارَحِمَ رَبّي.

مَوْلايَ يامَوْلايَ اِنْ كُنْتَ رَحِمْتَ مِثْلي فَارْحَمْني، وَاِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ مِثْلي فَاقْبَلْني، ياقابِلَ السَّحَرَةِ [4] اِقْبَلْني، يامَنْ لَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّفُ مِنْهُ الْحُسْنىٰ.

يا مَنْ يُغَذّيني بِالنِّعَمِ صَباحاً وَمَساءً، اِرْحَمْني يَوْمَ آتيكَ فَرْداً، شاخِصاً اِلَيْكَ بَصَري، مُقَلِّداً عَمَلي، قَدْ تَبَرَّأَ جَميعُ الْخَلْقِ مِنّي، نَعَمْ وَاَبي وَاُمّي، وَمَنْ كانَ لَهُ كَدّي [5] وَسَعْيي، فَاِنْ لَمْ تَرْحَمْني فَمَنْ يَرْحَمُني؟ وَمَنْ يُؤْنِسُ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتي؟ وَمَنْ يُنْطِقُ لِساني اِذا خَلَوْتُ بِعَمَلي، وَسَاَلْتَني عَمّا اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي؟

فَاِنْ قُلْتُ: نَعَمْ، فَاَيْنَ الْمَهْرَبُ مِنْ عَدْلِكَ؟ وَاِنْ قُلْتُ: لَمْ اَفْعَلْ، قُلْتَ: اَلَمْ اَكُنِ الشّاهِدَ عَلَيْكَ؟

فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ يامَوْلايَ قَبْلَ اَنْ تَلْبَسَ الْاَبْدانُ سَرابيلَ الْقَطِرانِ،

١ــ أدهى: أشدّ وأنكر.　٢ــ العتبى: الرضى.　٣ــ استكلب: وثب، تشبيه له بالكلب.
٤ــ ❀.　٥ــ كدّي: جهدي.

عفوكَ [٦] عفوَكَ ياموْلايَ قبْلَ اَنْ تُغَلَّ [٧] الْاَيدي اِلَى الْاَعْناقِ.

يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ.

٩١

دعاؤه عليه السلام
في السحر

عن طاووس أنّه قال: رأيته ـ أي عليّ بن الحسين عليهما السلام ـ يطوف من العشاء إلى السحر ويتعبّد، فلمّا لم ير أحداً رمق السماء بطرفه، وقال:

اِلٰهي غارَتْ نُجُومُ سَماواتِكَ، وَهَجَعَتْ [١] عُيُونُ اَنامِكَ، وَ اَبْوابُكَ مُفَتَّحاتٌ لِلسّائِلينَ، جِئْتُكَ لِتَغْفِرَ لي وَ تَرْحَمَني، وَ تُرِيَني وَجْهَ جَدّي مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في عَرَصاتِ الْقِيامَةِ.

ثمّ بكىٰ وقال:

وَ عِزَّتِكَ وَ جَلالِكَ ما اَرَدْتُ بِمَعْصِيَتي مُخالَفَتَكَ، وَما عَصَيْتُكَ اِذْ عَصَيْتُكَ وَاَنا بِكَ شاكٌّ، وَلا بِنَكالِكَ جاهِلٌ، وَلا لِعُقوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلٰكِنْ سَوَّلَتْ لي نَفْسي، وَاَعانَني عَلىٰ ذٰلِكَ سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ بِهِ عَلَيَّ.

فَاَنَا الْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَ بِحَبْلِ مَنْ اَعْتَصِمُ اِنْ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟ فَواسَوْءَتاهُ غَداً مِنَ الْوُقوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ اِذا قيلَ لِلْمُخِفّينَ جُوزُوا [٢] وَ لِلْمُثْقِلينَ حُطُّوا [٣] اَمَعَ الْمُخِفّينَ اَجُوزُ، اَمْ مَعَ الْمُثْقِلينَ اَحُطُّ؟

٦ـ عفوك (عفوك) يامولاي قبل جهنّم والنيران، عفوك «خ». ٧ـ الغلّ: القيد.

١ـ هجعت: نامت. ٢ـ ⊗. ٣ـ حطّوا: انزلوا.

وَيْلي كُلَّما طالَ عُمُري كَثُرَتْ خَطاياي وَلَمْ اَتُبْ، اَما آنَ لي اَنْ اَسْتَحيي مِنْ رَبّي.

ثمّ بكىٰ وأنشأ يقول:

اَتَحرقُني بالنّارِ يا غايَةَ الْمُنىٰ * فَاَيْنَ رَجآئي ثُمَّ اَيْنَ مَحَبَّتي

اَتَيْتُ بِاَعْمالٍ قِباحٍ رَدِيَّةٍ [4] * وَما في الْوَرىٰ خَلْقٌ جَنىٰ كَجِنايَتي

ثمّ بكىٰ وقال:

سُبْحانَكَ تُعْصىٰ كَاَنَّكَ لا تُرىٰ، وَتَحْلُمُ كَاَنَّكَ لَمْ تُعْصَ، تَتَوَدَّدُ اِلىٰ خَلْقِكَ بِحُسْنِ الصَّنيعِ [5] كَاَنَّ بِكَ الْحاجَةَ اِلَيْهِمْ وَاَنْتَ يا سَيِّدي الْغَنِيُّ عَنْهُمْ.

ثمّ خرّ إلى الأرض ساجداً، فدنوت منه، وشلت رأسه، ووضعته على ركبتي، وبكيت حتى جرت دموعي على خدّه، فاستوى جالساً وقال:

من ذا الّذي أشغلني عن ذكر ربّي؟! فقلت: أنا طاووس يا ابن رسول الله ما هذا الجزع والفزع؟ ونحن يلزمنا أن نفعل مثل هذا ونحن عاصون جافون! أبوك الحسين بن عليّ، وأمّك فاطمة الزهرآء، وجدّك رسول الله صلى الله عليه وآله!

قال: فالتفت إليّ وقال: هيهات هيهات طاووس، دع عنّي حديث أبي وأمّي وجدّي، خلق الله الجنّة لمن أطاعه وأحسن ولو كان عبداً حبشيّاً، وخلق النار لمن عصاه ولو كان ولداً قرشيّاً.

أما سمعت قوله تعالى: «فإذا نُفِخَ في الصّورِ فلا أنساب بينهم يومئذٍ ولا يَتساءَلونَ» [6]

والله لا ينفعك غداً إلّا تقدمة تقدّمها من عملٍ صالحٍ. [7]

٤ـ رزيّة «خ». ٥ـ الصنع «خ». ٦ـ *.

←



دعاؤه عليه السلام في الإستخارة

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَخيرُكَ بِعِلْمِكَ ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَاَقْضِ لي بِالْخِيَرَةِ ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ الْإِخْتِيارِ ، وَاَجْعَلْ ذٰلِكَ ذَريعَةً اِلَى الرِّضا بِما قَضَيْتَ لَنا وَالتَّسْليمِ لِما حَكَمْتَ، فَاَزِحْ [1] عَنّا رَيْبَ الْإِرْتِيابِ، وَاَيِّدْنا بِيَقينِ [2] الْمُخْلِصينَ ، وَلا تَسُمْنا [3] عَجْزَ الْمَعْرِفَةِ عَمّا تَخَيَّرْتَ فَنَغْمِطَ قَدْرَكَ [4] وَنَكْرَهَ مَوْضِعَ رِضاكَ ، وَنَجْنَحَ [5] اِلَى الَّتي هِيَ اَبْعَدُ مِنْ حُسْنِ الْعاقِبَةِ، وَاَقْرَبُ اِلىٰ ضِدِّ الْعافِيَةِ.

حَبِّبْ اِلَيْنا مانَكْرَهُ مِنْ قَضآئِكَ ، وَسَهِّلْ عَلَيْنا مانَسْتَصْعِبُ مِنْ حُكْمِكَ ، وَاَلْهِمْنَا الْإِنْقِيادَ لِما اَوْرَدْتَ عَلَيْنا مِنْ مَشِيَّتِكَ [6] حَتّىٰ لانُحِبَّ تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ ، وَلا تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ ، وَلا نَكْرَهَ ما اَحْبَبْتَ، وَ

٧ـ أورد في الصحيفة ٣و٥ دعاءً بعنوان «ومن دعائه عليه السلام بعد ركعتي الفجر» وهو:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ مِمّا تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ فَخالَطَني فيه مالَيْسَ لَكَ ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلنِّعَمِ الَّتي مَنَنْتَ بِها عَلَيَّ فَتَقَوَّيْتُ بِها عَلىٰ مَعاصيكَ .

اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ عالِمُ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ لِكُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْتُهُ وَلِكُلِّ مَعْصِيَةٍ اَرْتَكَبْتُها.

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْني عَقْلاً كامِلاً، وَعَزْماً ثاقِباً، وَلُبّاً راجِحاً، وَقَلْباً زَكِيّاً (ذكياً خ ل) وَعِلْماً كَثيراً، وَاَدَباً بارِعاً، وَاَجْعَلْ ذٰلِكَ كُلَّهُ لي وَلا تَجْعَلْهُ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وَاَلْحَقَ بِهِ في الصحيفة الثالثة: ثمّ يقول خمساً: اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ. ⊗ .

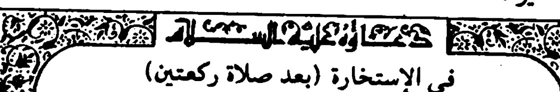
١ـ أزح: أبعد. ٢ـ بيقين: بعلم. ٣ـ لا تسمنا: لا تكلّفنا.

٤ـ ⊗ . ٥ـ نجنح: نميل. ٦ـ مشيّتك : إرادتك .

لا نَتَخَيَّرَ ما كَرِهْتَ.

وَ اَخْتِمْ لَنا بِالَّتي هِيَ اَحْمَدُ عاقِبَةً، وَاَكْرَمُ مَصيراً، اِنَّكَ تُفيدُ الْكَريمَةَ [7] وَتُعْطِى الْجَسيمَةَ، وَتَفْعَلُ ما تُريدُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.





في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)

عن أبي جعفر عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين صلوات الله عليهما إذا همّ بأمر حجّ أو عمرةٍ أو بيعٍ أو شراءٍ أو عتقٍ، تطهّر، ثمّ صلّى ركعتي الإستخارةِ، فقرأ فيهما بسورة الحشر، و بسورة الرّحمٰن.

ثمّ يقرأ المعوّذتين، وقل هو الله أحد ـ إذا فرغ وهو جالس ـ في دبر الركعتين، ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كانَ (كَذا وَكَذا) خَيْراً لي في ديني وَ دُنْيايَ، وَعاجِلِ اَمْري وَآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَيَسِّرْهُ لي عَلىٰ اَحْسَنِ الْوُجُوهِ وَاَجْمَلِها.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنْ كانَ (كَذا وَكَذا) شَرّاً لي في ديني وَ دُنْيايَ وَآخِرَتي وَعاجِلِ اَمْري وَآجِلِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَصْرِفْهُ عَنّي.

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَعْزِمْ لي عَلىٰ رُشْدي، وَاِنْ كَرِهْتُ ذٰلِكَ اَوْ اَبَتْهُ نَفْسي.





في الإستخارة (بعد صلاة ركعتين)

٧ ـ الكريمة: النفيسة.

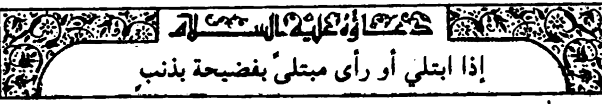
عن الباقر عليه السلام قال:

كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا عزم بحجّ أو عمرةٍ أو عتقٍ أو شرآءِ عبدٍ أو بيعٍ، تطهّر وصلّى ركعتي الإستخارة، وقرأ فيها سورة الرحمٰن وسورة الحشر، فإذا فرغ من الركعتين إستخار الله مائتي [1] مرّةً، ثمّ قرأ «قل هو اللّه أحد» والمعوّذتين، ثم قال:

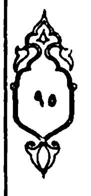
اَللّٰهُمَّ اِنّي قَدْ هَمَمْتُ بِاَمْرٍ قَدْ عَلِمْتَهُ، فَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ خَيْرٌ لي في ديني وَ دُنْيايَ وَآخِرَتي فَاَقْدِرْهُ لي، وَاِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ اَنَّهُ شَرٌّ لي في ديني وَدُنْيايَ وَ آخِرَتي، فَاصْرِفْهُ عَنّي.

رَبِّ اعْزِمْ لي عَلىٰ رُشْدي وَاِنْ كَرِهَتْ نَفْسي ذٰلِكَ اَوْ اَحَبَّتْ، بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، ما شآءَ اللهُ، لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

ثمّ يمضي ويعزم.



إذا ابتلي أو رأى مبتلىً بفضيحة بذنبٍ



اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ سِتْرِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ، وَمُعافاتِكَ بَعْدَ خُبْرِكَ [1] فَكُلُّنا قَدِ اقْتَرَفَ الْعآئِبَةَ [2] فَلَمْ تَشْهَرْهُ، وَارْتَكَبَ الْفاحِشَةَ فَلَمْ تَفْضَحْهُ، وَتَسَتَّرَ بِالْمَساوي فَلَمْ تَدْلُلْ عَلَيْهِ.

كَمْ نَهْيٍ لَكَ قَدْ اَتَيْناهُ، وَاَمْرٍ قَدْ وَقَفْتَنا عَلَيْهِ فَتَعَدَّيْناهُ، وَسَيِّئَةٍ اَكْتَسَبْناها، وَخَطيئَةٍ اَرْتَكَبْناها، كُنْتَ الْمُطَّلِعَ عَلَيْها دُونَ النّاظِرينَ،

١ــ مائة «خ».

١ــ خبرك: علمك، إختبارك.

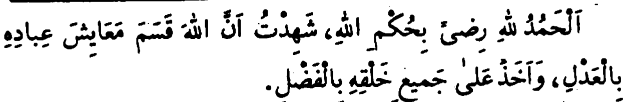
٢ــ العائبة: العيب والخطيئة.

وَالْقادِرَ عَلىٰ إِعْلانِها فَوْقَ الْقادِرينَ ، كانَتْ عافِيَتُكَ لَنا حِجاباً دُونَ أَبْصارِهِمْ، وَرَدْماً ٣ دُونَ أَسْماعِهِمْ.

فَاْجْعَلْ ما سَتَرْتَ مِنَ الْعَوْرَةِ، وَأَخْفَيْتَ مِنَ الدَّخيلَةِ ٤ واعِظاً لَنا وَزاجِراً عَنْ سُوءِ الْخُلْقِ وَاقْتِرافِ الْخَطيئَةِ ، وَسَعْياً إِلَى التَّوْبَةِ الْماحِيَةِ ٥ وَالطَّريقِ الْمَحْمُودَةِ، وَقَرِّبِ الْوَقْتَ فيهِ وَلا تَسُمْنا الْغَفْلَةَ عَنْكَ إِنّا إِلَيْكَ راغِبُونَ وَمِنَ الذُّنُوبِ تائِبُونَ.

وَصَلِّ عَلىٰ خِيَرَتِكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَلْقِكَ ، مُحَمَّدٍ وَعِتْرَتِهِ الصَّفْوَةِ مِنْ بَرِيَّتِكَ الطّاهِرينَ، وَاجْعَلْنا لَهُمْ سامِعينَ وَمُطيعينَ كَما أَمَرْتَ.





في الرضا إذا نظر إلى أصحاب الدنيا

اَلْحَمْدُ للهِ رِضىً بِحُكْمِ اللهِ، شَهِدْتُ أَنَّ اللهَ قَسَمَ مَعايِشَ عِبادِهِ بِالْعَدْلِ، وَأَخَذَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ بِالْفَضْلِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلاَ تَفْتِنّي بِما أَعْطَيْتَهُمْ، وَلا تَفْتِنْهُمْ بِما مَنَعْتَني فَأَحْسُدَ خَلْقَكَ ، وَأَغْمِطَ حُكْمَكَ ١ .

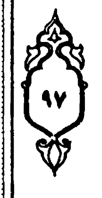
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَطَيِّبْ بِقَضآئِكَ نَفْسي ، وَوَسِّعْ بِمَواقِعِ حُكْمِكَ صَدْري، وَهَبْ لِيَ الثِّقَةَ لِأُقِرَّ مَعَها بِأَنَّ قَضآءَكَ لَمْ يَجْرِ إِلّا بِالْخِيَرَةِ ، وَاجْعَلْ شُكْري لَكَ عَلىٰ ما زَوَيْتَ ٢ عَنّي أَوْفَرَ مِنْ

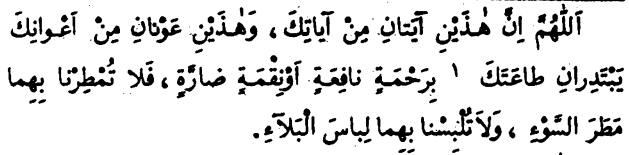
٣ــ ردماً: سدّاً. ٤ــ الدخيلة: السرّ والسريرة. ٥ــ الماحية: المزيلة.

١ــ أغمط حكمك: أستهين به. ٢ــ زويت: صرفت.

شُكْري اِيّاكَ عَلىٰ ما خَوَّلْتَني، وَاَعْصِمْني مِنْ اَنْ اَظُنَّ بِذي عَدَمٍ خَساسَةً [٣] اَوْاَظُنَّ بِصاحِبِ ثَرْوَةٍ فَضْلاً، فَاِنَّ الشَّريفَ مَنْ شَرَّفَتْهُ طاعَتُكَ، وَالْعَزيزَ مَنْ اَعَزَّتْهُ عِبادَتُكَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ مَتِّعْنا بِثَرْوَةٍ لاتَنْفَدُ، وَاَيِّدْنا بِعِزٍّ لا يُفْقَدُ، وَاَسْرَحْنا [٤] في مُلْكِ الْاَبَدِ [٥] اِنَّكَ الْواحِدُ الْاَحَدُ الصَّمَدُ الَّذي لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ.





إذا نظر إلى السحاب والبرق وسمع صوت الرعد

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَيْنِ آيَتانِ مِنْ آياتِكَ، وَهٰذَيْنِ عَوْنانِ مِنْ اَعْوانِكَ يَبْتَدِرانِ طاعَتَكَ [١] بِرَحْمَةٍ نافِعَةٍ اَوْنِقْمَةٍ ضارَّةٍ، فَلا تُمْطِرْنا بِهِما مَطَرَ السَّوْءِ، وَلاتُلْبِسْنا بِهِما لِباسَ الْبَلاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَنْزِلْ عَلَيْنا نَفْعَ هٰذِهِ السَّحائِبِ وَبَرَكَتَها، وَاَصْرِفْ عَنّا اَذاها وَمَضَرَّتَها، وَلا تُصِبْنا فيها بِآفَةٍ، وَلا تُرْسِلْ عَلىٰ مَعايِشِنا عاهَةً.

اَللّٰهُمَّ وَاِنْ كُنْتَ بَعَثْتَها نِقْمَةً وَاَرْسَلْتَها سَخْطَةً، فَاِنّا نَسْتَجيرُكَ مِنْ غَضَبِكَ، وَ نَبْتَهِلُ اِلَيْكَ في سُؤالِ عَفْوِكَ، فَمِلْ بِالْغَضَبِ اِلَى الْمُشْرِكينَ، وَاَدِرْ رَحىٰ نَقِمَتِكَ عَلَى الْمُلْحِدينَ.

٣ــ خساسة: دناءة. ٤ــ أسرحنا: أرسلنا وأطلقنا. ٥ــ الأبد: الدائم.

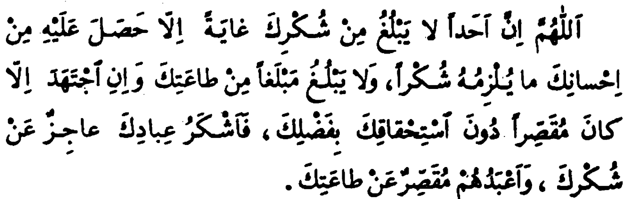
١ــ يبتدران طاعتك: يتسارعان إليها.

اَللّٰهُمَّ اَذْهِبْ مَحْلَ [2] بِلادِنا بِسُقْياكَ، وَ اَخْرِجْ وَحَرَ [3] صُدُورِنا بِرِزْقِكَ، وَلا تَشْغَلْنا عَنْكَ بِغَيْرِكَ، وَلا تَقْطَعْ عَنْ كافَّتِنا مادَّةَ بِرِّكَ، فَاِنَّ الْغَنِيَّ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَ اِنَّ السّالِمَ مَنْ وَقَيْتَ، ما عِنْدَ اَحَدٍ دُونَكَ دِفاعٌ، وَ لا بِاَحَدٍ عَنْ سَطْوَتِكَ اَمْتِناعٌ، تَحْكُمُ بِما شِئْتَ عَلىٰ مَنْ شِئْتَ، وَ تَقْضي بِما اَرَدْتَ فيمَنْ اَرَدْتَ.

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما وَقَيْتَنا مِنَ الْبَلاۤءِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ما خَوَّلْتَنا مِنَ النَّعْماۤءِ، حَمْداً يُخَلِّفُ حَمْدَ الْحامِدينَ وَراۤءَهُ، حَمْداً يَمْلَأُ اَرْضَهُ وَسَماۤءَهُ.

اِنَّكَ الْمَنّانُ بِجَسيمِ الْمِنَنِ، الْوَهّابُ لِعَظيمِ النِّعَمِ، الْقابِلُ يَسيرَ الْحَمْدِ، الشّاكِرُ قَليلَ الشُّكْرِ، الْمُحْسِنُ الْمُجْمِلُ ذُو الطَّوْلِ [4] لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اِلَيْكَ الْمَصيرُ.





إذا اعترف بالتقصير عن تأدية الشكر

اَللّٰهُمَّ اِنَّ اَحَداً لا يَبْلُغُ مِنْ شُكْرِكَ غايَةً اِلّا حَصَلَ عَلَيْهِ مِنْ اِحْسانِكَ ما يُلْزِمُهُ شُكْراً، وَلا يَبْلُغُ مَبْلَغاً مِنْ طاعَتِكَ وَاِنِ اَجْتَهَدَ اِلّا كانَ مُقَصِّراً دُونَ اَسْتِحْقاقِكَ بِفَضْلِكَ، فَاَشْكَرُ عِبادِكَ عاجِزٌ عَنْ شُكْرِكَ، وَاَعْبَدُهُمْ مُقَصِّرٌ عَنْ طاعَتِكَ.

لا يَجِبُ لِاَحَدٍ اَنْ تَغْفِرَ لَهُ بِاَسْتِحْقاقِهِ، وَلا اَنْ تَرْضىٰ عَنْهُ

---

٢ ــ محل: جدب. ٣ ــ وحر: غيظ، وسوسة. ٤ ــ الطول: الفضل والسعة.

بِاْسْتيجابِهِ[1] فَمَنْ غَفَرْتَ لَهُ فَبِطَوْلِكَ، وَمَنْ رَضِيتَ عَنْهُ فَبِفَضْلِكَ، تَشْكُرُ يَسيرَ ما شُكِرْتَهُ[2] وَتُثيبُ عَلىٰ قَليلِ ما تُطاعُ فيهِ، حَتّىٰ كَاَنَّ شُكْرَ عِبادِكَ الَّذي اَوْجَبْتَ عَلَيْهِ ثَوابَهُمْ وَاَعْظَمْتَ عَنْهُ جَزآءَهُمْ، اَمْرٌ مَلَكُوا اْسْتِطاعَةَ الْاِمْتِناعِ مِنْهُ دُونَكَ فَكافَيْتَهُمْ[3] اَوْلَمْ يَكُنْ سَبَبُهُ بِيَدِكَ فَجازَيْتَهُمْ، بَلْ مَلَكْتَ يا اِلٰهي اَمْرَهُمْ قَبْلَ اَنْ يَمْلِكُوا عِبادَتَكَ وَاَعْدَدْتَ ثَوابَهُمْ قَبْلَ اَنْ يُفيضُوا[4] في طاعَتِكَ، وَذٰلِكَ اَنَّ سُنَّتَكَ[5] الْاِفْضالُ، وَعادَتَكَ الْاِحْسانُ، وَسَبيلَكَ الْعَفْوُ.

فَكُلُّ الْبَرِيَّةِ مُعْتَرِفَةٌ بِاَنَّكَ غَيْرُ ظالِمٍ لِمَنْ عاقَبْتَ، وَشاهِدَةٌ بِاَنَّكَ مُتَفَضِّلٌ عَلىٰ مَنْ عافَيْتَ، وَكُلٌّ مُقِرٌّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّقْصيرِ عَمَّا اْسْتَوْجَبْتَ فَلَوْلا اَنَّ الشَّيْطانَ يَخْتَدِعُهُمْ عَنْ طاعَتِكَ ما عَصاكَ عاصٍ، وَلَوْلا اَنَّهُ صَوَّرَ لَهُمُ الْباطِلَ في مِثالِ الْحَقِّ ماضَلَّ عَنْ طَريقِكَ ضالٌّ.

فَسُبْحانَكَ ما اَبْيَنَ كَرَمَكَ في مُعامَلَةِ مَنْ اَطاعَكَ اَوْعَصاكَ، تَشْكُرُ لِلْمُطيعِ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَهُ، وَ تُمْلي[6] لِلْعاصي فيما تَمْلِكُ مُعاجَلَتَهُ فيهِ، اَعْطَيْتَ كُلّاً مِنْهُما ما لَمْ يَجِبْ لَهُ، وَتَفَضَّلْتَ عَلىٰ كُلٍّ مِنْهُما بِما يَقْصُرُ عَمَلُهُ عَنْهُ.

وَلَوْ كافَأْتَ الْمُطيعَ عَلىٰ ما اَنْتَ تَوَلَّيْتَهُ لَاَوْشَكَ[7] اَنْ يَفْقِدَ

١ـ باستيجابه: بكونه مستوجباً ومستحقاً. ٢ـ (شكرته) تشكر به «خ». ٣ـ كافيتهم: جازيتهم.
٤ـ يفيضوا: يدخلوا. ٥ـ سنّتك: طريقتك. ٦ـ تملي: تمهل.
٧ـ أوشك: قرب.

ثَوابِكَ، وَأَنْ تَزُولَ عَنْهُ نِعْمَتُكَ، وَلٰكِنَّكَ بِكَرَمِكَ جازَيْتَهُ عَلَى الْمُدَّةِ الْقَصيرَةِ الْفانِيَةِ بِالْمُدَّةِ الطَّويلَةِ الْخالِدَةِ، وَعَلَى الْغايَةِ الْقَريبَةِ الزّائِلَةِ بِالْغايَةِ الْمَديدَةِ الْباقِيَةِ، ثُمَّ لَمْ تَسُمْهُ[8] الْقِصاصَ فيما أَكَلَ مِنْ رِزْقِكَ الَّذي يَقْوىٰ بِهِ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَلَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْمُناقَشاتِ فِي الْآلاتِ[9] الَّتي تَسَبَّبَ بِاسْتِعْمالِها إِلىٰ مَغْفِرَتِكَ، وَلَوْ فَعَلْتَ ذٰلِكَ بِهِ لَذَهَبَ بِجَميعِ ما كَدَحَ لَهُ، وَجُمْلَةِ ما سَعىٰ فيهِ، جَزاءً لِلصُّغْرىٰ مِنْ أَياديكَ[10] وَمِنَنِكَ، وَلَبَقِيَ رَهيناً بَيْنَ يَدَيْكَ بِسائِرِ نِعَمِكَ، فَمَتىٰ كانَ يَسْتَحِقُّ شَيْئاً مِنْ ثَوابِكَ ؟! لا ! مَتىٰ ؟

هٰذا يا إِلٰهي حالُ مَنْ أَطاعَكَ، وَسَبيلُ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ، فَأَمَّا الْعاصي أَمْرَكَ وَالْمُواقِعُ[11] نَهْيَكَ، فَلَمْ تُعاجِلْهُ بِنِقْمَتِكَ لِكَيْ يَسْتَبْدِلَ بِحالِهِ في مَعْصِيَتِكَ حالَ الْإِنابَةِ إِلىٰ طاعَتِكَ، وَلَقَدْ كانَ يَسْتَحِقُّ في أَوَّلِ ما هَمَّ بِعِصْيانِكَ كُلَّ ما أَعْدَدْتَ لِجَميعِ خَلْقِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَجَميعُ ما أَخَّرْتَ عَنْهُ مِنَ[12] الْعَذابِ، وَأَبْطَأْتَ بِهِ عَلَيْهِ مِنْ سَطَواتِ النَّقِمَةِ وَالْعِقابِ، تَرْكٌ مِنْ حَقِّكَ، وَرِضىً بِدُونِ واجِبِكَ .

فَمَنْ أَكْرَمُ مِنْكَ يا إِلٰهي، وَمَنْ أَشْقىٰ مِمَّنْ هَلَكَ عَلَيْكَ ؟ لا ! مَنْ؟ فَتَبارَكْتَ أَنْ تُوصَفَ إِلّا بِالْإِحْسانِ، وَكَرُمْتَ أَنْ يُخافَ مِنْكَ إِلَّا الْعَدْلُ لا يُخْشىٰ جَوْرُكَ عَلىٰ مَنْ عَصاكَ ، وَلا يُخافُ إِغْفالُكَ ثَوابَ مَنْ

٨ــ تسمه: تلزمه وتطالبه. ٩ــ الآلات: كناية عن الجوارح. ١٠ــ أياديك: عطاياك.
١١ــ المواقع: المباشر. ١٢ــ من وقت «خ».

أرْضاكَ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي أمَلي، وَزِدْني مِنْ هُداكَ ما أصِلُ بِهِ إلَى التَّوفيقِ في عَمَلي، إنَّكَ مَنّانٌ كَريمٌ.

٩٩
دعاؤه عليه السلام في الشكر

يا مَنْ فَضَلَ إنْعامُهُ إنْعامَ الْمُنْعِمينَ، وَعَجَزَ عَنْ شُكْرِهِ شُكْرُ الشّاكِرينَ، وَقَدْ جَرَّبْتُ غَيْرَكَ مِنَ الْمَأْمولينَ [1] لِغَيْري مِنَ السّائِلينَ فَإذا كُلُّ قاصِدٍ لِغَيْرِكَ مَرْدُودٌ، وَكُلُّ طَريقٍ إلىٰ سِواكَ مَسْدُودٌ، وَكُلُّ خَيْرٍ عِنْدَكَ مَوْجُودٌ، وَكُلُّ خَيرٍ عِنْدَ سِواكَ مَفْقُودٌ.

يا مَنْ إلَيْهِ بِهِ تَوَسَّلْتُ، وَإلَيْهِ بِهِ تَسَبَّبْتُ وَتَوَصَّلْتُ، وَعَلَيْهِ فِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ عَوَّلْتُ [2] وَتَوَكَّلْتُ، ما كُنْتُ عَبْداً لِغَيْرِكَ فَيَكُونَ غَيْرُكَ لي مَوْلىٰ، وَلا كُنْتُ مَرْزُوقاً مِنْ سِواكَ فَأسْتَديمَهُ عادَةَ الْحُسْنىٰ، وَما قَصَدْتُ باباً إلّا بابَكَ فَلا تَطْرُدْني مِنْ بابِكَ الأدْنىٰ [3] ياقَديراً لا تَؤُدُهُ [4] الْمَطالِبُ، وَيامَوْلىً يَبْغيهِ كُلُّ راغِبٍ.

حاجاتِي مَصْرُوفَةٌ إلَيْكَ، وَآمالي مَوْقُوفَةٌ لَدَيْكَ، كُلَّما وَفَّقْتَني لَهُ مِنْ خَيْرٍ أحْمِلُهُ وَأطيقُهُ [5] فَأنْتَ دَليلي عَلَيْهِ وَطَريقُهُ.

يا مَنْ جَعَلَ الصَّبْرَ عَوْناً عَلىٰ بَلائِهِ، وَجَعَلَ الشُّكْرَ مادَّةً لِنَعْمائِهِ، قَدْ

١ــ المأمولين: المرجوّين. ٢ــ عوّلت: استعنت. ٣ــ الأدنى: الأقرب.
٤ــ تؤده: تثقله وتشقّ عليه. ٥ــ أطيقه: أقدر عليه.

جلَّتْ ٦ نِعْمَتُكَ عَنْ شُكْري، فَتَفَضَّلْ عَلىٰ إقْراري ٧ بِعَجْزي بِعَفْوٍ أنْتَ أقْدَرُ عَلَيْهِ وَأوْسَعُ لَهُ مِنّي، وَإنْ لَمْ يَكُنْ لِذَنْبي عِنْدَكَ عُذْرٌ تَقْبَلُهُ فَاجْعَلْهُ ذَنْباً تَغْفِرُهُ، وَصَلِّ اللّٰهُمَّ عَلىٰ جَدّي ٨ مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ.



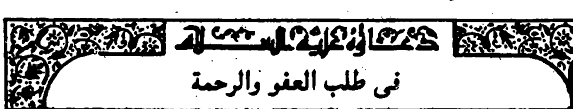
دعاؤه عليه السلام

في الإعتذار من تبعات العباد... وفي فكاك رقبته من النار

اَللّٰهُمَّ إنّي أعْتَذِرُ إلَيْكَ مِنْ مَظْلُومٍ ظُلِمَ بِحَضْرَتي ١ فَلَمْ أنْصُرْهُ، وَمِنْ مَعْرُوفٍ أُسْدِيَ ٢ إلَيَّ فَلَمْ أشْكُرْهُ، وَمِنْ مُسيءٍ اعْتَذَرَ إلَيَّ فَلَمْ أعْذِرْهُ وَمِنْ ذي فاقَةٍ سَألَني فَلَمْ أُوثِرْهُ ٣ وَمِنْ حَقِّ ذي حَقٍّ لَزِمَني لِمُؤْمِنٍ فَلَمْ ٤ أُوَفِّرْهُ ٥ وَمِنْ عَيْبِ مُؤْمِنٍ ظَهَرَ لي فَلَمْ أسْتُرْهُ، وَمِنْ كُلِّ إثْمٍ عَرَضَ لي فَلَمْ أهْجُرْهُ.

أعْتَذِرُ إلَيْكَ يا إلٰهي مِنْهُنَّ وَمِنْ نَظائِرِهِنَّ اعْتِذارَ نَدامَةٍ يَكُونُ واعِظاً ٦ لِما بَيْنَ يَدَيَّ مِنْ أشْباهِهِنَّ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ نَدامَتي عَلىٰ ما وَقَعْتُ فيهِ مِنَ الزَّلّاتِ، وَعَزْمي عَلىٰ تَرْكِ ما يَعْرِضُ لي مِنَ السَّيِّئاتِ، تَوْبَةً تُوجِبُ لي مَحَبَّتَكَ يا مُحِبَّ التَّوّابينَ.





٦ـ جلّت: عظمت. ٧ـ إقراري: إعترافي. ٨ـ ⊗ .

١ـ بحضرتي: بمشهدٍ مني. ٢ـ أسدي: أولي، أعطي. ٣ـ أوثره: أكرمه.

٤ـ لزمني فلم «خ». ٥ـ أوفره: أستوفيه. ٦ـ واعظاً: ناصحاً ومذكراً.



اَللّهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْسِرْ شَهْوَتِي عَنْ كُلِّ مَحْرَمٍ [1] وَازْوِ [2] حِرْصِي عَنْ كُلِّ مَأْثَمٍ، وَامْنَعْنِي عَنْ أَذىٰ كُلِّ مُؤْمِنٍ وَمُؤْمِنَةٍ وَمُسْلِمٍ وَمُسْلِمَةٍ.

اَللّهُمَّ وَأَيُّما عَبْدٍ نالَ مِنّي ما حَظَرْتَ عَلَيْهِ، وَانْتَهَكَ مِنّي ما حَجَزْتَ [3] عَلَيْهِ، فَمَضىٰ بِظُلامَتي مَيِّتاً، أَوْحَصَلَتْ لي قِبَلَهُ [4] حَيّاً، فَاغْفِرْ لَهُ ما أَلَمَّ بِهِ مِنّي، وَاعْفُ لَهُ عَمّا أَدْبَرَ بِهِ عَنّي، وَلا تَقِفْهُ عَلىٰ مَا ارْتَكَبَ فِيَّ، وَلا تَكْشِفْهُ عَمّا اكْتَسَبَ بي، وَاجْعَلْ ما سَمَحْتُ بِهِ مِنَ الْعَفْوِ عَنْهُمْ، وَتَبَرَّعْتُ بِهِ مِنَ الصَّدَقَةِ عَلَيْهِمْ، أَزْكىٰ صَدَقاتِ الْمُتَصَدِّقينَ، وَأَعلىٰ صِلاتِ الْمُتَقَرِّبينَ، وَعَوِّضْني مِنْ عَفْوي عَنْهُمْ عَفْوَكَ، وَمِنْ دُعائي لَهُمْ رَحْمَتَكَ، حَتّىٰ يَسْعَدَ كُلُّ واحِدٍ مِنّا بِفَضْلِكَ، وَيَنْجُوَ كُلٌّ مِنّا بِمَنِّكَ.

اَللّهُمَّ وَأَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ أَدْرَكَهُ مِنّي دَرَكٌ [5] أَوْ مَسَّهُ مِنْ ناحِيَتي أَذىً، أَوْلَحِقَهُ بي أَوْ بِسَبَبي ظُلْمٌ فَفُتُّهُ بِحَقِّهِ [6] أَوْ سَبَقْتُهُ بِمَظْلَمَتِهِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرْضِهِ عَنّي مِنْ وُجْدِكَ [7] وَأَوْفِهِ حَقَّهُ مِنْ عِنْدِكَ، ثُمَّ قِني [8] ما يُوجِبُ لَهُ حُكْمُكَ، وَخَلِّصْني مِمّا يَحْكُمُ بِهِ عَدْلُكَ، فَإِنَّ قُوَّتي لاتَسْتَقِلُّ بِنَقِمَتِكَ، وَإِنَّ طاقَتي لاتَنْهَضُ بِسُخْطِكَ،

١ــ المحرَم: الذي لا يحلّ انتهاكه.
٢ــ إزو: إصرف.
٣ــ حجزت «خ». حجرت: حرّمت.
٤ــ قبله: من جهته.
٥ــ درك: تبعة.
٦ــ ففته بحقّه: ذهبت به.
٧ــ وجدك: غناك
٨ــ قني: احفظني.

فَإِنَّكَ إِنْ تُكافِنِي بِالْحَقِّ تُهْلِكْنِي، وَإِلّا تَغَمَّدْنِي بِرَحْمَتِكَ تُوبِقْنِي [٩].

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْتَوْهِبُكَ يا إِلٰهي مالا يَنْقُصُكَ بَذْلُهُ، وَأَسْتَحْمِلُكَ مالا يَبْهَظُكَ حَمْلُهُ، أَسْتَوْهِبُكَ يا إِلٰهي نَفْسِيَ الَّتي لَمْ تَخْلُقْها لِتَمْتَنِعَ بِها مِنْ سُوءٍ، أَوْ لِتَطَرَّقَ بِها [١٠] إِلىٰ نَفْعٍ، وَلٰكِنْ أَنْشَأْتَها إِثْباتاً لِقُدْرَتِكَ عَلىٰ مِثْلِها، وَاحْتِجاجاً بِها عَلىٰ شَكْلِها.

وَأَسْتَحْمِلُكَ مِنْ ذُنُوبي ما قَدْ بَهَظَني حَمْلُهُ، وَأَسْتَعينُ بِكَ عَلىٰ ما قَدْ فَدَحَني [١١] ثِقْلُهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لِنَفْسي عَلىٰ ظُلْمِها نَفْسي، وَوَكِّلْ رَحْمَتَكَ بِاحْتِمالِ إِصْري [١٢] فَكَمْ قَدْ لَحِقَتْ رَحْمَتُكَ بِالْمُسيئينَ، وَكَمْ قَدْ شَمِلَ عَفْوُكَ الظّالِمينَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْني أُسْوَةَ [١٣] مَنْ قَدْ أَنْهَضْتَهُ بِتَجاوُزِكَ عَنْ مَصارِعِ الْخاطِئينَ، وَخَلَّصْتَهُ بِتَوْفيقِكَ مِنْ وَرَطاتِ الْمُجْرِمينَ، فَأَصْبَحَ طَليقَ عَفْوِكَ مِنْ إِسارِ سُخْطِكَ، وَعَتيقَ صُنْعِكَ مِنْ وَثاقِ عَدْلِكَ، إِنَّكَ إِنْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ يا إِلٰهي تَفْعَلْهُ بِمَنْ لايَجْحَدُ اسْتِحْقاقَ عُقُوبَتِكَ، وَلا يُبَرِّئُ نَفْسَهُ مِنِ اسْتيجابِ نَقِمَتِكَ، تَفْعَلُ ذٰلِكَ يا إِلٰهي بِمَنْ خَوْفُهُ مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ طَمَعِهِ فيكَ، وَبِمَنْ يَأْسُهُ مِنَ النَّجاةِ أَوْكَدُ [١٤] مِنْ رَجائِهِ لِلْخَلاصِ، لا أَنْ يَكُونَ يَأْسُهُ قُنُوطاً، أَوْ أَنْ يَكُونَ طَمَعُهُ اغْتِراراً [١٥] بَلْ لِقِلَّةِ حَسَناتِهِ بَيْنَ سَيِّئاتِهِ، وَضَعْفِ حُجَجِهِ في جَميعِ

٩ـ توبقني: تهلكني. ١٠ـ لتطرق بها: لتجعلها طريقاً. ١١ـ فدحني: أجهدني. ١٢ـ إصري: ذنبي وثقلي.
١٣ـ أسوة: قدوة. ١٤ـ أوكد: أوثق. ١٥ـ اغتراراً: يغرّه في ارتكاب المعاصي.

تَبعاتِهِ.

فَأمّا أنْتَ يا إلٰهي فَأهْلٌ أنْ لا يَغْتَرَّ بِكَ الصِّدِّيقُونَ، وَلا يَيْأسَ مِنْكَ الْمُجْرِمُونَ، لِأنَّكَ الرَّبُّ الْعَظيمُ الَّذي لا يَمْنَعُ أحداً فَضْلَهُ، وَلا يَسْتَقْصي مِنْ أحَدٍ حَقَّهُ.

تَعالىٰ ذِكْرُكَ عَنِ الْمَذْكُورينَ، وَتَقَدَّسَتْ أسْماؤُكَ عَنِ الْمَنْسُوبينَ وَفَشَتْ [16] نِعْمَتُكَ في جَميعِ الْمَخْلوقينَ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

١٠٢

دعاؤه عليه السلام
في طلب الرحمة

اَللّٰهُمَّ كَما [1] أسَأْتُ وَأحْسَنْتَ إلَيَّ، فَإنْ [2] عُدْتُ فَعُدْ عَلَيَّ.

١٠٣

دعاؤه عليه السلام
إذا نعي إليه ميّت، أو ذكر الموت

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْفِنا طُولَ الْأمَلِ، وَقَصِّرْهُ عَنّا بِصِدْقِ الْعَمَلِ، حَتّىٰ لا نُؤَمِّلَ اسْتِتْمامَ ساعَةٍ بَعْدَ ساعَةٍ، وَلا اسْتيفاءَ [1] يَوْمٍ بَعْدَ يَوْمٍ، وَلا اتِّصالَ نَفَسٍ بِنَفَسٍ، وَلا لُحُوقَ قَدَمٍ بِقَدَمٍ، وَسَلِّمْنا مِنْ غُرُورِهِ، وَآمِنّا مِنْ شُرُورِهِ.

وَانْصِبِ الْمَوْتَ بَيْنَ أيْدينا نَصْباً، وَلا تَجْعَلْ ذِكْرَنا لَهُ غِبّاً [2]

١٦ـ فشت: ظهرت وانتشرت.

١ـ إلهي فكما «خ».

٢ـ فإذا «خ».

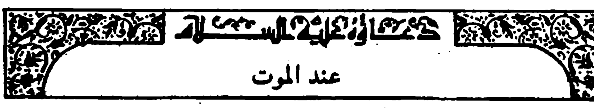
١ـ استيفاء: استكمال.

٢ـ غبّاً: وقتاً دون وقت.

وَٱجْعَلْ لَنا مِنْ صالِحِ الْأَعْمالِ عَمَلاً نَسْتَبْطِئُ مَعَهُ الْمَصيرَ [3] اِلَيْكَ، وَنَحْرِصُ لَهُ عَلىٰ وَشْكِ [4] اللِّحاقِ بِكَ، حَتّىٰ يَكُونَ الْمَوْتُ مَأْنَسَنا الَّذي نَأْنَسُ بِهِ، وَمَأْلَفَنا الَّذي نَشْتاقُ اِلَيْهِ، وَحامَّتَنا [5] الَّتي نُحِبُّ الدُّنُوَّ مِنْها، فَإِذا اَوْرَدْتَهُ [6] عَلَيْنا، وَاَنْزَلْتَهُ بِنا، فَاَسْعِدْنا بِهِ زآئِراً، وَآنِسْنا بِهِ قادِماً، وَلا تُشْقِنا بِضِيافَتِهِ، وَلا تُخْزِنا بِزِيارَتِهِ، وَٱجْعَلْهُ باباً مِنْ اَبْوابِ مَغْفِرَتِكَ، وَمِفْتاحاً مِنْ مَفاتيحِ رَحْمَتِكَ.

اَمِتْنا مُهْتَدينَ غَيْرَ ضالّينَ، طآئِعينَ غَيْرَ مُسْتَكْرِهينَ، تآئِبينَ غَيْرَعاصينَ وَلا مُصِرّينَ، ياضامِنَ جَزآءِ الْمُحْسِنينَ، وَمُسْتَصْلِحَ عَمَلِ الْمُفْسِدينَ.

١٠٤



عند الموت

وكان زين العابدين عليه السلام يقول عند الموت:

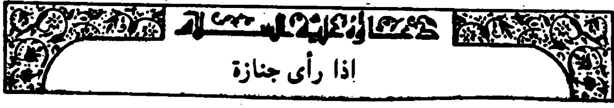
اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْني فَاِنَّكَ كَريمٌ.

اَللّٰهُمَّ اَرْحَمْني فَاِنَّكَ رَحيمٌ.

فلم يزل يردّدها حتّى توفّي عليه السلام.







اذا رأى جنازة

٣ــ المصير: الرجوع.

٤ــ وشك: سرعة.

٥ــ حامّتنا: قرابتنا وخاصّتنا.

٦ــ أوردته: أحضرته.

كان عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا رأى جنازة قال:

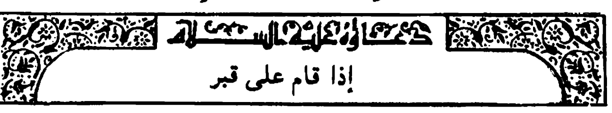
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَجْعَلْني مِنَ السَّوادِ الْمُخْتَرَمِ [1].

* * *

وقال أيضاً:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَعَزَّزَ بِالْقُدْرَةِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْمَوْتِ.





دعاؤه عليه السلام
إذا قام على قبر

قال العالم عليه السلام: وكان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا أدخل الميت القبر، قام على قبره، ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ جافِ [1] الْأَرْضَ عَنْ جَنْبَيْهِ، وَصَعِّدْ عَمَلَهُ، وَلَقِّهِ [2] مِنْكَ رِضْواناً.



دعاؤه عليه السلام
الذي من دعا به حشره الله معه عليه السلام

عن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهما السلام، قال: دخلتُ على رسول الله صلّى الله عليه وآلِهِ وعنده أُبيّ بن كعب ــ وساق الحديث إلى أن قال ــ:

قال له أُبيّ: يا رسول الله فما هذه النطفة التي في صلب حبيبي الحسين؟

قال: مثل هذه النطفة كمثل القمر، وهي نطفة تبيين وبيان، يكون من اتّبعه رشيداً، ومن ضلّ عنه هوياً.

قال: فما اسمه ومادعاؤه؟ قال: اسمه عليّ، ودعاؤه:

---

١ ــ السواد المخترم: الهالكين.

١ ــ جاف: باعد.

٢ ــ ولقّه «خ».

يادآئِمُ ياديْمُومُ [1] ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يا كاشِفَ الغَمِّ، وَيافارِجَ الْهَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَ ياصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ. [2]

من دعا بهذا الدعآء حشره الله عزّوجلّ مع عليّ بن الحسين عليهما السلام ، وكان قائده إلى الجنّة.



دعاؤه عليه السلام في طلب الستر والوقاية

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَافْرِشْني مِهادَ [1] كَرامَتِكَ ، وَاَوْرِدْني مَشارِعَ رَحْمَتِكَ ، وَاَحْلِلْني بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ .

وَلا تَسُمْني [2] بِالرَّدِّ عَنْكَ ، وَلا تَحْرِمْني بِالْخَيْبَةِ مِنْكَ ، وَلا تُقاصَّني بِمَا اجْتَرَحْتُ، وَلا تُناقِشْني بِما اكْتَسَبْتُ، وَلا تُبرِزْ مَكْتُومي، وَلا تَكْشِفْ مَسْتُوري، وَ لا تَحْمِلْ عَلىٰ ميزانِ الْاِنْصافِ عَمَلي، وَلا تُعْلِنْ عَلىٰ عُيُونِ الْمَلَإِ خَبَري.

اَخْفِ عَنْهُمْ ما يَكُونُ نَشْرُهُ عَلَيَّ عاراً، وَاطْوِ [3] عَنْهُمْ مايُلْحِقُني عِنْدَكَ شَناراً [4].

شَرِّفْ دَرَجَتي بِرِضْوانِكَ ، وَاَكْمِلْ كَرامَتي بِغُفْرانِكَ ، وَانْظِمْني [5] في اَصْحابِ الْيَمينِ، وَوَجِّهْني في مَسالِكِ الْآمِنينَ ، وَاجْعَلْني في فَوْجٍ [6]

١ـ يادَيُّوم «خ». ٢ـ ⊛ .

١ـ مهاد: فراش. ٢ـ لا تسمني: لا تذلّني.

٣ـ اطوِ: اكتم. ٤ـ شناراً: عيباً وعاراً. ٥ـ أنظمني: اجمعني. ٦ـ فوج: جماعة.



الْفائِزينَ، وَاعْمُرْ بي مَجالِسَ الصّالِحينَ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

دعاؤه عليه السلام
عند ختم القرآن

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَعَنْتَني عَلىٰ خَتْمِ كِتابِكَ الَّذي اَنْزَلْتَهُ نُوراً، وَجَعَلْتَهُ مُهَيْمِناً [١] عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ اَنْزَلْتَهُ، وَفَضَّلْتَهُ عَلىٰ كُلِّ حَديثٍ قَصَصْتَهُ وَفُرْقاناً فَرَقْتَ بِهِ بَيْنَ حَلالِكَ وَحَرامِكَ، وَقُرْآناً اَعْرَبْتَ [٢] بِهِ عَنْ شَرائِعِ اَحْكامِكَ، وَكِتاباً فَصَّلْتَهُ لِعِبادِكَ تَفْصيلاً، وَوَحْياً اَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ تَنْزيلاً، وَجَعَلْتَهُ نُوراً نَهْتَدي مِنْ ظُلَمِ الضَّلالَةِ وَالْجَهالَةِ بِاتِّباعِهِ، وَشِفاءً لِمَنْ اَنْصَتَ [٣] بِفَهْمِ التَّصْديقِ اِلَى اسْتِماعِهِ، وَميزانَ قِسْطٍ لايَحيفُ [٤] عَنِ الْحَقِّ لِسانُهُ، وَنُورَ هُدىً لا يُطْفَأُ عَنِ الشّاهِدينَ بُرْهانُهُ، وَعَلَمَ نَجاةٍ لايَضِلُّ مَنْ اَمَّ قَصْدَ سُنَّتِهِ، وَلا تَنالُ [٥] اَيْدِى الْهَلَكاتِ مَنْ تَعَلَّقَ بِعُرْوَةِ عِصْمَتِهِ.

اَللّهُمَّ فَاِذْ اَفَدْتَنَا الْمَعُونَةَ عَلىٰ تِلاوَتِهِ، وَسَهَّلْتَ جَواسِيَ [٦] اَلْسِنَتِنا بِحُسْنِ عِبارَتِهِ، فَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَرْعاهُ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَيَدينُ لَكَ بِاعْتِقادِ التَّسْليمِ لِمُحْكَمِ [٧] آياتِهِ، وَيَفْزَعُ اِلَى الْاِقْرارِ بِمُتَشابَهِهِ وَمُوضَحاتِ بَيِّناتِهِ.

اَللّهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَهُ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ مُجْمَلاً،

١ـ مهيمناً: شاهداً ورقيباً. ٢ـ أعربت: بيّنت. ٣ـ أنصت: أصغي.
٤ـ لايحيف: لايميل. ٥ـ لا تنال: لا تصل. ٦ـ جواسي: حركة وتردد. ٧ـ ⊗.

وَاَلْهَمْتَهُ عِلْمَ عَجائِبِهِ مُكَمَّلاً، وَوَرَّثْتَنا عِلْمَهُ مُفَسَّراً، وَفَضَّلْتَنا عَلىٰ مَنْ جَهِلَ عِلْمَهُ، وَقَوَّيْتَنا عَلَيْهِ لِتَرْفَعَنا فَوْقَ مَنْ لَمْ يُطِقْ حَمْلَهُ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما جَعَلْتَ قُلُوبَنا لَهُ حَمَلَةً، وَعَرَّفْتَنا بِرَحْمَتِكَ شَرَفَهُ وَفَضْلَهُ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْخَطيبِ بِهِ، وَعَلىٰ آلِهِ الْخُزّانِ لَهُ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَرِفُ بِاَنَّهُ مِنْ عِنْدِكَ حَتّىٰ لايُعارِضَنا الشَّكُّ في تَصْديقِهِ، وَ لايَخْتَلِجَنا اَلزَّيْغُ[8] عَنْ قَصْدِ طَريقِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِهِ، وَيَأْوي مِنَ الْمُتَشابِهاتِ اِلىٰ حِرْزِ مَعْقِلِهِ[9] وَيَسْكُنُ في ظِلِّ جَناحِهِ، وَيَهْتَدي بِضَوْءِ صَباحِهِ، وَيَقْتَدي بِتَبَلُّجِ اِسْفارِهِ[10] وَيَسْتَصْبِحُ بِمِصْباحِهِ، وَلا يَلْتَمِسُ الْهُدىٰ في غَيْرِهِ.

اَللّٰهُمَّ وَ كَما نَصَبْتَ بِهِ مُحَمَّداً عَلَماً لِلدَّلالَةِ عَلَيْكَ، وَ اَنْهَجْتَ[11] بِآلِهِ سُبُلَ الرِّضا اِلَيْكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ وَسيلَةً لَنا اِلىٰ اَشْرَفِ مَنازِلِ الْكَرامَةِ، وَسُلَّماً نَعْرُجُ[12] فيهِ اِلىٰ مَحَلِّ السَّلامَةِ، وَسَبَباً نُجْزىٰ بِهِ النَّجاةَ في عَرْصَةِ الْقِيامَةِ، وَذَريعَةً[13] نَقْدُمُ بِها عَلىٰ نَعيمِ دارِ الْمُقامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاحْطُطْ بِالْقُرْآنِ عَنّا ثِقْلَ الْاَوزارِ، وَهَبْ لَنا حُسْنَ شَمائِلِ الْاَبْرارِ، وَاَقْفُ بِنا[14] آثارَ الَّذينَ قامُوا لَكَ بِهِ

٨ــ يختلجنا الزيغ: يجتذبنا الميل. ٩ــ معقله: حصنه وملجأه. ١٠ــ تبلّج إسفاره: إشراقة ضوئه.

١١ــ أنهجت: أوضحت. ١٢ــ نعرج: نصعد ونرتقي. ١٣ــ ذريعة: وسيلة.

١٤ــ اقف بنا: إجعلنا تابعين.

آناءَ اللَّيْلِ وَأَطْرافَ النَّهارِ، حَتّىٰ تُطَهِّرَنا مِنْ كُلِّ دَنَسٍ [١٥] بِتَطْهيرِهِ وَتَقْفُوَ بِنا آثارَ الَّذينَ اسْتَضاءُوا بِنُورِهِ،وَلَمْ يُلْهِهِمُ الْأَمَلُ عَنِ الْعَمَلِ فَيَقْطَعَهُمْ بِخُدَعِ غُرُورِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلِ الْقُرْآنَ لَنا في ظُلَمِ اللَّيالي مُؤْنِساً، وَمِنْ نَزَغاتِ الشَّيْطانِ وَخَطَراتِ الْوَساوِسِ حارِساً، وَلِأَقْدامِنا عَنْ نَقْلِها إِلَى الْمَعاصي حابِساً، وَلِأَلْسِنَتِنا عَنِ الْخَوْضِ فِي الْباطِلِ مِنْ غَيْرِ ما [١٦] آفَةٍ مُخْرِساً، وَلِجَوارِحِنا عَنِ اقْتِرافِ الْآثامِ زاجِراً، وَلِما طَوَتِ [١٧] الْغَفْلَةُ عَنّا مِنْ تَصَفُّحِ الْإِعْتِبارِ ناشِراً، حَتّىٰ تُوصِلَ إِلىٰ قُلُوبِنا فَهْمَ عَجائِبِهِ،وَزَواجِرَ أَمْثالِهِ الَّتي ضَعُفَتِ الْجِبالُ الرَّواسي عَلىٰ صَلابَتِها عَنِ احْتِمالِهِ [١٨].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأَدِمْ بِالْقُرْآنِ صَلاحَ ظاهِرِنا، وَاحْجُبْ [١٩] بِهِ خَطَراتِ الْوَساوِسِ عَنْ صِحَّةِ ضَمائِرِنا، وَاغْسِلْ بِهِ دَرَنَ [٢٠] قُلُوبِنا وَعَلائِقَ أَوْزارِنا، وَاجْمَعْ بِهِ مُنْتَشَرَ أُمورِنا،وَأَرْوِ بِهِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ [٢١] عَلَيْكَ ظَمَأَ هَواجِرِنا، وَاكْسُنا بِهِ حُلَلَ الْأَمانِ يَوْمَ الْفَزَعِ الْأَكْبَرِ في نُشُورِنا [٢٢].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ بِالْقُرْآنِ خَلَّتَنا مِنْ عَدَمِ الْإِمْلاقِ، وَسُقْ إِلَيْنا بِهِ رَغَدَ الْعَيْشِ وَخِصْبَ سَعَةِ الْأَرْزاقِ، وَجَنِّبْنا بِهِ

١٥ــ دنس: ذنب. ١٦ــ ⊗. ١٧ــ طوت: أخفت.

١٨ــ احتماله: حمله. ⊗. ١٩ــ إحجب: إمنع. ٢٠ــ درن: وسخ.

٢١ــ موقف العرض: يوم الحساب. ٢٢ــ نُشورنا: إحيائنا بعد موتنا.

الضَّرآئِبَ [٢٣] الْمَذْمومَةَ وَمَدانِيَ الْأَخْلاقِ، وَاعْصِمْنا بِهِ مِنْ هُوَّةِ [٢٤] الْكُفْرِ وَ دَواعِي النِّفاقِ، حَتّىٰ يَكُونَ لَنا فِي الْقِيامَةِ إِلىٰ رِضْوانِكَ وَ جِنانِكَ قآئِداً، وَلَنا فِي الدُّنْيا عَنْ سَخَطِكَ وَتَعَدّي حُدُودِكَ ذآئِداً [٢٥] وَلِما عِنْدَكَ بِتَحْليلِ حَلالِهِ وَتَحْريمِ حَرامِهِ شاهِداً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَوِّنْ [٢٦] بِالْقُرْآنِ عِنْدَ الْمَوْتِ عَلىٰ أَنْفُسِنا كَرْبَ السِّياقِ [٢٧] وَجَهْدَ الْأَنينِ، وَ تَرادُفَ الْحَشارِجِ [٢٨] «إِذا بَلَغَتِ النُّفُوسُ التَّراقِيَ وَقيلَ مَنْ راقٍ» [٢٩] وَتَجَلّىٰ مَلَكُ الْمَوْتِ لِقَبْضِها مِنْ حُجُبِ الْغُيوبِ، وَرَماها عَنْ قَوْسِ الْمَنايا بِأَسْهُمِ وَحْشَةِ الْفِراقِ، وَدافَ [٣٠] لَها مِنْ ذُعافِ [٣١] الْمَوْتِ كَأْساً مَسْمُومَةَ الْمَذاقِ، وَدَنا مِنّا إِلَى الْآخِرَةِ رَحيلٌ وَانْطِلاقٌ، وَصارَتِ الْأَعْمالُ قَلآئِدَ فِي الْأَعْناقِ، وَكانَتِ الْقُبورُ هِيَ الْمَأْوىٰ إِلىٰ ميقاتِ يَوْمِ التَّلاقِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَبارِكْ لَنا في حُلُولِ دارِ الْبِلىٰ [٣٢] وَطُولِ الْمُقامَةِ بَيْنَ أَطْباقِ الثَّرىٰ، وَاجْعَلِ الْقُبُورَ بَعْدَ فِراقِ الدُّنْيا خَيْرَ مَنازِلِنا، وَافْسَحْ لَنا بِرَحْمَتِكَ في ضيقِ مَلاحِدِنا، وَلا تَفْضَحْنا في حاضِرِ الْقِيامَةِ بِمُوبِقاتِ آثامِنا، وَارْحَمْ بِالْقُرْآنِ في مَوْقِفِ الْعَرْضِ عَلَيْكَ ذُلَّ مَقامِنا، وَثَبِّتْ بِهِ عِنْدَ اضْطِرابِ جِسْرِ جَهَنَّمَ يَوْمَ الْمَجازِ عَلَيْها زَلَلَ أَقْدامِنا، وَنَجِّنا بِهِ مِنْ كُلِّ كَرْبٍ يَوْمَ الْقِيامَةِ، وَشَدآئِدِ أَهْوالِ يَوْمِ

٢٣ــ الضرائب: الطبائع. ٢٤ــ هوّة: حفرة. ٢٥ــ ذائداً: مانعاً

٢٦ــ هوّن: سهّل. ٢٧ــ السياق: الإحتضار. ٢٨ــ الحشرجة: الغرغرة عند الموت.

٢٩ــ ✽. ٣٠ــ داف: خلط. ٣١ــ الزعاف «خ». وكلاهما بمعنى السم القاتل. ٣٢ــ دار البلى: القبر.

الطَّآمَّةِ، وَبَيِّضْ وُجوهَنا يَوْمَ تَسْوَدُّ وُجُوهُ الظَّلَمَةِ في يَوْمِ الْحَسْرَةِ وَالنَّدامَةِ ، وَاجْعَلْ لَنا في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ وُدّاً، وَلا تَجْعَلِ الْحياةَ عَلَيْنا نَكَداً ٣٣

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ كَما بَلَّغَ رِسالَتَكَ ، وَصَدَعَ بِأَمْرِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نَبِيَّنا صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ يَوْمَ الْقِيامَةِ أَقْرَبَ النَّبِيِّينَ مِنْكَ مَجْلِساً، وَأَمْكَنَهُمْ مِنْكَ شَفاعَةً، وَأَجَلَّهُمْ عِنْدَكَ قَدْراً وَأَوْجَهَهُمْ عِنْدَكَ جاهاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَشَرِّفْ بُنْيانَهُ، وَعَظِّمْ بُرْهانَهُ، وَثَقِّلْ ميزانَهُ، وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ، وَقَرِّبْ وَسيلَتَهُ، وَ بَيِّضْ وَجْهَهُ وَأَتِمَّ نُورَهُ، وَارْفَعْ دَرَجَتَهُ، وَأَحْيِنا عَلىٰ سُنَّتِهِ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِهِ، وَخُذْ بِنا مِنْهاجَهُ ، وَاسْلُكْ بِنا سَبيلَهُ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَهْلِ طاعَتِهِ ، وَاحْشُرْنا في زُمْرَتِهِ، وَأَوْرِدْنا حَوْضَهُ، وَاسْقِنا بِكَأْسِهِ.

وَصَلِّ اَللّٰهُمَّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً ٣٤ تُبَلِّغُهُ بِها أَفْضَلَ ما يَأْمُلُ مِنْ خَيْرِكَ وَفَضْلِكَ وَ كَرامَتِكَ، إِنَّكَ ذُو رَحْمَةٍ واسِعَةٍ وَفَضْلٍ كَريمٍ.

اَللّٰهُمَّ اجْزِهِ بِما بَلَّغَ مِنْ رِسالاتِكَ ، وَأَدّىٰ مِنْ آياتِكَ ، وَنَصَحَ لِعِبادِكَ ، وَجاهَدَ في سَبيلِكَ ، أَفْضَلَ ما جَزَيْتَ أَحَداً مِنْ مَلآئِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَأَنْبِيآئِكَ الْمُرْسَلينَ الْمُصْطَفَيْنَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ

٣٣ـ نكداً: شدّة وعسراً.   ٣٤ـ ⊗ .



الطَّيِّبينَ الطاهِرينَ وَرَحمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ. [٣٥]

دعاؤه عليه السلام إذا نظر إلى الهلال

أيُّها الخَلقُ المُطيعُ الدّائِبُ [١] السَّريعُ، المُتَرَدِّدُ في مَنازِلِ التَّقديرِ [٢] المُتَصَرِّفُ في فَلَكِ التَّدبيرِ.

آمَنتُ بِمَن نَوَّرَ بِكَ الظُّلَمَ، وَأوضَحَ بِكَ البُهَمَ [٣] وَجَعَلَكَ آيَةً مِن آياتِ مُلكِهِ، وَعَلامَةً مِن عَلاماتِ سُلطانِهِ، وَامتَهَنَكَ [٤] بِالزِّيادَةِ وَالنُّقصانِ، وَالطُّلوعِ وَالأُفولِ، وَالإنارَةِ وَالكُسوفِ [٥] في كُلِّ ذٰلِكَ أنتَ لَهُ مُطيعٌ، وَإلىٰ إرادَتِهِ سَريعٌ.

سُبحانَهُ ما أعجَبَ ما دَبَّرَ في أمرِكَ، وَألطَفَ ما صَنَعَ في شَأنِكَ، جَعَلَكَ مِفتاحَ شَهرٍ حادِثٍ لِأمرٍ.

فَأسألُ اللهَ رَبّي وَ رَبَّكَ، وَخالِقي وَخالِقَكَ، وَمُقَدِّري وَ مُقَدِّرَكَ، وَمُصَوِّري وَمُصَوِّرَكَ، أن يُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَأن يَجعَلَكَ هِلالَ بَرَكَةٍ لا تَمحَقُها [٦] الأيّامُ، وَطَهارَةٍ لا تُدَنِّسُها الآثامُ.

هِلالَ أمنٍ مِنَ الآفاتِ، وَسَلامَةٍ مِنَ السَّيِّئاتِ.

هِلالَ سَعدٍ لا نَحسَ فيهِ، وَيُمنٍ لا نَكَدَ مَعَهُ، وَيُسرٍ لا يُمازِجُهُ عُسرٌ وَخَيرٍ لا يَشوبُهُ [٧] شَرٌّ.

٣٥ـ ⊗. ١ـ الدائب: الدائم السير. ٢ـ ⊗. ٣ـ البهم: المجهولات. ٤ـ امتهنك: استعملك واستخدمك. ٥ـ الكسوف: زوال الضوء. ⊗. ٦ـ تمحقها: تنقصها وتذهب بركتها. ٧ـ يشوبه: يخالطه.

هِلالَ أَمْنٍ وَإِيمانٍ، وَنِعْمَةٍ وَإِحْسانٍ، وَسَلامَةٍ وَإِسْلامٍ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْنا مِنْ أَرْضىٰ مَنْ طَلَعَ عَلَيْهِ، وَأَزْكىٰ مَنْ نَظَرَ إِلَيْهِ، وَأَسْعَدَ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ، وَوَفِّقْنا فيهِ لِلتَّوْبَةِ وَاعْصِمْنا فيهِ مِنَ الْحَوْبَةِ [8] وَاحْفَظْنا فيهِ مِنْ مُباشَرَةِ مَعْصِيَتِكَ وَأَوْزِعْنا [9] فيهِ شُكْرَ نِعْمَتِكَ، وَأَلْبِسْنا فيهِ جُنَنَ [10] الْعافِيَةِ، وَأَتْمِمْ عَلَيْنا بِاسْتِكْمالِ طاعَتِكَ فيهِ الْمِنَّةَ، إِنَّكَ الْمَنّانُ الْحَميدُ.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ.



دعاؤه عليه السلام في أول يوم من رجب

عن أبي حمزة الثمالي، قال: سمعت عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو في الحِجر في غرّة رجب في سنة ابن الزبير، فأنصتّ إليه، وكان يقول [1]:

يا مَنْ يَمْلِكُ حَوائِجَ السّائِلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، لِكُلِّ مَسْأَلَةٍ مِنْكَ سَمْعٌ حاضِرٌ، وَجَوابٌ عَتيدٌ [2] أَللّٰهُمَّ وَمَواعيدُكَ الصّادِقَةُ، وَأَياديكَ الْفاضِلَةُ، وَرَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ.

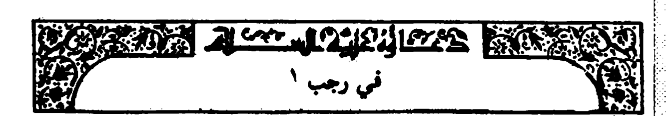
فَأَسْأَلُكَ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَنْ تَقْضِيَ حَوائِجي لِلدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ قال ـ أي الثمالي ـ: وأسرّ البواقي فلم أفهمه.

٨ـ الحوبة: الإثم والخطيئة. ٩ـ أوزعنا: ألهمنا. ١٠ـ جنن: أستار.

١ـ ۞. ٢ـ عتيد: مهيأ وحاضر.





في رجب [1]

عن طاووس اليماني أنّه قال: مررت بالحجر في رجب و إذا أنا بشخصٍ راكعٍ وساجدٍ، فتأمّلته فإذا هو عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فقلت: يا نفسي رجل صالح من أهل بيت النبوّة، والله لأغتنم دعاءه، فجعلت أرقبه حتّى فرغ من صلاته، ورفع باطن كفّيه إلى السماء وجعل يقول:

سَيِّدي سَيِّدي، وَ هٰذِهِ يَداايَ قَدْ مَدَدْتُهُما اِلَيْكَ بِالذُّنُوبِ مَمْلُوَّةً، وَعَيْناايَ اِلَيْكَ بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَ حَقٌّ لِمَنْ دَعاكَ بِالنَّدَمِ تَذَلُّلاً، اَنْ تُجيبَهُ بِالْكَرَمِ تَفَضُّلاً.

سَيِّدي،اَمِنْ اَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَني فَاُطيلَ بُكائي ؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَني فَاُبَشِّرَ رَجائي ؟

سَيِّدي ، اَلِضَرْبِ الْمَقامِعِ خَلَقْتَ اَعْضائي؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ خَلَقْتَ اَمْعائي؟

سَيِّدي،لَوْ اَنَّ عَبْداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ مَوْلاهُ، لَكُنْتُ اَوَّلَ الْهارِبينَ مِنْكَ ، لٰكِنّي اَعْلَمُ اَنّي لا اَفُوتُكَ .

سَيِّدي،لَوْ اَنَّ عَذابي يَزيدُ في مُلْكِكَ لَسَأَلْتُكَ الصَّبْرَ عَلَيْهِ، غَيْرَ اَنّي اَعْلَمُ اَنَّهُ لا يَزيدُ في مُلْكِكَ طاعَةُ الْمُطيعينَ، وَلا يَنْقُصُ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْعاصينَ.

١- ⊗ .

سَيِّدي، ما أنا، وَما خَطَري [2]؟ هَبْ لي خَطاياي بِفَضْلِكَ، وَ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

اِلهي وَ سَيِّدي، اِرْحَمْني مَطْرُوحاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني اَيْدي اَحِبَّتي، وَ ارْحَمْني مَطْرُوحاً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي، وَ ارْحَمْني مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جِنازَتي، وَارْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْمُظْلِمِ وَحْشَتي وَغُرْبَتي وَ وَحْدَتي [3] فَما لِلْعَبْدِ مَنْ يَرْحَمُهُ اِلَّا مَوْلاهُ!

ثمّ سجد وقال:

اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفىٰ، وَجَديدُها لا يَبْلىٰ، وَ عَطْشانُها لا يُرْوىٰ.

وَقَلَبَ خَدَّهُ الأيْمَنَ وَقالَ:

اَللّٰهُمَّ لا تُقَلِّبْ وَجْهي فِي النّارِ بَعْدَ تَعْفيري وَ سُجُودي لَكَ بِغَيْرِ مَنٍّ مِنّي عَلَيْكَ، بَلْ لَكَ الْحَمْدُ وَ الْمَنُّ عَلَيَّ.

ثمّ قَلَبَ خدّهُ الأيْسَرَ وقالَ:

اِرْحَمْ مَنْ اَساءَ وَ اقْتَرَفَ، وَاسْتَكانَ وَ اعْتَرَفَ.

ثمّ عادَ إلَى السُّجودِ وَقالَ:

اِنْ كُنْتُ بِئْسَ الْعَبْدُ، فَاَنْتَ نِعْمَ الرَّبُّ، الْعَفْوَ، الْعَفْوَ (مائة مرّة).

قال طاووس: فبكيت حتّى علا نحيبي، فالتفت إليّ وقال: مايبكيك يايماني؟ أوليس هذا مقام المذنبين! فقلت: حبيبي حقيق على الله أن لايردّك وجدّك محمّد صلّى الله عليه وآله.

٢ـــ خطري: منزلتي وقدري. ٣ـــ ⊗.



قال طاووس: فلمّا كان في العام المقبل في شهر رجب بالكوفة فررت بمسجد غني فرأيته عليه السلام يصلّي فيه ويدعو بهذا الدعاء وفعل كما فعل في الحجر.



عند زوال كلّ يوم من شعبان وليلة النصف منه

عَن العبّاس بن مجاهد، عن أبيه، قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السلام يدعو عند كلّ زوالٍ من أيّام شعبان، وفي ليلة النصف منه، ويصلّي على النبيّ صلّى الله عليه وآله بهذه الصلوات، فيقول:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَمُخْتَلَفِ الْملائِكَةِ [١] وَمَعْدِنِ الْعِلْمِ [٢] وَاَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْفُلْكِ الْجارِيَةِ فِى اللُّجَجِ الْغامِرَةِ، يَأْمَنُ مَنْ رَكِبَها، وَ يَغرَقُ مَنْ تَرَكَها، اَلْمُتَقَدِّمُ لَهُمْ مارِقٌ، وَ الْمُتَأَخِّرُ عَنْهُم زاهِقٌ، وَاللّازِمُ لَهُمْ لاحِقٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْكَهْفِ الْحَصينِ، وَ غِياثِ الْمُضْطَرِّ الْمُسْتَكينِ، وَمَلْجَأِ الْهارِبينَ، وَمُنْجِى الْخائِفينَ، وَعِصْمَةِ الْمُعْتَصِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً [٣] تَكُونُ لَهُمْ رِضىً، وَلِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَداءً [٤] وَقَضاءً بِحَوْلٍ مِنْكَ وَقُوَّةٍ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

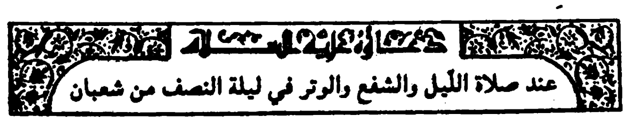
١ـ مختلف الملائكة: مكان تردّدها. ٢ـ معدن العلم: أصله. ٣ـ كثيرة طيّبة «خ». ٤ـ أداءً: فرضاً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْاَبْرارِ الْاَخْيارِ، الَّذينَ اَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ [5] وَمَوَدَّتَهُم، وَفَرَضْتَ طاعَتَهُم وَ وِلايَتَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ ، وَ ارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَسَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَشَرْتَ عَلَيَّ مِنْ عَدْلِكَ ، وَ اَحْيَيْتَني تَحْتَ ظِلِّكَ ، وَهٰذا شَهْرُ نَبِيِّكَ سَيِّدِ رُسُلِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، شَعْبانُ الَّذي حَفَفْتَهُ [6] مِنْكَ بِالرَّحْمَةِ وَالرِّضْوانِ، الَّذي كانَ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ يَدْاَبُ [7] في صِيامِهِ وَقِيامِهِ، في لَياليهِ وَ اَيّامِهِ، بُخُوعاً [8] لَكَ في إِكْرامِهِ وَإِعْظامِهِ إِلىٰ مَحَلِّ حِمامِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاَعِنّا عَلَى الْإِسْتِنانِ بِسُنَّتِهِ [9] فيهِ، وَنَيْلِ الشَّفاعَةِ لَدَيْهِ.

اَللّٰهُمَّ وَ اجْعَلْهُ لي شَفيعاً مُشَفَّعاً، وَطَريقاً إِلَيْكَ مَهْيَعاً [10] وَاجْعَلْني لَهُ مُتَّبِعاً حَتّىٰ اَلْقاكَ [11] يَوْمَ الْقِيامَةِ عَنّي راضِياً، وَعَنْ ذُنُوبي غاضِياً ، قَدْ اَوْجَبْتَ لي مِنْكَ الرَّحْمَةَ [12] وَالرِّضْوانَ، وَاَنْزَلْتَني دارَ الْقَرارِ، وَ مَحَلَّ الْاَخْيارِ .





٥ــ حقّهم «خ».
٦ــ حففته: خصصته.
٧ــ يدأب: يجدّ ويتعب.
٨ــ بخوعاً: خضوعاً.
٩ــ الإستنان بسنّته: العمل بشريعته.
١٠ــ مهيعاً: واسعاً بيّناً.
١١ــ ألقاه «خ».
١٢ــ الكرامة «خ».

إذا أردت صلاة الليل، فصلِّ ركعتين وادع بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ شَجَرَةِ النُّبُوَّةِ، وَمَوْضِعِ الرِّسالَةِ، وَ مُخْتَلَفِ الْمَلائِكَةِ، وَ مَعْدِنِ الْعِلْمِ، وَ اَهْلِ بَيْتِ الْوَحْيِ، وَ اَعْطِني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ اُمْنِيَتي، وَ تَقَبَّلْ وَسيلَتي، فَاِنّي بِمُحَمَّدٍ وَعَلِيٍّ وَ اَوْصِيآئِهِما اِلَيْكَ اَتَوَسَّلُ، وَ عَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، وَ لَكَ اَسْاَلُ، يا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ ياملْجَاَ الْهارِبينَ، وَمُنْتَهى رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَنَيْلِ الطّالِبينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً تَكُونُ لَكَ رِضىً، وَلِحَقِّهِمْ قَضاءً.

اَللّٰهُمَّ اَعْمُرْ قَلْبي بِطاعَتِكَ ، وَلا تُخْزِني بِمَعْصِيَتِكَ ، وَ ارْزُقْني مُواساةَ مَنْ قَتَّرْتَ عَلَيْهِ مِنْ رِزْقِكَ بِما وَ سَّعْتَ عَلَيَّ مِنْ فَضْلِكَ ، فَاِنَّكَ واسِعُ الْفَضْلِ، وازِعُ الْعَدْلِ،لِكُلِّ خَيْرٍ اَهْلٌ.

ثمّ صَلِّ ركعتين، وقل:

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمَدْعُوُّ،وَاَنْتَ الْمَرْجُوُّ،وَ رازِقُ الْخَيْرِ،وَ كاشِفُ السُّوءِ الْغَفّارُ ذُو الْعَفْوِ الرَّفيعِ، وَ الدُّعاءِ السَّميعِ.

اَسْاَلُكَ فِي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْاِجابَةَ ، وَحُسْنَ الْاِنابَةِ، وَالتَّوْبَةَ وَالْاَوْبَةَ [1] وَخَيْرَ ماقَسَمْتَ فيها وَفَرَّقْتَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ حَكيمٍ، فَاَنْتَ بِحالي زَعيمٌ [2] عَليمٌ، وَ بي [3] رَحيمٌ.

اُمْنُنْ عَلَيَّ بِما مَنَنْتَ بِهِ عَلَى الْمُسْتَضْعَفينَ مِنْ عِبادِكَ ، وَاجْعَلْني مِنَ

١ـ الأوبة: الرجعة. ٢ـ الزعيم: الضمين والكفيل. ٣ـ وبي «خ».

الْوارِثِينَ، وَفي جِوارِكَ [٤] مِنَ اللّابِثِينَ [٥] في دارِ الْقَرارِ، وَمَحَلِّ الْاَخْيارِ.

ثمّ صلِّ ركعتين وقل:

سُبْحانَ الْواحِدِ الَّذي لا اِلٰهَ غَيْرُهُ، الْقَديمِ الَّذي لا بَدْءَ لَهُ، الدّآئِمِ الَّذي لا نَفادَ [٦] لَهُ، الدّآئِبِ الَّذي لا فَراغَ لَهُ، الحَيِّ الَّذي لا يَمُوتُ، خالِقِ ما يُرىٰ وَما لا يُرىٰ، عالِمِ كُلِّ شَيْءٍ بِغَيْرِ تَعْليمٍ، السّابِقِ في عِلْمِهِ مالا يَهْجُسُ [٧] الْمَرْءُ في وَهْمِهِ، سُبْحانَهُ وَتَعالىٰ عَمّا يُشْرِكُونَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُعْتَرِفٍ بِبَلآئِكَ الْقَديمِ وَ نَعْمآئِكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خَيْرِ اَنْبِيآئِكَ، وَاَهْلِ بَيْتِهِ اَصْفِيآئِكَ وَاَحِبّآئِكَ، وَاَنْ تُبارِكَ لي في لِقآئِكَ.

ثمّ صلِّ ركعتين وقل:

يا كاشِفَ الْكَرْبِ، وَ مُذَلِّلَ كُلِّ صَعْبٍ، وَ مُبْتَدِئَ النِّعَمِ قَبْلَ اَسْتِحْقاقِها، وَ يامَنْ مَفْزَعُ الْخَلْقِ اِلَيْهِ، وَ تَوَكُّلُهُمْ عَلَيْهِ، اَمَرْتَ بِالدُّعآءِ وَضَمِنْتَ الْإِجابَةَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَبْدَأْ بِهِمْ في كُلِّ خَيْرٍ، وَاَفْرِجْ [٨] هَمّي، وَاَرْزُقْني بَرْدَ [٩] عَفْوِكَ، وَحَلاوَةَ ذِكْرِكَ وَشُكْرِكَ، وَاَنْتِظارَ اَمْرِكَ.

اُنْظُرْ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً [١٠] مِنْ نَظَراتِكَ، وَ اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني

٤ـ كنفك «خ». ٥ـ اللابثين: المقيمين والماكثين. ٦ـ لانفاد: لافناء. ٧ـ يهجس: يخطر في باله.

٨ـ وفرّج «خ». ٩ـ برد: لذة. ١٠ـ نظرة رحمة «خ».

مَوْفُوراً [11] مَسْتُوراً، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ لي جَذلاً [12] وَ سُرُوراً، وَ اقْدِرْ لي وَلا تُقَتِّرْ عَلَيَّ في حَياتي إِلىٰ حينَ وَفاتي حَتّىٰ أَلْقاكَ مِنَ الْعَيْشِ سَئِماً وَإِلَى الْآخِرَةِ قَرِماً [13] إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

ثمّ صلِّ ركعتي الشفع، وقل بعدهما قبل قيامك إلى الوتر:

اَللّٰهُمَّ رَبَّ «الشَّفْعِ وَالْوَتْرِ وَاللَّيْلِ إِذا يَسْرِ» [14] بِحَقِّ هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْمَقْسُومِ فيها بَيْنَ عِبادِكَ ما تَقْسِمُ، وَالْمَحْتُومِ فيها ما تَحْتِمُ [15] أَجْزِلْ فيها قِسْمي [16] وَلا تُبَدِّلِ اسْمي، وَلا تُغَيِّرْ جِسْمي، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ عَنِ الرُّشْدِ عَمِيَ، وَاخْتِمْ لي بِالسَّعادَةِ وَالْقَبُولِ، يا خَيْرَ مَرْغُوبٍ إِلَيْهِ وَ مَسْؤُولٍ.

ثمّ قم وأوتر، فاذا فرغت من ركعة الوتر، فقل [17]:

اَللّٰهُمَّ يا مَنْ شَأْنُهُ الْكِفايَةُ، وَ سُرادِقُهُ [18] الرِّعايَةُ، يا مَنْ هُوَ الرَّجاءُ وَالْأَمَلُ، وَعَلَيْهِ فِي الشَّدآئِدِ الْمُتَّكَلُ، مَسَّنِي الضُّرُّ وَ أَنْتَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَضاقَتْ عَلَيَّ الْمَذاهِبُ وَ أَنْتَ خَيْرُ الرّازِقينَ، كَيْفَ أَخافُ وَأَنْتَ رَجائي، وَكَيْفَ أَضيعُ وَأَنْتَ لِشِدَّتي وَ رَخائي؟!

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِما وارَتِ [19] الْحُجُبُ مِنْ جَلالِكَ وَ جَمالِكَ، وَ بِما أَطافَ [20] الْعَرْشُ مِنْ بَهآءِ كَمالِكَ، وَ بِمَعاقِدِ الْعِزِّ مِنْ عَرْشِكَ الثّابِتِ الْأَرْكانِ، وَ بِما تُحيطُ بِهِ قُدْرَتُكَ مِنْ مَلَكُوتِ السُّلْطانِ، يا مَنْ

١١ــ موفوراً: غنياً. ١٢ــ جذلاً: فرحاً. ١٣ــ قرماً: مشتاقاً. ١٤ــ ✿.

١٥ــ تحتم: تقضي وتوجب. ١٦ــ قسمي: نصيبي. ١٧ــ ⊗.

١٨ــ سرادقه: إحاطته. ١٩ــ وارت: أخفت وسترت. ٢٠ــ وبما أطاف به «خ».

لا رادَّ لِأَمْرِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ [٢١] اَضْرِبْ بَيْني وَبَيْنَ اَعْدآئي سِتْراً مِنْ سِتْرِكَ ، وَكافِيَةً مِنْ اَمْرِكَ ، يا مَنْ لا تَخْرِقُ قُدْرَتَهُ عَواصِفُ الرِّياحِ، وَلا تُقَطِّعُهُ بَواتِرُ الصِّفاحِ [٢٢] وَلا تَنْفُذُ فيهِ عَوامِلُ الرِّماحِ [٢٣] يا شَديدَ الْبَطْشِ، يا عالِيَ [٢٤] الْعَرْشِ، اَكْشِفْ ضُرّي يا كاشِفَ ضُرِّ اَيُّوبَ وَاَضْرِبْ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ يَرْميني بِبَوآئِقِهِ، وَيُسْري اِلَيَّ طَوارِقَهُ، بِكافِيَةٍ مِنْ كَوافيكَ ،وَواقِيَةٍ [٢٥] مِنْ دَواعيكَ ، وَفَرِّجْ هَمّي وَغَمّي يا فارِجَ غَمِّ يَعْقُوبَ، وَ اَغْلِبْ لي مَنْ غَلَبَني يا غالِباً غَيْرَ مَغْلُوبٍ «وَرَدَّ اللهُ الَّذينَ كَفَرُوا بِغَيْظِهِمْ لَمْ يَنالُوا خَيْراً وَ كَفَى اللهُ الْمُؤْمِنينَ الْقِتالَ وَكانَ اللهُ قَوِيّاً عَزيزاً» [٢٦] «فَاَيَّدْنَا الَّذينَ آمَنُوا عَلىٰ عَدُوِّهِمْ فَاَصْبَحُوا ظاهِرينَ» [٢٧] .

يا مَنْ نَجّىٰ نُوحاً مِنَ الْقَوْمِ الظّالِمينَ، يا مَنْ نَجّىٰ لُوطاً مِنَ الْقَوْمِ الْفاسِقينَ، يا مَنْ نَجّىٰ هُوداً مِنَ الْقَوْمِ الْعادينَ، يا مَنْ نَجّىٰ مُحَمَّداً مِنَ الْقَوْمِ الْمُسْتَهْزِئينَ.

اَسْأَلُكَ بِحَقِّ شَهْرِنا هٰذا وَ اَيّامِهِ الَّذي كانَ رَسُولُكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ يَدْاَبُ في صِيامِهِ وَقِيامِهِ مَدىٰ سِنيهِ وَ اَعْوامِهِ ، اَنْ تَجْعَلَني فيهِ مِنَ الْمَقْبُولينَ [٢٨] اَعْمالُهُمْ، الْبالِغينَ فيهِ آمالَهُمْ [٢٩] وَالْقاضينَ في طاعَتِكَ آجالَهُمْ،وَ اَنْ تُدْرِكَ بِي صِيامَ الشَّهْرِ الْمُفْتَرَضِ،شَهْرِ الصِّيامِ عَلَى التَّكْمِلَةِ وَالتَّمامِ، وَاَسْلَخْهُما عَنّي بِاَنْسِلاخي مِنَ الآثامِ، فَاِنّي مُتَحَصِّنٌ بِكَ ، ذُو

٢١ــ ⊗ . ٢٢ــ بَواتِر الصفاح: السيوف القاطعة العريضة. ٢٣ــ عوامل الرماح: مايلي السنان.

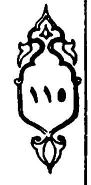
٢٤ــ ياعليّ «خ». ٢٥ــ وولفية «خ». ٢٦، ٢٧ــ ✿ .

٢٨ــ العاملين المقبولين «خ». ٢٩ــ والعاملين البالغين آمالهم الطائعين... «خ».

اَعْتِصامٍ بِاَسْمآئِكَ الْعِظامِ، وَ مُوالاةِ اَوْلِيآئِكَ الْكِرامِ،اَهْلِ النَّقْضِ وَالْاِبْرامِ [30] اِمامٍ مِنْهُمْ بَعْدَ اِمامٍ،مَصابيحِ الظَّلامِ [31] وَحُجَجِ اللهِ عَلىٰ جَميعِ الْاَنامِ، عَلَيْهِمْ مِنْكَ [32] اَفْضَلُ الصَّلاةِ وَالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ وَ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْبَيْتِ الْحَرامِ، وَالرُّكْنِ وَ الْمَقامِ وَالْمَشاعِرِ الْعِظامِ، اَنْ تَهَبَ لِيَ اللَّيْلَةَ الْجَزيلَ مِنْ عَطآئِكَ ، وَ الْاِعاذَةَ مِنْ بَلآئِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَوْصِيآءِ الْهُداةِ [33] الدُّعاةِ،وَاَنْ لا تَجْعَلَ حَظّي مِنْ هٰذَا الدُّعآءِ تِلاوَتَهُ ، وَ اَجْعَلْ حَظّي مِنْهُ اِجابَتَهُ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام إذا دخل شهر رمضان

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي هَدانا لِحَمْدِهِ، وَجَعَلَنا مِنْ اَهْلِهِ، لِنَكُونَ لِاِحْسانِهِ مِنَ الشّاكِرينَ، وَلِيَجْزِيَنا عَلىٰ ذٰلِكَ جَزآءَ الْمُحْسِنينَ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي حَبانا [1] بِدينِهِ، وَاخْتَصَّنا بِمِلَّتِهِ، وَسَبَّلَنا [2] في سُبُلِ اِحْسانِهِ لِنَسْلُكَها بِمَنِّهِ اِلىٰ رِضْوانِهِ، حَمْداً يَتَقَبَّلُهُ مِنّا،وَيَرْضىٰ بِهِ عَنّا.

وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي جَعَلَ مِنْ تِلْكَ السُّبُلِ شَهْرَهُ،شَهْرَ رَمَضانَ،شَهْرَ

٣٠ـ ⊗ . ٣١ـ مصابيح الأنوار في الظلام «خ». ٣٢ـ منك يارب «خ».

٣٣ـ الهداة الرعاة «خ». ١ـ حبانا : خصّنا. ٢ـ سبّلنا : أوضح لنا الطريق.

الصِّيامِ، وَشَهْرَ الْإِسْلامِ، وَشَهْرَ الطَّهُورِ، وَ شَهْرَ التَّمْحيصِ [3] وَ شَهْرَ الْقِيامِ «اَلَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرآنُ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ» [4].

فَأبانَ [5] فَضيلَتَهُ عَلىٰ سآئِرِ الشُّهُورِ، بِما جَعَلَ لَهُ مِنَ الْحُرُماتِ الْمَوْفُورَةِ [6] وَالْفَضائِلِ الْمَشْهُورَةِ، فَحَرَّمَ فيهِ ما اَحَلَّ في غَيْرِهِ اِعْظاماً، وَ حَجَرَ [7] فيهِ الْمَطاعِمَ وَالْمَشارِبَ اِكْراماً، وَ جَعَلَ لَهُ وَقْتاً بَيِّناً، لايُجيزُ جَلَّ وَعَزَّ اَنْ يُقَدَّمَ قَبْلَهُ، وَلا يَقْبَلُ اَنْ يُؤَخَّرَ عَنْهُ.

ثُمَّ فَضَّلَ لَيْلَةً واحِدَةً مِنْ لَياليهِ عَلىٰ لَيالي اَلْفِ شَهْرٍ، وَسَمّاها لَيْلَةَ الْقَدْرِ «تَنَزَّلُ الْمَلآئِكَةُ وَالرُّوحُ فيها بِاِذْنِ رَبِّهِمْ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ» [8] سَلامٌ دآئِمُ الْبَرَكَةِ اِلىٰ طُلُوعِ الْفَجْرِ عَلىٰ مَنْ يَشآءُ مِنْ عِبادِهِ بِما اَحْكَمَ مِنْ قَضآئِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَلْهِمْنا مَعْرِفَةَ فَضْلِهِ، وَاِجْلالَ حُرْمَتِهِ، وَالتَّحَفُّظَ مِمّا حَظَرْتَ [9] فيهِ، وَاَعِنّا عَلىٰ صِيامِهِ بِكَفِّ الْجَوارِحِ عَنْ مَعاصيكَ، وَ اَسْتِعْمالِها فيهِ بِما يُرْضيكَ، حَتّىٰ لا نُصْغِيَ بِاَسْماعِنا اِلىٰ لَغْوٍ، وَلا نُسْرِعَ بِاَبْصارِنا اِلىٰ لَهْوٍ، وَحَتّىٰ لانَبْسُطَ اَيْدِيَنا اِلىٰ مَحْظُورٍ، وَلا نَخْطُوَ بِاَقْدامِنا اِلىٰ مَحْجُورٍ، وَحَتّىٰ لا تَعِيَ [10]

٣ــ التمحيص: الإبتلاء و الإختبار.
٤ــ ✽.
٥ــ أبان: أظهر.
٦ــ الموفورة: الكثيرة.
٧ــ حجر: حرّم.
٨ــ ✽.
٩ــ حظرت: منعت.
١٠ــ تعي: تحوي.

بُطُونَنا اِلاّ ما اَحْلَلْتَ ، وَلا تَنْطِقَ اَلْسِنَتُنا اِلاّ بِما مَثَّلْتَ [11] وَلا نَتَكَلَّفَ اِلاّ ما يُدْني مِنْ ثَوابِكَ ، وَلا نَتَعاطىٰ اِلاَّ الَّذي يَقي مِنْ عِقابِكَ، ثُمَّ خَلِّصْ ذٰلِكَ كُلَّهُ مِنْ رِياءِ الْمُرائينَ، وَسُمْعَةِ الْمُسْمِعينَ، لانُشْرِكُ فيهِ اَحَداً دُونَكَ ، وَلا نَبْتَغِي بِهِ مُراداً سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَقِفْنا فيهِ عَلىٰ مَواقيتِ الصَّلَواتِ الْخَمْسِ بِحُدُودِها الَّتي حَدَّدْتَ، وَفُرُوضِها الَّتي فَرَضْتَ، وَوَظآئِفِها الَّتي وَظَّفْتَ، وَاَوْقاتِها الَّتي وَقَّتَّ.

وَ اَنْزِلْنا فيها مَنْزِلَةَ الْمُصيبينَ لِمَنازِلِها، الْحافِظينَ لِاَرْكانِها الْمُؤَدّينَ لَها في اَوْقاتِها عَلىٰ ما سَنَّهُ [12] عَبْدُكَ وَ رَسُولُكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ في رُكُوعِها وَ سُجُودِها، وَجَميعِ فَواضِلِها عَلىٰ اَتَمِّ الطَّهُورِ وَاَسْبَغِهِ [13] وَاَبْيَنِ الْخُشُوعِ وَاَبْلَغِهِ.

وَ وَفِّقْنا فيهِ لِاَنْ نَصِلَ اَرْحامَنا بِالْبِرِّ وَالصِّلَةِ، وَاَنْ نَتَعاهَدَ جيرانَنا بِالْاِفْضالِ وَالْعَطِيَّةِ ، وَاَنْ نُخَلِّصَ اَمْوالَنا مِنَ التَّبِعاتِ، وَ اَنْ نُطَهِّرَها بِاِخْراجِ الزَّكَواتِ.

وَاَنْ نُراجِعَ مَنْ هاجَرَنا [14] وَاَنْ نُنْصِفَ مَنْ ظَلَمَنا ، وَاَنْ نُسالِمَ مَنْ عادانا،حاشا [15] مَنْ عُودِيَ فيكَ وَلَكَ ، فَاِنَّهُ الْعَدُوُّ الَّذي لانُواليهِ، وَالْحِزْبُ الَّذي لانُصافيهِ.

١١ــ ماقلت «خ».
١٢ــ سنّه: بيّنه وأجراه.
١٣ــ أسبغه: أكمله.
١٤ــ نراجع من هاجرنا: نصل من قطعنا.
١٥ــ حاشا: إلاّ.

وَ اَنْ نَتَقَرَّبَ اِلَيْكَ فيهِ مِنَ الْاَعْمالِ الزّاكِيَةِ بِما تُطَهِّرُنا بِهِ مِنَ الذُّنُوبِ ، وَتَعْصِمُنا فيهِ مِمّا نَسْتَأْنِفُ مِنَ الْعُيُوبِ، حَتّىٰ لايُورِدَ عَلَيْكَ اَحَدٌ مِنْ مَلاۤئِكَتِكَ اِلّا دُونَ مانُورِدُ مِنْ اَبْوابِ الطّاعَةِ لَكَ ، وَاَنْواعِ الْقُرْبَةِ اِلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ هٰذَا الشَّهْرِ، وَبِحَقِّ مَنْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ مِنِ ابْتِدآئِهِ اِلىٰ وَقْتِ فَنآئِهِ مِنْ مَلَكٍ قَرَّبْتَهُ، اَوْ نَبِيٍّ اَرْسَلْتَهُ، اَوْ عَبْدٍ صالِحٍ اخْتَصَصْتَهُ ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاَهِّلْنا [16] فيهِ لِما وَعَدْتَ اَوْلِياۤءَكَ مِنْ كَرامَتِكَ، وَاَوْجِبْ لَنا فيهِ ما اَوْجَبْتَ لِاَهْلِ الْمُبالَغَةِ في طاعَتِكَ ، وَاجْعَلْنا في نَظْمِ [17] مَنِ اسْتَحَقَّ الرَّفيعَ الْاَعْلىٰ بِرَحْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَجَنِّبْنَا الْاِلْحادَ في تَوْحيدِكَ، وَالتَّقْصيرَ في تَمْجيدِكَ ، وَالشَّكَّ في دينِكَ ، وَالْعَمىٰ عَنْ سَبيلِكَ، وَالْاِغْفالَ لِحُرْمَتِكَ ، وَالْاِنْخِداعَ لِعَدُوِّكَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاِذا كانَ لَكَ في كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْ لَيالِي شَهْرِنا هٰذا رِقابٌ يُعْتِقُها عَفْوُكَ ، اَوْ يَهَبُها صَفْحُكَ، فَاجْعَلْ رِقابَنا مِنْ تِلْكَ الرِّقابِ، وَاجْعَلْنا لِشَهْرِنا مِنْ خَيْرِ اَهْلٍ وَاَصْحابٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ ، وَامْحَقْ ذُنُوبَنا مَعَ اِمْحاقِ [18] هِلالِهِ، وَاسْلَخْ عَنّا تَبِعاتِنا مَعَ انْسِلاخِ اَيّامِهِ ،حَتّىٰ يَنْقَضِيَ عَنّا وَقَدْ

١٦ـ أهّلنا: اجعلنا أهلاً. ١٧ـ نظم: جمع.

١٨ـ المحق: ذهاب الشئ حتى لايُرى له أثر.

صَفَّيْتَنا فيهِ مِنَ الْخَطيئاتِ، وَأَخْلَصْتَنا فيهِ مِنَ السَّيِّئاتِ.

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَإِنْ مِلْنا فيهِ فَعَدِّلْنا، وَإِنْ زُغْنا فيهِ فَقَوِّمْنا، وَإِنِ اشْتَمَلَ عَلَيْنا عَدُوُّكَ الشَّيْطانُ فَاسْتَنْقِذْنا مِنْهُ.

أَللّٰهُمَّ اشْحَنْهُ [19] بِعِبادَتِنا إِيّاكَ، وَزَيِّنْ أَوْقاتَهُ بِطاعَتِنا لَكَ، وَأَعِنّا في نَهارِهِ عَلىٰ صِيامِهِ، وَفي لَيْلِهِ عَلَى الصَّلاةِ وَالتَّضَرُّعِ إِلَيْكَ، وَالْخُشوعِ لَكَ، وَالذِّلَّةِ بَيْنَ يَدَيْكَ، حَتّىٰ لا يَشْهَدَ نَهارُهُ عَلَيْنا بِغَفْلَةٍ، وَلا لَيْلُهُ بِتَفْريطٍ [20].

أَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْنا في سائِرِ الشُّهورِ وَالْأَيّامِ كَذٰلِكَ ماعَمَّرْتَنا، وَاجْعَلْنا مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ،

«اَلَّذينَ يَرِثُونَ الْفِرْدَوْسَ هُمْ فيهَا خالِدُونَ» [21].

«وَالَّذينَ يُؤْتُونَ ما آتَوْا وَقُلُوبُهُمْ وَجِلَةٌ أَنَّهُمْ إِلىٰ رَبِّهِمْ راجِعُونَ» [22].

وَمِنَ الَّذينَ «يُسارِعُونَ فِي الْخَيْراتِ وَهُمْ لَها سابِقُونَ» [23].

أَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ في كُلِّ وَقْتٍ، وَكُلِّ أَوانٍ [24] وَعَلىٰ كُلِّ حالٍ، عَدَدَ ما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَنْ صَلَّيْتَ عَلَيْهِ، وَأَضْعافَ ذٰلِكَ كُلِّهِ بِالْأَضْعافِ الَّتي لا يُحْصيها غَيْرُكَ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ.

١٩ـ اشحنه. املأه.
٢٠ـ تفريط: تقصير.
٢١ ـ ٢٣ـ ٭ .
٢٤ـ أوان: حين.



دعاؤه عليه السلام
في سحر كلّ ليلة من شهر رمضان

عن أبي حمزة الثمالي، قال: كان عليّ بن الحسين سيّد العابدين صلوات الله عليهما يصلّي عامّة الليل في شهر رمضان، فإذا كان في السحر دعا بهذا الدعاء:

اِلٰهي لا تُؤَدِّبْني بِعُقُوبَتِكَ، وَلا تَمْكُرْ بي في حيلَتِكَ، مِنْ اَيْنَ لِيَ الْخَيْرُ يا رَبِّ وَلا يُوجَدُ اِلّا مِنْ عِنْدِكَ؟ وَمِنْ اَيْنَ لِيَ النَّجاةُ وَلا تُسْتَطاعُ اِلّا بِكَ؟ لَا الَّذي اَحْسَنَ اسْتَغْنىٰ عَنْ عَوْنِكَ وَرَحْمَتِكَ، وَلَا الَّذي اَساءَ وَاجْتَرَاَ عَلَيْكَ وَلَمْ يُرْضِكَ خَرَجَ عَنْ قُدْرَتِكَ، يا رَبِّ يا رَبِّ يارَبِّ.

حَتّى يَنقَطِعَ النَّفَسُ

بِكَ عَرَفْتُكَ، وَاَنْتَ دَلَلْتَني عَلَيْكَ، وَدَعَوْتَني اِلَيْكَ، وَلَوْلا اَنْتَ لَمْ اَدْرِ ما اَنْتَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَدْعُوهُ فَيُجيبُني، وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطيني، وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اُناديهِ كُلَّما شِئْتُ لِحاجَتي، وَاَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ لِسِرّي بِغَيْرِ شَفيعٍ، فَيَقْضي لي حاجَتي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَدْعُوهُ وَلا اَدْعُو غَيْرَهُ، وَلَوْ دَعَوْتُ غَيْرَهُ لَمْ يَسْتَجِبْ لي دُعائي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَرْجُوهُ وَلا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَاَخْلَفَ

رَجآئي.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْهِ فَاَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَيَّ، وَهُوَغَنِيٌّ عَنّي.

وَالْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَاَنّي لاذَنْبَ لي، فَرَبّي اَحْمَدُ شَيْءٍ عِنْدي، وَاَحَقُّ بِحَمْدي.

اَللّهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً [1] وَمَناهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً [2] وَالْاِسْتِعانَةَ بِفَضْلِكَ لِمَنْ اَمَّلَكَ مُباحَةً، وَاَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ لِلصّارِخينَ مَفْتُوحَةً.

وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِلرّاجينَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ، وَلِلْمَلْهُوفينَ [3] بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ، وَاَنَّ فِي اللَّهَفِ اِلىٰ جُودِكَ، وَالرِّضا بِقَضآئِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ، وَمَنْدُوحَةً [4] عَمّا في اَيْدِى الْمُسْتَأْثِرينَ، وَاَنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبُ الْمَسافَةِ.

وَاَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الْاَعْمالُ [5] دُونَكَ، وَقَدْ قَصَدْتُ اِلَيْكَ بِطَلِبَتي، وَتَوَجَّهْتُ اِلَيْكَ بِحاجَتي، وَجَعَلْتُ بِكَ اَسْتِغاثَتي، وَبِدُعآئِكَ تَوَسُّلي مِنْ غَيْرِ اَسْتِحْقاقٍ لِاَسْتِماعِكَ مِنّي، وَلَا اَسْتيجابٍ لِعَفْوِكَ عَنّي، بَلْ لِثِقَتي بِكَرَمِكَ، وَسُكُوني [6] اِلىٰ صِدْقِ

١ـ مشرعة: مفتوحة.
٢ـ مترعة: مملوءة.
٣ـ للملهوفين: للمظلومين المستغيثين.
٤ـ مندوحة: سعة.
٥ـ الآمال «خ».
٦ـ سكوني: اطمئناني.

وَعْدِكَ ، وَلَجائي [7] اِلَى الْاِقْرارِ [8] بِتَوْحيدِكَ ، وَيَقيني بِمَعْرِفَتِكَ مِنّي اَنْ لا رَبَّ لي غَيْرُكَ ، وَلا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْقائِلُ، وَقَوْلُكَ حَقٌّ وَوَعْدُكَ صِدْقٌ «وَاسْأَلُوا اللهَ مِنْ فَضْلِهِ اِنَّ اللهَ كانَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليماً» [9] وَلَيْسَ مِنْ صِفاتِكَ ياسَيِّدي اَنْ تَأْمُرَ بِالسُّؤالِ وَتَمْنَعَ الْعَطِيَّةَ، وَاَنْتَ الْمَنّانُ بِالْعَطِيّاتِ عَلىٰ اَهْلِ مَمْلَكَتِكَ ، وَالْعائِدُ [10] عَلَيْهِمْ بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي رَبَّيْتَني في نِعَمِكَ وَاِحْسانِكَ صَغيراً، وَنَوَّهْتَ بِاسْمي [11] كَبيراً، فَيامَنْ رَبّاني فِي الدُّنْيا بِاِحْسانِهِ وَتَفَضُّلِهِ وَنِعَمِهِ، وَاَشارَ لي فِي الْآخِرَةِ اِلىٰ عَفْوِهِ [12] وَكَرَمِهِ.

مَعْرِفَتي يا مَوْلايَ دَلَّتْني عَلَيْكَ ، وَحُبّي لَكَ شَفيعي اِلَيْكَ ، وَاَنَا واثِقٌ مِنْ دَليلي بِدَلالَتِكَ،وَساكِنٌ مِنْ شَفيعي اِلىٰ شَفاعَتِكَ .

اَدْعُوكَ يا سَيِّدي بِلِسانٍ قَدْ اَخْرَسَهُ ذَنْبُهُ، رَبِّ اُناجيكَ بِقَلْبٍ قَدْ اَوْبَقَهُ [13] جُرْمُهُ.

اَدْعُوكَ يارَبِّ راهِباً [14] راغِباً راجِياً خائِفاً، اِذا رَاَيْتُ مَوْلايَ ذُنُوبي فَزِعْتُ، وَاِذا رَاَيْتُ كَرَمَكَ طَمِعْتُ، فَاِنْ عَفَوْتَ فَخَيْرُ راحِمٍ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَغَيْرُ ظالِمٍ.

٧ــ لجائي: التجائي. ٨ــ الإيمان «خ». ٩ــ ✽ .

١٠ــ العائد: المكرم المفضل. ١١ــ نوّهت باسمي: رفعت ذكري. ١٢ــ فضله «خ».

١٣ــ أوبقه: أهلكه. ١٤ــ راهباً: فزعاً.

حُجَّتي يا اَللهُ في جُرْاَتي عَلىٰ مَسْاَلَتِكَ-مَعَ اِتْياني ماتَكْرَهُ-جُـودُكَ وَ كَرَمُكَ،وَعُـدَّتي في شِدَّتي-مَعَ قِلَّـةِ حَيآئي مِنْكَ-رَأْفَتُـكَ وَرَحْمَتُكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا تُخَيِّبَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُنْيَتي، فَحَقِّقْ رَجآئي، وَاَسْمَعْ دُعآئي، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَاَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

عَظُمَ يا سَيِّدي اَمَلي، وَسآءَ عَمَلي، فَاَعْطِني مِنْ عَفْوِكَ بِمِقْدارِ اَمَلي، وَلا تُؤاخِذْني [15] بِاَسْوَءِ عَمَلي، فَاِنَّ كَرَمَكَ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاَةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنَا يا سَيِّدي عآئِذٌ بِفَضْلِكَ ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ ، مُسْتَنْجِزٌ ما وَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ اَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً، وَما اَنَا يا رَبِّ وَما خَطَري [16] ؟! هَبْني بِفَضْلِكَ وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ .

اَيْ رَبِّ جَلِّلْني بِسِتْرِكَ ، وَاَعْفُ عَنْ تَوْبيخي [17] بِكَرَمِ وَجْهِكَ ، فَلَوِ اَطَّلَعَ الْيَوْمَ عَلىٰ ذَنْبي غَيْرُكَ مافَعَلْتُهُ، وَلَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ الْعُقُوبَةِ لَاَجْتَنَبْتُهُ ، لا لِاَنَّكَ اَهْوَنُ النّاظِرينَ اِلَيَّ، وَاَخَفُّ الْمُطَّلِعينَ عَلَيَّ، بَلْ لِاَنَّكَ يارَبِّ خَيْرُ السّاتِرينَ، وَاَحْكَمُ الْحاكِمينَ، وَاَكْرَمُ الْاَكْرَمينَ، سَتّارُ الْعُيُوبِ، غَفّارُ الذُّنُوبِ، عَلاّمُ الْغُيُوبِ.

تَسْتُرُ الذَّنْبَ بِكَرَمِكَ ، وَ تُؤَخِّرُ الْعُقُوبَةَ بِحِلْمِكَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حِلْمِكَ بَعْدَ عِلْمِكَ ، وَعَلىٰ عَفْوِكَ بَعْدَ قُدْرَتِكَ .

وَ يَحْمِلُني وَ يُجَرِّئُني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ حِلْمُكَ عَنّي، وَ يَدْعُوني اِلىٰ

١٥ـ لا تؤاخذني: لا تعاقبني.　١٦ـ خطري: قدري ومنزلتي.　١٧ـ توبيخي: ملامتي.

قِلَّةِ الْحَيآءِ سَتْرُكَ عَلَيَّ، وَيُسْرِعُني اِلَى التَّوَثُّبِ [18] عَلىٰ مَحارِمِكَ مَعْرِفَتي بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَعَظيمِ عَفْوِكَ.

يا حَليمُ يا كَريمُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، ياغافِرَ الذَّنْبِ، يا قابِلَ التَّوْبِ، يا عَظيمَ الْمَنِّ، ياقَديمَ الْإِحْسانِ.

اَيْنَ سِتْرُكَ الْجَميلُ؟ اَيْنَ عَفْوُكَ الْجَليلُ [19]؟ اَيْنَ فَرَجُكَ الْقَريبُ؟ اَيْنَ غِياثُكَ السَّريعُ؟ اَيْنَ رَحْمَتُكَ الْواسِعَةُ؟ اَيْنَ عَطاياكَ الْفاضِلَةُ؟ اَيْنَ مَواهِبُكَ الْهَنيئَةُ؟ اَيْنَ صَنآئِعُكَ السَّنِيَّةُ [20]؟ اَيْنَ فَضْلُكَ الْعَظيمُ؟ اَيْنَ مَنُّكَ الْجَسيمُ؟ اَيْنَ اِحْسانُكَ الْقَديمُ؟ اَيْنَ كَرَمُكَ يا كَريمُ؟ بِهِ [21] فَاسْتَنْقِذْني، وَبِرَحْمَتِكَ فَخَلِّصْني.

يا مُحْسِنُ يا مُجْمِلُ [22] يا مُنْعِمُ يا مُفْضِلُ، لَسْنا نَتَّكِلُ فِى النَّجاةِ مِنْ عِقابِكَ عَلىٰ اَعْمالِنا، بَلْ بِفَضْلِكَ عَلَيْنا، لِأَنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، تَبْتَدِئُ بِالْإِحْسانِ نِعَماً، وَتَعْفُوعَنِ الذَّنْبِ كَرَماً، فَما نَدْري ما نَشْكُرُ! اَجَميلَ ما تَنْشُرُ؟ اَمْ قَبيحَ ما تَسْتُرُ؟ اَمْ عَظيمَ ما اَبْلَيْتَ وَ اَوْلَيْتَ؟ اَمْ كَثيرَ ما مِنْهُ نَجَّيْتَ وَعافَيْتَ؟

يا حَبيبَ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ، وَيا قُرَّةَ عَيْنِ مَنْ لاذَ بِكَ وَانْقَطَعَ اِلَيْكَ، اَنْتَ الْمُحْسِنُ وَنَحْنُ الْمُسيئُونَ، فَتَجاوَزْ يارَبِّ عَنْ قَبيحِ ما عِنْدَنا بِجَميلِ ما عِنْدَكَ، وَاَيُّ جَهْلٍ يارَبِّ لايَسَعُهُ جُودُكَ؟ وَاَيُّ زَمانٍ اَطْوَلُ

١٨ــ التوثّب: النهوض والقفز. ١٩ــ ياجليل «خ». ٢٠ــ السنيّة: الرفيعة المنزلة.
٢١ــ به وبمحمد وآل محمد «خ». ٢٢ــ أجمل الصنيعة: حسّنها وكثّرها.

مِنْ أَناتِكَ ؟ وَما قَدْرُ أَعْمالِنا في جَنْبِ نِعَمِكَ ؟ وَكَيْفَ نَسْتَكْثِرُ أَعْمالاً نُقابِلُ بِها كَرَمَكَ ؟ بَلْ كَيْفَ يَضيقُ عَلَى الْمُذْنِبينَ ما وَسِعَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ ؟ يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ.

فَوَعِزَّتِكَ يا سَيِّدي لَوِ انْتَهَرْتَني [٢٣] ما بَرِحْتُ مِنْ بابِكَ ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ [٢٤] لِمَا انْتَهى [٢٥] إِلَيَّ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ ، وَأَنْتَ الْفاعِلُ لِما تَشاءُ، تُعَذِّبُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَتَرْحَمُ مَنْ تَشاءُ بِما تَشاءُ كَيْفَ تَشاءُ، وَلا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ ، وَلا تُشارَكُ في أَمْرِكَ ، وَلا تُضادُّ في حُكْمِكَ ، وَلا يَعْتَرِضُ عَلَيْكَ أَحَدٌ في تَدْبيرِكَ ، لَكَ الْخَلْقُ وَالْأَمْرُ تَبارَكَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ.

يارَبِّ هٰذا مَقامُ مَنْ لاذَ بِكَ ، وَاسْتَجارَ بِكَرَمِكَ ، وَأَلِفَ [٢٦] إِحْسانَكَ وَنِعَمَكَ ، وَأَنْتَ الْجَوادُ الَّذي لايَضيقُ عَفْوُكَ ، وَلا يَنْقُصُ فَضْلُكَ ، وَلا تَقِلُّ رَحْمَتُكَ ، وَقَدْ تَوَثَّقْنا مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْقَديمِ، وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ.

أَفَتُراكَ يارَبِّ تُخْلِفُ ظُنُونَنا أَوْ تُخَيِّبُ آمالَنا؟ كَلاّ يا كَريمُ فَلَيْسَ هٰذا ظَنُّنا بِكَ ، وَلا هٰذا طَمَعُنا فيكَ .

يا رَبِّ إِنَّ لَنا فيكَ أَمَلاً طَويلاً كَثيراً، إِنَّ لَنا فيكَ رَجاءً عَظيماً عَصَيْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتُرَ عَلَيْنا، وَدَعَوْناكَ وَنَحْنُ نَرْجُو أَنْ تَسْتَجيبَ

٢٣ــ انتهرتني : زجرتني.
٢٤ــ تملّقك : تودّدك .
٢٥ــ انتهى : وصل.
٢٦ــ ألف : أنس.

لَنا، فَحَقِّقْ رَجآءَنا يا مَوْلانا فَقَدْ عَلِمْنا ما نَسْتَوْجِبُ بِاَعْمالِنا، وَلٰكِنْ عِلْمُكَ فينا، وَعِلْمُنا بِاَنَّكَ لاتَصْرِفُنا عَنْكَ حَثَّنا [٢٧] عَلَى الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ وَاِنْ كُنّا غَيْرَ مُسْتَوْجِبينَ لِرَحْمَتِكَ ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيْنا، وَعَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ ، فَامْنُنْ عَلَيْنا بِما اَنْتَ اَهْلُهُ ، وَجُدْ عَلَيْنا فَاِنّا مُحْتاجُونَ اِلىٰ نَيْلِكَ [٢٨].

يا غَفّارُ بِنُورِكَ اهْتَدَيْنا، وَبِفَضْلِكَ اسْتَغْنَيْنا، وَبِنِعْمَتِكَ اَصْبَحْنا وَاَمْسَيْنا، ذُنُوبُنا بَيْنَ يَدَيْكَ ، نَسْتَغْفِرُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْها وَنَتُوبُ اِلَيْكَ .

تَتَحَبَّبُ اِلَيْنا بِالنِّعَمِ وَنُعارِضُكَ [٢٩] بِالذُّنُوبِ، خَيْرُكَ اِلَيْنا نازِلٌ، وَشَرُّنا اِلَيْكَ صاعِدٌ! وَلَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ مَلَكٌ كَريمٌ يَأْتيكَ عَنّا بِعَمَلٍ قَبيحٍ، فَلا يَمْنَعُكَ ذٰلِكَ مِنْ اَنْ تَحُوطَنا بِنِعْمَتِكَ [٣٠] وَتَتَفَضَّلَ عَلَيْنا بِآلآئِكَ ، فَسُبْحانَكَ ما اَحْلَمَكَ وَاَعْظَمَكَ وَاَكْرَمَكَ ، مُبْدِياً وَمُعيداً، تَقَدَّسَتْ اَسْماۤؤُكَ ، وَجَلَّ ثَناۤؤُكَ ، وَكَرُمَ [٣١] صَناۤئِعُكَ وَفِعالُكَ .

اَنْتَ اِلٰهي اَوْسَعُ فَضْلاً، وَاَعْظَمُ حِلْماً مِنْ اَنْ تُقايِسَني [٣٢] بِفِعْلي وَخَطيئَتي، فَالْعَفْوَ الْعَفْوَ الْعَفْوَ، سَيِّدي سَيِّدي سَيِّدي.

اَللّٰهُمَّ اشْغَلْنا بِذِكْرِكَ ، وَاَعِذْنا مِنْ سَخَطِكَ ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ وَارْزُقْنا مِنْ مَواهِبِكَ ، وَاَنْعِمْ عَلَيْنا مِنْ فَضْلِكَ ، وَ ارْزُقْنا حَجَّ بَيْتِكَ وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ ، صَلَواتُكَ وَ رَحْمَتُكَ وَ مَغْفِرَتُكَ وَ رِضْوانُكَ عَلَيْهِ

٢٧ـ حثّنا: حرّضنا.
٢٨ـ نيلك: عطائك.
٢٩ـ نعارضك: نقابلك.
٣٠ـ بنعمك «خ».
٣١ـ وأكرَمَ «خ».
٣٢ـ تقايسني: تجازيني بمقدار فعلي.

وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، اِنَّكَ قَرِيبٌ مُجيبٌ، وَٱرْزُقْنا عَمَلاً بِطاعَتِكَ، وَتَوَفَّنا عَلىٰ مِلَّتِكَ، وَسُنَّةِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ [33] اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ، وَٱرْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً وَٱجْزِهِما بِالْإِحْسانِ اِحْساناً، وَبِالسَّيِّئاتِ عَفْواً وَغُفْراناً.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، اَلْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، وَتابِعْ بَيْنَنا وَبَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لِحَيِّنا وَمَيِّتِنا وَشاهِدِنا وَغائِبِنا، ذَكَرِنا وَأُنْثانا، صَغيرِنا وَكَبيرِنا، حُرِّنا وَمَمْلُوكِنا، كَذَبَ الْعادِلُونَ [34] بِاللهِ وَضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَٱخْتِمْ لي بِخَيْرٍ، وَٱكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ دُنْيايَ وَآخِرَتي، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَٱجْعَلْ عَلَيَّ مِنْكَ جُنَّةً واقِيَةً باقِيَةً، وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ، وَٱرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً واسِعاً حَلالاً طَيِّباً.

اَللّٰهُمَّ احْرُسْني بِحِراسَتِكَ، وَٱحْفَظْني بِحِفْظِكَ، وَٱكْلَأْني [35] بِكَلائَتِكَ، وَٱرْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ، وَزِيارَةَ قَبْرِ نَبِيِّكَ وَالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، وَلا تُخْلِني يارَبِّ مِنْ تِلْكَ الْمَشاهِدِ الشَّريفَةِ، وَالْمَواقِفِ الْكَريمَةِ.

٣٣ــ اللّهمّ صلّ على محمّد وآله و «خ».

٣٤ــ العادلون: الجاعلون له عدلاً، أي مماثلاً.

٣٥ــ اكلأني: احرسني واحفظني.

اَللّٰهُمَّ تُبْ عَلَيَّ حَتّىٰ لا اَعْصِيَكَ، وَاَلْهِمْني الْخَيْرَ وَالْعَمَلَ بِهِ، وَخَشْيَتَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ، اَبَداً ما اَبْقَيْتَني يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي كُلَّما قُلْتُ قَدْ تَهَيَّأْتُ وَتَعَبَّأْتُ [36] وَقُمْتُ لِلصَّلاةِ بَيْنَ يَدَيْكَ وَناجَيْتُكَ، اَلْقَيْتَ عَلَيَّ نُعاساً اِذا اَنَا صَلَّيْتُ، وَسَلَبْتَني مُناجاتَكَ اِذا اَنَا ناجَيْتُ! وَمالي كُلَّما قُلْتُ قَدْ صَلُحَتْ سَريرَتي، وَقَرُبَ مِنْ مَجالِسِ التَّوّابينَ مَجْلِسي، عَرَضَتْ لي بَلِيَّةٌ اَزالَتْ قَدَمي، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَ خِدْمَتِكَ!

سَيِّدي لَعَلَّكَ عَنْ بابِكَ طَرَدْتَني، وَعَنْ خِدْمَتِكَ نَحَّيْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُسْتَخِفّاً بِحَقِّكَ فَاَقْصَيْتَني [37]! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني مُعْرِضاً عَنْكَ فَقَلَيْتَني [38]! اَوْ لَعَلَّكَ وَجَدْتَني في مَقامِ الْكاذِبينَ فَرَفَضْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني غَيْرَ شاكِرٍ لِنَعْمآئِكَ فَحَرَمْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ فَقَدْتَني مِنْ مَجالِسِ الْعُلَماءِ فَخَذَلْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني فِي الْغافِلينَ فَمِنْ رَحْمَتِكَ آيَسْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ رَاَيْتَني آلَفُ مَجالِسَ الْبَطّالينَ فَبَيْني وَ بَيْنَهُمْ خَلَّيْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ لَمْ تُحِبَّ اَنْ تَسْمَعَ دُعآئي فَباعَدْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ بِجُرْمي وَ جَريرَتي [39] كافَيْتَني! اَوْ لَعَلَّكَ بِقِلَّةِ حَيآئي مِنْكَ جازَيْتَني! فَاِنْ عَفَوْتَ يارَبِّ، فَطالَما عَفَوْتَ عَنِ الْمُذْنِبينَ قَبْلي، لِاَنَّ كَرَمَكَ ــ أيْ رَبِّ ــ يَجِلُّ عَنْ مُجازاةِ الْمُذْنِبينَ، وَحِلْمَكَ يَكْبُرُ عَنْ مُكافاةِ الْمُقَصِّرينَ، وَاَنا عآئِذٌ بِفَضْلِكَ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ، مُتَنَجِّزٌ ماوَعَدْتَ مِنَ الصَّفْحِ عَمَّنْ

٣٦ــ تعبأت: تجهزت ٣٧ــ أقصيتني: أبعدتني. ٣٨ــ قليتني: أبغضتني. ٣٩ــ جريرتي: جنايتي وذنبي.

أَحْسَنَ بِكَ ظَنّاً.

إِلٰهي أَنْتَ أَوْسَعُ فَضْلاً، وَأَعْظَمُ حِلْماً مِنْ أَنْ تُقايِسَني بِعَمَلي، وَأَنْ تَسْتَزِلَّني [40] بِخَطيئَتي، وَما أَنَا يا سَيِّدي، وَما خَطَري! هَبْني بِفَضْلِكَ، وَتَصَدَّقْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ، أَيْ رَبِّ جَلِّلْني [41] بِسَتْرِكَ، وَاعْفُ عَنْ تَوْبيخي بِكَرَمِ وَجْهِكَ.

سَيِّدي أَنَا الصَّغيرُ الَّذي رَبَّيْتَهُ، وَأَنَا الْجاهِلُ الَّذي عَلَّمْتَهُ، وَأَنَا الضّالُّ الَّذي هَدَيْتَهُ، وَأَنَا الْوَضيعُ [42] الَّذي رَفَعْتَهُ، وَأَنَا الْخائِفُ الَّذي آمَنْتَهُ، وَأَنَا الْجائِعُ الَّذي أَشْبَعْتَهُ، وَأَنَا الْعَطْشانُ الَّذي أَرْوَيْتَهُ وَأَنَا الْعاري الَّذي كَسَوْتَهُ، وَأَنَا الْفَقيرُ الَّذي أَغْنَيْتَهُ، وَأَنَا الضَّعيفُ الَّذي قَوَّيْتَهُ، وَأَنَا الذَّليلُ الَّذي أَعْزَزْتَهُ، وَأَنَا السَّقيمُ الَّذي شَفَيْتَهُ وَأَنَا السّائِلُ الَّذي أَعْطَيْتَهُ، وَأَنَا الْمُذْنِبُ الَّذي سَتَرْتَهُ، وَأَنَا الْخاطِئُ الَّذي أَقَلْتَهُ [43] وَأَنَا الْقَليلُ الَّذي كَثَّرْتَهُ، وَأَنَا الْمُسْتَضْعَفُ الَّذي نَصَرْتَهُ، وَأَنَا الطَّريدُ الَّذي آوَيْتَهُ.

أَنَا يا رَبِّ الَّذي لَمْ أَسْتَحْيِكَ فِي الْخَلاءِ [44] وَلَمْ أُراقِبْكَ فِي الْمَلاءِ، أَنَا صاحِبُ الدَّواهِي الْعُظْمىٰ، أَنَا الَّذي عَلىٰ سَيِّدِهِ اجْتَرىٰ، أَنَا الَّذي عَصَيْتُ جَبّارَ السَّماءِ، أَنَا الَّذي أَعْطَيْتُ عَلىٰ جَليلِ الْمَعاصِي الرُّشا، أَنَا الَّذي حينَ بُشِّرْتُ بِها خَرَجْتُ إِلَيْها أَسْعىٰ،

٤٠ـ تستزلّني: تجعلني زالاً واقعاً في العذاب. ٤١ـ جلّلني: غطّني. ٤٢ـ الوضيع: الدنيّ.

٤٣ـ أقلته: صفحت عنه. ٤٤ـ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد.

أنَا الَّذي أمْهَلْتَني فَمَا ارْعَوَيْتُ [٤٥] وَسَتَرْتَ عَلَيَّ فَمَا اسْتَحْيَيْتُ، وَعَمِلْتُ بِالْمَعاصي فَتَعَدَّيْتُ، وَاسْقَطْتَني مِنْ عَيْنِكَ فَما بالَيْتُ.

فَبِحِلْمِكَ أمْهَلْتَني، وَبِسِتْرِكَ سَتَرْتَني، حَتّىٰ كَأنَّكَ أغْفَلْتَني، وَمِنْ عُقُوباتِ الْمَعاصي جَنَّبْتَني، حَتّىٰ كَأنَّكَ اسْتَحْيَيْتَني.

إلٰهي لَمْ أعْصِكَ ـ حينَ عَصَيْتُكَ ـ وَأنَا لِرُبُوبِيَّتِكَ جاحِدٌ، وَلا بِأمْرِكَ مُسْتَخِفٌّ، وَلا لِعُقُوبَتِكَ مُتَعَرِّضٌ، وَلا لِوَعيدِكَ مُتَهاوِنٌ، وَلٰكِنْ خَطيئَةٌ عَرَضَتْ، وَسَوَّلَتْ [٤٦] لي نَفْسي، وَغَلَبَني هَوايَ، وَأعانَني عَلَيْها شِقْوَتي، وَغَرَّني سِتْرُكَ الْمُرْخىٰ عَلَيَّ، فَقَدْ عَصَيْتُكَ وَخالَفْتُكَ بِجَهْدي.

فَالْآنَ مِنْ عَذابِكَ مَنْ يَسْتَنْقِذُني؟ وَمِنْ أيْدِي الْخُصَماءِ غَداً مَنْ يُخَلِّصُني؟ وَبِحَبْلِ [٤٧] مَنْ أتَّصِلُ إنْ أنْتَ قَطَعْتَ حَبْلَكَ عَنّي؟

فَوا أسَفاً [٤٨] عَلىٰ ما أحْصىٰ كِتابُكَ مِنْ عَمَلِيَ الَّذي لَوْلا ما أرْجُو مِنْ كَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَهْيِكَ إيّايَ عَنِ الْقُنُوطِ [٤٩] لَقَنَطْتُ عِنْدَما أتَذَكَّرُها، ياخَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ.

اَللّٰهُمَّ بِذِمَّةِ الْإسْلامِ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِحُبّي لِلنَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، الْقُرَشِيِّ، الْهاشِمِيِّ، الْعَرَبِيِّ، التِّهامِيِّ الْمَكِّيِّ، الْمَدَنِيِّ، أرْجُو الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، فَلا تُوحِشِ اسْتيناسَ إيماني وَلا تَجْعَلْ ثَوابي ثَوابَ مَنْ عَبَدَ سِواكَ، فَإنَّ قَوْماً آمَنُوا بِألْسِنَتِهِمْ

---

٤٥ ـ ارعويت: ارتدعت. ٤٦ ـ سوّلت: زيّنت. ٤٧ ـ الحبل: الوصل.

٤٨ ـ فواسوأتاه «خ». ٤٩ ـ القنوط: اليأس.

لِيَحْقِنُوا [٥٠] بِهِ دِمآءَهُمْ، فَأَدْرَكُوا ما أَمَّلُوا، وَإِنّا آمَنّا بِكَ بِأَلْسِنَتِنا وَقُلُوبِنا، لِتَعْفُوَ عَنّا، فَأَدْرِكْنا ما أَمَّلْنا، وَثَبِّتْ رَجآءَكَ في صُدُورِنا، وَ«لا تُزِغْ قُلُوبَنا بَعْدَ إِذْ هَدَيْتَنا وَهَبْ لَنا مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً إِنَّكَ أَنْتَ الْوَهّابُ»[٥١]

فَوَعِزَّتِكَ لَوِ انْتَهَرْتَني ما بَرِحْتُ عَنْ بابِكَ، وَلا كَفَفْتُ عَنْ تَمَلُّقِكَ، لِما أُلْهِمَ قَلْبي مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِكَرَمِكَ، وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ، إِلىٰ مَنْ يَذْهَبُ الْعَبْدُ إِلّا إِلىٰ مَوْلاهُ، وَإِلىٰ مَنْ يَلْتَجِئُ الْمَخْلُوقُ إِلّا إِلىٰ خالِقِهِ.

إِلٰهي لَوْ قَرَنْتَني بِالْأَصْفادِ [٥٢] وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ [٥٣] مِنْ بَيْنِ الْأَشْهادِ، وَدَلَلْتَ عَلىٰ فَضائِحي عُيُونَ الْعِبادِ، وَأَمَرْتَ بي إِلَى النّارِ وَحُلْتَ [٥٤] بَيْني وَبَيْنَ الْأَبْرارِ، ما قَطَعْتُ رَجائي مِنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ تَأْميلي لِلْعَفْوِ عَنْكَ، وَلا خَرَجَ حُبُّكَ مِنْ قَلْبي، أَنَا لا أَنْسىٰ أَياديكَ [٥٥] عِنْدي، وَسِتْرَكَ عَلَيَّ في دارِ الدُّنْيا.

سَيِّدي صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قَلْبي، وَاجْمَعْ بَيْني وَبَيْنَ الْمُصْطَفىٰ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَخاتَمِ النَّبِيّينَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَانْقُلْني إِلىٰ دَرَجَةِ التَّوْبَةِ إِلَيْكَ، وَأَعِنّي بِالْبُكآءِ عَلىٰ نَفْسي، فَقَدْ أَفْنَيْتُ بِالتَّسْويفِ [٥٦] وَالْآمالِ عُمْري، وَقَدْ

٥٠ــ حقن دمه: صانه ولم يرقه. ٥١ــ ✿. ٥٢ــ قرنتني بالأصفاد: شددتني بالقيود. ٥٣ــ سيبك: عطاءك.
٥٤ــ حلت: حجزت. ٥٥ــ أياديك: نعمك. ٥٦ــ التسويف: المطل والتأخير.

نَزَّلْتُ نَفْسي مَنْزِلَةَ [٥٧] الآيِسينَ مِنَ الْخَيْرِ، فَمَنْ يَكُونُ اَسْوَءَ حالاً مِنّي اِنْ اَنا نُقِلْتُ عَلىٰ مِثْلِ حالي اِلىٰ قَبْري؟ لَمْ اُمَهِّدْهُ لِرَقْدَتي، وَلَمْ اَفْرُشْهُ بِالْعَمَلِ الصّالِحِ لِضَجْعَتي!

وَمالي لا اَبْكي؟! وَلا اَدْري اِلىٰ ما يَكُونُ مَصيري، وَاَرىٰ نَفْسي تُخادِعُني، وَاَيّامي تُخاتِلُني [٥٨] وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ فَمالي لا اَبْكي! اَبْكي لِخُرُوجِ نَفْسي، اَبْكي لِحُلُولِ رَمْسي [٥٩] اَبْكي لِظُلْمَةِ قَبْري، اَبْكي لِضيقِ لَحْدي، اَبْكي لِسُؤالِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ اِيّايَ، اَبْكي لِخُرُوجي مِنْ قَبْري عُرْياناً ذَليلاً، حامِلاً ثِقْلي عَلىٰ ظَهْري، اَنْظُرُ مَرَّةً عَنْ يَميني، وَمَرَّةً [٦٠] عَنْ شِمالي اِذِ الْخَلائِقُ في شَأْنٍ غَيْرِ شَأْني «لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ مُسْفِرَةٌ ضاحِكَةٌ مُسْتَبْشِرَةٌ وَ وُجُوهٌ يَوْمَئِذٍ عَلَيْها غَبَرَةٌ تَرْهَقُها قَتَرَةٌ» [٦١] وَذِلَّةٌ.

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي [٦٢] وَرَجائي وَتَوَكُّلي، وَ بِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي، تُصيبُ بِرَحْمَتِكَ مَنْ تَشاءُ وَتَهْدي بِكَرامَتِكَ مَنْ تُحِبُّ، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ مانَقَّيْتَ مِنَ الشِّرْكِ قَلْبي، وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَسْطِ لِساني.

اَفَبِلِساني هٰذَا الْكالِّ [٦٣] اَشْكُرُكَ؟! اَمْ بِغايَةِ جُهْدي في عَمَلي اُرْضيكَ؟! وَما قَدْرُ لِساني يا رَبِّ في جَنْبِ شُكْرِكَ؟ وَما قَدْرُ عَمَلي في

٥٧ــ نزلت منزلة «خ». ٥٨ــ تخاتلني: تخادعني عن غفلة. ٥٩ــ رمسي: قبري وما يحثى عليه من التراب.
٦٠ــ وأخرى «خ». ٦١ــ ٭. ٦٢ــ معوّلي: ثقتي.
٦٣ــ الكالّ: العاجز.

جَنْبِ نِعَمِكَ وَإِحْسانِكَ إِلَيَّ؟ إِلّا أَنَّ جُودَكَ بَسَطَ أَمَلي، وَشُكْرَكَ قَبِلَ عَمَلي.

سَيِّدي إِلَيْكَ رَغْبَتي، وَمِنْكَ رَهْبَتي، وَإِلَيْكَ تَأْميلي، قَدْ ساقَني إِلَيْكَ أَمَلي، وَعَلَيْكَ يا واحِدي [٦٤] عَكَفَتْ [٦٥] هِمَّتي، وَفيما عِنْدَكَ انْبَسَطَتْ رَغْبَتي، وَلَكَ خالِصُ رَجائي وَخَوْفي، وَبِكَ أَنِسَتْ مَحَبَّتي، وَإِلَيْكَ أَلْقَيْتُ بِيَدي، وَبِحَبْلِ طاعَتِكَ مَدَدْتُ رَهْبَتي.

يا مَوْلايَ بِذِكْرِكَ عاشَ قَلْبي، وَبِمُناجاتِكَ بَرَّدْتُ أَلَمَ الْخَوْفِ عَنّي، فَيا مَوْلايَ وَيامُؤَمَّلي وَيامُنْتَهى سُؤْلي، فَرِّقْ بَيْني وَبَيْنَ ذَنْبِي الْمانِعِ لي مِنْ لُزُومِ طاعَتِكَ، فَإِنَّما أَسْأَلُكَ [٦٦] لِقَديمِ الرَّجاءِ لَكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ فيكَ الَّذي أَوْجَبْتَهُ عَلى نَفْسِكَ مِنَ الرَّأْفَةِ وَالرَّحْمَةِ، فَالْأَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ [٦٧] وَالْخَلْقُ كُلُّهُمْ عِيالُكَ وَفي قَبْضَتِكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، تَبارَكْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

إِلهي ارْحَمْني إِذَا انْقَطَعَتْ حُجَّتي، وَكَلَّ عَنْ جَوابِكَ لِساني، وَطاشَ [٦٨] عِنْدَ سُؤالِكَ إِيّايَ لُبّي، فَياعَظيماً يُرْجى لِكُلِّ عَظيمٍ أَنْتَ رَجائي فَلا تُخَيِّبْني [٦٩] إِذَا اشْتَدَّتْ فاقَتي، وَلا تَرُدَّني لِجَهْلي، وَلا تَمْنَعْني لِقِلَّةِ صَبْري، وَأَعْطِني لِفَقْري، وَارْحَمْني لِضَعْفي.

سَيِّدي عَلَيْكَ مُعْتَمَدي وَمُعَوَّلي وَرَجائي وَتَوَكُّلي، وَبِرَحْمَتِكَ تَعَلُّقي

٦٤ـ واحدي: الذي ليس لي أحد غيره. ٦٥ـ عكفت: لزمت. ٦٦ ـ أدعوك «خ».
٦٧ـ وحدك لاشريك لك «خ». ٦٨ـ طاش: خفّ وتاه. ٦٩ـ فياعظيم رجائي لاتخيّبني «خ».

وَ بِفِنائِكَ اَحُطُّ رَحْلي، وَبِجُودِكَ اَقْصُرُ [70] طَلِبَتي، وَ بِكَرَمِكَ-اَي رَبِّ- اَسْتَفْتِحُ دُعائي، وَلَدَيْكَ اَرْجُو سَدَّ فاقَتي، وَ بِغِناكَ اَجْبُرُ عَيْلَتي [71] وَتَحْتَ ظِلِّ عَفْوِكَ قِيامي، وَاِلىٰ جُودِكَ وَ كَرَمِكَ اَرْفَعُ بَصَري، وَاِلىٰ مَعْرُوفِكَ اُديمُ نَظَري. فَلا تُحْرِقْني بِالنّارِ وَ اَنْتَ مَوْضِعُ اَمَلي، وَ لا تُسْكِنِّي الْهاوِيَةَ فَاِنَّكَ قُرَّةُ عَيْني.

يا سَيِّدي لا تُكَذِّبْ ظَنّي بِاِحْسانِكَ وَ مَعْرُوفِكَ، فَاِنَّكَ ثِقَتي، وَ لا تَحْرِمْني ثَوابَكَ، فَاِنَّكَ الْعارِفُ بِفَقْري.

اِلٰهي اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ اِلَيْكَ بِذَنْبي وَسائِلَ عِلَلي [72].

اِلٰهي اِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلىٰ مِنْكَ بِالْعَفْوِ؟ وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ؟

اِرْحَمْ في هٰذِهِ الدُّنْيا غُرْبَتي، وَ عِنْدَ الْمَوْتِ كُرْبَتي، وَفِي الْقَبْرِ وَحْدَتي، وَ فِي اللَّحْدِ وَحْشَتي، وَاِذا نُشِرْتُ لِلْحِسابِ بَيْنَ يَدَيْكَ ذُلَّ مَوْقِفي فَاغْفِرْ لي ما خَفِيَ عَلَى الْآدَمِيّينَ مِنْ عَمَلي، وَ اَدِمْ لي ما بِهِ سَتَرْتَني [73] وَ ارْحَمْني صَريعاً عَلَى الْفِراشِ تُقَلِّبُني اَيْدي اَحِبَّتي، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ مَمْدُوداً عَلَى الْمُغْتَسَلِ يُغَسِّلُني صالِحُ جيرَتي، وَتَحَنَّنْ عَلَيَّ مَحْمُولاً قَدْ تَناوَلَ الْاَقْرِباءُ اَطْرافَ جِنازَتي، وَجُدْ عَلَيَّ مَنْقُولاً قَدْ نَزَلْتُ بِكَ وَحيداً في

٧٠ـــ أقصد «خ».   ٧١ـــ عيلتي: فقري.   ٧٢ـــ عللي: أعذاري.

٧٣ـــ مسرّتي «خ».

حُفْرَتي، وَاَرْحَمْ في ذٰلِكَ الْبَيْتِ الْجَديدِ غُرْبَتي حَتّىٰ لا اَسْتَأْنِسَ بِغَيْرِكَ يا سَيِّدي، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي هَلَكْتُ.

سَيِّدي فَبِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي؟ وَاِلىٰ مَنْ اَفْزَعُ اِنْ فَقَدْتُ عِنايَتَكَ في ضَجْعَتي؟ وَاِلىٰ مَنْ اَلْتَجِئُ اِنْ لَمْ تُنَفِّسْ كُرْبَتي؟

سَيِّدي مَنْ لي وَمَنْ يَرْحَمُني اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟ وَفَضْلَ مَنْ اُؤَمِّلُ اِنْ عَدِمْتُ فَضْلَكَ يَوْمَ فاقَتي؟ وَاِلىٰ مَنِ الْفِرارُ مِنَ الذُّنُوبِ اِذَا انْقَضىٰ اَجَلي؟

سَيِّدي لا تُعَذِّبْني وَاَنَا اَرْجُوكَ.

اِلٰهي حَقِّقْ رَجائي، وَآمِنْ خَوْفي، فَاِنَّ كَثْرَةَ ذُنُوبي لا اَرْجُو فيها اِلّا عَفْوَكَ.

سَيِّدي اَنَا اَسْاَلُكَ ما لا اَسْتَحِقُّ، وَاَنْتَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، فَاغْفِرْ لي وَاَلْبِسْني مِن نَظَرِكَ ثَوْباً يُغَطّي عَلَيَّ التَّبِعاتِ، وَتَغْفِرُها لي وَلا اُطالَبُ بِها اِنَّكَ ذُو مَنٍّ قَديمٍ، وَصَفْحٍ عَظيمٍ، وَتَجاوُزٍ كَريمٍ.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي تُفيضُ سَيْبَكَ عَلىٰ مَنْ لا يَسْاَلُكَ، وَعَلَى الْجاحِدينَ بِرُبُوبِيَّتِكَ، فَكَيْفَ سَيِّدي بِمَنْ سَاَلَكَ وَاَيْقَنَ اَنَّ الْخَلْقَ لَكَ وَالْاَمْرَ اِلَيْكَ؟ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يا رَبَّ العالَمينَ.

سَيِّدي عَبْدُكَ بِبابِكَ اَقامَتْهُ الْخَصاصَةُ [74] بَيْنَ يَدَيْكَ، يَقْرَعُ بابَ اِحْسانِكَ بِدُعائِهِ، وَيَسْتَعْطِفُ جَميلَ نَظَرِكَ بِمَكْنُونِ رَجائِهِ، فَلا

٧٤ــ الخصاصة: العوز.

تُعْرِضْ بِوَجْهِكَ الْكَرِيمِ عَنّي، وَاقْبَلْ مِنّي ما اَقُولُ، فَقَدْ دَعَوْتُكَ بِهٰذَا الدُّعآءِ، وَاَنَا اَرْجُو اَنْ لا تَرُدَّني مَعْرِفَةً مِنّي بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ.

اِلٰهي اَنْتَ الَّذي لا يُحْفيكَ [٧٥] سآئِلٌ، وَلا يَنْقُصُكَ نآئِلٌ، اَنْتَ كَما تَقُولُ وَ فَوْقَ مانَقُولُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ صَبْراً جَميلاً، وَفَرَجاً قَريباً، وَقَوْلاً صادِقاً، وَاَجْراً عَظيماً، اَسْاَلُكَ يارَبِّ مِنَ الْخَيْرِ كُلِّهِ ما عَلِمْتُ مِنْهُ وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَاَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ مِنْ خَيْرِ ما سَاَلَكَ مِنْهُ عِبادُكَ الصّالِحُونَ، يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ وَاَجْوَدَ مَنْ اَعْطىٰ، اَعْطِني سُؤْلي في نَفْسي وَاَهْلي وَوالِدَيَّ وَوَلَدي وَاَهْلِ حُزانَتي وَاِخْواني فيكَ، وَاَرْغِدْ [٧٦] عَيْشي، وَاَظْهِرْ مُرُوَّتي، وَاَصْلِحْ جَميعَ اَحْوالي، وَاجْعَلْني مِمَّنْ اَطَلْتَ عُمْرَهُ، وَحَسَّنْتَ عَمَلَهُ، وَاَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ، وَرَضيتَ عَنْهُ، وَاَحْيَيْتَهُ حَياةً طَيِّبَةً في اَدْوَمِ السُّرُورِ وَاَسْبَغِ الْكَرامَةِ، وَاَتَمِّ الْعَيْشِ، اِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ، وَلا يَفْعَلُ ما يَشآءُ غَيْرُكَ.

اَللّٰهُمَّ خُصَّني مِنْكَ بِخاصَّةِ ذِكْرِكَ، وَلا تَجْعَلْ شَيْئاً مِمّا اَتَقَرَّبُ بِهِ اِلَيْكَ في آنآءِ اللَّيْلِ وَاَطْرافِ النَّهارِ رِيآءً وَلا سُمْعَةً وَلا اَشَراً وَلا بَطَراً، وَاجْعَلْني لَكَ مِنَ الْخاشِعينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني السَّعَةَ فِى الرِّزْقِ، وَالْاَمْنَ فِى الْوَطَنِ، وَقُرَّةَ الْعَيْنِ فِى الْاَهْلِ وَالْمالِ وَالْوَلَدِ وَالْمَقامَ في نِعَمِكَ عِنْدي.

٧٥ـ يحفيك: يمنعك. ٧٦ـ أرغد: أوسع وطيّب.

وَالصِّحَّةَ فِي الْجِسْمِ، وَالْقُوَّةَ فِي الْبَدَنِ، وَالسَّلامَةَ فِي الدِّينِ، وَاسْتَعْمِلْني بِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ مُحَمَّدٍ [77] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَبَداً مَا اسْتَعْمَرْتَني، وَاجْعَلْني مِنْ اَوْفَرِ عِبادِكَ عِنْدَكَ نَصيباً في كُلِّ خَيْرٍ اَنْزَلْتَهُ وَتُنْزِلُهُ في شَهْرِ رَمَضانَ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَما اَنْتَ مُنْزِلُهُ في كُلِّ سَنَةٍ مِنْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، وَعافِيَةٍ تُلْبِسُها، وَبَلِيَّةٍ تَدْفَعُها، وَحَسَناتٍ تَتَقَبَّلُها، وَسَيِّئاتٍ تَتَجاوَزُ عَنْها.

وَ ارْزُقْني حَجَّ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامِنا هٰذا وفي كُلِّ عامٍ، وَارْزُقْني رِزْقاً واسِعاً مِنْ فَضْلِكَ الواسِعِ، وَاصْرِفْ عَنّي يا سَيِّدي الْاَسْوآءَ وَاقْضِ عَنِّي الدَّيْنَ وَالظُّلاماتِ حَتّىٰ لااَتَاَذّىٰ بِشَيْءٍ مِنْهُ، وَخُذْ عَنّي بِاَسْماعِ اَضْدادي، وَاَبْصارِ اَعْدآئي وَحُسّادي وَالْباغينَ عَلَيَّ، وَانْصُرْني عَلَيْهِمْ، وَاَقِرَّعَيْني، وَفَرِّحْ قَلْبي، وَحَقِّقْ ظَنّي، وَاجْعَلْ لي مِنْ هَمّي وَكَرْبي فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاجْعَلْ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ تَحْتَ قَدَمي، وَاَكْفِني شَرَّ الشَّيْطانِ، وَ شَرَّ السُّلْطانِ، وَسَيِّئاتِ عَمَلي وَطَهِّرْني مِنَ الذُّنُوبِ كُلِّها، وَاَجِرْني مِنَ النّارِ بِعَفْوِكَ ، وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ ، وَزَوِّجْني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِفَضْلِكَ ، وَاَلْحِقْني بِاَوْلِيآئِكَ الصّالِحينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَبْرارِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ، صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اِلٰهي وَسَيِّدي، وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَئِنْ طالَبْتَني بِذُنُوبي لَاُطالِبَنَّكَ

٧٧ـــ محمد وأهل بيته «خ».

بِعَفْوِكَ ، وَلَئِنْ طالَبْتَني بِلُؤْمي لَأُطالِبَنَّكَ بِكَرَمِكَ ، وَلَئِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ لَأُخْبِرَنَّ اَهْلَ النّارِ بِحُبّي لَكَ .

اِلٰهي وَسَيِّدي،اِنْ كُنْتَ لاتَغْفِرُ اِلّا لِاَوْلِيائِكَ وَاَهْلِ طاعَتِكَ،فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ ؟ وَاِنْ كُنْتَ لاتُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْوَفآءِ بِكَ،فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟

اِلٰهي اِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ عَدُوِّكَ ، وَاِنْ اَدْخَلْتَنِي الْجَنَّةَ فَفي ذٰلِكَ سُرُورُ نَبِيِّكَ ، وَاَنَا وَاللهِ اَعْلَمُ اَنَّ سُرُورَ نَبِيِّكَ اَحَبُّ اِلَيْكَ مِنْ سُرُورِ عَدُوِّكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَمْلَاَ قَلْبي حُبّاً لَكَ،وَخَشْيَةً مِنْكَ ، وَتَصْديقاً بِكِتابِكَ ، وَايماناً بِكَ ، وَفَرَقاً مِنْكَ ، وَشَوْقاً اِلَيْكَ ، ياذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ حَبِّبْ اِلَيَّ لِقآءَكَ ، وَاَحْبِبْ لِقآئي، وَاجْعَلْ لي في لِقآئِكَ الرّاحَةَ وَالْفَرَجَ وَ الْكَرامَةَ.

اَللّٰهُمَّ اَلْحِقْني بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ، وَاجْعَلْني مِنْ صالِحِ مَنْ بَقِيَ، وَخُذْ بي سَبيلَ الصّالِحينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ نَفْسي بِمآ تُعينُ بِهِ الصّالِحينَ عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ، وَاخْتِمْ عَمَلي بِاَحْسَنِهِ، وَاجْعَلْ ثَوابي مِنْهُ الْجَنَّةَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَعِنّي عَلىٰ صالِحِ ما اَعْطَيْتَني، وَثَبِّتْني يا رَبِّ وَ لا تَرُدَّني في سُوءٍ اسْتَنْقَذْتَني مِنْهُ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ايماناً لا اَجَلَ لَهُ دُونَ لِقآئِكَ ، اَحْيِني ما اَحْيَيْتَني عَلَيْهِ ، وَتَوَفَّني اِذا تَوَفَّيْتَني عَلَيْهِ ، وَابْعَثْني اِذا بَعَثْتَني عَلَيْهِ، وَاَبْرِءْ قَلْبي مِنَ

الرِّيَآءِ وَالشَّكِّ، وَالسُّمْعَةِ فِي دِينِكَ حَتّىٰ يَكُونَ عَمَلِي خَالِصاً لَكَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنِي بَصِيرَةً فِي دِينِكَ، وَفَهْماً فِي حُكْمِكَ، وَفِقْهاً فِي عِلْمِكَ، وَكِفْلَيْنِ [78] مِنْ رَحْمَتِكَ، وَوَرَعاً يَحْجُزُنِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ وَبَيِّضْ وَجْهِي بِنُورِكَ، وَاجْعَلْ رَغْبَتِي فِيما عِنْدَكَ، وَتَوَفَّنِي فِي سَبِيلِكَ وَعَلىٰ مِلَّةِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكَسَلِ وَالْفَشَلِ وَالْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْجُبْنِ وَالْبُخْلِ وَالْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ وَالْفَقْرِ وَالْفاقَةِ، وَكُلِّ بَلِيَّةٍ، وَالْفَواحِشِ ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نَفْسٍ لاتَقْنَعُ، وَبَطْنٍ لايَشْبَعُ، وَقَلْبٍ لايَخْشَعُ وَدُعاءٍ لايُسْمَعُ، وَعَمَلٍ لايَنْفَعُ، وَصَلاةٍ لاتُرْفَعُ.

وَ اَعُوذُ بِكَ يارَبِّ عَلىٰ نَفْسِي وَوَلَدِي وَدِينِي وَمالِي، وَعَلىٰ جَمِيعِ مارَزَقْتَنِي مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجِيمِ، اِنَّكَ اَنْتَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُ لَنْ يُجِيرَنِي مِنْكَ اَحَدٌ، وَلَنْ اَجِدَ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [79] فَلا تَجْعَلْ نَفْسِي فِي شَيْءٍ مِنْ عَذابِكَ، وَلا تَرُدَّنِي بِهَلَكَةٍ، وَلا تَرُدَّنِي بِعَذابٍ اَلِيمٍ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنِّي، وَاَعْلِ ذِكْرِي، وَارْفَعْ دَرَجَتِي، وَحُطَّ وِزْرِي، وَلا تَذْكُرْنِي بِخَطِيئَتِي، وَاجْعَلْ ثَوابَ مَجْلِسِي، وَثَوابَ مَنْطِقِي، وَثَوابَ دُعائِي رِضاكَ وَالْجَنَّةَ، وَاَعْطِنِي يارَبِّ جَمِيعَ ماسَأَلْتُكَ، وَزِدْنِي مِنْ

٧٨ــ كفلين: نصيبين. ⊗ . ٧٩ــ ملتحداً: حرزاً.

فَضْلِكَ اِنّي اِلَيْكَ راغِبٌ يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ الْعَفْوَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَعَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سآئِلاً عَنْ اَبْوابِنا، وَقَدْ جِئْتُكَ سآئِلاً، فَلا تَرُدَّني اِلّا بِقَضآءِ حاجَتي، وَاَمَرْتَنا بِالْاِحْسانِ اِلىٰ مامَلَكَتْ اَيْمانُنا، وَنَحْنُ اَرِقّآؤُكَ ، فَاَعْتِقْ رِقابَنا مِنَ النّارِ.

يا مَفْزَعي عِنْدَ كُرْبَتي، وَياغَوْثي عِنْدَ شِدَّتي، اِلَيْكَ فَزِعْتُ، وَبِكَ اَسْتَغَثْتُ، وَبِكَ لُذْتُ ، لا اَلُوذُ بِسِواكَ وَلا اَطْلُبُ الْفَرَجَ اِلّا مِنْكَ ، فَاَغِثْني وَفَرِّجْ عَنّي.

يا مَنْ يَقْبَلُ الْيَسيرَ [80] وَيَعْفُوعَنِ الْكَثيرِ، اِقْبَلْ مِنّي الْيَسيرَ وَاعْفُ عَنّي الْكَثيرَ، اِنَّكَ اَنْتَ الرَّحيمُ الْغَفُورُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ اِيماناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَيَقيناً صادِقاً حَتّىٰ اَعْلَمَ اَنَّهُ لَنْ يُصيبَني اِلّا ما كَتَبْتَ لي ، وَرَضِّني مِنَ الْعَيْشِ بِما قَسَمْتَ لي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في كلّ يوم من شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ هٰذا شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي اَنْزَلْتَ فيهِ الْقُرْآنَ هُدىً لِلنّاسِ وَبَيِّناتٍ مِنَ الْهُدىٰ وَالْفُرْقانِ ،وَهٰذا شَهْرُ الصِّيامِ، وَهٰذا شَهْرُ الْقِيامِ

٨٠ـ يفكّ الأسير«خ».

وَهٰذا شَهْرُ الْإِنابَةِ، وَهٰذا شَهْرُ التَّوْبَةِ، وَهٰذا شَهْرُ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَهٰذا شَهْرُ الْعِتْقِ مِنَ النّارِ وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ، وَهٰذا شَهْرٌ فيهِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِنّي عَلىٰ صِيامِهِ وَقِيامِهِ وَسَلِّمْهُ لي وَسَلِّمْني فيهِ، وَتَسَلَّمْهُ مِنّي، وَأَعِنّي عَلَيْهِ بِأَفْضَلِ عَوْنِكَ وَوَفِّقْني فيهِ لِطاعَتِكَ وَطاعَةِ رَسُولِكَ وَأَوْلِيآئِكَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ وَفَرِّغْني فيهِ لِعِبادَتِكَ وَدُعآئِكَ، وَتِلاوَةِ كِتابِكَ، وَأَعْظِمْ لي فيهِ الْبَرَكَةَ وَأَحْرِزْ لي فيهِ التَّوْبَةَ، وَأَحْسِنْ لي فيهِ الْعافِيَةَ [1] وَأَصِحَّ فيهِ بَدَني، وَأَوْسِعْ لي فيهِ رِزْقي، وَاكْفِني فيهِ ما أَهَمَّني، وَاسْتَجِبْ فيهِ دُعآئي، وَبَلِّغْني فيهِ أَمَلي وَرَجآئي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَذْهِبْ عَنّي فيهِ النُّعاسَ وَالْكَسَلَ وَالسَّأْمَةَ وَالْفَتْرَةَ [2] وَالْقَسْوَةَ وَالْغَفْلَةَ وَ الْغِرَّةَ [3].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَجَنِّبْني فيهِ الْعِلَلَ وَالْأَسْقامَ، وَالْهُمُومَ وَالْأَحْزانَ، وَالْأَعْراضَ وَالْأَمْراضَ، وَالْخَطايا وَالذُّنُوبَ، وَاصْرِفْ عَنّي فيهِ السُّوءَ وَالْفَحْشآءَ، وَالْجَهْدَ وَالْبَلآءَ، وَالتَّعَبَ وَالْعَنآءَ إِنَّكَ سَميعُ الدُّعاءِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأَعِذْني فيهِ مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ، وَهَمْزِهِ وَلَمْزِهِ، وَنَفْثِهِ [4] وَنَفْخِهِ، وَوَسْوَسَتِهِ وَتَثْبيطِهِ [5] وَبَطْشِهِ

١ـ العاقبة «خ». ٢ـ الفترة: الضعف. ٣ـ الغرّة: الغفلة. ٤ـ نفثه: مايلقيه في القلب. ٥ـ تثبيطه: إعاقته.

وَكَيْدِهِ، وَمَكْرِهِ وَحَبائِلِهِ [٦] وَخُدَعِهِ وَأَمانِيِّهِ، وَغُرُورِهِ وَفِتْنَتِهِ، وَخَيْلِهِ وَرَجِلِهِ، وَأَعْوانِهِ وَشَرَكِهِ [٧] وَأَتْباعِهِ وَإِخْوانِهِ، وَأَحْزابِهِ وَأَشْياعِهِ،وَأَوْلِيائِهِ وَشُرَكائِهِ، وَجَميعِ مَكائِدِهِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني تَمامَ صِيامِهِ [٨] وَبُلُوغَ الْأَمَلِ فيهِ وَفي قِيامِهِ، وَاسْتِكْمالَ مايُرْضيكَ عَنّي صَبْراً وَاحْتِساباً، وَإِيماناً وَيَقيناً، ثُمَّ تَقَبَّلْ ذٰلِكَ مِنّي بِالْأَضْعافِ الْكَثيرَةِ وَالْأَجْرِ الْعَظيمِ يارَبَّ [٩] الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ، وَالْجِدَّ وَالْإِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ، وَالْإِنابَةَ وَالتَّوْبَةَ، وَالتَّوْفيقَ وَالْقُرْبَةَ، وَالْخَيْرَ الْمَقْبُولَ، وَالرَّغْبَةَ وَالرَّهْبَةَ، وَالتَّضَرُّعَ وَالْخُشُوعَ، وَالرِّقَّةَ، وَالنِّيَّةَ الصّادِقَةَ، وَصِدْقَ اللِّسانِ، وَالْوَجَلَ مِنْكَ، وَالرَّجاءَ لَكَ، وَالتَّوَكُّلَ عَلَيْكَ، وَالثِّقَةَ بِكَ، وَالْوَرَعَ عَنْ مَحارِمِكَ مَعَ صالِحِ الْقَوْلِ، وَمَقْبُولِ السَّعْيِ، وَمَرْفُوعِ الْعَمَلِ، وَمُسْتَجابِ الدَّعْوَةِ، وَلا تَحُلْ [١٠] بَيْني وَبَيْنَ شَيْءٍ مِنْ ذٰلِكَ بِعَرَضٍ وَلا مَرَضٍ وَلا هَمٍّ وَلا غَمٍّ وَلا سُقْمٍ وَلا غَفْلَةٍ وَلا نِسْيانٍ، بَلْ بِالتَّعاهُدِ وَالتَّحَفُّظِ لَكَ وَفيكَ، وَالرِّعايَةِ لِحَقِّكَ وَالْوَفاءِ بِعَهْدِكَ وَوَعْدِكَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاقْسِمْ لي فيهِ أَفْضَلَ ما تَقْسِمُهُ

٦ــ وحيله «خ».
٧ــ شِرْكِهِ «خ». ⊗.
٨ــ وارزقنا صيامه وقيامه «خ».
٩ــ آمين ربّ «خ».
١٠ــ لاتحل: لا تمنع.

لِعِبادِكَ الصّالِحينَ ، وَاَعْطِني فيهِ اَفْضَلَ ما تُعْطي اَوْلِيآءَكَ الْمُقَرَّبينَ مِنَ الرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ، وَالتَّحَنُّنِ وَالْإِجابَةِ، وَالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ الدّائِمَةِ وَالْعافِيَةِ وَالْمُعافاةِ ، وَالْعِتْقِ مِنَ النّارِ، وَالْفَوْزِ بِالْجَنَّةِ ، وَخَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْ دُعآئي فيهِ اِلَيْكَ واصِلاً، وَرَحْمَتَكَ وَخَيْرَكَ اِلَيَّ فيهِ نازِلاً، وَعَمَلي فيهِ مَقْبُولاً، وَسَعْيي فيهِ مَشْكُوراً، وَذَنْبي فيهِ مَغْفُوراً ، حَتّىٰ يَكُونَ نَصيبي فيهِ الْاَكْبَرَ [11] وَحَظّي فيهِ الْاَوْفَرَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَوَفِّقْني فيهِ لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ عَلىٰ اَفْضَلِ حالٍ تُحِبُّ اَنْ يَكُونَ عَلَيْها اَحَدٌ مِنْ اَوْلِيآئِكَ ، وَاَرْضاها لَكَ ثُمَّ اجْعَلْها لي خَيْراً مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ ، وَارْزُقْني فيها اَفْضَلَ ما رَزَقْتَ اَحَداً [12] مِمَّنْ بَلَّغْتَهُ اِيّاها، وَاَكْرَمْتَهُ بِها، وَاجْعَلْني فيها مِنْ عُتَقآئِكَ مِنْ جَهَنَّمَ، وَطُلَقآئِكَ مِنَ النّارِ، وَسُعَدآءِ خَلْقِكَ بِمَغْفِرَتِكَ وَرِضْوانِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَارْزُقْنا في شَهْرِنا هٰذَا الْجِدَّ وَ الْاِجْتِهادَ، وَالْقُوَّةَ وَالنَّشاطَ ، وَما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَلَيالٍ عَشْرٍ، وَالشَّفْعِ وَالْوَتْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ وَما اَنْزَلْتَ فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَميكآئيلَ وَاِسْرافيلَ [13]

١١ــ الأكثر «خ». ١٢ــ أحداً من خلقك «خ». ١٣ــ و إسرافيل و عزرائيل «ح».

وَجميعِ الْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ ، وَرَبَّ إبْراهيمَ وَاسْماعيلَ وَإسْحاقَ وَيَعْقُوبَ ، وَرَبَّ مُوسىٰ وَعيسىٰ وَجَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَاَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ عَلَيْهِمْ، وَبِحَقِّهِمْ عَلَيْكَ ، وَبِحَقِّكَ الْعَظيمِ لَمّا صَلَّيْتَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَعَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ وَنَظَرْتَ اِلَيَّ نَظْرَةً رَحيمَةً [14] تَرْضىٰ بِها عَنّي، رِضىً لا سَخَطَ عَلَيَّ بَعْدَهُ اَبَداً ، وَ اَعْطَيْتَني جَميعَ سُؤْلي وَ رَغْبَتي وَ اُمْنِيَتي وَ اِرادَتي، وَ صَرَفْتَ عَنّي جَميعَ ما اَكْرَهُ وَ اَحْذَرُ وَ اَخافُ عَلىٰ نَفْسي وَما لا اَخافُ وَعَنْ اَهْلي وَمالي وَاِخْواني وَذُرِّيَّتي.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ فَرَرْنا مِنْ ذُنُوبِنا، فَآوِنا تآئِبينَ، وَتُبْ عَلَيْنا مُسْتَغْفِرينَ وَاغْفِرْلَنا مُتَعَوِّذينَ، وَاَعِذْنا مُسْتَجيرينَ، وَاَجِرْنا مُسْتَسْلِمينَ، وَلا تَخْذُلْنا راهِبينَ، وَآمِنّا راغِبينَ، وَشَفِّعْنا سآئِلينَ، وَاَعْطِنا اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ، قَريبٌ مُجيبٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي، وَاَنَا عَبْدُكَ ، وَاَحَقُّ مَنْ سَاَلَ الْعَبْدُ رَبُّهُ، وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ كَرَماً وَجُوداً.

يا مَوْضِعَ شَكْوَى السّآئِلينَ ، وَ يا مُنْتَهىٰ حاجَةِ الرّاغِبينَ، وَ يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَيامَلْجَاَ الْهارِبينَ، وَ يا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ، ويا كاشِفَ كَرْبِ الْمَكْرُوبينَ، وَيا فارِجَ هَمِّ الْمَهْمُومينَ، وَيا كاشِفَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ،

---

١٤ ــ رحيمة كريمة «خ».

يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، صَلِّ [15] عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاغْفِرْلي ذُنُوبي وَعُيُوبي وَاِساءَتي وَظُلْمي وَجُرْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ فَاِنَّهُ لا يَمْلِكُها غَيْرُكَ، وَاعْفُ عَنّي، وَاغْفِرْ لي كُلَّما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاسْتُرْ عَلَيَّ وَعَلىٰ وَالِدَيَّ وَوَلَدي وَقَرابَتي وَاَهْلِ حُزانَتي [16] وَمَنْ كانَ مِنّي بِسَبيلٍ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، فَاِنَّ ذٰلِكَ كُلَّهُ بِيَدِكَ، وَاَنْتَ واسِعُ الْمَغْفِرَةِ، فَلا تُخَيِّبْني يا سَيِّدي، وَلا تَرُدَّ دُعائي، وَلا تَغُلَّ [17] يَدي اِلىٰ نَحْري حَتّىٰ تَفْعَلَ ذٰلِكَ بِي، وَتَسْتَجيبَ لي جَميعَ ما سَاَلْتُكَ، وَتَزيدَني مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَنَحْنُ اِلَيْكَ راغِبُونَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ، اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اِنْ كُنْتَ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ [18] تَنَزُّلَ الْمَلائِكَةِ وَالرُّوحِ فيها اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ اسْمي [19] في السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَاِحْساني في عِلِّيّينَ، وَاِساءَتي مَغْفُورَةً، وَاَنْ تَهَبَ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي، وَاِيماناً لا يَشُوبُهُ [20] شَكٌّ، وَرِضىً بِما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي

١٥ــ ويا الله المكنون من كلّ عين، المرتدي بالكبرياء صلّ «خ».

١٦ــ حزانة الرجل: عياله الذين يتحزّن لهم.

١٧ــ ولا ترد «خ».

١٨ــ ⊗.

١٩ــ اسمي في هذه الليلة «خ».

٢٠ــ لايشوبه: لا يخالطه.

الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِى الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِـنِي عَذابَ النّارِ.

وَإِنْ لَمْ تَكُنْ قَضَيْتَ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ تَنَزُّلَ الْمَلآئِكَةِ وَالرُّوحِ فيها، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَخِّرْني اِلىٰ ذٰلِكَ ، وَارْزُقْني فيها ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَطاعَتَكَ وَحُسْنَ عِبادَتِكَ ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

يا اَحَدُ يا صَمَدُ يا رَبَّ مُحَمَّدٍ [٢١] اِغْضَبِ الْيَوْمَ لِمُحَمَّدٍ وَلِأَبْرارِ عِتْرَتِهِ، وَاقْتُلْ اَعْدآءَهُمْ بَدَداً [٢٢] وَاَحْصِهِمْ عَدَداً، وَلا تَدَعْ عَلىٰ ظَهْرِ الْاَرْضِ مِنْهُمْ اَحَداً، وَلا تَغْفِرْ لَهُمْ اَبَداً، يا حَسَنَ الصُّحْبَةِ، يا خَليفَةَ النَّبِيّينَ، اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، الْبَديءُ الْبَديعُ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِكَ [٢٣] شَيْءٌ ، وَالدّآئِمُ غَيْرُ الْغافِلِ، وَالْحَيُّ الَّذي لا يَمُوتُ، اَنْتَ كُلَّ يَوْمٍ في شَأْنٍ اَنْتَ خَليفَةُ مُحَمَّدٍ، وَناصِرُ مُحَمَّدٍ، وَمُفَضِّلُ مُحَمَّدٍ، اَسْأَلُكَ اَنْ [٢٤] تَنْصُرَ وَصِيَّ مُحَمَّدٍ ، وَخَليفَةَ مُحَمَّدٍ ، وَالْقآئِمَ بِالْقِسْطِ مِنْ اَوْصِيآءِ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ، اِعْطِفْ عَلَيْهِمْ نَصْرَكَ .

يا لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مَعَهُمْ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْري اِلىٰ غُفْرانِكَ [٢٥] وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَكَذٰلِكَ نَسَبْتَ نَفْسَكَ ياسَيِّدي بِاللَّطيفِ، بَلىٰ اِنَّكَ لَطيفٌ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ

٢١ــ محمد وآل محمد «خ».
٢٢ــ بدداً: متفرّقين.
٢٣ــ كمثله «خ»
٢٤ــ أن تصلّي على محمد وآل محمد وأن «خ».
٢٥ــ غفرانك ورضوانك «خ».

وَٱلْطُفْ لي، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ [26].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَارْزُقْنِي الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا [27] وَتَطَوَّلْ عَلَيَّ بِجَميعِ [28] حَوآئِجي لِلْآخِرَةِ وَالدُّنْيا.

ثُمَّ يقول ثلاثاً:

اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي قَريبٌ مُجيبٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّ رَبّي رَحيمٌ وَدُودٌ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ رَبّي وَاَتُوبُ اِلَيْهِ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي اِنَّكَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، رَبِّ اِنّي عَمِلْتُ سُوءً وَظَلَمْتُ نَفْسي، فَاغْفِرْ لي اِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ اِلّا اَنْتَ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ الَّذي لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ الْحَليمُ الْعَظيمُ الْعَليمُ الْكَريمُ الْغافِرُ لِلذَّنْبِ الْعَظيمِ وَاَتُوبُ اِلَيْهِ، اَسْتَغْفِرُ اللهَ اِنَّ اللهَ كانَ غَفُوراً رَحيماً.

ثُمَّ يقول:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مَحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ مِنَ الْاَمْرِ الْعَظيمِ الْمَحْتُومِ في لَيْلَةِ الْقَدْرِ، مِنَ الْقَضاءِ الَّذي لا يُرَدُّ وَلا يُبَدَّلُ، اَنْ تَكْتُبَني مِنْ حُجّاجِ بَيْتِكَ الْحَرامِ، الْمَبْرُورِ حَجُّهُمْ، الْمَشْكُورِ سَعْيُهُمْ، الْمَغْفُورِ ذُنُوبُهُمْ، الْمُكَفَّرِ عَنْهُمْ سَيِّئاتُهُمْ، وَاَنْ تَجْعَلَ فيما تَقْضي وَتُقَدِّرُ اَنْ تُطيلَ عُمْري، وَتُوَسِّعَ رِزْقي وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي وَدَيْني، آمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

٢٦ـ والطف لما تشاء «خ». ٢٧ـ في عامنا هذا وفي كلّ عام «خ». ٢٨ـ بقضاء «خ».

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخرَجاً ، وَاَرْزُقْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَسِبُ وَ مِنْ حَيْثُ لا اَحْتَسِبُ ، وَاَحْرُسْني مِنْ حَيْثُ اَحْتَرِسُ وَمِنْ حَيْثُ لا اَحْتَرِسُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

١١٨

دعاؤه عليه السلام
في أول كلّ سنة «وهو أول يوم من شهر رمضان» [1]

يابَرُّ يالَطيفُ، ياراحِمَ الْعَبْدِ الضَّعيفِ، حارَتِ الْاَفْكارُ في مَعْرِفَةِ عَظَمَتِكَ وَفي شُكْرِ نِعْمَتِكَ ، اَنَا الْعَبْدُ الْوَجِلُ [2] مِنَ الْمَخافَةِ عَلَى التَّهَجُّمِ عَلىٰ مُقَدَّسِ حَضْرَتِكَ ، وَاَنَا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِكُلِّ مَنْ يُعينُ عَلَيْكَ، وَ بِجَميعِ الْمَسائِلِ لَدَيْكَ اَنْ تَقْبَلَ اَعْتِرافي لَكَ بِذُنُوبي، وَاَنْ تَجْعَلَ ما اَنْتَ اَهْلُهُ لي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ دِرْعاً وَجُنَّةً، وَاَنْ يَكونَ مَصيري اِلىٰ مَحَلِّ رِضاكَ في اَمانِ اَهْلِ الْجَنَّةِ.

وَالْحَمْدُ لَكَ جَلَّ جَلالُكَ اِنْ بَقيتُ وَاِنْ مِتُّ، وَاِذا حُمِلْتُ اِلَيْكَ فِي الْاَكْفانِ عَلىٰ اَعْوادِ الْمَنايا، وَاِذا قُمْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي الْقُبُورِ اَسيرَ الْبَلايا وَالنَّدايا [3] وَاِذا خَرَجْتُ اِلَيْكَ مَدْهُوشاً بِصَيْحَةِ الْحَشْرِ الْهائِلَةِ، وَاِذا وَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَبْهُوتاً بِنَشْرِ صَحائِفِ اَيّامِ حَياتِي الزّائِلَةِ، وَاِذا سَأَلْتَني وَشَهِدَتْ مَعَكَ جَوارِحي ، وَخَذَلَني مَنْ كانَ يَعِدُني فِي الدُّنْيا اَنَّهُ يَقُومُ بِمَصالِحي ، وَرَآكَ الْاَنْبِياءُ وَالْاَوْلِياءُ مُعْرِضاً عَنّي فَاَعْرَضُوا، وَمُعاقِباً اَوْ مُعاتِباً لي فَاَجْمَعُوا اَنْ يَشْفَعُوا، وَكُنْتُ اَنا وَاَنْتَ بِغَيْرِ

١ـ ⓢ . ٢ـ الوجل: الخائف. ٣ـ ⓥ.

ثالِثٍ، فَلَيْتَ شِعْري [4] ما أَنْتَ صانِعٌ بِذٰلِكَ الْعَبْدِ الْغادِرِ النّاكِثِ؟ وَلَكَ الشُّكْرُ مِنّي كَيْفَ تَقَلَّبْتُ فِي الْحالِ في عَقَباتِ عَدْلِكَ وَعَرَصاتِ فَضْلِكَ ، وَإِذا [5] تَقَدَّمْتُ بِانْفِصالي مِنْ بَيْنِ يَدَيْ هَوْلِ ذٰلِكَ اللِّقآءِ ، وَلَكَ مِنّي أَعْظَمُ الثَّناءِ وَلَوْ حَمَلْتَني إِلىٰ دارِ الشَّقاءِ، وَنَفَيْتَني بِهِ مِنْ دارِ دَوامِ الْبَقاءِ، وَلَكَ مِنْ لِسانِ حالي أَبْلَغُ ما وَصَلْتُ إِلَيْهِ، أَوْ تَصِلُ آمالُ أَحَدٍ أَوْ آمالي مِنْ نَشْرِ لِوآءِ الْحَمْدِ وَالْإِعْتِرافِ، فَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ بِجَلالِكَ، وَلَكَ الْحَمْدُ تَسْتَحِقُّهُ لِعَظيمِ حَقِّكَ ، وَجَسيمِ إِفْضالِكَ دآئِماً ذٰلِكَ مَعَ دَوامِكَ ، ناهِضاً بِقُوَّةِ إِنْعامِكَ إِلىٰ غاياتِ دَرَجاتِ الْعُبودِيَّةِ لِمُقَدَّسِ مَقامِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ سَنَتي هٰذِهِ مَقْرُونَةً بِصالِحِ الْأَعْمالِ ، وَوَفِّقْني فيها لِعِبادَتِكَ ، وَتَقَبَّلْ مِنّي فيها جَميعَ ما أَدْعُوكَ بِهِ، وَأَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم الثالث عشر منه

اَللّٰهُمَّ إِنَّ الظَّلَمَةَ جَحَدُوا آياتِكَ ، وَكَفَرُوا بِكِتابِكَ ، وَكَذَّبُوا رُسُلَكَ ، وَاسْتَنْكَفُوا عَنْ عِبادَتِكَ ، وَرَغِبُوا عَنْ مِلَّةِ خَليلِكَ ، وَبَدَّلُوا ما جآءَ بِهِ رَسُولُكَ ، وَشَرَعُوا غَيْرَ دينِكَ ، وَاقْتَدَوْا بِغَيْرِ هُداكَ ، وَاسْتَنُّوا بِغَيْرِ سُنَّتِكَ ، وَتَعَدَّوْا حُدُودَكَ ، وَسَعَوْا مُعاجِزينَ في آياتِكَ ، وَتَعاوَنُوا عَلىٰ

٤ــ ليت شعري: ليتني علمت.   ٥ــ وأنا «خ».   ١ــ ⊗ .

إِطْفَاءِ نُورِكَ ، وَصَدُّوا عَنْ سَبِيلِكَ ، وَكَفَرُوا نَعْمَآءَكَ ، وَشاقُّوا [٢] وُلاةَ أَمْرِكَ ، وَوالَوْا أَعْدآءَكَ ، وَعادَوْا أَوْلِيآءَكَ ، وَعَرَفُوا ثُمَّ أَنْكَرُوا نِعْمَتَكَ وَلَمْ يَذْكُرُوا الآءَكَ ، وَ أَمِنُوا مَكْرَكَ ، وَقَسَتْ قُلُوبُهُمْ عَنْ ذِكْرِكَ ، وَاسْتَحَلُّوا حَرامَكَ ، وَحَرَّمُوا حَلالَكَ ، وَاجْتَرَؤُا عَلَىٰ مَعْصِيَتِكَ ، وَلَمْ يَخافُوا مَقْتَكَ ، وَنَسُوا نِقْمَتَكَ ، وَلَمْ يَحْذَرُوا بَأْسَكَ ، وَاغْتَرُّوا بِنِعْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ انْتَقِمْ مِنْهُمْ ، وَ اصْبُبْ عَلَيْهِمْ عَذابَكَ ، وَاسْتَأْصِلْ شَأْفَتَهُمْ [٣] وَاقْطَعْ دابِرَهُمْ ، وَضَعْ عِزَّهُمْ وَجَبَرُوتَهُمْ ، وَانْزَعْ أَوْتادَهُمْ ، وَزَلْزِلْ أَقْدامَهُمْ ، وَارْعِبْ قُلُوبَهُمْ .

اَللّٰهُمَّ إِنَّهُمْ اتَّخَذُوا دينَكَ دَغَلاً [٤] وَمالَكَ دُوَلاً ، وَ عِبادَكَ خَوَلاً [٥] .

اَللّٰهُمَّ اكْفُفْ بَأْسَهُمْ ، وَافْلُلْ حَدَّهُمْ ، وَاوْهِنْ كَيْدَهُمْ ، وَاشْمِتْ عَدُوَّهُمْ ، وَاشْفِ صُدُورَ الْمُؤْمِنِينَ .

اَللّٰهُمَّ افْتُتْ أَعْضادَهُمْ ، وَاقْهَرْ جَبابِرَتَهُمْ ، وَاجْعَلِ الدّآئِرَةَ عَلَيْهِمْ ، وَاقْضُضْ [٦] بُنْيانَهُمْ ، وَخالِفْ بَيْنَ كَلِمَتِهِمْ ، وَفَرِّقْ جَمْعَهُمْ ، وَشَتِّتْ أَمْرَهُمْ ، وَاجْعَلْ بَأْسَهُمْ بَيْنَهُمْ ، وَابْعَثْ عَلَيْهِمْ عَذاباً مِنْ فَوْقِهِمْ ، وَمِنْ تَحْتِ أَرْجُلِهِمْ ، وَاسْفِكْ بِأَيْدِى الْمُؤْمِنِينَ دِماءَهُمْ ، وَاوْرِثِ الْمُؤْمِنِينَ أَرْضَهُمْ وَدِيارَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ .

٢ــ شاقّوا : عصوا وخالفوا.
٣ــ شأفتهم : أصلهم.
٤ــ ⊗ .
٥ــ خولاً : عبيداً.
٦ــ اقضض : اهدم.

اَللّٰهُمَّ ضَلِّلْ اَعْمالَهُمْ، وَاَقْطَعْ رَجآءَهُمْ ، وَاَدْحَضْ حُجَّتَهُمْ، وَاَسْتَدْرِجْهُمْ مِنْ حَيْثُ لا يَعْلَمُونَ، وَآتِهِمْ بِالْعَذابِ مِنْ حَيْثُ لا يَشْعُرُونَ، وَاَنْزِلْ بِساحَتِهِمْ مايَحْذَرُونَ، وَحاسِبْهُمْ حِساباً شَدِيداً، وَعَذِّبْهُمْ عَذاباً نُكْراً، وَاَجْعَلْ عاقِبَةَ اَمْرِهِمْ خُسْراً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمْ اَشْتَرَوْا بِآياتِكَ ثَمَناً قَلِيلاً، وَعَتَوْا [7] عُتُوّاً كَبِيراً.

اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ اَخْذاً وَبِيلاً [8] وَدَمِّرْهُمْ تَدْمِيراً، وَتَبِّرْهُمْ [9] تَتْبِيراً وَلا تَجْعَلْ لَهُمْ فِي الْاَرْضِ ناصِراً، وَلا فِي السَّمآءِ عاذِراً، وَالْعَنْهُمْ لَعْناً كَبِيراً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّهُمْ اَضاعُوا الصَّلَواتِ، وَاَتَّبَعُوا الشَّهَواتِ، وَعَمِلُوا السَّيِّئاتِ.

اَللّٰهُمَّ فَخُذْهُمْ بِالْبَلِيّاتِ، وَاَحْلِلْ بِهِمُ الْوَيْلاتِ، وَاَرِهِمُ الْحَسَراتِ، يا اَللّٰهُ يا اِلٰهَ الْاَرَضِينَ وَالسَّماواتِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَرْحَمْنا بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنِّي اَدِينُكَ يارَبِّ بِطاعَتِكَ وَوِلايَتِكَ وَوِلايَةِ [10] مُحَمَّدٍ رَسُولِكَ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ، وَوِلايَةِ اَمِيرِالْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ اَبِي طالِبٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَوِلايَةِ الْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ سِبْطَيْ نَبِيِّكَ وَوَلَدَيْ رَسُولِكَ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، وَوِلايَةِ الطّاهِرِينَ الْمَعْصُومِينَ مِنْ ذُرِّيَّةِ

٧ـ عتوا: استكبروا. ٨ـ وبيلاً: شديداً.

٩ـ تبرّهم: أهلكهم ودمّرهم. ١٠ـ كذا استظهرها في الصحيفة ه. وفي «خ» لا تنكر (ولاننكر) ولاية.

الْحُسَيْنِ: عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ، وَمُحَمَّدِبْنِ عَلِيٍّ، وَ جَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ، وَعَلِيِّ بْنِ مُوسىٰ، ومُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ، وَالْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ، سَلامُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ، وَوِلايَةِ الْقائِمِ السّابِقِ مِنْهُمْ بِالْخَيْراتِ، الْمُفْتَرَضِ الطّاعَةِ صاحِبِ الزَّمانِ، سَلامُ اللهِ عَلَيْهِ.

اَدينُكَ يا رَبِّ بِطاعَتِهِمْ وَوِلايَتِهِمْ، وَالتَّسْليمِ لِفَرْضِهِمْ، راضِياً غَيْرَ مُنْكِرٍ، وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَنْكِفٍ عَلىٰ مَعْنىٰ ما اَنْزَلْتَ في كِتابِكَ عَلىٰ مَوْجُودِ [11] ما آتانا فيهِ، راضِياً بِما رَضيتَ بِهِ، مُسَلِّماً مُقِرّاً بِذٰلِكَ يارَبِّ، راهِباً لَكَ، راغِباً فيما لَدَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ ادْفَعْ عَنْ وَلِيِّكَ وَابْنِ نَبِيِّكَ وَخَليفَتِكَ، وَحُجَّتِكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ، الْمُجاهِدِ الْمُجْتَهِدِ في طاعَتِكَ وَوَلِيِّكَ، وَاَمينِكَ في اَرْضِكَ، فَاَعِذْهُ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ وَبَرَأْتَ، وَاجْعَلْهُ في وَدائِعِكَ الَّتي لايَضيعُ مَنْ كانَ فيها، وَفي جِوارِكَ الَّذي لا يُقْهَرُ، وَآمِنْهُ بِاَمانِكَ، وَاجْعَلْهُ في كَنَفِكَ، وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ يا اِلٰهَ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اعْصِمْهُ بِالسَّكينَةِ، وَاَلْبِسْهُ دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاَعِنْهُ وَانْصُرْهُ بِنَصْرِكَ الْعَزيزِ نَصْراً عَزيزاً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاجْعَلْ لَهُ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً.

---

١١ ــ حدود «خ».

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُ ، وَعادِ مَنْ عاداهُ ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُ.

اَللّٰهُمَّ اشْعَبْ بِهِ صَدْعَنا ، وَارْتُقْ بِهِ فَتْقَنا، وَالْمُمْ بِهِ شَعْثَنا [١٢] وَكَثِّرْ بِهِ قِلَّتَنا، وَاَعْزِزْ بِهِ ذِلَّتَنا، وَاقْضِ بِهِ عَنْ مَغْرَمِنا،وَاجْبُرْ بِهِ فَقْرَنا وَسُدَّ بِهِ خَلَّتَنا ، وَاَغْنِ بِهِ عآئِلَنا [١٣] وَ يَسِّرْ بِهِ عُسْرَتَنا وَكُفَّ بِهِ وُجُوهَنا، وَاَنْجِحْ بِهِ طَلِبَتَنا ،وَاَسْتَجِبْ بِهِ دُعآءَنا، وَاَعْطِنا بِهِ فَوْقَ رَغْبَتِنا وَاَشْفِ بِهِ صُدُورَنا، وَاَهْدِنا بِهِ لِمَا اخْتُلِفَ فيهِ مِنَ الْحَقِّ يارَبِّ اِنَّكَ تَهْدي مَنْ تَشآءُ اِلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَللّٰهُمَّ اَمِتْ بِهِ الْجَوْرَ،وَاَظْهِرْ بِهِ الْعَدْلَ، وَقَوِّ ناصِرَهُ، وَاخْذُلْ خاذِلَهُ وَدَمِّرْ مَنْ نَصَبَ لَهُ، وَاَهْلِكْ مَنْ غَشَّهُ، وَاقْتُلْ بِهِ جَبابِرَةَ الْكُفْرِ، وَاَقْصِمْ رُؤُوسَ الضَّلالَةِ وَسآئِرَ اَهْلِ الْبِدَعِ وَمُقَوِّيَةَ الْباطِلِ، وَذَلِّلْ بِهِ الْجَبابِرَةَ، وَاَبِرْ [١٤] بِهِ الْكافِرينَ وَالْمُنافِقينَ وَجَميعَ الْمُلْحِدينَ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها، بَرِّها وَ بَحْرِها وَسَهْلِها وَجَبَلِها، لا تَذَرْ عَلَى الْاَرْضِ مِنْهُمْ دَيّاراً [١٥] وَلا تُبْقِ لَهُمْ آثاراً.

اَللّٰهُمَّ اَظْهِرْهُ، وَافْتَحْ عَلىٰ يَدَيْهِ الْخَيْراتِ، وَاجْعَلْ فَرَجَنا مَعَهُ وَبِهِ.

اَللّٰهُمَّ اَعِنّا عَلىٰ سُلُوكِ الْمِنْهاجِ ، مِنْهاجِ الْهُدىٰ ، وَالْمَحَجَّةِ الْعُظْمىٰ، وَالطَّريقَةِ الْوُسْطَى الَّتي يَرْجِعُ اِلَيْهَا الْعالي وَيَلْحَقُ بِهَا التّالي وَوَفِّقْنا لِمُتابَعَتِهِ وَاَدآءِ حَقِّهِ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِمُتابَعَتِهِ فِي الْبَأْسآءِ

١٢ــ ⊗ . ١٣ــ فاقتنا «خ». ١٤ــ أبر: أهلك . ١٥ــ دياراً: أحداً.

وَالضَّرّآءِ، وَاْجْعَلْنا مِنَ الطّالِبينَ رِضاكَ بِمُناصَحَتِهِ ،حَتّىٰ تَحْشُرَنا يَوْمَ الْقِيامَـةِ في اَعْوانِهِ وَاَنْصارِهِ وَمَعُونَـةِ سُلْطانِهِ، وَاْجْعَلْ ذٰلِكَ لَنا خالِصاً مِنْ كُلِّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ، وَرِيآءٍ وَسُمْعَةٍ، لا يُطْلَبُ بِهِ غَيْرُكَ ، وَلا نُريدُ بِهِ سِواكَ ، وَتُحِلُّنا مَحَلَّهُ، وَتَجْعَلَنا فِي الْخَيْرِ مَعَهُ، وَاَصْرِفْ عَنّا في اَمْرِهِ السَّآمَةَ [16] وَالْكَسَلَ وَ الْفَتْرَةَ [17] وَلا تَسْتَبْدِلْ بِنا غَيْرَنا ، فَاِنَّ اَسْتِبْدالَكَ بِنا غَيْرَنا عَلَيْكَ يَسيرٌ وَعَلَيْنا عَسيرٌ، وَقَدْ عَلِمْنا بِفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ يا كَريمُ ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام
في اليوم الرابع عشر منه

١٢٠

اِلٰهي وَ سَيِّدي بِكَ عَرَفْتُكَ ، وَبِكَ اَهْتَدَيْتُ اِلىٰ سَبيلِكَ ، وَاَنْتَ دَليلي عَلىٰ مَعْرِفَتِكَ ، وَلَوْلا اَنْتَ ما عَرَفْتُ تَوْحيدَكَ ، وَلا اَهْتَدَيْتُ اِلىٰ عِبادَتِكَ .

فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما هَدَيْتَ وَعَلَّمْتَ وَبَصَّرْتَ وَفَهَّمْتَ وَاَوْضَحْتَ مِنَ الصِّراطِ الْمُسْتَقيمِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَدْعُوهُ فَيُجيبُني، وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ يَدْعُوني.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّـذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطيني ، وَاِنْ كُنْتُ بَخيلاً حينَ يَسْتَقْرِضُني.

١٦ـ السآمة: الملالة.　　١٧ـ الفترة: الضعف والإنكسار.



وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أُناجيهِ لِحاجَتي اِذا شِئْتُ، وَاَخْلُو بِهِ حَيْثُ شِئْتُ بِسِرّي، فَيَقْضي حاجَتي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا اَرْجُو غَيْرَهُ، وَلَوْ رَجَوْتُ غَيْرَهُ لَاَخْلَفَ رَجائي.

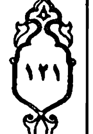
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي وَكَلَني اِلَيْهِ فَاَكْرَمَني، وَلَمْ يَكِلْني [1] اِلَى النّاسِ فَيُهينُوني.

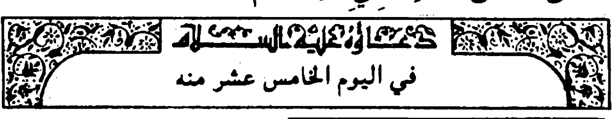
وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَحَبَّبَ اِلَيَّ وَهُوَ غَنِيٌّ عَنّي.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي يَحْلُمُ عَنّي حَتّىٰ كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، فَرَبّي اَحْمَدُ، وَهُوَ اَحَقُّ بِحَمْدي.

ياذَا الْمَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ، ياذَا الطَّوْلِ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ظَهْرَ اللّاجينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَاَمانَ الْخائِفينَ، اِلَيْكَ فَرَرْتُ بِنَفْسي يامَلْجَاَ الْخائِفينَ، لا اَجِدُ شافِعاً اِلَيْكَ اِلّا مَعْرِفَتي بِاَنَّكَ اَفْضَلُ مَنْ قَصَدَ اِلَيْهِ الْمُقَصِّرُونَ، وَآمَلُ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ الْخائِفُونَ.

اَسْاَلُكَ بِاَنَّ لَكَ الطَّوْلَ وَالْقُوَّةَ وَالْقُدْرَةَ وَالْحَوْلَ اَنْ تَحُطَّ عَنّي وِزْري، وَتَعْصِمَني وَتَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ انْتَجَبْتَهُمْ [2] لِطاعَتِكَ، وَاَدْخَلْتَهُمْ بِالتَّقْوىٰ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.





في اليوم الخامس عشر منه

١ـ يكلني: يسلمني.　٢ـ انتجبتهم: اخترتهم.

ياذَا الْمَنِّ وَالْإِحْسانِ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، ياذَا الطَّوْلِ، لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا ظَهْرَ اللّاجينَ وَمَأْمَنَ الْخائِفينَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً يَكُونُ لي غِنىً عَنْ خَلْقِكَ ، وَيَكُونُ لَكَ الْمَنُّ عَلَيَّ فيهِ خالِصاً، وَاَجْعَلْني فيهِ لَكَ مِنَ الشّاكِرينَ.

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنْ جَميعِ خَلْقِكَ بِغِناكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ السَّعَةَ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَالزُّهْدَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْحِرْصِ [1] فيها، وَالْإِقْبالِ عَلَيْها.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْغِنىٰ فِي الدُّنْيا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الرَّغْبَةِ فيها .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مِنَ الدُّنْيا وَما فيها رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً واسِعاً .

اَللّٰهُمَّ اِنْ بَسَطْتَ عَلَيَّ [2] الدُّنْيا فَزَهِّدْني فيها، وَاِنْ قَتَّرْتَ عَلَيَّ رِزْقي فَلا تُرَغِّبْني فيها.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي وَوَسِّعْ عَلَيَّ [3] في رِزْقي، وَبارِكْ فيما رَزَقْتَني، وَاَرْزُقْني ما اَتَقَوّىٰ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ [4] عَلىٰ طاعَتِكَ اِنَّهُ لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً لا اَفْتَقِرُ مَعَهُ اِلىٰ اَحَدٍ

١ـ الحرص: الجشع والبخل.
٢ـ عليّ في «خ».
٣ـ لي «خ».
٤ـ فيضك «خ».

سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ اُرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَبارِكْ لي في رِزْقِكَ ، وَاَغْنِني عَنْ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ السَّعَةَ مِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ ، وَالْعَوْنَ عَلىٰ طاعَتِكَ، وَالْقُوَّةَ عَلىٰ عِبادَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ عافِني بِاَحْسَنِ عافِيَتِكَ ، وَاَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَاَكْفِني شَرَّ جَميعِ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَغْفِرْ لي ذَنْبي، وَطَيِّبْ لي كَسْبي، وَقَنِّعْني بِما رَزَقْتَني، وَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ اَبَداً.

اَللّٰهُمَّ يا مُقَلِّبَ الْقُلوبِ قَلِّبْ قَلْبي عَلىٰ طاعَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَعْصِمْني بِحَبْلِكَ ، وَاَرْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ ، وَنَجِّني مِنْ عَذابِكَ وَاَيِّدْني بِنَصْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ تَعْجيلَ ما تَعْجيلُهُ كانَ خَيْراً لي ، وَتَأْخيرَ ما تَأْخيرُهُ كانَ خَيْراً لي.

اَللّٰهُمَّ ما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ* فَاَجْعَلْهُ حَلالاً طَيِّباً في يُسْرٍ مِنْكَ وَ عافِيَةٍ، وَاَجْعَلْ رَغْبَتي فيما عِنْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْ رَجاءَكَ في قَلْبي، وَاَقْلَعْ رَجائي مِنْ جَميعِ خَلْقِكَ حَتّىٰ لا اَرْجُوَ اَحَداً غَيْرَكَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

---

* ـــ رزقك «خ».

أَسْأَلُكَ يا سَيِّدي وَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ، بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، وَمَلَكٌ مُقَرَّبٌ، أَوْ مُؤْمِنٌ اَمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ لِلْإِيمانِ وَاَسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ، وَأُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، يارَبّاهُ يارَبّاهُ يارَبّاهُ، يا اَللّٰهُ أَسْأَلُكَ بِكَ، فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطّاهِرينَ الطَّيِّبينَ، وَأُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَبَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَأَنْ تُعْتِقَني الْيَوْمَ وَوالِدَيَّ وَمَنْ وَلَدْتُهُ وَالْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ النّارِ، وَتُزَوِّجَني مِنَ الْحُورِ الْعِينِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَلاتَسْلُبْني صالِحَ ماٰمَنَنْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ حُبِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الْأَخْيارِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم السادس عشر منه

اَللّٰهُمَّ يا رَحْمٰنُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ[1] يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللّٰهُ يا رَحْمٰنُ، أَسْأَلُكَ بِأَسْمائِكَ الْكَبيرَةِ الْعَظيمَةِ الرَّضِيَّةِ الْمَرْضِيَّةِ الْجَليلَةِ التّامَّةِ الْمَشْهُودَةِ[2] الَّتي لايُسَمّىٰ بِها أَحَدٌ غَيْرُكَ.

١ـ لفظ الجلالة ذكر مرّتين في «خ».
٢ـ التامّة المشهورة الكاملة المشهودة «خ».

يا اَللهُ ياذا الْعَظَمَةِ وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْقُدْسِ وَالشَّرَفِ وَالرَّحْمَةِ وَالْقُدْرَةِ وَالْفَضْلِ الْعَظيمِ الدّائِمِ.

يا اَللهُ يا سَيِّدي، يا مُعيدُ ياحَليمُ يا حَكيمُ، يا ظاهِرُ يا باطِنُ، يا رَفيعُ يا مَنيعُ، يا كَريمُ يا عَظيمُ، يا فَرْدُ يا وِتْرُ، ياواحِدُ يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا باعِثُ يا وارِثُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ يا اَللهُ.

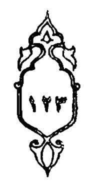
اَسْاَلُكَ بِكُلِّ اِسْمٍ هُوَلَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ ، اَوْذَكَرْتَهُ في كِتابِكَ اَوْعَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ ، اَواَسْتَاْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ .

يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ يا رَحْمٰنُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، يا اَحَدُ يا صَمَدُ، اَسْاَلُكَ وَاَتَوَسَّلُ بِاَسْمائِكَ كُلِّها ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ ، وَ ملائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلاةً كَثيرَةً طَيِّبَةً مُبارَكَةً، وَاَسْاَلُكَ اَنْ لا تَدَعْ لي ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا خَطيئَةً اِلّا مَحَوْتَها، وَلا عَثْرَةً اِلّا اَقَلْتَها، وَلا عَيْلَةً [٣] اِلّا اَغْنَيْتَها، وَلا فاقَةً اِلّا سَدَدْتَها، وَلاغَمّاً اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلاهَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا دَيْناً اِلّا قَضَيْتَهُ وَلا عُرْياناً اِلّا كَسَوْتَهُ، وَلا مَريضاً اِلّا شَفَيْتَهُ، وَلا داءً اِلّا اَذْهَبْتَهُ، وَلا مَكْرُوهاً اِلّا صَرَفْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِلّا قَضَيْتَها لي عَلىٰ اَفْضَلِ اَمَلي.

٣ـ عيلة: فقراً.

يا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ اَكْفِني هَمّي، وَاَعْطِني اَفْضَلَ اُمْنِيَتي، وَكُلَّ ما رَغِبْتُ اِلَيْكَ فيهِ مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَغَشِّني [4] سُرُورَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ اَفْضَلَ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَالصّالِحينَ مِنْ ذُرِّيّاتِهِمْ، وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم السابع عشر منه

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ، اَلَّذي «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ» [1].

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ نِعَمِهِ الْفاضِلَةِ السّابِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ، الْبَرِّ مِنْهُمْ وَالْفاجِرِ.

وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حُجَّةِ اللهِ الْبالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ مِمَّنْ اَطاعَهُ وَمِمَّنْ عَصاهُ، فَاِنْ رَحِمَ فَبِمَنِّهِ [2] وَاِنْ عاقَبَ فَبِما قَدَّمَتْ اَيْديهِمْ، وَمَا اللهُ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَظيمِ شَأْنُهُ، الْواضِحِ بُرْهانُهُ، اَحْمَدُهُ عَلىٰ حُسْنِ

٤ــ غشّني: غطني.　　١ــ ✿ .　　٢ــ بمنّه: بإحسانه.

الْبَلاءِ، وَتَظاهُرِ النَّعْماءِ، وَأَسْتَعينُهُ عَلىٰ ما آتانا مِنَ الدُّنْيا وَالآخِرَةِ، وَأَتَوَكَّلُ عَلَيْهِ، وَكَفىٰ بِاللهِ وَكيلاً، وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، لَهُ الْمُلْكُ، وَلَهُ الْحَمْدُ، يُحْيي وَيُميتُ، وَيُميتُ وَيُحْيي [٣] وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ إِلٰهاً واحِداً [٤] صَمَداً لَمْ يَتَّخِذْ صاحِبَةً وَلا وَلَداً، وَلَمْ يُشْرِكْ في حُكْمِهِ أَحَداً، رَبُّ كُلِّ شَيْءٍ، رَبُّنا وَرَبُّ آبائِنا الأَوَّلينَ.

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ «أَرْسَلَهُ بِالْهُدىٰ وَدينِ الْحَقِّ لِيُظْهِرَهُ عَلَى الدّينِ كُلِّهِ وَلَوْ كَرِهَ الْمُشْرِكُونَ» [٥] اِرْتَضاهُ لِنَفْسِهِ، وَانْتَجَبَهُ لِدينِهِ، وَاصْطَفاهُ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ لِتَبْليغِ الرِّسالَةِ بِالْحُجَّةِ عَلىٰ عِبادِهِ، فَصَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَى الأَخْيارِ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ النَّبِيِّ الأُمِّيِّ نَجيبِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، إِمامِ الْخَيْرِ، وَقائِدِ الْخَيْرِ، الْبَشيرِ النَّذيرِ، الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ، السِّراجِ الْمُنيرِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَأَفْضَلِ ماصَلَّيْتَ عَلىٰ أَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ أَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَأَصْفِيائِكَ وَأَهْلِ الْكَرامَةِ عَلَيْكَ، وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الأَخْيارِ الصّادِقينَ الأَبْرارِ، الَّذينَ أَذْهَبَ اللهُ

٣ــ يحيي ويميت وهو حيّ لايموت بيده الخير «خ».

٤ــ واحداً أحداً «خ».　　٥ــ ٠.

عَنهُمُ الرِّجْسَ وَطَهِّرْهُمْ تَطْهيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ، وَاَنبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَالْمُسْلِمينَ وَالْمُسْلِماتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ياعَظيمُ الَّذي يَمُنُّ بِالْعَظيمِ، وَيَدْفَعُ كُلَّ مَحْذُورٍ، وَيُضاعِفُ مِنَ الْحَسَناتِ الْقَليلَ بِالْكَثيرِ، وَيُعْطي كُلَّ جَزيلٍ [٦] وَيَفْعَلُ ما يَشاءُ، وَيَحْكُمُ ما يُريدُ.

اَللّٰهُمَّ اَلْبِسْني سِتْرَكَ، وَنَضِّرْ وَجْهي بِنُورِكَ، وَاَلْقِ عَلَيَّ مَحَبَّتَكَ، وَبَلِّغْني رِضْوانَكَ، وَشَرَفَ كَرامَتِكَ، وَجَسيمَ عَطآئِكَ، وَاَقْسِمْ لي مِنْ خَيْرِ ما اَنْتَ مُعْطيهِ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَاَلْبِسْني مَعَ ذٰلِكَ عافِيَتَكَ.

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، وَيا شاهِدَ كُلِّ نَجْوىٰ [٧] وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَيادافِعَ كُلِّ بَلِيَّةٍ، يا كَريمَ الْعَفْوِ، ياحَسَنَ التَّجاوُزِ، وَتَوَفَّني عَلىٰ مِلَّةِ اِبْراهيمَ وَفِطْرَتِهِ، وَعَلىٰ دينِ مُحَمَّدٍ وَسُنَّتِهِ، وَعَلىٰ خَيْرِ الْوِفادَةِ [٨] فَتَوَفَّني مُوالِياً لِاَوْلِيآئِكَ، وَمُعادِياً لِاَعْدآئِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ التَّوْفيقَ لِكُلِّ عَمَلٍ، اَوْ قَوْلٍ، اَوْ فِعْلٍ يُقَرِّبُني اِلَيْكَ زُلْفىٰ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني في حِفْظِكَ، وَفي جِوارِكَ، وَفي كَنَفِكَ، وَجَلِّلْني

٦ــ جزيل: عظيم وكثير. ٧ــ نجوى: سرّ. ٨ــ الوفاة «خ» والوفادة: القدوم.

عافِيَتَكَ ، وَهَبْني كَرامَتَكَ ، عَزَّ جارُكَ ، وَجَلَّ ثَناؤُكَ ، وَلا إلٰهَ غَيْرُكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِمَّنْ تُلْحِقُهُ بِصالِحِ مَنْ مَضىٰ مِنْ اَوْلِيائِكَ الصّالِحينَ، وَاجْعَلْني مُسَلِّماً لِمَنْ قالَ مِنْهُمْ بِالصِّدْقِ عَلَيْكَ ، وَاَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي اَنْ تُحيطَ بي [9] شَيْئاً مِنْ خَطيئَتي وَظُلْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي ، وَ اتِّباعِ اَهْوائي ، وَاشْتِغالي بِشَهَواتي، فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ رَحْمَتِكَ وَرِضْوانِكَ ، فَاَكُونَ عِنْدَكَ مُسيئاً ، اَوْ مُتَعَرِّضاً لِسَخَطِكَ وَنِقْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْني لِكُلِّ عَمَلٍ صالِحٍ تَرْضاهُ عَنّي ، وَيُقَرِّبُني اِلَيْكَ زُلْفىٰ .

اَللّٰهُمَّ وَكَما كَفَيْتَ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ هَوْلَ عَدُوِّهِ، وَفَرَّجْتَ هَمَّهُ ، اَللّٰهُمَّ فَاكْفِني كُلَّ هَوْلٍ وَآفَةٍ ، وَسُقْمٍ وَفِتْنَةٍ ، وَشَرٍّ وَحُزْنٍ، وَضيقِ الْمَعاشِ، وَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ كَمالَ الْعافِيَةِ بِدَوامِ النِّعْمَةِ [10] اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.





دعاؤه عليه السلام في اليوم الثامن عشر منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ ياذَا الْبَهاءِ وَالْجَلالِ وَالْجَمالِ، وَاَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، يا مَنْ لا يُخْلِفُ الْميعادَ، يا عَظيمُ يا رَحيمُ يا واسِعُ يا كَريمُ يا تامَّ الْكِفايَةِ، يا حَسَنَ الْاَسْماءِ، يا كَبيرُ يا

٩ــ كذا استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» بلفظ: أن تحبط شيئاً من حسناتي.
١٠ــ العافية «خ».

مُتَعالٍ، يا عَليمُ يا قَديمُ [1] يا عَزيزُ يا دائِمُ، ياذَا السُّلْطانِ، ياذَا الْمُلْكِ، ياذَا الْجَلالِ، ياذَا الْفَخْرِ، ياذَا الْمَجْدِ وَالْجُودِ، يا عَلِيُّ، يا كَبيرُ، ياذَا الْمَنِّ، يا قَديمُ، ياذَا الشَّأْنِ الرَّفيعِ، ياذَا الْبُرْهانِ، ياذَا الْجَبَرُوتِ، يا اَللهُ لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، اَسْاَلُكَ بِقَوْلِ لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ.

اَسْاَلُكَ بِشَرَفِ لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، يا لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ، يا عَظيمُ يا رَبّاهُ يا اَللهُ يا رَبّاهُ، يا اَللهُ يا رَبّاهُ.

اَسْاَلُكَ يا سَيِّدي وَلَيْسَ مِثْلَكَ شَيْءٌ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها نَبِيٌّ مُرْسَلٌ، اَوْ مَلَكٌ مُقَرَّبٌ، اَوْ مُؤْمِنٌ اَمْتَحَنْتَ قَلْبَهُ بِالْإيمانِ، وَاَسْتَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَاُقَدِّمُهُ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي، يا رَسُولَ اللهِ بِاَبي اَنْتَ وَ اُمّي وَاَهْلُ بَيْتِكَ الطَّيِّبينَ، اِنّي اَتَوَجَّهُ بِكَ اِلىٰ رَبِّكَ، وَ اُقَدِّمُكَ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي.

يا رَبّاهُ يا اَللهُ، يا رَبّاهُ يا اَللهُ، اِنّي اَسْاَلُكَ بِكَ فَلَيْسَ كَمِثْلِكَ شَيْءٌ، وَ اَتَوَجَّهُ اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ نَبِيِّ الرَّحْمَةِ وَبِعِتْرَتِهِ الطَّيِّبينَ، وَ اُقَدِّمُهُمْ بَيْنَ يَدَيْ حَوائِجي اَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ، وَتَكْفِيَني وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ كُلَّ ما اَهَمَّنا مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، وَتُدْخِلَنا في رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَ آلِهِ، وَسَلَّمَ تَسْليماً.

---

1 ــ يا قدير «خ».



دعاؤه عليه السلام
في الليلة التاسعة عشرة منه

(بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة من الركعات الثمانين المختصة بها)

(وبعد الركعتين السابعة والثامنة في كلّ من ليلتي إحدى وعشرين وثلاث وعشرين من الركعات السبعين المختصة بها) [1]

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِرَحْمَتِكَ [2] الَّتي لا تُنالُ مِنْكَ اِلّا بِالرِّضا وَالْخُرُوجِ مِنْ مَعاصيكَ، وَالدُّخُولِ في كُلِّ مايُرْضيكَ، نَجاةً مِنْ كُلِّ وَرْطَةٍ، وَالْمَخْرَجَ مِنْ كُلِّ كِبْرٍ [3] وَالْعَفْوَعَنْ كُلِّ سَيِّئَةٍ يَأْتي بِها مِنّي عَمْدٌ، اَوْ زَلَّ بِها مِنّي خَطآءٌ، اَوْ خَطَرَتْ بِها مِنّي خَطَراتُ نِسْيانٍ.

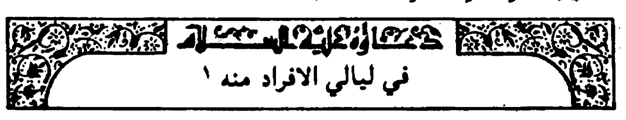
اَسْاَلُكَ خَوْفاً تُعينُني بِهِ عَلىٰ حُدُودِ رِضاكَ، وَاَسْاَلُكَ الْاَخْذَ بِاَحْسَنِ ما اَعْلَمُ، وَالتَّرْكَ لِشَرِّ ما اَعْلَمُ، وَالْعِصْمَةَ مِنْ اَنْ اَعْصِيَ وَاَنَا اَعْلَمُ، اَوْ اُخْطِئَ مِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ.

وَ اَسْاَلُكَ السَّعَةَ فِي الرِّزْقِ، وَالزُّهْدَ فيما هُوَ وَبالٌ، وَاَسْاَلُكَ الْمَخْرَجَ بِالْبَيانِ مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ، وَالْفَلَجَ [4] بِالصَّوابِ في كُلِّ حُجَّةٍ وَالصِّدْقَ فيما عَلَيَّ وَلِيَ، وَذَلِّلْني بِاِعْطآءِ النَّصَفِ مِنْ نَفْسي في جَميعِ

١ـ ⊗.
٢ـ رحمتك «خ».
٣ـ كفر «خ».
٤ـ الفلج: الظفر.

الْمَواطِنِ فِي الرِّضا وَالسَّخَطِ وَالتَّواضُعِ وَالْقَصْدِ ٥ وَتَرْكِ قَليلِ الْبَغْيِ وَكَثيرِهِ فِي الْقَوْلِ مِنّي وَالْفِعْلِ.

وَ اَسْأَلُكَ تَمامَ النِّعْمَةِ ٦ في جَميعِ الْاَشْياءِ، وَالشُّكْرَ بِها عَلَيَّ حَتّىٰ تَرْضىٰ، وَبَعْدَ الرِّضا، وَالْخِيَرَةَ فيما يَكُونُ فيهِ الْخِيَرَةُ بِمَيْسُورِ جَميعِ الْاُمُورِ، لا بِمَعْسُورِها يا كَريمُ.




دعاؤه عليه السلام
في ليالي الافراد منه ١

روي عن مولانا زين العابدين عليه السلام أنه كان يدعو به في ليالي الإفراد قائماً وقاعداً وراكعاً وساجداً:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَمْسَيْتُ لَكَ عَبْداً داخِراً ٢ لا اَمْلِكُ لِنَفْسي نَفْعاً وَلاضَرّاً، وَلا اَصْرِفُ عَنْها سُوءاً، اَشْهَدُ بِذٰلِكَ عَلىٰ نَفْسي، وَاَعْتَرِفُ لَكَ بِضَعْفِ قُوَّتي وَقِلَّةِ حيلَتي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْجِزْ لي ما وَعَدْتَني، وَجَميعَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مِنَ الْمَغْفِرَةِ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ، وَاَتْمِمْ عَلَيَّ ما آتَيْتَني، فَاِنّي عَبْدُكَ الْمِسْكينُ الْمُسْتَكينُ، الضَّعيفُ الْفَقيرُ الْمَهينُ.

اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْني ناسِياً لِذِكْرِكَ فيما اَوْلَيْتَني، وَلا غافِلاً لِاِحْسانِكَ فيما اَعْطَيْتَني، وَلا آيِساً مِنْ اِجابَتِكَ وَاِنْ اَبْطَاَتْ عَنّي، في سَرّاءَ كُنْتُ اَوْ

٥ــ والفضل «خ». ٦ــ العافية «خ».

١ــ ۞. ٢ــ داخراً: صاغراً ذليلاً.

ضَرّآءَ، اَوْ شِدَّةٍ اَوْ رَخآءٍ، اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَلآءٍ، اَوْ بُؤْسٍ اَوْ نَعْمآءَ، اِنَّكَ سَميعُ الدُّعآءِ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم التاسع عشر منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، وَاَنَّكَ واحِدٌ اَحَدٌ صَمَدٌ، لَمْ تَلِدْ وَلَمْ تُولَدْ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ كُفُواً اَحَدٌ. وَاَنَّكَ واحِدٌ جَوادٌ ماجِدٌ رَحْمٰنٌ رَحيمٌ، مالِكُ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، تَقْضي ما تَشآءُ، وَتَحْكُمُ ما تُريدُ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُوَفِّقَني لِلَيْلَةِ الْقَدْرِ، فَتُعْتِقَني فيها مِنَ النّارِ، وَتَسْتَجيبَ لي فيها صالِحَ الدُّعآءِ، وَتَرْزُقَني الْحَجَّ اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ في عامي هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني، وَزِيارَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَجْعَلَني عِنْدَكَ [1] مَقْبُولاً مَبْرُوراً في سَعَةِ رِزْقٍ مِنْكَ، وَدَوامِ عافِيَتِكَ، وَمُنْقَلَبٍ كَريمٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنَ الْمَحْفُوظينَ في اَنْفُسِهِمْ وَاَدْيانِهِمْ وَاَهاليهِمْ وَاَوْلادِهِمْ وَاَمْوالِهِمْ، وَتَجْعَلَ عَمَلي [2] مُتَقَبَّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَفي صِحَّةٍ مِنْ جِسْمي، وَسَلامَةٍ مِنْ بَدَني، وَاِخْلاصٍ مِنْ قَلْبي، وَسَعَةٍ مِنْ ذاتِ يَدي، وَقُوَّةٍ عَلىٰ جَميعِ اَمْري.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَقْضِيَ عَنّي دَيْني، وَتُؤَدِّيَ عَنّي اَمانَتي، وَاَنْ

١ـ وتجعل ذلك «خ». ٢ـ استظهرها في الصحيفة ٥.

تَخْتِمَ لي عَمَلي بِما يُرْضيكَ عَنّي يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي مِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِيّاكَ اَسْاَلُ، وَعَلَيْكَ اَتَوَكَّلُ، فَاَنْجِحْ طَلِبَتي، وَاَعْطِني مَسْاَلَتي، وَلا تُخَيِّبْ رَجآئي، وَلا تَرُدَّني خآئِباً وَلا مَقْبُوحاً، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَسْاَلُكَ رَحْمَتَكَ وَ رِضْوانَكَ وَعَفْوَكَ وَعافِيَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ.

وَ اَسْاَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لي ذَنْبي، وَتَحُطَّ عَنّي وِزْري [3] وَتَعْفُوَعَنْ سَيِّئَتي، وَتُعينَني عَلىٰ غَضِّ بَصَري، وَحِفْظِ فَرْجي، وَعَلَى الْكَفِّ عَنْ مَحارِمِكَ، وَالعَمَلِ بِطاعَتِكَ، وَالتَّرْكِ لِما يُسْخِطُكَ.

وَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَنْ تَجْعَلَ وَفاتي قَتْلاً في سَبيلِكَ مَعَ اَوْلِيآئِكَ تَحْتَ رايَةِ الْحَقِّ مِنْ اَهْلِ بَيْتِ نَبِيِّكَ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِاللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، مُقْبِلاً في ذٰلِكَ عَلىٰ عَدُوِّكَ غَيْرَ مُدْبِرٍ، وَ تَجْعَلَني مِمَّنْ تَقْتُلُ بِهِ اَعْدآءَكَ وَاَعْدآءَ آلِ رَسُولِكَ عَلَيْهِ السَّلامُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَجْعَلَ لي مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً، وَوَسيلَةً اِلىٰ طاعَتِكَ وَمَرْضاتِكَ.

حَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

٣ـ وزري: إثمي وذنبي.



دعاؤه عليه السلام

في اليوم العشرين منه

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا خالِقَ الظُّلُماتِ وَالنُّورِ، ياذَا الْقُدْرَةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْعَظَمَةِ وَالْجَبَرُوتِ، وَالْكِبْرِياۤءِ وَالْمَلَكُوتِ، «يا مَنْ جَعَلَ اللَّيْلَ سَكَناً وَالشَّمْسَ وَالْقَمَرَ حُسْباناً» [١] «وَالنُّجُومَ مُسَخَّراتٍ بِاَمْرِهِ» [٢] لَكَ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ.

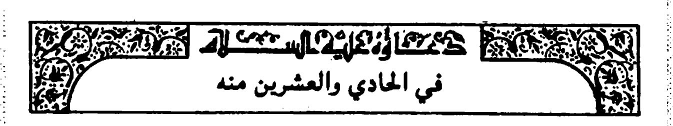
يا اَللّٰهُ يا عَظيمُ يا كَريمُ يا كَبيرُ ياحَيُّ يا قَيُّومُ ياواحِدُ يا اَحَدُ يافَرْدُ ياوَتْرُ ياصَمَدُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ فيما دَعَوْتُكَ وَاَعْطِني ما سَاَلْتُكَ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ ماتَشاۤءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ، وَتَقْتُلُ بِهِ عَدُوَّكَ فِي الصَّفِّ الَّذي وَصَفْتَ بِهِ اَهْلَهُ في كِتابِكَ «كَاَنَّهُمْ بُنْيانٌ مَرْصُوصٌ» [٣] في اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ في اَحَبِّ الْمَواطِنِ اِلَيْكَ، وَارْزُقْني سَفْكَ دِماۤءِ الْمُشْرِكينَ وَالنّاكِثينَ، وَالْقاسِطينَ وَالْمارِقينَ وَالْفاسِقينَ [٤] وَالنّابِذينَ وَالْمُبَدِّلينَ [٥] وَ ثَبِّتْ رَجاۤءَكَ في قَلْبي، وَثَبِّتْ قَدَمي، وَاَفْرِغِ الصَّبْرَ عَلَيَّ، وَعَلىٰ ذٰلِكَ فَقَوِّني، وَفي صُدُورِ الْكافِرينَ فَعَظِّمْني، وَلِلْمُؤْمِنينَ فَذَلِّلْني، وَحَبِّبْ اِلَيَّ مَنْ اَحْبَبْتَ وَبَغِّضْ اِلَيَّ مَنْ اَبْغَضْتَ، وَوَفِّقْني لِاَحَبِّ الْاُمُورِ اِلَيْكَ، وَاَرْضاها

١، ٢، ٣ ـ ۞. ٤ ـ الفاسقين والكافرين «خ». ٥ ـ ⊗.

لَدَيْكَ ، وَأَفْضَلِها عِنْدَكَ ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَعْتِقْني مِنَ النّارِ، فَإِنّي مِنْكَ إِلَيْكَ أَفِرُّ، فَلَسْتُ أَخافُ بِغَيْرِ عَدْلِكَ ، فَإِيّاكَ أَسْأَلُ بِكَ ، لِأَنَّكَ لَيْسَ أَحَدٌ إِلّا دُونَكَ ، وَأَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِنِعْمَتِكَ ، وَأُدِلُّ عَلَيْكَ بِإِحْسانِكَ، فَاغْفِرْ لي ماسَتَرْتَ مِنْ غَيْرِكَ [6] مِنْ ذَنْبٍ، وَبارَزْتُكَ بِخَطيئَتي مِنْ جَهْلي لِلَّذي خِفْتُ مِنْ خَلْقِكَ ، وَرَجَوْتُ مِنْ عَفْوِكَ ، فَأَمِنْتُ تَعْجيلَ نِقْمَتِكَ ، فَأَوْجِبْ لي ما طَمِعْتُ فيهِ مِنْ رَحْمَتِكَ ، إِذْ عَلِمْتَ ذٰلِكَ مِنّي أَنَّهُ كَذٰلِكَ مَعَ عِلْمي بِأَنَّكَ تَراني في جَميعِ حالاتي، لا أَقْدِرُ أَسْتَتِرُ مِنْكَ في لَيْلٍ وَلانَهارٍ، في بَرٍّ وَلابَحْرٍ، وَلا بِخَرْقٍ [7] مِنَ الْأَرْضِ وَلا سَماءٍ، وَلا سَهْلٍ وَلا جَبَلٍ، وَلِأَنَّهُ لا يُواري [8] مِنْكَ لَيْلٌ داجٍ، وَلا سَماءٌ ذاتُ أَبْراجٍ، وَلا أَبْحُرٌ ذاتُ أَمْواجٍ ، وَلا أَرْضٌ ذاتُ فِجاجٍ ، وَلا جِبالٌ ذاتُ أَنْباجٍ [9] عارِفٌ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، مُقِرٌّ بِوَحْدانِيَّتِكَ ، أَحَطْتَ خُبْراً بِأَهْلِ سَماواتِكَ وَأَرْضِكَ ، لا يَشْغَلُكَ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.





٦ــ ماسترت به من عبيدك «خ». ٧ــ يخرق: يشق. ٨ــ يواري: يحجب. ٩ــ أنباج: إرتفاع.

يا مُولِجَ اللَّيْلِ فِي النَّهارِ، وَمُولِجَ النَّهارِ فِي اللَّيْلِ، وَمُخْرِجَ الْحَيِّ مِنَ الْمَيِّتِ، وَمُخْرِجَ الْمَيِّتِ مِنَ الْحَيِّ، يارازِقَ مَنْ يَشاءُ بِغَيْرِ حِسابٍ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ.

وَاَسْاَلُكَ بِبِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمِي في هٰذَا الْيَوْمِ الشَّرِيفِ مِنَ السُّعَداءِ، وَرُوحي مَعَ الشُّهَداءِ، وَعَمَلي مَقْبُولاً، وَحَسَناتي في عِلِّيِّينَ، وَذُنُوبي مَغْفُورَةً يا رَبَّ الْعالَمينَ.

وَاَسْاَلُكَ اَنْ تَهَبَ لي يَقيناً صادِقاً يُباشِرُ قَلْبي، وَاِيماناً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي.

وَاَسْاَلُكَ قَلْباً خاشِعاً، وَعِلْماً نافِعاً.

وَاَسْاَلُكَ الْعافِيَةَ مِنْ كُلِّ بَلِيَّةٍ، وَاَسْاَلُكَ تَمامَ الْعافِيَةِ.

وَاَسْاَلُكَ دَوامَ [1] الْعافِيَةِ، يا وَلِيَّ الْعافِيَةِ جَمِّلْ عَلَيَّ بِالسِّتْرِ وَالسَّلامَةِ وَالْعافِيَةِ فِي الدّينِ وَالدُّنيا وَالْآخِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُبارِكَ لي فيما قَسَمْتَ لي، وَآتِني فِي الدُّنْيا حَسَنَةً، وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً، وَقِني عَذابَ النّارِ، وَعَذابَ الْحَريقِ، وَعَذابَ السَّعيرِ، وَعَذابَ الْجَحيمِ، وَعَذابَ الْحَميمِ، وَعَذابَ السَّمُومِ، وَعَذابَ الْخِزْيِ فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذابِ

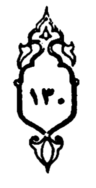
---

١ ـ العافية ودوام «خ».

الْاَدْنىٰ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَذابِ الْاَكْبَرِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَارْزُقْني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ اِلَيْكَ، وَالْاِنابَةَ وَالْاِخْلاصَ وَالْخُشُوعَ وَالْاِخْباتَ [2] وَالْيَقينَ لِما يُرْضيكَ عَنّي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا مَقْبُوحاً، وَاجْعَلْني مِنَ الْمَقْبُولينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم الثاني والعشرين منه

يا سالِخَ اللَّيْلِ مِنَ النَّهارِ فَاِذا هُمْ مُظْلِمُونَ، يا مُجْرِيَ الشَّمْسِ لِمُسْتَقَرِّها بِتَقْديرِكَ ياعَليمُ، يا مُقَدِّرَ الْقَمَرِ مَنازِلَ حَتّىٰ عادَ كَالْعُرْجُونِ الْقَديمِ [1] بِتَقْديرِكَ، يا عَليمُ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، ياوَلِيَّ النِّعْمَةِ عَلىٰ الْعالَمينَ، يا رَحْمٰنُ يا قُدُّوسُ يا واحِدُ يا اَحَدُ يا فَرْدُ يا صَمَدُ ياوَتْرُ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ، وَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَنَّكَ حَيٌّ لايَمُوتُ، وَخالِقٌ لا يُغْلَبُ، وَبَصيرٌ لا يَرْتابُ، وَسَميعٌ لايَشُكُّ، وَصادِقٌ لايَكْذِبُ، وَقاهِرٌ

٢ــ الإخبات: الخضوع.

١ــ⊗

لايُضادُّ ، وَبَديءٌ لا يَنْفَدُ ،وَقَريبٌ لا يَبْعُدُ ، وَقادِرٌ لا يُظْلِمُ ، وَصَمَدٌ لا يُطْعَمُ ، وَقَيُّومٌ لايَنامُ ، وَعالِمٌ لا يُعَلَّمُ، وَقَوِيٌّ لا تَضْعُفُ ، وَعَظيمٌ لا تُوصَفُ ، وَوَفِيٌّ لا تُخْلِفُ ، وَعَدْلٌ لا تَحيفُ [٢] وَغَنِيٌّ لا تَفْتَقِرُ وَمَلِكٌ لا تَغْدُرُ، وَحليمٌ لا تَجُورُ، وَمُمْتَنِعٌ لا تُقْهَرُ، وَمَعْرُوفٌ لا تُنْكَرُ وَوَكيلٌ لا يُحَقَّرُ، وَغالِبٌ لا يُغْلَبُ، وَوِتْرٌ لا يَسْتَأْنِسُ، وَفَرْدٌ لا تَسْتَشيرُ وَوَهّابٌ لا تَمَلُّ، وَسَريعٌ لا تَذْهَلُ، وَجَوادٌ لا تَبْخَلُ، وَعَزيزٌ لا تَذِلُّ، وَحافِظٌ لا تَغْفَلُ ، وَقآئِمٌ لا تَنامُ، وَقُدُّوسٌ لا تُرامُ ، وَدآئِمٌ لا تَبْلىٰ، وَباقٍ لا يَفْنىٰ، وَاَحَدٌ لا يُشَبَّهُ، وَمُقْتَدِرٌ لا يُنازَعُ، وَمَعْبُودٌ لا تَنْسىٰ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَاَنْ تَرْحَمَني بِرَحْمَتِكَ ، وَتُعْتِقَني مِنَ النّارِ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ ، وَتُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِفَضْلِكَ وَاِحْسانِكَ ، فَما ذٰلِكَ عَلَيْكَ بِعَزيزٍ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



وكان من دعائه عليه السلام في ليلة القدر[١]

يا باطِناً في ظُهُورِهِ، وَيا ظاهِراً في بُطُونِهِ، يا باطِناً لَيْسَ يَخْفىٰ يا ظاهِراً لَيْسَ يُرىٰ ، يا مَوْصُوفاً لا يَبْلُغُ بِكَيْنُونِيَّتِهِ مَوْصُوفٌ ، وَلاحَدٌّ مَحْدُودٌ، يا غآئِباً غَيْرَ مَفْقُودٍ ،وَيا شاهِداً غَيْرَ مَشْهُودٍ يُطْلَبُ فَيُصابُ وَلَمْ تَخْلُ مِنْهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضُ وَما بَيْنَهُما طَرْفَةَ عَيْنٍ ، لا يُدْرَكُ

١ـ ⊗   ٢ـ تحيف: تجور.

بِكَيْفٍ، وَلا يُأَيِّنُ بِأَيْنٍ وَلا بِحَيْثٍ .

أَنْتَ نُورُ النُّورِ، وَرَبُّ الْأَرْبابِ، أَحَطْتَ بِجَميعِ الْأُمُورِ، سُبْحانَ مَنْ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ، سُبْحانَ مَنْ هُوَ هٰكَذا وَلا هٰكَذا غَيْرُهُ.

ثمّ تدعو بما تريد.



دعاؤه عليه السلام في اليوم الثالث والعشرين منه

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ يارَبَّ لَيْلَةِ الْقَدْرِ، وَجاعِلَها خَيْراً مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ، وَرَبَّ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْجِبالِ وَالْبِحارِ، وَالظُّلَمِ وَالْأَنْوارِ وَالْأَرْضِ وَالسَّماءِ، يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ، يا مُنْشِئُ يا خالِقُ يا جَبّارُ يا رازِقُ، يامَنّانُ يا اَللّٰهُ، يا رَحْمٰنُ يا اَللّٰهُ، يا قَيُّومُ يا اَللّٰهُ، يابَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ يا اَللّٰهُ، يا مَنْ جَعَلَ فِي السَّماءِ بُرُوجاً وَجَعَلَ فيها سِراجاً وَقَمَراً مُنيراً يا اَللّٰهُ، يا مَنْ «جَعَلَ اللَّيْلَ وَالنَّهارَ خِلْفَةً لِمَنْ أَرادَ أَنْ يَذَّكَّرَ أَوْ أَرادَ شُكُوراً» [1] يا اَللّٰهُ يا حَيُّ، يا مُحْيِيَ الْأَمْواتِ [2] وَمُميتَ الْأَحْياءِ وَباعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ يا اَللّٰهُ، يامَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ أَوْفَرِ عِبادِكَ نَصيباً مِنْ كُلِّ خَيْرٍ أَنْزَلْتَهُ في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ وَفي هٰذَا الْيَوْمِ، أَوْ أَنْتَ مُنْزِلُهُ مِنْ نُورٍ تَهْدي بِهِ، أَوْ رَحْمَةٍ تَنْشُرُها، أَوْ رِزْقٍ تَبْسُطُهُ بَيْنَ عِبادِكَ، أَوْ بَلاءٍ تَدْفَعُهُ، أَوْ شَرٍّ تَصْرِفُهُ، أَوْ ضُرٍّ تَكْشِفُهُ

١ــ ✿ . ٢ــ الموتى «خ».

فَاجْعَلْنِي مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ مِنْ اَوْلِيٰآئِكَ الصّالِحينَ الَّذينَ اسْتَجَبْتَ لَهُمْ وَاسْتَوْجَبُوا مِنْكَ الثَّوابَ وَآمِنُوا بِرِضاكَ مِنَ الْعَذابِ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الْمُسْتَكينِ،وَاَبْتَغي مِنْكَ اَبْتِغاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ الضَّعيفِ الضَّريرِ وَاَبْتَهِلُ [3] اِلَيْكَ اَبْتِهالَ الْمُذْنِبِ الذَّليلِ، مَسْاَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ رَقَبَتَهُ،وَرَغَمَ لَكَ اَنْفَهُ، وَعَفَّرَ [4] لَكَ وَجْهَهُ،وَسَقَطَتْ لَكَ ناصِيَتُهُ، وَاَعْتَرَفَ لَكَ بِخَطيئَتِهِ، وَفاضَتْ اِلَيْكَ عَبْرَتُهُ، وَاَنْهَمَلَتْ [5] دُمُوعُهُ، وَضَلَّتْ عَنْهُ حيلَتُهُ، وَاَنْقَطَعَتْ عَنْهُ حُجَّتُهُ، وَغَمَرَتْهُ ذُنُوبُهُ، وَاَحاطَتْ بِهِ خَطيئَتُهُ، وَاَغْرَقَتْهُ اِساءَتُهُ، وَلَمْ يَجِدْ [6] لِضُرِّهِ كاشِفاً غَيْرَكَ،وَلا لِكَرْبِهِ مُفَرِّجاً سِواكَ،وَلا لِما نَزَلَ بِهِ مُنْقِذاً اِلّا اَنْتَ.

فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما اَنْتَ اَهْلُهُ وَكَما مُحَمَّدٌ وَآلُ مُحَمَّدٍ اَهْلُهُ، وَاَنْ تُعْطِيَني اَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ السّآئِلينَ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطِي الْباقينَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَفْضَلَ ما تُعْطي مَنْ تَخْلُقُهُ مِنْ اَوْلِيآئِكَ يا كَريمُ،وَاَعْطِني في مَجْلِسي هٰذا مَغْفِرَةً تُؤْمِنُني بِها مِنْ ذُنُوبي، وَاَعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَاَرْزُقْني الْحَجَّ وَالْعُمْرَةَ في عامي هٰذا مُتَقَبَّلاً مَبْرُوراً خالِصاً لِوَجْهِكَ يا كَريمُ [7] وَاَرْزُقْنيهِ اَبَداً ما اَبْقَيْتَني يا كَريمُ، اِكْفِني مَؤُونَةَ خَلْقِكَ وَاَكْفِني شَرَّ

٣ــ ⊗

٤ــ عفر: مرّغ في التراب.

٥ــ انهملت: فاضت وسالت.

٦ــ يكن «خ».

٧ــ الكريم «خ».

فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ،وَاكْفِني شَرَّ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ وَشَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.اَتَوَجَّهُ [8] اِلَيْكَ بِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَمامي،وَاَئِمَّتي عَنْ يَميني وَشِمالي،اَتَقَرَّبُ بِهِمْ اِلَيْكَ زُلْفىٰ، وَاَسْتَتِرُ بِهِمْ مِنْ عَذابِكَ،وَلا اَجِدُ اَحَداً اَتَوَجَّهُ بِهِ اِلَيْكَ،وَاَتَقَرَّبُ بِهِ،اَوْجَهَ وَلا اَقْرَبَ مِنْ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ اَجْمَعينَ،وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ.

اَللّٰهُمَّ احْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ،وَاَدْخِلْني في شَفاعَتِهِمْ،وَاجْعَلْني بِهِمْ وَجيهاً فِي الدُّنيا وَالْآخِرَةِ وَمِنَ الْمُقَرَّبينَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ما شاءَ اللهُ وَ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ اَجْمعينَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم الرابع والعشرين منه

يا فالِقَ الْإِصْباحِ وَجاعِلَ اللَّيْلِ سَكَناً وَالشَّمْسِ وَالْقَمَرِ حُسْباناً، يا عَزيزُ ياذَا الطَّوْلِ وَالْمَنِّ وَالْقُوَّةِ وَالْحَوْلِ وَالْفَضْلِ وَالْإِنْعامِ وَالْجَلالِ وَالْإِكْرامِ،يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ يافَرْدُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ،يا اَللهُ يا ظاهِرُ،يا اَللهُ يا باطِنُ،يا اَللهُ يا حَيُّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ،لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

٨ــ استظهرها في الصحيفة ٥.

اَسْاَ لُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَنْ لا تَجْعَلَني مِمَّنْ إذا صَحَّ اَمِنَ،وَإذا سَقِمَ خافَ،وَإذَا اَسْتَغْنىٰ فُتِنَ، وَإذَا اَفْتَقَرَ خافَ،وَإذا مَرِضَ تابَ، وَإذا عُوفِيَ عادَ، وَلا مِمَّنْ يُحِبُّ الصّالِحينَ وَلا يَعْمَلُ عَمَلَهُمْ، وَيُبْغِضُ الْمُسيئينَ وَهُوَ اَحَدُهُمْ، وَيُظْهِرُ السَّيِّئَةَ مِنْ اَخيهِ وَيَكْتُمُها مِنْ نَفْسِهِ، وَلا تُعينُهُ [1] رَغْبَتُهُ عَلَى الْعَمَلِ،وَلا تَمْنَعُهُ رَهْبَتُهُ عَنِ الْكَسَلِ.

اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْاَ لُكَ الْهُدىٰ وَالتَّقْوىٰ وَالْعِفَّةَ [2] وَالْغِنىٰ عَمّا حَرَّمْتَ عَلَيَّ،وَالْعَمَلَ في طاعَتِكَ فيما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ،رَبِّ اَصْرِفْ وَجْهي عَنِ النّارِ وَاَصْرِفِ النّارَ عَنْ وَجهي.

اَللّٰهُمَّ إنّي اَسْاَ لُكَ يا اَللهُ يا واحِدُ،يا اَحَدُ يا صَمَدُ،يامَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ،ياذَا الْجَلالِ وَالْإكْرامِ،يا قاضِيَ الْحاجاتِ،يا مُنَفِّسَ الْكُرُباتِ،يا وَلِيَّ الرَّغَباتِ،يا مُعْطِيَ السُّؤْلاتِ،يا كافِيَ الْمُهِمّاتِ اَكْفِني ما اَهَمَّني،وَاَقْضِ دَيْني وَطَهِّرْ قَلْبي وَزَكِّ عَمَلي وَاَكْتُبْ لي بَراءَةً مِنَ النّارِ،وَاَماناً مِنَ الْعَذابِ،وَجَوازاً عَلَى الصِّراطِ وَنَصيباً مِنَ الْجَنَّةِ،وَاَدْخِلْني مُدْخَلَ صِدْقٍ،وَاَرْزُقْني مُرافَقَةَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ في جَنّاتِ الْخُلْدِ،وَسُرُورَ الْاَبَدِ في دارِ الْمُرُوَّةِ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ ياذَا الْجَلالِ وَالْإكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَسْتَجِبْ لي دُعائي،وَاَرْحَمْ

١ـ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» لايعنيه، لايغنيه. ٢ـ السعة والعافية «خ».

تَضَرُّعي وَشَكْوايَ،وَلا تَقْطَعْ مِنْكَ رَجآئي ، يا غِياثَ [3] الْمُسْتَغيثينَ اَغِثْني وَياجارَ الْمُؤْمِنينَ اَجِرْني [4] وَياعَوْنَ الصّالِحينَ اَعِنّي،ياحَبيبَ التّآئِبينَ تُبْ عَلَيَّ،يارازِقَ الْمُقِلّينَ [5] اَرْزُقْني،يا مُفَرِّجاً عَنِ الْمَكْرُوبينَ فَرِّجْ عَنّي،ياذَا الْقُوَّةِ الْمَتينِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَثَبِّتْ قَلْبي عَلىٰ دينِكَ وَطاعَتِكَ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَاَنْتَ عَنّي راضٍ غَيْرَ غَضْبانٍ اِنَّكَ ذُو الْمَنِّ وَالْغُفْرانِ «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» [6] بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

دعاؤه عليه السلام

134

في اليوم الخامس والعشرين منه

اَللّٰهُمَّ يا جاعِلَ اللَّيْلِ لِباساً،وَالنَّهارِ مَعاشاً،وَالْاَرْضِ مِهاداً [1] وَالْجِبالِ اَوتاداً،يا اَللهُ ياقادِرُ،يا اَللهُ يا قاهِرُ،يا اَللهُ ياحَنّانُ،يا اَللهُ يامَنّانُ،يا اَللهُ يا سَميعُ،يا اَللهُ يا قَريبُ،يا اَللهُ يا مُجيبُ،يا اَللهُ يا باعِثُ،يا اَللهُ يا وارِثُ يا اَللهُ يا حَقُّ،يا اَللهُ ياوَكيلُ،يا اَللهُ يا كَفيلُ،يا اَللهُ يارَبُّ،يا اَللهُ يا مُغيثُ،يا اَللهُ يا حَبيبُ [2] يا اَللهُ يا جَليلُ ، يا اَللهُ يا جَميلُ ،يا اَللهُ يانُورُ ،يا اَللهُ يا ذَا الْعَظَمَةِ وَالْجَبَروتِ وَالْفَضْلِ وَالْإِحْسانِ ، وَالْمَنِّ وَالسُّلْطانِ.

سُبْحانَ الَّذي اَحْصىٰ كُلَّ شَيْءٍ عِلْمُهُ ، سُبْحانَ الَّذي عَمَّ

٣ـ غياث: معين. ٤ـ أجرني: أنقذني. ٥ـ المقلّين: الفقراء.

٦ـ ✿ ١ـ مهاداً: فراشاً. ٢ـ ياحسيب «خ».

الْخَلائِقَ رِزْقُهُ،سُبْحانَكَ «لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [٣].

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ نُوراً في قَلْبي،وَ نُوراً في سَمْعي،وَ نُوراً في بَصَري،وَنُوراً في شَعْري،وَنُوراً في بَشَري،وَنُوراً في عِظامي،وَنُوراً في لَحْمي،وَنُوراً في دَمي،وَنُوراً عَنْ يَميني،وَنُوراً عَنْ شِمالي،وَنُوراً مِنْ فَوْقي،وَنُوراً مِنْ تَحْتي،وَنُوراً مِنْ بَيْنِ يَدَيَّ،وَنُوراً مِنْ خَلْفي.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِني نُوراً،وَهَبْ لي نُوراً،وَاجْعَلْ لي نُوراً،يا نُورَ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ،يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ،وَتُدْخِلَني جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ،اِنَّكَ واحِدٌ عَزيزٌ غَفّارٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سِرّي فَاقْبَلْ مَعْذِرَتي،وَ تَعْلَمُ ما في نَفْسي فَاَقِلْني عَثْرَتي،وَتَعْلَمُ حاجَتي فَاَعْطِني مَسْاَلَتي،يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تُنَفِّسَ [٤] عَنّي كُرْبَتي،وَتَقْضِيَ عَنّي دَيْني،وَتُرْضِيَ عَنّي اَصْحابَ التَّبِعاتِ [٥] مِنْ خَلْقِكَ،بِفَضْلِكَ وَجُودِكَ وَكَرَمِكَ لا بِاسْتِحْقاقي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَحْيِني بِعِزَّتِكَ الْقاهِرَةِ،وَسُلْطانِكَ الْعَظيمِ فَاِنَّكَ حَيٌّ قَيُّومٌ لا يَموتُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

٣ـ ✿ ٤ـ تنفس: تفرّج. ٥ـ التبعة: المظلّمة.



دعاؤه عليه السلام
في اليوم السادس والعشرين منه

يا جاعِلَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ آيَتَيْنِ، يا ماحِيَ آيَةِ اللَّيْلِ، وَجاعِلَ آيَةِ النَّهارِ مُبْصِرَةً لِنَبْتَغِيَ فَضْلاً مِنْهُ وَ رِضْواناً، يا مُفَصِّلَ كُلِّ شَيْءٍ تَفْصيلاً، يا مانِعَ السَّماواتِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلَّا بِاِذْنِهِ وَحافِظَهُما اَنْ تَزُولا «وَلَئِنْ زالَتا اِنْ اَمْسَكَهُما مِنْ اَحَدٍ مِنْ بَعْدِهِ اِنَّهُ كانَ حَليماً غَفوراً» [1].

يا اَللّٰهُ يا واحِدُ، يا اَللّٰهُ يا اَحَدُ، يا اَللّٰهُ يا صَمَدُ، يا اَللّٰهُ يا وَهّابُ، يا اَللّٰهُ يا جَواداً لا يَبْخَلُ، يا اَللّٰهُ لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ، وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا، وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

اَسْاَلُكَ اَنَفَةً عَنِ الدُّنْيا، وَبُغْضاً لِاَهْلِها، فَاِنَّ خَيْرَها زَهيدٌ [2] وَشَرَّها عَتيدٌ [3] وَجَمْعَها يَنْفَدُ، وَصَفْوَها يَرْنَقُ [4] وَجَديدَها يَخْلَقُ [5] وَخَيْرَها يَتَكَدَّرُ، ما فاتَ مِنْها حَسْرَةٌ وَما أُصيبَ مِنْها فِتْنَةٌ اِلَّا مَنْ نالَتْهُ مِنْكَ [6] عِصْمَةٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعِصْمَةَ مِنْها، وَاَنْ لا تَجْعَلْني مِمَّنِ [7] اَطْمَاَنَّ اِلَيْها وَاَخْلَدَ [8] اِلَيْها وَاتَّبَعَ هَواهُ.

١ـ ٭.
٢ـ زهيد: قليل.
٣ـ عتيد: حاضر، مهيّأ.
٤ـ يرنق: يكدر.
٥ـ يخلق: يبلى.
٦ـ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» منه.
٧ـ استظهرها في الصحيفة ٥. وفي «خ» كمن.
٨ـ أخلد: مال وركن.

اِلٰهي وَسَيِّدي، كَمْ لي مِنْ ذَنْبٍ بَعْدَ ذَنْبٍ وَسَرَفٍ بَعْدَ سَرَفٍ سَتَرْتَهُ يارَبِّ وَلَمْ تَكْشِفْ سِتْرَكَ عَنّي، بَلْ سَتَرْتَ الْعَوْرَةَ، وَكَثُرَتْ مِنّي الْإِساءَةُ وَعَظُمَ حِلْمُكَ عَنّي حَتّىٰ خِفْتُ اَنْ اَكُونَ مُسْتَدْرَجاً [٩].

اِلٰهي وَسَيِّدي، هٰذِهِ يَدَيَّ وَناصِيَتي بِيَدِكَ، مُقِرٌّ بِذَنْبي مُعْتَرِفٌ بِخَطيئَتي، فَاِنْ تَعْفُ فَرُبَّما عَفَوْتَ وَصَفَحْتَ وَاَحْسَنْتَ فَتَفَضَّلْتَ، وَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِما قَدَّمَتْ يَدايَ، وَما اَنْتَ بِظَلّامٍ لِلْعَبيدِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، يا مالِكَ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، يا مَنْ لَهُ السَّماواتُ وَالْاَرْضُ، يا مَنْ لَهُ الْخَلْقُ وَالْاَمْرُ، يا مَنْ بِيَدِهِ مَلَكُوتُ كُلِّ شَيْءٍ، يا مَنْ يُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْهِ، اَسْاَلُكَ في هٰذِهِ السّاعَةِ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجيرَني مِنَ النّارِ في يَوْمِ الدّينِ يَوْمَ يُحْشَرُ الظّالِمونَ «يَوْمَ لا يَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلّا مَنْ اَتَى اللهَ بِقَلْبٍ سَليمٍ» [١٠].

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْ لي قَلْبي مِنَ الْبَغْيِ وَالْحَسَدِ وَالْكِبْرِ وَالْعُجْبِ وَالرِّياءِ وَالنِّفاقِ وَسُوءِ الْاَخْلاقِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ يا اِلٰهي مِنْ غِنىً يُطْغي، وَ مِنْ فَقْرٍ يُنْسي، وَمِنْ جارٍ يُؤْذي، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فَضائِحِ الْفَقْرِ، وَمِنْ مَذَلَّةِ الدَّيْنِ، وَمِنْ شَماتَةِ الْعَدُوِّ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ مَوْقِفٍ يُعْرِضُ [١١] فيهِ الصَّديقُ، وَيَشْمَتُ بي

---

٩ ـ ۞. ١٠ ـ ۞. ١١ ـ يعرض: يصد.

فيهِ الْعَدُوُّ،وَ يَرْحَمُني فيهِ الْحَميمُ،وَتَزْدَريني [١٢] فيهِ الْعُيُونُ،وَتَسُوءُني فيهِ الذُّنُوبُ،وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ اَنْ أُعادِيَ لَكَ وَلِيّاً،اَو أُوالِيَ لَكَ عَدُوّاً،اَوْ اَقُولَ لِحَقٍّ هٰذا باطِلٌ،اَوْ اَقُولَ لِباطِلٍ هٰذا حَقٌّ،اَو اَقُولَ لِلَّذينَ كَفَروا هٰؤُلاءِ اَهْدىٰ مِنَ الَّذينَ آمَنُوا سَبيلاً.

اَللّٰهُمَّ سَلِّمْني وَسَلِّمْ لي ديني، وَ اَعِنّي عَلىٰ طاعَتِكَ، وَوَفِّقْني لِمَرْضاتِكَ،وَاجْعَلْني مِمَّنْ يَعْتَصِمُ بِحَبْلِكَ،وَ مِمَّنْ يُحِلُّ حَلالَكَ،وَيُحَرِّمُ حَرامَكَ،وَ يُؤْمِنُ بِكَ،وَ يَتَوَكَّلُ عَلَيْكَ،وَيَرُدُّ اُمُورَهُ كُلَّها اِلَيْكَ،وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَيْكَ،وَاَسْلَمْتُ نَفْسي وَاَلْجَأْتُ ظَهْري فَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي،وَلا اِلىٰ مَخْلُوقٍ وَاَنْتَ خَلَقْتَني،وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني،وَلا تَجْعَلْني عِبْرَةً [١٣] لِغَيْري،وَخِرْ لي وَاخْتَرْ لي في جَميعِ اُمُوري خِيَرَةً في عافِيَةٍ وَسَهِّلْ عَلَيَّ اُمُورَ دُنْيايَ وَآخِرَتي.

اِلٰهي وَسَيِّدي، عَبْدُكَ وَابْنُ عَبْدَيْكَ [١٤] يَسْاَلُكَ وَيَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ،اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تُعينَني عَلىٰ جِهادِ نَفْسي وَتُبْ عَلَيَّ وَاعْصِمْني، فَاِنّي فَقيرٌ اِلَيْكَ فَاَغْنِ فَقْري، رَبِّ هَبْ لي تَوْبَةً نَصُوحاً [١٥] وَنِيَّةً صادِقَةً،وَمُكْتَسَباً حَلالاً،وَعَمَلاً مُتَقَبَّلاً،وَاَجِرْني مِنَ الْجَهْلِ وَالنّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ ، اَللّٰهُمَّ اِنّي اَتَيْتُكَ هارِباً مِنْ ذُنُوبي

١٢ـ تزدريني: تحتقرني. ١٣ـ عبرة: عظة. ١٤ـ عبدك «خ».

١٥ـ ⊛.

تائِباً، وَلِمَغْفِرَتِكَ طالِباً، وَإِلَيْكَ راغِباً، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَٱغْفِرْ لي وَٱرْحَمْني وَٱعْصِمْني وَتُبْ عَلَيَّ، إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.



دعاؤه عليه السلام

في ليلة سبع وعشرين منه

عن زيد بن علي عليه السلام قال: سمعت أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام ليلة سبع وعشرين من شهر رمضان يقول من أوّل الليل إلى آخره:

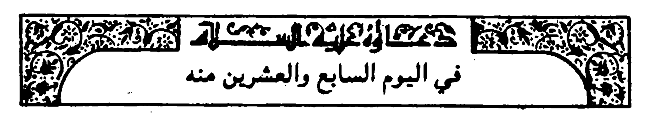
اَللّٰهُمَّ ٱرْزُقْني التَّجافِيَ [1] عَنْ دارِ الْغُرُورِ، وَالْإِنابَةَ إِلىٰ دارِ الْخُلُودِ، وَالْإِسْتِعْدادَ لِلْمَوْتِ قَبْلَ حُلُولِ الْفَوْتِ.

وفي إقبال الأعمال زيادة هذا لفظها:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ وَأُقْسِمُ عَلَيْكَ بِكُلِّ ٱسْمٍ هُوَ لَكَ، سَمّاكَ بِهِ أَحَدٌ مِنْ خَلْقِكَ، أَوِ ٱسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ.

وَأَسْأَلُكَ بِٱسْمِكَ الْأَعْظَمِ الَّذي حَقٌّ عَلَيْكَ أَنْ تُجيبَ مَنْ دَعاكَ بِهِ، أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتُسْعِدَني في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ سَعادَةً لا أَشْقىٰ بَعْدَها أَبَداً يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





دعاؤه عليه السلام

في اليوم السابع والعشرين منه

١ـ التجافي: التباعد.

يا مادَّ الظِّلِ وَلَوْ شِئْتَ لَجَعَلْتَهُ ساكِناً،ثُمَّ جَعَلْتَ الشَّمْسَ عَلَيْهِ دَليلاً، ثُمَّ قَبَضْتَهُ اِلَيْكَ قَبْضاً يَسيراً،ياذَا الْحَوْلِ وَالطَّوْلِ وَالْكِبْرِياآءِ وَالْآلاآءِ،لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ وَالشَّهادَةِ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ،لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ ياقُدُّوسُ [1] ياسَلامُ يا مُؤْمِنُ يا مُهَيْمِنُ ياعَزيزُ ياجَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا خالِقُ يا بارِئُ يا مُصَوِّرُ،يا اَللهُ يا اَللهُ لَكَ الْاَسْماآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياآءُ وَالْآلاآءُ.

اَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَجْعَلَ اَسْمي في هٰذَا الْيَوْمِ فِي السُّعَداآءِ،وَرُوحي مَعَ الشُّهَداآءِ،وَحَسَناتي في عِلِّيّينَ، وَاِساآءَتي [2] مَغْفُورَةً يارَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ هَبْ لي يَقيناً تُباشِرُ بِهِ قَلْبي،وَاِيماناً داآئِماً يُذْهِبُ الشَّكَّ عَنّي ، وَ تُرْضِيَني بِما قَسَمْتَ لي ، وَاَرْزُقْني شُكْرَكَ وَذِكْرَكَ وَالرَّغْبَةَ اِلَيْكَ وَالْاِنابَةَ وَالتَّوْفيقَ،وَاَجْعَلْ مايُقَرِّبُني اِلَيْكَ مِنْ طاعَتِكَ خالِصاً لَكَ بِنِيَّةٍ صادِقَةٍ، وَعَزْمِ اِرادَةٍ في غَيْرِ فَخْرٍ وَلا كِبْرٍ يا كَريمُ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ لي قَلْباً يَخْشاكَ كَاَنَّهُ يَراكَ حَتّىٰ يَلْقاكَ ،يارَبَّ السَّماواتِ الْمَبْنِيّاتِ وَمافيهِنَّ مِنَ النُّورِ وَالظُّلُماتِ، وَيارَبَّ الْاَرَضينَ الْمَبْسُوطاتِ ،وَما فيهِنَّ مِنَ الْخَلاآئِقِ وَالْبَرِيّاتِ ،وَيارَبَّ الْجِبالِ الرّاسِياتِ [3] وَيارَبَّ الرِّياحِ الذّارِياتِ،وَيارَبَّ السَّحابِ الْمُمْسَكاتِ

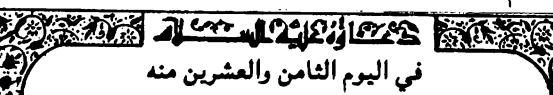
١ـ والطول والكبرياء لا إله إلّا أنت ياقدوس «خ».

٢ـ وسيّئاتي «خ».

٣ـ الراسيات: الثابتات.

الْمُنْشَآتِ بَيْنَ الْاَرَضينَ وَالسَّماواتِ، وَ يارَبَّ النُّجُومِ الْمُسَخَّراتِ في جَوِّ السَّمآءِ خافِياتٍ وَ بادِياتٍ،وَياعالِمَ الْخَفِيّاتِ،وَ ياسامِعَ الْاَصْواتِ وَيا مُجيبَ الدَّعَواتِ،وَيا رَفيعَ [٤] الدَّرَجاتِ،وَيا قاضِيَ الْحاجاتِ،وَيا نَفّاحاً [٥] بِالْخَيْراتِ ، وَياساتِرَ الْعَوْراتِ ، وَيا كاشِفَ الْكُرُباتِ ، وَيا مُقيلَ الْعَثَراتِ.

اَسْاَلُكَ بِالْحَجِّ الْاَكْبَرِ،وَ مِنىٰ وَعَرَفاتٍ،وَ اَسْاَلُكَ بِهٰذِهِ الْاَسْمآءِ الْمُبارَكاتِ تَوْفيقَ اَهْلِ الْهُدىٰ،وَعَمَلَ اَهْلِ الْيَقينِ،وَ مُناصَحَةَ اَهْلِ التَّوْبَةِ،وَعَزْمَ اَهْلِ الصَّبْرِ،وَحَزْمَ اَهْلِ الْخَشْيَةِ،وَشَوْقَ اَهْلِ الْجَنَّةِ،وَطَلَبَ اَهْلِ الرَّغْبَةِ،وَعِرْفانَ اَهْلِ الْعِلْمِ،وَتَقِيَّةَ اَهْلِ الْوَرَعِ،حَتّىٰ اَخافَكَ اللّٰهُمَّ مَخافَةً [٦] تَحْجُزُني بِها عَنْ مَعاصيكَ،وَحَتّىٰ اَعْمَلَ بِطاعَتِكَ عَمَلاً اَسْتَحِقُّ بِهِ كَرامَتَكَ،وَ حَتّىٰ أُناصِحَكَ فِى التَّوْبَةِ خَوْفاً مِنْكَ،وَحَتّىٰ أُخْلِصَ لَكَ النَّصيحَةَ حُبّاً لَكَ،وَاَتَوَكَّلَ عَلَيْكَ فِى الْاُمُورِ كُلِّها، حُسْنَ ظَنّي بِكَ سُبْحانَ خالِقِ النُّورِ،وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.



في اليوم الثامن والعشرين منه



يا خازِنَ اللَّيْلِ فِى الْهَوآءِ، وَخازِنَ النُّورِ فِى السَّمآءِ ،وَمانِعَ السَّمآءِ اَنْ تَقَعَ عَلَى الْاَرْضِ اِلّا بِاِذْنِهِ،وَحارِسَهُما اَنْ تَزُولا ، يا غَفُورُ يا رَحيمُ يا

٤ـ رافع «خ». ٥ـ نفّاحاً: كثير العطايا. ٦ـ اللّهمّ إنّي أسألك مخافة «خ».

رَحيمُ يا رَبّاهُ،يا اَللهُ يا باعِثُ،يا اَللهُ يا مُصَوِّرُ ، وَاَنْتَ يااَللهُ (ثلاثاً) لَكَ الْاَسْماءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِياءُ وَالْآلاءُ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَغْفِرَ لي خَطيئَتي وَجَهْلي وَظُلْمي وَاِسْرافي عَلىٰ نَفْسي،وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تَغْفِرَ لي ما قَدَّمْتُ وَما اَخَّرْتُ،وَما اَعْلَنْتُ وَما اَسْرَرْتُ.

اَللّٰهُمَّ عافِني وَاَعْفُ عَنّي وَ سَدِّدْني وَاَهْدِني،وَقِني شُحَّ [1] نَفْسي وَ بارِكْ لي فيما رَزَقْتَني،وَاَعِنّي [2] عَلىٰ ما كَلَّفْتَني ، وَقِني عَذابَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَخْرِ وَالْكِبْرِ،وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اُرَدَّ اِلىٰ اَرْذَلِ الْعُمُرِ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَعَذابِ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ طَمَعٍ يَهْدي اِلىٰ طَمَعٍ،وَمِنْ طَمَعٍ حينَ لا طَمَعَ،وَاَعُوذُ بِكَ اَنْ اَسْاَلَ غَيْرَكَ،وَاَطْلُبَ مِنْ سِواكَ،وَاَتَوَكَّلَ اِلاّ عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَجَنِّبْني مُنْكَراتِ الْاَهْواءِ وَمُبْتَدَعاتِ الْاَعْمالِ ، وَمُعْضِلاتِ الْاَدْواءِ [3] .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْهَمِّ وَالْحُزْنِ وَالْكَسَلِ وَ غَلَبَةِ الدَّيْنِ وَغَلَبَةِ بَني آدَمَ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ جارِ السُّوءِ وَقَرينِ السُّوءِ في دارِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ.

١ـ الشحّ: البخل مع الحرص. ٢ـ وأعف عني «خ».

٣ـ معضلات الأدواء: شدائد الأمراض.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ وَالْقَسْوَةِ وَالْعَيْلَةِ وَالذِّلَّةِ وَالْمَسْكَنَةِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْكُفْرِ وَالْفَقْرِ، وَمِنْ وَسْوَسَةِ الصَّدْرِ وَتَشْتيتِ الْاَمْرِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ، وَمِنْ تَحْويلِ الْعافِيَةِ، وَمِنْ جَهْدِ الْبَلاءِ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ذَنْبي، وَاَذْهِبْ غَيْظَ قَلْبي وَغِلَّ[4] صَدْري، وَاَجِرْني مِنَ الشَّيْطانِ الرَّجيمِ.

اَللّٰهُمَّ بِكَ اَحْيا وَبِكَ اَمُوتُ، وَاِلَيْكَ النُّشُورُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا جَوادُ يا قَريبُ يا مُجيبُ يا عَزيزُ يا جَبّارُ يا مُتَكَبِّرُ يا قادِرُ يا مُقْتَدِرُ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِنْ سَعَةِ فَضْلِكَ تَزيدُني بِذٰلِكَ شُكْراً، وَاِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَبِكَ عَمَّنْ سِواكَ تَعَفُّفاً وَغِنىً.

اَللّٰهُمَّ يَسِّرْ لي ما اَخافُ عُسْرَهُ، وَسَهِّلْ لي ما اَخافُ حُزُونَتَهُ، وَفَرِّجْ عَنّي ما اَخافُ ضيقَهُ، وَنَفِّسْ عَنّي ما اَخافُ غَمَّهُ، وَاكْشِفْ عَنّي ما اَخافُ كَرْبَهُ، يا مُفَرِّجَ الْكَرْبِ الْعَظيمِ فَرِّجْ كَرْبي وَكَرْبَ كُلِّ مَكْرُوبٍ مِنَ الْمُسْلِمينَ، وَتَقَبَّلْ مِنّي سَعْيي، وَزَكِّ عَمَلي، وَلا تَرُدَّني خائِباً وَلا مَقْبُوحاً يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي اِيّاكَ قَصَدْتُ بِدُعآئي، وَاِيّاكَ رَجَوْتُ لِمَسْاَلَتي،

٤ــ الغلّ: الحقد.

وَبِكَ طَلَبْتُ لِفاقَتي، وَاِلَيْكَ قَصَدْتُ لِحاجَتي، وَاَسْاَلُكَ بِجاهِ مُحَمَّدٍ وآلِ مُحَمَّدٍ اَنْ تُحَقِّقَ رَجآئي فيما بَسَطْتُ مِنْ اَمَلي،وَلا تَقْطَعْ رَجآئي بِسُوءِ عَمَلي،وَلا تُؤاخِذْني بِقَبيحِ فِعْلي،وَلا تَرُدَّني خآئِباً لِفَسادِ نِيَّتي،وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ،وَاَصْلِحْ مِنّي ما كانَ فاسِداً،وَتَقَبَّلْ مِنّي ما كانَ صالِحاً،وشَفِّعْ فِيَّ [٥] مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ، وَاسْتَجِبْ دُعآئي وَارْحَمْ تَضَرُّعي وَ شَكْوايَ،وَاقْضِ لي جَميعَ حَوآئِجي،وَاَعْتِقْني مِنَ النّارِ وَاَدْخِلْني الْجَنَّةَ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ وَمَنِّكَ وَفَضْلِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ فَاِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشآءُ،وَتَحْكُمُ ما تُريدُ،وَصَلَّى اللّهُ عَلىٰ رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً.

دعاؤه عليه السلام
في اليوم التاسع والعشرين منه

يا مُكَوِّرَ اللَّيْلِ عَلَى النَّهارِ،وَ مُكَوِّرَ النَّهارِ عَلَى اللَّيْلِ [١] يا عالِمُ يا خَبيرُ يا رَبَّ الْاَرْبابِ يا سَيِّدَ السّاداتِ يا اَللّهُ، لا اِلٰهَ [٢] اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ،يا مَنْ هُوَ اَقْرَبُ اِلَيَّ مِنْ حَبْلِ الْوَريدِ،يا اَللّهُ يا اَللّهُ يا اَللّهُ لَكَ الْاَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِيآءُ وَالْآلآءُ.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ،وَ اَنْ تُنَزِّلَ عَلَيْنا مِنَ السَّمآءِ رَحْمَتَكَ،وَ اَنْ تَقَبَّلَ صَوْمَنا وَصَلاتَنا وَقِيامَنا وَعِبادَتَنا وَشُكْرَنا وَاجْعَلْنا لِاَنْعُمِكَ مِنَ الشّاكِرينَ.

٥ــ لي «خ». ١ــ ⊗. ٢ــ يا لا إله «خ».

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّا كَما تَقَبَّلْتَ مِنَ الْمُتَّقينَ، وَاغْفِرْ لَنا كَما غَفَرْتَ لِلْمُؤْمِنينَ، وَ ارْحَمْنا كَما رَحِمْتَ الْمُحْسِنينَ، وَ اَخْرِجْنا مِنَ الظُّلُماتِ اِلَى النُّورِ، يا مَنِ الْعَسيرُ عَلَيْهِ يَسيرٌ يَسِّرْ لَنا قَضآءَ حَوآئِجِنا، وَاسْتَجِبْ لَنا دُعآءَنا يامُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ، وَاَعْطِنا ماسَاَلْناكَ يا مُعْطِيَ السّآئِلينَ وَارْزُقْنا يا خَيْرَ الرّازِقينَ، فَاِنَّكَ تَرْزُقُ مَنْ تَشآءُ بِغَيْرِ حِسابٍ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَوْفَ الْعالِمينَ، وَخُشُوعَ الْعابِدينَ، وَعِبادَةَ الْمُخْلِصينَ، وَاِخْلاصَ الْخاشِعينَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَتَوَكُّلَ الْفآئِزينَ وَ فَوْزَ الْمُكْرَمينَ، وَتَفَكُّرَ الذّاكِرينَ، وَذِكْرَ الْمُخْبِتينَ، وَاِخْباتَ [3] الْمُسْتَقيمينَ، وَاسْتِقامَةَ الْمُهْتَدينَ [4] وَهُدَى الْمُسْلِمينَ، وَاِسْلامَ الْمُؤْمِنينَ، وَاجْعَلْ ذٰلِكَ خالِصاً بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا رَبَّ الْخَيْرِ كُلِّهِ، اَلْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ وَعِنْدَكَ، وَخابَ [5] مَنْ كانَ دُعاؤُهُ لِغَيْرِكَ، وَكُلُّ خَيْرٍ نيلَ اَوْ اُصيبَ فَمِنْ خَيْرِ فَضْلِكَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي فَاَعْطِني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ رَحْمَتِكَ غُفْرانَ خَطيئَتي وَسَتْرَ عَوْرَتي، وَ اِقالَةَ عَثْرَتي، وَتَحْقيقَ رَجآئي، وَبُلُوغَ اَمَلي، فَاِنَّكَ ثِقَتي وَعُدَّتي وَاَنْتَ حَسْبي [6] وَكَفى وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ، سُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَوْدِعُكَ نَفْسي وَديني وَمالي وَوَلَدي وَكُلَّ ضَيْعَةٍ [7]

٣ـ إخبات: خشوع وتواضع ٤ـ المهديّين «خ». ٥ـ خاب: خسر.

٦ـ حسبك الله: كافيك ٧ـ صنيعة «خ». ضيعته: ما يكون منها معاشه.

هِيَ لي، وَاِخْواني فيكَ مِنَ الْمُؤْمِنينَ، وَاَسْتَحْفِظُكَ ذٰلِكَ كُلَّهُ، فَاِنَّهُ لا يَضيعُ صَنيعَتُهُ عَلَيَّ وَاَنْتَ حافِظاً ، بَلْ اَنْتَ خَيْرٌ حافِظاً وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ ، وَ كَفىٰ بِكَ صاحِباً .

اَللّٰهُمَّ اذْكُرْني وَ جَميعَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، وَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي الْمَلَإِ الْاَعْلىٰ بِخَيْرٍ ، وَ اَوْجِبْ لي وَلَهُمْ مِنْ رَحْمَتِكَ اَفْضَلَ ما اَوْجَبْتَ لِاَحَدٍ مِنْ عِبادِكَ الصّالِحينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَلِوالِدَيَّ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّياني صَغيراً، وَاجْزِهِما عَنّي خَيْراً ، وَالْحِقْني بِالصّالِحينَ، وَ عَرِّفْ بَيْني وَ بَيْنَهُما في مُسْتَقَرِّ رَحْمَتِكَ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ افْتَحْ لَنا بِخَيْرٍ وَاخْتِمْ لَنا بِخَيْرٍ ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَهْلِ الْخَيْرِ.

اَللّٰهُمَّ بِعِلْمِكَ الْغَيْبَ وَ قُدْرَتِكَ عَلَى الْخَلْقِ [٨] اَحْيِني ما عَلِمْتَ الْحَياةَ خَيْراً لي.

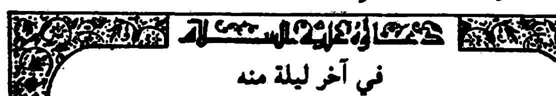
اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ خَشْيَتَكَ فِي الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ ، وَكَلِمَةَ الْعَدْلِ فِي الرِّضا وَالْغَضَبِ، وَاَسْأَلُكَ قُرَّةَ عَيْنٍ لا تَنْقَطِعُ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَرّاءَ اَوْ مَضَرَّةٍ، اَوْ فِتْنَةٍ مُضِلَّةٍ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ خِزْيِكَ وَكَشْفِ سِتْرِكَ ، وَنِسْيانِ ذِكْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي في كَنَفِكَ وَحِفْظِكَ وَحِرْزِكَ في لَيْلي وَنَهاري، وَنَوْمي وَقَراري، وَظَعْني وَاَسْفاري، ذِكْرُكَ شِعاري ، وَدُعاؤُكَ دِثاري [٩] لا اِلٰهَ

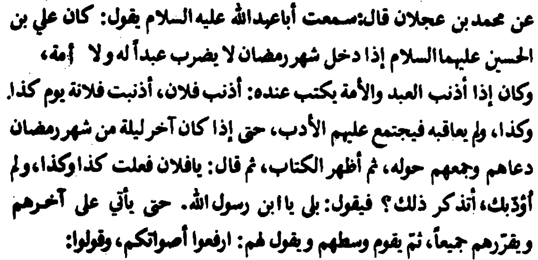
٨ــ الخير «خ».   ٩ــ ⊗.

إِلَّا أَنْتَ تَنْزِيهاً لِوَجْهِكَ الْعَظِيمِ، أَجِرْنِي مِنْ عَذابِكَ الْأَلِيمِ، وَمِنْ شَرِّ أَعْدائِكَ، وَأَضْفِ عَلَيَّ سُرادِقاتِ[10] حِفْظِكَ، سُبْحانَكَ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، بِكَ آمَنْتُ، وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْتُ، وَإِلَيْكَ حاكَمْتُ، وَأَنْتَ حَسْبِي وَكَفى وَنِعْمَ الْوَكِيلُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلَّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظِيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلى رَسُولِهِ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.





في آخر ليلة منه


عن محمد بن عجلان قال: سمعت أباعبدالله عليه السلام يقول: كان علي بن الحسين عليهما السلام إذا دخل شهر رمضان لا يضرب عبداً له ولا أمة، وكان إذا أذنب العبد والأمة يكتب عنده: أذنب فلان، أذنبت فلانة يوم كذا وكذا، ولم يعاقبه فيجتمع عليهم الأدب، حتى إذا كان آخر ليلة من شهر رمضان دعاهم وجمعهم حوله، ثم أظهر الكتاب، ثم قال: يافلان فعلت كذا وكذا، ولم أؤدبك، أتذكر ذلك؟ فيقول: بلى يا ابن رسول الله. حتى يأتي على آخرهم ويقرّرهم جميعاً، ثمّ يقوم وسطهم ويقول لهم: ارفعوا أصواتكم، وقولوا:

يا عليّ بن الحسين إنّ ربّك قد أحصى عليك كلّما عملت كما أحصيت علينا كلّما عملنا، ولديه كتاب ينطق عليك بالحقّ لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيت إلّا أحصاها، وتجد كلّما عملت لديه حاضراً كما وجدنا كلّما عملنا لديك حاضراً، فاعف واصفح كما ترجو من المليك العفو، وكما تحبّ أن يعفو المليك عنك، فاعف عنّا تجدهُ عفوّاً، وبك رحيماً، ولك غفوراً، ولا يظلم ربّك أحداً، كما لديك كتاب ينطق بالحقّ علينا لايغادر صغيرة ولا كبيرة ممّا أتيناها إلّا أحصاها، فأذكر ياعلي بن الحسين ذلّ مقامك بين يدي ربّك

---

١٠ ـ السرادق: كلّ ما أحاط بشيء من حائط أومضرب أوخباء.

الحكم العدل، الذي لايظلم مثقال حبّة من خردل، ويأتي بها يوم القيامة وكفى بالله حسيباً وشهيداً، فاعف واصفح يعف عنك المليك ويصفح، فإنّه يقول: «وَلْيَعْفُوا وَلْيَصْفَحُوا أَلا تُحِبُّونَ أَنْ يَغْفِرَ اللهُ لَكُمْ» ١ قال: وهو ينادي بذلك على نفسه ويلقّنهم، وهم ينادون معه، وهو واقف بينهم يبكي وينوح ويقول:

رَبِّ اِنَّكَ اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَنَحْنُ قَدْ عَفَوْنا عَمَّنْ ظَلَمَنا كَما اَمَرْتَ، فَاعْفُ عَنّا فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَاْمورينَ، وَاَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ سائِلاً عَنْ اَبْوابِنا وَقَدْ اَتَيْناكَ ٢ سُؤّالاً وَمَساكينَ، وَقَدْ اَنَخْنا بِفِنائِكَ ٣ وَبِبابِكَ نَطْلُبُ نائِلَكَ ٤ وَمَعْروفَكَ وَعَطاءَكَ ٥ فَامْنُنْ بِذٰلِكَ عَلَيْنا وَلا تُخَيِّبْنا، فَاِنَّكَ اَوْلىٰ بِذٰلِكَ مِنّا وَمِنَ الْمَاْمورينَ.

اِلٰهي كَرُمْتَ فَاَكْرِمْني اِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِالْمَعْروفِ فَاَخْلِطْني بِاَهْلِ نَوالِكَ يا كَريمُ.

ثمّ يقبل عليهم ويقول: قد عفوت عنكم فهل عفوتم عنّي وممّا كان منّي إليكم من سوء ملكة؟ فإنّي مليك سوء، لئيم ظالم مملوك لمليك كريم جواد عادل محسن متفضّل. فيقولون: قد عفونا عنك يا سيّدنا وما أسأت.

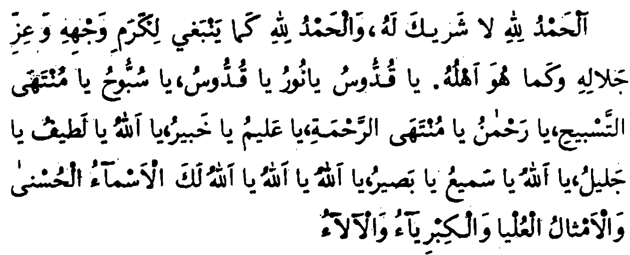
فيقول عليه السلام لهم: قولوا:

«اَللّٰهُمَّ اعْفُ عن عليّ بن الْحُسَيْن كما عَفىٰ عنّا، وَأعْتِقْهُ مِنَ النّار كما أعتق

١ـ ٭.
٢ـ جئناك «خ».
٣ـ الفِناء: الساحة أمام البيت.
٤ـ نائلك: عطاءك.
٥ـ عطاياك «خ».

رقابنا من الرق»، فيقولون ذلك. فيقول عليه السلام: (اَللّٰهُمَّ آمين يا ربّ العالمين) إذهبوا فقد عفوت عنكم وأعتقت رقابكم رجآءً للعفو عنّي وعتق رقبتي. فيعتقهم، فإذا كان يوم الفطر أجازهم بجوائز تصونهم وتغنيهم عمّا في أيدي الناس ... «الحديث».





اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لا شَريكَ لَهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَما يَنْبَغي لِكَرَمِ وَجْهِهِ وَعِزِّ جَلالِهِ وكَما هُوَ اَهْلُهُ. يا قُدُّوسُ يانُورُ يا قُدُّوسُ، يا سُبُّوحُ يا مُنْتَهَى التَّسْبيحِ، يا رَحْمٰنُ يا مُنْتَهَى الرَّحْمَةِ، يا عَليمُ يا خَبيرُ، يا اَللّٰهُ يا لَطيفُ يا جَليلُ، يا اَللّٰهُ يا سَميعُ يا بَصيرُ، يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ يا اَللّٰهُ لَكَ الْاَسْمآءُ الْحُسْنىٰ وَالْاَمْثالُ الْعُلْيا وَالْكِبْرِيآءُ وَالْآلآءُ

اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ الْوافي بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ اَنْ تَجْعَلَ اسْمي مَعَ السُّعَدآءِ وَرُوحي مَعَ الشُّهَدآءِ، وَاِحْساني[1] في عِلِّيّينَ وَاِسآءَتي[2] مَغْفُورَةً عِنْدَكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ وَلَمْ يَسْاَلِ الْعِبادُ مِثْلَكَ، وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ وَلَمْ يَرْغَبِ الْعِبادُ اِلىٰ مِثْلِكَ، اَنْتَ مَوْضِعُ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَمُنْتَهىٰ غايَةِ الطّالِبينَ.

اَسْاَلُكَ بِاَعْظَمِ الْمَسآئِلِ كُلِّها وَاَنْجَحِها وَاَفْضَلِها الَّتي يَنْبَغي

١ــ وحسناتي «خ». ٢ــ وسيّئاتي «خ».

لِلْعِبادِ اَنْ يَسْأَلُوكَ بِها، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ اَسْأَلُكَ بِاَسْمآئِكَ ما عَلِمْتُ مِنْها وَما لَمْ اَعْلَمْ، وَبِاَسْمآئِكَ الْحُسْنى [٣] وَبِنِعَمِكَ الَّتي لا تُحْصىٰ، وَبِكُلِّ اسْمٍ هُوَ لَكَ سَمَّيْتَ بِهِ نَفْسَكَ، وَاَنْزَلْتَهُ في شَيْءٍ مِنْ كُتُبِكَ، وَعَلَّمْتَهُ اَحَداً مِنْ خَلْقِكَ، اَوِ اسْتَأْثَرْتَ بِهِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُجيرَني مِنْ عَذابِ النّارِ وَمِنْ عَذابِ الْحَريقِ، وَمِنْ عَذابِ السَّمومِ، وَاَنْ تَرْزُقَني في هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ وَفي هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الشَّريفَةِ ذِكْرَكَ وَشُكْرَكَ وَالصَّلاةَ عَلىٰ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ يا مُدَبِّرَ الْاُمُورِ، وَيا عالِمَ ما فِي الصُّدُورِ، وَيا مُجْرِيَ الْبُحُورِ، وَيا باعِثَ مَنْ فِي الْقُبُورِ، يا اَللهُ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا رَبِّ يا رَبِّ يا رَبِّ، يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ، يا اَللهُ يا اَحَدُ، يا فَرْدُ يا صَمَدُ، يا وَتْرُ يا مُتَعالي، يا مَنْ «يَمْحُوا ما يَشاءُ وَيُثْبِتُ وَعِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ» [٤].

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْفَجْرِ وَاللَّيالِي الْعَشْرِ، وَرَبَّ شَهْرِ رَمَضانَ الَّذي اُنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ، وَرَبَّ جَبْرَئيلَ وَ ميكائيلَ وَ اِسْرافيلَ، وَرَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني مِنْ فَضْلِكَ وَ رَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ مَغْفِرَةَ ذُنُوبي [٥] وَمَحْوَ سَيِّئاتي، وَقَبُولَ عَمَلي، وَتَزْكِيَةَ صِيامي وَصَلاتي وَقِيامي، وَلا تَجْعَلْهُ آخِرَ شَهْرِ رَمَضانَ صُمْتُهُ لَكَ، وَقُمْتُ اِلَيْكَ فيهِ

٣ــ بها يا الله يا رحمن يا الله يا رحمن أسألك بأسمائك الحسنى «خ».   ٤ــ * .

٥ــ مغفرةً لذنوبي «خ».

وَعَبَدْتُكَ فيهِ، وَلا وَداعي اِيّاهُ وَداعَ مَنْ رَدَدْتَ اِلَيْهِ عَمَلَهُ،وَلَمْ تَقْبَلْ مِنْهُ صِيامَهُ وَ قِيامَهُ وَعِبادَتَهُ،بَلْ تُوجِبُ لي فيهِ رَحْمَتَكَ وَمَغْفِرَتَكَ وَ رِضْوانَكَ وَجَنَّتَكَ،وَاَفْضَلَ ما اَعْطَيْتَ اَحَداً مِنْ عِبادِكَ [6] وَتَعْصِمُني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري،وَتُتِمُّ نِعْمَتَكَ عَلَيَّ،وَلا تَسْلُبْني صالِحَ ما اَعْطَيْتَني مِنْ فَضْلِكَ وَنِعْمَتِكَ وَاِحْسانِكَ يا كَريمُ.

اِلٰهي وَسَيِّدي اِلَيْكَ فَرَرْتُ مِنْ ذُنُوبي فَآوِني، وَ اِلَيْكَ جِئْتُ تائِباً فَتُبْ عَلَيَّ،مُسْتَغْفِراً فَاغْفِرْلي،مُسْتَعيذاً فَاَعِذْني،مُسْتَجيراً فَاَجِرْني،مُسْتَغيثاً فَاَغِثْني،مُسْلِماً فَلا تَخْذُلْني،هارِباً فَآمِنّي،داعِياً فَاَسْعِفْني [7] سائِلاً فَاَعْطِني،طالِباً فَلا تُخَيِّبْني،راجِياً فَلا تُقَبِّحْني [8] آمِلاً لِمَعْرُوفِكَ وَرَحْمَتِكَ فَبَلِّغْني بِرَحْمَتِكَ ما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ،يا مُنْتَهىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ الطّالِبينَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاغْفِرْلي ذَنْبي وَ كُلَّ ذَنْبٍ سَلَفَ [9] مِنّي عَمْداً اَوْخَطاءً،وَاغْفِرْ لي كُلَّ ذَنْبٍ حَسِبْتُهُ هَيِّناً وَهُوَعِنْدَكَ عَظيمٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعوكَ يارَبِّ خَوْفاً وَطَمَعاً وَ رَغَباً وَرَهَباً وَاسْتِكانَةً وَتَخَشُّعاً وَاِلْحافاً [10] وَاِلْحاحاً، دُعاءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ اِلَيْكَ،وَ كَثُرَتْ ذُنُوبُهُ لَدَيْكَ،وَعَظُمَ جُرْمُهُ عِنْدَكَ،وَضَعُفَ عَمَلُهُ وَقَلَّ كَدْحُهُ وَسَعْيُهُ في مَرْضاتِكَ ، دُعاءَ مَنْ لا يَجِدُ لِذَنْبِهِ غافِراً،وَلا لِفاقَتِهِ مُسِدّاً،وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً وَلا لِعَثْرَتِهِ مُقيلاً،وَلا لِكُرْبَتِهِ كاشِفاً،وَلا لِغَمِّهِ مُفَرِّجاً.

٦ـ ممّن عهدك «خ». ٧ـ الإسعاف: الإعانة وقضاء الحاجة. ٨ـ قبّحه الله عن الخير: نحّاه.
٩ـ سلف: مضى. ١٠ـ الإلحاف: شدّة الإلحاح في المسألة.

اِلٰهي وَسَيِّدي فَاسْتَجِبْ دُعآئي وَتَقَبَّلْ مِنّي عَمَلي،وَلا تَرُدَّهُ عَلَيَّ،وَلا تَضْرِبْ بِهِ وَجْهي،وَلا تُحْبِطْ بِهِ اَجْري،وَلا تُبْطِلْ سَعْيي،وَاَصْلِحْ لي ديني الَّذي هُوَ عِصْمَةُ اَمْري، وَاَصْلِحْ لي دُنْيايَ الَّتي فيها مَعيشَتي، وَاَصْلِحْ لي آخِرَتي الَّتي اِلَيْها مُنْقَلَبي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْ آخِرَ عُمْري آخيرَهُ،وَخَيْرَ عَمَلي خَواتِمَهُ [11] وَخَيْرَ اَيّامي يَوْمَ اَلْقاكَ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ حَياتي ما اَبْقَيْتَني زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ ،وَاجْعَلْ وَفاتي اِذا تَوَفَّيْتَني راحَةً لي مِنْ كُلِّ سُوءٍ ، تَوَكَّلْتُ عَلَى الْحَيِّ الَّذي لايَمُوتُ وَ «الْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يَتَّخِذْ وَلَداً وَلَمْ يَكُنْ لَهُ شَريكٌ فِي الْمُلْكِ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ وَلِيٌّ مِنَ الذُّلِّ وَكَبِّرْهُ تَكْبيراً» [12] اَللّٰهُ اَكْبَرُ كَبيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ كَثيراً،وَسُبْحانَ اللّٰهِ بُكْرَةً وَاَصيلاً ،وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَسَلَّمَ كَثيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَبارَكْتَ وَتَرَحَّمْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْزِلْ مُحَمَّداً في اَشْرَفِ مَنازِلِ الْاَبْرارِ [13] وَاَعْلىٰ دَرَجِ الْاَخْيارِ في اَشْرَفِ رَحْمَتِكَ وَاَفْضَلِ كَرامَتِكَ في اَعْلىٰ عِلِّيّينَ وَاَكْرَمِ مَنازِلِ النَّبِيّينَ.

١١ــ خواتيمه «خ». ١٢ــ ٠ . ١٣ــ الأخيار «خ».

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ مُحَمَّداً اَوَّلَ شافِعٍ وَ اَوَّلَ مُشَفَّعٍ،وَ اَوَّلَ قائِلٍ،وَ اَنْجَحَ سائِلٍ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ سَيِّدِ الْمُرْسَلينَ وَإِمامِ الْمُتَّقينَ وَاَفْضَلِ الْعالَمينَ،وَخَيْرِ النّاطِقينَ، وَقائِدِ الْغُرِّ الْمُحَجَّلينَ،وَرَسُولِ رَبِّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَحْسِنْ عَنّا جَزآءَهُ، وَعَظِّمْ حَبآءَهُ [14] وَاَكْرِمْ مَثْواهُ [15] وَتَقَبَّلْ شَفاعَتَهُ في اُمَّتِهِ وَفي مَنْ سِواهُمْ مِنَ الْاُمَمِ،وَاجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ وَاجْعَلْنا بِرَحْمَتِكَ مِمَّنْ يَرِدُ حَوْضَهُ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اَبْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ،وَاَعْطِهِ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ الَّتي يَغْبِطُهُ بِها [16] الْاَوَّلُونَ وَ الْآخِرُونَ مِنْ خَلْقِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نُشْهِدُكَ اَنَّ مُحَمَّداً قَدْ بَلَّغَ رِسالاتِكَ،وَعادىٰ عَدُوَّكَ وَاَحَلَّ حَلالَكَ،وَحَرَّمَ حَرامَكَ،وَوَقَفَ عِنْدَ اَمْرِكَ،وَاُوذِيَ في سَبيلِكَ وَجاهَدَ عَدُوَّكَ،وَعَبَدَكَ حَتّىٰ اَتاهُ الْيَقينُ [17] .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ اَنْ تُعْطِيَهُ حَتّىٰ يَرْضىٰ،وَاَجْزِهِ عَنّا اَفْضَلَ الْجَزاءِ وَاَفْضَلَ ما جَزَيْتَ بِهِ النَّبِيّينَ عَنْ اُمَمِهِمْ [18] وَالْمُرْسَلينَ عَمَّنْ اَرْسَلْتَهُمْ اِلَيْهِمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَصَلِّ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ

١٤ـ حباءه: عطاءه.
١٥ـ مثواه: مقامه.
١٦ـ استظهرها في الصحيفة.
١٧ـ اليقين: الموت.
١٨ـ أمتهم «خ».

الْمُقَرَّبِينَ وَأَنْبِيَائِكَ الْمُرْسَلِينَ، وَحَمَلَةِ عَرْشِكَ أَجْمَعِينَ، وَمَنْ حَوْلَهُ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ، وَاخْصُصْ مُحَمَّداً بِأَفْضَلِ الصَّلاةِ وَالتَّسْلِيمِ، صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلَىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبِينَ الْأَخْيارِ الصَّادِقِينَ الْأَبْرارِ، الَّذِينَ أَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهِيراً، وَسَلامُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ كَثِيراً.



دعاؤه عليه السلام في وداع شهر رمضان

اَللّٰهُمَّ يا مَنْ لا يَرْغَبُ فِي الْجَزاءِ، وَيامَنْ لا يَنْدَمُ عَلَى الْعَطاءِ، وَيامَنْ لا يُكافِئُ عَبْدَهُ عَلَى السَّواءِ، مِنَّتُكَ ابْتِداءٌ، وَعَفْوُكَ تَفَضُّلٌ، وَعُقُوبَتُكَ عَدْلٌ، وَقَضاؤُكَ خِيَرَةٌ، إِنْ أَعْطَيْتَ لَمْ تَشُبْ عَطاءَكَ بِمَنٍّ، وَإِنْ مَنَعْتَ لَمْ يَكُنْ مَنْعُكَ تَعَدِّياً، تَشْكُرُ مَنْ شَكَرَكَ وَأَنْتَ أَلْهَمْتَهُ شُكْرَكَ، وَتُكافِئُ مَنْ حَمِدَكَ وَأَنْتَ عَلَّمْتَهُ حَمْدَكَ، تَسْتُرُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ فَضَحْتَهُ، وَتَجُودُ عَلىٰ مَنْ لَوْ شِئْتَ مَنَعْتَهُ، وَكِلاهُما أَهْلٌ مِنْكَ لِلْفَضِيحَةِ وَالْمَنْعِ، غَيْرَ أَنَّكَ بَنَيْتَ أَفْعالَكَ عَلَى التَّفَضُّلِ، وَأَجْرَيْتَ قُدْرَتَكَ عَلَى التَّجاوُزِ، وَتَلَقَّيْتَ مَنْ عَصاكَ بِالْحِلْمِ، وَأَمْهَلْتَ مَنْ قَصَدَ لِنَفْسِهِ بِالظُّلْمِ، تَسْتَنْظِرُهُمْ بِأَناتِكَ [1] إِلَى الْإِنابَةِ، وَتَتْرُكُ مُعاجَلَتَهُمْ إِلَى التَّوْبَةِ لِكَيْلا يَهْلِكَ عَلَيْكَ هالِكُهُمْ، وَلا يَشْقىٰ بِنِعْمَتِكَ شَقِيُّهُمْ إِلَّا عَنْ طُولِ الْإِعْذارِ إِلَيْهِ، وَبَعْدَ تَرادُفِ [2] الْحُجَّةِ عَلَيْهِ، كَرَماً مِنْ عَفْوِكَ يا كَرِيمُ وَعائِدَةً [3] مِنْ عَطْفِكَ يا حَلِيمُ.

١ـ تستنظرهم بأناتك: تستمهلهم بحلمك. ٢ـ ترادف: تتابع. ٣ـ عائدة: تعطف وإحسان.

أنتَ الَّذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً إلىٰ عَفْوِكَ وَسَمَّيْتَهُ التَّوْبَةَ، وَجَعَلْتَ عَلىٰ ذٰلِكَ الْباب دَليلاً مِنْ وَحْيِكَ لِئَلّا يَضِلُّوا عَنْهُ، فَقُلْتَ تبارَكَ اسْمُكَ: «تُوبُوا إلَى اللهِ تَوْبَةً نَصُوحاً عَسىٰ رَبُّكُمْ أنْ يُكَفِّرَ عَنْكُمْ سَيِّئاتِكُمْ وَيُدْخِلَكُمْ جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِها الْأنْهارُ يَوْمَ لا يُخْزِى اللهُ النَّبِيَّ وَالَّذينَ آمَنُوا مَعَهُ نُورُهُمْ يَسْعىٰ بَيْنَ أيْديهِمْ وَبِأيْمانِهِمْ يَقُولُونَ رَبَّنا أتْمِمْ لَنا نُورَنا وَاغْفِرْ لَنا إنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ» [٤] فَما عُذْرُ مَنْ أغْفَلَ دُخُولَ ذٰلِكَ الْمَنْزِلِ بَعْدَ فَتْحِ الْبابِ، وَإقامَةِ الدَّليلِ.

وَأنْتَ الَّذي زِدْتَ فِي السَّوْمِ [٥] عَلىٰ نَفْسِكَ لِعِبادِكَ تُريدُ رِبْحَهُمْ في مُتاجَرَتِهِمْ لَكَ، وَفَوْزَهُمْ بِالْوِفادَةِ [٦] عَلَيْكَ وَالزِّيادَةِ مِنْكَ، فَقُلْتَ تَبارَكَ اسْمُكَ وَتَعالَيْتَ «مَنْ جاءَ بِالْحَسَنَةِ فَلَهُ عَشْرُ أمْثالِها وَمَنْ جاءَ بِالسَّيِّئَةِ فَلا يُجْزىٰ إلّا مِثْلَها» [٧] وَقُلْتَ: «مَثَلُ الَّذينَ يُنْفِقُونَ أمْوالَهُمْ في سَبيلِ اللهِ كَمَثَلِ حَبَّةٍ أنْبَتَتْ سَبْعَ سَنابِلَ في كُلِّ سُنْبُلَةٍ مِائَةُ حَبَّةٍ وَاللهُ يُضاعِفُ لِمَنْ يَشاءُ» [٨] وَقُلْتَ: «مَنْ ذَا الَّذي يُقْرِضُ اللهَ قَرْضاً حَسَناً فَيُضاعِفَهُ لَهُ أضْعافاً كَثيرَةً» [٩] وَما أنْزَلْتَ مِن نَظائِرِهِنَّ فِي الْقُرْآنِ مِنْ تَضاعيفِ الْحَسَناتِ.

وَأنْتَ الَّذي دَلَلْتَهُمْ بِقَوْلِكَ مِنْ غَيْبِكَ وَتَرْغيبِكَ الَّذي فيهِ حَظُّهُمْ عَلىٰ ما لَوْ سَتَرْتَهُ عَنْهُمْ لَمْ تُدْرِكْهُ أبْصارُهُمْ، وَلَمْ تَعِهِ أسْماعُهُمْ، وَلَمْ تَلْحَقْهُ

٤ــ ۞.　٥ــ ۞.　٦ــ الوفادة: القدوم.

٧ــ ٩ــ ۞.

أَوْهامُهُمْ، فَقُلْتَ: «أُذْكُرُوني أَذْكُرْكُمْ وَاشْكُرُوا لي وَلا تَكْفُرُونِ»[10] وَقُلْتَ: «لَئِنْ شَكَرْتُمْ لَأَزيدَنَّكُمْ وَلَئِنْ كَفَرْتُمْ إِنَّ عَذابي لَشَديدٌ»[11] وَقُلْتَ: «أُدْعُوني أَسْتَجِبْ لَكُمْ إِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ»[12] فَسَمَّيْتَ دُعاءَكَ عِبادَةً، وَتَرْكَهُ اسْتِكْباراً وَتَوَعَّدْتَ عَلىٰ تَرْكِهِ دُخُولَ جَهَنَّمَ داخِرينَ[13] فَذَكَرُوكَ بِمَنِّكَ وَشَكَرُوكَ بِفَضْلِكَ، وَدَعَوْكَ بِأَمْرِكَ، وَتَصَدَّقُوا لَكَ طَلَباً لِمَزيدِكَ، وَفيها كانَتْ نَجاتُهُمْ مِنْ غَضَبِكَ، وَفَوْزُهُمْ بِرِضاكَ، وَلَوْ دَلَّ مَخْلُوقٌ مَخْلُوقاً مِنْ نَفْسِهِ عَلىٰ مِثْلِ الَّذي دَلَلْتَ عَلَيْهِ عِبادَكَ مِنْكَ، كانَ مَوْصُوفاً بِالْإِحْسانِ، وَمَنْعُوتاً بِالْإِمْتِنانِ، وَمَحْمُوداً بِكُلِّ لِسانٍ، فَلَكَ[14] الْحَمْدُ ما وُجِدَ في حَمْدِكَ مَذْهَبٌ، وَما بَقِيَ لِلْحَمْدِ لَفْظٌ تُحْمَدُ بِهِ، وَمَعْنىً يَنْصَرِفُ إِلَيْهِ، يا مَنْ تَحَمَّدَ إِلىٰ عِبادِهِ بِالْإِحْسانِ وَالْفَضْلِ، وَغَمَرَهُمْ بِالْمَنِّ وَالطَّوْلِ[15] ما أَفْشىٰ[16] فينا نِعْمَتَكَ، وَأَسْبَغَ عَلَيْنا مِنَّتَكَ، وَأَخَصَّنا بِبِرِّكَ، هَدَيْتَنا لِدينِكَ الَّذي اصْطَفَيْتَ، وَمِلَّتِكَ الَّتي ارْتَضَيْتَ، وَسَبيلِكَ الَّذي سَهَّلْتَ، وَبَصَّرْتَنا الزُّلْفَةَ لَدَيْكَ، وَالْوُصُولَ إِلىٰ كَرامَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَأَنْتَ جَعَلْتَ مِنْ صَفايا تِلْكَ الْوَظائِفِ، وَخَصائِصِ تِلْكَ الْفُرُوضِ شَهْرَ رَمَضانَ الَّذي اخْتَصَصْتَهُ مِنْ سائِرِ الشُّهُورِ، وَتَخَيَّرْتَهُ مِنْ جَميعِ الْأَزْمِنَةِ وَالدُّهُورِ، وَآثَرْتَهُ[17] عَلىٰ كُلِّ أَوْقاتِ السَّنَةِ بِما أَنْزَلْتَ

١٠ـ ١٢ـ ۞. ١٣ـ داخرين: صاغرين أذلاء. ١٤ـ كان محموداً فلك «خ».
١٥ـ الطول: الفضل. ١٦ـ أفشى: أظهر. ١٧ـ آثرته: فضلته.

فيهِ مِنَ الْقُرْآنِ وَالنُّورِ، وَضاعَفْتَ فيهِ مِنَ الْإِيمانِ، وَفَرَضْتَ فيهِ مِنَ الصِّيامِ وَرَغَّبْتَ فيهِ مِنَ الْقِيامِ، وَاَجْلَلْتَ [18] فيهِ مِنْ لَيلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ اَلْفِ شَهْرٍ.

ثُمَّ آثَرْتَنا بِهِ عَلىٰ سائِرِ الْأُمَمِ، وَاصْطَفَيْتَنا بِفَضْلِهِ دُونَ اَهْلِ الْمِلَلِ فَصُمْنا بِاَمْرِكَ نَهارَهُ، وَقُمْنا بِعَوْنِكَ لَيْلَهُ مُتَعَرِّضينَ [19] بِصِيامِهِ وَقِيامِهِ لِما عَرَّضْتَنا لَهُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَتَسَبَّبْنا اِلَيْهِ مِنْ مَثُوبَتِكَ.

وَ اَنْتَ الْمَليءُ بِما رُغِبَ فيهِ اِلَيْكَ، اَلْجَوادُ بِما سُئِلْتَ مِنْ فَضْلِكَ اَلْقَريبُ اِلىٰ مَنْ حاوَلَ قُرْبَكَ، وَقَدْ اَقامَ فينا هٰذَا الشَّهْرُ مَقامَ حَمْدٍ، وَصَحِبَنا صُحْبَةَ مَبْرُورٍ، وَاَرْبَحَنا اَفْضَلَ اَرْباحِ الْعالَمينَ، ثُمَّ قَدْ فارَقَنا عِنْدَ تَمامِ وَقْتِهِ وَانْقِطاعِ مُدَّتِهِ، وَ وَفاءِ عَدَدِهِ، فَنَحْنُ مُوَدِّعُوهُ وَداعَ مَنْ عَزَّ فِراقُهُ عَلَيْنا، وَغَمَّنا وَاَوْحَشَنا انْصِرافُهُ عَنّا، وَلَزِمَنا لَهُ الذِّمامُ [20] الْمَحْفُوظُ وَالْحُرْمَةُ الْمَرْعِيَّةُ وَالْحَقُّ الْمَقْضِيُّ، فَنَحْنُ قائِلُونَ:

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا شَهْرَ اللهِ الْاَكْبَرَ، وَ يا عيدَ اَوْلِيائِهِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ يا اَكْرَمَ مَصْحُوبٍ مِنَ الْاَوْقاتِ، وَيا خَيْرَ شَهْرٍ فِى الْاَيّامِ وَالسّاعاتِ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ قَرُبَتْ فيهِ الْآمالُ، وَنُشِرَتْ فيهِ الْاَعْمالُ.

اَلسَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ قَرينٍ جَلَّ قَدْرُهُ مَوْجُوداً، وَاَفْجَعَ فَقْدُهُ مَفْقُوداً وَمَرْجُوٍّ آلَمَ فِراقُهُ.

١٨ـ أجللت: عظّمت. ١٩ـ متعرّضين: متصدّين وطالبين. ٢٠ـ الذمام: العهد.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ اَليفٍ [21] آنَسَ مُقْبِلاً فَسَرَّ، وَاَوْحَشَ مُنْقَضِياً فَمَضَّ [22].

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مُجاوِرٍ رَقَّتْ فيهِ الْقُلُوبُ، وَقَلَّتْ فيهِ الذُّنُوبُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِن ناصِرٍ اَعانَ عَلَى الشَّيْطانِ، وَصاحِبٍ سَهَّلَ سُبُلَ الْإِحْسانِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما اَكْثَرَ عُتَقاءَ اللهِ فيكَ، وَما اَسْعَدَ مَنْ رَعىٰ حُرْمَتَكَ بِكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَمْحاكَ لِلذُّنُوبِ، وَاَسْتَرَكَ لِاَنْواعِ الْعُيُوبِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ اَطْوَلَكَ عَلَى الْمُجْرِمينَ، وَاَهْيَبَكَ في صُدُورِ الْمُؤْمِنينَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ لا تُنافِسُهُ الْاَيّامُ.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ شَهْرٍ هُوَ مِنْ كُلِّ اَمْرٍ سَلامٌ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ كَريهِ الْمُصاحَبَةِ، وَلا ذَميمِ الْمُلابَسَةِ [23].

السَّلامُ عَلَيْكَ كَما وَفَدْتَ عَلَيْنا بِالْبَرَكاتِ، وَغَسَلْتَ عَنّا دَنَسَ الْخَطيئاتِ.

السَّلامُ عَلَيْكَ غَيْرَ مُوَدَّعٍ بَرَماً [24] وَلا مَتْرُوكٍ صِيامُهُ سَاَماً.

السَّلامُ عَلَيْكَ مِنْ مَطْلُوبٍ قَبْلَ وَقْتِهِ، وَمَحْزُونٍ عَلَيْهِ قَبْلَ فَوْتِهِ.

٢١ــ أليف: أنيس. ٢٢ــ مضّ: آلم وأحزن. ٢٣ــ الملابسة: المخالطة.
٢٤ــ برماً: ضجراً.

السَّلامُ عَلَيْكَ كَمْ مِنْ سُوءٍ صُرِفَ بِكَ عَنّا، وَكَمْ مِنْ خَيْرٍ أُفيضَ بِكَ عَلَيْنا.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ لَيْلَةِ الْقَدْرِ الَّتي هِيَ خَيْرٌ مِنْ أَلْفِ شَهْرٍ.

السَّلامُ عَلَيْكَ ما كانَ أَحْرَصَنا بِالْأَمْسِ عَلَيْكَ، وَ أَشَدَّ شَوْقَنا غَداً إِلَيْكَ.

السَّلامُ عَلَيْكَ وَعَلىٰ فَضْلِكَ الَّذي حُرِمْناهُ، وَعَلىٰ ماضٍ مِنْ بَرَكاتِكَ سُلِبْناهُ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا أَهْلُ هٰذَا الشَّهْرِ الَّذي شَرَّفْتَنا بِهِ، وَ وَفَّقْتَنا بِمَنِّكَ لَهُ، حينَ جَهِلَ الْأَشْقِياءُ وَقْتَهُ، وَحُرِمُوا لِشَقائِهِمْ فَضْلَهُ، وَأَنْتَ [25] وَلِيُّ ما آثَرْتَنا بِهِ مِنْ مَعْرِفَتِهِ، وَهَدَيْتَنا لَهُ مِنْ سُنَّتِهِ، وَقَدْ تَوَلَّيْنا بِتَوْفيقِكَ صِيامَهُ وَقِيامَهُ عَلىٰ تَقْصيرٍ، وَأَدَّيْنا فيهِ قَليلاً مِنْ كَثيرٍ.

اَللّٰهُمَّ فَلَكَ الْحَمْدُ إِقْراراً بِالْإِساءَةِ وَاعْتِرافاً بِالْإِضاعَةِ [26] وَلَكَ مِنْ قُلُوبِنا عَقْدُ [27] النَّدَمِ، وَمِنْ أَلْسِنَتِنا صِدْقُ الْإِعْتِذارِ، فَأْجُرْنا عَلىٰ ما أَصابَنا فيهِ مِنَ التَّفْريطِ، أَجْراً نَسْتَدْرِكُ بِهِ الْفَضْلَ الْمَرْغُوبَ فيهِ، وَنَعْتاضُ [28] بِهِ مِنْ أَنْواعِ الذُّخْرِ الْمَحْرُوصِ عَلَيْهِ، وَأَوْجِبْ لَنا عُذْرَكَ عَلىٰ ما قَصَّرْنا فيهِ مِنْ حَقِّكَ، وَأَبْلِغْ بِأَعْمارِنا ما بَيْنَ أَيْدينا مِنْ شَهْرِ رَمَضانَ الْمُقْبِلِ، فَإِذا بَلَّغْتَناهُ فَأَعِنّا عَلىٰ تَناوُلِ ما أَنْتَ أَهْلُهُ مِنَ الْعِبادَةِ، وَأَدِّنا إِلَى الْقِيامِ بِما

٢٥ــ أنت «خ».   ٢٦ــ الإضاعة: الإهمال.   ٢٧ــ عقد: عهد.

٢٨ــ نعتاض: نأخذ العوض.

يَسْتَحِقُّهُ مِنَ الطّاعَةِ، وَ اَجْرِ لَنا مِنْ صالِحِ الْعَمَلِ ما يَكونُ دَرَكاً [٢٩] لِحَقِّكَ فِي الشَّهْرَيْنِ مِنْ شُهُورِ الدَّهْرِ.

اَللّٰهُمَّ وَما اَلْمَمْنا [٣٠] بِهِ في شَهْرِنا هٰذا مِنْ لَمَمٍ [٣١] اَوْ اِثْمٍ اَوْ واقَعْنا فيهِ مِنْ ذَنْبٍ وَاكْتَسَبْنا فيهِ مِنْ خَطيئَةٍ عَلىٰ تَعَمُّدٍ مِنّا اَوْعَلىٰ نِسْيانٍ ظَلَمْنا فيهِ اَنفُسَنا اَوِانْتَهَكْنابِهِ حُرْمَةً مِنْ غَيْرِنا.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْتُرْنا بِسِتْرِكَ، وَاعْفُ عَنّا بِعَفْوِكَ، وَلا تَنْصِبْنا فيهِ لِاَعْيُنِ الشّامِتينَ، وَلا تَبْسُطْ عَلَيْنا فيهِ اَلْسُنَ الطّاغينَ، وَاسْتَعْمِلْنا بِما يَكُونُ حِطَّةً وَكَفّارَةً لِما اَنْكَرْتَ مِنّا فيهِ بِرَأْفَتِكَ الَّتي لا تَنْفَدُ [٣٢] وَفَضْلِكَ الَّذي لا يَنْقُصُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْبُرْ مُصيبَتَنا بِشَهْرِنا، وَبارِكْ لَنا في يَوْمِ عيدِنا وَفِطْرِنا، وَاجْعَلْهُ مِنْ خَيْرِ يَوْمٍ مَرَّ عَلَيْنا، اَجْلَبُهُ لِعَفْوٍ وَاَمْحاهُ لِذَنْبٍ وَاغْفِرْ لَنا ما خَفِيَ مِنْ ذُنُوبِنا وَما عَلَنَ.

اَللّٰهُمَّ اَسْلَخْنا بِانْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ مِنْ خَطايانا، وَاَخْرِجْنا بِخُرُوجِهِ مِنْ سَيِّئاتِنا، وَاجْعَلْنا مِنْ اَسْعَدِ اَهْلِهِ بِهِ وَاَجْزَلِهِمْ قِسْماً فيهِ، وَاَوْفَرِهِمْ حَظّاً مِنْهُ.

اَللّٰهُمَّ وَ مَنْ رَعىٰ حَقَّ هٰذَا الشَّهْرِ حَقَّ رِعايَتِهِ، وَحَفِظَ حُرْمَتَهُ حَقَّ حِفْظِها، وَقامَ بِحُدُودِهِ حَقَّ قِيامِها، وَاتَّقىٰ ذُنُوبَهُ حَقَّ تُقاتِها، اَوْ تَقَرَّبَ اِلَيْكَ

٢٩ــ دركاً: لحوقاً و وصولاً.

٣٠ــ ألممنا: باشرنا وأحطنا.

٣١ــ لمم: صغار الذنوب.

٣٢ــ تنفد: تفنى وتنقطع.

٣٣ــ أسلخنا: جرّدنا.

بِقُرْبَةٍ اَوْجَبْتَ رِضاكَ لَهُ، وَعَطَفْتَ رَحْمَتَكَ عَلَيْهِ، فَهَبْ لَنا مِثْلَهُ مِنْ وُجْدِكَ، وَاَعْطِنا اَضْعافَهُ مِنْ فَضْلِكَ، فَاِنَّ فَضْلَكَ لا يَغيضُ [34] وَاِنَّ خَزآئِنَكَ لا تَنْقُصُ بَلْ تَفيضُ، وَ اِنَّ مَعادِنَ اِحْسانِكَ لا تَفْنىٰ، وَ اِنَّ عَطآءَكَ لَلْعَطآءُ الْمُهَنّا.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاكْتُبْ لَنا مِثْلَ اُجُورِ مَنْ صامَهُ اَوْ تَعَبَّدَ لَكَ فيهِ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَتُوبُ اِلَيْكَ في يَوْمِ فِطْرِنا الَّذي جَعَلْتَهُ لِلْمُؤْمِنينَ عيداً وَسُرُوراً، وَلِاَهْلِ مِلَّتِكَ مَجْمَعاً وَمُحْتَشَداً مِنْ كُلِّ ذَنْبٍ اَذْنَبْناهُ، اَوْ سُوءٍ اَسْلَفْناهُ، اَوْ خاطِرِ شَرٍّ اَضْمَرْناهُ، تَوْبَةَ مَنْ لا يَنْطَوي عَلىٰ رُجُوعٍ اِلىٰ ذَنْبٍ، وَلا يَعُودُ بَعْدَها في خَطيئَةٍ، تَوْبَةً نَصُوحاً خَلَصَتْ مِنَ الشَّكِّ وَالْاِرْتِيابِ، فَتَقَبَّلْها مِنّا وَارْضَ عَنّا وَ ثَبِّتْنا عَلَيْها.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا خَوْفَ عِقابِ الْوَعيدِ، وَشَوْقَ ثَوابِ الْمَوْعُودِ حَتّىٰ نَجِدَ لَذَّةَ ما نَدْعُوكَ بِهِ، وَكَآبَةَ ما نَسْتَجيرُكَ مِنْهُ، وَاجْعَلْنا عِنْدَكَ مِنَ التَّوّابينَ الَّذينَ اَوْجَبْتَ لَهُمْ مَحَبَّتَكَ، وَقَبِلْتَ مِنْهُمْ مُراجَعَةَ طاعَتِكَ يا اَعْدَلَ الْعادِلينَ.

اَللّٰهُمَّ تَجاوَزْ عَنْ آبآئِنا وَاُمَّهاتِنا وَاَهْلِ دينِنا جَميعاً مَنْ سَلَفَ مِنْهُمْ وَمَنْ غَبَرَ اِلىٰ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّنا وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ مَلآئِكَتِكَ

٣٤ــ لا يغيض: لا ينقص ولا يقلّ.

الْمُقَرَّبينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ أَنبيآئِكَ الْمُرْسَلينَ، وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ كَما صَلَّيْتَ عَلىٰ عِبادِكَ الصّالِحينَ، وَأَفْضَلَ مِنْ ذٰلِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ، صَلاةً تَبْلُغُنا بَرَكَتُها، وَيَنالُنا نَفْعُها، وَيُسْتَجابُ لَها دُعآؤُنا إِنَّكَ أَكْرَمُ مَنْ رُغِبَ إِلَيْهِ، وَأَكْفىٰ مَنْ تُوُكِّلَ عَلَيْهِ، وَأَعْطىٰ مَنْ سُئِلَ مِنْ فَضْلِهِ، وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



وكان من دعائه عليه السلام
في وداع شهر رمضان

[بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ]

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ لا شَريكَ لَهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْعَلِيِّ الْأَعْلىٰ، الْعَليمِ الْكَريمِ الْعَظيمِ الرَّحيمِ اللَّطيفِ الْخَبيرِ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَحْمُودِ عَلىٰ نَعْمآئِهِ، الْمَشْكُورِ عَلىٰ آلآئِهِ، الَّذي لايَنْسىٰ مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ رَجاهُ، وَلا يَرُدُّ مَنْ دَعاهُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لارَبَّ سِواهُ، وَلا خالِقَ إِلّا إِيّاهُ، وَلا إِلٰهَ غَيْرُهُ، وَلا مَعْبُودَ إِلّا هُوَ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي تَواضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِعَظَمَتِهِ، وَذَلَّ كُلُّ شَيْءٍ لِمُلْكِهِ وَهَيْبَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اسْتَسْلَمَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُدْرَتِهِ، وَخَضَعَ كُلُّ شَيْءٍ لِقُوَّتِهِ [1] وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ حِلْمِهِ بَعْدَ عِلْمِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ عَلىٰ عَفْوِهِ بَعْدَ قُدْرَتِهِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ كُلِّ نِعْمَةٍ، وَمُنْتَهىٰ كُلِّ رَغْبَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ قاضي كُلِّ حاجَةٍ، وَدافِعِ كُلِّ ضَرُورَةٍ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي بِنِعْمَتِهِ [2] أَصْبَحْنا وَأَمْسَيْنا، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ

١ـ لعزّته «خ». ٢ـ بنعمه «خ».

الَّذي بِنُورِهِ اهْتَدَيْنا وَبِفَضْلِهِ اسْتَغْنَيْنا، وَالْحَمْدُ لِلّهِ عَلَى السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ وَالشِّدَّةِ وَالرَّخاءِ، وَالْحَمْدُ لِلّهِ رَبِّ الْعالَمينَ عَلى كُلِّ حالٍ، وَ«الْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي خَلَقَ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَجَعَلَ الظُّلُماتِ وَالنُّورَ ثُمَّ الَّذينَ كَفَرُوا بِرَبِّهِمْ يَعْدِلُونَ»[3] كَذِبَ الْعادِلُونَ[4] بِاللّهِ، وَالْمُفْتَرُونَ عَلَى اللّهِ الْكَذِبَ وَالْمُدَّعُونَ غَيْرَهُ إِلٰهاً، قَدْ ضَلُّوا ضَلالاً بَعيداً، وَخَسِرُوا خُسْراناً مُبيناً، وَقالُوا قَوْلاً عَظيماً «مَا اتَّخَذَ اللّهُ مِنْ وَلَدٍ وَما كانَ مَعَهُ مِنْ إِلٰهٍ إِذاً لَذَهَبَ كُلُّ إِلٰهٍ بِما خَلَقَ وَلَعَلا بَعْضُهُمْ عَلى بَعْضٍ سُبْحانَ اللّهِ عَمّا يَصِفُونَ عالِمِ الْغَيْبِ وَالشَّهادَةِ فَتَعالى عَمّا يُشْرِكُونَ»[5] اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي هَدانا لِدينِهِ الَّذي لا يَقْبَلُ عَمَلاً إِلّا بِإِذْنِهِ[6] وَلا يَغْفِرُ ذَنْباً إِلّا لِأَهْلِهِ.

اَلْحَمْدُ لِلّهِ الَّذي أَعانَنا عَلى صِيامِ شَهْرِ رَمَضانَ وَقِيامِهِ، وَنَحْنُ نَسْأَلُ اللّهَ خَيْرَ مَسْؤُولٍ وَأَكْرَمَ مَأْمُولٍ أَنْ يَسْتَجيبَ دُعاءَنا، وَيَقْبَلَ مِنّا صَوْمَنا وَيُزَكِّيَ أَعْمالَنا، وَيَشْكُرَ سَعْيَنا، وَلا يَرُدَّنا خائِبينَ، وَأَنْ يَجْعَلَنا عِنْدَهُ مِنَ الْمَقْبُولينَ، وَفِي الْآخِرَةِ مِنَ الْفائِزينَ، إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ يا أَجْوَدَ الْأَجْوَدينَ، وَيا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا جارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا عِياذَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا قابِلَ تَوْبَةِ الْمُذْنِبينَ، وَيا أَمانَ الْخائِفينَ، وَيا مُعْطِيَ السّائِلينَ، وَيا قاصِمَ الْجَبّارينَ، وَيا مُدَمِّرَ الْمُتَكَبِّرينَ، وَيا مُدْرِكَ الْهارِبينَ، وَيا عِصْمَةَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَيا وَلِيَّ

٣ـ ✿. ٤ـ ✿. ٥ـ ✿. ٦ـ «إلّا بإذنه» من خ.

الْمُـؤْمِنينَ،وَ ياذَا الْقُـوَّةِ الْمَتينِ،وَ يا ناصِرَ الْمَظْلُومينَ،وَيا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ وَ يا مُنْتَهىٰ رَغْبَـةِ السّآئِلينَ،يا رازِقَ الْمُقِلّينَ،وَيا راحِمَ الْمَساكينَ،وَ يا خَيْرَ الرّازِقينَ،وَياثِقَـةَ الْمَلْهُوفينَ،وَيا مُجيبَ الدّاعينَ اَجِبْ دُعآءَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمين.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنا خآئِبينَ،وَتَقَبَّلْ مِنّا اِنَّـكَ اَنْتَ السَّميعُ الْعَليمُ، اِلَيْكَ اَسْلَمْنا اَنْفُسَنا طآئِعينَ،وَلَكَ اَصْبَحْنا وَصَلَّيْنا خاضِعينَ،وَبِكَ آمَنّا مُوقِنينَ،وَعَلَيْكَ تَوَكَّلْنا مُطْمَئِنّينَ،وَاِلَيْكَ فَوَّضْنا اَمْرَنا راضينَ،وَاِلَيْكَ اَقْبَلْنا راجينَ،وَمِنْ ذُنُوبِنا مُعْتَذِرينَ،فَاَقْبَلْ عُذْرَنا يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَكْدىٰ[7] الطَّلَبُ وَاَعْيَتِ[8] الْحِيَلُ اِلّا عِنْدَكَ ، وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ،وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلّا اِلَيْكَ، وَدُرِسَتِ[9] الْآمالُ،وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلّا مِنْكَ،وَخابَتِ الثِّقَـةُ وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلّا بِكَ،وَكَذِبَتِ الْاَلْسُنُ وَ اُخْلِفَتِ الْعِداةُ[10] اِلّا عِنْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّا نَسْاَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ تَوَسَّلَ بِها اِلَيْكَ راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ،اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ،اَوْ مُعافىً اَتْمَمْتَ عَلَيْهِ نِعْمَتَكَ،اَوْ فَقيرٌ اَدْلَيْتَ[11] غِناكَ اِلَيْهِ،وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ يارَبِّ عِنْدَكَ زُلْفَةٌ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَقْضِيَ لَنا حَوآئِجَنا في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ،وَاَنْ

٧ــ أكدى: تعسّر وانقطع. ٨ــ أعيت: أتعبت وأعجزت. ٩ــ درست: محيت.

١٠ــ العداة: الوعود. ١١ــ أدليت: أرسلت.

تَغْفِرَ لَنا وَتَرْحَمَنا ، وَإِنّا إِلىٰ رَحْمَتِكَ فُقَرآءُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ أَمَرْتَ بِالصَّلاةِ وَالتَّسْليمِ عَلىٰ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَريضَةً مِنْكَ واجِبَةً،وَكَرامَةً فاضِلَةً وَبَدَأْتَ وَ مَلآئِكَتُكَ بِالصَّلاةِ عَلَيْهِ فَقُلْتَ:«إِنَّ اللهَ وَ مَلآئِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يا أَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْليماً»[12].

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ شَرائِفَ صَلَواتِكَ وَنَوامِيَ بَرَكاتِكَ،وَ أَزْكىٰ تَحِيّاتِكَ وَ أَفْضَلَ سَلامِكَ وَ مُعافاتِكَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَ صَفِيِّكَ وَ نَجِيِّكَ وَ أَمينِكَ وَ خِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ ،الدّاعي إِلَيْكَ بِإِذْنِكَ،وَالْهادي إِلىٰ سَبيلِكَ،وَالشّاهِدِ عَلىٰ عِبادِكَ ،الْبَشيرِ النَّذيرِ السِّراجِ الْمُنيرِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ وَسَلَّمَ.

اَللّٰهُمَّ ابْعَثْهُ الْمَقامَ الْمَحْمُودَ الَّذي وَعَدْتَهُ،وَبَلِّغْهُ الدَّرَجَةَ وَالْوَسيلَةَ وَالْكَرامَةَ وَالشَّفاعَةَ وَالذَّراعَةَ[13] وَ الْفَضيلَةَ وَ اجْعَلْنا مِمَّنْ تُشَفِّعُهُ فيهِ[14] بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ النَّبَإِ الْعَظيمِ فِي انْسِلاخِ هٰذَا الشَّهْرِ الْعَظيمِ،وَاسْتِقْبالِ هٰذَا الْعيدِ الشَّريفِ الْمَشْهُورِ،صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْنا في هٰذِهِ السّاعَةِ مِنْ أَوْجَهِ مَنْ تَوَجَّهَ،وَأَقْرَبِ مَنْ تَقَرَّبَ[15] وَأَنْجَحِ مَنْ سَأَلَكَ وَدَعاكَ وَطَلَبَ إِلَيْكَ،يا مَنْ وَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ رَحْمَةً وَعِلْماً لا تَرُدَّنا خائِبينَ،وَتَقَبَّلْ مِنّا صِيامَهُ،فَإِنْ كانَ آخِرَ شَهْرٍ صُمْناهُ فَاخْتِمْ لَنا فيهِ

١٢ــ ✿ .١٣ ــ الذرع: الوسع والطاقة. ١٤ ــ استظهرها في الصحيفة. ١٥ ــ تقرّب إليك «خ».

بِالسَّعادَةِ وَالشَّهادَةِ وَالْبَرَكَـةِ وَالرَّحْمَـةِ وَالْقَبُولِ،وَاجْعَلْ عَمَلَنا فيهِ مَقْبُولاً وَسَعْيَنافيهِ مَشْكُوراً،فَإِنّا لِلّٰهِ وَ إِنّا إِلَيْهِ راجِعُونَ عَلىٰ فِراقِ شَهْرِ رَمَضانَ شَهْرِ الصِّيامِ وَ شَهْرِ الْقِيامِ وَشَهْرِ الْقُـرْآنِ وَغُرَرِ الْأَيّامِ [16] فَياشَهْرَنا غَيْرَ مُوَدَّعٍ وَدَّعْناكَ ،وَلا بِمَلَلٍ صُمْناكَ ،وَلا مَقْلِيّاً [17] فارَقْناكَ ، فَلَوْ كانَ يُقالُ:جَزَى اللّٰهُ شَهْراً،لَقُلْنا:جَزاكَ اللّٰهُ يا شَهْرَ رَمَضانَ عَنّا خَيْراً،فَفيكَ عُفَّتِ الْفُرُوجُ وَالنُّفُوسُ،وَصَحَّتِ النِّيّاتُ وَالْقُلوبُ،وَكُنْتَ خَيْرَ زائِرٍ مَحْبُوبٍ،فَلا جَعَلَهُ اللّٰهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنْكَ وَلا بِكَ ، وَخَتَمَ لَنا فيكَ بِخَيْرٍ،وَتَقَبَّلَ مِنّا بِرَحْمَتِهِ إِنَّهُ هُوَ أَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ [18] ثِقَتُنا وَرَجاؤُنا، وَبِكَ حَوْلُنا وَقُوَّتُنا، وَعَلَيْكَ تَوَكُّلُنا في أُمُورِنا ، وَبارِكْ لَنا فِي اسْتِقْبالِ شَهْرِنا هٰذا ، وَأَهِلَّهُ عَلَيْنا بِعافِيَةٍ مُجَلِّلَةٍ في دُنْيانا وَآخِرَتِنا.

اَللّٰهُمَّ إِنّا نَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ في أَدْيانِنا وَأَبْدانِنا وَأَنْفُسِنا وَأَهْلينا وَأَوْلادِنا وَأَمْوالِنا وَجَميعِ ما أَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْنا،وَوَفِّقْنا في هٰذَا الْيَوْمِ الْعَظيمِ الشَّريفِ لِطاعَتِكَ،وَأَجِرْنا فيهِ مِنْ مَعْصِيَتِكَ،وَاكْفِنا فيهِ شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ،وَشَرَّ كُلِّ دابَّةٍ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي بَلَّغَنا هٰذَا الْيَوْمَ الشَّريفَ الْفَرْدَ الْعَظيمَ الْمُبارَكَ الْكَريمَ الْمَثابَةِ، الْمَشْهُودَ الْمَوْعُودَ الَّذي أَحَلَّ فيهِ الطَّعامَ وَحَرَّمَ فيهِ

١٦ــ غررالأيّام. أشرفها وأفضلها. ١٧ــ مقلياً: مبغضاً. ١٨ــ بك «خ».

الصِّيامَ،وَجَعَلَهُ عيداً لِأَهْلِ الإِسْلامِ،وَافْتَتَحَ فيهِ الْحَجَّ [19] اِلىٰ بَيْتِهِ الْحَرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاجْعَلْ لَنا اِلىٰ بَيْتِكَ الْحَرامِ سَبيلاً في عامِنا هٰذا وَفي كُلِّ عامٍ ما اَبْقَيْتَنا،وَاِلىٰ زِيارَةِ قَبْرِ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،وَاجْعَلْ ذٰلِكَ مُتَقَبَّلاً في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَسَعَةِ رِزْقٍ حَلالٍ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاغْفِرْ لَنا وَلِآبائِنا وَ اُمَّهاتِنا وَارْحَمْهُمْ كَما رَبَّوْنا صِغاراً،وَاغْفِرْ لِكُلِّ والِدٍ وَلَدَنا فِي الْإِسْلامِ مِنَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، وَالْمُؤْمِنينَ وَ الْمُؤْمِناتِ ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ.

اَللّٰهُمَّ اَدْخِلْ عَلَيْهِمْ رَحْمَةً مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا لَهُمْ ماتُنَوِّرُ بِهِ قُبُورَهُمْ وَتَفْسَحُ بِهِ عَلَيْهِمْ ضِيقَ مَلاحِدِهِمْ [20] وَتُبَرِّدُ بِهِ مَضاجِعَهُمْ ، وَتُبَلِّغُهُمْ بِهِ السُّرُورَ فِي الْجَنَّةِ في نُشُورِهِمْ،وَتُهَوِّنُ بِهِ حِسابَهُمْ،وَتُؤْمِنُهُمْ بِهِ مِنَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ [21] اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ وَ بارِكْ لَنا فِي الْمَوْتِ اِذا نَزَلَ بِنا كَما نَزَلَ بِهِمْ،وَفيما بَعْدَ الْمَوْتِ اِذا قَدِمْنا عَلَيْهِ ، وَاجْعَلِ الْمَوْتَ خَيْرَ غائِبٍ نَنْتَظِرُهُ [22] وَاجْعَلْ ما بَعْدَهُ خَيْراً لَنا مِمّا قَبْلَهُ ، وَاجْعَلِ الْآخِرَةَ خَيْراً لَنا مِنَ الدُّنْيا .

اَللّٰهُمَّ وَ اَهْلَ الْقُبُورِ مِنْ جَميعِ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْمُسْلِمينَ

١٩ــ ⊗.　٢٠ــ مداخلهم «خ».　٢١ــ ⊗.　٢٢ــ منتظر «خ».

وَالْمُسْلِماتِ فَأَفْسَحْ لَهُم في قُبورِهِمْ، وَنَوِّرْ عَلَيْهِمْ في مَضاجِعِهِمْ، وَجافِ[23] الْأَرْضَ عَنْ جُنوبِهِمْ، وَلَقِّهِمْ نَظْرَةً وَ سُروراً، وَاجْزِهِمْ[24] جَنَّةً وَحَريراً وَادْخِلْ عَلَيْهِمْ مِنْ بَرَكَةِ دُعائِنا ما تَجْعَلُهُ نَجاةً لَهُمْ مِنَ الْعَذابِ، وَآمْناً مِنَ الْعِقابِ، وَاَوْجِبْ لَنا بِذٰلِكَ اَجْراً، وَ اَجْزِلْ لَنا بِهِ ذِكْراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاَتْمِمْ بِهِ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَهَيِّئْ لَنا كَرامَتَكَ، وَاَسْبِلْ[25] عَلَيْنا سِتْرَكَ، وَاَوْزِعْنا[26] شُكْرَكَ، وَادِمْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ وَعافِيَتَكَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا رِزْقَكَ، وَاَكْفِنا كُلَّ مُهِمٍّ مِنْ اَمْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ وَهُوَ عَلَيْكَ يَسيرٌ.

اِلٰهَنا وَسَيِّدَنا اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِكَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ، فَيامَنْ لا يُرْجىٰ اِلّا فَضْلُهُ، وَلا يُخْشىٰ إلّا عَدْلُهُ اُمْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِكَ، وَاَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ.

اِلٰهَنا وَ سَيِّدَنا اِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلّا اَهْلَ طاعَتِكَ فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُذْنِبُونَ؟ وَاِنْ كُنتَ لا تُكْرِمُ اِلّا اَهْلَ الْوَفاءِ بِكَ فَاِلىٰ مَنْ يَسْتَغيثُ الْمُسيئُونَ؟ «سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ»[27] ما اَحْسَنَ عَفْوَكَ وَاَكْرَمَ قُدْرَتَكَ، وَاَعَمَّ رِزْقَكَ، وَاَوْسَعَ نِعْمَتَكَ، سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ اَعَزَّ سُلْطانَكَ، وَ اَقْهَرَ اَمْرَكَ، وَاَعْدَلَ حُكْمَكَ، سُبْحانَكَ اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُعْتِقَني مِنَ النّارِ بِفَضْلِكَ وَ

٢٣ــ جاف: باعد.
٢٤ــ وجزاهم «خ».
٢٥ــ أسبل الستر: أرخاه.
٢٦ــ أوزعنا: ألهمنا.
٢٧ــ ۞.

تُدْخِلَني الْجَنَّةَ بِرَحْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْأَلُكَ الْعَفْوَ وَالْعافِيَةَ وَالْمُعافاةَ في الدّينِ وَالدُّنْيا وَالْآخِرَةِ (ثلاثاً) ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ يا رَحْمٰنُ يا رَحيمُ اغْفِرْ لي مَغْفِرَةً تُطَهِّرُ بِها قَلْبي،وَتَشْرَحُ بِها صَدْري،وَتُنَوِّرُ بِها بَصَري،وَتَجْلُو[28] بِهَا الْعَمىٰ عَنْ قَلْبي،وَتُوجِبُ لي بِها رِضْوانَكَ وَالْجَنَّةَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي وَارْحَمْني وَاعْفُ عَنّي وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ،وَاجْعَلْني مِنْ عُتَقائِكَ وَطُلَقائِكَ وَمُحَرَّريكَ مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ لا تَدَعْ لي في هٰذِهِ اللَّيْلَةِ الْعَظيمَةِ الشَّريفَةِ الْكَريمَةِ ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا عَيْباً اِلّا سَتَرْتَهُ، وَلا هَمّاً اِلّا فَرَّجْتَهُ، وَلا غَمّاً اِلّا كَشَفْتَهُ، وَلا سُؤالاً اِلّا اَعْطَيْتَهُ، وَلا بَلاءً اِلّا دَفَعْتَهُ،وَلا كَرْباً اِلّا فَرَّجْتَهُ،وَلا سُوءاً اِلّا صَرَفْتَهُ،وَلا دَيْناً اِلّا قَضَيْتَهُ،وَلا عَدُوّاً اِلّا كَفَيْتَهُ، وَلا غائِباً اِلّا اَدَّيْتَهُ[29] وَلا مَريضاً اِلّا شَفَيْتَهُ،وَلا طِفْلاً اِلّا رَبَّيْتَهُ،وَلا فاسِداً اِلّا اَصْلَحْتَهُ،وَلا عَسيراً اِلّا يَسَّرْتَهُ،وَلا حاجَةً مِنْ حَوائِجِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ لَكَ فيها رِضىً وَلِيَ فيها صَلاحٌ اِلّا قَضَيْتَها لي وَيَسَّرْتَها في عافِيَةٍ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مَلائِكَتِكَ الْمُقَرَّبينَ وَعَلىٰ جَميعِ اَنْبِيائِكَ الْمُرْسَلينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ جَبْرَئيلَ وَ ميكائيلَ وَ اِسْرافيلَ وَعِزْرائيلَ،وَعَلىٰ

٢٨ـ تجلو: تكشف وتذهب.　　٢٩ـ ردّيته «خ».

حَمَلَةِ الْعَرْشِ اَجْمَعينَ،وَصَلِّ عَلىٰ آبينا آدَمَ وَاُمِّنا حَوّا،وَما وَلَدا مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ ، وَ الْمُسْلِمينَ وَ الْمُسْلِماتِ ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَ الْاَمْواتِ ياجَبّارَ الْاَرَضينَ وَالسَّماوَاتِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْبَشيرِ النَّذيرِ،السِّراجِ الْمُنيرِ زَيْنِ يَوْمِ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ وَخيرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ وَآمينِكَ عَلىٰ وَحْيِكَ، الْمُوفي بِعَهْدِكَ ، الصّادِعِ [٣٠] بِاَمْرِكَ ، الْمُجاهِدِ في سَبيلِكَ ، السّاعي في مَرْضاتِكَ، الرَّؤُوفِ الرَّحيمِ بِعِبادِكَ ، الصّابِرِ عَلَى الْاَذىٰ وَالتَّكْذيبِ في مَحَبَّتِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الْاَوَّلينَ،وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ فِى الْآخِرينَ،وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ يَوْمَ الدّينِ،وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ كَما صَلَّيْتَ وَ بارَكْتَ عَلىٰ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَوْرِدْنا حَوْضَهُ،وَاَسْقِنا بِكَأْسِهِ وَاَجْعَلْ مَؤُونَتَنا اِلىٰ جَنَّتِكَ غَيْرَ خَزايا وَ لا نادِمينَ ، فَقَدْ رَضينا الثَّوابَ وَاَمِنّا الْعِقابَ،وَاَطْمَاَنَّتْ بِنا الدّارُ في جَنّاتٍ تَجْري مِنْ تَحْتِهَا الْاَنْهارُ «عَلىٰ سُرُرٍ مُتَقابِلينَ لايَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ» [٣١] وَلا يَمَسُّهُمْ فيها لُغوبٌ [٣٢] « وَما هُمْ مِنْها بِمُخْرَجينَ » [٣٣] بِمَنِّكَ وَطَوْلِكَ وَجُودِكَ

٣٠ـ ⊗ . ٣١ـ ✿ . ٣٢ـ اللغوب: التعب والإعياء. ٣٣ـ ✿ .

وَفَضْلِكَ وَعافِيَتِكَ وَكَرَمِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ «رَبَّنا آتِنا فِي الدُّنْيا حَسَنَةً وَفِي الْآخِرَةِ حَسَنَةً وَقِنا عَذابَ النّارِ» ٣٤.



دعاؤه عليه السلام في يوم الفطر

عن جابر بن عبدالله الأنصاريّ قال: كنت بالمدينة وقد ولّاها مروان بن الحكم من قبل يزيد بن معاوية، وكان شهر رمضان، فلمّا كان في آخر ليلة منه أمر مناديه أن ينادي في الناس بالخروج إلى البقيع لصلاة العيد، فغدوت من منزلي أريد إلى سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام غَلساً، فما مررت بسكّة من سكك المدينة إلّا لقيت أهلها خارجين إلى البقيع فيقولون: إلى أين تريد يا جابر؟ فأقول: إلى مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله، حتى أتيت المسجد فدخلته فما وجدت فيه إلّا سيّدي عليّ بن الحسين عليهما السّلام قائماً يصلّي صلاة الفجر وحده، فوقفت وصلّيت بصلاته فلمّا أن فرغ من صلاته سجد سجدة الشكر ثمّ أنّه جلس يدعو وجعلت أُؤمّن على دعائه فما أتى إلى آخر دعائه حتى بزغت الشمس، فوثب قائماً على قدميه تجاه القبلة وتجاه قبر رسول الله صلّى الله عليه وآله وسلّم، ثمّ أنّه رفع يديه حتى صارتا بإزاء وجهه، وقال:

اِلٰهي وَسَيِّدي اَنْتَ فَطَرْتَني وَابْتَدَأْتَ خَلْقي لا لِحاجَةٍ مِنْكَ [١] اِلَيَّ بَلْ تَفَضُّلاً مِنْكَ عَلَيَّ، وَقَدَّرْتَ لي اَجَلاً وَرِزْقاً لا اَتَعَدّاهُما، وَلا يَنْقُصُني اَحَدٌ مِنْهُما شَيْئاً، وَكَنَفْتَني [٢] مِنْكَ بِاَنْواعِ النِّعَمِ وَالْكِفايَةِ طِفْلاً وَناشِئاً مِنْ غَيْرِ عَمَلٍ عَمِلْتُهُ فَعَلِمْتَهُ مِنّي فَجازَيْتَني عَلَيْهِ، بَلْ كانَ ذٰلِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً عَلَيَّ وَامْتِناناً.

فَلَمّا بَلَغْتَ بي اَجَلَ الْكِتابِ [٣] مِنْ عِلْمِكَ بِيَ، وَوَفَّقْتَني لِمَعْرِفَةِ

٣٤ـ ٭ . ١ـ بك «خ». ٢ـ كفيتني «خ». ٣ـ كناية عن بلوغ الحلم.

وَحْدانِيَّتِكَ وَالْإِقْرارِ بِرُبُوبِيَّتِكَ ، فَوَحَّدْتُكَ مُخْلِصاً لَمْ اَدْعُ لَكَ شَرِيكاً في مُلْكِكَ، وَلا مُعِيناً عَلى قُدْرَتِكَ، وَلَمْ اَنْسِبْ اِلَيْكَ صاحِبَةً وَلا وَلَداً.

فَلَمَّا بَلَغَتْ بِي تَناهِي الرَّحْمَةِ مِنْكَ مَنَنْتَ عَلَيَّ بِمَنْ هَدَيْتَنِي بِهِ مِنَ الضَّلالَةِ ، وَاسْتَنْقَذْتَنِي بِهِ مِنَ الْهَلَكَةِ، وَاسْتَخْلَصْتَنِي بِهِ مِنَ الْحَيْرَةِ وَفَكَكْتَنِي بِهِ مِنَ الْجَهالَةِ، وَهُوَ حَبِيبُكَ وَنَبِيُّكَ مُحَمَّدٌ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَزْلَفُ خَلْقِكَ عِنْدَكَ ، وَاَكْرَمُهُمْ مَنْزِلَةً [4] لَدَيْكَ فَشَهِدْتُ مَعَهُ بِالْوَحْدانِيَّةِ ، وَاَقْرَرْتُ لَكَ بِالرُّبُوبِيَّةِ، وَلَهُ بِالرِّسالَةِ ، وَاَوْجَبْتَ لَهُ عَلَيَّ الطّاعَةَ، فَاَطَعْتُهُ كَما اَمَرْتَ ، وَصَدَّقْتُهُ فِيما حَتَمْتَ [5] وَخَصَصْتَهُ بِالْكِتابِ الْمُنْزَلِ عَلَيْهِ ، وَالسَّبْعِ الْمَثانِي [6] الْمُوحاةِ اِلَيْهِ ، وَاَسْمَيْتَهُ الْقُرْآنَ، وَاَكْنَيْتَهُ [7] الْفُرْقانَ الْعَظِيمَ، فَقُلْتَ جَلَّ اسْمُكَ «وَلَقَدْ آتَيْناكَ سَبْعاً مِنَ الْمَثانِي وَالْقُرْآنَ الْعَظِيمَ » [8] وَقُلْتَ جَلَّ قَوْلُكَ لَهُ حِينَ اخْتَصَصْتَهُ بِما سَمَّيْتَهُ مِنَ الْاَسْماءِ: «طه ما اَنْزَلْنا عَلَيْكَ الْقُرْآنَ لِتَشْقى» [9] وَقُلْتَ عَزَّ قَوْلُكَ : «يس وَالْقُرْآنِ الْحَكِيمِ» [10] وَقُلْتَ تَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ : «ص وَالْقُرْآنِ ذِي الذِّكْرِ» [11] وَقُلْتَ عَظُمَتْ آلاؤُكَ «ق وَالْقُرْآنِ الْمَجِيدِ» [12] فَخَصَصْتَهُ اَنْ جَعَلْتَهُ قَسَمَكَ حِينَ اَسْمَيْتَهُ وَ قَرَنْتَ الْقُرْآنَ بِهِ ، فَما فِي كِتابِكَ مِنْ شاهِدِ قَسَمٍ وَالْقُرْآنُ مُرْدَفٌ [13] بِهِ اِلّا وَهُوَ اسْمُهُ ،وَذلِكَ شَرَفٌ شَرَّفْتَهُ بِهِ، وَفَضْلٌ بَعَثْتَهُ اِلَيْهِ، تَعْجَزُ

٤ــ زُلفةً «خ».

٥ــ حتمت: أوجبت.

٦،٧ــ ⊗.

٨ــ١٢ــ ✿ .

١٣ــ مردف: متبع وملحق.

الْأَلْسُنُ وَالْأَفْهامُ عَن وَصْفِ[14] مُرادِكَ بِهِ ، وَتَكِلُّ عَنْ عِلْمِ ثَنائِكَ عَلَيْهِ،فَقُلْتَ عَزَّ جَلالُكَ في تَأْكيدِ الْكِتابِ وَقَبُولِ ماجآءَ بِهِ:«هٰذا كِتابُنا يَنْطِقُ عَلَيْكُمْ بِالْحَقِّ» [15] وَ قُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ : « ما فَرَّطْنا فِي الْكِتابِ مِنْ شَيْءٍ» [16] وَقُلْتَ تَبارَكْتَ وَتعالَيْتَ في عامَّةِ [17] ٱبْتِدآئِهِ:«الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْحَكيمِ» [18] وَ «الر كِتابٌ أُحْكِمَتْ آياتُهُ» [19] وَ«الر كِتابٌ ٱنزَلْناهُ» [20] وَ «الر تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ» [21] وَ«الم ذٰلِكَ الْكِتابُ لارَيْبَ فيهِ» [22] وَفي أَمثالِها مِنْ سُوَرِ الطَّواسينِ وَالْحواميمِ في كُلِّ ذٰلِكَ بَيَّنْتَ [23] بِالْكِتابِ مَعَ الْقَسَمِ الَّذي هُوَ ٱسْمُ مَنِ ٱخْتَصَصْتَهُ لِوَحْيِكَ ،وَٱسْتَوْدَعْتَهُ سِرَّ غَيْبِكَ وَأَوْضَحَ لَنا مِنْهُ شُرُوطَ فَرآئِضِكَ،وَ أَبانَ عَنْ واضِحِ سُنَّتِكَ،وَأَفْصَحَ لَنا عَنِ الْحَلالِ وَالْحَرامِ،وَأَنارَ لَنا مُدْلَهِمّاتِ [24] الظَّلامِ ،وَجَنَّبَنا رُكُوبَ الْآثامِ ، وَأَلْزَمَنَا الطّاعَةَ، وَوَعَدَنا مِنْ بَعْدِها الشَّفاعَةَ،فَكُنْتُ مِمَّنْ أَطاعَ أَمْرَهُ وَأَجابَ دَعْوَتَهُ، وَٱسْتَمْسَكَ بِحَبْلِهِ ، وَأَقَمْتُ الصَّلاةَ وَ آتَيْتُ الزَّكاةَ وَٱلْتَزَمْتُ الصِّيامَ الَّذي جَعَلْتَهُ حَقّاً،فَقُلْتَ جَلَّ ٱسْمُكَ:«كُتِبَ عَلَيْكُمُ الصِّيامُ كَما كُتِبَ عَلَى الَّذينَ مِنْ قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ» [25] ثُمَّ إِنَّكَ ٱبَنْتَهُ ، فَقُلْتَ عَزَزْتَ وَ جَلَلْتَ : « شَهْرُ رَمَضانَ الَّذي ٱنْزِلَ فيهِ الْقُرْآنُ» [26] وَقُلْتَ:«فَمَنْ شَهِدَ مِنْكُمُ الشَّهْرَ فَلْيَصُمْهُ» [27] وَرَغَّبْتَ فِي

١٤ـ عن علم وصف «خ». ١٥، ١٦ـ ✿ . ١٧ـ غاية «خ». ١٨ـ ٢٢ـ ✿ .
٢٣ـ ⊗ . ٢٤ـ ادلهمّ الظلام: كثف. ٢٥ ـ ٢٧ـ ✿

الْحجِ بَعْدَ إذْ فَرَضْتَهُ إِلىٰ بَيْتِكَ الَّذي حَرَّمْتَهُ، فَقُلْتَ جَلَّ ٱسْمُكَ: «وَلِلّهِ عَلَى النّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ ٱسْتَطاعَ إِلَيْهِ سَبيلاً» [٢٨] ثُمَّ قُلْتَ: «وَأَذِّنْ فِى النّاسِ بِالْحَجِّ يَأْتُوكَ رِجالاً وَعَلىٰ كُلِّ ضامِرٍ يَأْتينَ مِنْ كُلِّ فَجٍّ عَميقٍ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَيَذْكُرُوا ٱسْمَ اللهِ في أَيّامٍ مَعْلُوماتٍ عَلىٰ ما رَزَقَهُمْ مِنْ بَهيمَةِ الْأَنْعامِ» [٢٩].

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أَنْ تَجْعَلَني مِنَ الَّذينَ يَسْتَطيعُونَ إِلَيْهِ سَبيلاً وَمِنَ الرِّجالِ الَّذينَ يَأْتُونَهُ لِيَشْهَدُوا مَنافِعَ لَهُمْ وَلِيُكَبِّرُوا اللهَ عَلىٰ ما هَداهُمْ.

وَ أَعِنّي اَللّٰهُمَّ عَلىٰ جِهادِ عَدُوِّكَ في سَبيلِكَ مَعَ وَلِيِّكَ كَما قُلْتَ [٣٠] جَلَّ قَوْلُكَ: «إِنَّ اللهَ ٱشْتَرىٰ مِنَ الْمُؤْمِنينَ أَنْفُسَهُمْ وَأَمْوالَهُمْ بِأَنَّ لَهُمُ الْجَنَّةَ يُقاتِلُونَ في سَبيلِ اللهِ» [٣١] وَقُلْتَ جَلَّتْ أَسْماؤُكَ: «وَلَنَبْلُوَنَّكُمْ حَتّىٰ نَعْلَمَ الْمُجاهِدينَ مِنْكُمْ وَالصّابِرينَ وَنَبْلُوَا أَخْبارَكُمْ» [٣٢].

اَللّٰهُمَّ فَأَرِني ذٰلِكَ السَّبيلَ حَتّىٰ أُقاتِلَ فيهِ بِنَفْسي وَمالي طَلَبَ رِضاكَ فَأَكُونَ فيهِ مِنَ الْفائِزينَ.

إِلٰهي أَيْنَ الْمَفَرُّ عَنْكَ؟ فَلا يَسَعُني بَعْدَ ذٰلِكَ إِلّا حِلْمُكَ، فَكُنْ بي رَؤُوفاً رَحيماً وَٱقْبَلْني وَتَقَبَّلْ مِنّي، وَأَعْظِمْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ بَرَكَةَ الْمَغْفِرَةِ وَمَثُوبَةَ الْأَجْرِ، وَأَرِني [٣٣] صِحَّةَ التَّصْديقِ بِما سَأَلْتُ، وَإِنْ أَنْتَ

٢٨، ٢٩ــ ✲. ٣٠ــ في سبيلك كما قلت «خ». ✲. ٣١، ٣٢ــ ✲. ٣٣ــ ومثوبة الآخرة وارزقني «خ».

عَمَّرْتَني اِلىٰ عامٍ مِثْلِهِ وَيَوْمٍ مِثْلِهِ وَلَمْ تَجْعَلْهُ آخِرَ الْعَهْدِ مِنّي فَاَعِنّي بِالتَّوْفيقِ عَلىٰ بُلُوغِ رِضاكَ .

وَ اَشْرِكْني يا اِلٰهي في هٰذَا الْيَوْمِ في دُعآءِ مَنْ اَجَبْتَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ،وَاَشْرِكْهُمْ في دُعآئي اِذا اَجَبْتَني في مَقامي هٰذا بَيْنَ يَدَيْكَ،فَاِنّي راغِبٌ اِلَيْكَ لي وَلَهُمْ، وَعآئِذٌ بِكَ لي وَلَهُمْ،فَاسْتَجِبْ لي وَلَهُمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
إذا أفطر

عن أبي عبدالله عليه السلام، قال: كان علي بن الحسين عليهما السّلام إذا كان شهر رمضان لم يتكلّم إلّا بالدعاء والتسبيح والإستغفار والتكبير، فإذا أفطر قال:

اَللّٰهُمَّ اِنْ شِئْتَ اَنْ تَفْعَلَ فَعَلْتَ [1] .



دعاؤه عليه السلام
في يوم الفطر إذا انصرف من صلاته

قام قائماً ثمّ استقبل القبلة، وفي يوم الجمعة فقال:

يا مَنْ يَرْحَمُ مَنْ لا يَرْحَمُهُ الْعِبادُ،وَيا مَنْ يَقْبَلُ مَنْ لا تَقْبَلُهُ الْبِلادُ وَيا مَنْ لا يَحْتَقِرُ اَهْلَ الْحاجَةِ اِلَيْهِ،وَ يامَنْ لا يُخَيِّبُ الْمُلِحّينَ عَلَيْهِ،وَيا مَنْ لا يَجْبَهُ بِالرَّدِّ اَهْلَ الدّالَّةِ عَلَيْهِ [1] وَيا مَنْ يَجْتَبي صَغيرَ ما يُتْحَفُ بِهِ

---

١ – ⊗.   ١– ⊗.

وَيَشكُرُ يَسيرَ ما يُعْمَلُ لَهُ، وَيامَنْ يَشكُرُ عَلَى الْقَليلِ وَيُجازي بِالْجَليلِ [٢] وَيا مَنْ يَدْنُو إلىٰ مَنْ دَنا مِنْهُ، وَيا مَنْ يَدْعُو إلىٰ نَفْسِهِ مَنْ أَدْبَرَ عَنْهُ، وَيا مَنْ لا يُغَيِّرُ النِّعْمَةَ وَلا يُبادِرُ [٣] بِالنَّقِمَةِ، وَيامَنْ يُثْمِرُ الْحَسَنَةَ حَتّىٰ يُنَمِّيَها وَيَتَجاوَزُ عَنِ السَّيِّئَةِ حَتّىٰ يُعَفِّيَها، اِنْصَرَفَتِ الْآمالُ دُونَ مَدىٰ كَرَمِكَ بِالْحاجاتِ، وَامْتَلَأَتْ بِفَيْضِ جُودِكَ أَوْعِيَةُ الطَّلِباتِ، وَتَفَسَّخَتْ [٤] دُونَ بُلُوغِ نَعْتِكَ الصِّفاتُ.

فَلَكَ الْعُلُوُّ الْأَعْلىٰ فَوْقَ كُلِّ عالٍ، وَالْجَلالُ الْأَمْجَدُ فَوْقَ كُلِّ جَلالٍ، كُلُّ جَليلٍ عِنْدَكَ صَغيرٌ، وَكُلُّ شَريفٍ في جَنْبِ شَرَفِكَ حَقيرٌ.

خابَ الْوافِدُونَ عَلىٰ غَيْرِكَ، وَخَسِرَ الْمُتَعَرِّضُونَ [٥] إلّا لَكَ، وَضاعَ الْمُلِمُّونَ [٦] إلّا بِكَ، وَأَجْدَبَ الْمُنْتَجِعُونَ إلّا مَنِ انْتَجَعَ فَضْلَكَ.

بابُكَ مَفْتُوحٌ لِلرّاغِبينَ، وَجُودُكَ مُباحٌ لِلسّائِلينَ، وَإغاثَتُكَ قَريبَةٌ مِنَ الْمُسْتَغيثينَ، لا يَخيبُ مِنْكَ الْآمِلُونَ، وَلا يَيْأَسُ مِنْ عَطائِكَ الْمُتَعَرِّضُونَ، وَلا يَشْقىٰ بِنِقْمَتِكَ الْمُسْتَغْفِرُونَ، رِزْقُكَ مَبْسُوطٌ لِمَنْ عَصاكَ، وَحِلْمُكَ مُعْتَرِضٌ لِمَنْ ناواكَ [٧].

عادَتُكَ الْإحْسانُ إلَى الْمُسيئينَ، وَسُنَّتُكَ الْإبْقاءُ عَلَى الْمُعْتَدينَ حَتّىٰ لَقَدْ غَرَّتْهُمْ أَناتُكَ [٨] عَنِ الرُّجُوعِ، وَصَدَّهُمْ [٩] إمْهالُكَ عَنِ النُّزُوعِ

٢ــ يجازي بالجليل: يكافئ بالعظيم. ٣ــ يبادر: يعاجل. ٤ــ تفسّخت: تقطعت وعجزت.
٥ــ المتعرّضون: المتصدّون الطالبون. ٦ــ الملمّون: النازلون. ٧ــ ناواك: عاداك.
٨ــ أناتك: حلمك. ٩ــ صدّهم: صرفهم ومنعهم.

وَإنّما تَأَنَّيتَ بِهِمْ لِيَفيئُوا [10] إلىٰ أمْرِكَ، وَأمْهَلْتَهُمْ ثِقَةً بِدَوامِ مُلْكِكَ، فَمَنْ كانَ مِنْ أهْلِ السَّعادَةِ خَتَمْتَ لَهُ بِها، وَمَنْ كانَ مِنْ أهْلِ الشَّقاوَةِ خَذَلْتَهُ لَها، كُلُّهُمْ صائِرُونَ إلىٰ حُكْمِكَ، وَ أُمُورُهُمْ آئِلَةٌ [11] إلىٰ أمْرِكَ، لَمْ يَهِنْ عَلىٰ طُولِ مُدَّتِهِمْ سُلْطانُكَ، وَلَمْ يُدْحَضْ [12] لِتَرْكِ مُعاجَلَتِهِمْ بُرْهانُكَ.

حُجَّتُكَ قائِمَةٌ لا تُدْحَضُ، وَ سُلْطانُكَ ثابِتٌ لا يَزُولُ، فَالْوَيْلُ الدّائِمُ لِمَنْ جَنَحَ [13] عَنْكَ، وَالْخَيْبَةُ الْخاذِلَةُ لِمَنْ خابَ مِنْكَ، وَالشَّقاءُ الْأشْقىٰ لِمَنِ اغْتَرَّ بِكَ، ما أكْثَرَ تَصَرُّفَهُ في عَذابِكَ، وَما أطْوَلَ تَرَدُّدَهُ في عِقابِكَ، وَما أبْعَدَ غايَتَهُ مِنَ الْفَرَجِ، وَما أقْنَطَهُ مِنْ سُهُولَةِ الْمَخْرَجِ، عَدْلاً مِنْ قَضائِكَ لا تَجُورُ فيهِ، وَإنْصافاً مِنْ حُكْمِكَ لا تَحيفُ [14] عَلَيْهِ، فَقَدْ ظاهَرْتَ [15] الْحُجَجَ، وَأبْلَيْتَ الْأعْذارَ [16] وَقَدْ تَقَدَّمْتَ بِالْوَعيدِ، وَتَلَطَّفْتَ فِي التَّرْغيبِ، وَضَرَبْتَ الْأمْثالَ، وَأطَلْتَ الْإمْهالَ، وَأخَّرْتَ وَأنْتَ مُسْتَطيعٌ لِلْمُعاجَلَةِ، وَتَأَنَّيْتَ وَأنْتَ مَليءٌ بِالْمُبادَرَةِ، لَمْ [17] تَكُنْ أناتُكَ عَجْزاً، وَلا إمْهالُكَ وَهْناً [18] وَلا إمْساكُكَ غَفْلَةً، وَلا انْتِظارُكَ مُداراةً، بَلْ لِتَكُونَ حُجَّتُكَ أبْلَغَ، وَكَرَمُكَ أكْمَلَ، وَإحْسانُكَ أوْفىٰ، وَنِعْمَتُكَ أتَمَّ، كُلُّ ذٰلِكَ كانَ وَلَمْ تَزَلْ، وَهُوَ كائِنٌ وَلا تَزالُ، حُجَّتُكَ أجَلُّ مِنْ أنْ تُوصَفَ بِكُلِّها وَمَجْدُكَ أرْفَعُ مِنْ أنْ يُحَدَّ بِكُنْهِهِ [19] وَنِعْمَتُكَ أكْثَرُ مِنْ أنْ تُحْصىٰ

١٠ــ ليفيئوا: ليرجعوا. ١١ــ آئلة: راجعة. ١٢ــ يدحض: يبطل. ١٣ــ جنح: مال وانحرف.
١٤ــ لاتحيف: لاتجور. ١٥ــ ظاهرت: كثرت وتابعت. ١٦ــ ⊗.
١٧ــ ولم «خ». ١٨ــ وهناً: ضعفاً. ١٩ــ كنهه: حقيقته ونهايته.

بِأَسْرِها، وَإِحْسانُكَ أَكْثَرُ مِنْ أَنْ تُشْكَرَ عَلى أَقَلِّهِ، وَقَدْ قَصَّرَ بِيَ السُّكُوتُ عَنْ تَحْميدِكَ، وَفَهَّهَني [20] الْإِمْساكُ عَنْ تَمْجيدِكَ، وَقُصارايَ الْإِقْرارُ بِالْحُسُورِ، لا رَغْبَةً يا إِلٰهي بَلْ عَجْزاً، فَها أَنَاذا أَؤُمُّكَ [21] بِالْوِفادَةِ وَأَسْأَلُكَ حُسْنَ الرِّفادَةِ [22].

فَصَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاسْمَعْ نَجْوايَ، وَاسْتَجِبْ دُعائي، وَلا تَخْتِمْ يَوْمي بِخَيْبَتي، وَلا تَجْبَهْني بِالرَّدِّ في مَسْأَلَتي، وَأَكْرِمْ مِنْ عِنْدِكَ مُنْصَرَفي، وَإِلَيْكَ مُنْقَلَبي، إِنَّكَ غَيْرُ ضائِقٍ بِما تُريدُ، وَلا عاجِزٍ عَمّا تُسْأَلُ، وَأَنْتَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ إِلّا بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.



دعاؤه عليه السلام في يوم عرفة [1]

أَلْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ، أَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ بَديعَ السَّماواتِ وَالْأَرْضِ ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ رَبَّ الْأَرْبابِ، وَإِلٰهَ كُلِّ مَأْلُوهٍ [2] وَخالِقَ كُلِّ مَخْلُوقٍ، وَوارِثَ كُلِّ شَيْءٍ «لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ» [3] وَلا يَعْزُبُ [4] عَنْهُ عِلْمُ شَيْءٍ وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ مُحيطٌ، وَهُوَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ رَقيبٌ.

أَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْأَحَدُ الْمُتَوَحِّدُ الْفَرْدُ الْمُتَفَرِّدُ.

وَأَنْتَ اللهُ لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ الْكَريمُ الْمُتَكَرِّمُ، الْعَظيمُ الْمُتَعَظِّمُ الْكَبيرُ الْمُتَكَبِّرُ.

٢٠ـ فههني: أعياني وأعجزني. ٢١ـ أؤمّك: أقصدك. ٢٢ـ الرفادة: العطاء والمعونة. ١ـ ⊗.
٢ـ المألوه: المعبود من دونه تعالى. ٣ـ ✿. ٤ـ لايعزب: لايغيب.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْعَلِيُّ الْمُتَعالِ الشَّديدُ الْمِحالِ [5].

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ الْعَليمُ الْحَكيمُ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ السَّميعُ الْبَصيرُ الْقَديمُ الْخَبيرُ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْكَريمُ الْاَكْرَمُ الدّآئِمُ الْاَدْوَمُ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْاَوَّلُ قَبْلَ كُلِّ اَحَدٍ، وَالْآخِرُ بَعْدَ كُلِّ عَدَدٍ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الدّاني [6] في عُلُوِّهِ وَالْعالي في دُنُوِّهِ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ ذُوالْبَهآءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِيآءِ وَالْحَمْدِ.

وَاَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الَّذي اَنْشَأْتَ الْاَشْيآءَ مِنْ غَيْرِ سِنْخٍ [7] وَصَوَّرْتَ ما صَوَّرْتَ مِنْ غَيْرِ مِثالٍ، وَابْتَدَعْتَ الْمُبْتَدَعاتِ بِلا احْتِذآءٍ [8].

اَنْتَ الَّذي قَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً، وَيَسَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَيْسيراً وَدَبَّرْتَ ما دُونَكَ تَدْبيراً.

اَنْتَ الَّذي لَمْ يُعِنْكَ عَلٰى خَلْقِكَ شَريكٌ، وَلَمْ يُوازِرْكَ [9] في اَمْرِكَ وَزيرٌ، وَلَمْ يَكُنْ لَكَ مُشاهِدٌ وَلا نَظيرٌ.

اَنْتَ الَّذي اَرَدْتَ فَكانَ حَتْماً ما اَرَدْتَ، وَقَضَيْتَ فَكانَ عَدْلاً ما قَضَيْتَ، وَحَكَمْتَ فَكانَ نِصْفاً [10] ما حَكَمْتَ.

اَنْتَ الَّذي لا يَحْويكَ [11] مَكانٌ، وَلَمْ يَقُمْ لِسُلْطانِكَ سُلْطانٌ، وَلَمْ

٥ــ المحال: العقوبة والكيد. ٦ــ الداني: القريب. ٧ــ سنخ: أصل. ٨ــ بلا احتذاء: بلا اقتداء.
٩ــ يؤازرك: يعاونك. ١٠ــ نصفاً: عدلاً. ١١ــ يحويك: يضمّك ويجمعك.

يُعْيِيكَ [12] بُرْهانٌ وَلا بَيانٌ.

أَنْتَ الَّذي أَحْصَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ عَدَداً، وَجَعَلْتَ لِكُلِّ شَيْءٍ أَمَداً، وَقَدَّرْتَ كُلَّ شَيْءٍ تَقْديراً.

أَنْتَ الَّذي قَصُرَتِ الْأَوْهامُ عَنْ ذاتِيَّتِكَ، وَعَجَزَتِ الْأَفْهامُ عَنْ كَيْفِيَّتِكَ [13] وَلَمْ تُدْرِكِ الْأَبْصارُ مَوْضِعَ أَيْنِيَّتِكَ [14].

أَنْتَ الَّذي لا تُحَدُّ فَتَكُونَ مَحْدُوداً، وَلَمْ تُمَثَّلْ فَتَكُونَ مَوْجُوداً، وَلَمْ تَلِدْ فَتَكُونَ مَوْلُوداً.

أَنْتَ الَّذي لا ضِدَّ مَعَكَ فَيُعانِدَكَ، وَلا عِدْلَ [15] لَكَ فَيُكاثِرَكَ، وَلا نِدَّ لَكَ فَيُعارِضَكَ.

أَنْتَ الَّذي ابْتَدَأَ وَاخْتَرَعَ وَاسْتَحْدَثَ وَابْتَدَعَ، وَأَحْسَنَ صُنْعَ ما صَنَعَ.

سُبْحانَكَ ما أَجَلَّ شَأْنَكَ، وَأَسْنى [16] فِي الْأَماكِنِ مَكانَكَ وَأَصْدَعَ [17] بِالْحَقِّ فُرْقانَكَ.

سُبْحانَكَ مِنْ لَطيفٍ ما أَلْطَفَكَ، وَرَؤُوفٍ ما أَرْأَفَكَ وَحَكيمٍ ما أَعْرَفَكَ.

سُبْحانَكَ مِنْ مَليكٍ ما أَمْنَعَكَ، وَجَوادٍ ما أَوْسَعَكَ، وَرَفيعٍ ما أَرْفَعَكَ، ذُوالْبَهاءِ وَالْمَجْدِ وَالْكِبْرِياءِ وَالْحَمْدِ.

سُبْحانَكَ بَسَطْتَ بِالْخَيْراتِ يَدَكَ [18] وَعُرِفَتِ الْهِدايَةُ مِنْ عِنْدِكَ

١٢ــ يعييك: يعجزك.
١٣، ١٤ــ ⊗.
١٥ــ عِدل: مثل ونظير.
١٦ــ أسنى: أعلا وأرفع.
١٧ــ أصدع: أظهر.
١٨ــ كناية عن جوده تعالى.

فَمَنِ الْتَمَسَكَ لِدينٍ اَوْ دُنْيا وَجَدَكَ .

سُبْحانَكَ خَضَعَ لَكَ مَنْ جَرىٰ في عِلْمِكَ،وَخَشَعَ لِعَظَمَتِكَ ما دُونَ عَرْشِكَ،وَانْقادَ لِلتَّسْليمِ لَكَ كُلُّ خَلْقِكَ .

سُبْحانَكَ لا تُحَسُّ ، وَلا تُجَسُّ [١٩] وَلا تُمَسُّ ، وَلا تُكادُ وَلا تُماطُ [٢٠] وَلا تُنازَعُ وَلا تُجارىٰ [٢١] وَلا تُمارىٰ [٢٢] وَلا تُخادَعُ وَلا تُماكَرُ.

سُبْحانَكَ سَبيلُكَ جَدَدٌ [٢٣] وَاَمْرُكَ رَشَدٌ ، وَاَنْتَ حَيٌّ صَمَدٌ.

سُبْحانَكَ قَوْلُكَ حُكْمٌ ، وَقَضاؤُكَ حَتْمٌ ، وَإِرادَتُكَ عَزْمٌ.

سُبْحانَكَ لا رادَّ لِمَشِيَّتِكَ ، وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِكَ .

سُبْحانَكَ قاهِرَ الْاَرْبابِ، باهِرَ الْآياتِ،فاطِرَ السَّماواتِ، بارِئَ النَّسَماتِ [٢٤].

لَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَدُومُ بِدَوامِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً خالِداً بِنِعْمَتِكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يُوازي صُنْعَكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً يَزيدُ عَلىٰ رِضاكَ .

وَلَكَ الْحَمْدُ حَمْداً مَعَ حَمْدِ كُلِّ حامِدٍ ، وَشُكْراً يَقْصُرُ عَنْهُ شُكْرُ كُلِّ شاكِرٍ.

---

١٩ ــ لا تجس: لا تفحص أخبارك .

٢٠ ــ لا تماط: لا تدفع ولا تبعد.

٢١ ــ لا تجارى: لا تطاول ولا تغالب.

٢٢ ــ لا تمارى: لا تجادل.

٢٣ ــ جدد: سهل ومستوي.

٢٤ ــ بارئ النسمات: خالق النفوس.

حَمْداً لا يَنْبَغي اِلّا لَكَ،وَلا يُتَقَرَّبُ بِهِ اِلّا اِلَيْكَ.
حَمْداً يُسْتَدامُ بِهِ الْاَوَّلُ، وَيُسْتَدْعىٰ بِهِ دَوامُ الْآخِرِ.
حَمْداً يَتَضاعَفُ عَلىٰ كُرُورِ الْاَزْمِنَةِ،وَيَتَزايَدُ اَضْعافاً مُتَرادِفَةً [٢٥]
حَمْداً يَعْجِزُ عَنْ اِحْصآئِهِ الْحَفَظَةُ،وَيَزيدُ عَلىٰ ما اَحْصَتْهُ في كِتابِكَ الْكَتَبَةُ.
حَمْداً يُوازِنُ عَرْشَكَ الْمَجيدَ، وَيُعادِلُ كُرْسِيَّكَ الرَّفيعَ.
حَمْداً يَكْمُلُ لَدَيْكَ ثَوابُهُ، وَيَسْتَغْرِقُ كُلَّ جَزآءٍ جَزآؤُهُ.
حَمْداً ظاهِرُهُ وَفْقٌ لِباطِنِهِ، وَباطِنُهُ وَفْقٌ لِصِدْقِ النِّيَّةِ فيهِ.
حَمْداً [٢٦] لَمْ يَحْمَدْكَ خَلْقٌ مِثْلَهُ، وَلا يَعْرِفُ اَحَدٌ سِواكَ فَضْلَهُ.
حَمْداً يُعانُ مَنِ اجْتَهَدَ في تَعْديدِهِ ، وَيُؤَيَّدُ مَنْ اَغْرَقَ نَزْعاً في تَوْفِيَتِهِ.
حَمْداً يَجْمَعُ ما خَلَقْتَ مِنَ الْحَمْدِ،وَيَنْتَظِمُ ما اَنْتَ خالِقُهُ مِنْ بَعْدُ.
حَمْداً لا حَمْدَ اَقْرَبُ اِلىٰ قَوْلِكَ مِنْهُ،وَلا اَحْمَدَ مِمَّنْ يَحْمَدُكَ بِهِ.
حَمْداً يُوجِبُ بِكَرَمِكَ الْمَزيدَ بِوُفُورِهِ،وَتَصِلُهُ بِمَزيدٍ بَعْدَ مَزيدٍ طَوْلاً مِنْكَ.
حَمْداً يَجِبُ لِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَيُقابِلُ عِزَّ جَلالِكَ.
رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمُنْتَجَبِ [٢٧] الْمُصْطَفىٰ الْمُكَرَّمِ الْمُقَرَّبِ اَفْضَلَ صَلَواتِكَ، وَبارِكْ عَلَيْهِ اَتَمَّ بَرَكاتِكَ،وَتَرَحَّمْ عَلَيْهِ اَمْتَعَ

٢٥ــ مترادفة: متتابعة. ٢٦ــ النيّة حمداً «خ». ٢٧ــ المنتجب: المنتخب.

رَحماتِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً زاكِيَةً [28] لا تَكُونُ صَلاةٌ أَزْكىٰ مِنْها .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً نامِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ أَنْمىٰ مِنْها .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً راضِيَةً لا تَكُونُ صَلاةٌ فَوْقَها .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُرْضيهِ وَتَزيدُ عَلىٰ رِضاهُ .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً تُرْضيكَ وَتَزيدُ عَلىٰ رِضاكَ لَهُ .

وَصَلِّ عَلَيْهِ صَلاةً لا تَرْضىٰ لَهُ إِلَّا بِها، وَلا تَرىٰ غَيْرَهُ لَها أَهْلاً .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تُجاوِزُ رِضْوانَكَ، وَيَتَّصِلُ اتِّصالُها بِبَقائِكَ، وَلا يَنْفَدُ كَما لا تَنْفَدُ كَلِماتُكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلاةً تَنْتَظِمُ صَلَواتِ مَلائِكَتِكَ وَ أَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ وَأَهْلِ طاعَتِكَ، وَتَشْتَمِلُ عَلىٰ صَلَواتِ عِبادِكَ مِنْ جِنِّكَ وَ إِنْسِكَ وَ أَهْلِ إِجابَتِكَ، وَتَجْتَمِعُ عَلىٰ صَلاةِ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَ وَ بَرَأْتَ [29] مِنْ أَصْنافِ خَلْقِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً تُحيطُ بِكُلِّ صَلاةٍ سالِفَةٍ وَ مُسْتَأْنَفَةٍ [30] .

وَصَلِّ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ صَلاةً مَرْضِيَّةً لَكَ وَلِمَنْ دُونَكَ، وَتُنْشِئُ مَعَ ذٰلِكَ صَلَواتٍ تُضاعِفُ مَعَها تِلْكَ الصَّلَواتِ عِنْدَها، وَتَزيدُها عَلىٰ كُرُورِ

28ـ زاكية: نامّة مباركة.   29ـ ⊗ .   30ـ مستأنفة: مبتدئة.

الْاَيّامِ زِيادَةً في تَضاعيفَ لا يَعُدُّها غَيْرُكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ اَطايِبِ اَهْلِ بَيْتِهِ الَّذينَ اخْتَرْتَهُمْ لِاَمْرِكَ، وَجَعَلْتَهُمْ خَزَنَةَ عِلْمِكَ، وَحَفَظَةَ دينِكَ، وَ خُلَفاءَكَ في اَرْضِكَ، وَ حُجَجَكَ عَلىٰ عِبادِكَ ، وَطَهَّرْتَهُمْ مِنَ الرِّجْسِ وَالدَّنَسِ تَطْهيراً بِاِرادَتِكَ، وَجَعَلْتَهُمُ الْوَسيلَةَ اِلَيْكَ، وَالْمَسْلَكَ اِلىٰ جَنَّتِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، صَلاةً تُجْزِلُ [٣١] لَهُمْ بِها مِنْ نِحَلِكَ [٣٢] وَكَرامَتِكَ ، وَتُكْمِلُ لَهُمُ الْاَشْياءَ مِنْ عَطاياكَ وَنَوافِلِكَ [٣٣] وَتُوَفِّرُ عَلَيْهِمُ الْحَظَّ مِنْ عَوآئِدِكَ وَفَوآئِدِكَ .

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ صَلاةً لا اَمَدَ في اَوَّلِها، وَلاغايَةَ لِاَمَدِها وَلانِهايَةَ لِآخِرِها.

رَبِّ صَلِّ عَلَيْهِمْ زِنَةَ عَرْشِكَ وَ مادُونَهُ، وَمِلْأَ سَماواتِكَ وَما فَوْقَهُنَّ وَعَدَدَ اَرَضيكَ وَما تَحْتَهُنَّ وَما بَيْنَهُنَّ، صَلاةً تُقَرِّبُهُمْ مِنْكَ زُلْفىٰ، وَتَكُونُ لَكَ وَلَهُمْ رِضىً وَمُتَّصِلَةً بِنَظآئِرِهِنَّ اَبَداً.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَيَّدْتَ دينَكَ في كُلِّ اَوانٍ بِاِمامٍ اَقَمْتَهُ عَلَماً لِعِبادِكَ وَمَناراً [٣٤] في بِلادِكَ بَعْدَ اَنْ وَصَلْتَ حَبْلَهُ بِحَبْلِكَ، وَجَعَلْتَهُ الذَّريعَةَ اِلىٰ رِضْوانِكَ، وَ افْتَرَضْتَ طاعَتَهُ، وَحَذَّرْتَ مَعْصِيَتَهُ، وَاَمَرْتَ بِامْتِثالِ اَمْرِهِ [٣٥] وَالْاِنْتِهآءِ عِنْدَ نَهْيِهِ، وَاَلّا يَتَقَدَّمَهُ مُتَقَدِّمٌ وَلا يَتَاَخَّرَ عَنْهُ مُتَاَخِّرٌ

٣١ـ تجزل: تكثر. ٣٢ـ تحفك «خ». نحلك : عطياتك ٣٣ـ نوافلك : هباتك وغنائمك .

٣٤ـ ⊗ . ٣٥ـ أوامره «خ».

فَهُوَ عِصْمَةُ اللاّئِذينَ، وَكَهْفُ الْمُؤْمِنينَ، وَعُرْوَةُ الْمُتَمَسِّكينَ [٣٦] وَبَهآءُ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ فَاَوْزِعْ لِوَلِيِّكَ [٣٧] شُكْرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيْهِ وَاَوْزِعْنا مِثْلَهُ فيهِ وَآتِهِ مِنْ لَدُنْكَ سُلْطاناً نَصيراً، وَافْتَحْ لَهُ فَتْحاً يَسيراً، وَاَعِنْهُ بِرُكْنِكَ الْاَعَزِّ وَاشْدُدْ اَزْرَهُ، وَقَوِّ عَضُدَهُ، وَراعِهِ بِعَيْنِكَ، وَاحْمِهِ بِحِفْظِكَ، وَانْصُرْهُ بِمَلائِكَتِكَ وَاَمْدُدْهُ بِجُنْدِكَ الْاَغْلَبِ، وَاَقِمْ بِهِ كِتابَكَ وَحُدُودَكَ وَشَرائِعَكَ وَسُنَنَ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَحْيِ بِهِ ما اَماتَهُ الظّالِمُونَ مِنْ مَعالِمِ دينِكَ، وَاجْلُ بِهِ [٣٨] صَدَاَ الْجَوْرِ عَنْ طَريقَتِكَ، وَاَبِنْ بِهِ الضَّرّآءَ مِنْ سَبيلِكَ، وَاَزِلْ بِهِ النّاكِبينَ [٣٩] عَنْ صِراطِكَ، وَامْحَقْ [٤٠] بِهِ بُغاةَ قَصْدِكَ عِوَجاً، وَاَلِنْ جانِبَهُ لِاَوْلِيآئِكَ، وَابْسُطْ يَدَهُ عَلىٰ اَعْدآئِكَ، وَهَبْ لَنا رَأْفَتَهُ وَرَحْمَتَهُ وَتَعَطُّفَهُ وَتَحَنُّنَهُ، وَاجْعَلْنا لَهُ سامِعينَ مُطيعينَ، وَفي رِضاهُ ساعينَ، وَاِلىٰ نُصْرَتِهِ وَالْمُدافَعَةِ عَنْهُ مُكْنِفينَ [٤١] وَاِلَيْكَ وَاِلىٰ رَسُولِكَ صَلَواتُكَ اللّٰهُمَّ عَلَيْهِ وَآلِهِ بِذٰلِكَ مُتَقَرِّبينَ.

اَللّٰهُمَّ وَصَلِّ عَلىٰ اَوْلِيآئِهِمُ الْمُعْتَرِفينَ بِمَقامِهِمُ، الْمُتَّبِعينَ مَنْهَجَهُمُ الْمُقْتَفينَ آثارَهُمُ، الْمُسْتَمْسِكينَ بِعُرْوَتِهِمُ، الْمُتَمَسِّكينَ بِوِلايَتِهِمُ الْمُؤْتَمّينَ بِاِمامَتِهِمُ، الْمُسَلِّمينَ لِاَمْرِهِمُ، الْمُجْتَهِدينَ في طاعَتِهِمُ الْمُنْتَظِرينَ اَيّامَهُمُ، الْمادّينَ اِلَيْهِمْ اَعْيُنَهُمْ، الصَّلَواتِ الْمُبارَكاتِ

٣٦ــ المستمسكين «خ». ٣٧ــ ⊗. ٣٨ــ إجل: إكشف.
٣٩ــ الناكبين: العادلين عن القصد. ٤٠ــ إمحق: إمح وأهلك. ٤١ــ مكنفين: معينين ومحيطين.

الزّاكياتِ النّامياتِ الغادياتِ الرّائحاتِ ، وَسَلِّمْ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَزْواجِهِمْ.

وَاجْمَعْ عَلَى التَّقْوىٰ أَمْرَهُمْ،وَأَصْلِحْ لَهُمْ شُؤُونَهُمْ [٤٢] وَتُبْ عَلَيْهِمْ إِنَّكَ أَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ ، وَخَيْرُ الْغافِرينَ ، وَاجْعَلْنا مَعَهُمْ في دارِالسَّلامِ [٤٣] بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمُ عَرَفَةَ، يَوْمٌ شَرَّفْتَهُ وَ كَرَّمْتَهُ وَعَظَّمْتَهُ، نَشَرْتَ فيهِ رَحْمَتَكَ، وَمَنَنْتَ فيهِ بِعَفْوِكَ، وَ أَجْزَلْتَ فيهِ عَطِيَّتَكَ، وَتَفَضَّلْتَ بِهِ عَلىٰ عِبادِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَ أَنا عَبْدُكَ الَّذي أَنْعَمْتَ عَلَيْهِ قَبْلَ خَلْقِكَ لَهُ، وَ بَعْدَ خَلْقِكَ إِيّاهُ، فَجَعَلْتَهُ مِمَّنْ هَدَيْتَهُ لِدينِكَ ،وَوَفَّقْتَهُ لِحَقِّكَ، وَعَصَمْتَهُ بِحَبْلِكَ، وَ أَدْخَلْتَهُ في حِزْبِكَ، وَأَرْشَدْتَهُ لِمُوالاةِ أَوْلِيائِكَ، وَمُعاداةِ أَعْدائِكَ .

ثُمَّ أَمَرْتَهُ فَلَمْ يَأْتَمِرْ، وَزَجَرْتَهُ [٤٤] فَلَمْ يَنْزَجِرْ، وَنَهَيْتَهُ عَنْ مَعْصِيَتِكَ فَخالَفَ أَمْرَكَ إِلىٰ نَهْيِكَ، لا مُعانَدَةً لَكَ وَلَا اسْتِكْباراً عَلَيْكَ، بَلْ دَعاهُ هَواهُ إِلىٰ ما زَيَّلْتَهُ [٤٥] وَإِلىٰ ما حَذَّرْتَهُ ، وَأَعانَهُ عَلىٰ ذٰلِكَ عَدُوُّكَ وَعَدُوُّهُ، فَأَقْدَمَ عَلَيْهِ عارِفاً بِوَعيدِكَ، راجِياً لِعَفْوِكَ، واثِقاً بِتَجاوُزِكَ، وَكانَ أَحَقَّ عِبادِكَ مَعَ ما مَنَنْتَ عَلَيْهِ أَلّا يَفْعَلَ.

وَها أَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ صاغِراً ذَليلاً ، خاضِعاً خاشِعاً، خائِفاً مُعْتَرِفاً

٤٢ــ الشأن: الأمر والحال. ٤٣ــ دارالسلام: من أسماء الجنّة. ٤٤ــ زجرته: منعته.

٤٥ــ زيّلته: صرفته ونحّيته.

بِعَظيمٍ مِنَ الذُّنوبِ تَحَمَّلْتُهُ، وَجَليلٍ مِنَ الْخَطايا اجْتَرَمْتُهُ[٤٦] مُسْتَجيراً بِصَفْحِكَ، لائِذاً بِرَحْمَتِكَ، مُوقِناً أَنَّهُ لا يُجيرُني مِنْكَ مُجيرٌ، وَلا يَمْنَعُني مِنْكَ مانِعٌ.

فَعُدْ عَلَيَّ بِما تَعُودُ بِهِ عَلىٰ مَنِ اقْتَرَفَ مِنْ تَغَمُّدِكَ، وَجُدْ عَلَيَّ بِما تَجُودُ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَلْقىٰ بِيَدِهِ إِلَيْكَ مِنْ عَفْوِكَ ، وَ امْنُنْ عَلَيَّ بِما يَتَعاظَمُكَ لا أَنْ تَمُنَّ بِهِ عَلىٰ مَنْ أَمَّلَكَ مِنْ غُفْرانِكَ .

وَ اجْعَلْ لي في هٰذَا الْيَوْمِ نَصيباً أَنالُ بِهِ حَظّاً مِنْ رِضْوانِكَ، وَلا تَرُدَّني صِفْراً[٤٧] مِمّا يَنْقَلِبُ بِهِ الْمُتَعَبِّدُونَ لَكَ مِنْ عِبادِكَ، وَإِنّي وَإِنْ لَمْ أُقَدِّمْ ما قَدَّمُوهُ مِنَ الصّالِحاتِ، فَقَدْ قَدَّمْتُ تَوْحيدَكَ، وَنَفْيَ الْأَضْدادِ وَالْأَنْدادِ وَالْأَشْباهِ عَنْكَ، وَ أَتَيْتُكَ مِنَ الْأَبْوابِ[٤٨] الَّتي أَمَرْتَ أَنْ تُؤْتىٰ مِنْها، وَ تَقَرَّبْتُ إِلَيْكَ بِما لا يَقْرُبُ بِهِ أَحَدٌ مِنْكَ إِلّا بِالتَّقَرُّبِ بِهِ، ثُمَّ أَتْبَعْتُ ذٰلِكَ بِالْإِنابَةِ إِلَيْكَ، وَالتَّذَلُّلِ وَالْإِسْتِكانَةِ[٤٩] لَكَ، وَحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ، وَالثِّقَةِ بِما عِنْدَكَ، وَشَفَعْتُهُ بِرَجائِكَ الَّذي قَلَّ ما يَخيبُ عَلَيْهِ راجيكَ .

وَ سَأَلْتُكَ مَسْأَلَةَ الْحَقيرِ الذَّليلِ، الْبائِسِ الْفَقيرِ، الْخائِفِ الْمُسْتَجيرِ، وَمَعَ ذٰلِكَ خيفَةً وَ تَضَرُّعاً وَ تَعَوُّذاً وَتَلَوُّذاً، لا مُسْتَطيلاً[٥٠] بِتَكَبُّرِ الْمُتَكَبِّرينَ، وَلا مُتَعالِياً بِدالَّةِ[٥١] الْمُطيعينَ، وَلا مُسْتَطيلاً بِشَفاعَةِ الشّافِعينَ، وَأَنا بَعْدُ أَقَلُّ الْأَقَلّينَ وَ أَذَلُّ الْأَذَلّينَ، وَمِثْلُ الذَّرَّةِ.

٤٦ــ اجترمته: عملته. ٤٧ــ صفراً: خالياً. ٤٨ــ ❁.

٤٩ــ إستكان: خضع وذلّ. ٥٠ــ مستطيلاً: مترفعاً. ٥١ــ بدالّة: بوثوق واتكال.

أَوْ دُونَها.

فَيا مَنْ لَمْ يُعاجِلِ الْمُسيئينَ، وَلايَنْدَهُ [٥٢] الْمُتْرَفينَ، وَيا مَنْ يَمُنُّ بِإقالَةِ [٥٣] العاثِرينَ،وَيَتَفَضَّلُ بِإنْظارِ [٥٤] الْخاطِئينَ.

أَنَا الْمُسيءُ الْمُعْتَرِفُ الْخاطِىءُ الْعاثِرُ،أَنَا الَّذي أَقْدَمَ عَلَيْكَ مُجْتَرِئاً أَنَا الَّذي عَصاكَ مُتَعَمِّداً،أَنَا الَّذي اَسْتَخْفى مِنْ عِبادِكَ وَبارَزَكَ، أَنَا الَّذي هابَ [٥٥] عِبادَكَ وَأَمِنَكَ،أَنَا الَّذي لَمْ يَرْهَبْ سَطْوَتَكَ وَلَمْ يَخَفْ بَأْسَكَ [٥٦] أَنَا الْجاني عَلى نَفْسِهِ،أَنَا الْمُرْتَهَنُ بِبَلِيَّتِهِ،أَنَا الْقَليلُ الْحَياءِ،أَنَا الطَّويلُ الْعَناءِ.

بِحَقِّ مَنِ انْتَجَبْتَ مِنْ خَلْقِكَ،وَبِمَنِ اصْطَفَيْتَهُ لِنَفْسِكَ،بِحَقِّ مَنِ اخْتَرْتَ مِنْ بَرِيَّتِكَ وَمَنِ اجْتَبَيْتَ لِشَأْنِكَ،بِحَقِّ مَنْ وَصَلْتَ [٥٧] طاعَتَهُ بِطاعَتِكَ،وَمَنْ جَعَلْتَ مَعْصِيَتَهُ كَمَعْصِيَتِكَ،بِحَقِّ مَنْ قَرَنْتَ مُوالاتَهُ بِمُوالاتِكَ،وَمَنْ نُطْتَ مُعاداتَهُ بِمُعاداتِكَ.

تَغَمَّدْني في يَوْمي هذا بِما تَتَغَمَّدُ بِهِ مَنْ جارَ إلَيْكَ مُتَنَصِّلاً [٥٨] وَعاذَ بِاسْتِغْفارِكَ تائِباً،وَتَوَلَّني بِما تَتَوَلّى بِهِ أَهْلَ طاعَتِكَ،وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالْمَكانَةِ مِنْكَ،وَتَوَحَّدْني [٥٩] بِما تَتَوَحَّدُ بِهِ مَنْ وَفى بِعَهْدِكَ،وَأَتْعَبَ نَفْسَهُ في ذاتِكَ، وَأَجْهَدَها في مَرْضاتِكَ.

وَلا تُؤاخِذْني بِتَفْريطي في جَنْبِكَ [٦٠] وَتَعَدّي طَوْري [٦١] في

٥٢ــ ينده: يزجر. ٥٣ــ إقالة: مسامحة. ٥٤ــ بإنظار: بإمهال. ٥٥ــ هاب: خاف.

٥٦ــ بأسك: عذابك. ٥٧ــ وصلت: قرنت ٥٨ــ ⊛.

٥٩ــ توحدني: خصّني. ٦٠ــ ⊛. ٦١ــ تعدّي طوره: تجاوز حدّه.

حُدُودِكَ ، وَمُجاوَزَةِ أَحْكامِكَ ، وَلا تَسْتَدْرِجْني [٦٢] بِإِمْلائِكَ [٦٣] لي إِسْتِدْراجَ مَنْ مَنَعَني خَيْرَ ما عِنْدَهُ ، وَلَمْ يَشْرَكْكَ في حُلُولِ نِعْمَتِهِ .

وَنَبِّهْني مِنْ رَقْدَةِ الْغافِلينَ وَسِنَةِ الْمُسْرِفينَ وَنَعْسَةِ الْمَخْذُولينَ، وَخُذْ بِقَلْبي إِلىٰ مَا اسْتَعْمَلْتَ بِهِ الْقانِتينَ وَاسْتَعْبَدْتَ بِهِ الْمُتَعَبِّدينَ وَاسْتَنْقَذْتَ بِهِ الْمُتَهاوِنينَ، وَأَعِذْني مِمّا يُباعِدُني عَنْكَ وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ حَظّي مِنْكَ وَ يَصُدُّني عَمّا أُحاوِلُ لَدَيْكَ ، وَ سَهِّلْ لي مَسْلَكَ الْخَيْراتِ إِلَيْكَ وَالْمُسابَقَةَ إِلَيْها مِنْ حَيْثُ أَمَرْتَ ، وَالْمُشاحَّةَ [٦٤] فيها عَلىٰ ما أَرَدْتَ .

وَلا تَمْحَقْني فيمَنْ تَمْحَقُ مِنَ الْمُسْتَخِفّينَ بِما أَوْعَدْتَ، وَلا تُهْلِكْني مَعَ مَنْ تُهْلِكُ مِنَ الْمُتَعَرِّضينَ لِمَقْتِكَ، وَلا تُتَبِّرْني [٦٥] فيمَنْ تُتَبِّرُ مِنَ الْمُنْحَرِفينَ عَنْ سُبُلِكَ .

وَنَجِّني مِنْ غَمَراتِ الْفِتْنَةِ ، وَخَلِّصْني مِنْ لَهَواتِ الْبَلْوىٰ ، وَأَجِرْني مِنْ أَخْذِ الْإِمْلاءِ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَ عَدُوٍّ يُضِلُّني، وَ هَوىً يُوبِقُني [٦٦] وَمَنْقَصَةٍ تَرْهَقُني [٦٧] .

وَلا تُعْرِضْ عَنّي إِعْراضَ مَنْ لا تَرْضىٰ عَنْهُ بَعْدَ غَضَبِكَ، وَلا تُؤْيِسْني مِنَ الْأَمَلِ فيكَ فَيَغْلِبَ عَلَيَّ الْقُنُوطُ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَلا تَمْتَحِنّي بِما لا طاقَةَ لي بِهِ فَتَبْهَظَني [٦٨] مِمّا تُحَمِّلُنيهِ مِنْ فَضْلِ مَحَبَّتِكَ .

وَلا تُرْسِلْني مِنْ يَدِكَ إِرْسالَ مَنْ لا خَيْرَ فيهِ، وَلا حاجَةَ بِكَ إِلَيْهِ، وَلا

٦٢ــ ☹ . ٦٣ــ بإملائك : بإمهالك . ٦٤ــ المشاحة: المنافسة. ٦٥ــ تتبرني: تهلكني.

٦٦ــ يوبقني: يهلكني. ٦٧ــ ترهقني: تغشاني. ٦٨ــ تبهظني: تثقلني.

إنابَـةَ لَهُ،وَلا تَرْمِ بي رَمْيَ مَنْ سَقَطَ مِنْ عَيْنِ رِعايَتِكَ،وَمَنِ اشْتَمَلَ عَلَيْهِ الْخِزْيُ مِنْ عِنْدِكَ ، بَلْ خُذْ بِيَدي مِنْ سَقْطَةِ الْمُتَرَدّينَ، وَوَهْلَةِ الْمُتَعَسِّفينَ [٦٩] وَزَلَّةِ الْمَغْرُورينَ، وَوَرْطَةِ الْهالِكينَ، وَعافِني مِمّا ابْتَلَيْتَ بِهِ طَبَقاتِ عَبيدِكَ وَ إِمآئِكَ،وَ بَلِّغْني مَبالِغَ مَنْ عُنيتَ بِهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ وَرَضيتَ عَنْهُ،فَأَعَشْتَهُ حَميداً وَتَوَفَّيْتَهُ سَعيداً.

وَ طَوِّقْني طَوْقَ الْإِقْلاعِ عَمّا يُحْبِطُ الْحَسَناتِ،وَ يَذْهَبُ بِالْبَرَكاتِ وَأَشْعِرْ قَلْبِيَ الْإِزْدِجارَ عَنْ قَبآئِحِ السَّيِّئاتِ ،وَفَواضِحِ الْحَوْباتِ [٧٠] وَلا تَشْغَلْني بِما لا أُدْرِكُهُ إِلاّ بِكَ عَمّا لا يُرْضيكَ عَنّي غَيْرُهُ،وَ انْزِعْ مِنْ قَلْبي حُبَّ دُنْياً دَنِيَّةٍ تَنْهى عَمّا عِنْدَكَ ، وَتَصُدُّ عَنِ ابْتِغآءِ الْوَسيلَةِ إِلَيْكَ، وَتُذْهِلُ عَنِ التَّقَرُّبِ مِنْكَ،وَزَيِّنْ لِيَ التَّفَرُّدَ بِمُناجاتِكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ،وَهَبْ لي عِصْمَةً تُدْنيني مِنْ خَشْيَتِكَ، وَ تَقْطَعُني عَنْ رُكُوبِ مَحارِمِكَ،وَتَفُكُّني مِنْ أَسْرِ الْعَظآئِمِ.

وَهَبْ لِيَ التَّطْهيرَ مِنْ دَنَسِ الْعِصْيانِ،وَ أَذْهِبْ عَنّي دَرَنَ الْخَطايا وَسَرْبِلْني بِسِرْبالِ [٧١] عافِيَتِكَ، وَرَدِّني رِدآءَ مُعافاتِكَ ،وَجَلِّلْني سَوابِغَ نَعْمآئِكَ ، وَظاهِرْ لَدَيَّ فَضْلَكَ وَطَوْلَكَ ، وَأَيِّدْني بِتَوْفيقِكَ وَتَسْديدِكَ [٧٢] وَأَعِنّي عَلى صالِحِ النِّيَّةِ ،وَمَرْضِيِّ الْقَوْلِ، وَمُسْتَحْسَنِ الْعَمَلِ.

وَلا تَكِلْني إِلى حَوْلي وَقُوَّتي دُونَ حَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ،وَلا تُخْزِني يَوْمَ

٦٩ـ المتعسّفين: السالكين على غير هداية. ٧٠ـ الحوبات: الآثام والخطيئات. ٧١ـ سربال: قميص.
٧٢ـ تسديدك : تقويمك .

تَبْعَثُني لِلِقآئِكَ، وَلا تَفْضَحْني بَيْنَ يَدَيْ اَوْلِيآئِكَ، وَلا تُنْسِني ذِكْرَكَ، وَلا تُذْهِبْ عَنّي شُكْرَكَ، بَلْ اَلْزِمْنيهِ في اَحْوالِ السَّهْوِ عِنْدَ غَفَلاتِ الْجاهِلينَ لِآلائِكَ، وَاَوْزِعْني اَنْ اُثْنِيَ بِما اَوْلَيْتَنيهِ [73] وَاَعْتَرِفَ بِما اَسْدَيْتَهُ اِلَيَّ.

وَ اجْعَلْ رَغْبَتي اِلَيْكَ فَوْقَ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَحَمْدي اِيّاكَ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ، وَلا تَخْذُلْني عِنْدَ فاقَتي اِلَيْكَ، وَلا تُهْلِكْني بِما اَسْدَيْتُهُ اِلَيْكَ [74] وَلا تَجْبَهْني [75] بِما جَبَهْتَ بِهِ الْمُعانِدينَ لَكَ.

فَاِنّي لَكَ مُسَلِّمٌ، اَعْلَمُ اَنَّ الْحُجَّةَ لَكَ، وَ اَنَّكَ اَوْلى بِالْفَضْلِ، وَاَعْوَدُ بِالْاِحْسانِ، وَاَهْلُ التَّقْوى وَ اَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَعْفُوَ اَوْلى مِنْكَ بِاَنْ تُعاقِبَ، وَاَنَّكَ بِاَنْ تَسْتُرَ اَقْرَبُ مِنْكَ اِلى اَنْ تَشْهَرَ.

فَاَحْيِني حَياةً طَيِّبَةً تَنْتَظِمُ بِما اُريدُ، وَتَبْلُغُ ما اُحِبُّ مِنْ حَيْثُ لا آتي ما تَكْرَهُ، وَلا اَرْتَكِبُ ما نَهَيْتَ عَنْهُ.

وَ اَمِتْني ميتَةَ مَنْ يَسْعى نُورُهُ بَيْنَ يَدَيْهِ وَعَنْ يَمينِهِ، وَذَلِّلْني بَيْنَ يَدَيْكَ وَاَعِزَّني عِنْدَ خَلْقِكَ، وَضَعْني [76] اِذا خَلَوْتُ بِكَ، وَ ارْفَعْني بَيْنَ عِبادِكَ وَاَغْنِني عَمَّنْ هُوَ غَنِيٌّ عَنّي، وَزِدْني اِلَيْكَ فاقَةً وَفَقْراً، وَاَعِذْني مِنْ شَماتَةِ الْاَعْدآءِ، وَمِنْ حُلولِ الْبَلآءِ، وَمِنَ الذُّلِّ وَالْعَنآءِ، تَغَمَّدْني فيما اطَّلَعْتَ عَلَيْهِ مِنّي بِما يَتَغَمَّدُ بِهِ الْقادِرُ عَلَى الْبَطْشِ لَوْلا حِلْمُهُ، وَالْآخِذُ عَلَى الْجَريرَةِ [77] لَوْلا اَناتُهُ.

٧٣ــ أوليتنيه: أعطيتنيه.

٧٤ــ ⊗ .

٧٥ــ لاتجبهني: لا تردّني.

٧٦ــ ضعني: إجعلني متواضعاً.

٧٧ــ الجريرة: الجناية والذنب.

وَ إذا أرَدْتَ بِقَوْمٍ فِتْنَـةً أوْ سُوءاً فَنَجِّني مِنْها لِواذاً بِكَ، وَ إذْ لَمْ تُقِمْني مَقامَ فَضيحَةٍ في دُنْياكَ فَلا تُقِمْني مِثْلَـهُ في آخِرَتِكَ، وَاشْفَعْ لي أوائِلَ مِنَنِكَ بِأواخِرِها، وَقَديمَ فَوائِدِكَ بِحَوادِثِها.

وَلا تَمْدُدْ لي [78] مَدّاً يَقْسُو مَعَهُ قَلْبي، وَلا تَقْرَعْني قارِعَـةً [79] يَذْهَبُ لَها بَهائي، وَلا تَسُمْني [80] خَسيسَـةً يَصْغُرُ لَها قَدْري، وَلا نَقيصَـةً يُجْهَلُ مِنْ أجْلِها مَكاني، وَلا تَرُعْني رَوْعَـةً أُبْلِسُ [81] بِها، وَلا خيفَـةً أُوجِسُ دونَها.

اِجْعَلْ هَيْبَتي في وَعيدِكَ، وَحَذَري مِنْ إعْذارِكَ وَ إنْذارِكَ، وَرَهْبَتي عِنْدَ تِلاوَةِ آياتِكَ، وَاعْمُرْ لَيْلي بِإيقاظي فيهِ لِعِبادَتِكَ، وَتَفَرُّدي بِالتَّهَجُّدِ لَكَ وَ تَجَرُّدي بِسُكُوني إلَيْكَ، وَإنْزالِ حَوائِجي بِكَ، وَ مُنازَلَتي إيّاكَ [83] في فَكاكِ رَقَبَتي مِنْ نارِكَ، وَإجارَتي مِمّا فيهِ أهْلُها مِنْ عَذابِكَ.

وَلا تَذَرْني في طُغْياني عامِهاً [84] وَلا في غَمْرَتي ساهِياً حَتّى حينٍ [85]

وَلا تَجْعَلْني عِظَـةً لِمَنِ اتَّعَظَ، وَلا نَكالاً لِمَنِ اعْتَبَرَ، وَلا فِتْنَـةً لِمَنْ نَظَرَ، وَلا تَمْكُرْ بي فيمَنْ تَمْكُرُ بِهِ، وَلا تَسْتَبْدِلْ بي غَيْري، وَلا تُغَيِّرْ لي إسْماً [86] وَلا تُبَدِّلْ لي جِسْماً، وَلا تَتَّخِذْني هُزُوّاً لِخَلْقِكَ، وَلا سُخْرِيّاً لَكَ [87] وَلا تَبَعاً إلّا لِمَرْضاتِكَ، وَلا مُمْتَهَناً إلّا بِالإنْتِقامِ لَكَ.

وَ أوْجِدْني بَرْدَ عَفْوِكَ وَرَوْحِكَ وَرَيْحانِكَ [88] وَجَنَّـةِ نَعيمِكَ، وَأذِقْني

٧٨ــ لا تمدد لي: لا تمهلني.　٧٩ــ القارعة: الداهية.　٨٠ــ لا تسمني: لا تلزمني.

٨١ــ أبلس: آيس.　٨٢ــ أوجس: أحسّ.　٨٣ــ منازلتي إيّاك: مراجعتي إيّاك وسؤالي مرّة بعد مرّة.

٨٤ــ عامهاً: متردّداً ومتحيّراً.　٨٥،٨٦ــ ⊗ .　٨٧ــ ولا سخرياً لك: ولا تنزل بي الهوان.

٨٨ــ روحك وريحانك: رحمتك ورزقك الطيّب.

طَعْمَ الْفَراغِ لِما تُحِبُّ بِسَعَةٍ مِنْ سَعَتِكَ،وَالْإِجْتِهادِ فيما يُزْلِفُ لَدَيْكَ وَعِنْدَكَ .

وَ اَتْحِفْني بِتُحْفَةٍ مِنْ تُحَفاتِكَ،وَاَجْعَلْ تِجارَتي رابِحَةً،وَ كَرَّتي غَيْرَ خاسِرَةٍ،وَاَخِفْني مَقامَكَ،وَشَوِّقْني لِقآءَكَ،وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً لا تُبْقِ مَعَها ذُنُوباً صَغيرَةً وَلا كَبيرَةً،وَلا تَذَرْ[89] مَعَها عَلانِيَةً وَلا سَريرَةً.

وَ اَنْزِعِ الْغِلَّ مِنْ صَدْري لِلْمُؤْمِنينَ،وَ اَعْطِفْ بِقَلْبي عَلَى الْخاشِعينَ وَكُنْ لي كَما تَكُونُ لِلصّالِحينَ،وَحَلِّني حِلْيَةَ الْمُتَّقينَ،وَاَجْعَلْ لي لِسانَ صِدْقٍ فِى الْغابِرينَ ، وَذِكْراً نامِياً فِى الْآخِرينَ ، وَوافِ بي عَرْصَةَ الْأَوَّلينَ،وَتَمِّمْ سُبُوغَ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ،وَظاهِرْ كَراماتِها لَدَيَّ.

اِمْلَأْ مِنْ فَوآئِدِكَ يَدَيَّ،وَسُقْ كَرآئِمَ[90] مَواهِبِكَ اِلَيَّ،وَجاوِرْ بِيَ الْأَطْيَبينَ مِنْ اَوْلِيآئِكَ فِى الْجِنانِ الَّتي زَيَّنْتَها لِأَصْفِيآئِكَ،وَجَلِّلْني شَرآئِفَ نِحَلِكَ[91] فِى الْمَقاماتِ الْمُعَدَّةِ لِأَحِبّآئِكَ .

وَاَجْعَلْ لي عِنْدَكَ مَقيلاً آوي اِلَيْهِ مُطْمَئِناً،وَمَثابَةً اَتَبَوَّأُها وَ اَقَرُّ عَيْناً وَلا تُقايِسْني بِعَظيماتِ الْجَرآئِرِ،وَلا تُهْلِكْني «يَوْمَ تُبْلَى السَّرآئِرُ»[92] وَاَزِلْ عَنّي كُلَّ شَكٍّ وَشُبْهَةٍ،وَاَجْعَلْ لي فِى الْحَقِّ طَريقاً مِنْ كُلِّ رَحْمَةٍ،وَاَجْزِلْ لي قِسَمَ الْمَواهِبِ مِنْ نَوالِكَ،وَوَفِّرْ عَلَيَّ حُظُوظَ الْإِحْسانِ مِنْ اِفْضالِكَ .

٨٩ــ لا تذر: لا تترك .
٩٠ــ كرائم: نفائس.
٩١ــ نحلك : عطاياك .
٩٢ــ ✽ .

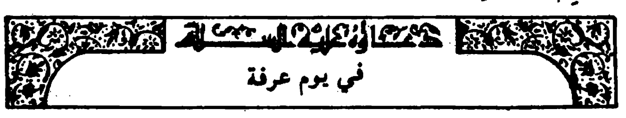
وَ اْجْعَلْ قَلْبي واثِقاً بِما عِنْدَكَ، وَهَمّي مُسْتَفْرَغاً لِما هُوَ لَكَ وَاْسْتَعْمِلْني بِما تَسْتَعْمِلُ بِهِ خالِصَتَكَ، وَاَشْرِبْ [93] قَلْبي عِنْدَ ذُهُولِ الْعُقولِ طاعَتَكَ.

وَ اْجْمَعْ لِيَ الْغِنىٰ وَالْعَفافَ وَالدَّعَةَ [94] وَالْمُعافاةَ وَالصِّحَّةَ وَالسَّعَةَ وَالطُّمَأْنينَةَ، وَالْعافِيَةَ، وَلا تُحْبِطْ حَسَناتي بِما يَشوبُها مِنْ مَعْصِيَتِكَ، وَلا خَلَواتي بِما يَعْرِضُ لي مِنْ نَزَغاتِ فِتْنَتِكَ.

وَ صُنْ وَجْهي عَنِ الطَّلَبِ اِلىٰ اَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ، وَذُبَّني [95] عَنِ اْلْتِماسِ ما عِنْدَ الْفاسِقينَ، وَلا تَجْعَلْني لِلظّالِمينَ ظَهيراً [96] وَلا لَهُمْ عَلىٰ مَحْوِ كِتابِكَ يَداً وَنَصيراً.

وَحُطْني [97] مِنْ حَيْثُ لا اَعْلَمُ حِياطَةً تَقيني بِها، وَ اْفْتَحْ لي اَبْوابَ تَوْبَتِكَ وَرَحْمَتِكَ وَرَأْفَتِكَ وَرِزْقِكَ الْواسِعِ اِنّي اِلَيْكَ مِنَ الرّاغِبينَ، وَاَتْمِمْ لي اِنْعامَكَ اِنَّكَ خَيْرُ الْمُنْعِمينَ.

وَ اْجْعَلْ باقي عُمْري فِي الْحَجِّ وَالْعُمْرَةِ اْبْتِغاءَ وَجْهِكَ يارَبَّ الْعالَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ اَبَدَ الْآبِدينَ [98]





٩٣ــ أشرب: أمزج. ٩٤ــ الدعة: الراحة وخفض العيش. ٩٥ــ ذبّني: امنعني، ادفعني.
٩٦ــ ظهيراً: منيعاً. ٩٧ــ حطني: احفظني. ٩٨ــ ⊗.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ مَلاۤئِكَتَكَ مُشْفِقُونَ [1] مِنْ خَشْيَتِكَ، سامِعُونَ مُطيعُونَ لَكَ وَهُمْ بِاَمْرِكَ يَعْمَلُونَ، لا يَفْتُرُونَ [2] اللَّيْلَ وَالنَّهارَ يُسَبِّحُونَ، وَاَنَا اَحَقُّ بِالْخَوْفِ الدّائِمِ لِإساۤئَتي عَلىٰ نَفْسي، وَتَفْريطِها اِلَى اقْتِرابِ اَجَلي، فَكَمْ لي يارَبِّ مِنْ ذَنْبٍ اَنَا فيهِ مَغْرُورٌ مُتَحَيِّرٌ؟

اَللّٰهُمَّ اِنّي قَدْ اَكْثَرْتُ عَلىٰ نَفْسي مِنَ الذُّنُوبِ وَالْإِساۤءَةِ، وَاَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ الْمُعافاةِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ وَلَمْ تَفْضَحْني بِما اَحْسَنْتَ لِيَ النَّظَرَ وَاَقَلْتَنِي الْعَثْرَةَ وَاَخافُ اَنْ اَكُونَ فيها مُسْتَدْرَجاً، فَقَدْ يَنْبَغي لي اَنْ اَسْتَحِيَ مِنْ كَثْرَةِ مَعاصِيَّ، ثُمَّ لَمْ تَهْتِكْ لي سِتْراً، وَلَمْ تُبْدِ لي عَوْرَةً، وَلَمْ تَقْطَعْ عَنِّيَ الرِّزْقَ، وَلَمْ تُسَلِّطْ عَلَيَّ جَبّاراً، وَلَمْ تَكْشِفْ عَنّي غِطاۤءَ مُجازاةٍ لِذُنُوبي، تَرَكْتَني كَاَنّي لا ذَنْبَ لي، كَفَفْتَ [3] عَنْ خَطيئَتي، وَزَكَّيْتَني بِما لَيْسَ فِيَّ، اَنَا الْمُقِرُّ عَلىٰ نَفْسي بِما جَنَتْ عَلَيَّ يَداي، وَمَشَتْ اِلَيْهِ رِجْلايَ وَباشَرَ جَسَدي وَنَظَرَتْ اِلَيْهِ عَيْنايَ، وَسَمِعَتْهُ اُذُنايَ، وَعَمِلَتْهُ جَوارِحي، وَنَطَقَ بِهِ لِساني، وَعُقِدَ عَلَيْهِ قَلْبي، فَاَنَا الْمُسْتَوْجِبُ يا اِلٰهي زَوالَ نِعْمَتِكَ، وَمُفاجاةَ نِقْمَتِكَ، وَتَحْليلَ عُقُوبَتِكَ لِما اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَضَيَّعْتُ مِنْ حُقُوقِكَ، اَنا صاحِبُ الذُّنُوبِ الْكَثيرَةِ الْكَبيرَةِ الَّتي لا يُحْصىٰ عَدَدُها، وَصاحِبُ الْجُرْمِ الْعَظيمِ، اَنا الَّذي اَحْلَلْتُ الْعُقُوبَةَ بِنَفْسي وَاَوْبَقْتُها [4] بِالْمَعاصي جُهْدي وَطاقَتي، وَعَرَّضْتُها لِلْمَهالِكِ

١ــ مشفقون: خائفون.　　٢ــ لايفترون: لايسكنون.　　٣ــ كففت: انصرفت.

٤ــ أوبقتها: ضيعتها.

بِكُلِّ قُوَّتي.

اَللّٰهُمَّ اَنَا الَّذي لَمْ اَشْكُرْ نِعَمَكَ عِنْدَ مَعاصِيَّ اِيّاكَ، وَلَمْ اَدَعْها فيكَ عِنْدَ حُلُولِ الْبَلِيَّةِ، وَلَمْ اَقِفْ عِنْدَ الْهَوىٰ، وَلَمْ اُراقِبْكَ.

يا اِلٰهي اَنَا الَّذي لَمْ اَعْقِلْ عِنْدَ الذُّنُوبِ نَهْيَكَ، وَلَمْ اُراقِبْ عِنْدَ اللَّذّاتِ زَجْرَكَ [5] وَلَمْ اَقْبَلْ عِنْدَ الشَّهْوَةِ نَصيحَتَكَ، رَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْحِلْمِ، وَغَدَوْتُ [6] اِلَى الظُّلْمِ بَعْدَ الْعِلْمِ.

اَللّٰهُمَّ فَكَما حَلُمْتَ عَنّي فيمَا اجْتَرَأْتُ عَلَيْهِ مِنْ مَعاصيكَ، وَعَرَفْتَ تَضييعي حَقَّكَ، وَضَعْفي عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ، وَرُكوبي مَعْصِيَتَكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي لَسْتُ ذا عُذْرٍ فَاَعْتَذِرَ، وَلا ذا حيلَةٍ فَاَنْتَصِرَ.

اَللّٰهُمَّ قَدْ اَسَأْتُ وَظَلَمْتُ وَ بِئْسَ ما صَنَعْتُ، عَمِلْتُ سُوءاً وَلَمْ تَضُرَّكَ ذُنوبي، فَاَسْتَغْفِرُكَ يا سَيِّدي وَمَوْلاَيَ وَ سُبْحانَكَ «لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ» [7].

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُهُ غَيْري، وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُني سِواكَ، فَلَوْ كانَ لي مَهْرَبٌ لَهَرَبْتُ، وَلَوْ كانَ لي مَصْعَدٌ فِي السَّماءِ اَوْ مَسْلَكٌ فِي الْاَرْضِ لَسَلَكْتُ، وَلٰكِنَّهُ لا مَهْرَبَ لي وَلا مَلْجَاَ وَلا مَنْجىٰ وَلا مَأْوىٰ مِنْكَ اِلاّ اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ تُعَذِّبْني فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنا، وَاِنْ تَرْحَمْني فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنْتَ بِمَنِّكَ وَفَضْلِكَ وَ وَحْدانِيَّتِكَ وَجَلالِكَ وَكِبْرِيائِكَ وَعَظَمَتِكَ وَسُلْطانِكَ،

٥ــ زجرك: منعك.　٦ــ غدوت: ذهبت وانطلقت.　٧ــ ٭.

فَقَديماً ما مَنَنْتَ عَلىٰ اَوْلِيآئِكَ، وَمُسْتَحِقّي عُقُوبَتِكَ بِالْعَفْوِ وَالْمَغْفِرَةِ سَيِّدي عافِيَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عافِيَتَكَ؟! وَعَفْوَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ عَفْوَكَ؟! وَرَحْمَةَ مَنْ اَرْجو اِذا لَمْ اَرْجُ رَحْمَتَكَ؟! وَمَغْفِرَةَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ مَغْفِرَتَكَ؟! وَرِزْقَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ رِزْقَكَ؟! وَفَضْلَ مَنْ اَرْجُو اِذا لَمْ اَرْجُ فَضْلَكَ؟!

سَيِّدي اَكْثَرْتَ عَلَيَّ مِنَ النِّعَمِ، وَاَقْلَلْتُ لَكَ مِنَ الشُّكْرِ، فَكَمْ لَكَ عِنْدي مِنْ نِعْمَةٍ لا يُحْصيها اَحَدٌ غَيْرُكَ! ما اَحْسَنَ بَلآءَكَ [8] عِنْدي، وَاَحْسَنَ فِعالَكَ، نادَيْتُكَ مُسْتَغيثاً مُسْتَصْرِخاً فَاَغَثْتَني، وَ سَاَلْتُكَ عائِلاً [9] فَاَغْنَيْتَني وَ نَاَيْتُ [10] فَكُنْتَ قَريباً مُجيباً، وَاسْتَعَنْتُ بِكَ مُضْطَراً فَاَعَنْتَني وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ، وَهَتَفْتُ اِلَيْكَ في مَرَضي فَكَشَفْتَهُ عَنّي، وَ انْتَصَرْتُ بِكَ في رَفْعِ الْبَلاءِ فَوَجَدْتُكَ يا مَوْلايَ نِعْمَ الْمَوْلىٰ وَ نِعْمَ النَّصيرُ. وَكَيْفَ لا اَشْكُرُكَ يا اِلٰهي؟!

اَطْلَقْتَ لِساني بِذِكْرِكَ رَحْمَةً لي مِنْكَ، وَاَضَأْتَ لي بَصَري بِلُطْفِكَ حُجَّةً مِنْكَ عَلَيَّ، وَسَمِعَتْ اُذُنايَ بِقُدْرَتِكَ نَظَراً مِنْكَ، وَدَلَّتْ عَقْلي عَلىٰ تَوْبيخِ [11] نَفْسي، اِلَيْكَ اَشْكُو ذُنُوبي، فَاِنَّهُ لا مَجْرىٰ لِبَثِّها [12] اِلاّ اِلَيْكَ، فَفَرِّجْ عَنّي ما ضاقَ بِهِ صَدْري، وَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ ما اَخافُ عَلىٰ نَفْسي مِنْ اَمْرِ ديني وَدُنْيايَ وَاَهْلي وَمالي، فَقَدِ اسْتَصْعَبَ عَلَيَّ

٨ــ بلاءك : إحسانك وإنعامك. ٩ــ عائلاً: فقيراً. ١٠ــ نأيت: بعدت.

١١ــ توبيخ: لوم. ١٢ــ لبثّها: لإذاعتها ونشرها.

شَأْني،وَشُتِّتَ عَلَيَّ اَمْري،وَقَدْ اَشْرَفَتْ عَلىٰ هَلَكَتي نَفْسي، وَاِذا لَمْ تَتَدارَكْني [13] مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تُنْقِذُني بِها فَمَنْ لي بَعْدَكَ يا مَوْلايَ؟اَنْتَ الْكَريمُ الْعَوّادُ بِالْمَغْفِرَةِ،وَاَنَا اللَّئيمُ الْعَوّادُ بِالْمَعاصي، فَاحْلُمْ يا حَليمُ عَنْ جَهْلي،وَاَقِلْني يا مُقيلُ عَثْرَتي،وَ تَقَبَّلْ يا رَحيمُ تَوْبَتي،سَيِّدي وَمَوْلايَ وَلا بُدَّ مِنْ لِقآئِكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ،وَكَيْفَ يَسْتَغْنِي الْعَبْدُ عَنْ رَبِّهِ؟اَوَ كَيْفَ يَسْتَغْنِي الْمُذْنِبُ عَمَّنْ يَمْلِكُ عُقُوبَتَهُ وَمَغْفِرَتَهُ؟!

سَيِّدي لَمْ اَزْدَدْ اِلَيْكَ اِلّا فَقْراً، وَلَمْ تَزْدَدْ عَنّي اِلّا غِنىً، وَلَمْ تَزْدَدْ ذُنُوبي اِلّا كَثْرَةً، وَلَمْ يَزْدَدْ عَفْوُكَ اِلّا سَعَةً، سَيِّدي اَرْحَمْ تَضَرُّعي اِلَيْكَ وَاَنْتِصابي بَيْنَ يَدَيْكَ،وَطَلَبي مالَدَيْكَ تَوْبَةً فيما بَيْني وَ بَيْنَكَ سَيِّدي مُتَعَوِّذاً بِكَ ، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ بآئِساً فَقيراً تآئِباً غَيْرَ مُسْتَنْكِفٍ وَلا مُسْتَكْبِرٍ وَلا مُسْتَسْخِطٍ [14] بَلْ مُسْتَسْلِمٍ لِاَمْرِكَ ، راضٍ بِقَضآئِكَ،لا آيِسٍ مِنْ رَوْحِكَ [15] وَلا آمِنٍ مِنْ مَكْرِكَ ،وَلا قانِطٍ مِنْ رَحْمَتِكَ سَيِّدي بَلْ مُشْفِقٍ [16] مِنْ عَذابِكَ ، راجٍ لِرَحْمَتِكَ لِعِلْمي بِكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ فَاِنَّهُ لَنْ يُجيرَني [17] مِنْكَ اَحَدٌ،وَلا اَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [18].

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ اَنْ تَحْسُنَ في رامِقَةِ [19] الْعُيُونِ عَلانِيَتي، وَتَقْبُحَ فِيما اَخْلُو لَكَ سَريرَتي،مُحافِظاً عَلىٰ رِيآءِ النّاسِ مِنْ نَفْسي ، وَمُضَيِّعاً ما

١٣ــ استظهرها في الصحيفة، وفي الأصل: وإذاتداركتني.
١٤ــ مستسخط : كاره.
١٥ــ روحك : رحمتك .
١٦ــ مشفق: خائف حذر.
١٧ــ يجيرني: ينقذني.
١٨ــ ملتحداً: ملجأ.
١٩ــ رمقه بعينه : أطال النظر إليه.

أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيْهِ مِنّي، فَأُبْدِيَ لَكَ بِأَحْسَنِ أَمْري، وَأَخْلُوَ لَكَ بِشَرِّ فِعْلي تَقَرُّباً إِلَى الْمَخْلوقينَ بِحَسَناتي، وَ فِراراً مِنْهُمْ إِلَيْكَ بِسَيِّئاتي، حَتّى كَأَنَّ الثَّوابَ لَيْسَ مِنْكَ، وَ كَأَنَّ الْعِقابَ لَيْسَ إِلَيْكَ، قَسْوَةً مِنْ مَخافَتِكَ مِنْ قَلْبي، وَزَلَلاً عَنْ قُدْرَتِكَ مِنْ جَهْلي، فَيَحِلَّ بي غَضَبُكَ، وَ يَنالَني مَقْتُكَ فَأَعِذْني مِنْ ذٰلِكَ كُلِّهِ، وَقِني [20] بِوِقايَتِكَ الَّتي وَقَيْتَ بِها عِبادَكَ الصّالِحينَ.

اَللّٰهُمَّ تَقَبَّلْ مِنّي ما كانَ صالِحاً، وَ أَصْلِحْ مِنّي ما كانَ فاسِداً، وَلا تُسَلِّطْ عَلَيَّ مَنْ لا يَرْحَمُني، وَلا باغِياً وَلا حاسِداً.

اَللّٰهُمَّ أَذْهِبْ عَنّي كُلَّ هَمٍّ، وَفَرِّجْ عَنّي كُلَّ غَمٍّ، وَثَبِّتْني في كُلِّ مَقامٍ، وَاهْدِني في كُلِّ سَبيلٍ مِنْ سُبُلِ الْحَقِّ، وَحُطَّ عَنّي كُلَّ خَطيئَةٍ وَأَنْقِذْني مِنْ كُلِّ هَلَكَةٍ وَبَلِيَّةٍ، وَعافِني أَبَداً ما أَبْقَيْتَني، وَاغْفِرْ لي إِذا تَوَفَّيْتَني وَلَقِّني رَوْحاً وَرَيْحاناً [21] وَجَنَّةَ نَعيمٍ أَبَدَ الْآبِدينَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللّٰهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.



دعاؤه عليه السلام
في موقف عرفة

قال المفيد (رض): وإذا حضرت مشهدالحسين عليه السلام يوم عرفة أوعرفات نفسها، أوحيث حللت من البلاد، فاغتسل قبل الزوال، وابرز تحت السماء، وادع بهذا الدعاء:

٢٠ـ قني: احفظني. ٢١ـ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ،وَ اَنْتَ اللهُ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ،وَ اَنْتَ اللهُ الدّآئِبُ في غَيْرِ وَصَبٍ [1] وَلا نَصَبٍ [2] وَلا تَشْغَلُكَ رَحْمَتُكَ عَنْ عَذابِكَ وَلا عَذابُكَ عَنْ [3] رَحْمَتِكَ،خَفَيْتَ مِنْ غَيْرِ مَوْتٍ،وَظَهَرْتَ فَلا شَيْءَ فَوْقَكَ،وَتَقَدَّسْتَ في عُلُوِّكَ،وَ تَرَدَّيْتَ بِالْكِبْرِيآءِ فِي الْاَرْضِ وَفِي السَّمآءِ،وَقَوِيتَ [4] في سُلْطانِكَ،وَ دَنَوْتَ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ فِي اَرْتِفاعِكَ،وَ خَلَقْتَ الْخَلْقَ بِقُدْرَتِكَ،وَ قَدَّرْتَ الْاُمورَ بِعِلْمِكَ،وَقَسَّمْتَ الْاَرْزاقَ بِعَدْلِكَ وَنَفَذَ في كُلِّ شَيْءٍ عِلْمُكَ،وَحارَتِ الْاَبْصارُ دُونَكَ، وَقَصُرَ دُونَكَ [5] طَرْفُ كُلِّ طارِفٍ،وَكَلَّتِ [6] الْاَلْسُنُ عَنْ صِفاتِكَ،وَغَشِيَ بَصَرَ كُلِّ ناظِرٍ نُورُكَ،وَمَلَأْتَ بِعَظَمَتِكَ اَرْكانَ عَرْشِكَ،وَ اَبْتَدَأْتَ الْخَلْقَ عَلىٰ غَيْرِ مِثالٍ نَظَرْتَ اِلَيْهِ مِنْ اَحَدٍ سَبَقَكَ اِلىٰ صَنْعَةِ شَيْءٍ مِنْهُ،وَلَمْ تُشارَكْ في خَلْقِكَ،وَلَمْ تَسْتَعِنْ بِاَحَدٍ في شَيْءٍ مِنْ اَمْرِكَ [7] وَلَطُفْتَ في عَظَمَتِكَ وَاَنْقادَ لِعَظَمَتِكَ كُلُّ شَيْءٍ،وَذَلَّ لِعِزَّتِكَ [8] كُلُّ شَيْءٍ.

اُثْني عَلَيْكَ يا سَيِّدي،وَما عَسىٰ اَنْ يَبْلُغَ في مِدْحَتِكَ [9] ثَنآئي مَعَ قِلَّةِ عَمَلي [10] وَقِصَرِ رَأْيي،وَاَنْتَ يارَبِّ الْخالِقُ وَ اَنَا الْمَخْلُوقُ،وَ اَنْتَ الْمالِكُ وَاَنَا الْمَمْلُوكُ،وَ اَنْتَ الرَّبُّ وَاَنَا الْعَبْدُ،وَاَنْتَ الْغَنِيُّ وَ اَنَا الْفَقيرُ،وَ اَنْتَ الْمُعْطي وَ اَنَا السّآئِلُ، وَ اَنْتَ الْغَفُورُ وَاَنَا الْخاطِئُ، وَ اَنْتَ الْحَيُّ الَّذي لايَموتُ وَاَنا خَلْقٌ اَمُوتُ،يامَنْ خَلَقَ الْخَلْقَ وَدَبَّرَ الْاُمُورَ

١ــ وصب: وجع ومرض. ٢ــ نصب: تعب وإعياء. ٣ــ من «خ». ٤ــ قويت: غلبت.
٥ ــ عنك «خ». ٦ــ كلّت: أعيت وعجزت. ٧ــ ⊗. ٨ــ لعزّك «خ».
٩ــ مدحك «خ». ١٠ــ علمي «خ».

فَلَمْ يُقايِسْ شَيْئاً بِشَيْءٍ مِنْ خَلْقِهِ، وَلَمْ يَسْتَعِنْ عَلىٰ خَلْقِهِ بِغَيْرِهِ، ثُمَّ اَمْضَى الْأُمُورَ عَلىٰ قَضآئِهِ، وَاَجَّلَها اِلىٰ اَجَلٍ [11] قَضىٰ فيها بِعَدْلِهِ، وَعَدَلَ فيها بِفَضْلِهِ، وَفَصَلَ فيها بِحُكْمِهِ، وَحَكَمَ فيها بِعَدْلِهِ، وَعَلِمَها بِحِفْظِهِ، ثُمَّ جَعَلَ مُنْتَهاها اِلىٰ مَشيئَتِهِ، وَمُسْتَقَرَّها اِلىٰ مَحَبَّتِهِ، وَمَواقيتَها اِلىٰ قَضآئِهِ لامُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلا مُعَقِّبَ لِحُكْمِهِ، وَلا رادَّ لِقَضآئِهِ [12] وَلا مُسْتَراحَ عَنْ اَمْرِهِ، وَلا مَحيصَ [13] لِقَدَرِهِ، وَلا خُلْفَ لِوَعْدِهِ، وَلا مُتَخَلَّفَ عَنْ دَعْوَتِهِ، وَلا يُعْجِزُهُ شَيْءٌ طَلَبَهُ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْهُ اَحَدٌ اَرادَهُ، وَلا يَعْظُمُ عَلَيْهِ شَيْءٌ فَعَلَهُ، وَلا يَكْبُرُ عَلَيْهِ شَيْءٌ صَنَعَهُ، وَلا يَزيدُ في سُلْطانِهِ طاعَةُ مُطيعٍ، وَلا تَنْقُصُهُ مَعْصِيَةُ عاصٍ، وَلا يُبَدَّلُ الْقَوْلُ لَدَيْهِ، وَلا يُشْرِكُ في حُكْمِهِ اَحَداً، الَّذي مَلَكَ الْمُلُوكَ بِقُدْرَتِهِ، وَاسْتَعْبَدَ الْاَرْبابَ بِعِزِّهِ، وَسادَ الْعُظَمآءَ بِجُودِهِ، وَعَلاَ السّادَةَ بِمَجْدِهِ، وَانْهَدَّتِ [14] الْمُلُوكُ لِهَيْبَتِهِ وَعَلا اَهْلَ السُّلْطانِ بِسُلْطانِهِ وَرُبُوبِيَّتِهِ، وَاَبادَ [15] الْجَبابِرَةَ بِقَهْرِهِ، وَاَذَلَّ الْعُظَمآءَ بِعِزِّهِ، وَاَسَّسَ الْأُمُورَ بِقُدْرَتِهِ، وَبَنَى الْمَعالي بِسُؤْدَدِهِ [16] وَتَمَجَّدَ بِفَخْرِهِ، وَفَخَرَ بِعِزِّهِ، وَعَزَّ بِجَبَرُوتِهِ، وَوَسِعَ كُلَّ شَيْءٍ بِرَحْمَتِهِ.

اِيّاكَ اَدْعُو، وَاِيّاكَ اَسْاَلُ، وَمِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِلَيْكَ اَرْغَبُ، ياغايَةَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا صَريخَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَمُعْتَمَدَ الْمُضْطَهَدينَ [17] وَمُنْجِيَ الْمُؤْمِنينَ، وَمُثيبَ الصّابِرينَ، وَعِصْمَةَ الصّالِحينَ، وَحِرْزَ

١١ــ أجل مسمّى «خ». ١٢ــ لفضله «خ». ١٣ــ لامحيص: لامفرّ. ١٤ــ انهدّت: انحطّت وانكسرت.
١٥ــ أباد: أهلك. ١٦ــ السؤدد: الرفعة والشرف. ١٧ــ المضطرّين «خ».

الْعارِفينَ، وَأَمانَ الْخائِفينَ، وَظَهْرَ اللاّجينَ، وَجارَ الْمُسْتَجيرينَ، وَطالِبَ الْغادِرينَ، وَمُدْرِكَ الْهارِبينَ، وَأَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَخَيْرَ النّاصِرينَ، وَخَيْرَ الْفاصِلينَ، وَخَيْرَ الْغافِرينَ، وَأَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ أَسْرَعَ الْحاسِبينَ، لا يَمْتَنِعُ مِنْ بَطْشِهِ شَيْءٌ، وَلا يَنْتَصِرُ مَنْ عاقَبَهُ[18] وَلا يُحْتالُ لِكَيْدِهِ[19] وَلا يُدْرَكُ عِلْمُهُ، وَلا يُدْرَأُ[20] مُلْكُهُ، وَلا يُقْهَرُ عِزُّهُ، وَلا يُذَلُّ اسْتِكْبارُهُ، وَلا يُبْلَغُ جَبَرُوتُهُ، وَلا تَصْغُرُ عَظَمَتُهُ، وَلا يَضْمَحِلُّ فَخْرُهُ، وَلا يَتَضَعْضَعُ رُكْنُهُ وَلا تُرامُ قُوَّتُهُ، الْمُحْصي لِبَرِيَّتِهِ، الْحافِظُ أَعْمالَ خَلْقِهِ، لا ضِدَّ لَهُ وَلا نِدَّ[21] لَهُ، وَلا وَلَدَ لَهُ، وَلا صاحِبَةَ لَهُ وَلا سَمِيَّ لَهُ، وَلا قَريبَ[22] لَهُ وَلا كُفْوَ لَهُ، وَلا شَبيهَ لَهُ، وَلا نَظيرَ لَهُ، وَلا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ، وَلا يُبْلَغُ مَبْلَغُهُ وَلا يَقْدِرُ شَيْءٌ قُدْرَتَهُ، وَلا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَثَرَهُ، وَلا يَنْزِلُ شَيْءٌ مَنْزِلَتَهُ، وَلا يُدْرِكُ شَيْءٌ أَحْرَزَهُ، وَلا يَحُولُ شَيْءٌ دُونَهُ، بَنَى السَّماواتِ فَأَتْقَنَهُنَّ وَما فيهِنَّ بِعَظَمَتِهِ[23] وَدَبَّرَ أَمْرَهُ فيهِنَّ بِحِكْمَتِهِ، فَكانَ كَما هُوَ أَهْلُهُ، لا بِأَوَّلِيَّةٍ قَبْلَهُ، وَلا بِآخِرِيَّةٍ بَعْدَهُ، وَكانَ كَما يَنْبَغي لَهُ، يَرى وَلا يُرى وَهُوَ بِالْمَنْظَرِ الْأَعْلى، يَعْلَمُ السِّرَّ وَالْعَلانِيَةَ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ خافِيَةٌ وَلَيْسَ لِنَقْمَتِهِ واقِيَةٌ، يَبْطُشُ الْبَطْشَةَ الْكُبْرى، وَلا تَحْصِنُ مِنْهُ الْقُصُورُ، وَلا تُجِنُّ[24] مِنْهُ السُّتُورُ، وَلا تُكِنُّ[25] مِنْهُ الْخُدورُ، وَلا تُواري مِنْهُ الْبُحُورُ

١٨ـ عقابه، عقوبته «خ».
١٩ـ كيده: مكره.
٢٠ـ يدرأ: يدفع.
٢١ـ الندّ: النظير.
٢٢ـ قرين «خ».
٢٣ـ بكلمته «خ».
٢٤ـ تجنّ: تستر.
٢٥ـ تكنّ: تخفي.

وَهُوَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ،وَهُوَ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، يَعْلَمُ هَماهِمَ[26] الْاَنْفُسِ وَما تُخْفِي الصُّدُورُ وَوَساوِسَها وَنِيّاتِ الْقُلُوبِ،وَنُطْقَ الْاَلْسُنِ وَرَجْعَ الشِّفاهِ،وَبَطْشَ الْاَيْدي، وَنَقْلَ الْاَقْدام، وَخائِنَةَ الْاَعْيُنِ[27] وَالسِّرَّ وَاَخْفىٰ،وَالنَّجْوىٰ[28] وَما تَحْتَ الثَّرىٰ،وَلا يَشْغَلُهُ شَيْءٌ عَنْ شَيْءٍ، وَلا يُفَرِّطُ في شَيْءٍ، وَلا يَنْسىٰ شَيْئاً لِشَيْءٍ.

اَسْاَلُكَ يا مَنْ عَظُمَ صَفْحُهُ،وَحَسُنَ صُنْعُهُ،وَكَرُمَ عَفْوُهُ،وَكَثُرَتْ نِعَمُهُ[29] وَلا يُحْصىٰ اِحْسانُهُ وَجَميلُ بَلآئِهِ،اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَنْ تَقْضِيَ لي حَوآئِجي الَّتي اَفْضَيْتُ بِها اِلَيْكَ،وَقُمْتُ بِها بَيْنَ يَدَيْكَ،وَاَنْزَلْتُها بِكَ،وَشَكَوْتُها اِلَيْكَ مَعَ ما كانَ مِنْ تَفْريطي فيما اَمَرْتَني بِهِ،وَتَقْصيري فيما نَهَيْتَني عَنْهُ.

يا نُوري في كُلِّ ظُلْمَةٍ،وَيا اُنْسي في كُلِّ وَحْشَةٍ،وَياثِقَتي في كُلِّ شِدَّة[30] وَيارَجآئي في كُلِّ كُرْبَةٍ ، وَياوَلِيّي في كُلِّ نِعْمَةٍ،وَيا دَليلي فِي الظَّلام،اَنْتَ دَليلي اِذَا انْقَطَعَتْ دَلالَةُ الْاَدِلّآءِ فَاِنَّ دَلالَتَكَ لا تَنْقَطِعُ.

لا يَضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ،وَلا يَذِلُّ مَنْ والَيْتَ،اَنْعَمْتَ عَلَيَّ فَاَسْبَغْتَ[31] وَرَزَقْتَني فَوَفَّرْتَ ، وَوَعَدْتَني فَاَحْسَنْتَ ،وَاَعْطَيْتَني فَاَجْزَلْتَ[32] بِلا اسْتِحْقاقٍ لِذٰلِكَ بِعَمَلٍ مِنّي،وَلٰكِنِ ابْتِدآءً مِنْكَ بِكَرَمِكَ وَجُودِكَ فَاَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ في مَعاصيكَ،وَتَقَوَّيْتُ بِرِزْقِكَ عَلىٰ سَخَطِكَ،وَاَفْنَيْتُ

٢٦ــ هماهم: خفايا. ٢٧ــ ۞. ٢٨ــ النجوى: إسرار الحديث. ٢٩ــ نعمته «خ».
٣٠ــ شديدة «خ». ٣١ــ أسبغت: وسّعت. ٣٢ــ أجزلت: أكثرت.

عُمْري فيما لا تُحِبُّ،فَلَمْ تَمْنَعْكَ جُرْأَتي عَلَيْكَ،وَرُكُوبي ما نَهَيْتَني عَنْهُ،وَ دُخُولي فيما حَرَّمْتَ عَلَيَّ اَنْ عُدْتَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلَمْ يَمْنَعْني عَوْدُكَ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ اَنْ عُدْتُ في مَعاصيكَ ، فَاَنْتَ الْعائِدُ بِالْفَضْلِ وَاَنَا الْعائِدُ فِي الْمَعاصي [٣٣] وَاَنْتَ يا سَيِّدي خَيْرُ الْمَوالي لِعَبيدِهِ وَاَنا شَرُّ الْعَبيدِ، اَدْعُوكَ فَتُجيبُني،وَاَسْاَلُكَ فَتُعْطيني،وَاَسْكُتُ عَنْكَ فَتَبْتَدِئُني،وَاَسْتَزيدُكَ فَتَزيدُني،فَبِئْسَ الْعَبْدُ اَنا لَكَ يا سَيِّدي وَمَوْلايَ،اَنَا الَّذي لَمْ اَزَلْ اُسيءُ وَتَغْفِرُ لي،وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْبَلاءِ وَ تُعافيني،وَلَمْ اَزَلْ اَتَعَرَّضُ لِلْهَلَكَةِ وَتُنْجيني ، وَلَمْ اَزَلْ اُضيعُ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ في تَقَلُّبي [٣٤] فَتَحْفَظُني، فَرَفَعْتَ خَسيسَتي،وَاَقَلْتَ عَثْرَتي [٣٥] وَسَتَرْتَ عَوْرَتي وَلَمْ تَفْضَحْني بِسَريرَتي،وَلَمْ تُنَكِّسْ بِرَأْسي عِنْدَ اِخْواني ، بَلْ سَتَرْتَ عَلَيَّ الْقَبائِحَ الْعِظامَ وَالْفَضائِحَ الْكِبارَ،وَاَظْهَرْتَ حَسَناتي الْقَليلَةَ الصِّغارَ مَنّاً مِنْكَ وَ تَفَضُّلاً وَاِحْساناً وَ اِنْعاماً وَاصْطِناعاً .

ثُمَّ اَمَرْتَني فَلَمْ اأْتَمِرْ [٣٦] وَزَجَرْتَني فَلَمْ اَنْزَجِرْ،وَلَمْ اَشْكُرْ نِعْمَتَكَ وَلَمْ اَقْبَلْ نَصيحَتَكَ،وَلَمْ اُؤَدِّ حَقَّكَ،وَلَمْ اَتْرُكْ مَعاصِيَكَ،بَلْ عَصَيْتُكَ بِعَيْني ، وَلَوْ شِئْتَ لَاَعْمَيْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي،وَعَصَيْتُكَ بِسَمْعي وَلَوْ شِئْتَ لَاَصْمَمْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي ، وَعَصَيْتُكَ بِيَدي وَلَوْ شِئْتَ لَكَنَعْتَني [٣٧] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي ، وَعَصَيْتُكَ بِرِجْلي وَلَوْ شِئْتَ

٣٣ـ بالمعاصي «خ».
٣٤ـ تقلّبي: انتقالي وتحوّلي.
٣٥ـ أقلت عثرتي: غفرت خطيئتي.
٣٦ـ أأتمر: أمتثل.
٣٧ـ كنعتني: قطعت أو شللت يدي.

لَجَذَمْتَني [38] فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي، وَعَصَيْتُكَ بِفَرْجي وَلَوْ شِئْتَ لَعَقَمْتَني فَلَمْ تَفْعَلْ ذٰلِكَ بي، وَعَصَيْتُكَ بِجَميعِ جَوارِحي وَلَمْ يَكُ هٰذا جَزاؤُكَ مِنّي فَعَفْوَكَ عَفْوَكَ.

فَها اَناذا عَبْدُكَ الْمُقِرُّ بِذَنْبي، الْخاضِعُ لَكَ بِذُلّي، الْمُسْتَكينُ لَكَ بِجُرْمي، مُقِرٌّ لَكَ بِجِنايَتي، مُتَضَرِّعٌ اِلَيْكَ، راجٍ لَكَ في مَوْقِفي هٰذا، تائِبٌ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبي وَ مِنِ اقْتِرافي [39] وَمُسْتَغْفِرٌ لَكَ مِنْ ظُلْمي لِنَفْسي، راغِبٌ اِلَيْكَ في فَكاكِ رَقَبَتي مِنَ النّارِ، مُبْتَهِلٌ اِلَيْكَ فِي الْعَفْوِ عَنِ الْمَعاصي، طالِبٌ اِلَيْكَ اَنْ تُنْجِحَ لي حَوآئِجي، وَتُعْطِيَني فَوْقَ رَغْبَتي، وَ اَنْ تَسْمَعَ نِدآئي، وَتَسْتَجيبَ دُعآئي، وَتَرْحَمَ تَضَرُّعي وَ شَكْوايَ، وَكَذٰلِكَ الْعَبْدُ الْخاطِئُ يَخْضَعُ لِسَيِّدِهِ، وَيَتَخَشَّعُ لِمَوْلاهُ بِالذُّلِّ.

يا اَكْرَمَ مَنْ اُقِرَّ لَهُ بِالذُّنُوبِ، وَ اَكْرَمَ مَنْ خُضِعَ لَهُ وَخُشِعَ ما اَنْتَ صانِعٌ بِمُقِرٍّ لَكَ بِذَنْبِهِ، خاشِعٍ [40] لَكَ بِذُلِّهِ؟ فَاِنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ حالَتْ بَيْني وَ بَيْنَكَ اَنْ تُقْبِلَ عَلَيَّ بِوَجْهِكَ [41] وَتَنْشُرَ عَلَيَّ رَحْمَتَكَ، وَ تُنْزِلَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْ بَرَكاتِكَ، اَوْ تَرْفَعَ لي اِلَيْكَ صَوْتاً، اَوْ تَغْفِرَ لي ذَنْباً، اَوْ تَتَجاوَزَ لي عَنْ خَطيئَةٍ فَها اَناذا عَبْدُكَ مُسْتَجيرٌ بِكَرَمِ وَجْهِكَ، وَعِزِّ جَلالِكَ، وَمُتَوَجِّهٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَوَسِّلٌ اِلَيْكَ، وَ مُتَقَرِّبٌ اِلَيْكَ بِنَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَحَبِّ خَلْقِكَ اِلَيْكَ، وَاَكْرَمِهِمْ لَدَيْكَ، وَاَوْلاهُمْ بِكَ، وَاَطْوَعِهِمْ

٣٨ــ جذمتني: قطعت رجلي. ٣٩ــ الإقتراف: الإكتساب. ٤٠ــ خاضع «خ».

٤١ــ ⊗.

لَكَ، وَ اَعْظَمِهِمْ مِنْكَ مَنْزِلَةً،وَعِنْدَكَ مَكاناً،وَ بِعِتْرَتِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِمُ الْهُداةِ الْمَهْدِيّينَ، الَّذينَ اَفْتَرَضْتَ طاعَتَهُمْ،وَاَمَرْتَ بِمَوَدَّتِهِمْ،وَجَعَلْتَهُمْ وُلاةَ الْاَمْرِ بَعْدَ نَبِيِّكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،يا مُذِلَّ كُلِّ جَبّارٍ،وَيا مُعِزَّ كُلِّ ذَليلٍ،قَدْ بَلَغَ مَجْهُودي فَهَبْ لي نَفْسِيَ السّاعَةَ السّاعَةَ بِرَحْمَتِكَ .

اَللّٰهُمَّ لا قُوَّةَ لي عَلىٰ سَخَطِكَ،وَلا صَبْرَ لي عَلىٰ عَذابِكَ،وَلا غِنىً لي عَنْ رَحْمَتِكَ ، تَجِدُ مَنْ تُعَذِّبُ غَيْري،وَلا اَجِدُ مَنْ يَرْحَمُني غَيْرَكَ،وَلا قُوَّةَ لي عَلَى الْبَلاءِ،وَلا طاقَةَ لي عَلَى الْجُهْدِ.

اَسْاَلُكَ بِحَقِّ نَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ،وَ اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِالْاَئِمَّةِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ الَّذينَ اَخْتَرْتَهُمْ لِسِرِّكَ،وَاَطْلَعْتَهُمْ عَلىٰ خَفِيِّكَ ، وَاَخْتَرْتَهُمْ [٤٢] بِعِلْمِكَ،وَطَهَّرْتَهُمْ وَاَخْلَصْتَهُمْ وَاَصْطَفَيْتَهُمْ وَاَصْفَيْتَهُمْ [٤٣] وَجَعَلْتَهُمْ هُداةً مَهْدِيّينَ،وَ اَئْتَمَنْتَهُمْ عَلىٰ وَحْيِكَ،وَعَصَمْتَهُمْ عَنْ مَعاصيكَ وَرَضيتَهُمْ لِخَلْقِكَ،وَخَصَصْتَهُمْ بِعِلْمِكَ،وَاَجْتَبَيْتَهُمْ وَحَبَوْتَهُمْ وَجَعَلْتَهُمْ حُجَجاً عَلىٰ خَلْقِكَ،وَ اَمَرْتَ بِطاعَتِهِمْ عَلىٰ مَنْ بَرَأْتَ [٤٤] وَاَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ في مَوْقِفِي الْيَوْمَ اَنْ تَجْعَلَني مِنْ خِيارِ وَفْدِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَرْحَمْ صُراخي وَاَعْتِرافي بِذَنْبي وَ تَضَرُّعي،وَ اَرْحَمْ طَرْحِيَ رَحْلي بِفِنائِكَ،وَ اَرْحَمْ مَسيري اِلَيْكَ يا اَكْرَمَ مَنْ سُئِلَ،يا عَظيماً يُرْجىٰ لِكُلِّ عَظيمٍ اَغْفِرْ لي ذَنْبِيَ الْعَظيمَ فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذَّنْبَ الْعَظيمَ اِلَّا الْعَظيمُ.

٤٢ــ أخلتهم «خ». ٤٣ــ أصفيتهم: آثرتهم. ٤٤ــ برأت: خلقت.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَ لُكَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ،يا رَبَّ الْمُؤْمِنينَ لا تَقْطَعْ رَجآئي،يا مَنّانُ مُنَّ عَلَيَّ بِالرَّحْمَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ،يا مَنْ لا يُخَيِّبُ سآئِلَهُ لا تَرُدَّني خآئِباً،يا عَفُوُّ اُعْفُ عَنّي ، يا تَوّابُ تُبْ عَلَيَّ وَاَقْبَلْ تَوْبَتي، يا مَوْلايَ حاجَتي الَّتي اِنْ اَعْطَيْتَنيها لَمْ يَضُرَّني ما مَنَعْتَني وَاِنْ مَنَعْتَنيها لَمْ يَنْفَعْني ما اَعْطَيْتَني ، فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ بَلِّغْ رُوحَ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ عَنّي تَحِيَّةً وَسَلاماً وَبِهِمُ الْيَوْمَ فَاَسْتَنْقِذْني، يا مَنْ اَمَرَ بِالْعَفْوِ، يا مَنْ يَجْزي عَلَى الْعَفْوِ، يا مَنْ يَعْفو، يا مَنْ رَضِيَ بِالْعَفْوِ،يامَنْ يُثيبُ عَلَى الْعَفْوِ، اَلْعَفْوَ اَلْعَفْوَ

(تقولها عشرين مَرَّة)

وَاَسْاَ لُكَ الْيَوْمَ الْعَفْوَ ، وَ اَسْاَ لُكَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ اَحاطَ بِهِ عِلْمُكَ ، هٰذا مَكانُ الْبآئِسِ الْفَقيرِ، هٰذا مَكانُ الْمُضْطَرِّ اِلٰى رَحْمَتِكَ ، هٰذا مَكانُ الْمُسْتَجيرِ بِعَفْوِكَ مِنْ عُقُوبَتِكَ ، هٰذا مَكانُ الْعآئِذِ بِكَ مِنْكَ .

اَعُوذُ بِرِضاكَ مِنْ سَخَطِكَ،وَمِنْ فُجآءَةِ نِقْمَتِكَ ، يا اَمَلي،يا رَجآئي ، يا خَيْرَ مُسْتَغاثٍ، يا اَجْوَدَ الْمُعْطينَ ، يا مَنْ سَبَقَتْ رَحْمَتُهُ غَضَبَهُ ، يا سَيِّدي وَمَوْلايَ وَثِقَتي ، وَ رَجآئي وَمُعْتَمَدي ، وَيا ذُخْري وَظَهْري وَعُدَّتي وَغايَةَ اَمَلي وَرَغْبَتي، يا غِياثي يا وارِثي ، ما اَنْتَ صانِعٌ بي في هٰذَا الْيَوْمِ الَّذي فَزِعَتْ اِلَيْكَ فيهِ الْاَصْواتُ [45].

اَسْاَ لُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلٰى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَ اَنْ تَقْلِبَني [46] فيهِ

٤٥ــ فزعت فيه إليك ، وكثرت فيه الأصوات «خ ».   ٤٦ــ تقلبني: ترجعني.

مُفْلِحاً مُنْجِحاً بِأَفْضَلِ مَا انْقَلَبَ بِهِ مَنْ رَضِيتَ عَنْهُ، وَاسْتَجَبْتَ دُعاءَهُ وَقَبِلْتَهُ وَأَجْزَلْتَ حِباءَهُ [47] وَغَفَرْتَ ذُنُوبَهُ، وَأَكْرَمْتَهُ وَلَمْ تَسْتَبْدِلْ بِهِ سِواهُ وَشَرَّفْتَ مَقامَهُ، وَباهَيْتَ بِهِ مَنْ هُوَ خَيْرٌ مِنْهُ، وَقَلَبْتَهُ بِكُلِّ حَوائِجِهِ وَأَحْيَيْتَهُ بَعْدَ الْمَماتِ حَياةً طَيِّبَةً، وَخَتَمْتَ لَهُ بِالْمَغْفِرَةِ، وَأَلْحَقْتَهُ بِمَنْ تَوَلّاهُ.

اَللّهُمَّ إِنَّ لِكُلِّ وافِدٍ جائِزَةً، وَلِكُلِّ زائِرٍ كَرامَةً، وَلِكُلِّ سائِلٍ لَكَ عَطِيَّةً، وَلِكُلِّ راجٍ لَكَ ثَواباً، وَلِكُلِّ مُلْتَمِسٍ ما عِنْدَكَ جَزاءً، وَلِكُلِّ راغِبٍ إِلَيْكَ هِبَةً وَلِكُلِّ مَنْ فَزِعَ إِلَيْكَ رَحْمَةً، وَلِكُلِّ مَنْ رَغِبَ إِلَيْكَ زُلْفى وَلِكُلِّ مُتَضَرِّعٍ إِلَيْكَ إِجابَةً، وَلِكُلِّ مُسْتَكِينٍ إِلَيْكَ رَأْفَةً، وَلِكُلِّ نازِلٍ بِكَ حِفْظاً، وَلِكُلِّ مُتَوَسِّلٍ إِلَيْكَ عَفْواً، وَقَدْ وَفَدْتُ إِلَيْكَ، وَوَقَفْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ فِي هذَا الْمَوْضِعِ الَّذِي شَرَّفْتَهُ رَجاءً لِما عِنْدَكَ، وَرَغْبَةً إِلَيْكَ، فَلا تَجْعَلْنِي الْيَوْمَ أَخْيَبَ وَفْدِكَ، وَأَكْرِمْنِي بِالْجَنَّةِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ، وَجَمِّلْنِي بِالْعافِيَةِ، وَأَجِرْنِي مِنَ النّارِ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ رِزْقِكَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ، وَادْرَأْ عَنِّي شَرَّ فَسَقَةِ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، وَشَرَّ شَياطِينِ الْإِنْسِ وَالْجِنِّ.

اَللّهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَلا تَرُدَّنِي خائِباً، وَسَلِّمْنِي ما بَيْنِي وَبَيْنَ لِقائِكَ حَتّى تُبَلِّغَنِي الدَّرَجَةَ الَّتِي فِيها مُرافَقَةُ أَوْلِيائِكَ وَاسْقِنِي مِنْ حَوْضِهِمْ مَشْرَباً رَوِيّاً لا أَظْمَأُ بَعْدَهُ أَبَداً، وَاحْشُرْنِي فِي زُمْرَتِهِمْ، وَتَوَفَّنِي فِي حِزْبِهِمْ، وَعَرِّفْنِي وُجُوهَهُمْ فِي رِضْوانِكَ وَالْجَنَّةِ، فَإِنِّي

٤٧ــ أجزلت حباءه: كثرت عطاءه.

رَضِيتُ بِهِمْ هُداةً، يا كافِيَ كُلِّ شَيْءٍ وَلا يَكْفِي مِنْهُ شَيْءٌ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي شَرَّ ما اَحْذَرُ وَشَرَّ مالا اَحْذَرُ، وَلا تَكِلْنِي اِلىٰ اَحَدٍ سِواكَ، وَبارِكْ لِي فِيما رَزَقْتَنِي، وَلا تَسْتَبْدِلْ بِي غَيْرِي، وَلا تَكِلْنِي اِلىٰ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ، وَلا اِلىٰ رَأْيِي فَيُعْجِزَنِي، وَلا اِلَى الدُّنْيا فَتَلْفِظَنِي [٤٨] وَلا اِلىٰ قَرِيبٍ وَلا بَعِيدٍ، بَلْ تَفَرَّدْ بِالصُّنْعِ لِي يا سَيِّدِي وَمَوْلايَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَنْتَ اَنْقَطَعَ الرَّجاءُ اِلّا مِنْكَ فِي هٰذَا الْيَوْمِ، فَتَطَوَّلْ عَلَيَّ فِيهِ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ هٰذِهِ الْاَمْكِنَةِ الشَّرِيفَةِ، وَرَبَّ كُلِّ حَرَمٍ وَمَشْعَرٍ [٤٩] عَظَّمْتَ قَدْرَهُ وَشَرَّفْتَهُ، وَبِالْبَيْتِ الْحَرامِ، وَبِالْحِلِّ وَالْاِحْرامِ وَالرُّكْنِ وَالْمَقامِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْجِحْ لِي كُلَّ حاجَةٍ مِمّا فِيهِ صَلاحُ دِينِي وَدُنْيايَ وَآخِرَتِي، وَاغْفِرْ لِي وَ لِوالِدَيَّ وَلِمَنْ وَلَدَنِي مِنَ الْمُسْلِمِينَ وَارْحَمْهُما كَما رَبَّيانِي صَغِيراً، وَاجْزِهِما عَنِّي خَيْرَ الْجَزاءِ، وَعَرِّفْهُما بِدُعائِي لَهُما ما يَقَرُّ اَعْيُنَهُما، فَاِنَّهُما قَدْ سَبَقانِي اِلَى الْغايَةِ وَخَلَّفْتَنِي بَعْدَهُما، فَشَفِّعْنِي فِي نَفْسِي وَفِيهِما وَفِي جَمِيعِ اَسْلافِي مِنَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُؤْمِناتِ فِي هٰذَا الْيَوْمِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَفَرِّجْ عَنْ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْهُمْ اَئِمَّةً يَهْدُونَ بِالْحَقِّ وَبِهِ يَعْدِلُونَ، وَانْصُرْهُمْ وَانْتَصِرْ بِهِمْ، وَاَنْجِزْ لَهُمْ ما وَعَدْتَهُمْ، وَبَلِّغْنِي فَتْحَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاكْفِنِي كُلَّ هَوْلٍ دُونَهُ [٥٠] ثُمَّ اَقْسِمِ

٤٨ــ تلفظني: ترميني. ٤٩ــ المشعر: كلّ موضع مقدّس، ومنه المزدلفة. ٥٠ــ دونهم «خ».

اَللّٰهُمَّ فيهِمْ لي نَصيباً خالِصاً،يا مُقَـدِّرَ الآجالِ،يا مُقَسِّمَ الْاَرْزاقِ، اَفْسَحْ لي في عُمُري،وَاَبْسِطْ لي في رِزْقي.

اَللّٰـهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَاَصْلِحْ لَنا اِمامَنا وَاَسْتَصْلِحْهُ وَاَصْلِحْ عَلىٰ يَدَيْهِ،وَآمِنْ خَوْفَهُ وَ خَوْفَنا عَلَيْهِ،وَاَجْعَلْهُ اَللّٰهُمَّ الَّـذي تَنْتَصِرُ بِهِ لِدينِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَمْلَأِ الْاَرْضَ بِهِ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً،وَاَمْنُنْ بِهِ عَلىٰ فُقَرآءِ الْمُسْلِمينَ وَاَرامِلِهِمْ وَمَساكينِهِمْ، وَاَجْعَلْني مِنْ خِيارِ مَواليهِ وَشيعَتِهِ اَشَدِّهِمْ لَهُ حُبّاً،وَاَطْوَعِهِمْ لَهُ طَوْعاً،وَ اَنْفَـذِهِمْ لِاَمْرِهِ،وَاَسْرَعِهِمْ اِلىٰ مَرْضاتِهِ،وَاَ قْبَلِهِمْ لِقَـوْلِهِ،وَ اَقْوَمِهِمْ بِاَمْرِهِ،وَاَرْزُقْني الشَّهادَةَ بَيْنَ يَدَيْهِ حَتّىٰ اَلْقاكَ وَاَنْتَ عَنّي راضٍ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي خَـلَّفْتُ الْاَهْلَ وَالْوَلَدَ ،وَماخَـوَّلْتَني[٥١] وَخَرَجْتُ اِلَيْكَ وَاِلىٰ هٰذَا الْمَوْضِعِ الَّذي شَرَّفْتَهُ رَجآءَ ما عِنْدَكَ ، وَرَغْبَـةً اِلَيْكَ ،وَوَكَـلْتُ ما خَـلَّفْتُ اِلَيْكَ، فَاَحْسِنْ عَلَيَّ فيهِمُ الْخَـلَفَ فَاِنَّكَ وَلِيُّ ذٰلِكَ مِنْ خَلْقِكَ.

لا اِلٰـهَ اِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ [٥٢] لا اِلٰـهَ اِلَّا اللهُ الْعَلِـيُّ الْـعَظيمُ سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّماواتِ السَّبْعِ،وَ رَبِّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ،وَما فيهِنَّ وَما بَيْنَهُنَّ وَما تَحْتَهُنَّ،وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ،وَ الْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ [٥٣] .

٥١ــ خولتني: ملكتني.   ٥٢ــ ⊗ .

٥٣ــ أضاف في «خ»: والصلاة على محمدوآله الطيّبين الطاهرين.



دعاؤه عليه السلام
يوم الأضحى ويوم الجمعة

اَللّٰهُمَّ هٰذا يَوْمٌ مُبارَكٌ مَيْمُونٌ، وَالْمُسْلِمُونَ فيهِ مُجْتَمِعُونَ في اَقْطارِ اَرْضِكَ، يَشْهَدُ [1] السّآئِلُ مِنْهُمْ، وَالطّالِبُ وَالرّاغِبُ وَالرّاهِبُ، وَ اَنْتَ النّاظِرُ في حَوآئِجِهِمْ، فَاَسْاَ لُكَ بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ ، وَهَوانِ [2] ما سَاَ لْتُكَ عَلَيْكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

وَ اَسْاَ لُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْحَليمُ الْكَريمُ، الْحَنّانُ الْمَنّانُ، ذُوالْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، بَديعُ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، مَهْما قَسَمْتَ بَيْنَ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ مِنْ خَيْرٍ اَوْ عافِيَةٍ اَوْ بَرَكَةٍ اَوْ هُدىً اَوْ عَمَلٍ بِطاعَتِكَ اَوْ خَيْرٍ تَمُنُّ بِهِ عَلَيْهِمْ تَهْديهِمْ بِهِ اِلَيْكَ، اَوْ تَرْفَعُ لَهُمْ عِنْدَكَ دَرَجَةً، اَوْ تُعْطيهِمْ بِهِ خَيْراً مِنْ خَيْرِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، اَنْ تُوَفِّرَ حَظّي وَنَصيبي مِنْهُ.

وَ اَسْاَ لُكَ اَللّٰهُمَّ رَبَّنا بِاَنَّ لَكَ الْمُلْكَ وَلَكَ الْحَمْدَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَحَبيبِكَ وَصَفْوَتِكَ وَخِيَرَتِكَ مِنْ خَلْقِكَ، وَعَلىٰ آلِ مُحَمَّدٍ الْاَبْرارِ الطّاهِرينَ الْاَخْيارِ صَلاةً لايَقْوىٰ عَلىٰ اِحْصآئِها اِلّا اَنْتَ ، وَاَنْ تُشْرِكَنا في صالِحِ مَنْ دَعاكَ في هٰذَا الْيَوْمِ مِنْ عِبادِكَ الْمُؤْمِنينَ يارَبَّ الْعالَمينَ، وَاَنْ تَغْفِرَ لَنا وَلَهُمْ اِنَّكَ

١ــ يشهد: يحضر. ٢ــ هوان: سهولة.

عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ تَعَمَّدْتُ بِحاجَتي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَفاقَتي وَمَسْكَنَتي، وَاِنّي بِمَغْفِرَتِكَ وَرَحْمَتِكَ اَوْثَقُ مِنّي بِعَمَلي، وَلَمَغْفِرَتُكَ وَرَحْمَتُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَتَوَلَّ قَضاءَ كُلِّ حاجَةٍ هِيَ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيْها، وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، وَبِفَقْري اِلَيْكَ وَغِناكَ عَنّي، فَاِنّي لَمْ اُصِبْ خَيْراً قَطُّ اِلاّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، وَلا اَرْجُو لِاَمْرِ آخِرَتي وَدُنْيايَ سِواكَ.

اَللّٰهُمَّ مَنْ تَهَيَّاَ وَتَعَبَّاَ وَاَعَدَّ وَاسْتَعَدَّ لِوِفادَةٍ اِلىٰ مَخْلوقٍ رَجاءَ رِفْدِهِ وَنَوافِلِهِ [3] وَطَلَبَ نَيْلِهِ وَجائِزَتِهِ فَاِلَيْكَ يا مَوْلايَ كانَتِ الْيَوْمَ تَهْيِئَتي وَتَعْبِئَتي وَاِعْدادي وَاسْتِعْدادي رَجاءَ عَفْوِكَ وَرِفْدِكَ، وَطَلَبَ نَيْلِكَ [4] وَجائِزَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَلا تُخَيِّبِ الْيَوْمَ ذٰلِكَ مِنْ رَجائي، يا مَنْ لا يُحْفيهِ [5] سائِلٌ، وَلا يَنْقُصُهُ نائِلٌ، فَاِنّي لَمْ آتِكَ ثِقَةً مِنّي بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا شَفاعَةِ مَخْلُوقٍ رَجَوْتُهُ، اِلاّ شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ سَلامُكَ، اَتَيْتُكَ مُقِرّاً بِالْجُرْمِ وَالْاِساءَةِ اِلىٰ نَفْسي، اَتَيْتُكَ اَرْجُو عَظيمَ عَفْوِكَ الَّذي عَفَوْتَ بِهِ عَنِ الْخاطِئينَ، ثُمَّ لَمْ يَمْنَعْكَ

٣ــ نوافله : هباته وعطاياه. ٤ــ نيلك : معروفك . ٥ــ لايحفيه: لايمنعه.

طُولُ عُكُوفِهِمْ [٦] عَلىٰ عَظيمِ الْجُرْمِ اَنْ عُدْتَ عَلَيْهِمْ بِالرَّحْمَةِ وَالْمَغْفِرَةِ.

فَيامَنْ رَحْمَتُهُ واسِعَةٌ وَعَفْوُهُ عَظيمٌ، يا عَظيمُ يا عَظيمُ، يا كَريمُ يا كَريمُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَعُدْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَتَعَطَّفْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ، وَتَوَسَّعْ عَلَيَّ بِمَغْفِرَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ هٰذَا الْمَقامَ لِخُلَفآئِكَ وَاَصْفِيآئِكَ وَمَواضِعَ اُمَنآئِكَ فِي الدَّرَجَةِ الرَّفيعَةِ الَّتي اخْتَصَصْتَهُمْ بِها قَدِ ابْتَزُّوها [٧] وَاَنْتَ الْمُقَدِّرُ لِذٰلِكَ، لايُغالَبُ اَمْرُكَ، وَلا يُجاوَزُ الْمَحْتُومُ مِنْ تَدْبيرِكَ، كَيْفَ شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ، وَلِما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ غَيْرُ مُتَّهَمٍ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَلا لِإِرادَتِكَ، حَتّىٰ عادَ صَفْوَتُكَ وَخُلَفاؤُكَ مَغْلُوبينَ مَقْهُورينَ مُبْتَزّينَ يَرَوْنَ حُكْمَكَ مُبَدَّلاً، وَكِتابَكَ مَنْبُوذاً [٨] وَفَرآئِضَكَ مُحَرَّفَةً عَنْ جِهاتِ اَشْراعِكَ وَسُنَنَ نَبِيِّكَ مَتْرُوكَةً.

اَللّٰهُمَّ الْعَنْ اَعْدآءَهُمْ مِنَ الْاَوَّلينَ وَالْآخِرينَ، وَمَنْ رَضِيَ بِفِعالِهِمْ وَاَشْياعَهُمْ وَاَتْباعَهُمْ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ اِنَّكَ حَميدٌ مَجيدٌ، كَصَلَواتِكَ وَبَرَكاتِكَ وَتَحِيّاتِكَ عَلىٰ اَصْفِيآئِكَ اِبْراهيمَ وَآلِ اِبْراهيمَ، وَعَجِّلِ الْفَرَجَ وَالرَّوْحَ [٩] وَالنُّصْرَةَ وَالتَّمْكينَ وَالتَّأْييدَ لَهُمْ.

٦ـ عكوفهم: ملازمتهم واستمرارهم. ٧ـ ابتزّوها: سلبوها. ٨ـ منبوذاً: متروكاً.
٩ـ الروح: الرحمة والراحة.

اَللّٰهُمَّ وَاجْعَلْني مِنْ اَهْلِ التَّوْحيدِ وَالْإيمانِ بِكَ ،وَالتَّصْديقِ بِرَسُولِكَ وَالْاَئِمَّةِ الَّذينَ حَتَمْتَ [10] طاعَتَهُمْ مِمَّنْ يَجْري ذٰلِكَ بِهِ وَعَلىٰ يَدَيْهِ آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلَّا حِلْمُكَ،وَلا يَرُدُّ سَخَطَكَ اِلّا عَفْوُكَ،وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلّا رَحْمَتُكَ،وَلا يُنجيني مِنْكَ اِلّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ،وَبَيْنَ يَدَيْكَ .

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَهَبْ لَنا يا اِلٰهي مِنْ لَدُنْكَ فَرَجاً بِالْقُدْرَةِ الَّتي بِها تُحْيي اَمْواتَ الْعِبادِ،وَبِها تَنْشُرُ [11] مَيْتَ الْبِلادِ،وَلا تُهْلِكْني يا اِلٰهي غَمّاً حَتّىٰ تَسْتَجيبَ لي،وَتُعَرِّفَنِي الْإِجابَةَ في دُعآئي،وَاَذِقْني طَعْمَ الْعافِيَةِ اِلىٰ مُنْتَهىٰ اَجَلي،وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي،وَلا تُمَكِّنْهُ مِنْ عُنُقي وَلا تُسَلِّطْهُ عَلَيَّ ،اِلٰهي اِنْ رَفَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَضَعُني،وَاِنْ وَضَعْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْفَعُني، وَاِنْ اَكْرَمْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُهينُني، وَاِنْ اَهَنْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يُكْرِمُني،وَاِنْ عَذَّبْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَرْحَمُني،وَاِنْ اَهْلَكْتَني فَمَنْ ذَا الَّذي يَعْرِضُ لَكَ في عَبْدِكَ،اَوْيَسْاَلُكَ عَنْ اَمْرِهِ،وَقَدْ عَلِمْتُ اَنَّهُ لَيْسَ في حُكْمِكَ ظُلْمٌ،وَلا في نِقْمَتِكَ عَجَلَةٌ،وَاِنَّما يَعْجَلُ مَنْ يَخافُ الْفَوْتَ،وَاِنَّما يَحْتاجُ اِلَى الظُّلْمِ الضَّعيفُ،وَقَدْ تَعالَيْتَ يا اِلٰهي عَنْ ذٰلِكَ عُلُوّاً كَبيراً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَلا تَجْعَلْني لِلْبَلآءِ غَرَضاً [12]

١٠ــ حتمت: أوجبت. ١١ــ تنشر: تحيي. ١٢ــ غرضاً: هدفاً.

وَلا لِنِقْمَتِكَ نَصباً [13] وَمَهِّلْني وَنَفِّسْني [14] وَاَقِلْني عَثْرَتي،وَلا تَبْتَلِيَنّي بِبَلاءٍ عَلىٰ أَثَرِ بَلاءٍ،فَقَدْ تَرىٰ ضَعْفي،وَقِلَّةَ حيلَتي وَتَضَرُّعي اِلَيْكَ.

اَعُوذُ بِكَ اَللّٰهُمَّ الْيَوْمَ مِنْ غَضَبِكَ،فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ اَعِذْني.

وَاَسْتَجيرُ بِكَ الْيَوْمَ مِنْ سَخَطِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَجِرْني.

وَ اَسْاَلُكَ اَمْناً مِنْ عَذابِكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَآمِنّي.

وَاَسْتَهْديكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَهْدِني.

وَاَسْتَنْصِرُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اَنْصُرْني،وَاَسْتَرْحِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَرْحَمْني،وَاَسْتَكْفيكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَكْفِني وَاَسْتَرْزِقُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَرْزُقْني،وَاَسْتَعينُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعِنّي،وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما سَلَفَ مِنْ ذُنُوبي،فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَغْفِرْ لي،وَاَسْتَعْصِمُكَ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَعْصِمْني، فَاِنّي لَنْ اَعودَ لِشَيْءٍ كَرِهْتَهُ مِنّي اِنْ شِئْتَ ذٰلِكَ يارَبِّ، يارَبِّ، ياحَنّانُ يا مَنّانُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ،صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَاَسْتَجِبْ لي جَميعَ ما سَاَلْتُكَ وَطَلَبْتُ اِلَيْكَ وَرَغِبْتُ فيهِ اِلَيْكَ،وَاَرِدْهُ وَقَدِّرْهُ وَاَقْضِهِ وَاَمْضِهِ وَخِرْ لي [15] فيما تَقْضي مِنْهُ،وَبارِكْ لي في ذٰلِكَ،وَ تَفَضَّلْ عَلَيَّ بِهِ وَاَسْعِدْني بِما تُعْطيني مِنْهُ،وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ وَسَعَةِ ما عِنْدَكَ فَاِنَّكَ واسِعٌ كَريمٌ، وَصِلْ ذٰلِكَ بِخَيْرِ الْآخِرَةِ وَنَعيمِها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثُمَّ تَدْعُو بِما بَدا لَكَ وَتُصَلّي عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَلْفَ مَرَّةٍ.

١٣ــ نصباً: علماً منصوباً، غرضاً. ١٤ــ نفّست: رفّهت وفرّجت. ١٥ــ خِرلي: إجعل لي الخير.

هكَذا كانَ يَفْعَلُ عَلَيْهِ السَّلامُ.



دعاؤه عليه السلام
عند الملتزم [1]

قال أبوعبدالله عليه السلام: إنّ عليّ بن الحسين عليهما السلام إذا أتى الملتزم قال:

اَللّٰهُمَّ اِنَّ عِنْدي اَفْواجاً مِنْ ذُنُوبٍ، وَ اَفْواجاً مِنْ خَطايا، وَعِنْدَكَ اَفْواجٌ مِنْ رَحْمَةٍ، وَ اَفْواجٌ [2] مِنْ مَغْفِرَةٍ.

يا مَنِ اسْتَجابَ لِاَبْغَضِ خَلْقِهِ اِلَيْهِ اِذْ قالَ: «اَنْظِرْني اِلىٰ يَوْمِ يُبْعَثُونَ» [3] اسْتَجِبْ لي

(وافعل بي كَذا وكَذا)





دعاؤه عليه السلام
في دفع كيد الأعداء وردّ بأسهم

اِلٰهي هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَوَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ ثُمَّ عَرَفْتُ ما اَصْدَرْتَ [1] اِذْ عَرَّفْتَنيهِ، فَاسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ [2] فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ. اِلٰهي تَقَحَّمْتُ [3] اَوْدِيَةَ الْهَلاكِ، وَحَلَلْتُ شِعابَ تَلَفٍ [4] تَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِكَ [5] وَبِحُلُولِها عُقُوباتِكَ، وَوَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوحيدُ، وَذَريعَتي اَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ اِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ

١ـ ⊗. ٢ـ ⊗. ٣ـ ✿ .

١ـ أصدرت: قدّمت. ٢ـ أقلت: عفوت. ٣ـ تقحّمت الأمر: رميت نفسي فيه بشدّة.

٤ـ شعاب تلف: نواحي هلاك. ٥ـ سطواتك: بطشك.



اِلَيْكَ بِنَفْسي، وَاِلَيْكَ مَفَرُّ الْمُسيءِ ،وَمَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ لِحَظِّ نَفْسِهِ الْمُلْتَجِىءِ .

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ اَنْتَضى[6] عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ[7] وَاَرْهَفَ[8] لي شَبا حَدِّهِ، وَدافَ[9] لي قَواتِلَ سُمُومِهِ، وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ ،وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني[10] الْمَكْرُوهَ ، وَيُجَرِّعَني زُعاقَ[11] مَرارَتِهِ ،فَنَظَرْتَ يا اِلٰهي اِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَ عَجْزي عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ،وَ وَحْدَتي في كَثيرِعَدَدِ مَنْ ناوَاَني[12] وَاَرْصَدَ لي بِالْبَلآءِ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَابْتَدَأْتَني بِنَصْرِكَ وَ شَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ ثُمَّ فَلَلْتَ[13] لي حَدَّهُ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي[14] عَلَيْهِ،وَجَعَلْتَ ما سَدَّدَهُ مَرْدُوداً عَلَيْهِ،فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَيْظَهُ،وَلَمْ يَسْكُنْ غَليلُهُ[15] قَدْ عَضَّ عَلىٰ شَواهُ[16] وَاَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ اَخْلَفَتْ سَراياهُ.

وَ كَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لي شَرَكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ،وَاَضْبَأَ اِلَيَّ اِضْبآءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ اَنْتِظاراً لِاَنْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ ، وَهُوَيُظْهِرُلي بَشاشَةَ الْمَلَقِ، وَيَنْظُرُني عَلىٰ شِدَّةِ الْحَنَقِ.

فَلَمّا رَاَيْتَ يا اِلٰهي تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ دَغَلَ[17] سَريرَتِهِ ،وَقُبْحَ ما

٦ــ إنتضى: سلّ وجرّد. ٧ــ ظبة مديته: طرف سكّينه. ٨ــ أرهف: رقّق.
٩ــ داف: خلط. ١٠ــ يسومني: يكلّفني. ١١ــ الزعاق: الماء المرّ الذي لايطاق شربه.
١٢ــ ناوأني: عاداني. ١٣ــ فللت: كسرت. ١٤ــ كعبي: شرفي ومجدي.
١٥ــ غليله: حقده. ١٦ــ شواه: يديه. ١٧ــ دغل: خبث ومكر.

آنطوىٰ عَلَيْهِ، اَرْكَسْتَهُ لِاُمِّ رَأْسِهِ في زُبْيَتِهِ [18] وَرَدَدْتَهُ في مَهْوىٰ حُفْرَتِهِ فَانْقَمَعَ بَعْدَ اسْتِطالَتِهِ ذَليلاً في رِبقِ حِبالَتِهِ [19] الَّتي كانَ يُقَدِّرُ اَنْ يَراني فيها، وَقَدْ كادَ اَنْ يَحُلَّ بي لَوْلا رَحْمَتُكَ ماحَلَّ بِساحَتِهِ.

وَكَمْ مِنْ حاسِدٍ قَدْ شَرِقَ بي بِغُصَّتِهِ [20] وَشَجِيَ مِنّي بِغَيْظِهِ وَسَلَقَني [21] بِحَدِّ لِسانِهِ، وَوَحَرَني بِقَرْفِ عُيُوبِهِ [22] وَجَعَلَ عِرْضي غَرَضاً لِمَراميهِ، وَقَلَّدَني خِلالاً [23] لَمْ تَزَلْ فيهِ، وَوَحَرَني بِكَيْدِهِ، وَقَصَدَني بِمَكيدَتِهِ، فَنادَيْتُكَ يا اِلٰهي مُسْتَغيثاً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ اِجابَتِكَ، عالِماً اَنَّهُ لا يُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ اِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلا يَفْزَعُ مَنْ لَجَاَ اِلىٰ مَعْقِلِ [24] انْتِصارِكَ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ.

وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ جَلَّيْتَها عَنّي، وَسَحائِبِ نِعَمٍ اَمْطَرْتَها عَلَيَّ وَجَداوِلَ رَحْمَةٍ نَشَرْتَها، وَعافِيَةٍ اَلْبَسْتَها، وَاَعْيُنِ اَحْداثٍ طَمَسْتَها وَغَواشي كُرُباتٍ كَشَفْتَها.

وَكَمْ مِنْ ظَنٍّ حَسَنٍ حَقَّقْتَ، وَعَدَمٍ جَبَرْتَ [25] وَصَرْعَةٍ اَنْعَشْتَ وَمَسْكَنَةٍ حَوَّلْتَ، كُلُّ ذٰلِكَ اِنْعاماً وَتَطَوُّلاً مِنْكَ، وَفي جَميعِهِ اَنْهِماكاً [26] مِنّي عَلىٰ مَعاصيكَ، لَمْ تَمْنَعْكَ اِساءَتي عَنْ اِتْمامِ اِحْسانِكَ وَلا حَجَرَني ذٰلِكَ عَنِ ارْتِكابِ مَساخِطِكَ، لا تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ

١٨ـ ⊗ . ١٩ـ ربق حبالته: عرى مصيدته. ٢٠ـ ⊗ .

٢١ـ سلقه بالكلام: آذاه. ٢٢ـ ⊗ . ٢٣ـ خلال: صفات.

٢٤ـ معقل: حصن. ٢٥ـ جبرت: أصلحت. ٢٦ـ إنهماكاً: تمادياً.

سُئِلْتَ فَأعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ، وَاسْتُمِيحَ [27] فَضْلُكَ فَما أكْدَيْتَ [28] أبَيْتَ يا مَوْلايَ إلّا إحْساناً وَامْتِناناً وَتَطَوُّلاً وَإنْعاماً، وَأبَيْتُ إلّا تَقَحُّماً [29] لِحُرُماتِكَ، وَتَعَدِّياً لِحُدودِكَ، وَغَفْلَةً عَنْ وَعيدِكَ!

فَلَكَ الْحَمْدُ إلٰهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أناةٍ [30] لا تَعْجَلُ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النِّعَمِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ [31].

٢٧ــ استماحه: سأله العطاء. ٢٨ــ أكدى: بخل في العطاء. ٢٩ــ تقحماً: تجاوزاً. ٣٠ــ تأنى: ترفق.

٣١ــ ثمّ تقول هذه الزيادة المنقولة في الصحيفة الثالثة عن صحيفة ابن شاذان:

اللّٰهُمَّ إنّي أتَقَرَّبُ إلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَأتَوَجَّهُ إلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ، وَأتَوَسَّلُ بِمُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْأبْرارِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ.

وَأسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلَيْهِمْ أجْمَعينَ أكْتَعينَ، وَأنْ تُخَلِّصَني مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ (وَأن تفعل بي كيت وكيت. وافعل بفلان كذا وكذا).

وتسمّي حاجتك والرجل الّذي تخشى ناحيته.

فَإنَّهُ لا إلٰهَ لي غَيْرُكَ، وَلا رَبَّ أعْرِفُهُ فَأتَوَسَّلُ إلَيْهِ سِواكَ.

اللّٰهُمَّ فَإنَّ وَسيلَتي إلَيْكَ مُحَمَّدٌ وَآلُهُ وَبَعْدَهُمُ التَّوْحيدُ، وَذَريعَتي أنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ أحَداً وَلَمْ أتَّخِذْ مَعَكَ إلٰهاً. وَقَدْ فَرَرْتُ إلَيْكَ مِنْ نَفْسي فَخَلِّصْني مِنْ كُلِّ غَمٍّ وَهَمٍّ وَكَرْبٍ أبيتُ عَلَيْهِ أوْ أظَلُّ فيهِ مِمّا أنْتَ أعْلَمُ بِهِ مِنّي، وَأنْتَ الْعَظيمُ بِكَ اسْتَغَثْتُ يا مَعْبُودي فَأغِثْني.

تقول ذلك حتّى ينقطع النفس منك. ⊗ .

اَللّٰهُمَّ فَإِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ[٣٢] وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِهِما أَنْ تُعيذَني مِنْ شَرِّ (كَذا وَ كَذا) فَإِنَّ ذٰلِكَ لايَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ[٣٣] وَلا يَتَكَأَّدُكَ[٣٤] في قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

فَهَبْ لي يا إِلٰهي مِنْ رَحْمَتِكَ وَدَوامِ تَوْفيقِكَ ما أَتَّخِذُهُ سُلَّماً أَعْرُجُ[٣٥] بِهِ إِلىٰ رِضْوانِكَ، وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام
في المهمّات من همّ أو ضرّ أو عدو

عن مسعدة بن صدقة قال: سألت أبا عبدالله جعفر بن محمّد عليهما السّلام أن يعلّمني دعاءً أدعو به في المهمّات، فأخرج إليّ أوراقاً من صحيفة عتيقة، فقال: انتسخ ما فيها فهو دعاء جدّي عليّ بن الحسين زين العابدين عليهما السّلام للمهمّات فكتبت ذلك على وجهه، فما كربني شيء قطّ وأهمّني الّا دعوت به، ففرّج الله همّي، وكشف غمّي وكربي، وأعطاني سؤلي، وهو:

←

وإن أمكنك أن تدعو بهذا الدعاء وأنت ساجد فافعل ، وهو :

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ وَ إِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ وَ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ، وَلا حَوْلَ وَلاَ قُوَّةَ إِلّاَ بِاللهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

٣٢ـ ⊗.　　٣٣ـ وجدك : سعتك وقدرتك.　　٣٤ـ لايتكأّدك : لايصعب ويشقّ عليك.

٣٥ـ أعرج: أرتقي.

اَللّٰهُمَّ [1] هَدَيْتَني فَلَهَوْتُ، وَ وَعَظْتَ فَقَسَوْتُ، وَاَبْلَيْتَ الْجَميلَ فَعَصَيْتُ، وَعَرَّفْتَ فَاَصْرَرْتُ، ثُمَّ عَرَّفْتَ [2] فَاَسْتَغْفَرْتُ فَاَقَلْتَ. [3] فَعُدْتُ فَسَتَرْتَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي.

تَقَحَّمْتُ اَوْدِيَةَ هَلاكي، وَتَخَلَّلْتُ شِعابَ تَلَفي، وَتَعَرَّضْتُ فيها لِسَطَواتِكَ، وَبِحُلُولِها لِعُقوباتِكَ، وَوَسيلَتي اِلَيْكَ التَّوْحيدُ، وَذَريعَتي اَنّي لَمْ اُشْرِكْ بِكَ شَيْئاً، وَلَمْ اَتَّخِذْ مَعَكَ اِلٰهاً، وَقَدْ فَرَرْتُ اِلَيْكَ مِنْ نَفْسي [4] وَاِلَيْكَ يَفِرُّ الْمُسيئُ، وَاَنْتَ مَفْزَعُ الْمُضَيِّعِ حَظَّ نَفْسِهِ [5] فَلَكَ الْحَمْدُ يا اِلٰهي.

فَكَمْ مِنْ عَدُوٍّ اَنْتَضىٰ عَلَيَّ سَيْفَ عَداوَتِهِ، وَشَحَذَ لي ظُبَةَ مُدْيَتِهِ، وَ اَرْهَفَ لي شَبا حَدِّهِ وَ دافَ لي قَواتِلَ سُمُومِهِ وَسَدَّدَ نَحْوي صَوائِبَ سِهامِهِ، وَلَمْ تَنَمْ عَنّي عَيْنُ حِراسَتِهِ، وَاَضْمَرَ اَنْ يَسُومَني الْمَكْرُوهَ، وَيُجَرِّعَني زُعافَ [6] مَرارَتِهِ، فَنَظَرْتَ يا اِلٰهي اِلىٰ ضَعْفي عَنِ احْتِمالِ الْفَوادِحِ، وَعَجْزي عَنِ الْاِنْتِصارِ مِمَّنْ قَصَدَني بِمُحارَبَتِهِ وَ وَحْدَتي في كَثيرِ عَدَدِ مَنْ ناوَاَني وَ اَرْصَدَ لِيَ الْبَلاءَ فيما لَمْ اُعْمِلْ فيهِ فِكْري، فَابْتَدَأْتَني بِنَصْرِكَ [7] وَشَدَدْتَ اَزْري بِقُوَّتِكَ، ثُمَّ فَلَلْتَ لي حَدَّهُ وَصَيَّرْتَهُ مِنْ بَعْدِ جَمْعٍ عَديدٍ وَحْدَهُ، وَاَعْلَيْتَ كَعْبي عَلَيْهِ، وَ جَعَلْتَ ماسَدَّدَهُ

١ـ إلهي «خ». ٢ـ فزعت «خ». ٣ـ وأقلعت «خ».
٤ـ بنفسي «خ». ٥ـ لحظ نفسه الملتجئ «خ». ٦ـ زعاق «خ».
٧ـ بنصرتك «خ».

مَرْدُوداً عَلَيْهِ ، فَرَدَدْتَهُ لَمْ يَشْفِ غَليلَهُ ، وَلَمْ يُبَرِّدْ حرارَةَ غَيْظِهِ ، قَدْ عَضَّ عَلَيَّ شَواهُ ، وَ أَدْبَرَ مُوَلِّياً قَدْ أَخْلَفَتْ سَراياهُ.

وَكَمْ مِنْ باغٍ بَغاني بِمَكائِدِهِ، وَنَصَبَ لِي أَشْراكَ مَصائِدِهِ، وَوَكَّلَ بِي تَفَقُّدَ رِعايَتِهِ، وَأَضْبَأَ إِلَيَّ إِضْباءَ السَّبُعِ لِطَريدَتِهِ انْتِظاراً لِانْتِهازِ الْفُرْصَةِ لِفَريسَتِهِ، فَنادَيْتُكَ يا إِلٰهي مُسْتَغيثاً بِكَ، واثِقاً بِسُرْعَةِ إِجابَتِكَ، عالِماً أَنَّهُ لايُضْطَهَدُ مَنْ آوىٰ إِلىٰ ظِلِّ كَنَفِكَ، وَلَنْ يَفْزَعَ مَنْ لَجَأَ إِلىٰ مَعاقِلِ انْتِصارِكَ ، فَحَصَّنْتَني مِنْ بَأْسِهِ بِقُدْرَتِكَ .

وَكَمْ مِنْ سَحائِبِ مَكْرُوهٍ قَدْ جَلَّيْتَها عَنّي، وَغَواشِيَ كُرُباتٍ كَشَفْتَها، لا تُسْأَلُ عَمّا تَفْعَلُ، وَلَقَدْ سُئِلْتَ فَأَعْطَيْتَ، وَلَمْ تُسْأَلْ فَابْتَدَأْتَ وَاسْتُميحَ فَضْلُكَ فَما أَكْدَيْتَ، أَبَيْتَ إِلّا إِحْساناً، وَأَبَيْتُ إِلّا تَقَحُّمَ حُرُماتِكَ، وَتَعَدِّيَ حُدُودِكَ ، وَالْغَفْلَةَ [8] عَنْ وَعيدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ إِلٰهي مِنْ مُقْتَدِرٍ لا يُغْلَبُ، وَذي أَناةٍ لا يَعْجَلُ، هٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ لَكَ بِالتَّقْصيرِ [9] وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالتَّضْييعِ!

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَتَقَرَّبُ إِلَيْكَ بِالْمُحَمَّدِيَّةِ الرَّفيعَةِ، وَأَتَوَجَّهُ إِلَيْكَ بِالْعَلَوِيَّةِ الْبَيْضاءِ، فَأَعِذْني مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ [10] وَشَرِّ مَنْ يُريدُ بي سُوءاً فَإِنَّ ذٰلِكَ لايَضيقُ عَلَيْكَ في وُجْدِكَ، وَلا يَتَكَأَّدُكَ في قُدْرَتِكَ وَأَنْتَ عَلىٰ

٨ــ إلّا تقحماً لحرماتك وتعدّياً لحدودك وغفلة «خ».

٩ــ بسبوغ النعم وقابلها بالتقصير «خ»

١٠ــ مايكيدني ومن شرّ ماخلقت «خ».

كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ [11].

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْني بِتَرْكِ الْمَعاصي ما اَبْقَيْتَني، وَارْحَمْني بِتَرْكِ تَكَلُّفِ ما لا يَعْنيني، وَارْزُقْني حُسْنَ النَّظَرِ فيما يُرْضيكَ عَنّي، وَاَلْزِمْ قَلْبي حِفْظَ كِتابِكَ كَما عَلَّمْتَني، وَاجْعَلْني اَتْلُوهُ عَلىٰ ما يُرْضيكَ بِهِ عَنّي، وَنَوِّر بِهِ بَصَري، وَاَوْعِهِ سَمْعي، وَاشْرَحْ بِهِ صَدْري، وَفَرِّجْ بِهِ عَنْ قَلْبي، وَاَطْلِقْ بِهِ لِساني، وَاسْتَعْمِلْ بِهِ بَدَني، وَاجْعَلْ فِيَّ مِنَ الْحَوْلِ [12] وَالْقُوَّةِ ما يُسَهِّلُ ذٰلِكَ عَلَيَّ فَاِنَّهُ لا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ لَيْلي وَنَهاري، وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ، في عافِيَةٍ مِنْكَ، وَمُعافاةٍ وَبَرَكَةٍ مِنْكَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ رَبّي وَمَوْلايَ وَسَيِّدي وَاَمَلي وَاِلٰهي وَغِياثي وَسَنَدي [13] وَخالِقي وَناصِري وَثِقَتي وَرَجائي، لَكَ مَحْيايَ وَمَماتي، وَلَكَ سَمْعي وَبَصَري، وَبِيَدِكَ رِزْقي وَاِلَيْكَ اَمْري فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، مَلَّكْتَني بِقُدْرَتِكَ، وَقَدَرْتَ عَلَيَّ بِسُلْطانِكَ، لَكَ الْقُدْرَةُ في اَمْري وَناصِيَتي بِيَدِكَ، لا يَحُولُ اَحَدٌ دُونَ رِضاكَ، بِرَأْفَتِكَ اَرْجُو رَحْمَتَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ اَرْجُو رِضْوانَكَ، لا اَرْجُو ذٰلِكَ بِعَمَلي فَقَدْ عَجَزَ عَنّي عَمَلي، فَكَيْفَ اَرْجُو

11ـ أضاف في «خ».

«فَهَبْ لِي يا اِلٰهي مِنْ رَحْمَتِكَ وَ دَوامِ تَوفيقِكَ ما اَتَّخِذُهُ سُلَّماً اَعْرُجُ بِهِ اِلىٰ مَرْضاتِكَ وَآمَنُ بِهِ مِنْ عِقابِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ».

12ـ الحول: الطاقة.   13ـ سندي: معتمدي.

ماقَدْ عَجزَ عَني ؟! اَشكُو اِلَيْكَ فاقَتي،وَضَعْفَ قُوَّتي،وَ اِفْراطي [١٤] في اَمْري ، وَكُلُّ ذٰلِكَ مِنْ عِنْدي [١٥] وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي ، فَاَكْفِني ذٰلِكَ كُلَّهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ رُفَقاءِ مُحَمَّدٍ حَبيبِكَ،وَ اِبْراهيمَ خَليلِكَ،وَ يَوْمَ الْفَزَعِ الْاَكْبَرِ [١٦] مِنَ الْآمِنينَ فَآمِنّي،وَبِتَيْسيرِكَ فَيَسِّرْ لي،وَ بِاِظْلالِكَ فَاَظِلَّني ، وَ بِمَفازَةٍ [١٧] مِنَ النّارِ فَنَجِّني،وَلا تُسِمْني السُّوءَ وَلا تُخْزِني،وَمِنَ الدُّنْيا فَسَلِّمْني،وَحُجَّتي يَوْمَ الْقِيامَةِ فَلَقِّنّي،وَبِذِكْرِكَ فَذَكِّرْني،وَلِلْيُسْرىٰ فَيَسِّرْني، وَلِلْعُسْرىٰ فَجَنِّبْني،وَلِلصَّلاةِ وَالزَّكاةِ مادُمْتُ حَيّاً فَاَلْهِمْني، وَلِعِبادَتِكَ فَوَفِّقْني [١٨] وَفِي الْفِقْهِ وَمَرْضاتِكَ فَاسْتَعْمِلْني،وَمِنْ فَضْلِكَ فَارْزُقْني،وَيَوْمَ الْقِيامَةِ فَبَيِّضْ وَجْهي،وَحِساباً يَسيراً فَحاسِبْني،وَ بِقَبيحِ عَمَلي فَلا تَفْضَحْني،وَبِهُداكَ فَاهْدِني،وَ بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ فَثَبِّتْني،وَما اَحْبَبْتَ فَحَبِّبْهُ اِلَيَّ،وَما كَرِهْتَ فَبَغِّضْهُ اِلَيَّ،وَما اَهَمَّني مِنَ الدُّنْيا [١٩] وَالْآخِرَةِ فَاَكْفِني،وَفي صَلاتي وَصِيامي وَدُعائي وَنُسُكي [٢٠] وَشُكْري وَدُنْيايَ وَآخِرَتي فَبارِكْ لي، وَالْمَقامَ الْمَحْمُودَ فَابْعَثْني،وَ سُلْطاناً نَصيراً فَاجْعَلْ لي، وَظُلْمي وَجَهْلي وَ اِسْرافي في اَمْري فَتَجاوَزْ عَنّي،وَمِنْ فِتْنَةِ الْمَحْيا وَالْمَماتِ فَخَلِّصْني،وَمِنَ الْفَواحِشِ ما

١٤ــ الإفراط : مجاوزة الحد.
١٥ــ عمدي «خ».
١٦ــ ⊗ .
١٧ــ المفازة: المنجاة.
١٨ــ فقوّني «خ».
١٩ــ أمر الدنيا «خ».
٢٠ــ نسكي : طاعتي وعبادتي.

ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ فَنَجِّني [21] وَمِنْ اَوْلِيآئِكَ يَوْمَ الْقِيامَةِ فَاْجْعَلْني، وَاَدِمْ لي صالِحَ الَّذي آتَيْتَني [22] وَبِالْحَلالِ عَنِ الْحَرامِ فَاَغْنِني،وَبِالطَّيِّبِ عَنِ الْخَبيثِ فَاَكْفِني.

اَقْبِلْ بِوَجْهِكَ الْكَريمِ اِلَيَّ وَلا تَصْرِفْهُ عَنّي، وَاِلىٰ صِراطِكَ الْمُسْتَقيمِ فَاهْدِني، وَلِما تُحِبُّ وَتَرْضىٰ فَوَفِّقْني.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعوذُ بِكَ مِنَ الرِّيآءِ وَالسُّمْعَةِ وَالْكِبْرِيآءِ وَالتَّعْظيمِ وَالْخُيَلاءِ [23] وَالْفَخْرِ وَالْبَذَخِ وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ وَالْاِعْجابِ بِنَفْسي وَالْجَبَرِيَّةِ ، رَبِّ فَنَجِّني.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَجْزِ وَالْبُخْلِ [24] وَالْحِرْصِ وَالْمُنافَسَةِ وَالْغِشِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الطَّمَعِ وَالطَّبْعِ وَالْهَلَعِ وَالْجَزَعِ [25] وَالزَّيْغِ وَالْقَمْعِ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْبَغْيِ وَالظُّلْمِ وَالْاِعْتِدآءِ وَالْفَسادِ وَالْفُجُورِ وَالْفُسُوقِ،وَ اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْخِيانَةِ وَالْعُدْوانِ وَالطُّغْيانِ.

رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ [26] الْمَعْصِيَةِ وَالْقَطيعَةِ وَالسَّيِّئَةِ وَالْفَواحِشِ وَالذُّنُوبِ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْاِثْمِ وَالْمَأْثَمِ وَالْحَرامِ وَالْمُحَرَّمِ وَالْخَبيثِ وَكُلِّ مالا تُحِبُّ.

رَبِّ اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ وَبَغْيِهِ وَظُلْمِهِ وَعَداوَتِهِ وَشِرْكِهِ وَزَبانِيَتِهِ وَجُنْدِهِ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما يَنْزِلُ مِنَ السَّمآءِ وَما يَعْرُجُ فيها

٢١ـ فجنّبني «خ». ٢٢ـ وأدم في صلاح الدين ما آتيتني «خ». ٢٣ـ الخيلاء: الكبر.

٢٤ـ والبخل والشح والحسد «خ». ٢٥ـ والحرج «خ». ٢٦ـ من الفضيحة ومن «خ».

وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ مِنْ دابَّةٍ وَهامَّةٍ اَوْ جِنٍّ اَوْ اِنْسٍ مِمّا يَتَحَرَّكُ ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ ماذَرَاَ فِى الْاَرْضِ وَما يَخْرُجُ مِنْها ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ كاهِنٍ وَساحِرٍ وَ زاكِنٍ ٢٧ وَنافِثٍ وَراقٍ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ حاسِدٍ وَباغٍ وَنافِسٍ ٢٨ وَطاغٍ وَظالِمٍ وَمُتَعَدٍّ وَجائِرٍ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْعَمىٰ وَالصَّمَمِ وَالْبَكَمِ وَالْبَرَصِ وَالْجُذامِ وَالشَّكِّ وَالرَّيْبِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَشَلِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ وَالتَّفْرِيطِ وَالْعَجَلَةِ وَالتَّضْييعِ وَالتَّقْصيرِ وَالْاِبْطآءِ، وَاَعُوذُ بِكَ رَبِّ مِنْ شَرِّ ما خَلَقْتَ فِى السَّماواتِ وَالْاَرْضِ وَما بَيْنَهُما وَما تَحْتَ الثَّرىٰ. رَبِّ وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفَقْرِ وَالْفاقَةِ وَالْحاجَةِ وَالْمَسْاَلَةِ وَالضَّيْعَةِ ٢٩ وَالْعائِلَةِ،وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الْقِلَّةِ وَالذِلَّةِ ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنَ الضَّيقِ وَالشِّدَّةِ وَالْقَيْدِ وَالْحَبْسِ وَالْوَثاقِ وَالسُّجُونِ وَالْبَلآءِ وَكُلِّ مَخُوفٍ وَمُصيبَةٍ لاصَبْرَ لي عَلَيْها،آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَعْطِنا كُلَّ الَّذي سَاَلْناكَ ،وَزِدْنا مِنْ فَضْلِكَ عَلىٰ قَدَرِ جَلالِكَ وَعَظَمَتِكَ بِحَقِّ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

دعاؤه عليه السلام
في دفع العدو



حدّثنا الحسين بن زيد، عن عمّه عمربن عليّ، عن أبيه علي بن الحسين

٢٧ــ الزكن: التفرّس والظنّ. ٢٨ــ النافس: الصائب بالعين.

٢٩ــ والمسكنة والضيقة «خ».

عليهما السلام أنّه كان يقول: لم أرَ مثل التقدّم في الدعاء، فإنّ العبد ليس تحضره الإجابة في كلّ وقت.

وكان ممّا حفظ عنه عليه السلام من الدعاء حين بلغه توجّه مسرف بن عقبة [هو مسلم بن عقبة الذي بعثه يزيد بن معاوية عليهما اللّعنة لوقعة الحرّة فسمّي مسرفاً لاسرافه في إهراق الدماء] إلى المدينة:

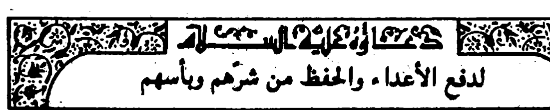
رَبِّ [1] كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ أَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري، وَكَمْ مِنْ مَعْصِيَةٍ أَتَيْتُها فَسَتَرْتَها وَلَمْ تَفْضَحْني!

فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ [2] صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَفْضَحْني.

ياذَا الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ [3] أَبَداً، وَياذَا النَّعْماءِ الَّتي لا تُحْصى عَدَداً [4] صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَادْفَعْ عَنّي شَرَّهُ [5] فَإِنّي أَدْرَأُ بِكَ في نَحْرِهِ، وَأَسْتَعيذُ بِكَ [6] مِنْ شَرِّهِ.

وكان يقال: إنّه لايريد غير عليّ بن الحسين عليهما السّلام، فسلم منه وأكرمه وحباه ووصله.





لدفع الأعداء والحفظ من شرّهم وبأسهم

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

١ـ إلهي «خ». ٢ـ بليّته «خ». ٣ـ ينقضي «خ». ٤ـ أمداً «خ».
٥ـ شرّ الأعداء وشرّ من أرادني بشرّه «خ». ٦ـ صلّ اللّهمّ على محمد وآل محمد وبك أستعيذ «خ».

يامَنْ سَبَقَ عِلْمُهُ وَنَفَذَ [1] حُكْمُهُ، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَ أَزِلْ حِلْمَكَ عَنْ ظالِمي، وَبادِرْهُ بِالنَّقِمَةِ، وَعاجِلْهُ بِالْإِسْتِئْصالِ، وَكُبَّهُ لِمَنْخَرِهِ [2] وَأَغْصِصْهُ بِريقِهِ، وَأَرْدُدْ كَيْدَهُ في نَحْرِهِ، وَحُلْ بَيْني وَبَيْنَهُ بِشُغْلٍ شاغِلٍ وَسُقْمٍ دائِمٍ، وَأَسْلُبْهُ رَوْحَ الرّاحَةِ، وَأَشْدُدْ عَلَيْهِ الْوَطاةَ، وَخُذْهُ بِالْمُخَنَّقِ [3] وَحَرِّجْهُ في صَدْرِهِ، وَلا تُثَبِّتْ لَهُ قَدَماً، وَنَكِّلْهُ وَأَجْتُثَّهُ [4] وَأَسْتَأْصِلْهُ وَجُبَّهُ [5] وَأَنْزِعْ لِباسَ نِعْمَتِكَ عَنْهُ، وَأَلْبِسْهُ الصَّغارَ [6] وَأَجْعَلْ عُقْباهُ النّارَ بَعْدَ مَحْوِ آثارِهِ وَسَلْبِ قَرارِهِ، وَأَسْكِنْهُ دارَ بَوارِهِ [7].

اَللّٰهُمَّ بادِرْهُ، اَللّٰهُمَّ بادِرْهُ، اَللّٰهُمَّ عَجِّلْهُ اَللّٰهُمَّ عَجِّلْهُ وَلا تُؤَجِّلْهُ. اَللّٰهُمَّ خُذْهُ، اَللّٰهُمَّ خُذْهُ، اَللّٰهُمَّ أَسْلُبْهُ التَّوْفيقَ، اَللّٰهُمَّ أَسْلُبْهُ التَّوْفيقَ، اَللّٰهُمَّ لا تُنَهْنِهْهُ [8] اَللّٰهُمَّ لا تُؤَخِّرْهُ، اَللّٰهُمَّ عَلَيْكَ بِهِ، اَللّٰهُمَّ أَشْدُدْ قَبْضَتَكَ عَلَيْهِ، وَبِكَ أَعْتَصَمْتُ عَلَيْهِ، وَبِكَ أَسْتَجَرْتُ مِنْهُ، وَبِكَ تَوارَيْتُ عَنْهُ وَبِكَ أَسْتَكْفَيْتُ دُونَهُ، وَبِكَ أَسْتَتَرْتُ مِنْ ضَرّائِهِ.

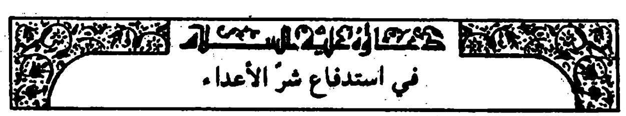
اَللّٰهُمَّ أَحْرُسْني بِحَراسَتِكَ مِنْهُ وَ مِنْ عِداتِكَ، وَأَكْفِني بِكِفايَتِكَ كَيْدَهُ وَكَيْدَ بُغاتِكَ [9].

اَللّٰهُمَّ أَحْفَظْني بِحِفْظِ الْإيمانِ، وَأَسْبِلْ عَلَيَّ سِتْرَكَ الَّذي سَتَرْتَ بِهِ رُسُلَكَ عَنِ الطَّواغيتِ، وَحَصِّنّي بِحِصْنِكَ الَّذي وَقَيْتَهُمْ بِهِ مِنَ الْجَوابيتِ.

١ــ نفذ: جرى وتمّ.
٢ــ كبّهُ لمنخره: إصرعه.
٣ــ بالختنق «خ». المخنّق: العنق.
٤ــ اجتثّه: استأصله.
٥ــ جبّه: اقطعه.
٦ــ الصغار: الذلّ والهوان.
٧ــ بواره: هلاكه.
٨ــ ⊗.
٩ــ بغاتك: اللذين يبغون دينك وأولياءك شرّاً.

اَللّٰهُمَّ اَيِّدْني مِنْكَ بِنَصْرٍ لايَنْفَكُّ، وَعَزيمَةِ صِدْقٍ لا تَخْتَلُّ وَجَلِّلْني [10] بِنُورِكَ، وَاَجْعَلْني [11] مُتَدَرِّعاً بِدِرْعِكَ الْواقِيَةِ، وَاَكْلَأْني بِكَلاٰءَتِكَ الْوافِيَةِ [12] اِنَّكَ واسِعٌ لِما تَشاءُ، وَوَلِيٌّ مَنْ لَكَ تَوالىٰ، وَناصِرُ مَنْ اِلَيْكَ آوىٰ، وَعَوْنُ مَنْ بِكَ اَسْتَعْدىٰ، وَكافي مَنْ بِكَ اَسْتَكْفىٰ فَاِنَّكَ الْعَزيزُ الَّذي لا يُمانَعُ عَمّا يَشاءُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، وَهُوَ حَسْبي عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ، وَهُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ.





في استدفاع شرّ الأعداء

دعا عليه السّلام به يوم دخل مسلم ــ صار ألناس يسمّونه بعد وقعة الحرة مسرفا، وبعضٌ يسمّيه مجرماً ــ بن عقبة المري المدينة [1]:

اَللّٰهُمَّ اَحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لايُرامُ، وَاَغْفِرْ لي بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ، فَلا اَهْلَكُ وَاَنْتَ رَجائي.

فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَنْعَمْتَ بِها عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَني بِها قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري.

فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعَمِهِ شُكْري فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ بَلائِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْمَعاصي فَلَمْ يَفْضَحْني، ياذَا

---

١٠ ــ كذا استظهرها في الصحيفة، وفي الأصل: واحللنا.

١١ ــ كذا استظهرها في الصحيفة، وفي الأصل: واجعلنا.

١٢ ــ الواقية «خ».

١ ــ ⊗.

الْمَعْرُوفِ الَّذي لا يَنْقَطِعُ اَبَداً، وَياذَا النَّعْماءِ الَّتي لا تُحْصىٰ عَدَداً صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ (فُلانٍ) بِكَ اَدْفَعُ في نَحْرِهِ وَاَسْتَعيذُ مِنْ شَرِّهِ وَاَسْتَعينُ عَلَيْهِ، فَاكْفِني شَرَّهُ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

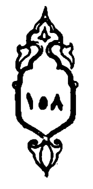


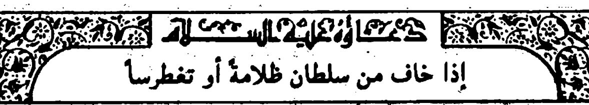
دعاؤه عليه السلام
في استدفاع شرّ الأعداء

ونظر الناس إلى عليّ بن الحسين السجّاد وقد لاذ بالقبر، وهو يدعو، فأُتي به إلى مسرف وهو مغتاظ عليه، فتبرّأ منه ومن آبائه، فلمّا رآه وقد أشرف عليه ارتعد وقام له، وأقعده إلى جانبه، وقال له: سلني حوائجك، فلم يسأله في أحد ممّن قدم إلى السيف إلاّ شفّعه فيه، ثمّ انصرف عنه. فقيل لعلي: رأيناك تحرّك شفتيك، فما الّذي قلت؟ قال: قلت:

اَللّهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ وَما اَظْلَلْنَ، وَالْاَرَضينَ السَّبْعِ وَما اَقْلَلْنَ[1] رَبَّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ رَبَّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ، اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ، وَاَدْرَأُ بِكَ في نَحْرِهِ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُؤْتِيَني خَيْرَهُ وَتَكْفِيَني شَرَّهُ.

وقيل لمسلم: رأيناك تسبّ هذا الغلام وسلفه، فلمّا أُتيَ به إليك رفعت منزلته! فقال: ما كان ذلك لرأيٍ منّي، لقد مُلئَ قلبي منه رعباً.



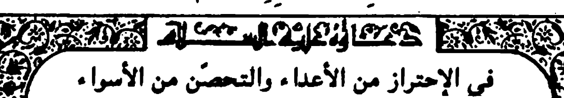


دعاؤه عليه السلام
إذا خاف من سلطان ظلامةً أو تغطرساً

عن الصادق عليه السلام مالفظه: إنّ جدّي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول: من خاف من سلطان ظلامة أو تغطرساً، فليقلها:

١ـ أقللن: حملن.

اَللّهُمَّ اَحْرُسْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاَكْنُفْني بِرُكْنِكَ الَّذي لا يُرامُ، وَاغْفِرْ بِقُدْرَتِكَ عَلَيَّ فَلا اَهْلَكَنَّ وَاَنْتَ رَجآئي، فَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ قَدْ اَنْعَمْتَ عَلَيَّ قَلَّ عِنْدَها شُكْري، وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ اَبْتَلَيْتَني قَلَّ لَكَ عِنْدَها صَبْري، فَيامَنْ قَلَّ عِنْدَ نِعْمَتِهِ شُكْري، فَلَمْ يَحْرِمْني، وَيا مَنْ قَلَّ عِنْدَ نِقْمَتِهِ صَبْري فَلَمْ يَخْذُلْني، وَيامَنْ رَآني عَلَى الْخَطايا فَلَمْ يَفْضَحْني، وَ يا ذَا النَّعْمآءِ الَّتي لا تُحصىٰ، وَيا ذَا الْاَيادي الَّتي لا تَنْقَضي، بِكَ اَسْتَدْفِعُ مَكْرُوهَ ما اَنَا فيهِ، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّهِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





عند طلوع الشمس وغروبها

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ وَ بِاللهِ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ وَلا غالِبَ اِلَّا اللهُ، اَللهُ غالِبٌ عَلىٰ كُلِّ[1] شَيْءٍ وَبِهِ يَغْلِبُ الْغالِبُونَ، وَمِنْهُ يَطْلُبُ الرّاغِبونَ، وَعَلَيْهِ يَتَوَكَّلُ الْمُتَوَكِّلُونَ، وَبِهِ يَعْتَصِمُ الْمُعْتَصِمُونَ، وَيَثِقُ الْواثِقونَ، وَ يَلْتَجِئُ الْمُلْتَجِئُونَ وَهُوَ حَسْبُهُمْ وَنِعْمَ الْوَكيلُ.

اِحْتَرَزْتُ بِاللهِ، وَاحْتَرَسْتُ بِاللهِ، وَلَجَأْتُ اِلَى اللهِ، وَاسْتَجَرْتُ بِاللهِ، وَاسْتَعَنْتُ بِاللهِ، وَامْتَنَعْتُ بِاللهِ، وَاعْتَزَزْتُ بِاللهِ، وَقَهَرْتُ بِاللهِ، وَغَلَبْتُ بِاللهِ، وَاعْتَمَدْتُ عَلَى اللهِ، وَاسْتَتَرْتُ بِاللهِ، وَحُفِظْتُ بِاللهِ، وَاسْتَحْفَظْتُ بِاللهِ

١ــ ولاغالب إلّا الله غالب كلّ «خ».

خَيْرِ الْحافِظينَ ، وَتَكَهَّفْتُ بِاللهِ، وَحُطْتُ نَفْسي وَاَهْلي وَمالي وَاِخْواني وَكُلَّ مَنْ يَعْنيني اَمْرُهُ بِاللهِ الْحافِظِ اللَّطيفِ، وَاكْتَلأْتُ بِاللهِ، وَصَحِبْتُ خَيْرَ الصّاحِبينَ وَحافِظَ الْاَصْحابِ الْحافِظينَ، وَفَوَّضْتُ اَمْري اِلَى اللهِ الَّذي لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ وَهُوَ السَّميعُ الْبَصيرُ [٢] وَاعْتَصَمْتُ بِاللهِ الَّذي مَنِ اعْتَصَمَ بِهِ نَجا مِنْ كُلِّ خَوْفٍ، وَتَوَكَّلْتُ عَلَى اللهِ الْعَزيزِ الْجَبّارِ وَحَسْبِيَ اللهُ وَنِعْمَ الْوَكيلُ، وَمَنْ يَتَوَكَّلْ عَلَى اللهِ فَهُوَ حَسْبُهُ ، ماشاءَ اللهُ لا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ تَسْليماً عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

«اَللهُ لا اِلٰهَ اِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لاتَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْاَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ اِلّا بِاِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ اَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلايُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ اِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْاَرْضَ وَلايَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ» [٣]

«وَلَقَدْ ذَرَأْنا لِجَهَنَّمَ كَثيراً مِنَ الْجِنِّ وَالْاِنْسِ لَهُمْ قُلُوبٌ لايَفْقَهُونَ بِها وَلَهُمْ اَعْيُنٌ لا يُبْصِرُونَ بِها وَلَهُمْ آذانٌ لايَسْمَعونَ بِها اُولٰئِكَ كَالْاَنْعامِ بَلْ هُمْ اَضَلُّ اُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ» [٤] «سَواءٌ عَلَيْكُمْ اَدَعَوْتُمُوهُمْ اَمْ اَنْتُمْ صامِتُونَ اِنَّ الَّذينَ تَدْعُونَ مِنْ دُونِ اللهِ عِبادٌ اَمْثالُكُمْ فَادْعُوهُمْ فَلْيَسْتَجيبُوا لَكُمْ اِنْ كُنْتُمْ صادِقينَ اَلَهُمْ اَرْجُلٌ يَمْشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَيْدٍ يَبْطِشُونَ بِها اَمْ لَهُمْ اَعْيُنٌ يُبْصِرُونَ بِها اَمْ لَهُمْ آذانٌ

٢ــ العليم «خ». ۞. ٣، ٤ــ ۞.

يَسْمَعُونَ بِها قُلِ ادْعُوا شُرَكاءَكُمْ ثُمَّ كيدُونِ فَلا تُنْظِرونِ إِنَّ وَلِيِّيَ اللهُ الَّذي نَزَّلَ الْكِتابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصّالِحينَ» [5] «وَإِنْ تَدْعُوهُمْ إِلَى الْهُدىٰ لايَسْمَعُوا وَتَراهُمْ يَنْظُرُونَ إِلَيْكَ وَهُمْ لايُبْصِرُونَ» [6] «أُولٰئِكَ الَّذينَ طَبَعَ اللهُ عَلىٰ قُلُوبِهِمْ وَسَمْعِهِمْ وَأَبْصارِهِمْ وَأُولٰئِكَ هُمُ الْغافِلُونَ» [7] «إِنّا جَعَلْنا عَلىٰ قُلُوبِهِمْ أَكِنَّةً أَنْ يَفْقَهُوهُ وَفي آذانِهِمْ وَقْراً وَإِنْ تَدْعُهُمْ إِلَى الْهُدىٰ فَلَنْ يَهْتَدُوا إِذَنْ أَبداً» [8] «فَأَوْجَسَ في نَفْسِهِ خيفَةً مُوسىٰ قُلْنا لا تَخَفْ إِنَّكَ أَنْتَ الْأَعْلىٰ وَأَلْقِ مافي يَمينِكَ تَلْقَفْ ما صَنَعُوا إِنَّما صَنَعُوا كَيْدُ ساحِرٍ وَلا يُفْلِحُ السّاحِرُ حَيْثُ أَتىٰ» [9] «أَفَلَمْ يَسيرُوا فِي الْأَرْضِ فَتَكُونَ لَهُمْ قُلُوبٌ يَعْقِلُونَ بِها أَوْ آذانٌ يَسْمَعُونَ بِها فَإِنَّها لا تَعْمَى الْأَبْصارُ وَلٰكِنْ تَعْمَى الْقُلُوبُ الَّتي فِي الصُّدُورِ» [10] «بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ طسم تِلْكَ آياتُ الْكِتابِ الْمُبينِ لَعَلَّكَ باخِعٌ نَفْسَكَ أَلّا يَكُونُوا مُؤْمِنينَ إِنْ نَشَأْ نُنَزِّلْ عَلَيْهِمْ مِنَ السَّماءِ آيَةً فَظَلَّتْ أَعْناقُهُمْ لَها خاضِعينَ» [11] «قالَ أَوَلَوْ جِئْتُكَ بِشَيْءٍ مُبينٍ قالَ فَأْتِ بِهِ إِنْ كُنْتَ مِنَ الصّادِقينَ فَأَلْقىٰ عَصاهُ فَإِذا هِيَ ثُعْبانٌ مُبينٌ وَنَزَعَ يَدَهُ فَإِذا هِيَ بَيْضاءُ لِلنّاظِرينَ» [12] «قالَ كَلّا إِنَّ مَعِيَ رَبّي سَيَهْدينِ» [13] «يا مُوسىٰ لاتَخَفْ إِنّي لايَخافُ لَدَيَّ الْمُرْسَلُونَ» [14] «لا إِلٰهَ إِلّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ» [15] «يا مُوسىٰ أَقْبِلْ وَلا تَخَفْ إِنَّكَ مِنَ الْآمِنينَ» [16] «قالَ سَنَشُدُّ عَضُدَكَ بِأَخيكَ

٥ــ ١٦ــ *.

وَنَجْعَلُ لَكُما سُلْطاناً فَلا يَصِلُونَ اِلَيْكُما بِآياتِنا اَنْتُما وَمَنِ اتَّبَعَكُما الْغالِبُونَ» ١٧ «وَلَقَدْ مَنَنّا عَلىٰ مُوسىٰ وَ هارُونَ وَنَجَّيْناهُما وَقَوْمَهُما مِنَ الْكَرْبِ الْعَظِيمِ وَنَصَرْناهُمْ فَكانُوا هُمُ الْغالِبِينَ» ١٨ «وَاَلْقَيْتُ عَلَيْكَ مَحَبَّةً مِنّي وَلِتُصْنَعَ عَلىٰ عَيْني اِذْ تَمْشي اُخْتُكَ فَتَقُولُ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلىٰ مَنْ يَكْفُلُهُ فَرَجَعْناكَ اِلىٰ اُمِّكَ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَقَتَلْتَ نَفْساً فَنَجَّيْناكَ مِنَ الْغَمِّ وَفَتَنّاكَ فُتُوناً» ١٩ «وَحَرَّمْنا عَلَيْهِ الْمَراضِعَ مِنْ قَبْلُ فَقالَتْ هَلْ اَدُلُّكُمْ عَلىٰ اَهْلِ بَيْتٍ يَكْفُلُونَهُ لَكُمْ وَهُمْ لَهُ ناصِحُونَ فَرَدَدْناهُ اِلىٰ اُمِّهِ كَيْ تَقَرَّ عَيْنُها وَلا تَحْزَنَ وَلِتَعْلَمَ اَنَّ وَعْدَاللهِ حَقٌّ وَلٰكِنَّ اَكْثَرَهُمْ لايَعْلَمُونَ» ٢٠ «وَقالَ الْمَلِكُ ائْتُوني بِهِ اَسْتَخْلِصْهُ لِنَفْسي فَلَمّا كَلَّمَهُ قالَ اِنَّكَ الْيَوْمَ لَدَيْنا مَكِينٌ اَمينٌ» ٢١ «اِنّي تَوَكَّلْتُ عَلىٰ اللهِ رَبّي وَرَبِّكُمْ مامِنْ دابَّةٍ اِلّا هُوَآخِذٌ بِناصِيَتِها اِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ» ٢٢ .



دعاؤه عليه السلام
في إهلاك الأعداء والحاسدين والمارقين ودفعهم

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِنُورِكَ وَعِزِّكَ وَجَلالِكَ ، وَجَميعِ مَعالِيكَ ١ اَنْ تَأْخُذَ مَنْ يُؤْذيني اَخْذَ الزَّلْزَلَةِ، اَخْذَ الرّابِيَةِ ٢ اَخْذَ الدَّمْدَمَةِ ٣

---

١٧ ــ ٢٢ ــ * . ١ ــ المعالي: الرفعة والشرف. ٢ ــ الراتبة «خ» . والرابية: الزائدة في الشدّة.
٣ ــ الدمدمة: الإهلاك .

أَخْذاً وَبيلاً [4] أَبِدْهُ [5] أَبْطُش بِهِ الْبَطْشَةَ الكُبْرىٰ، أَنْتَقِمْ مِنْهُ، أَجْعَلْ كَيْدَهُ في تَضْليلٍ، وَأَرْسِلْ عَلَيْهِ طَيْراً أَبابيلَ، وَأَلْقِهِ فِي الْحُطَمَةِ الْكُبْرىٰ، خُذْهُ أَخْذَ عَزيزٍ مُقْتَدِرٍ.

أَللّٰهُمَّ أَهْلِكْهُ هَلاكاً عاجِلاً، كَما أَهْلَكْتَ عاداً وَثَمُودَ.

أَللّٰهُمَّ غُمَّهُ بِالْبَلآءِ غَمّاً، وَطُمَّهُ بِهِ طَمّاً، وَارْمِهِ بِيَوْمٍ لا مَرَدَّ لَهُ وَبِساعَةٍ لا انْقِضاءَ لَها، يا قاصِمَ [6] الْجَبّارِينَ.

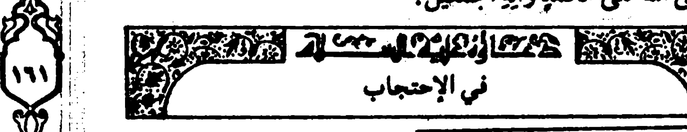
أَللّٰهُمَّ إِنَّ فُلاناً بْنَ فُلانٍ قَدْ شَهَرَني وَنَوَّهَ [7] بِيَ الْمَكانَ، فَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ بِسُقْمٍ عاجِلٍ يَشْغَلُهُ عَنّي.

أَللّٰهُمَّ قَرِّبْ أَجَلَهُ، وَاقْطَعْ أَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذٰلِكَ يارَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ.

أَللّٰهُمَّ إِنْ كُنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ فُلاناً بْنَ فُلانٍ ظَلَمَني وَبَغىٰ عَلَيَّ، فَابْتَلِهِ بِبَلآءٍ لا تَسْتُرُهُ، وَبِفَقْرٍ لا تَجْبُرُهُ، وَبِسُوءٍ لا تَدْفَعُهُ، وَسَلِّطْ عَلَيْهِ مَنْ لا يَرْحَمُهُ.

أَللّٰهُمَّ قَرِّبْ أَجَلَهُ، وَاقْطَعْ أَثَرَهُ، وَعَجِّلْ ذٰلِكَ يا رَبِّ، السّاعَةَ السّاعَةَ، بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرِينَ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ أَجْمَعينَ.





في الإحتجاب

٤ـ وبيلاً: شديداً ثقيلاً. ٥ـ أبده: أهلكه. ٦ـ قاصم: مهلك. ٧ـ نوه: شهر وعرف.

بِسْمِ اللهِ اَسْتَعَنْتُ، وَ بِبِسْمِ اللهِ اَسْتَجَرْتُ،وَ بِهِ اَعْتَصَمْتُ،وَما تَوْفيقي اِلّا بِاللهِ عَلَيْهِ تَوَكَّلْتُ.

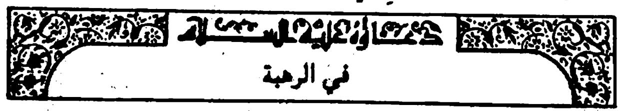
اَللّٰهُمَّ نَجِّني مِنْ طارِقٍ يَطْرُقُ [1] في لَيْلٍ غاسِقٍ [2] اَوْصُبْحٍ بارِقٍ [3] وَمِنْ كَيْدِ كُلِّ مَكيدٍ، اَوْضِدٍّ، اَوْ حاسِدٍ حَسَدَ.

زَجَرْتُهُمْ بِ«قُلْ هُوَاللهُ اَحَدٌ اَللهُ الصَّمَدُ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً اَحَدٌ» [4] وَبِالْاِسْمِ الْمَكْنُونِ الْمُنْفَرِجِ [5] بَيْنَ الْكافِ وَالنُّونِ [6] وَبِالْاِسْمِ الْغامِضِ الْمَكْنُونِ الَّذي تَكَوَّنَ مِنْهُ الْكَوْنُ قَبْلَ اَنْ يَكُونَ، اَتَدَرَّعُ بِهِ مِنْ كُلِّ ما نَظَرَتِ الْعُيُونُ، وَخَفَقَتِ [7] الظُّنُونُ «وَجَعَلْنا مِنْ بَيْنِ اَيْديهِمْ سَدّاً وَمِنْ خَلْفِهِمْ سَدّاً فَاَغْشَيْناهُمْ فَهُمْ لايُبْصِرُونَ» [8] وَكَفىٰ بِاللهِ وَلِيّاً وَكَفىٰ بِاللهِ نَصيراً .

أضاف في الصحيفة ٢:

يادآئِمُ يادَيْمُومُ، ياحَيُّ ياقَيُّومُ، يا كاشِفَ الْغَمِّ، يا فارِجَ الْهَمِّ، وَيا باعِثَ الرُّسُلِ، وَ ياصادِقَ الْوَعْدِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ في اَمْرٍ قَدْ ضَعُفَتْ عَنْهُ حيلَتي اَنْ تُعْطِيَني مِنْهُ ما لَمْ تَنْتَهِ اِلَيْهِ رَغْبَتي، وَلَمْ يَخْطُرْ بِبالي، وَلَمْ يَجْرِ عَلىٰ لِساني، وَاَنْ تُعْطِيَني مِنَ الْيَقينِ ما يَحْجُبُني عَنْ اَنْ اَسْاَلَ اَحَداً مِنَ الْعالَمينَ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.





١ـ فأعذني اللّهمّ من كلّ طارق طرق «خ». ٢ـ غاسق: شديد الظلمة. ٣ـ بارق: لامع.
٤ـ ✿. ٥ـ المنفرد، المتردد «خ». ٦ـ ⊗. ٧ـ حققت «خ». ٨ـ ✿.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَني سَوِيّاً، وَرَبَّيْتَني صَغيراً، وَرَزَقْتَني مَكْفِيّاً.

اَللّٰهُمَّ اِنّي وَجَدْتُ فيما اَنْزَلْتَ مِنْ كِتابِكَ، وَبَشَّرْتَ بِهِ عِبادَكَ، اَنْ قُلْتَ: «يا عِبادِيَ الَّذينَ اَسْرَفوا عَلىٰ اَنْفُسِهِمْ لا تَقْنَطُوا مِنْ رَحْمَةِ اللهِ اِنَّ اللهَ يَغْفِرُ الذُّنُوبَ جَميعاً»[1] وَقَدْ تَقَدَّمَ مِنّي ما قَدْ عَلِمْتَ، وَما اَنْتَ اَعْلَمُ بِهِ مِنّي، فَيا سَوْاَتا مِمّا اَحْصاهُ عَلَيَّ كِتابُكَ، فَلَوْلَا الْمَواقِفُ الَّتي اُؤَمِّلُ مِنْ عَفْوِكَ الَّذي شَمِلَ كُلَّ شَيْءٍ لَاَلْقَيْتُ بِيَدي[2] وَلَوْ اَنَّ اَحَداً اسْتَطاعَ الْهَرَبَ مِنْ رَبِّهِ، لَكُنْتُ اَنَا اَحَقُّ بِالْهَرَبِ مِنْكَ، وَ اَنْتَ لا تَخْفىٰ عَلَيْكَ خافِيَةٌ فِي الْاَرْضِ وَلا فِي السَّماءِ اِلّا اَتَيْتَ بِها، وَكَفىٰ بِكَ جازِياً، وَكَفىٰ بِكَ حَسيباً[3]

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ طالِبي اِنْ اَنَا هَرَبْتُ، وَ مُدْرِكي اِنْ اَنَا فَرَرْتُ، فَها اَنَاذا بَيْنَ يَدَيْكَ خاضِعٌ ذَليلٌ راغِمٌ، اِنْ تُعَذِّبْني فَاِنّي لِذٰلِكَ اَهْلٌ، وَهُوَ يارَبِّ مِنْكَ عَدْلٌ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّي فَقَديماً شَمَلَني عَفْوُكَ، وَاَلْبَسْتَني عافِيَتَكَ.

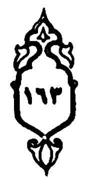
فَاَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِالْمَخْزُونِ مِنْ اَسْمآئِكَ وَبِما وارَتْهُ[4] الْحُجُبُ مِنْ بَهآئِكَ، اِلّا رَحِمْتَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَةَ[5] وَهٰذِهِ الرِّمَّةَ[6] الْهَلُوعَةَ، الَّتي لا تَسْتَطيعُ حَرَّ شَمْسِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ حَرَّ نارِكَ؟! وَالَّتي لا تَسْتَطيعُ صَوْتَ رَعْدِكَ، فَكَيْفَ تَسْتَطيعُ صَوْتَ غَضَبِكَ؟!

١ــ ✿ . ٢ــ ⊗ . ٣ــ حسيباً: كافياً. ٤ــ وارته: سترته.

٥ــ الجزوعة: الكثيرة الجزع. ٦ــ الرمّة: العظام البالية.

فَارْحَمْني اَللّٰهُمَّ فَإنّي امْرُؤٌ حقيرٌ، وَخطَري [٧] يسيرٌ، وَلَيْسَ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ مِثْقالَ ذَرَّةٍ، وَلَوْ اَنَّ عَذابي مِمّا يَزيدُ في مُلْكِكَ لَسَاَلْتُكَ الصَّبْرَعَلَيْهِ، وَاَحْبَبْتُ اَنْ يَكُونَ ذٰلِكَ لَكَ ، وَلٰكِنَّ سُلْطانَكَ اَللّٰهُمَّ اَعْظَمُ ، وَمُلْكَكَ اَدْوَمُ مِنْ اَنْ تَزيدَ فيهِ طاعَةُ الْمُطيعينَ ، اَوْ تَنْقُصَ مِنْهُ مَعْصِيَةُ الْمُذْنِبينَ.

فَارْحَمْني يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ،وَ تَجاوَزْعَنّي ياذَا الْجَلالِ وَالْإكْرامِ، وَتُبْ عَلَيَّ إنَّكَ اَنْتَ التَّوّابُ الرَّحيمُ.



دعاؤه عليه السلام
في التضرّع والإستكانة [١]

اِلٰهي اَحْمَدُكَ وَاَنْتَ لِلْحَمْدِ اَهْلٌ عَلىٰ حُسْنِ صَنيعِكَ اِلَيَّ، وَسُبُوغِ نَعْمآئِكَ عَلَيَّ، وَجَزيلِ عَطآئِكَ عِنْدي،وَعَلىٰ مَا فَضَّلْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَاَسْبَغْتَ عَلَيَّ مِن نِعْمَتِكَ ، فَقَدِ اصْطَنَعْتَ [٢] عِنْدي ما يَعْجِزُ عَنْهُ شُكْري.

وَلَوْلا اِحْسانُكَ اِلَيَّ،وَسُبُوغُ نَعْمآئِكَ عَلَيَّ،ما بَلَغْتُ اِحْرازَ حَظّي، وَلا اِصْلاحَ نَفْسي، وَلٰكِنَّكَ ابْتَدَأْتَني بِالْإحْسانِ، وَرَزَقْتَني في اُمُوري كُلِّها الْكِفايَةَ ، وَصَرَفْتَ عَنّي جَهْدَالْبَلآءِ ، وَمَنَعْتَ مِنّي مَحْذُورَ الْقَضآءِ.

اِلٰهي فَكَمْ مِنْ بَلآءٍ جاهِدٍ قَدْصَرَفْتَ عَنّي، وَكَمْ مِنْ نِعْمَةٍ سابِغَةٍ

٧ـ خطري: قدري ومنزلتي.　١ـ الإستكانة: الخضوع والتذلّل.　٢ـ الصّنيع: الإحسان.

أَقْرَرْتَ بِها عَيْني، وَكَمْ مِنْ صَنيعَةٍ كَريمَةٍ لَكَ عِنْدي.

أَنْتَ الَّذي أَجَبْتَ عِنْدَ الْإِضْطِرارِ دَعْوَتي، وَأَقَلْتَ [٣] عِنْدَ الْعِثارِ زَلَّتي، وَأَخَذْتَ لي مِنَ الْأَعْداءِ بِظُلامَتي.

إِلٰهي ما وَجَدْتُكَ بَخيلاً حينَ سَأَلْتُكَ، وَلا مُنْقَبِضاً حينَ أَرَدْتُكَ، بَلْ وَجَدْتُكَ لِدُعائي سامِعاً، وَلِمَطالِبي مُعْطِياً، وَوَجَدْتُ نُعْماكَ عَلَيَّ سابِغَةً في كُلِّ شَأْنٍ [٤] مِنْ شَأْني، وَكُلِّ زَمانٍ مِنْ زَماني.

فَأَنْتَ عِنْدي مَحْمُودٌ، وَصَنيعُكَ لَدَيَّ مَبْرُورٌ، وَتَحْمَدُكَ نَفْسي وَلِساني وَعَقْلي حَمْداً يَبْلُغُ الْوَفاءَ وَحَقيقَةَ الشُّكْرِ، حَمْداً يَكُونُ مَبْلَغَ رِضاكَ عَنّي، فَنَجِّني مِنْ سَخَطِكَ.

يا كَهْفي حينَ تُعْيِيني الْمَذاهِبُ [٥] وَيا مُقيلي عَثْرَتي، فَلَوْلا سَتْرُكَ عَوْرَتي لَكُنْتُ مِنَ الْمَفْضُوحينَ، وَيا مُؤَيِّدي بِالنَّصْرِ فَلَوْلا نَصْرُكَ إِيّايَ لَكُنْتُ مِنَ الْمَغْلُوبينَ، وَيا مَنْ وَضَعَتْ لَهُ الْمُلُوكُ نيرَ [٦] الْمَذَلَّةِ عَلىٰ أَعْناقِها فَهُمْ مِنْ سَطَواتِهِ [٧] خائِفُونَ، وَيا أَهْلَ التَّقْوىٰ، وَيا مَنْ لَهُ الْأَسْماءُ الْحُسْنىٰ؛

أَسْأَلُكَ أَنْ تَعْفُوَ عَنّي، وَتَغْفِرَ لي، فَلَسْتُ بَريئاً فَأَعْتَذِرَ، وَلا بِذي قُوَّةٍ فَأَنْتَصِرَ، وَلا مَفَرَّ لي فَأَفِرَّ، وَأَسْتَقيلُكَ عَثَراتي وَأَتَنَصَّلُ [٨] إِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِي الَّتي قَدْ أَوْبَقَتْني [٩] وَأَحاطَتْ بي فَأَهْلَكَتْني، مِنْها فَرَرْتُ إِلَيْكَ رَبِّ تائِباً

٣ـ أقلت: صفحت. ٤ـ شأن: أمر. ٥ـ المذاهب: الطرق والمسالك. ٦ـ ⊗.
٧ـ سطواته: بطشه. ٨ـ أتنصل: أتبرأ. ٩ـ اوبقتني: أذلتني.

قَتُبْ عَلَيَّ، مُتَعَوِّذاً فَاَعِذْني، مُسْتَجيراً فَلا تَخْذُلْني، سآئِلاً فَلا تَحْرِمْني مُعْتَصِماً فَلا تُسْلِمْني، داعياً فَلا تَرُدَّني خائباً.

دَعَوْتُكَ يارَبِّ مِسْكيناً مُسْتَكيناً، مُشْفِقاً، خائِفاً، وَجِلاً فَقيراً مُضْطَرّاً اِلَيْكَ، اَشْكُو اِلَيْكَ يا اِلٰهي ضَعْفَ نَفْسي عَنِ الْمُسارَعَةِ فيما وَعَدْتَهُ اَوْلِياءَكَ، وَالْمُجانَبَةِ عَمّا حَذَّرْتَهُ اَعْداءَكَ، وَكَثْرَةَ هُمُومي وَوَسْوَسَةَ نَفْسي.

اِلٰهي لَمْ تَفْضَحْني بِسَريرَتي، وَلَمْ تُهْلِكْني بِجَريرَتي [10] اَدْعُوكَ فَتُجيبُني وَاِنْ كُنْتُ بَطيئاً حينَ تَدْعُوني، وَاَسْاَلُكَ كُلَّما شِئْتُ مِنْ حَوائِجي، وَحَيْثُ ما كُنْتُ وَضَعْتُ عِنْدَكَ سِرّي، فَلا اَدْعُو سِواكَ، وَلا اَرْجُو غَيْرَكَ، لَبَّيْكَ لَبَّيْكَ، تَسْمَعُ مَنْ شَكا اِلَيْكَ، وَتَلْقىٰ مَنْ تَوَكَّلَ عَلَيْكَ، وَتُخَلِّصُ مَنِ اعْتَصَمَ بِكَ، وَتُفَرِّجُ عَمَّنْ لاذَ بِكَ.

اِلٰهي فَلا تَحْرِمْني خَيْرَ الْآخِرَةِ وَالْاُولىٰ لِقِلَّةِ شُكْري، وَاغْفِرْ لي ما تَعْلَمُ مِنْ ذُنوبي، اِنْ تُعَذِّبْ فَاَنَا الظّالِمُ الْمُفَرِّطُ الْمُضَيِّعُ الْآثِمُ الْمُقَصِّرُ الْمُضَجِّعُ [11] الْمُغْفِلُ حَظَّ نَفْسي، وَاِنْ تَغْفِرْ فَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام في الإعتراف والتضرّع

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ وَلِيِّ الْحَمْدِ وَاَهْلِهِ وَمُنْتَهاهُ وَمَحَلِّهِ، اَخْلَصَ مَنْ وَحَّدَهُ وَاهْتَدىٰ مَنْ عَبَدَهُ، وَفازَ مَنْ اَطاعَهُ، وَاَمِنَ الْمُعْتَصِمُ بِهِ.

١٠ـ بجريرتي: بذنبي. ١١ـ المضجّع: الذي لم يقم بالامر.

اَللّٰهُمَّ ياذَا الْجُودِ وَالْمَجْدِ وَالثَّناءِ الْجَميلِ وَالْحَمْدِ، اَسْاَ لُكَ مَسأَلَةَ مَنْ خَضَعَ لَكَ بِرَقَبَتِهِ، وَرَغَمَ [1] لَكَ اَنْفَهُ، وَعَفَّرَ [2] لَكَ وَجْهَهُ، وَذَلَّلَ لَكَ نَفْسَهُ، وَفاضَتْ مِنْ خَوْفِكَ دُمُوعُهُ، وَتَرَدَّدَتْ عَبْرَتُهُ [3] وَاعْتَرَفَ لَكَ بِذُنُوبِهِ، وَفَضَحَتْهُ عِنْدَكَ خَطيئَتُهُ، وَشانَتْهُ [4] عِنْدَكَ جَريرَتُهُ، وَضَعُفَتْ عِنْدَ ذٰلِكَ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ ، وَانْقَطَعَتْ عَنْهُ اَسْبابُ خَدائِعِهِ وَاضْمَحَلَّ عَنْهُ كُلُّ باطِلٍ، وَاَلْجَاَتْهُ ذُنُوبُهُ اِلىٰ ذُلِّ مَقامِهِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَخُضُوعِهِ لَدَيْكَ ، وَابْتِهالِهِ اِلَيْكَ .

اَسْاَ لُكَ اَللّٰهُمَّ سُؤالَ مَنْ هُوَ بِمَنْزِلَتِهِ ، وَ اَرْغَبُ اِلَيْكَ كَرَغْبَتِهِ، وَاَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ كَتَضَرُّعِهِ، وَاَبْتَهِلُ اِلَيْكَ كَاَشَدِّ ابْتِهالِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَارْحَمِ اسْتِكانَةَ مَنْطِقي [5] وَذُلَّ مَقامي وَمَجْلِسي ، وَخُضُوعي اِلَيْكَ بِرَقَبَتي.

اَسْاَ لُكَ اَللّٰهُمَّ الْهُدىٰ مِنَ الضَّلالَةِ، وَالْبَصيرَةَ مِنَ الْعَمىٰ، وَالرُّشْدَ مِنَ الْغَوايَةِ [6].

وَ اَساَ لُكَ اَللّٰهُمَّ اَكْثَرَ الْحَمْدِ عِنْدَ الرَّخاءِ، وَاَجْمَلَ الصَّبْرِ عِنْدَ الْمُصيبَةِ، وَاَفْضَلَ الشُّكْرِ عِنْدَ مَوْضِعِ الشُّكْرِ، وَالتَّسْليمَ عِنْدَ الشُّبُهاتِ.

وَاَسْاَ لُكَ الْقُوَّةَ في طاعَتِكَ ، وَالضَّعْفَ عَنْ مَعْصِيَتِكَ ، وَالْهَرَبَ اِلَيْكَ مِنْكَ ، وَالتَّقَرُّبَ اِلَيْكَ رَبِّ لِتَرْضىٰ، وَالتَّحَرّي لِكُلِّ ما يُرْضيكَ

١ــ رغم: لصق بالتراب. ٢ــ عفّر: مسح بالتراب. ٣ــ ⊗ . ٤ــ شانته : عابته.

٥ــ إستكانة منطقي : خضوع كلامي. ٦ــ الغواية: الإنهماك في الغيّ.

عَنّي في إِسْخاطِ خَلْقِكَ ٱلْتِماساً لِرِضاكَ .

رَبِّ مَنْ أَرْجُوهُ إِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟! أَوْ مَنْ يَعُودُ عَلَيَّ إِنْ أَقْصَيْتَني [٧] ؟! أَوْ مَنْ يَنْفَعُني عَفْوُهُ إِنْ عاقَبْتَني ؟! أَوْ مَنْ أُؤَمِّلُ عَطاياهُ إِنْ حَرَمْتَني ؟! أَوْ مَنْ يَمْلِكُ كَرامَتي إِنْ أَهَنْتَني؟! أَوْ مَنْ يَضُرُّني هَوانُهُ [٨] إِنْ أَكْرَمْتَني ؟ !

رَبِّ ما أَسْوَءَ فِعْلي، وَأَقْبَحَ عَمَلي، وَأَقْسىٰ قَلْبي، وَأَطْوَلَ أَمَلي، وَأَقْصَرَ أَجَلي ، وَأَجْرَأَني عَلىٰ عِصْيانِ مَنْ خَلَقَني !

رَبِّ وَما أَحْسَنَ بَلاءَكَ [٩] عِنْدي، وَأَظْهَرَ نَعْماءَكَ عَلَيَّ ! كَثُرَتْ عَلَيَّ مِنْكَ النِّعَمُ فَما أُحصيها، وَقَلَّ مِنّي الشُّكْرُ فيما أَوْلَيْتَنيهِ فَبَطِرْتُ بِالنِّعَمِ، وَتَعَرَّضْتُ لِلنِّقَمِ، وَسَهَوْتُ عِنْدَ الذِّكْرِ، وَرَكِبْتُ الْجَهْلَ بَعْدَ الْعِلْمِ، وَجُزْتُ مِنَ الْعَدْلِ إِلَى الظُّلْمِ ، وَجاوَزْتُ الْبِرَّ إِلَى الإِثْمِ وَصِرْتُ إِلَى الْهَرَبِ مِنَ الْخَوْفِ وَالْحُزْنِ، فَما أَصْغَرَ حَسَناتي وَأَقَلَّها في كَثْرَةِ ذُنُوبي، وَما أَكْثَرَ ذُنُوبي وَأَعْظَمَها عَلىٰ قَدْرِ صِغَرِ خَلْقي وَضُعْفِ رُكْني [١٠] !

رَبِّ وَما أَطْوَلَ أَمَلي في قِصَرِ أَجَلي، وَأَقْصَرَ أَجَلي في بُعْدِ أَمَلي ! وَما أَقْبَحَ سَريرَتي وَعَلانِيَتي !

رَبِّ لا حُجَّةَ لي إِنِ ٱحْتَجَجْتُ، وَلا عُذْرَ لي إِنِ ٱعْتَذَرْتُ، وَلا شُكْرَ عِنْدي إِنِ ٱبْتَلَيْتَ وَأَوْلَيْتَ [١١] إِنْ لَمْ تُعِنّي عَلىٰ شُكْرِ ما أَوْلَيْتَ.

٧ــ أقصيتني: أبعدتني. ٨ــ هوانه: ذله. ٩ــ ⊗ .

١٠ــ في كثرة ذنوبي وعظمها وما أصغر خلقي وأضعف ركني «خ». ١١ــ أوليت: أعطيت وأحسنت.

رَبِّ ما أَخَفَّ ميزاني غداً إِنْ لَمْ تُرَجِّحْهُ ! وَأَزَلَّ لِساني إِنْ لَمْ تُثَبِّتْهُ ! وَأَسْوَدَ وَجْهي إِنْ لَمْ تُبَيِّضْهُ !

رَبِّ كَيْفَ لي بِذُنُوبي الَّتي سَلَفَتْ مِنّي قَدْ هُدَّتْ لَها أَرْكاني.

رَبِّ كَيْفَ [12] أَطْلُبُ شَهَواتِ الدُّنيا وَأَبْكي عَلىٰ خَيْبَتي [13] فيها، وَلا أَبْكي عَلىٰ نَفْسي وَتَشْتَدُّ حَسَراتي عَلىٰ عِصْياني وَتَفْريطي !

رَبِّ دَعَتْني دَواعِي الدُّنْيا فَأَجَبْتُها سَريعاً، وَرَكَنْتُ إِلَيْها [14] طائِعاً، وَدَعَتْني دَواعِي الْآخِرَةِ فَتَثَبَّطْتُ [15] عَنْها، وَأَبْطَأْتُ فِي الْإِجابَةِ وَالْمُسارَعَةِ إِلَيْها، كَما سارَعْتُ إِلىٰ دَواعِي الدُّنْيا وَحُطامِهَا الْهامِدِ [16] وَهَشيمِها الْبائِدِ وَسَرابِها الذّاهِبِ.

رَبِّ خَوَّفْتَني وَشَوَّقْتَني، وَاحْتَجَجْتَ عَلَيَّ بِرِقّي، وَكَفَلْتَ لي بِرِزْقي، فَأَمِنْتُ خَوْفَكَ، وَتَثَبَّطْتُ عَنْ تَشْويقِكَ، وَلَمْ أَتَّكِلْ عَلىٰ ضَمانِكَ، وَتَهاوَنْتُ بِاحْتِجاجِكَ [17].

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ أَمْني مِنْكَ في هٰذِهِ الدُّنْيا خَوْفاً، وَحَوِّلْ تَثَبُّطي شَوْقاً، وَتَهاوُني بِحُجَّتِكَ فَرَقاً [18] مِنْكَ، ثُمَّ رَضِّني بِما قَسَمْتَ لي مِنْ رِزْقِكَ يا كَريمُ يا كَريمُ.

أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الْعَظيمِ رِضاكَ عِنْدَ السَّخْطَةِ، وَالْفُرْجَةَ عِنْدَ الْكُرْبَةِ، وَالنُّورَ عِنْدَ الظُّلْمَةِ، وَالْبَصيرَةَ عِنْدَ تَشَبُّهِ الْفِتْنَةِ [19].

١٢ـ كيف لي «خ». ١٣ـ خيبتي: حرماني وخسراني. ١٤ـ وكنت لها «خ».

١٥ـ تثبّطت: تقاعدت وتثاقلت. ١٦ـ الهامد: الهالك البالي. ١٧ـ باحتجاجك: بدليلك وبرهانك.

١٨ـ فرقاً: فزعاً. ١٩ـ ⊗.

رَبِّ اْجْعَلْ جُنَّتي [٢٠] مِنْ خَطاياي حَصينَةً، وَدَرَجاتي فِي الْجِنانِ رَفيعَةً، وَأَعْمالي [٢١] كُلَّها مُتَقَبَّلَةً، وَحَسَناتي مُضاعَفَةً زاكِيَةً وَأَعُوذُ بِكَ مِنَ الْفِتَنِ كُلِّها ما ظَهَرَ مِنْها وَما بَطَنَ، وَمِنْ رَفيعِ الْمَطْعَمِ وَالْمَشْرَبِ،وَمِنْ شَرِّ ما أَعْلَمُ، وَمِنْ شَرِّ ما لا أَعْلَمُ، وَأَعُوذُ بِكَ مِنْ أَنْ أَشْتَرِيَ الْجَهْلَ بِالْعِلْمِ ، وَالْجَفآءَ بِالْحِلْمِ ، وَالْجَوْرَ بالْعَدْلِ ، والْقَطيعَةَ بِالْبِرِّ، وَالْجَزَعَ بِالصَّبْرِ، وَالْهُدىٰ بِالضَّلالَةِ، وَالْكُفْرَ بِالْإِيمانِ،آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.



دُعاؤُهُ عَلَيْهِ السَّلامُ
في التضرّع إلى الله تعالى

اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ اَطَعْتُكَ فِي الْاِيمانِ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لامَنّاً مِنّي عَلَيْكَ، وَاَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْيآءِ اِلَيْكَ،لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً، مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ ، وَقَدْ عَصَيْتُكَ في اَشْيآءَ كَثيرَةٍ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ [١] لَكَ، وَلَا الْإِسْتِكْبارِ عَنْ عِبادَتِكَ ، وَلَا الْجُحُودِ [٢] لِرُبوبِيَّتِكَ، وَلا بِخُروجٍ عَنْ دينِكَ ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَاَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرُ ظالِمٍ اَنْتَ ، وَاِنْ تَعْفُ عَنّي وَ تَرْحَمْني فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ (يا كَريمُ)

قالها حتى انقطع النفس: ثم سجد وقال في سجوده:

٢٠ــ جنّتي: وقايتي. ٢١ــ وحسناتي «خ». ١ــ المكابرة: المعاندة. ٢ــ الجحود: الإنكار مع العلم.

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ حَوآئِجِ السّآئِلينَ، وَيَعلَمُ ما في ضَميرِ الصّامِتينَ.

يا مَنْ لايَحْتاجُ اِلَى التَّقاضي [٣].

يا مَنْ يَعلَمُ خآئِنَةَ الْاَعْيُنِ وَما تُخْفِى الصُّدُورُ.

يا مَنْ اَنْزَلَ الْعَذابَ عَلىٰ قَوْمِ يُونُسَ، وَهُوَ يُريدُ اَنْ يُعَذِّبَهُمْ،فَدَعَوْهُ فَتَضَرَّعُوا اِلَيْهِ فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ وَمَتَّعَهُمْ اِلىٰ حينٍ، قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَعْلَمُ سِرّي وَعَلانِيَتي وَحالي، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاكْفِني ما اَهَمَّني مِنْ اَمْرِ ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، ياسَيِّدي... (سبعين مرّة).



دعاؤه عليه السلام
في الإلحاح على الله تعالى

يا اَللهُ الَّذي لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ شَيْءٌ فِى الْاَرْضِ وَلا فِى السَّمآءِ، وَكَيْفَ يَخْفىٰ عَلَيْكَ يا اِلٰهي ما اَنْتَ خَلَقْتَهُ؟! وَكَيْفَ لا تُحْصي ما اَنْتَ صَنَعْتَهُ؟ اَوْ كَيْفَ يَغيبُ عَنْكَ ما اَنْتَ تُدَبِّرُهُ؟! اَوْ كَيْفَ يَسْتَطيعُ اَنْ يَهْرُبَ مِنْكَ مَنْ لا حَياةَ لَهُ اِلّا بِرِزْقِكَ؟! اَوْ كَيْفَ يَنْجُومِنْكَ مَنْ لا مَذْهَبَ [١] لَهُ في غَيْرِ مُلْكِكَ؟!

سُبْحانَكَ اَخْشىٰ خَلْقِكَ لَكَ اَعْلَمُهُمْ بِكَ [٢] وَاَخْضَعُهُمْ لَكَ اَعْمَلُهُمْ بِطاعَتِكَ، وَاَهْوَنُهُمْ عَلَيْكَ مَنْ اَنْتَ تَرْزُقُهُ وَهُوَ يَعْبُدُ غَيْرَكَ.

سُبْحانَكَ لا يَنْقُصُ سُلْطانَكَ مَنْ اَشْرَكَ بِكَ، وَكَذَّبَ رُسُلَكَ،

٣ـ تقاضيا: ترافعا. ١ـ مذهب: طريق. ٢ـ ⊛.

وَلَيْسَ يَسْتَطِيعُ مَنْ كَرِهَ قَضآءَكَ اَنْ يَرُدَّ اَمْرَكَ ، وَلا يَمْتَنِعُ مِنْكَ مَنْ كَذَّبَ بِقُدْرَتِكَ ، وَلا يَفوتُكَ مَنْ عَبَدَ غَيْرَكَ ، وَلا يُعَمَّرُ فِي الدُّنيا مَنْ كَرِهَ لِقآءَكَ .

سُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ ، وَاَقْهَرَ سُلْطانَكَ ، وَاَشَدَّ قُوَّتَكَ ، وَاَنْفَذَ اَمْرَكَ .

سُبْحانَكَ قَضَيْتَ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ الْمَوْتَ ، مَنْ وَحَّدَكَ وَمَنْ كَفَرَ بِكَ ، وَكُلٌّ ذآئِقُ الْمَوتِ ، وَكُلٌّ صآئِرٌ اِلَيْكَ .

فَتَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لاشَريكَ لَكَ ، آمَنْتُ بِكَ ، وَصَدَّقْتُ رُسُلَكَ ، وَقَبِلْتُ كِتابَكَ ، وَكَفَرْتُ بِكُلِّ مَعْبُودٍ غَيْرِكَ ، وَبَرِئْتُ مِمَّنْ عَبَدَ سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُصْبِحُ وَاُمْسي مُسْتَقِلّاً لِعَمَلي ، مُعْتَرِفاً بِذَنْبي ، مُقِرّاً بِخَطايايَ ، اَنَا بِاِسْرافي عَلىٰ نَفسي ذَليلٌ ، عَمَلي اَهْلَكَني ، وَهَوايَ اَرْداني [3] وَشَهَواتي حَرَمَتْني .

فَاَسْاَلُكَ يا مَولايَ سُؤالَ مَنْ نَفْسُهُ لاهِيَةٌ لِطُولِ اَمَلِهِ ، وَبَدَنُهُ غافِلٌ لِسُكُونِ عُرُوقِهِ ، وَقَلْبُهُ مَفْتونٌ [4] بِكَثْرَةِ النِّعَمِ عَلَيْهِ ، وَفِكْرُهُ قَليلٌ لِما هُوَ صآئِرٌ اِلَيْهِ .

سُؤالَ مَنْ قَدْ غَلَبَ عَلَيْهِ الْاَمَلُ ، وَفَتَنَهُ الْهَوىٰ [5] وَ اسْتَمْكَنَتْ

٣ـ أرداني: أهلكني. ٤ـ مفتون: معجب. ٥ـ فتنه الهوى: أضلّه.

مِنْهُ [٦] الدُّنيا، وَأَظَلَّهُ الأَجَلُ [٧] سُؤالَ مَنِ اسْتَكْثَرَ ذُنُوبَهُ، وَاعْتَرَفَ بِخَطِيئَتِهِ، سُؤالَ مَنْ لا رَبَّ لَهُ غَيْرُكَ ، وَلا وَلِيَّ لَهُ دُونَكَ ، وَلا مُنْقِذَ لَهُ مِنْكَ ، وَلا مَلْجَأَ لَهُ مِنْكَ إلاّ إلَيْكَ .

إلٰهي أَسْأَلُكَ بِحَقِّكَ الْواجِبِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ ، وَبِاسْمِكَ الْعَظيمِ الَّذي أَمَرْتَ رَسُولَكَ أَنْ يُسَبِّحَكَ بِهِ [٨] وَبِجَلالِ وَجْهِكَ الْكَريمِ الَّذي لا يَبْلىٰ وَلا يَتَغَيَّرُ، وَلا يَحُولُ وَلا يَفْنىٰ أَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ، وَأَنْ تُغْنِيَني عَنْ كُلِّ شَيْءٍ بِعِبادَتِكَ ، وَأَنْ تُسَلِّيَ نَفْسي عَنِ الدُّنيا بِمَخافَتِكَ ، وَأَنْ تُثْنِيَني [٩] بِالْكَثيرِ مِنْ كَرامَتِكَ بِرَحْمَتِكَ ،فَإلَيْكَ أَفِرُّ ،وَمِنْكَ أَخافُ، وَبِكَ أَسْتَغيثُ ، وَإيّاكَ أَرْجُو ، وَلَكَ أَدْعُو، وَإلَيْكَ أَلْجَأُ ، وَبِكَ أَثِقُ ، وَإيّاكَ أَسْتَعينُ ، وَبِكَ أُؤْمِنُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَعَلىٰ جُودِكَ وَكَرَمِكَ أَتَّكِلُ.



دعاؤه عليه السلام
في التذلل لله عزّ وجلّ

رَبِّ أَفْحَمَتْني [١] ذُنُوبي، وَانْقَطَعَتْ مَقالَتي، فَلا حُجَّةَ لي، فَأَنَا الأَسيرُ بِبَلِيَّتي ، الْمُرْتَهَنُ بِعَمَلي، الْمُتَرَدِّدُ في خَطيئَتي [٢] الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدي، الْمُنْقَطِعُ بِي .

قَدْ أَوْقَفْتُ نَفْسي مَوْقِفَ الأَذِلّاءِ الْمُذْنِبينَ ، مَوْقِفَ الأَشْقِياءِ

٦ـ استمكنت منه : قدرت عليه.
٧ـ أظلّه الأجل: دنا منه الموت.
٨ـ ⊗ .
٩ـ تثبيني «خ».
١ـ أفحمتني: أسكتتني.
٢ـ ⊗ .

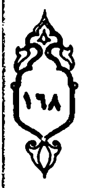
الْمُتَجَرِّئِينَ عَلَيْكَ ، الْمُسْتَخِفِّينَ بِوَعْدِكَ ، سُبْحانَكَ اَيَّ جُرْاَةٍ اجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ ، وَاَيَّ تَغْرِيرٍ غَرَّرْتُ بِنَفْسي ؟!

مَوْلايَ اَرْحَمْ كَبْوَتي لِحُرِّ وَجْهي [٣] وَزَلَّةَ قَدَمي، وَعُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلي، وَبِاِحْسانِكَ عَلىٰ اِساءَتي، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِذَنْبي،الْمُعْتَرِفُ بِخَطيئَتي وَهٰذِه يَدي وَناصِيَتي اَسْتَكينُ بِالْقَوَدِ [٤] مِنْ نَفْسي، اَرْحَمْ شَيْبَتي وَنَفادَ اَيّامي، وَاقْتِرابَ اَجَلي، وَضَعْفي وَمَسْكَنَتي، وَقِلَّةَ حيلَتي.

مَوْلايَ وَارْحَمْني اِذَا انْقَطَعَ مِنَ الدُّنْيا اَثَري، وَاَمّحىٰ مِنَ الْمَخْلُوقينَ ذِكْري، وَكُنْتُ فِي [٥] الْمَنْسِيّينَ كَمَنْ قَدْ نُسِيَ .

مَوْلايَ وَ ارْحَمْني عِنْدَ تَغَيُّرِ صُورَتي وَحالي، اِذا بَلِيَ جِسْمي وَتَفَرَّقَتْ اَعْضائي، وَتَقَطَّعَتْ اَوْصالي، يا غَفْلَتي عَمّا يُرادُ بي .

مَوْلايَ وَارْحمني في حَشْري وَنَشْري [٦] وَاجْعَلْ في ذٰلِكَ الْيَوم مَعَ اَوْلِيائِكَ مَوْقِفي، وَفي اَحِبّائِكَ مَصْدَري، وَفي جِوارِكَ مَسْكَني، يا رَبَّ الْعالَمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في التذلل

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْمَوْلىٰ وَاَنَا الْعَبْدُ،وَ هَلْ يَرْحَمُ الْعَبْدَ اِلَّا الْمَوْلىٰ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ اَنْتَ الْعَزيزُ وَاَنَا الذَّليلُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الذَّليلَ اِلَّا

٣،٤ــ ⊗ . ٥ــ من «خ». ٦ــ النشر: الإحياء بعد الموت.

الْعَزيزُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الخالِقُ وَأنَا الْمَخْلُوقُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَخْلُوقَ إلَّا الْخالِقُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْمُعْطي وَأنَا السّآئِلُ،وَهَلْ يَرْحَمُ السّآئِلَ إلَّا الْمُعْطي ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْمُغيثُ وَأنَا الْمُسْتَغيثُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمُسْتَغيثَ إلَّا الْمُغيثُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْباقي وَأنَا الْفاني،وَهَلْ يَرْحَمُ الْفانيَ إلَّا الْباقي ؟

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الدّآئِمُ وَأنَا الزّآئِلُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الزّآئِلَ إلَّا الدّآئِمُ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْحَيُّ وَأنَا الْمَيِّتُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَيِّتَ إلَّا الْحَيُّ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْقَوِيُّ وَأنَا الضَّعيفُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الضَّعيفَ إلَّا الْقَوِيُّ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْغَنِيُّ وَأنَا الْفَقيرُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْفَقيرَ إلَّا الْغَنِيُّ ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْكَبيرُ وَأنَا الصَّغيرُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الصَّغيرَ إلَّا الْكَبيرُ؟!

مَوْلايَ مَوْلايَ أنْتَ الْمالِكُ وَأنَا الْمَمْلُوكُ،وَهَلْ يَرْحَمُ الْمَمْلُوكَ إلَّا

الْمالِكُ ؟!



وكان من دعائه عليه السلام في التذلّل

الحافظ عبدالعزيز بن الأخضر بإسناده عن رجلٍ من أهل الكوفة ـ قال: وكان صدوقاً ـ قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول في دعائه:

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَنا حَتّٰى تَغْضَبَ عَلَيَّ ؟! فَوَعِزَّتِكَ ما يَزينُ مُلْكَكَ اِحْساني وَلا يُقَبِّحُهُ اِساءَتي، وَلا يَنقُصُ مِنْ خَزائِنِكَ غِنائي، وَلا يَزيدُ فيها فَقْري.



وكان من دعائه عليه السلام في التذلّل والمسكنة

يا عَزيزُ اَرْحَمْ ذُلّي، ياغَنِيُّ اَرْحَمْ فَقْري، وَياقَوِيُّ اَرْحَمْ ضَعْفي.

بِمَنْ يَسْتَغيثُ الْعَبْدُ اِلّا بِمَوْلاهُ ؟! وَاِلىٰ مَنْ يَطْلُبُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ سَيِّدِهِ؟! اِلىٰ مَنْ يَتَضَرَّعُ الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ خالِقِهِ؟! بِمَنْ يَلُوذُ الْعَبْدُ اِلّا بِرَبِّهِ؟! اِلىٰ مَنْ يَشْكُو الْعَبْدُ اِلّا اِلىٰ رازِقِهِ ؟!

اَللّٰهُمَّ ماعَمِلْتُ مِنْ خَيرٍ فَهُوَ مِنْكَ، لاحَمْدَ لي عَلَيْهِ، وَما عَمِلْتُ مِنْ سُوءٍ، فَقَدْ حَذَّرْتَنيهِ، فَلا عُذْرَ لي فيهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْخاضِعِ الذَّليلِ، وَاَسْاَلُكَ سُؤالَ الْعائِذِ الْمُسْتَقيلِ، وَاَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنْ يَبوءُ[1] بِذَنْبِهِ، وَيَعْتَرِفُ بِخَطيئَتِهِ.

---

١ ـ يبوء: يقرّ.

وَأَسْأَلُكَ سُؤالَ مَنْ لا يَجِدُ لِعَثْرَتِهِ مُقيلاً، وَلا لِضُرِّهِ كاشِفاً، وَلا لِكُرْبَتِهِ مُفَرِّجاً، وَلا لِغَمِّهِ مُرَوِّحاً، وَلا لِفاقَتِهِ ساداً، وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، إِلّا أَنْتَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام
في استكشاف الهموم

يا فارِجَ الْهَمِّ، وَكاشِفَ الْغَمِّ، يا رَحْمٰنَ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ وَرَحيمَهُما صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَافْرُجْ هَمّي، وَاكْشِفْ غَمّي.

يا واحِدُ يا أَحَدُ يا صَمَدُ يا مَنْ لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ، اعْصِمْني وَطَهِّرْني وَاذْهَبْ بِبَلِيَّتي.

وَاقْرَأْ آيَةَ الْكُرْسِيِّ وَالْمُعَوِّذَتَيْنِ وَقُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ [1] وَقُلْ:

١- بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللهُ لاَ إِلٰهَ إِلّا هُوَ الْحَيُّ الْقَيُّومُ لا تَأْخُذُهُ سِنَةٌ وَلا نَوْمٌ لَهُ ما فِي السَّمٰواتِ وَما فِي الْأَرْضِ مَنْ ذَا الَّذي يَشْفَعُ عِنْدَهُ إِلّا بِإِذْنِهِ يَعْلَمُ ما بَيْنَ أَيْديهِمْ وَما خَلْفَهُمْ وَلا يُحيطُونَ بِشَيْءٍ مِنْ عِلْمِهِ إِلّا بِما شاءَ وَسِعَ كُرْسِيُّهُ السَّمٰواتِ وَالْأَرْضَ وَلا يَؤُدُهُ حِفْظُهُما وَهُوَ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النّاسِ مَلِكِ النّاسِ إِلٰهِ النّاسِ مِنْ شَرِّ الْوَسْواسِ الْخَنّاسِ الَّذي يُوَسْوِسُ في صُدُورِ النّاسِ مِنَ الْجِنَّةِ وَالنّاسِ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَ لُكَ سُؤالَ مَنِ اَشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ وَكَثُرَتْ ذُنُوبُهُ، سُؤالَ مَن لايَجِدُ لِفاقَتِهِ مُغيثاً [2] وَلا لِضَعْفِهِ مُقَوِّياً، وَلا لِذَنْبِهِ غافِراً غَيْرَكَ .

ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، اَسْاَ لُكَ عَمَلاً تُحِبُّ بِهِ مَنْ عَمِلَ بِهِ، وَيَقيناً [3] تَنْفَعُ بِهِ مَنِ اَسْتَيْقَنَ بِهِ حَقَّ الْيَقينِ في نَفاذِ اَمْرِكَ .

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَقْبِضْ عَلَى الصِّدْقِ نَفْسي وَاَقْطَعْ مِنَ الدُّنْيا حاجَتي، وَاَجْعَلْ فيما عِنْدَكَ رَغْبَتي شَوْقاً اِلىٰ لِقآئِكَ، وَهَبْ لي صِدْقَ التَّوَكُّلِ عَلَيْكَ .

اَسْاَ لُكَ مِنْ خَيْرِ كِتابٍ قَدْ خَلا، وَاَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كِتابٍ قَدْ خَلا.

اَسْاَ لُكَ خَوْفَ الْعابِدينَ لَكَ، وَعِبادَةَ الْخاشِعينَ لَكَ، وَيَقينَ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَتَوَكُّلَ الْمُؤْمِنينَ عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْ رَغْبَتي في مَسْاَلَتي مِثْلَ رَغْبَةِ اَوْلِيآئِكَ في مَسآئِلِهِمْ، وَرَهْبَتي [4] مِثْلَ رَهْبَةِ اَوْلِيآئِكَ، وَاَسْتَعْمِلْني في مَرْضاتِكَ عَمَلاً لا اَتْرُكُ

قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ   مِنْ شَرِّ ما خَلَقَ   وَمِنْ شَرِّ غاسِقٍ إِذا وَقَبَ   وَمِنْ شَرِّ النَّفّاثاتِ فِي الْعُقَدِ   وَمِنْ شَرِّ حاسِدٍ إِذا حَسَدَ.

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

قُلْ هُوَ اللهُ أَحَدٌ   اَللهُ الصَّمَدُ   لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ   وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أَحَدٌ

٢ــ مغيثاً: معيناً.   ٣ــ اليقين: العلم وزوال الشك.   ٤ــ رهبتي: خوفي.

مَعَهُ شَيْئاً مِنْ دينِكَ مَخافَةَ اَحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ .

اَللّٰهُمَّ هٰذِهِ حاجَتي فَاَعْظِمْ فيها رَغْبَتي، وَاَظْهِرْ فيها عُذْري، وَلَقِّني فيها حُجَّتي، وَعافِ فيها جَسَدي.

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَصْبَحَ لَهُ ثِقَةٌ اَوْ رَجاءٌ غَيْرُكَ ، فَقَدْ اَصْبَحْتُ وَاَنْتَ ثِقَتي وَرَجآئي في الْأُمُورِ كُلِّها، فَاَقْضِ لي بِخَيْرِها عاقِبَةً، وَنَجِّني مِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ ° بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

وَ صَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللهِ الْمُصْطَفىٰ وَعَلىٰ آلِهِ الطّاهِرينَ.



دعاؤه عليه السلام
في الكرب والإقالة

اِلٰهي لا تُشْمِتْ بي عَدُوّي وَلا تَفْجَعْ بي حَميمي وَصَديقي.

اِلٰهي هَبْ لي لَحْظَةً مِنْ لَحَظاتِكَ ، تَكْشِفُ بِها عَنّي مَا ابْتَلَيْتَني بِهِ، وَتُعيدُني اِلىٰ اَحْسَنِ عاداتِكَ عِنْدي، وَاسْتَجِبْ دُعائي وَدُعاءَ مَنْ اَخْلَصَ لَكَ دُعاءَهُ، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي وَقَلَّتْ حيلَتي وَاشْتَدَّتْ حالي وَاَيِسْتُ مِمّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لي اِلَّا رَجاؤُكَ .

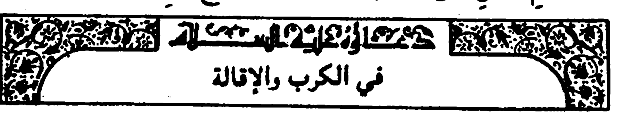
اِلٰهي اِنَّ قُدْرَتَكَ عَلىٰ كَشْفِ ما اَنا فيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ مَا ابْتَلَيْتَني بِهِ، وَاِنَّ ذِكْرَ عَوائِدِكَ [٢] يُؤْنِسُني ، وَالرَّجاءَ في اِنْعامِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوّيني، لِاَنّي لَمْ اَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني.

° ـ ⊗ . ١ ـ في كشف البلاء «خ». ٢ ـ عوائدك : إحسانك وتعطفك.

وَ أَنتَ إِلٰهي مَفزَعي وَمَلجَأي، وَالحافِظُ لي، وَالذّابُّ عَنّي [٣] المُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحيمُ بي، المُتَكَفِّلُ بِرِزقي، في قَضائِكَ كانَ ما حَلَّ بي وَبِعِلمِكَ ما صِرتُ إِلَيهِ.

فَاجعَلْ ياوَلِيّي وَسَيِّدي فيما قَدَّرتَ وَ قَضَيتَ عَلَيَّ ، وَحَتَمتَ عافِيَتي وَما فيهِ صَلاحي وَخَلاصي مِمّا أَنا فيهِ، فَإِنّي لا أَرجُو لِدَفعِ ذٰلِكَ غَيرَكَ ، وَلا أَعتَمِدُ فيهِ إِلّا عَلَيكَ ، فَكُنْ ياذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ عِندَ أَحسَنِ ظَنّي بِكَ ، وَارحَمْ ضَعفي وَقِلَّةَ حيلَتي وَاكشِفْ كُربَتي، وَاستَجِبْ دَعوَتي وَأَقِلني عَثرَتي وَامنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ لَكَ، أَمَرتَني يا سَيِّدي بِالدُّعآءِ وَتَكَفَّلتَ بِالإِجابَةِ، وَوَعدُكَ الحَقُّ الَّذي لا خُلفَ [٤] فيهِ وَلا تَبديلَ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ نَبِيِّكَ وَعَبدِكَ وَعَلَى الطّاهِرينَ مِنْ أَهلِ بَيتِهِ، وَأَغِثني فَإِنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِياثَ لَهُ، وَحِرزُ مَنْ لا حِرزَ لَهُ، وَ أَنَا المُضطَرُّ الَّذي أَوجَبتَ إِجابَتَهُ وَكَشفَ ما بِهِ مِنَ السُّوءِ، فَأَجِبني وَاكشِفْ هَمّي وَفَرِّجْ غَمّي، وَ أَعِدْ حالي إِلىٰ أَحسَنِ ما كانَت [٥] عَلَيهِ ، وَلا تُجازِني بِالإِستِحقاقِ، وَلٰكِنْ بِرَحمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، ياذَا الجَلالِ وَالإِكرامِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاسمَعْ وَأَجِبْ يا عَزيزُ.



في الكرب والإقالة



٣ـ ذبّ عنه: دفع عنه وحامى ومنع. ٤ـ الخُلف: عدم إنجاز الوعد. ٥ـ إلى حسن ما كان «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تُشْمِتْ بي عَدُوّي، وَلا تَفْجَعْ بي حَميمي.

اَللّٰهُمَّ هَبْ لي لَحْظَةً رَحيمَةً مِنْ لَحَظاتِكَ، تَكْشِفُ بِها عَنّي ما ٱبْتَلَيْتَني بِهِ، وَتَرُدُّني إِلىٰ أَحْسَنِ عاداتِكَ عِنْدي، وَٱسْتَجِبْ دُعائي، وَدُعاءَ مَنْ أَخْلَصَ لَكَ دُعاءَهُ لي، فَقَدْ ضَعُفَتْ قُوَّتي، وَقَلَّتْ حيلَتي، وَٱشْتَدَّتْ حالي، وَيَئِسْتُ عَمّا عِنْدَ خَلْقِكَ فَلَمْ يَبْقَ لي إِلّا رَجاؤُكَ في رَدِّ قَديمِ ما أَنْعَمْتَ عَلَيَّ، فَإِنَّ قُدْرَتَكَ عَلىٰ كَشْفِ ما أَنَا فيهِ، كَقُدْرَتِكَ عَلىٰ ما ٱبْتَلَيْتَني بِهِ.

أَيْ رَبِّ! ذِكْرُ عَوائِدِكَ يُؤْنِسُني، وَالرَّجاءُ لِإِنْعامِكَ وَرَحْمَتِكَ وَفَضْلِكَ يُقَوّيني، لَمْ أَخْلُ مِنْ نِعْمَتِكَ مُنْذُ خَلَقْتَني.

فَأَنْتَ إِلٰهي مَفْزَعي وَمَلْجَأي، وَالْحافِظُ لي، وَالذّابُّ عَنّي، وَالْمُتَحَنِّنُ عَلَيَّ، الرَّحيمُ بي، الْمُتَكَفِّلُ بِرِزْقي، في قَضائِكَ كانَ ما حَلَّ بي، وَبِعِلْمِكَ ما صِرْتُ إِلَيْهِ، فَٱجْعَلْ يا وَلِيّي، وَسَيِّدي فيما قَضَيْتَ وَقَدَّرْتَ عَلَيَّ وَحَتَمْتَ عافِيَتي وَما فيهِ صَلاحي وَخَلاصي مِمّا أَنَا فيهِ، فَإِنّي لا أَرْجُو لِدَفْعِ ذٰلِكَ غَيْرَكَ، وَلا أَعْتَمِدُ فيهِ إِلّا عَلَيْكَ، فَكُنْ يا ذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ عِنْدَ حُسْنِ ظَنّي بِكَ، وَٱرْحَمْ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، وَٱكْشِفْ كُرْبَتي[1] وَٱسْتَجِبْ دَعْوَتي إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وَأَقِلْني عَثْرَتي وَٱمْنُنْ عَلَيَّ بِذٰلِكَ وَعَلىٰ كُلِّ داعٍ لَكَ، أَمَرْتَني يا سَيِّدي

١ــ ضرّي «خ».

بِالدُّعآءِ وَ تَكَفَّلْتَ بِالْإِجابَةِ،وَ وَعْدُكَ الْحَقُّ الَّذي لا خُلْفَ لَهُ وَلا تَبْديلَ.

اَللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ وَ آلِهِ ، وَ اَغِثْني فَإِنَّكَ غِياثُ مَنْ لا غِياثَ لَهُ ، وَحِرْزُ مَنْ لا حِرْزَ لَهُ، ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ، آمينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ لَكَ تَرَهَّبَ الْمُتَرَهِّبُونَ،وَاِلَيْكَ اَخْلَصَ الْمُبْتَهِلُونَ،رَهْبَةً لَكَ وَ رَجآءً لِعَفْوِكَ، ياإِلٰهَ الْحَقِّ اَرْحَمْ دُعآءَ الْمُسْتَصْرِخينَ، وَاعْفُ عَنْ جَرآئِمِ الْغافِلينَ وَزِدْ في إِحْسانِ الْمُنيبينَ[٢] يَوْمَ الْوُفُودِ عَلَيْكَ يا كَريمُ[٣].

دعاؤه عليه السلام
في تفريج الغموم والهموم

يا سامِعَ كُلِّ صَوْتٍ، وَ مُحْيِيَ كُلِّ نَفْسٍ بَعْدَ الْمَوْتِ، مالي إِلٰهٌ غَيْرُكَ فَاَدْعُوهُ، وَلا شَريكَ لَكَ فَاَرْجُوهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ،كَما تُخَلِّصُ الْوَلَدَ مِنْ بَيْنِ الْمَشيمَةِ وَاللَّحْمِ بِعِزَّتِكَ .

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ هَمٍّ وَغَمٍّ،كَما تُخَلِّصُ اللَّبَنَ مِنْ بَيْنِ فَرْثٍ[١] وَدَمٍ بِقُوَّتِكَ .

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ،كَما تُخَلِّصُ الثَّمَرَةَ مِنْ بَيْنِ مآءٍ وَطينٍ وَرَمْلٍ بِقُدْرَتِكَ .

٢ــ المنيبين: الراجعين التائبين.   ٣ــ ⊗ .   ١ــ الفرث: السرجين مادام في الكرش.

وَ خَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ الْبَيْضَةَ مِنْ جَوْفِ الطّآئِرِ بِجَلالَتِكَ.

وَخَلِّصْني يا رَبِّ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ مِنْ كُلِّ غَمٍّ، كَما تُخَلِّصُ الطّآئِرَ مِنْ جَوْفِ الْبَيْضَةِ بِحَوْلِكَ وَقُوَّتِكَ وَ رَحْمَتِكَ، إِنَّكَ فَعّالٌ لِما تُريدُ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام
في استدفاع المصائب والفوادح والفاقة [1]

عن أبي حمزة الثمالي قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقول لأولاده: يابَنيّ إذا أصابتكم مصيبة من مصائب الدنيا، أونزل بكم فاقة، أو أمر فادح فلْيتوضأ الرجل منكم وضوءه للصلاة، وليصلّ أربع ركعات، أوركعتين، فإذا فرغ من صلاته فلْيقل:

يا مَوْضِعَ كُلِّ شَكْوىٰ، يا سامِعَ كُلِّ نَجْوىٰ، يا شافِيَ كُلِّ بَلْوىٰ، وَيا عالِمَ كُلِّ خَفِيَّةٍ، وَ يا كاشِفَ ما يَشآءُ مِنْ بَلِيَّةٍ، وَيا مُنْجِيَ مُوسىٰ، وَيا مُصْطَفِيَ مُحَمَّدٍ، وَيا مُتَّخِذَ إِبْراهيمَ خَليلاً.

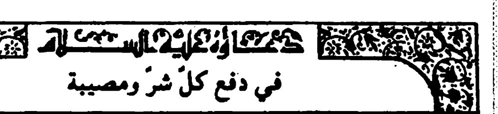
اَدْعُوكَ دُعآءَ مَنِ اشْتَدَّتْ فاقَتُهُ، وَضَعُفَتْ قُوَّتُهُ، وَقَلَّتْ حيلَتُهُ.

دُعآءَ الْغَريقِ الْغَريبِ الْفَقيرِ الَّذي لا يَجِدُ لِكَشْفِ ما هُوَفيهِ إِلّا أَنْتَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، سُبْحانَكَ [2] إِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ.

قال عليّ بن الحسين عليهما السّلام: لايدعو بهذا رجل أصابه بلاء، إلّا فرّج عنه.

١ـ ⊗ .   ٢ـ لا إله إلّا أنت سبحانك «خ».





في دفع كلّ شرّ ومصيبة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ قَضاءِ حَوآئِجِ السّآئِلينَ، وَيَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ [١] وَلا يَشْتَبِهُ عَلَيْهِ لُغاتُ الدّاعينَ اَنْ تُعافِيَني مِنْ اَهْوالِ [٢] الدُّنْيا، وَاَفْزاعِ [٣] الْآخِرَةِ، وَلا تُنْسيني شَيْئاً مِنْ ذِكْرِكَ ، وَلا تُوَلّيني اَحَداً غَيْرَكَ ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام

لكشف النوائب

عن سيّد الساجدين عليه السلام قال: إذا لحق أحدكم نائبة من النوائب، ولايجد أحداً يكشفها إلّا الله، فلْيتوضّأ ولْيحسن الوضوء وقت السحر ويصلّي أربع ركعات ويقرأ في كلّ ركعة فاتحة الكتاب وآية الكرسيّ والتوحيد إحدى عشرة مرّة بتسليمة واحدة، فإذا قام قائماً لزم جانبي المكان الذي يستقبله من القبلة ويقول:

يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَيا اَكْرَمَ مَنْ قُصِدَ، عَبيدُكَ الْعَرَبُ اِذَا اسْتَجارَ مُسْتَجيرٌ بِاَطْنابِ [١] بُيوتِها اَجارُوهُ، وَاَنْتَ يا خالِقَ الْعَرَبِ وَالْعَجَمِ، قَدِ

١ــ ضمير الصامتين: باطن الساكتين.　٢ــ أهوال: مخاوف.　٣ــ الفزع: الذعر.

١ــ أطناب: حبال.

أَسْتَجَرْتُ بِبابِكَ، وَنَزَلْتُ بِفِنآئِكَ، فَلا تَرُدَّني مِنْ بابِكَ خآئِباً، وَلا تَطْرُدْني مِنْ فِنآئِكَ آيِساً، يا عَظيمَ الْخَطَرِ [٢] يالَطيفَ الْخَبَرِ [٣] يا اِلٰهَ الْبَشَرِ، مِنْكَ اَطْلُبُ، وَاِلَيْكَ اَهْرُبُ، عَجِّلْ بِالْفَرَجِ، يا وَدُودُ، ياذَاالْعَرْشِ الْمَجيدِ، يا مُبْدِئُ يامُعيدُ، يا فَعّالاً لِما يُريدُ.

اَسْاَلُكَ بِنُورِ وَجْهِكَ الَّذي اَضآءَ لَهُ اَرْكانُ عَرْشِكَ، وَبِقُدْرَتِكَ الَّتي مَلَأْتَ بِها عِبادَكَ، وَبِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ، يا اِلٰهي اَغِثْني، يا مُغيثُ اَغِثْني.



دعاؤه عليه السلام
في استدفاع البلاء

نقل من مجموع عتيق قال: كتب الوليد بن عبدالملك إلى صالح بن عبدالله المري [١] عامله على المدينة: أبرز الحسن بن الحسن بن عليّ بن أبي طالب عليهم السلام ــ وكان محبوساً في حبسه ــ واضربه في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله خمسمائة سوط، فأخرجه سالح إلى المسجد واجتمع الناس وصعد صالح المنبر يقرأ عليهم الكتاب، ثمّ ينزل فيأمر بضرب الحسن، فبينا هو يقرأ الكتاب إذ دخل عليّ بن الحسين بن عليّ بن أبي طالب عليهم السّلام فأفرج الناس عنه، حتى انتهى إلى الحسن بن الحسن، فقال له: يا ابن عمّ ادع الله بدعاء الكرب يفرّج عنك، فقال: ماهو يا ابن العمّ؟ فقال: قل:

لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْحَليمُ الْكَريمُ، لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ الْعَلِيُّ الْعَظيمُ، سُبْحانَ اللهِ رَبِّ السَّمٰواتِ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ، وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ. [٢]

٢ــ الخطر: القدر والمنزلة ٣ــ ⊗. ١ــ كذا ٢ــ ⊗.

قال: وانصرف عليّ بن الحسين عليهما السلام وأقبل الحسن يكرّرها.
فلمّا فرغ صالح من قراءة الكتاب ونزل، قال: أرىٰ سجيّة رجل مظلوم، أخّروا أمره وأنا أراجع أميرالمؤمنين فيه، وكتب صالح إلى الوليد في ذلك، فكتب إليه: أطلقه.

179

دعاؤه عليه السلام

في إنجاح المطالب، والفرج في المصائب

قال الكفعميّ: رواه مقاتل بن سليمان، عن زين العابدين وسيّد الساجدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام وقال: من دعا به مائة مرّةٍ ولم يستجب له، فليلعن مقاتلاً:[1]

اِلٰهي كَيْفَ اَدْعُوكَ وَاَنا اَنا، وكَيْفَ اَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَاَنْتَ اَنْتَ.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَسْاَلْكَ فَتُعْطِيَني، فَمَنْ ذَا الَّذي اَسْاَلُهُ فَيُعْطِيَني.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَدْعُكَ فَتَسْتَجيبَ لي، فَمَنْ ذَا الَّذي اَدْعُوهُ فَيَسْتَجيبَ لي.

اِلٰهي اِذا لَمْ اَتَضَرَّعْ اِلَيْكَ فَتَرْحَمَني، فَمَنْ ذَا الَّذي اَتَضَرَّعُ اِلَيْهِ فَيَرْحَمَني.

اِلٰهي فَكَما فَلَقْتَ الْبَحْرَ لِمُوسىٰ عَلَيْهِ السَّلامُ وَنَجَّيْتَهُ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاَنْ تُنَجِّيَني مِمّا اَنا فيهِ، وَتُفَرِّجَ عَنّي فَرَجاً عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، بِفَضْلِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

---

1 ــ في «خ» يبدأ الدعاء بالبسملة.



دعاؤه عليه السلام
في الإحتراز عن المخافة، والخلاص من المهالك

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحَقِّ الْعَرْشِ وَعَظَمَتِهِ، وَبِحَقِّ الْكُرْسِيِّ وَسَعَتِهِ، وَبِحَقِّ الْقَلَمِ وَجَرْيَتِهِ، وَبِحَقِّ اللَّوْحِ وَحِياطَتِهِ، وَبِحَقِّ الْميزانِ وَحِدَّتِهِ، وَبِحَقِّ الصِّراطِ وَدِقَّتِهِ، وَبِحَقِّ جَبْرَئيلَ وَاَمانَتِهِ، وَبِحَقِّ ميكائيلَ وَطاعَتِهِ، وَبِحَقِّ اِسْرافيلَ وَنَفْخَتِهِ، وَبِحَقِّ عِزْرائيلَ وَصَوْلَتِهِ [1] وَبِحَقِّ نوحٍ وَسَفينَتِهِ، وَبِحَقِّ هُودٍ وَهَيْبَتِهِ، وَبِحَقِّ صالِحٍ وَناقَتِهِ، وَبِحَقِّ إبراهيمَ وَخِلَّتِهِ، وَبِحَقِّ اِسماعيلَ وَذَبيحَتِهِ، وَبِحَقِّ اِسحاقَ وَذُرِّيَّتِهِ، وَبِحَقِّ يَعْقُوبَ وَغُرْبَتِهِ، وَبِحَقِّ مُوسىٰ وَمُناجاتِهِ، وَبِحَقِّ هارُونَ وَبَهائِهِ، وَبِحَقِّ عُزَيْرٍ وَاِماتَتِهِ [2] وَبِحَقِّ شُعَيْبٍ وَابْنَتِهِ، وَبِحَقِّ داوُودَ وَقَبْضَتِهِ [3] وَبِحَقِّ سُلَيْمانَ وَمَمْلَكَتِهِ، وَبِحَقِّ ذِي الْكِفْلِ وَخَشْيَتِهِ، وَبِحَقِّ دانْيالَ وَكَرامَتِهِ، وَبِحَقِّ الْخِضْرِ وَسِياحَتِهِ، وَبِحَقِّ اَيُّوبَ وَبَلِيَّتِهِ، وَبِحَقِّ يُونُسَ وَدَعْوَتِهِ، وَبِحَقِّ زَكَرِيّا وَعِبادَتِهِ، وَبِحَقِّ يَحيىٰ وَطَهارَتِهِ، وَبِحَقِّ عيسىٰ وَزَهادَتِهِ، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَشَفاعَتِهِ، وَبِحَقِّ الْقُرْآنِ وَتِلاوَتِهِ، وَبِحَقِّ الْعِلْمِ وَدِرايَتِهِ [4] وَبِحَقِّ عَلِيِّ بْنِ اَبي طالِبٍ وَشَجاعَتِهِ، وَبِحَقِّ الْحَسَنِ وَسِمَتِهِ، وَبِحَقِّ الْحُسَيْنِ

١ــ صولته: سطوته.　٢ــ كذا استظهرناها، وفي الاصل: وأمانته.　٣ــ وقبضه «خ».

٤ــ دراسته «خ».

وَشَهادَتِهِ.

اَسْأَلُكَ بِحَقِّ هٰؤُلآءِ وَشَرَفِهِمْ اَنْ تَجْعَلَني في حِرْزِكَ وَحِفْظِكَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا مَنْ يَمْلِكُني لا تُهْلِكْني.



دعاؤه عليه السلام
في الإحتراز

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

يا اَسْمَعَ السّامِعينَ، يا اَبْصَرَ النّاظِرينَ، يا اَسْرَعَ الْحاسِبينَ، يا اَحْكَمَ الْحاكِمينَ، يا خالِقَ الْمَخْلُوقينَ، يا رازِقَ الْمَرْزُوقينَ، يا ناصِرَ الْمَنْصُورينَ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، يا دَليلَ الْمُتَحَيِّرينَ، يا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ [1] يا مالِكَ يَوْمِ الدّينِ اِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، يا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ.

اَنْتَ اللهُ رَبُّ الْعالَمينَ، اَنْتَ اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، الْمَلِكُ الْحَقُّ الْمُبينُ، اَلْكِبْرِياءُ رِدآؤُكَ [2].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ، وَعَلىٰ عَلِيٍّ الْمُرْتَضىٰ، وَ فاطِمَةَ الزَّهْرآءِ، وَخَديجَةَ الْكُبْرىٰ، وَالْحَسَنِ الْمُجْتَبىٰ، وَالْحُسَيْنِ الشَّهيدِ بِكَرْبَلا، وَعَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ زَيْنِ الْعابِدينَ، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ الْباقِرِ، وَجَعْفَرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الصّادِقِ، وَمُوسَى بْنِ جَعْفَرٍ الْكاظِمِ، وَعَلِيِّ ابْنِ مُوسَى الرِّضا، وَمُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ التَّقِيِّ، وَعَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدٍ النَّقِيِّ،

١ـ ... المستغيثين أغثني «خ».   ٢ـ ⊘.

وَالْحَسَنِ بنِ عَلِيِّ الْعَسْكَرِيِّ، وَالْحُجَّةِ الْقائِمِ الْمَهْدِيِّ الْإِمامِ الْمُنْتَظَرِ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ.

اَللّٰهُمَّ والِ مَنْ والاهُمْ، وَعادِ مَنْ عاداهُمْ، وَانْصُرْ مَنْ نَصَرَهُمْ، وَاخْذُلْ مَنْ خَذَلَهُمْ، وَالْعَنْ مَنْ ظَلَمَهُمْ، وَعَجِّلْ فَرَجَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَانْصُرْ شيعَةَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ اَهْلِكْ اَعْداءَ آلِ مُحَمَّدٍ، وَارْزُقْني رُؤْيَةَ قائِمِ آلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْني مِنْ اَتْباعِهِ، وَاَشياعِهِ، وَالرّاضينَ بِفِعْلِهِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





دعاؤه عليه السلام
في مناجاة التائبين [اليوم الجمعة][1]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَلْبَسَتْنِي الْخَطايا ثَوْبَ مَذَلَّتي، وَجَلَّلَني التَّباعُدُ مِنْكَ لِباسَ مَسْكَنَتي، وَاَماتَ قَلْبي عَظيمُ جِنايَتي، فَاَحْيِهِ بِتَوْبَةٍ مِنْكَ يا اَمَلي وَبُغْيَتي[2] وَيا سُؤْلي وَمُنْيَتي، فَوَعِزَّتِكَ ما اَجِدُ لِذُنُوبي سِواكَ غافِراً، وَلا اَرىٰ لِكَسْري غَيْرَكَ جابِراً، وَقَدْ خَضَعْتُ بِالْإِنابَةِ اِلَيْكَ، وَعَنَوْتُ بِالْاِسْتِكانَةِ[3] لَدَيْكَ، فَاِنْ طَرَدْتَني مِنْ بابِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟ وَاِنْ رَدَدْتَني عَنْ جَنابِكَ[4] فَبِمَنْ اَعُوذُ؟ فَوا اَسَفا مِنْ خَجْلَتي وَافْتِضاحي، وَوا لَهْفا مِنْ سُوءِ عَمَلي وَاجْتِراحي![5] اَسْاَلُكَ يا غافِرَ الذَّنْبِ الْكَبيرِ وَيا جابِرَ

١ـ ⊗ . ٢ـ بغيتي: رغبتي. ٣ـ عنوت بالإستكانة: تذللت بالخضوع.
٤ـ جنابك: فنائك. ٥ـ إجتراحي: إكتسابي.

العَظْمِ الـكَسيرِ اَنْ تَهَبَ لي مُوبِقاتِ الجَرآئِرِ [٦] وَتَسْتُرَ عَلَيَّ فاضِحاتِ السَّرآئِرِ ،وَلا تُخْلِني في مَشْهَدِ القِيامَـةِ مِنْ بَرْدِ عَفْوِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ [٧] وَلا تُعْرِني [٨] مِنْ جَميلِ صَفْحِكَ وَسَتْرِكَ .

اِلٰهي ظَلِّلْ عَلىٰ ذُنُوبي غَمامَ رَحْمَتِكَ ، وَاَرْسِلْ عَلىٰ عُيُوبي سَحابَ رَأْفَتِكَ .

اِلٰهي هَلْ يَرْجِعُ العَبْدُ الآبِقُ [٩] اِلّا اِلىٰ مَوْلاهُ؟!اَمْ هَلْ يُجيرُهُ مِنْ سَخَطِهِ اَحَدٌ سِواهُ؟!

اِلٰهي اِنْ كانَ النَّدَمُ عَلَى الذَّنْبِ تَوْبَـةً، فَـاِنّي وَ عِزَّتِكَ مِنَ النّادِمينَ، وَ اِنْ كانَ الإِسْتِغْفارُ مِنَ الخَطيئَةِ حِطَّـةً فَـاِنّي لَكَ مِنَ المُسْتَغْفِرينَ، لَكَ العُتْبىٰ [١٠] حَتّىٰ تَرْضىٰ.

اِلٰهي بِقُدْرَتِكَ عَلَـيَّ تُبْ عَلَيَّ، وَ بِحِلْمِكَ عَنّي اَعْفُ عَنّي، وبِعِلْمِكَ بِـيَ اَرْفَقْ بي.

اِلٰهي اَنْتَ الَّـذي فَتَحْتَ لِعِبادِكَ باباً اِلىٰ عَفْوِكَ سَمَّيْتَهُ التَّوْبَـةَ فَقُلْتَ:«تُوبُوا اِلَى اللهِ تَوْبَـةً نَصُوحاً» [١١] فَما عُـذْرُ مَنْ اَغْفَـلَ دُخُولَ البابِ بَعْدَ فَتْحِهِ؟!

اِلٰهي اِنْ كانَ قَبُحَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ العَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ .

اِلٰهي ما اَنَا بِاَوَّلِ مَنْ عَصاكَ فَتُبْتَ عَلَيْهِ، وَ تَعَرَّضَ لِمَعْرُوفِكَ

٦ــ موبقات الجرائر: مهلكات الذنوب. ٧ــ غفرك «خ». ٨ــ تعرني: تجرّدني.

٩ــ الآبق: الهارب من سيّده. ١٠ــ العتبى: المؤاخذة. ١١ــ *.

فَجُدْتَ عَلَيْهِ.

يا مُجيبَ الْمُضْطَرِّ، يا كاشِفَ الضُّرِّ، يا عَظيمَ الْبِرِّ، يا عَليماً بِما فِي السِّرِّ، يا جَميلَ السِّتْرِ اسْتَشْفَعْتُ بِجُودِكَ وَكَرَمِكَ اِلَيْكَ، وَ تَوَسَّلْتُ بِجَنابِكَ وَ تَرَحُّمِكَ لَدَيْكَ فَاسْتَجِبْ دُعآئي، وَلا تُخَيِّبْ فيكَ رَجآئي، وَ تَقَبَّلْ تَوْبَتي، وَكَفِّرْ [12] خَطيئَتي بِمَنِّكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام

في مناجاة الشاكين [اليوم السبت]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو نَفْساً بِالسُّوءِ اَمّارَةً، وَاِلَى الْخَطيئَةِ مُبادِرَةً، وَ بِمَعاصيكَ مُولَعَةً، وَلِسَخَطِكَ مُتَعَرِّضَةً، تَسْلُكُ بي مَسالِكَ الْمَهالِكِ، وَتَجْعَلُني عِنْدَكَ اَهْوَنَ هالِكٍ، كَثيرَةَ الْعِلَلِ [1] طَويلَةَ الْاَمَلِ، اِنْ مَسَّهَا الشَّرُّ تَجْزَعُ، وَاِنْ مَسَّهَا الْخَيْرُ تَمْنَعُ، مَيّالَةً اِلَى اللَّعِبِ وَاللَّهْوِ، مَمْلُوءَةً بِالْغَفْلَةِ وَالسَّهْوِ، تُسْرِعُ بي اِلَى الْحَوْبَةِ [2] وَتُسَوِّفُني [3] بِالتَّوْبَةِ.

اِلٰهي اَشْكُو اِلَيْكَ عَدُوّاً يُضِلُّني، وَشَيْطاناً يُغْويني، قَدْ مَلَاَ بِالْوَسْواسِ صَدْري، وَاَحاطَتْ هَواجِسُهُ [4] بِقَلْبي، يُعاضِدُ لِيَ الْهَوىٰ، وَيُزَيِّنُ لي حُبَّ الدُّنْيا، وَيَحُولُ بَيْني وَبَيْنَ الطّاعَةِ وَالزُّلْفىٰ.

اِلٰهي اِلَيْكَ اَشْكُو قَلْباً قاسِياً، مَعَ الْوَسْواسِ مُتَقَلِّباً وَبِالرَّيْنِ [5]

١٢ـ كفّر: امْحُ.
١ـ العلل: الحجج والأعذار.
٢ـ الحوبة: الخطيئة.
٣ـ تسوّفني: تماطلني.
٤ـ الهواجس: ما يخطر بالقلب.
٥ـ ⊛.

وَالطَّبْعِ مُتَلَبِّساً [6] وَعَيْناً عَنِ الْبُكآءِ مِنْ خَوْفِكَ جامِدَةً، وَالِىٰ ما يَسُرُّها طامِحَةً [7].

اِلٰهي لاحَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِقُدْرَتِكَ، وَلا نَجاةَ لي مِنْ مَكارِهِ الدُّنْيا اِلّا بِعِصْمَتِكَ.

فَاَسْأَلُكَ بِبَلاغَةِ حِكْمَتِكَ، وَ نَفاذِ مَشِيَّتِكَ، اَنْ لا تَجْعَلَني لِغَيْرِ جُودِكَ مُتَعَرِّضاً، ولا تُصَيِّرَني لِلْفِتَنِ غَرَضاً [8] وَكُنْ لي عَلَى الْاَعْدآءِ ناصِراً، وَعَلَى الْمَخازي وَالْعُيُوبِ ساتِراً، وَمِنَ الْبَلايا [9] واقِياً، وَعَنِ الْمَعاصي عاصِماً، بِرَأْفَتِكَ وَرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

دعاؤه عليه السلام
في مناجاة الخائفين [اليوم الأحد]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَتُراكَ بَعْدَ الْإيمانِ بِكَ تُعَذِّبُني؟! اَمْ بَعْدَ حُبّي اِيّاكَ تُبَعِّدُني؟! اَمْ مَعَ رَجآئي لِرَحْمَتِكَ وَصَفْحِكَ تَحْرِمُني؟! اَمْ مَعَ اسْتِجارَتي بِعَفْوِكَ تُسْلِمُني؟! حاشا لِوَجْهِكَ الْكَريمِ اَنْ تُخَيِّبَني، لَيْتَ شِعْري [1] اَلِلشَّقآءِ وَلَدَتْني اُمّي، اَمْ لِلْعَنآءِ [2] رَبَّتْني؟! فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني وَلَمْ تُرَبِّني، وَلَيْتَني عَلِمْتُ اَمِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ جَعَلْتَني؟ وَبِقُرْبِكَ وَجِوارِكَ خَصَصْتَني؟ فَتَقَرَّ بِذٰلِكَ عَيْني وَتَطْمَئِنَّ لَهُ نَفْسي.

٦ــ منقلباً ومتلبساً «خ». ٧ــ طامحة: متطلّعة. ٨ــ غرضاً: هدفاً.

٩ــ البلاء «خ». ١ــ ليت شعري: ليتني أعلم. ٢ــ العناء: التعب.

اِلٰهي هَلْ تُسَوِّدُ وُجُوهاً خَرَّتْ ساجِدَةً لِعَظَمَتِكَ ؟! اَوْ تُخْرِسُ اَلْسِنَةً نَطَقَتْ بِالثَّناءِ عَلىٰ مَجْدِكَ وَجَلالَتِكَ ؟! اَوْ تَطْبَعُ عَلىٰ قُلُوبٍ انْطَوَتْ عَلىٰ مَحَبَّتِكَ ؟! اَو تُصِمُّ اَسْماعاً تَلَذَّذَتْ بِسَماعِ ذِكْرِكَ في اِرادَتِكَ ؟! اَوْ تَغُلُّ [٣] اَكُفّاً رَفَعَتْها الآمالُ اِلَيْكَ رَجاءَ رَأْفَتِكَ ؟! اَوْ تُعاقِبُ اَبْداناً عَمِلَتْ بِطاعَتِكَ حَتّىٰ نَحِلَتْ في مُجاهَدَتِكَ ؟! اَوْ تُعَذِّبُ اَرْجُلاً سَعَتْ في عِبادَتِك ؟!

اِلٰهي لا تُغْلِقْ عَلىٰ مُوَحِّديكَ اَبْوابَ رَحْمَتِكَ ، وَلا تَحْجُبْ مُشْتاقيكَ عَنِ النَّظَرِ اِلىٰ جَميلِ رُؤْيَتِكَ ؟

اِلٰهي نَفْسٌ اَعْزَزْتَها بِتَوحيدِكَ كَيْفَ تُذِلُّها بِمَهانَةِ هِجْرانِكَ ؟! وَ ضَميرٌ انْعَقَدَ على مَوَدَّتِكَ كَيْفَ تُحْرِقُهُ بِحَرارَةِ نيرانِكَ ؟!

اِلٰهي اَجِرْني مِنْ اَليمِ غَضَبِكَ وَعَظيمِ سَخَطِكَ .

يا حَنّانُ يا مَنّانُ يا رَحيمُ يا رَحْمٰنُ يا جَبّارُ يا قَهّارُ يا غَفّارُ يا سَتّارُ نَجِّني بِرَحْمَتِكَ مِنْ عَذابِ النّارِ، وَفَضيحَةِ الْعارِ، اِذَا امْتازَ [٤] الْاَخْيارُ مِنَ الْاَشْرارِ ، وَحالَتِ [٥] الْاَحْوالُ ، وَهالَتِ [٦] الْاَهْوالُ ، وَ قَرُبَ الْمُحْسِنُونَ ، وَبَعُدَ الْمُسيئُونَ «وَوُفِّيَتْ كُلُّ نَفْسٍ ما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» [٧] .

٣ــ تغلّ: تقيّد. ٤ــ امتاز: انفصل وانعزل. ٥ــ حالت: تغيّرت.

٦ــ هالت: انصبّت. ٧ــ ﴿ ﴾ .



ومن دعائه عليه السلام
في مناجاة الراجين [اليوم الإثنين]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

يا مَنْ إِذا سَأَلَهُ عَبْدٌ أَعْطاهُ، وَإِذا أَمَّلَ ما عِنْدَهُ بَلَّغَهُ مُناهُ [1] وَإِذا أَقْبَلَ عَلَيْهِ قَرَّبَهُ وَأَدْناهُ، وَإِذا جاهَرَهُ بِالْعِصْيانِ سَتَرَ عَلىٰ ذَنْبِهِ وَغَطّاهُ، وَإِذا تَوَكَّلَ عَلَيْهِ أَحْسَبَهُ [2] وَكَفاهُ.

إِلٰهي مَنِ الَّذي نَزَلَ بِكَ مُلْتَمِساً قِراكَ [3] فَما قَرَيْتَهُ؟! وَمَنِ الَّذي أَناخَ بِبابِكَ مُرْتَجِياً نَداكَ [4] فَما أَوْلَيْتَهُ؟! أَيَحْسُنُ أَنْ أَرْجِعَ عَنْ بابِكَ بِالْخَيْبَةِ مَصْرُوفاً وَلَسْتُ أَعْرِفُ سِواكَ مَوْلىً بِالْإِحْسانِ مَوْصُوفاً؟! كَيْفَ أَرْجُو غَيْرَكَ وَالْخَيْرُ كُلُّهُ بِيَدِكَ؟! وَكَيْفَ أُؤَمِّلُ سِواكَ وَالْخَلْقُ وَالْأَمْرُ لَكَ؟! أَأَقْطَعُ رَجائي مِنْكَ وَقَدْ أَوْلَيْتَني ما لَمْ أَسْأَلْهُ مِنْ فَضْلِكَ؟ أَمْ تُفْقِرُني إِلىٰ مِثْلي وَأَنا أَعْتَصِمُ [5] بِحَبْلِكَ؟!

يا مَنْ سَعِدَ بِرَحْمَتِهِ الْقاصِدُونَ، وَلَمْ يَشْقَ بِنِقْمَتِهِ الْمُسْتَغْفِرُونَ كَيْفَ أَنْساكَ وَلَمْ تَزَلْ ذاكِري؟! وَكَيْفَ أَلْهُو عَنْكَ وَأَنْتَ مُراقِبي؟!

إِلٰهي بِذَيْلِ كَرَمِكَ أَعْلَقْتُ يَدي، وَلِنَيْلِ عَطاياكَ بَسَطْتُ أَمَلي، فَأَخْلِصْني بِخالِصَةِ تَوْحيدِكَ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَةِ عَبيدِكَ.

١ــ مناه: بغيته. ٢ــ أحسبه: أطعمه وأعطاه. ٣ــ قراك: ضيافتك.
٤ــ نداك: جودك وفضلك. ٥ــ أعتصم: أمتنع وأتمسك.

يا مَنْ كُلُّ هارِبٍ اِلَيْهِ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ طالِبٍ اِيّاهُ يَرْتَجي، يا خَيْرَ مَرْجُوٍّ، وَيا اَكْرَمَ مَدْعُوٍّ، وَيا مَنْ لا يُرَدُّ سآئِلُهُ، وَلا يُخَيَّبُ آمِلُهُ، يا مَنْ بابُهُ مَفْتُوحٌ لِداعيهِ، وَحِجابُهُ مَرْفُوعٌ لِراجيهِ.

اَسْاَلُكَ بِكَرَمِكَ اَنْ تَمُنَّ عَلَيَّ مِنْ عَطآئِكَ بِما تَقَرُّ بِهِ عَيْني، وَمِنْ رَجآئِكَ بِما تَطْمَئِنُّ بِهِ نَفْسي، وَمِنَ الْيَقينِ بِما تُهَوِّنُ[6] بِهِ عَلَيَّ مُصيباتِ الدُّنيا، وَتَجْلُو بِهِ عَنْ بَصيرَتي غَشَواتِ الْعَمى، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



في مناجاة الراغبين [اليوم الثلاثاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمنِ الرَّحيمِ

اِلهي اِنْ كانَ قَلَّ زادي فِى الْمَسيرِ اِلَيْكَ، فَلَقَدْ حَسُنَ ظَنّي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ، وَاِنْ كانَ جُرْمي قَدْ اَخافَني مِنْ عُقُوبَتِكَ، فَاِنَّ رَجآئي قَدْ اَشْعَرَني[1] بِالْاَمْنِ مِنْ نِقْمَتِكَ، وَاِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ عَرَّضَني لِعِقابِكَ، فَقَدْ آذَنَني[2] حُسْنُ ثِقَتي بِثَوابِكَ، وَاِنْ اَنامَتْنِى الْغَفْلَةُ عَنِ الْاِسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ نَبَّهَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِكَرَمِكَ وَآلآئِكَ، وَاِنْ اَوْحَشَ ما بَيْني وَبَيْنَكَ فَرْطُ[3] الْعِصْيانِ وَالطُّغْيانِ، فَقَدْ آنَسَني بُشْرَى الْغُفْرانِ وَالرِّضْوانِ.

٦ـ تهوّن: تسهّل وتخفّف. ١ـ أشعرني: أخبرني. ٢ـ آذنني: أعلمني.

٣ـ فرط: تجاوز الحدّ.

اَسْاَلُكَ بِسُبُحاتِ وَجْهِكَ [4] وَبِاَنْوارِ قُدْسِكَ ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ بِعَواطِفِ رَحْمَتِكَ [5] وَلَطائِفِ بِرِّكَ ، اَنْ تُحَقِّقَ ظَنّي بِما اُؤَمِّلُهُ مِنْ جَزيلِ اِكْرامِكَ ، وَ جَميلِ اِنْعامِكَ فِي الْقُرْبى مِنْكَ وَالزُّلْفى لَدَيْكَ وَالتَّمَتُّعِ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ ، وَها اَنَا مُتَعَرِّضٌ لِنَفَحاتِ رَوْحِكَ [6] وَعَطْفِكَ وَمُنْتَجِعٌ غَيْثَ جُودِكَ وَ لُطْفِكَ ، فارٌّ مِنْ سَخَطِكَ اِلى رِضاكَ ، هارِبٌ مِنْكَ اِلَيْكَ ، راجٍ اَحْسَنَ ما لَدَيْكَ ، مُعَوِّلٌ [7] عَلى مَواهِبِكَ ، مُفْتَقِرٌ اِلى رِعايَتِكَ .

اِلٰهي ما بَدَأْتَ بِهِ مِنْ فَضْلِكَ فَتَمِّمْهُ، وَما وَهَبْتَ لي مِنْ كَرَمِكَ فَلا تَسْلُبْهُ، وَما سَتَرْتَهُ عَلَيَّ بِحِلْمِكَ فَلا تَهْتِكْهُ، وَما عَلِمْتَهُ مِنْ قَبيحِ فِعْلي فَاغْفِرْهُ.

اِلٰهي اَسْتَشْفَعْتُ بِكَ اِلَيْكَ ، وَاَسْتَجَرْتُ بِكَ مِنْكَ ، اَتَيْتُكَ طامِعاً في اِحْسانِكَ ، راغِباً فِي امْتِنانِكَ ، مُسْتَسْقِياً وابِلَ [8] طَوْلِكَ ، مُسْتَمْطِراً غَمامَ فَضْلِكَ ، طالِباً مَرْضاتَكَ ، قاصِداً جَنابَكَ ، وارِداً شَريعَةَ رِفْدِكَ [9] مُلْتَمِساً سَنِيَّ [10] الْخَيْراتِ مِنْ عِنْدِكَ ، وافِداً اِلى حَضْرَةِ جَمالِكَ ، مُريداً وَجْهَكَ ، طارِقاً بابَكَ ، مُسْتَكيناً لِعَظَمَتِكَ وَجَلالِكَ ، فَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنَ الْمَغْفِرَةِ وَالرَّحْمَةِ وَلا تَفْعَلْ بي ما اَنَا اَهْلُهُ مِنَ الْعَذابِ وَالنِّقْمَةِ بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٤ــ سبحات وجهك : أنوار وجلال ذاتك . ٥ــ رأفتك ورحمتك «خ». ٦ــ روحك : رحمتك .
٧ــ معوّل : معتمد. ٨ــ وابل : مطر شديد، متتابع. ٩ــ رفدك : معونتك وعطائك. ١٠ــ سنيّ : رفيع.



دعاؤه عليه السلام
في مناجاة الشاكرين [اليوم الأربعاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي اَذْهَلَني عَنْ اِقامَةِ شُكْرِكَ تَتابُعُ طَوْلِكَ ، وَ اَعْجَزَني عَنْ اِحْصاءِ ثَنائِكَ فَيْضُ فَضْلِكَ ، وَشَغَلَني عَنْ ذِكْرِ مَحامِدِكَ تَرادُفُ عَوائِدِكَ [1] وَاَعْياني عَنْ نَشْرِ عَوارِفِكَ [2] تَوالي اَياديكَ [3] .

وَهٰذا مَقامُ مَنِ اعْتَرَفَ بِسُبُوغِ النَّعْماءِ، وَقابَلَها بِالتَّقْصيرِ ، وَشَهِدَ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْاِهْمالِ وَالتَّضْييعِ ، وَاَنْتَ الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ ، الْبَرُّ الْكَريمُ، الَّذي لا يُخَيِّبُ قاصِديهِ، وَلا يَطْرُدُ عَنْ فِنائِهِ آمِليهِ، بِساحَتِكَ تَحُطُّ رِحالُ الرّاجينَ، وَبِعَرْصَتِكَ تَقِفُ آمالُ الْمُسْتَرْفِدينَ [4] فَلا تُقابِلْ آمالَنا بِالتَّخْييبِ وَالْاِياسِ، وَلا تُلْبِسْنا سِرْبالَ الْقُنُوطِ وَالْاِبْلاسِ [5] .

اِلٰهي تَصاغَرَ عِنْدَ تَعاظُمِ آلائِكَ شُكْري، وَ تَضاءَلَ [6] في جَنْبِ اِكْرامِكَ اِيّايَ ثَنائي وَنَشْري.

جَلَّلَتْني نِعَمُكَ مِنْ اَنْوارِ الْاِيمانِ حُلَلاً، وَضَرَبَتْ عَلَيَّ لَطائِفُ بِرِّكَ مِنَ الْعِزِّ كِلَلاً [7] وَقَلَّدَتْني مِنَنُكَ قَلائِدَ لا تُحَلُّ، وَ طَوَّقَتْني اَطْواقاً لا تُفَلُّ، فَآلاؤُكَ جَمَّةٌ [8] ضَعُفَ لِساني عَنْ اِحْصائِها،

١ـ عوائدك : معروفك وصلتك . ٢ـ عوارفك : إحسانك . ٣ـ أياديك : نعمك .
٤ـ المسترفدين: طالبي العطاء. ٥ـ الإبلاس: الحيرة. ٦ـ تضاءل : تصاغر.
٧ـ كللاً: أستاراً. ٨ـ جمّة: كثيرة.

وَنَعْماؤُكَ كَثيرَةٌ قَصُرَ فَهْمي عَنْ إِدْراكِها فَضْلاً عَنِ اسْتِقْصائِها.

فَكَيْفَ لي بِتَحْصيلِ الشُّكْرِ وَشُكْري إِيّاكَ يَفْتَقِرُ إِلى شُكْرٍ؟!
فَكُلَّما قُلْتُ لَكَ الْحَمْدُ، وَجَبَ عَلَيَّ لِذٰلِكَ أَنْ أَقولَ لَكَ الْحَمْدُ.

إِلٰهي فَكَما غَذَّيْتَنا بِلُطْفِكَ، وَرَبَّيْتَنا بِصُنْعِكَ، فَتَمِّمْ عَلَينا سَوابِغَ النِّعَمِ، وَادْفَعْ عَنّا مَكارِهَ النِّقَمِ، وَآتِنا مِنْ حُظُوظِ الدّارَيْنِ [٩] أَرْفَعَها وَأَجَلَّها عاجِلاً وَآجِلاً.

وَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ حُسْنِ بَلائِكَ [١٠] وَسُبُوغِ نَعْمائِكَ، حَمْداً يُوافِقُ رِضاكَ، وَيَمْتَرِي [١١] الْعَظيمَ مِنْ بِرِّكَ وَنَداكَ، يا عَظيمُ يا كَريمُ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



ومن دعائه عليه السلام
في مناجاة المطيعين [اليوم الخميس]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ أَلْهِمْنا طاعَتَكَ، وَجَنِّبْنا مَعْصِيَتَكَ [١] وَيَسِّرْ لَنا بُلُوغَ ما نَتَمَنّىٰ مِنِ ابْتِغاءِ رِضْوانِكَ، وَأَحْلِلْنا بُحْبُوحَةَ جِنانِكَ، وَاقْشَعْ [٢] عَنْ بَصائِرِنا سَحابَ الْإِرْتِيابِ، وَاكْشِفْ عَنْ قُلُوبِنا أَغْشِيَةَ الْمِرْيَةِ [٣] وَالْحِجابِ، وَأَزْهِقِ الْباطِلَ عَنْ ضَمائِرِنا، وَأَثْبِتِ الْحَقَّ في سَرائِرِنا،

٩ــ الدارين: دار الدنيا ودار الآخرة. ١٠ــ بلائك: إحسانك وإنعامك. ١١ــ ⊗.

١ــ معاصيك «خ». ٢ــ أقشع: اكشف وأزل. ٣ــ المرية: الشكّ والجدل.

فَإِنَّ الشُّكُوكَ وَالظُّنُونَ لَواقِحُ [٤] الْفِتَنِ، وَمُكَدِّرَةٌ لِصَفْوِ الْمَنائِحِ [٥] وَالْمِنَنِ.

اَللّٰهُمَّ احْمِلْنا في سُفُنِ نَجاتِكَ، وَمَتِّعْنا بِلَذيذِ مُناجاتِكَ، وَأَوْرِدْنا حِياضَ حُبِّكَ، وَأَذِقْنا حَلاوَةَ وُدِّكَ وَقُرْبِكَ، وَاجْعَلْ جِهادَنا فيكَ، وَهَمَّنا في طاعَتِكَ، وَأَخْلِصْ نِيّاتِنا في مُعامَلَتِكَ، فَإِنّا بِكَ وَلَكَ، وَلا وَسيلَةَ لَنا إِلَيْكَ إِلّا أَنْتَ.

إِلٰهي اجْعَلْني مِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيارِ، وَأَلْحِقْني بِالصّالِحينَ الْأَبْرارِ، السّابِقينَ إِلَى الْمَكْرُماتِ [٦] الْمُسارِعينَ إِلَى الْخَيْراتِ، الْعامِلينَ لِلْباقِياتِ الصّالِحاتِ، السّاعينَ إِلىٰ رَفيعِ الدَّرَجاتِ، إِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَبِالْإِجابَةِ جَديرٌ، بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





دعاؤه عليه السلام

في مناجاة المريدين [اليوم الجمعة]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

سُبْحانَكَ ما أَضْيَقَ الطُّرُقَ عَلىٰ مَنْ لَمْ تَكُنْ دَليلَهُ! وَما أَوْضَحَ الْحَقَّ عِنْدَ مَنْ هَدَيْتَهُ سَبيلَهُ!

إِلٰهي فَاسْلُكْ بِنا سُبُلَ الْوُصُولِ إِلَيْكَ، وَسَيِّرْنا في أَقْرَبِ الطُّرُقِ لِلْوُفُودِ عَلَيْكَ، قَرِّبْ عَلَيْنَا الْبَعيدَ، وَسَهِّلْ عَلَيْنَا الْعَسيرَ الشَّديدَ،

٤ــ لواقح: مسبّبات ومولّدات. ٥ــ المنائح: العطايا. ٦ــ المكرمات: فعل الكرم.

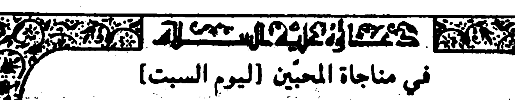
وَأَلْحِقْنا بِعِبادِكَ الَّذينَ هُمْ بِالْبِدارِ [1] اِلَيْكَ يُسارِعُونَ ، وَبابَكَ عَلَى الدَّوامِ يَطْرُقُونَ ، وَ اِيّاكَ فِي اللَّيْلِ وَالنَّهارِ يَعْبُدُونَ، وَهُمْ مِنْ هَيْبَتِكَ مُشْفِقُونَ [2] الَّذينَ صَفَّيْتَ لَهُمُ الْمَشارِبَ ، وَ بَلَّغْتَهُمُ الرَّغآئِبَ، وَأَنْجَحْتَ لَهُمُ الْمَطالِبَ، وَقَضَيْتَ لَهُمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَآرِبَ، وَمَلأْتَ لَهُمْ ضَمآئِرَهُمْ مِنْ حُبِّكَ ، وَرَوَّيْتَهُمْ مِنْ صافي شِرْبِكَ ، فَبِكَ اِلىٰ لَذيذِ مُناجاتِكَ وَصَلُوا ، وَ مِنْكَ اَقْصىٰ مَقاصِدِهِمْ حَصَّلُوا، فَيامَنْ هُوَعَلَى الْمُقْبِلينَ عَلَيْهِ مُقْبِلٌ، وَ بِالْعَطْفِ [3] عَلَيْهِمْ عآئِدٌ مُفْضِلٌ، وَ بِالْغافِلينَ عَنْ ذِكْرِهِ رَحيمٌ رَؤُوفٌ ، وَبِجَذْبِهِمْ اِلىٰ بابِهِ وَدُودٌ عَطُوفٌ .

اَسْأَلُكَ اَن تَجْعَلَني مِنْ اَوْفَرِهِمْ مِنْكَ حَظّاً، وَاَعْلاهُمْ عِنْدَكَ مَنْزِلاً، وَاَجْزَلِهِمْ مِنْ وُدِّكَ قِسْماً، وَاَفْضَلِهِمْ في مَعْرِفَتِكَ نَصيباً، فَقَدِ انْقَطَعَتْ اِلَيْكَ هِمَّتي، وَانْصَرَفَتْ نَحْوَكَ رَغْبَتي، فَاَنْتَ لا غَيْرُكَ مُرادي، وَلَكَ لا لِسِواكَ سَهَري وَسُهادي [4] وَلِقاؤُكَ قُرَّةُ عَيْني، وَوَصْلُكَ مُنىٰ نَفْسي، وَاِلَيْكَ شَوْقي، وَفي مَحَبَّتِكَ وَلَهي [5] وَاِلىٰ هَواكَ صَبابَتي [6] وَرِضاكَ بُغْيَتي، وَرُؤْيَتُكَ حاجَتي، وَجِوارُكَ طِلْبَتي ، وَقُرْبُكَ غايَةُ سُؤْلي، وَفي مُناجاتِكَ رَوْحي وَراحَتي، وَعِنْدَكَ دَوآءُ عِلَّتي، وَشِفآءُ غُلَّتي [7] وَبَرْدُ لَوْعَتي، وَكَشْفُ كُرْبَتي.

فَكُنْ اَنيسي في وَحْشَتي، وَمُقيلَ عَثْرَتي، وَ غافِرَ زَلَّتي، وَقابِلَ تَوْبَتي،

١ــ البدار: المبادرة والإسراع. ٢ــ مشفقون: خائفون حذرون. ٣ــ بالعطف: بالشفقة والإحسان.
٤ــ سهادي: أرقي. ٥ــ ولهي: تحيّري من شدّة الوجد. ٦ــ صبابتي: شوقي.
٧ــ الغلّة: شدّة العطش وحرارته.

وَمُجيبَ دَعْوَتي، وَوَلِيَّ عِصْمَتي، وَمُغْنِيَ فاقَتي [٨] وَلا تَقْطَعْني عَنْكَ، وَلا تُبْعِدْني مِنْكَ، يا نَعيمي وَجَنَّتي، وَ يا دُنْيايَ وَآخِرَتي، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



في مناجاة المحبّين [اليوم السبت]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي مَنْ ذَا الَّذي ذاقَ حَلاوَةَ مَحَبَّتِكَ فَرامَ [١] مِنْكَ بَدَلاً، وَمَنْ ذَا الَّذي اَنِسَ بِقُرْبِكَ فَابْتَغىٰ عَنْكَ حِوَلاً [٢].

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِمَّنِ اصْطَفَيْتَهُ لِقُرْبِكَ وَوِلايَتِكَ، وَاَخْلَصْتَهُ لِوُدِّكَ وَمَحَبَّتِكَ، وَشَوَّقْتَهُ اِلىٰ لِقائِكَ، وَرَضَّيْتَهُ بِقَضائِكَ، وَمَنَحْتَهُ بِالنَّظَرِ اِلىٰ وَجْهِكَ، وَحَبَوْتَهُ [٣] بِرِضاكَ، وَاَعَذْتَهُ مِنْ هَجْرِكَ وَقِلاكَ، وَبَوَّأْتَهُ [٤] مَقْعَدَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ، وَخَصَصْتَهُ بِمَعْرِفَتِكَ، وَاَهَّلْتَهُ لِعِبادَتِكَ وَهَيَّمْتَ [٥] قَلْبَهُ لِاِرادَتِكَ، وَاجْتَبَيْتَهُ لِمُشاهَدَتِكَ، وَاَخْلَيْتَ وَجْهَهُ لَكَ، وَفَرَّغْتَ فُؤادَهُ لِحُبِّكَ، وَرَغَّبْتَهُ فيما عِنْدَكَ، وَاَلْهَمْتَهُ ذِكْرَكَ وَاَوْزَعْتَهُ [٦] شُكْرَكَ، وَشَغَلْتَهُ بِطاعَتِكَ، وَصَيَّرْتَهُ مِنْ صالِحي بَرِيَّتِكَ وَاخْتَرْتَهُ لِمُناجاتِكَ، وَقَطَعْتَ عَنْهُ كُلَّ شَيْءٍ يَقْطَعُهُ عَنْكَ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِمَّنْ دَأْبُهُمُ الْاِرْتِياحُ اِلَيْكَ وَالْحَنينُ، وَدَهْرُهُمُ الزَّفْرَةُ

٨ـ فاقتي: فقري وحاجتي. ١ـ رام: طلب. ٢ـ حولاً: إنتقالاً. ٣ـ حبوته: أعطيته.
٤ـ بوّأته: أنزلته وأسكنته. ٥ـ هيّمت: حبّبت وصرفت. ٦ـ أوزعته: ألهمته.

وَالْآنينُ، جِباهُهُمْ ساجِدَةٌ لِعَظَمَتِكَ، وَعُيُونُهُمْ ساهِرَةٌ في خِدْمَتِكَ وَدُمُوعُهُمْ سآئِلَةٌ مِنْ خَشْيَتِكَ، وَقُلُوبُهُمْ مُتَعَلِّقَةٌ بِمَحَبَّتِكَ، وَأَفْئِدَتُهُمْ مُنْخَلِعَةٌ مِنْ مَهابَتِكَ.

يا مَنْ أَنْوارُ قُدْسِهِ لِأَبْصارِ مُحِبّيهِ رآئِقَةٌ، وَسُبُحاتُ وَجْهِهِ لِقُلُوبِ عارِفيهِ شآئِقَةٌ. يا مُنى قُلُوبِ الْمُشْتاقينَ، وَيا غايَةَ آمالِ الْمُحِبّينَ.

أَسْأَلُكَ حُبَّكَ، وَحُبَّ مَنْ يُحِبُّكَ، وَحُبَّ كُلِّ عَمَلٍ يُوصِلُني إِلى قُرْبِكَ، وَأَنْ تَجْعَلَكَ أَحَبَّ إِلَيَّ مِمّا سِواكَ، وَأَنْ تَجْعَلَ حُبّي إِيّاكَ قآئِداً إِلى رِضْوانِكَ، وَشَوْقي إِلَيْكَ ذآئِداً [7] عَنْ عِصْيانِكَ، وَ امْنُنْ بِالنَّظَرِ إِلَيْكَ عَلَيَّ، وَانْظُرْ بِعَيْنِ الْوُدِّ وَالْعَطْفِ إِلَيَّ، وَلا تَصْرِفْ عَنّي وَجْهَكَ، وَاجْعَلْني مِنْ أَهْلِ الْإِسْعادِ وَالْحَظْوَةِ [8] عِنْدَكَ، يا مُجيبُ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



وكان من دعائه عليه السلام في مناجاة المتوسّلين [ليوم الأحد]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

إِلٰهي لَيْسَ لي وَسيلَةٌ إِلَيْكَ إِلّا عَواطِفُ رَأْفَتِكَ، وَلا لي ذَريعَةٌ إِلَيْكَ إِلّا عَوارِفُ رَحْمَتِكَ وَشَفاعَةُ نَبِيِّكَ، نَبِيِّ الرَّحْمَةِ، وَمُنْقِذِ الْأُمَّةِ مِنَ الْغُمَّةِ [1] فَاجْعَلْهُما لي سَبَباً إِلى نَيْلِ غُفْرانِكَ، وَصَيِّرْهُما لي وُصْلَةً

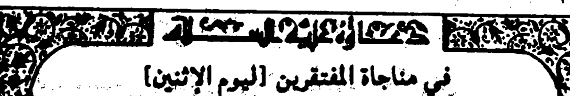
٧ــ ذائداً: دافعاً. ٨ــ الحظوة: المكانة والمنزلة. ١ــ الغمّة: الكرب.

اِلَى الْفَوْزِ بِرِضْوانِكَ ، وَقَدْ حَلَّ [2] رَجآئي بِحَرَمِ كَرَمِكَ ، وَحَطَّ طَمَعي [3] بِفِنآءِ جُودِكَ ، فَحَقِّقْ فيكَ اَمَلي ، وَاخْتِمْ بِالْخَيْرِ عَمَلي ، وَاجْعَلْني مِنْ صَفْوَتِكَ الَّذينَ اَحْلَلْتَهُمْ بُحْبُوحَةَ جَنَّتِكَ ، وَ بَوَّأْتَهُمْ دارَ كَرامَتِكَ ، وَاَقْرَرْتَ اَعْيُنَهُمْ بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ يَوْمَ لِقآئِكَ ، وَ اَوْرَثْتَهُمْ مَنازِلَ الصِّدْقِ في جِوارِكَ .

يا مَنْ لا يَفِدُ [4] الْوافِدُونَ عَلىٰ اَكْرَمَ مِنْهُ ، وَلا يَجِدُ الْقاصِدُونَ اَرْحَمَ مِنْهُ ، يا خَيْرَ مَنْ خَلا بِهِ وَحيدٌ ، وَيا اَعْطَفَ مَنْ آوىٰ اِلَيْهِ طَريدٌ .

اِلىٰ سَعَةِ عَفْوِكَ مَدَدْتُ يَدي ، وَبِذَيْلِ كَرَمِكَ اَعْلَقْتُ كَفّي ، فَلا تُولِنِي [5] الْحِرْمانَ ، وَلا تُبْلِني بِالْخَيْبَةِ وَالْخُسْرانِ ، يا سَميعَ الدُّعآءِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .





بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي كَسْري لا يَجْبُرُهُ اِلّا لُطْفُكَ وَحَنانُكَ ، وَفَقْري لا يُغْنيهِ اِلّا عَطْفُكَ وَاِحْسانُكَ ، وَرَوْعَتي لا يُسَكِّنُها اِلّا اَمانُكَ ، وَذِلَّتي لا يُعِزُّها اِلّا سُلْطانُكَ ، وَاُمْنِيَتي لا يُبَلِّغُنيها اِلّا فَضْلُكَ ، وَخَلَّتي لا يَسُدُّها اِلّا طَوْلُكَ ، وَحاجَتي لا يَقْضيها غَيْرُكَ ، وَكَرْبي لا يُفَرِّجُهُ سِوىٰ رَحْمَتِكَ ،

٢ـ حلّ: نزل.
٣ـ حططت رحلي «خ».
٤ـ لايفد: لايرد.
٥ـ تولني: تقلّدني.

وضُرّي لايَكْشِفُهُ غَيْرُ رَأْفَتِكَ ، وَغُلَّتي لايُبَرِّدُها اِلاّ وَصْلُكَ ، وَلَوْعَتي [1] لا يُطْفيها اِلاّ لِقاؤُكَ ، وَشَوْقي اِلَيْكَ لايَبُلُّهُ [2] اِلاّ النَّظَرُ اِلىٰ وَجْهِكَ ، وَقَراري لا يَقِرُّ دُونَ دُنُوّي مِنْكَ ، وَلَهْفَتي لا يَرُدُّها اِلاّ رَوْحُكَ ، وَسَقَمي لا يَشْفيهِ اِلاّ طِبُّكَ ، وَغَمّي لا يُزيلُهُ اِلاّ قُرْبُكَ ، وَجُرْحي [3] لا يُبْرِئُهُ اِلاّ صَفْحُكَ ، وَرَيْنُ قَلْبي لا يَجْلُوهُ اِلاّ عَفْوُكَ ، وَوَسْواسُ صَدْري لا يُزيحُهُ اِلاّ اَمْرُكَ .

فَيامُنْتَهىٰ اَمَلِ الْآمِلينَ، وَياغايَةَ سُؤْلِ السّآئِلينَ، وَيا اَقْصىٰ طَلِبَةِ الطّالِبينَ، وَيا اَعْلىٰ رَغْبَةِ الرّاغِبينَ، وَيا وَلِيَّ الصّالِحينَ، وَيا اَمانَ الْخآئِفينَ، وَيا مُجيبَ دَعْوَةِ الْمُضْطَرّينَ ، وَياذُخْرَ الْمُعْدَمينَ، وَيا كَنْزَ الْبآئِسينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا قاضِيَ حَوآئِجِ الْفُقَرآءِ وَالْمَساكينِ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

لَكَ تَخَضُّعي وَسُؤالي، وَاِلَيْكَ تَضَرُّعي وَابْتِهالي.

اَسْاَلُكَ اَنْ تُنيلَني مِنْ رَوْحِ رِضْوانِكَ ، وَتُديمَ عَلَيَّ نِعَمَ امْتِنانِكَ .

وَها اَنَا بِبابِ كَرَمِكَ واقِفٌ، وَلِنَفَحاتِ بِرِّكَ مُتَعَرِّضٌ، وَبِحَبْلِكَ الشَّديدِ مُعْتَصِمٌ، وَبِعُرْوَتِكَ الْوُثْقىٰ [4] مُتَمَسِّكٌ .

اِلٰهي اِرْحَمْ عَبْدَكَ الذَّليلَ، ذَا اللِّسانِ الْكَليلِ [5] وَالْعَمَلِ الْقَليلِ وَامْنُنْ عَلَيْهِ بِطَوْلِكَ الْجَزيلِ، وَاكْنُفْهُ [6] تَحْتَ ظِلِّكَ الظَّليلِ، يا كَريمُ يا جَميلُ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

١ـ لوعتي: حرقتي. ٢ـ لايبله: لايشفيه. ٣ـ وجرمي «خ».

٤ـ بعروتك الوثقى: بعقدك الوثيق. ٥ـ الكليل: العاجز. ٦ـ اكنفه: احفظه وارعه.



دعاؤه عليه السلام
في مناجاة العارفين [ليوم الثلاثاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اِلٰهي قَصُرَتِ الْاَلْسُنُ عَنْ بُلُوغِ ثَنآئِكَ كَما يَليقُ بِجَلالِكَ، وَعَجَزَتِ الْعُقُولُ عَنْ اِدْراكِ كُنْهِ [1] جَمالِكَ، وَانْحَسَرَتِ الْاَبْصارُ دُونَ النَّظَرِ اِلىٰ سُبُحاتِ وَجْهِكَ، وَلَمْ تَجْعَلْ لِلْخَلْقِ طَريقاً اِلىٰ مَعْرِفَتِكَ اِلَّا بِالْعَجْزِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ.

اِلٰهي فَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَرَسَّخَتْ [2] اَشْجارُ الشَّوْقِ اِلَيْكَ في حَدآئِقِ صُدُورِهِمْ، وَاَخَذَتْ لَوْعَةُ مَحَبَّتِكَ بِمَجامِعِ قُلُوبِهِمْ، فَهُمْ اِلىٰ اَوْكارِ الْاَفْكارِ يَأْوُونَ، وَفي رِياضِ الْقُرْبِ وَالْمُكاشَفَةِ يَرْتَعُونَ [3] وَمِنْ حِياضِ الْمَحَبَّةِ بِكَأْسِ الْمُلاطَفَةِ يَكْرَعُونَ، وَشَرآئِعَ الْمُصافاةِ يَرِدُونَ.

قَدْ كُشِفَ الْغِطآءُ عَنْ اَبْصارِهِمْ، وَانْجَلَتْ ظُلْمَةُ الرَّيْبِ عَنْ عَقآئِدِهِمْ وَ ضَمآئِرِهِمْ، وَانْتَفَتْ مُخالَجَةُ [4] الشَّكِّ عَنْ قُلُوبِهِمْ وَسَرآئِرِهِمْ، وَانْشَرَحَتْ بِتَحْقيقِ الْمَعْرِفَةِ صُدُورُهُمْ، وَعَلَتْ لِسَبْقِ السَّعادَةِ فِى الزَّهادَةِ هِمَمُهُمْ، وَعَذُبَ في مَعينِ [5] الْمُعامَلَةِ شِرْبُهُمْ،

١ــ كنه: جوهر، حقيقة، غاية.
٢ــ توشّحت «خ».
٣ــ يرتعون: يتنعمون.
٤ــ الاختلاج: الاضطراب والحركة.
٥ــ المعين: الظاهر الجاري من الماء.

وَطابَ في مَجْلِسِ الْاُنْسِ سِرُّهُمْ، وَاَمِنَ في مَوْطِنِ الْمَخافَةِ سِرْبُهُم [6] وَاطْمَأَنَّتْ بِالرُّجُوعِ اِلى رَبِّ الْاَرْبابِ اَنْفُسُهُمْ، وَتَيَقَّنَتْ بِالْفَوْزِ وَالْفَلاحِ اَرْواحُهُمْ، وَقَرَّتْ بِالنَّظَرِ اِلى مَحْبُوبِهِمْ اَعْيُنُهُمْ، وَاسْتَقَرَّ بِاِدْراكِ السُّؤْلِ وَنَيْلِ الْمَأْمُولِ قَرارُهُمْ، وَرَبِحَتْ في بَيْعِ الدُّنْيا بِالْآخِرَةِ تِجارَتُهُمْ.

اِلهي ما اَلَذَّ خَواطِرَ الْاِلْهامِ بِذِكْرِكَ عَلَى الْقُلُوبِ! وَما اَحْلَى الْمَسيرَ اِلَيْكَ بِالْاَوْهامِ في مَسالِكِ الْغُيُوبِ! وَما اَطْيَبَ طَعْمَ حُبِّكَ! وَما اَعْذَبَ شِرْبَ قُرْبِكَ!

فَاَعِذْنا مِنْ طَرْدِكَ وَاِبْعادِكَ، وَاجْعَلْنا مِنْ اَخَصِّ عارِفيكَ، وَاَصْلَحِ عِبادِكَ، وَاَصْدَقِ طائِعيكَ، وَاَخْلَصِ عُبّادِكَ.

يا عَظيمُ يا جَليلُ يا كَريمُ يا مُنيلُ بِرَحْمَتِكَ وَمَنِّكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام

في مناجاة الذاكرين [اليوم الأربعاء]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلهي لَوْلَا الْواجِبُ مِنْ قَبُولِ اَمْرِكَ، لَنَزَّهْتُكَ مِنْ ذِكْري اِيّاكَ [1] عَلى اَنَّ ذِكْري لَكَ بِقَدْري لا بِقَدْرِكَ، وَما عَسى اَنْ يَبْلُغَ مِقْداري حَتّى اُجْعَلَ مَحَلاً لِتَقْديسِكَ، وَمِنْ اَعْظَمِ النِّعَمِ عَلَيْنا جَرَيانُ ذِكْرِكَ عَلى اَلْسِنَتِنا، وَاِذْنُكَ لَنا بِدُعائِكَ وَتَنْزيهِكَ وَتَسْبيحِكَ.

٦ــ سربهم: نفوسهم وقلوبهم.   ١ــ ⊛.

اِلٰهي فَاَلْهِمْنا ذِكْرَكَ فِي الْخَلاءِ [2] وَالْمَلاَ، وَاللَّيْلِ وَالنَّهارِ وَالْإِعْلانِ وَالْإِسْرارِ، وَفِي السَّرّاءِ وَالضَّرّاءِ، وَآنِسْنا بِالذِّكْرِ الْخَفِيِّ، وَاسْتَعْمِلْنا بِالْعَمَلِ الزَّكِيِّ [3] وَالسَّعْيِ الْمَرْضِيِّ، وَجازِنا بِالْميزانِ الْوَفِيِّ.

اِلٰهي بِكَ هامَتِ الْقُلُوبُ الْوالِهَةُ [4] وَعَلىٰ مَعْرِفَتِكَ جُمِعَتِ الْعُقُولُ الْمُتَبايِنَةُ، فَلا تَطْمَئِنُّ الْقُلُوبُ اِلّا بِذِكْراكَ، وَلا تَسْكُنُ النُّفُوسُ اِلّا عِنْدَ رُؤْياكَ.

اَنْتَ الْمُسَبَّحُ في كُلِّ مَكانٍ، وَالْمَعْبُودُ في كُلِّ زَمانٍ، وَالْمَوْجُودُ في كُلِّ اَوانٍ [5] وَالْمَدْعُوُّ بِكُلِّ لِسانٍ، وَالْمُعَظَّمُ في كُلِّ جَنانٍ [6] وَاَسْتَغْفِرُكَ مِنْ كُلِّ لَذَّةٍ بِغَيْرِ ذِكْرِكَ، وَمِنْ كُلِّ راحَةٍ بِغَيْرِ اُنْسِكَ وَمِنْ كُلِّ سُرُورٍ بِغَيْرِ قُرْبِكَ، وَمِنْ كُلِّ شُغْلٍ بِغَيْرِ طاعَتِكَ.

اِلٰهي اَنْتَ قُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «يا اَيُّهَا الَّذينَ آمَنُوا اذْكُرُوا اللهَ ذِكْراً كَثيراً وَسَبِّحُوهُ بُكْرَةً وَاَصيلاً» [7] وَقُلْتَ وَقَوْلُكَ الْحَقُّ: «فَاذْكُرُوني اَذْكُرْكُمْ» [8].

فَاَمَرْتَنا بِذِكْرِكَ، وَوَعَدْتَنا عَلَيْهِ اَنْ تَذْكُرَنا تَشْريفاً لَنا وَتَفْخيماً وَاِعْظاماً، وَها نَحْنُ ذاكِرُوكَ كَما اَمَرْتَنا، فَاَنْجِزْ لَنا ما وَعَدْتَنا، يا ذاكِرَ الذّاكِرينَ، وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢ـ الخلاء: المكان الذي ليس فيه أحد. ٣ـ الزكي: الطاهر. ٤ـ الوالهة: الحائرة من شدّة الوجد.

٥ـ الأوان: الوقت والحين. ٦ـ جنان: قلب. ٧، ٨ـ ❁ـ .



دعاؤه عليه السلام
في مناجاة المعتصمين [اليوم الخميس]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ يا مَلاذَ اللّائِذينَ، وَيا مَعاذَ [1] الْعائِذينَ، وَيا مُنْجِيَ الْهالِكينَ، وَيا عاصِمَ الْبائِسينَ، وَيا راحِمَ الْمَساكينَ، وَيا مُجيبَ الْمُضْطَرّينَ، وَيا كَنْزَ الْمُفْتَقِرينَ، وَيا جابِرَ الْمُنْكَسِرينَ، وَيا مَأْوَى الْمُنْقَطِعينَ، وَيا ناصِرَ الْمُسْتَضْعَفينَ، وَيا مُجيرَ الْخائِفينَ، وَيا مُغيثَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا حِصْنَ اللّاجينَ.

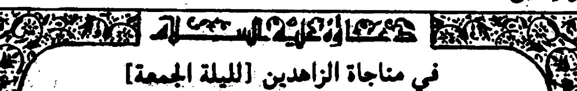
اِنْ لَمْ اَعُذْ [2] بِعِزَّتِكَ فَبِمَنْ اَعُوذُ؟! وَاِنْ لَمْ اَلُذْ بِقُدْرَتِكَ فَبِمَنْ اَلُوذُ؟! وَقَدْ اَلْجَأَتْنِي الذُّنُوبُ اِلَى التَّشَبُّثِ [3] بِاَذْيالِ عَفْوِكَ، وَاَحْوَجَتْنِي الْخَطايا اِلَى اسْتِفْتاحِ اَبْوابِ صَفْحِكَ، وَدَعَتْنِي الْاِساءَةُ اِلَى الْاِناخَةِ بِفِناءِ عِزِّكَ، وَحَمَلَتْنِي الْمَخافَةُ مِنْ نِقْمَتِكَ عَلَى التَّمَسُّكِ بِعُرْوَةِ عَطْفِكَ، وَما حَقُّ مَنِ اعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ اَنْ يُخْذَلَ، وَلا يَليقُ بِمَنِ اسْتَجارَ بِعِزِّكَ اَنْ يُسْلَمَ اَوْ يُهْمَلَ.

اِلٰهي فَلا تُخْلِنا [4] مِنْ حِمايَتِكَ، وَلا تُعْرِنا [5] مِنْ رِعايَتِكَ، وَذُدْنا [6] عَنْ مَوارِدِ الْهَلَكَةِ، فَاِنّا بِعَيْنِكَ وَفي كَنَفِكَ وَلَكَ.

١ــ معاذ: ملجأ. ٢ــ أعذ: أعتصم واستجير. ٣ــ التشبّث: التعلّق.
٤ــ تخلنا: تتركنا. ٥ــ تعرنا: تجرّدنا. ٦ــ ذدنا: ابعدنا وامنعنا.

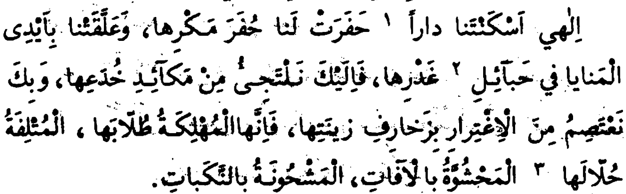
اَسْاَلُكَ بِأَهْلِ خاصَّتِكَ مِنْ مَلآئِكَتِكَ ، وَالصّالِحينَ مِنْ بَرِيَّتِكَ ، اَنْ تَجْعَلَ عَلَيْنا واقِيَةً تُنَجينا مِنَ الْهَلَكاتِ، وَتُجَنِّبُنا [7] مِنَ الْآفاتِ، وَتُكِنُّنا [8] مِنْ دَواهِي الْمُصيباتِ، وَاَنْ تُنْزِلَ عَلَيْنا مِنْ سَكينَتِكَ ، وَاَنْ تُغَشِّيَ وُجُوهَنا بِأَنْوارِ مَحَبَّتِكَ ، وَاَنْ تُؤْوِيَنا اِلى شَديدِ رُكْنِكَ ، وَاَنْ تَحْوِيَنا في اَكْنافِ عِصْمَتِكَ ، بِرَأْفَتِكَ وَ رَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





في مناجاة الزاهدين [الليلة الجمعة]

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ



اِلٰهي اَسْكَنْتَنا داراً [1] حَفَرَتْ لَنا حُفَرَ مَكْرِها، وَعَلَّقَتْنا بِاَيْدِي الْمَنايا في حَبآئِلِ [2] غَدْرِها، فَاِلَيْكَ نَلْتَجِئُ مِنْ مَكآئِدِ خُدَعِها، وَبِكَ نَعْتَصِمُ مِنَ الْاِغْتِرارِ بِزَخارِفِ زينَتِها، فَاِنَّهَا الْمُهْلِكَةُ طُلّابَها ، الْمُتْلِفَةُ حُلّالَها [3] الْمَحْشُوَّةُ بِالْآفاتِ، الْمَشْحُونَةُ بِالنَّكَباتِ.

اِلٰهي فَزَهِّدْنا فيها، وَسَلِّمْنا مِنْها بِتَوْفيقِكَ وَعِصْمَتِكَ ، وَانْزِعْ عَنّا جَلابيبَ [4] مُخالَفَتِكَ ، وَتَوَلَّ اُمُورَنا بِحُسْنِ كِفايَتِكَ ، وَاَوْفِرْ مَزيدَنا مِنْ سَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَاَجْمِلْ صِلاتِنا [5] مِنْ فَيْضِ مَواهِبِكَ ، وَاَغْرِسْ في اَفْئِدَتِنا اَشْجارَ مَحَبَّتِكَ ، وَاَتْمِمْ لَنا اَنْوارَ مَعْرِفَتِكَ ، وَاَذِقْنا حَلاوَةَ عَفْوِكَ

٧ـ تجنّبنا «خ». ٨ـ تكنّنا: تقينا. ١ـ أي دار الدنيا. ٢ـ حبائل: مصائد.
٣ـ حلّالها: نزّالها. ٤ـ ⊗. ٥ـ صلاتنا: عطايانا.

وَلَذَّةَ مَغْفِرَتِكَ ، وَاَقْرِرْ اَعْيُنَنا يَوْمَ لِقائِكَ بِرُؤْيَتِكَ ، وَاَخْرِجْ حُبَّ الدُّنْيا مِنْ قُلُوبِنا كَما فَعَلْتَ بِالصّالِحينَ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْاَبْرارِ مِنْ خاصَّتِكَ ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَيا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ.

دعاؤه عليه السلام
في المناجاة لله عزّ وجلّ

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ اَلْبَسَني بَيْنَ الْاَحْياءِ ثَوْبَ عافِيَتِهِ، اَنْ لا يُعْرِيَني مِنْهُ بَيْنَ الْاَمْواتِ، وَقَدْ عَرَفْتُ جُودَ رَأْفَتِهِ.

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَأْهِلٍ [1] لِما اَرْجُو مِنْ رَحْمَتِكَ ، فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَعُودَ عَلَى الْمُذْنِبينَ بِفَضْلِ سَعَتِكَ .

اِلٰهي اِنْ كانَ ذَنْبي قَدْ اَخافَني، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّي بِكَ قَدْ اَجارَني [2].

اِلٰهي كَاَنّي بِنَفْسي قائِمَةٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَقَدْ اَظَلَّها حُسْنُ تَوَكُّلي عَلَيْكَ ، فَصَنَعْتَ بي ما يُشْبِهُكَ [3] وَتَغَمَّدْتَني بِعَفْوِكَ .

اِلٰهي ما اَشْوَقَني اِلىٰ لِقائِكَ ، وَاَعْظَمَ رَجائي لِجَزائِكَ [4] وَاَنْتَ الْكَريمُ الَّذي لا يُخَيِّبُ لَدَيْكَ اَمَلُ الْآمِلينَ، وَلا يَبْطُلُ عِنْدَكَ شَوْقُ الشّائِقينَ.

اِلٰهي اِنْ كانَ قَدْ دَنا اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ وَسائِلَ عِلَلي، فَاِنْ عَفَوْتَ فَمَنْ اَوْلىٰ مِنْكَ بِذٰلِكَ؟!

١ـ مستأهل: مستحق. ٢ـ أجارني: آمنني. ٣ـ ۞ . ٤ـ لجزائك: لثوابك .

وَإنْ عَذَّبْتَ فَمَنْ اَعْدَلُ مِنْكَ فِي الْحُكْمِ هُنالِكَ ؟!

اِلٰهي اِنْ جُرْتُ عَلىٰ نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها وَبَقِيَ لَها نَظَرُكَ، فَلَهَا الْوَيْلُ اِنْ لَمْ تَسْلَمْ بِهِ!

اِلٰهي اِنَّكَ لَمْ تَزَلْ بَرّاً بي أيّامَ حَياتي ، فَلا تَقْطَعْ بِرَّكَ عَنّي بَعْدَ مَماتي، لَقَدْ رَجَوْتُ مِمَّنْ تَوَلّاني في حَياتي بِإحْسانِهِ، اَنْ يَشْفَعَهُ عِنْدَ مَوْتي بِغُفْرانِهِ.

اِلٰهي كَيْفَ اَيْاَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ [٥] بَعْدَ مَماتي وَ اَنْتَ لَمْ تُوَلِّني مِنْ نَفْسِكَ اِلّا الْجَميلَ في حَياتي ؟!

اِلٰهي اِنَّ ذُنُوبي قَدْ اَخافَتْني، وَ مَحَبَّتي لَكَ قَدْ اَجارَتْني، فَتَوَلَّ مِنْ اَمْري ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلىٰ عَبْدٍ قَدْ غَمَرَهُ [٦] جَهْلُهُ.

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ غَيْرَ مُسْتَوْجِبٍ لِمَعْرُوفِكَ، فَكُنْ اَنْتَ اَهْلاً لِلتَّفَضُّلِ عَلَيَّ، فَالْكَريمُ لَيْسَ يَقَعُ مَعْرُوفُهُ عِنْدَ مُسْتَوْجِبيهِ، يا مَنْ لا تَخْفىٰ عَلَيْهِ خافِيَةٌ اغْفِرْ لي ماقَدْ خَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ عَمَلي.

اِلٰهي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوباً اَنا اِلىٰ سَتْرِها يَوْمَ الْقِيامَةِ اَحْوَجُ، وَقَدْ اَحْسَنْتَ بي في الدُّنْيا اِذْ لَمْ تُظْهِرْها لِعِصابَةٍ [٧] مِنَ الْمُسْلِمينَ، فَلا تَفْضَحْني بِها ذٰلِكَ الْيَوْمَ عَلىٰ رُؤُوسِ الْعالَمينَ.

اِلٰهي جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرُكَ قَبِلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلي.

٥ــ نظرك : رعايتك . ٦ــ غمره: علاه وغطاه. ٧ــ لعصابة: لجماعة.

اِلٰهي لَيْسَ اعْتِذاري اِلَيْكَ اعْتِذارَ مَنْ يَسْتَغْني عَنْ قَبُولِ عُـذْرِهِ فَاقْبَلْ يا اِلٰهي عُذْري، يا خَيْرَ مَنِ اعْتَذَرَ اِلَيْهِ الْمُسيئُونَ.

اِلٰهي اِنَّـكَ لَوْ اَرَدْتَ اِهانَتي لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ اَرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تُعافِني، فَمَتِّعْني بِما لَهُ هَدَيْتَني، وَاَدِمْ لي مابِهِ سَتَرْتَني.

اِلٰهي ما اَظُنُّـكَ تَرُدُّني في حاجَةٍ اَفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبِها مِنْكَ!

اِلٰهي ما وَصَفْتَ مِنْ بَلآءٍ اَبْلَيْتَهُ، وَاِحْسانٍ اَوْلَيْتَهُ، فَكُلُّ ذٰلِكَ بِنا قَدْ فَعَلْتَهُ، وَعَفْوُكَ تَمامُ اِحْسانِكَ اِنْ اَنْتَ اَتْمَمْتَهُ.

اِلٰهي لَوْلا ماقَرَفْتُ [8] مِنَ الذُّنُوبِ ماخِفْتُ عِقابَكَ، وَلَوْلا ما اَعْرِفُ مِنْ كَرَمِكَ ما رَجَوْتُ ثَوابَكَ، وَاَنْتَ اَوْلَى الْاَكْرَمينَ بِتَحْقيقِ اَمَلِ الْآمِلينَ، وَاَرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ في تَجاوُزِكَ عَنِ الْمُذْنِبينَ.

اِلٰهي نَفْسي تُمَنّيني بِاَنَّكَ تَغْفِرُ لي، فَاَكْرِمْ بِها اُمْنِيَـةً بَشَّرَتْ بِعَفْوِكَ، فَصَدِّقْ بِكَرَمِكَ مُبَشِّراتِ تُمَنّيها، وَهَبْ لي بِجُودِكَ مُدَمِّراتِ تَجَنّيها.

يا اَنيسَ كُلِّ غَريبٍ، آنِسْ فِي الْقَبْرِ غُرْبَتي، وَياثانِيَ كُلِّ وَحيدٍ، اِرْحَمْ فِي الْقَبْرِ وَحْدَتي.

اِلٰهي كَيْفَ تُقِرُّ [9] لي نَفْسي بِاَنَّكَ تُعَذِّبُني؟! وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ تَكُونَ في لُطْفِكَ تَتَوَلّى حُسْنَ عَمَلي بِقَبُولِ اِحْسانِكَ، وَسَيِّئَ عَمَلي بِرَأْفَةِ غُفْرانِكَ ؟!

٨ـ استظهرها في الصحيفة «اقترفت». ٩ـ تقرّ: تعترف.

اِلٰهي اَلْقَتْني الْحَسَناتُ بَيْنَ جُودِكَ وَكَرَمِكَ، وَاَلْقَتْني السَّيِّئاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا يَضيعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَذَيْنِ مُسيءٌ اَوْ مُحْسِنٌ.

اِلٰهي اِذا شَهِدَ لِيَ الْإيمانُ بِتَوْحيدِكَ [10] وَانْطَلَقَ لِساني بِتَمْجيدِكَ [11] وَدَلَّني الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ لا يَبْتَهِجُ [12] رَجائي بِحُسْنِ مَوْعِدِكَ ؟!

اِلٰهي تَتابُعُ اِحْسانِكَ اِلَيَّ يَدُلُّني عَلىٰ حُسْنِ نَظَرِكَ، فَكَيْفَ يَشْقىٰ امْرُؤٌ حَسُنَ لَهُ مِنْكَ النَّظَرُ؟!

اِلٰهي اِنْ نَظَرَتْ اِلَيَّ بِالْهَلَكَةِ عُيُونُ سَخْطَتِكَ، فَما نامَ عَنِ اسْتِنْقاذي مِنْها عُيُونُ رَأْفَتِكَ.

اِلٰهي اِنْ عَرَّضَني ذَنْبي لِعِقابِكَ، فَقَدْ اَدْناني رَجائي مِنْ ثَوابِكَ.

اِلٰهي اِنْ غَفَرْتَ فَبِفَضْلِكَ، وَاِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ، فَيا مَنْ لا يُرْجىٰ اِلَّا فَضْلُهُ، وَلا يُخْشىٰ اِلَّا عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَيْنا بِفَضْلِكَ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَيْنا بِعَدْلِكَ.

اِلٰهي خَلَقْتَ لي جِسْماً وَجَعَلْتَ لي فيهِ آلاتٍ اُطيعُكَ بِها، وَاَعْصيكَ بِها، وَاُرْضيكَ بِها، وَجَعَلْتَ لي مِنْ نَفْسي داعِيَةً اِلَى الشَّهَواتِ، وَاَسْكَنْتَني داراً قَدْ مُلِئَتْ مِنَ الْآفاتِ، ثُمَّ قُلْتَ: انْزَجِرْ [13] عَبْدي. فَبِكَ اَعْتَصِمُ فَاعْصِمْني، وَبِكَ اَحْتَرِزُ مِنَ الذَّنْبِ فَاحْفَظْني،

١٠ــ بمغفرتك «خ». ١١ــ بتحميدك «خ». ١٢ــ يبتهج: يسرّ. ١٣ــ انزجر: امتنع.

أسْتَوْفِقُكَ [14] لِما يُدْنيني مِنْكَ ، وَأعُوذُ بكَ مِمّا يَصْرِفُني عَنْكَ .

اِلٰهي اَدْعُوكَ دُعاءَ مُلِحٍّ لا يَمَلُّ دُعاءَ مَوْلاهُ، وَأتَضَرَّعُ ضَراعَةَ مَنْ أقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ في دَعْواهُ.

اِلٰهي لَوْ عَرَفْتُ اعْتِذاراً مِنَ الذَّنْبِ في التَّنَصُّلِ [15] أبْلَغَ مِنَ الإعْتِرافِ بِهِ أتَيْتُهُ، وَلَوْ عَرَفْتُ مُجْتَلِياً [16] لِحاجَتي مِنْكَ ألْطَفَ مِنَ الإسْتِخْذاءِ [17] لَكَ فَعَلْتُهُ، فَهَبْ لي ذَنْبي بِالإعْتِرافِ، وَلا تُسَوِّدْ وَجْهي في طَلِبَتي عِنْدَ الإنْصِرافِ.

اِلٰهي كَأنّي بِنَفْسي قَدِ اضْطَجَعَتْ في حُفْرَتِها، وَانْصَرَفَ عَنْها الْمُشَيِّعُونَ مِنْ جيرَتِها ، وَبَكىٰ كُلُّ غَريبٍ عَلَيْها لِغُرْبَتِها، وَجادَ بِالدُّمُوعِ عَلَيْها الْمُشْفِقُونَ مِنْ عَشيرَتِها ، وَناداها مِنْ شَفيرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَا الْمُعادي لَها فِي الْحَياةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ يَخْفَ عَلَى النّاظِرينَ فاقَتُها، وَلا عَلىٰ مَنْ رَآها قَدْ تَوَسَّدَتْ فِي الثَّرىٰ عَجْزُ حيلَتِها.

فَقُلْتَ: مَلائِكَتي فَريدٌ قَدْ نَأىٰ [18] عَنْهُ الأقْرَبُونَ، وَوَحيدٌ قَدْ جَفاهُ [19] الأهْلُونَ، نَزَلَ بي قَريباً، وَأصْبَحَ فِي اللَّحْدِ غَريباً، وَقَدْ كانَ لي في دارِ الدُّنْيا داعِياً، وَلِنَظَري لَهُ في هٰذَا الْبَيْتِ الْجَديدِ راجِياً. فَتُحْسِنُ هُنالِكَ ضِيافَتي، وَ تَكُونُ أرْحَمَ بي مِنْ أهْلي وَ قَرابَتي، يا عالِمَ السِّرِّ وَالنَّجْوىٰ ، وَيا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ ، كَيْفَ نَظَرُكَ لي بَيْنَ سُكّانِ

١٤ــ أستوفقك : أسألك التوفيق. ١٥ــ التنصل: التبرؤ. ١٦ــ مجتلياً: مظهراً.

١٧ــ الاستخذاء: الخضوع والانقياد. ١٨ــ نأى: بَعُد. ١٩ــ جفاه: أعرض عنه.

الثَّرىٰ؟ وَكَيْفَ صَنيعُكَ بي في دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلىٰ ؟

رَبِّ قَدْ كُنْتَ لَطيفاً بي في أيّامِ حَياةِ الدُّنيا، يا أفْضَلَ الْمُنْعِمينَ في آلآئِهِ، وَأنْعَمَ الْمُفْضِلينَ في نَعْمآئِهِ، كَثُرَتْ أياديكَ فَعَجَزْتُ عَنْ إحْصآئِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً في شُكْري لَكَ بِجَزآئِها، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما أبْلَيْتَ، وَالشُّكْرُ عَلىٰ ما أوْلَيْتَ، يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ داعٍ، وَأفْضَلَ مَنْ رَجاهُ راجٍ ، بِذِمَّةِ الإسْلامِ أتَوَسَّلُ إلَيْكَ ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أعْتَمِدُ عَلَيْكَ ، فَاعْرِفْ لَها [20] ذِمَّتِي الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضآءَ حاجَتي.

إلٰهي لَوْ طَبَّقَتْ [21] ذُنُوبِي الأرْضَ وَالسَّمآءَ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ فَبَلَغَتْ أسافِلَ الثَّرىٰ، ما رَدَّني الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ ، وَلا صَرَفَني الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ ، أحَبُّ إلَيَّ لِنَفْسي [22] وَأعْوَدُها عَلَيَّ عاقِبَةً في رَمْسي [23] ما يُرْشِدُها بِهِدايَتِكَ إلَيْهِ، وَيَدُلُّها بِحُسْنِ نَظَرِكَ ، فَاسْتَعْمِلْها بِذٰلِكَ مِنّي إذْ كُنْتَ أرْحَمَ بِها مِنْ نَفْسي يا رَحْمٰنُ.

إلٰهي قَدْ عَلِمْتُ ما أسْتَوْجِبُ بِعَمَلي مِنْكَ ، وَلٰكِنْ رَجآئي يَأْبىٰ [24] أنْ يَصْرِفَني عَنْكَ ، فَهَبْ لي ما ظَنَنْتُ ، وَحَقِّقْ ظَنّي فيما رَجَوْتُ.

إلٰهي دَعَوْتُكَ بِالدُّعآءِ الَّذي عَلَّمْتَني، فَلا تَحْرِمْني جَزآءَكَ الَّذي عَرَّفْتَني، فَمِنَ النِّعْمَةِ أنْ هَدَيْتَني لِدُعآئِكَ ، وَمِنْ تَمامِها أنْ تُوجِبَ لي بِهِ مَحْمُودَ جَزآئِكَ .

٢٠ـ استظهرها في الصحيفة «اللهمّ». ٢١ـ طبّقت: ملأت وعمّت. ٢٢ـ ⊛.

٢٣ـ رمسي: قبري. ٢٤ـ يأبى: يمتنع.

اِلٰهي وَعِزَّتِكَ وَجَلالِكَ لَقَدْ اَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اَسْتَقَرَّتْ حَلاوَتُها في قَلْبي، وَما تَنْعَقِدُ ضَمائِرُ مُحِبّيكَ عَلىٰ اَنَّكَ تُبْغِضُ مُحِبّيكَ.

اِلٰهي لَيْسَ تُشْبِهُ مَسْأَلَتي مَسائِلَ السّائِلينَ، لِاَنَّ السّائِلَ اِذا مُنِعَ اَمْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَاَنا لاغِنىً بي عَمّا سَأَلْتُكَ عَلىٰ كُلِّ حالٍ.

اِلٰهي لا تَغْضَبْ عَلَيَّ فَلَسْتُ اَقُومُ لِغَضَبِكَ، اَلِلنّارِ خَلَقْتَني فَاُطيلَ بُكائي؟ اَمْ لِلشَّقاءِ خَلَقْتَني؟ فَلَيْتَكَ لَمْ تَخْلُقْني.

اِلٰهي اَلِلنّارِ رَبَّتْني اُمّي؟ فَلَيْتَها لَمْ تُرَبِّني، اَمْ لِلشَّقاءِ وَلَدَتْني؟ فَلَيْتَها لَمْ تَلِدْني، لَيْتَ اُمّي كانَتْ عاقِراً بي وَلَمْ تُعالِجْ حَمْلي، اِنْتَشَرَتْ عَبَراتي حينَ ذَكَرْتُ خَطيئاتي، وَمالي لا اَبْكي وَلا اَدْري اِلىٰ ما يَكُونُ اِلَيْهِ مَصيري؟! وَمَا الَّذي يَهْجِمُ عَلَيْهِ عِنْدَ الْبُلُوغِ مَسيري؟! وَاَرىٰ نَفْسي تُخاتِلُني [٢٥] وَاَيّامي تُخادِعُني، وَقَدْ خَفَقَتْ عِنْدَ رَأْسي اَجْنِحَةُ الْمَوْتِ وَرَمَقَتْني مِنْ قَريبٍ اَعْيُنُ الْفَوْتِ [٢٦] فَما عُذْري وَقَدْ حَشا مَسامِعي رافِعُ الصَّوْتِ؟!

اَيُّهَا الْمُناجي رَبَّهُ بِاَنْواعِ الْكَلامِ، وَالطّالِبُ مَسْكَناً في دارِ السَّلامِ، وَالْمُسَوِّفُ [٢٧] بِالتَّوْبَةِ عاماً بَعْدَ عامٍ، ما اَراكَ مُنْصِفاً لِنَفْسِكَ مِنْ بَيْنِ الْاَنامِ، لَوْ دافَعْتَ يَوْمَكَ ياغافِلاً بِالصِّيامِ، وَاَقْتَصَرْتَ عَلَى الْقَليلِ مِنْ لَعْقِ الطَّعامِ، لَكُنْتَ اَحْرىٰ [٢٨] بِاَنْ تَنالَ شَرَفَ الْمَقامِ.

٢٥ــ تخاتلني: تخادعني وتراوغني. ٢٦ــ الفوت: الموت. ٢٧ــ التسويف: المطل والتأخير.
٢٨ــ أحرى: أجدر.

اَيَّتُها النَّفْسُ اَقْتَرِبي مِنَ الصّالِحينَ، وَاَقْتَبِسي مِنْ سَمْتِ[29] هُدَى الْخاشِعينَ، وَاَخْتَلِطي لَيْلَكِ وَنَهارَكِ مَعَ الْمُتَّقينَ، لَعَلَّكِ اَنْ تَسْكُني في رِياضِ الْخُلْدِ مَعَ الْمُتَّقينَ، وَتَشَبَّهي بِنُفُوسٍ قَدْ اَقْرَحَ[30] السَّهَرُ رِقَّةَ جُفُونِها، وَهَمَعَتْ[31] زَوافِرُ الدُّمُوعِ مُسْتَدِرّاتِ عُيُونِها، وَدامَتْ في الْخَلَواتِ ضَجَّةُ حَنينِها، فَاِنَّها نُفُوسٌ باعَتْ زينَةَ الدُّنْيا، وَآثَرَتْ فَضْلَ الْآخِرَةِ عَلَى الْأُولى، اُولئِكَ وَفْدُ الْكَرامَةِ يَوْمَ يَخْسَرُ فيهِ الْمُبْطِلُونَ، وَيُحْشَرُ اِلى رَبِّهِمْ بِالْحَباءِ وَالسُّرُورِ الْمُتَّقُونَ.



دعاؤه عليه السلام

في التأوّه[1] والمناجاة

آهِ[2] وانَفْساهُ كَيْفَ لي بِمُعالَجَةِ الْأَغْلالِ غَداً؟!

آهِ وانَفْساهُ مِمّا حَمَلَتْني عَلَيْهِ جَوارِحي مِنَ الْبَلايا.

آهِ وانَفْساهُ كُلَّما حَدَثَتْ لي تَوْبَةٌ عَرَضَتْ لي مَعْصِيَةٌ اُخْرى.

آهِ وانَفْساهُ اَقْبَلَتْ عَلى قَلْبي بَعْدَ ما قَسا.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ قُضِيَتِ الْحَوائِجُ وَحاجَتي لَمْ تُقْضَ.

آهِ وانَفْساهُ اِنْ غُفِرَتْ ذُنُوبُ الْمُجْرِمينَ وَاَخَذَني رَبّي بِذُنُوبي بَيْنَ الْمَلَأِ.

آهِ وانَفْساهُ مِنَ الْكِتابِ وَما اَحْصى، وَمِنَ الْقَلَمِ وَما جَرى.

---

٢٩ ـ سمت: طريقة، هيئة. ٣٠ ـ أقرح: آلم. ٣١ ـ همعت: أسالت.

١ ـ ۞ . ٢ ـ آه: ما يقال عند التوجع.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ مَوْقِفي بَيْنَ يَدَي الرَّحْمنِ غداً.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ يُشْتَغَلُ فيهِ عَنِ الأُمَّهاتِ وَالآباءِ [٣] .

آهِ وانَفْساهُ مِنْ أهوالِ يَوْمِ القِيامَةِ وَشَدائِدَ شَتّى .

آهِ وَانَفْساهُ لَوْ كانَ هَوْلاً واحِداً لَكَفى .

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفَأُ وَدُخانُها لا يَنْقَطِعُ أبَداً.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تُحْرِقُ الجُلُودَ وَتُنْضِجُ الكُلى .

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ جَريحُها لا يُداوى.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ لا يُعادُ فيها المَرْضى،وَلا يُقْبَلُ فيها الرُّشا وَلا يُرْحَمُ فيها الأشْقِياءُ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ وَقُودُها الرِّجالُ وَالنِّساءُ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ يَطولُ فيها مَكْثُ الأشْقِياءِ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ مَلائِكَةٍ تَشْهَدُ عَلَيَّ غَداً.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ نارٍ تَتَوَقَّدُ وَلا تُطْفَأُ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ يَوْمٍ تَزِلُّ فيهِ قَدَمٌ وَتَثْبُتُ فيهِ أُخرى.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ دارٍ تَبكي أهْلُها بَدَلَ الدُّمُوعِ دَماً.

آهِ وانَفْساهُ إنْ حُرِمَتْ رَحْمَةُ رَبّي عَلَيَّ غداً.

آهِ وانَفْساهُ إنْ كُنْتُ مَمْقُوتاً [٤] في أهْلِ السَّماءِ.

آهِ وانَفْساهُ إنْ كانَتْ جَهَنَّمُ هِيَ المَقيلُ والمَثْوى [٥]

٣- ⊗ . ٤- ممقوتاً: مبغوضاً. ٥- المثوى: المنزل.

آهِ وانَفْساهُ لابُدَّ مِنَ الْمَوْتِ وَوَحْشَةِ الْقَبْرِ وَالْبَلآءِ .
آهِ وانَفْساهُ اِنْ حيلَ [٦] بَيْني وَبَينَ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ .
آهِ واحُزْناهُ مِنْ تَجَرُّعِ الصَّديدِ [٧] وَضَرْبِ الْمَقامِعِ غَداً .
آهِ واحُزْناهُ اَنَا الَّذي اَطَعْتُكَ يا سَيِّدي صَباحاً وَ نَقَضْتُ الْعَهْدَ مَساءً .
آهِ واحُزْناهُ كُلَّما طَلَبْتُ التَّوابينَ وَقَفْتُ مَعَ الْاَشْقِياءِ .
آهِ واحُزْناهُ كَمْ عاهَدْتُ رَبّي فَلَمْ يَجِدْ عِنْدي صِدْقاً وَلا وَفآءً !
آهِ واحُزْناهُ اِذا عُرِضْتُ عَلَى الرَّحْمٰنِ غَداً .
آهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ رَبّي وَاَنا اَعْلَمُ اَنَّهُ مُطَّلِعٌ يَرىٰ .
آهِ واحُزْناهُ عَصَيْتُ مَنْ لَيْسَ اَعْرِفُ مِنْهُ اِلَّا الْحُسْنىٰ .
آهِ واحُزْناهُ اَسْتَتَرْتُ مِنَ الْخَلائِقِ وَبارَزْتُ بِذُنُوبي عِنْدَ الْمَوْلىٰ .
آهِ واحُزْناهُ اَسْتَتَرْتُ بِعَمَلي وَبارَزْتُ رَبّي بِالذُّنُوبِ وَ الْخَطايا .
آهِ واحُزْناهُ لَيْتَني لَمْ اَكُ شَيْئاً اَبَداً .
آهِ واحُزْناهُ مِنْ مَلآئِكَةٍ غِلاظٍ شِدادٍ لايَرْحَمونَ مَنْ شَكا وَبَكىٰ .
آهِ واحُزْناهُ مِنْ رَبٍّ شَديدِ الْقُوىٰ .
آهِ واحُزْناهُ اَنَا جَليسُ مَنْ ناحَ عَلىٰ نَفْسِهِ وَبَكىٰ .
آهِ واحُزْناهُ ما اَبْعَدَ السَّفَرَ وَاَقَلَّ الزّادَ غَداً [٨] .

٦ــ حيل: حجز. ٧ــ الصديد: الدم والقيح، أو مايسيل من جلود أهل النار.

٨ــ ⊛ .

آهِ واحُزْناهُ أنَا الْمَنقُولُ إلىٰ عَسْكَرِ الْمَوْتىٰ.

آهِ واحُزْناهُ أيْنَ الْمَفَرُّ مِنْ ذُنُوبِي غَداً.

آهِ واحُزْناهُ تَشْهَدُ عَلَيَّ مَلآئِكَةُ السَّمآءِ.

آهِ واحُزْناهُ إنْ طُرِدْتُ عَنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ.

آهِ وانَفْساهُ إذا أضْحَى التُّرابُ لي فِراشاً وَوِطآءً.

آهِ وانَفْساهُ إذا أسْلَمُوني الأحِبآءُ وَالأخِلآءُ.

آهِ وانَفْساهُ إذا أكَلَتِ الدّيدانُ مَحاسِني وَاللَّحْمَ، وَتَصَرَّمَتِ [9] الأعْضآءُ.

آهِ وانَفْساهُ مِنْ ظُلْمَةِ الْقَبْرِ وَوَحْشَةِ الْبَلآءِ.

آهِ وانَفْساهُ إنْ حُرِمْتُ الْحُورَ الْعينَ في جَنَّةِ الْمَأْوىٰ.

آهِ وانَفْساهُ إنْ حُرِمْتُ وَحُشِرْتُ يَوْمَ الْقِيامَةِ أعْمىٰ، وَصِرْتُ فِي النّارِ مَعَ مَنْ هَوىٰ [10].

آهِ وانَفْساهُ إنْ سَحَبَتْنِي الْمَلآئِكَةُ عَلىٰ حُرِّ وَجْهي [11] غَداً.

آهِ وانَفْساهُ إذَا انْقَطَعَ ذِكْري وَنَسِيَتْني أهْلُ الدُّنْيا.

آهِ وانَفْساهُ إنْ لَمْ يَرْضَ عَلَيَّ رَبّي غَداً.

آهِ واخَطيئَتاهُ، تَرَكَتْني خَطيئَتي كَالْحَبَّةِ فِي الْمِقْلىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ، تَرَكَتْني خَطيئَتي كَالطَّيْرِ لَيْسَ لَهُ مَأْوىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ، تَرَكَتْني خَطيئَتي كَالسَّقيمِ لَيْسَ لَهُ شِفآءٌ.

٩ــ تصرّمت: تقطعت.　١٠ــ هوى: هلك.　١١ــ حرّ الوجه: ما بدا من الوجنة.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي في مَوارِدِ الْهَلْكىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي في طُولِ حُزْنٍ وَبُكاءٍ.

آهِ واخَطيئَتاهُ اَبْعَدَتْني خَطيئَتي عَنْ اَهْلِ التَّقْوىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ مَنْ كانَتْ لَهُ خَطيئَةٌ فَلْيَبْكِ قَبْلَ اَنْ لا يَنْفَعَ الْبُكاءُ.

آهِ واخَطيئَتاهُ تَرَكَتْني خَطيئَتي مَغْمُوماً في دارِ الدُّنْيا.

آهِ واخَطيئَتاهُ اَوْقَعَتْني خَطيئَتي فيما اَخافُ وَاَخْشىٰ.

آهِ واخَطيئَتاهُ حالَتْ خَطيئَتي بَيْنَ الْاُمَّهاتِ وَالْآباءِ.

آهِ واخَطيئَتاهُ مِثْلَ خَطيئَتي لا يُقاسُ فِي الْخَطايا.

آهِ واخَطيئَتاهُ كَيْفَ تُقِلُّني [12] الْاَرْضُ اَمْ كَيْفَ تُظِلُّنِي السَّماءُ؟!

آهِ واخَطيئَتاهُ كُلَّما زادَ عُمْري زادَ ذَنْبي وَنَما [13].

آهِ واخَطيئَتاهُ عَلىٰ اَيِّ حالٍ اَلْقىٰ رَبّي غَداً؟!

آهِ واخَطيئَتاهُ، اَخْلَقَ [14] وَجْهي ذُلُّ الْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَنَا صاحِبُ الْخَطيئَةِ وَالْجِنايَةِ الْعُظْمىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ تَجَرَّاَ عَلَيْكَ وَافْتَرىٰ [15].

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ لَمْ يُراقِبْكَ اِذا خَلا.

يا رَبّاهُ اَنَا صاحِبُ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ عادَ فِي الذُّنُوبِ مَرَّةً اُخْرىٰ.

يا رَبّاهُ اَعُوذُ بِكَ مِنْ نارٍ حَرُّها لا يُطْفَأُ وَدُخانُها لا يَنْقَطِعُ اَبَداً.

١٢ـ تقلّني: تحملني. ١٣ـ نما: كثر. ١٤ـ أخلق: غيّر وأبلى. ١٥ـ افترى: كذب.

يا رَبّاهُ نَجّنا مِنَ الأَهْوالِ غَداً.

يا رَبّاهُ لا تُذِقنا القَطِرانَ [16] بَعْدَ فِراقِ الدُّنيا.

يا رَبّاهُ إِلَيْكَ الشَّكْوىٰ وَإِلَيْكَ الْمُشْتَكىٰ.

يا رَبّاهُ أَدْخِلْنا جَنَّةً لا نَجوعُ فيها وَلا نَعرىٰ.

يا رَبّاهُ اَسْقِنا الْعَسَلَ الْمُصَفّىٰ.

يا رَبّاهُ إِلَيْكَ أَتَوَجَّهُ بِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ.

يا رَبّاهُ قَدِ اَسْتَوْجَبْتُ الْعُقُوبَةَ الْعُظْمىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْني إِذا نَزَلْتُ مَنْزِلاً لا أَزارُ فيهِ وَلا أُوتىٰ.

يا رَبّاهُ أُناديكَ بِعَظيمِ الرَّجاءِ.

يا رَبّاهُ لا أَدْري أَغَفَرْتَ لي ذُنُوبي أَمْ لا؟

يا رَبّاهُ اَسْقِنا شَرْبَةً لا نَظْمأُ بَعْدَها أَبداً.

يا رَبّاهُ يا أَكْرَمَ مَنْ تَجاوَزَ وَعَفا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ أَرْخَى السُّتُورَ عَلَى الْخَطايا.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ صَلّىٰ جَوْفَ اللَّيلِ وَناجىٰ.

يا رَبّاهُ اَرْحَمْ مَنْ لَم يَزَلْ يَعْصيكَ صَغيراً وَكبيراً مُنْذُ نَشاَ.

يا رَبّاهُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ فِي الآخِرَةِ وَالأُولىٰ.

يا رَبّاهُ لا تَحْرِمْنا شَفاعَتَهُ غَداً.

يا رَبّاهُ صَلِّ عَلَى الْمَلآئِكَةِ السُّعَداءِ وَالأَنْبِياءِ وَالشُّهَداءِ.

١٦ـ ⊗.



وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.

دعاؤه عليه السلام
في المناجاة «المعروفة بالإنجيليّة الطويلة»

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ اَسْتَفْتِحُ مَقالي، وَبِشُكْرِكَ اَسْتَنْجِحُ سُؤالي، وَعَلَيْكَ اَتوَكَّلُ [1] في كُلِّ اَحْوالي، وَاِيّاكَ آمُلُ [2] فَلا تُخَيِّبْ آمالي.

اَللّٰهُمَّ بِذِكْرِكَ اَسْتَعيذُ وَاَعْتَصِمُ [3] وَ بِرُكْنِكَ اَلُوذُ وَاَتَحَزَّمُ، وَبِقُوَّتِكَ اَسْتَجيرُ وَاَسْتَنْصِرُ، وَبِنُورِكَ اَهْتَدي وَاَسْتَبْصِرُ، وَاِيّاكَ اَسْتَعينُ وَاَعْبُدُ، وَاِلَيْكَ اَقْصُدُ وَاَعْمَدُ، وَبِكَ اُخاصِمُ وَ اُجادِلُ، وَمِنْكَ اَطْلُبُ ما اُحاوِلُ، فَاَعِنّي يا خَيْرَ الْمُعينينَ، وَقِني الْمَكارِهَ كُلَّها يا رَجآءَ الْمُؤْمِنينَ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْمَذْكُورِ بِكُلِّ لِسانٍ، الْمَشْكُورِ عَلىٰ كُلِّ اِحْسانٍ، الْمَعْبودِ في كُلِّ مَكانٍ، مُدَبِّرِ الْاُمُورِ، وَ مُقَدِّرِ الدُّهُورِ، وَالْعالِمِ بِما تُجِنُّهُ [4] الْبُحُورُ، وَتُكِنُّهُ [5] الصُّدورُ، وَ يُخْفيهِ الظَّلامُ، وَ يُبْديهِ النُّورُ الَّذي حارَ في عِلْمِهِ الْعُلَمآءُ، وَسَلَّمَ لِحُكْمِهِ الْحُكَمآءُ، وَتواضَعَ لِعِزَّتِهِ الْعُظَمآءُ، وَفاقَ بِسَعَةِ فَضْلِهِ الْكُرَمآءُ، وَسادَ [6] بِعَظيمِ حِلْمِهِ الْحُلَمآءُ، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لا يُخْفَرُ مَنِ انْتَصَرَ بِذِمَّتِهِ، وَلا يُقْهَرُ مَنِ اسْتَتَرَ بِعَظَمَتِهِ

١ــ توكلي «خ».
٢ــ وأنت أملي «خ».
٣ــ اعتصم: امتنع.
٤ــ تجنه: تستره.
٥ــ تكنه: تخفيه.
٦ــ ساد: شرف ومجد.

وَلا يُكْدي [٧] مَنْ أَذاعَ شُكْرَ نِعْمَتِهِ، وَلا يَهْلَكُ مَنْ تَغَمَّدَهُ [٨] بِرَحْمَتِهِ ذِي الْمِنَنِ الَّتي لا يُحْصيهَا الْعادُّونَ، وَالنِّعَمِ الَّتي لا يُجازيها الْمُجْتَهِدُونَ وَالصَّنائِعِ الَّتي لا يَسْتَطيعُ دَفْعَهَا الْجاحِدُونَ، وَالدَّلائِلِ الَّتي يَسْتَبْصِرُ بِنُورِهَا الْمَوْجودُونَ، أَحْمَدُهُ جاهِراً بِحَمْدِهِ، شاكِراً لِرِفْدِهِ، حَمْدَ مُوَفَّقٍ لِرُشْدِهِ، واثِقٍ بِوَعْدِهِ [٩] لَهُ الشُّكْرُ الدّآئِمُ، وَالْأَمْرُ اللّازِمُ.

اَللّٰهُمَّ إِيّاكَ أَسْأَلُ، وَبِكَ أَتَوَسَّلُ، وَعَلَيْكَ أَتَوَكَّلُ، وَبِفَضْلِكَ أَغْتَنِمُ، وَبِحَبْلِكَ أَعْتَصِمُ، وَفي رَحْمَتِكَ أَرْغَبُ، وَمِنْ نِقْمَتِكَ أَرْهَبُ، وَبِعَوْنِكَ [١٠] أَسْتَعينُ، وَلِعَظَمَتِكَ أَسْتَكينُ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْوَلِيُّ الْمُرْشِدُ، وَالْغَنِيُّ الْمُرْفِدُ، وَالْعَوْنُ الْمُؤَيِّدُ، الرّاحِمُ الْغَفُورُ، وَالْعاصِمُ الْمُجيرُ، وَالْقاصِمُ الْمُبيرُ [١١] وَالْخالِقُ الْحَكيمُ [١٢] وَالرّازِقُ الْكَريمُ، وَالسّابِقُ الْقَديمُ.

عَلِمْتَ فَخَبَرْتَ، وَحَلُمْتَ فَسَتَرْتَ، وَرَحِمْتَ فَغَفَرْتَ، وَعَظُمْتَ فَقَهَرْتَ، وَمَلَكْتَ فَاسْتَأْثَرْتَ [١٣] وَأَدْرَكْتَ فَاقْتَدَرْتَ، وَحَكَمْتَ فَعَدَلْتَ، وَأَنْعَمْتَ فَأَفْضَلْتَ، وَأَبْدَعْتَ فَأَحْسَنْتَ، وَصَنَعْتَ فَأَتْقَنْتَ، وَجُدْتَ فَأَغْنَيْتَ، وَأَيَّدْتَ [١٤] فَكَفَيْتَ، وَخَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ، وَوَفَّقْتَ فَهَدَيْتَ.

٧ـ يكدي الرجل: يقلّ خيره.
٨ـ تغمّده: غشيه.
٩ـ بعدله «خ».
١٠ـ بقوّتك «خ».
١١ـ مبير: مهلك.
١٢ـ الحليم «خ».
١٣ـ استأثر: استبد.
١٤ـ أيدت: قويت.

بَطَنْتَ الغُيُوبَ [15] فَخَبَرْتَ مَكْنُونَ [16] أَسْرارِها، وَحُلْتَ بَيْنَ القُلُوبِ وَبَيْنَ تَصَرُّفِها عَلى اخْتِيارِها، فَأَيْقَنَتِ البَرايا أَنَّكَ مُدَبِّرُها وَخالِقُها، وَأَذْعَنَتْ [17] أَنَّكَ مُقَدِّرُها وَرازِقُها، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبِيراً.

اَللّٰهُمَّ إِنِّي أُشْهِدُكَ وَأَنْتَ أَقْرَبُ الشّاهِدِينَ، وَأُشْهِدُ مَنْ حَضَرَنِي مِنْ مَلائِكَتِكَ المُقَرَّبِينَ، وَعِبادِكَ الصّالِحِينَ، مِنَ الجِنَّةِ وَالنّاسِ أَجْمَعِينَ.

أَنِّي أَشْهَدُ بِسَرِيرَةٍ زَكِيَّةٍ، وَبَصِيرَةٍ مِنَ الشَّكِّ بَرِيَّةٍ، شَهادَةً أَعْتَقِدُها بِإِخْلاصٍ وَإِيقانٍ، وَأُعِدُّها طَمَعاً فِي الخَلاصِ وَالأَمانِ، أُسِرُّها تَصْدِيقاً بِرُبُوبِيَّتِكَ، وَأُظْهِرُها تَحْقِيقاً لِوَحْدانِيَّتِكَ [18] لا أَصُدُّ عَنْ سَبِيلِها، وَلا أُلْحِدُ فِي تَأْوِيلِها، أَنَّكَ أَنْتَ اللهُ رَبِّي لا أُشْرِكُ بِكَ أَحَداً، وَلا أَجِدُ مِنْ دُونِكَ مُلْتَحَداً [19] لا إِلٰهَ إِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَرِيكَ لَهُ، الواحِدُ الَّذِي لا يَدْخُلُ فِي عَدَدٍ، وَالفَرْدُ الَّذِي لايُقاسُ بِأَحَدٍ، عَلا عَنِ المُشاكَلَةِ وَالمُناسَبَةِ [20] وَخَلا مِنَ الأَوْلادِ وَالصّاحِبَةِ، سُبْحانَهُ مِنْ خالِقٍ ما أَصْنَعَهُ، وَرازِقٍ ما أَوْسَعَهُ، وَقَرِيبٍ ما أَرْفَعَهُ، وَمُجِيبٍ ما أَسْمَعَهُ، وَعَزِيزٍ ما أَمْنَعَهُ «لَهُ المَثَلُ الأَعْلىٰ فِي السَّماواتِ وَالأَرْضِ وَهُوَ العَزِيزُ الحَكِيمُ» [21].

١٥ـ بطنت الغيوب: عرفت باطنها. ١٦ـ مكنون: مخفي. ١٧ـ أذعنت: أقرّت واعترفت.
١٨ـ بربوبيّتك «خ». ١٩ـ ملتحد: ملجأ. ٢٠ـ المناسبة: المماثلة والمشابهة. ٢١ـ *

وَ اَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً نَبِيُّهُ الْمُرْسَلُ ، وَوَلِيُّهُ الْمُفَضَّلُ ، وَشَهِيدُهُ الْمُعَدَّلُ [٢٢] الْمُؤَيَّدُ بِالنُّورِ الْمُضِيِّ، وَالْمُسَدَّدُ بِالْاَمْرِ الْمَرْضِيِّ، بَعَثَهُ بِالْاَوامِرِ الشّافِيَةِ، وَالزَّواجِرِ النّاهِيَةِ، وَالدَّلآئِلِ الْهادِيَةِ، الَّتي اَوْضَحَ بُرْهانَها، وَ شَرَحَ بَيانَها [٢٣] في كِتابٍ مُهَيْمِنٍ عَلىٰ كُلِّ كِتابٍ، جامِعٍ لِكُلِّ رُشْدٍ وَصَوابٍ، فيهِ نَبَأُ الْقُرُونِ [٢٤] وَ تَفْصيلُ الشُّؤُونِ، وَفَرْضُ الصَّلاةِ وَالصِّيامِ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْحَلالِ وَالْحَرامِ، فَدَعىٰ اِلىٰ خَيْرِ سَبيلٍ، وَشَفىٰ مِنْ هِيامِ الْغَليلِ، حَتّىٰ عَلَا الْحَقُّ وَظَهَرَ، وَزَهَقَ الْباطِلُ وَانْحَسَرَ [٢٥] صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ صَلاةً دآئِمَةً مُمَهَّدَةً ، لا تَنْقَضي لَها مُدَّةٌ ، وَلا تَنْحَصِرُ لَها عِدَّةٌ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ ماجَرَتِ النُّجُومُ فِي الْاَبْراجِ وَتَلاطَمَتِ الْبُحُورُ بِالْاَمْواجِ ، وَما اَدْلَهَمَّ لَيْلٌ داجٍ [٢٦] وَاَشْرَقَ نَهارٌ ذو ابْتِلاجٍ [٢٧] وَصَلِّ عَلَيْهِ وَآلِهِ ما تَعاقَبَتِ الْاَيّامُ ، وَتَناوَبَتِ الْاَعْوامُ، وَما خَطَرَتِ الْاَوْهامُ، وَتَدَبَّرَتِ الْاَفْهامُ، وَمابَقِيَ الْاَنامُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ الْاَنْبِيآءِ، وَآلِهِ الْبَرَرَةِ الْاَتْقِيآءِ، وَعَلىٰ عِتْرَتِهِ النُّجَبآءِ الْخِيَرَةِ الْاَصْفِيآءِ، صَلاةً مَقْرُونَةً بِالتَّمامِ وَالنَّمآءِ، وَباقِيَةً بِلا فَنآءٍ وَلا انْقِضآءٍ.

اَللّٰهُمَّ رَبَّ الْعالَمينَ، وَاَحْكَمَ الْحاكِمينَ، وَ اَرْحَمَ الرّاحِمينَ

٢٢ــ المعدّل: المزكّى. ٢٣ــ تبيانها «خ». ٢٤ــ القرون: الأزمنة الماضية.
٢٥ــ انحسر: زال. ٢٦ــ داج: مظلم. ٢٧ــ ذوابتلاج: ذوضياء.

اَسْاَلُكَ مِنَ الشَّهادَةِ اَقْسَطَها [28] وَمِنَ الْعِبادَةِ اَنْشَطَها، وَمِنَ الزِّيادَةِ اَبْسَطَها، وَمِنَ الْكَرامَةِ اَغْبَطَها، وَمِنَ السَّلامَةِ اَحْوَطَها، وَمِنَ الْاَعْمالِ اَوْسَطَها [29] وَمِنَ الْآمالِ اَوْفَقَها، وَمِنَ الْاَقْوالِ اَصْدَقَها، وَمِنَ الْمَحالِّ اَشْرَفَها، وَمِنَ الْمَنازِلِ اَلْطَفَها، وَ مِنَ الْحِياطَةِ اَكْنَفَها [30] وَمِنَ الرِّعايَةِ اَعْطَفَها، وَمِنَ الْعِصْمَةِ اَكْفاها، وَمِنَ الرّاحَةِ [31] اَشْفاها، وَمِنَ النِّعْمَةِ اَوْفاها، وَمِنَ الْهِمَمِ اَعْلاها، وَمِنَ الْقِسَمِ اَسناها [32] وَمِنَ الْاَرْزاقِ اَغْزَرَها، وَمِنَ الْاَخْلاقِ اَطْهَرَها، وَمِنَ الْمَذاهِبِ اَقْصَدَها [33] وَمِنَ الْعَواقِبِ اَحْمَدَها، وَمِنَ الْاُمورِ اَرْشَدَها، وَمِنَ التَّدابيرِ اَوْكَدَها [34] وَمِنَ الْجُدُودِ [35] اَسْعَدَها، وَمِنَ الشُّؤُونِ اَعْوَدَها [36] وَمِنَ الْفَوائِدِ اَرْجَحَها، وَمِنَ الْعَوائِدِ اَنْجَحَها، وَمِنَ الزِّياداتِ اَتَمَّها، وَمِنَ الْبَرَكاتِ اَعَمَّها، وَمِنَ الصّالِحاتِ اَعْظَمَها.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ قَلْباً خاشِعاً زَكِيّاً، وَلِساناً صادِقاً عَلِيّاً، وَرِزْقاً واسِعاً هَنِيّاً، وَعَيْشاً رَغْداً مَرِيئاً.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ ضَنْكِ الْمَعاشِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ساعٍ وَ واشٍ، وَغَلَبَةِ الْاَضْدادِ وَالْاَوْباشِ [37] وَكُلِّ قَبيحٍ باطِنٍ اَوْ فاشٍ.

وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ دُعاءٍ مَحْجُوبٍ، وَرَجاءٍ مَكْذُوبٍ، وَحَياءٍ مَسْلُوبٍ

٢٨ـ أقسطها: أعدلها.
٢٩ـ أقسطها «خ».
٣٠ـ أكنفها: أحفظها.
٣١ـ الرحمة «خ».
٣٢ـ أسناها: أرفعها.
٣٣ـ أقصدها: أرشدها.
٣٤ـ أوكدها: أوثقها.
٣٥ـ الجدود: الحظوظ.
٣٦ـ أعودها: أنفعها.
٣٧ـ الأوباش: سفلة الناس.

وَإِخاءٍ مَعْبُوبٍ [38] وَاحْتِجاجٍ مَغْلُوبٍ، وَرَأْيٍ غَيْرِ مُصِيبٍ.

اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الْمُسْتَعانُ وَالْمُسْتَعاذُ، وَعَلَيْكَ الْمُعَوَّلُ وَبِكَ الْمَلاذُ، فَأَنِلْنِي لَطائِفَ مِنَنِكَ فَإِنَّكَ لَطِيفٌ، وَلا تَبْتَلِنِي بِمِحَنِكَ فَإِنِّي ضَعِيفٌ، وَتَوَلَّنِي بِعَطْفِ تَحَنُّنِكَ [39] يارَؤُوفُ، يامَنْ آوى [40] الْمُنْقَطِعِينَ إِلَيْهِ، وَأَغْنَى الْمُتَوَكِّلِينَ عَلَيْهِ، جُدْ [41] بِغِناكَ عَلىٰ فاقَتِي، وَلا تُحَمِّلْنِي فَوْقَ طاقَتِي.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنِي مِنَ الَّذِينَ جَدُّوا [42] فِي قَصْدِكَ فَلَمْ يَنْكِلُوا [43] وَسَلَكُوا الطَّرِيقَ إِلَيْكَ فَلَمْ يَعْدِلُوا، وَاعْتَمَدُوا عَلَيْكَ فِي الْوُصُولِ حَتّىٰ وَصَلُوا، فَرَوِيَتْ قُلُوبُهُمْ مِنْ مَحَبَّتِكَ، وَأَنِسَتْ نُفُوسُهُمْ بِمَعْرِفَتِكَ، فَلَمْ يَقْطَعْهُمْ عَنْكَ قاطِعٌ، وَلا مَنَعَهُمْ عَنْ بُلُوغِ ما أَمَّلُوهُ لَدَيْكَ مانِعٌ، فَهُمْ فِيما اشْتَهَتْ أَنْفُسُهُمْ خالِدُونَ «لايَحْزُنُهُمُ الْفَزَعُ الْأَكْبَرُ وَتَتَلَقّاهُمُ الْمَلائِكَةُ هٰذا يَوْمُكُمُ الَّذِي كُنْتُمْ تُوعَدُونَ» [44].

اَللّٰهُمَّ لَكَ قَلْبِي وَلِسانِي، وَبِكَ نَجاتِي وَأَمانِي، وَأَنْتَ الْعالِمُ بِسِرِّي وَإِعْلانِي، فَأَمِتْ قَلْبِي عَنِ الْبَغْضاءِ، وَأَصْمِتْ لِسانِي عَنِ الْفَحْشاءِ، وَأَخْلِصْ سَرِيرَتِي عَنْ [45] عَلائِقِ الْأَهْواءِ، وَاكْفِنِي [46] بِأَمانِكَ مِنْ عَوائِقِ الضَّرّاءِ.

وَاجْعَلْ سِرِّي مَعْقُوداً عَلىٰ مُراقَبَتِكَ، وَإِعْلانِي مُوافِقاً لِطاعَتِكَ،

٣٨ـ العبية: الكبر والفخر. ٣٩ـ عطفك «خ». ٤٠ـ أوى «خ».
٤١ـ جد: تفضّل وتكرّم. ٤٢ـ جدّوا: اجتهدوا. ٤٣ـ ينكلوا: يضعفوا.
٤٤ـ ❁ . ٤٥ـ سريرتي وعلانيتي من «خ». ٤٦ـ واكفني «خ».

وَهَبْ لي جِسْماً رَوْحانِيّاً، وَقَلْباً سَماوِيّاً، وَهِمَّةً مُتَّصِلَةً بِكَ، وَيَقيناً صادِقاً في حُبِّكَ، وَأَلْهِمْني مِنْ مَحامِدِكَ أَمْدَحَها، وَهَبْ لي مِنْ فَوائِدِكَ أَسْمَحَها، إِنَّكَ وَلِيُّ الْحَمْدِ وَالْمُسْتَوْلي عَلَى الْمَجْدِ.

يا مَنْ لا يَنْقُصُ مَلَكُوتَهُ عِصْيانُ الْمُتَمَرِّدينَ، وَلا يَزيدُ جَبَروتَهُ إِيمانُ الْمُوَحِّدينَ، إِلَيْكَ أَسْتَشْفِعُ بِقَديمِ كَرَمِكَ، أَنْ لا تَسْلُبَني ما مَنَحْتَني مِنْ جَسيمِ نِعَمِكَ، وَأَصْرِفْني بِحُسْنِ نَظَرِكَ لي عَنْ وَرْطَةِ الْمَهالِكِ، وَعَرِّفْني بِجَميلِ اخْتِيارِكَ لي مُنْجِياتِ الْمَسالِكِ.

يا مَن قَرُبَتْ رَحْمَتُهُ مِنَ الْمُحْسِنينَ، وَأَوْجَبَ عَفْوَهُ لِلأَوّابينَ، بَلِّغْنا بِرَحْمَتِكَ غَنائِمَ الْبِرِّ وَالإِحْسانِ، وَجَلِّلْنا بِنِعْمَتِكَ مَلابِسَ الْعَفْوِ وَالْغُفْرانِ، وَاصْحِبْ رَغَباتِنا بِحَياءٍ يَقْطَعُها عَنِ الشَّهَواتِ، وَاَحْشُ [47] قُلُوبَنا نُوراً يَمْنَعُها مِنَ الشُّبُهاتِ، وَأَوْدِعْ نُفُوسَنا خَوْفَ الْمُشْفِقينَ مِنْ سُوءِ الْحِسابِ، وَرَجاءَ الْواثِقينَ بِتَوْفيرِ الثَّوابِ، فَلا نَغْتَرَّ بِالإِمْهالِ وَلا نُقَصِّرَ في صالِحِ الأَعْمالِ، وَلا نَفْتُرَ عَنِ التَّسْبيحِ بِحَمْدِكَ فِي الْغُدُوِّ وَالآصالِ.

يا مَنْ آنَسَ الْعارِفينَ بِطُولِ [48] مُناجاتِهِ، وَأَلْبَسَ الْخائِفينَ ثَوْبَ مُوالاتِهِ.

مَتى فَرِحَ مَنْ قَصَدَتْ سِواكَ هِمَّتُهُ؟ وَمَتَى اسْتَراحَ مَنْ أَرادَتْ غَيْرَكَ عَزيمَتُهُ؟ وَمَنْ ذَا الَّذي قَصَدَكَ بِصِدْقِ الإِرادَةِ فَلَمْ تُشَفِّعْهُ في

---

٤٧ ــ إحش: إملأ. ٤٨ ــ بطيب «خ».

مُرادِهِ؟!اَمْ مَنْ ذَا الَّذِى اَعْتَمَدَ عَلَيْكَ في اَمْرِهِ فَلَمْ تَجُدْ [٤٩] بِاِسْعادِهِ؟!اَمْ مَنْ ذَا الَّذِى اَسْتَرْشَدَكَ فَلَمْ تَمْنُنْ بِاِرْشادِهِ؟!

اَللّٰهُمَّ عَبْدُكَ الضَّعيفُ الْفَقيرُ، وَمِسْكينُكَ اللَّهيفُ الْمُسْتَجيرُ، عالِمٌ اَنَّ في قَبْضَتِكَ اَزِمَّةَ التَّدْبيرِ، وَمَصادِرَ الْمَقاديرِ عَنْ اِرادَتِكَ وَاَنَّكَ [٥٠] قَدْ اَقَمْتَ بِقُدْسِكَ حَياةً لِكُلِّ شَيْءٍ، وَجَعَلْتَهُ نَجاةً لِكُلِّ حَيٍّ، فَارْزُقْهُ مِنْ حَلاوَةِ مُصافاتِكَ ما يَصيرُ بِهِ اِلٰى مَرْضاتِكَ، وَهَبْ لَهُ مِنْ خُشُوعِ التَّذَلُّلِ وَخُضُوعِ التَّبَتُّلِ في رَهْبَةِ الْإِخْباتِ [٥١] وَسَلامَةَ الْمَحْيا وَالْمَماتِ، ماتُخْضِرُهُ بِهِ كِفايَةَ الْمُتَوَكِّلينَ، وَتُميرُهُ بِهِ رِعايَةَ الْمَكْفُولينَ، وَتُعيرُهُ [٥٢] بِهِ وِلايَةَ الْمُتَّصِلينَ الْمَقْبُولينَ.

يامَنْ هُوَ اَبَرُّ بي مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَقْرَبُ اِلَيَّ مِنَ الصّاحِبِ اللَّزيقِ [٥٣].

اَنْتَ مَوْضِعُ اُنْسي فِى الْخَلْوَةِ اِذا اَوْحَشَنِي الْمَكانُ، وَلَفَظَتْنِى [٥٤] الْاَوْطانُ، وَفارَقَتْنِي الْاُلّافُ [٥٥] وَالْجيرانُ، وَاَنْفَرَدْتُ في مَحَلٍّ ضَنْكٍ قَصيرِ السَّمْكِ [٥٦] ضَيِّقِ الضَّريحِ [٥٧] مُطْبَقِ الصَّفيحِ، مَهُولٍ [٥٨] مَنْظَرُهُ، ثَقيلٍ مَدَرُهُ، مُسْتَقِلَّةٍ [٥٩] بِالْوَحْشَةِ عَرْصَتُهُ، مُغْشاةٍ بِالظُّلْمَةِ ساحَتُهُ، عَلىٰ غَيْرِ مِهادٍ وَلا وِسادٍ، وَلا تَقْدِمَةِ زادٍ، وَلا اَعْتِدادٍ لِمَعادٍ،

٤٩ـ تجد: تتكرّم. ٥٠ـ وأنت «خ». ٥١ـ الإخبات: الخشوع والتواضع.
٥٢ـ وتعزه «خ». ٥٣ـ الرفيق «خ». ٥٤ـ لفظتني: أبعدتني.
٥٥ـ الأهل «خ». الأُلّاف: الأحبّة. ٥٦ـ السمك: الإرتفاع. ٥٧ـ المخرج «خ».
٥٨ـ ⊗. ٥٩ـ مخلاة «خ».

فَتَدارَكْني بِرَحْمَتِكَ الَّتي وَسِعَتِ الْأَشْياءَ أَكْنافُها [٦٠] وَجَمَعَتِ الْأَحْياءَ أَطْرافُها، وَعَمَّتِ الْبَرايا [٦١] أَلْطافُها، وَعُدْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ يا كَريمُ، وَلا تُؤاخِذْني بِجَهْلي يا رَحيمُ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مَنِ اكْتَنَفَتْهُ سَيِّئاتُهُ، وَأَحاطَتْ بِهِ خَطيئاتُهُ، وَخَفَّتْ بِهِ جِناياتُهُ، بِعَفْوِكَ ارْحَمْ مَنْ لَيْسَ لَهُ مِنْ عَمَلِهِ شافِعٌ، وَلا يَمْنَعُهُ مِنْ عَذابِكَ مانِعٌ، ارْحَمِ الْغافِلَ عَمّا أَضَلَّهُ، وَالذّاهِلَ عَنِ الْأَمْرِ الَّذي خُلِقَ لَهُ، ارْحَمْ مَنْ نَقَضَ الْعَهْدَ وَغَدَرَ، وَعَلىٰ مَعْصِيَتِكَ انْطَوىٰ وَأَصَرَّ، وَجاهَرَكَ بِجَهْلِهِ وَما اسْتَتَرَ، ارْحَمْ مَنْ أَلْقىٰ عَنْ رَأْسِهِ [٦٢] قِناعَ الْحَياءِ، وَحَسَرَ [٦٣] عَنْ ذِراعَيْهِ [٦٤] جِلْبابَ الْأَتْقِياءِ، وَاجْتَرَأَ عَلىٰ سَخَطِكَ بِارْتِكابِ الْفَحْشاءِ، فَيا مَنْ لَمْ يَزَلْ عَفُوّاً غَفّاراً ارْحَمْ مَنْ لَمْ يَزَلْ مُسْقَطاً عَثّاراً [٦٥].

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْ لي ما مَضىٰ مِنّي، وَاخْتِمْ لي بِما تَرْضىٰ بِهِ عَنّي، وَاعْقِدْ عَزائِمي عَلىٰ تَوْبَةٍ بِكَ مُتَّصِلَةٍ وَلَدَيْكَ مُتَقَبَّلَةٍ، تُقيلُني بِها عَثَراتي، وَتَسْتُرُ بِها عَوْراتي، وَتَرْحَمُ بِها عَبَراتي، وَتُجيرُني بِها إِجارَةً مِنْ مَعاطِبِ [٦٦] انْتِقامِكَ، وَتُنيلُني بِها الْمَسَرَّةَ بِمَواهِبِ إِنْعامِكَ، يَوْمَ تَبْرُزُ الْأَخْبارُ، وَتَعْظُمُ الْأَخْطارُ، وَتُبْلَى الْأَسْرارُ، وَتُهْتَكُ الْأَسْتارُ، وَتَشْخَصُ الْقُلُوبُ وَالْأَبْصارُ «يَوْمَ لا يَنْفَعُ الظّالِمينَ مَعْذِرَتُهُمْ وَلَهُمُ اللَّعْنَةُ وَلَهُمْ سُوءُ

٦٠ـ أكنافها: جوانبها. ٦١ـ البرايا: الخلق. ٦٢ـ وجهه «خ».
٦٣ـ حسر: كشف. ٦٤ـ رأسه «خ». ٦٥ـ عثّاراً: كثير الزلل.
٦٦ـ معاطب: مهالك.

الدّار» [٦٧] إنَّكَ مَعْدِنُ الآلاءِ وَالْكَرَمِ، وَصارِفُ اللَّأْواءِ [٦٨] وَالنِّقَمِ، لا إِلٰهَ إِلّا أَنْتَ عَلَيْكَ أَعْتَمِدُ وَبِكَ أَسْتَعينُ، وَأَنْتَ حَسْبي وَكَفىٰ بِكَ وَكيلاً.

يا مالِكَ خَزائِنِ الأَقْواتِ وَفاطِرَ أَصْنافِ الْبَرِيّاتِ، وَخالِقَ سَبْعِ طَرائِقَ مَسْلُوكاتٍ مِنْ فَوْقِ سَبْعِ أَرَضينَ مُذَلَّلاتٍ، الْعالي في وَقارِ الْعِزِّ وَالْمِنْعَةِ، وَالدّائِمُ في كِبْرِياءِ الْهَيْبَةِ وَالرِّفْعَةِ، وَالْجَوادُ بِنَيْلِهِ [٦٩] عَلىٰ خَلْقِهِ مِنْ سَعَةٍ، لَيْسَ لَهُ حَدٌّ وَلا أَمَدٌ، وَلا يُدْرِكُهُ تَحْصيلٌ وَلا عَدَدٌ، وَلا يُحيطُ بِوَصْفِهِ أَحَدٌ.

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ خالِقِ أَمْشاجِ النَّسَمِ [٧٠] وَمُولِجِ الأَنْوارِ فِي الظُّلَمِ، وَمُخْرِجِ الْمَوْجُودِ مِنَ الْعَدَمِ، وَالسّابِقِ الأَزَلِيَّةِ بِالْقِدَمِ، وَالْجَوادِ عَلَى الْخَلْقِ بِسَوابِغِ النِّعَمِ، وَالْعَوّادِ عَلَيْهِمْ بِالْفَضْلِ وَالْكَرَمِ، الَّذي لا يُعْجِزُهُ كَثْرَةُ الإِنْفاقِ، وَلا يُمْسِكُ خَشْيَةَ الإِمْلاقِ، وَلا يُنْقِصُهُ إِدْرارُ الأَرْزاقِ، وَلا يُدْرَكُ بِأَناسِيِّ الأَحْداقِ [٧١] وَلا يُوصَفُ بِمُضامَّةٍ [٧٢] وَلا افْتِراقٍ.

أَحْمَدُهُ عَلىٰ جَزيلِ إِحْسانِهِ، وَأَعُوذُ بِهِ مِنْ حُلُولِ خِذْلانِهِ، وَأَسْتَهْديهِ بِنُورِ بُرْهانِهِ، وَأُومِنُ بِهِ حَقَّ إيمانِهِ.

وَأَشْهَدُ أَنْ لا إِلٰهَ إِلَّا اللّٰهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، الَّذي عَمَّ الْخَلائِقَ جَدْواهُ [٧٣] وَتَمَّ حُكْمُهُ فيمَنْ أَضَلَّ مِنْهُمْ وَهَداهُ، وَأَحاطَ عِلْماً بِمَنْ

٦٧ــ ●.
٦٨ــ اللأْواء: الشدّة.
٦٩ــ نيله: عطائه.
٧٠ــ أمشاج النسم: أخلاط الخلق.
٧١ــ ●.
٧٢ــ مضامّة: اجتماع.
٧٣ــ جدواه: عطاؤه.

أطاعَهُ وَعَصاهُ، وَاسْتَوْلى عَلَى المُلْكِ بِعِزٍّ أَبَدٍ فَحَواهُ، فَسَبَّحَتْ لَهُ السَّماواتُ وَأَكْنافُها، وَالأَرْضُ وَأَطْرافُها، وَالجِبالُ وَأَعْرافُها [٧٤] والشَّجَرُ وَأَغْصانُها، وَالبِحارُ وَحِيتانُها، وَالنُّجُومُ في مَطالِعِها، وَالأَمْطارُ في مَواقِعِها، وَوُحُوشُ الأَرْضِ وَسِباعُها، وَمَدَدُ الأَنْهارِ وَأَمْواجُها، وَعَذْبُ المِياهِ وَأُجاجُها، وَهُبُوبُ الرِّياحِ [٧٥] وَعَجاجُها وَكُلُّ ما وَقَعَ عَلَيْهِ وَصْفٌ وَتَسْمِيَةٌ، أَوْ يُدْرِكُهُ حَدٌّ يَحْوِيهِ مِمّا يُتَصَوَّرُ في الفِكْرِ، أَوْ يُتَمَثَّلُ بِجِسْمٍ أَوْ قَدْرٍ، أَوْ يُنْسَبُ إِلى عَرَضٍ أَوْ جَوْهَرٍ [٧٦] مِنْ صَغيرٍ حَقيرٍ، أَوْ خَطيرٍ كَبيرٍ، مُقِرّاً لَهُ بِالعُبُودِيَّةِ خاشِعاً، مُعْتَرِفاً لَهُ بِالوَحْدانِيَّةِ طائِعاً، مُسْتَجيباً لِدَعْوَتِهِ خاضِعاً، مُتَضَرِّعاً لِمَشِيَّتِهِ مُتَواضِعاً، لَهُ المُلْكُ الَّذي لا نَفادَ لِدَيْمُومِيَّتِهِ وَلا انْقِضاءَ لِعِدَّتِهِ [٧٧].

وَأَشْهَدُ أَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ الكَريمُ، وَرَسُولُهُ الطّاهِرُ المَعْصُومُ، بَعَثَهُ وَالنّاسُ في غَمْرَةِ [٧٨] الضَّلالَةِ ساهُونَ، وَفي غِرَّةِ [٧٩] الجَهالَةِ لاهُونَ، لا يَقُولُونَ صِدْقاً وَلا يَسْتَعْمِلُونَ حَقّاً، قَدِ اكْتَنَفَتْهُمُ القَسْوَةُ، وَحَقَّتْ عَلَيْهِمُ الشِّقْوَةُ، إِلّا مَنْ أَحَبَّ اللهُ إِنْقاذَهُ، وَرَحِمَهُ وَأَعانَهُ، فَقامَ مُحَمَّدٌ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِ وَآلِهِ فيهِمْ مُجِدّاً في إِنْذارِهِ، مُرْشِداً لِأَنْوارِهِ، بِعَزْمٍ ثاقِبٍ [٨٠] وَحُكْمٍ واجِبٍ، حَتّى تَأَلَّقَ شِهابُ الإِيمانِ، وَتَفَرَّقَ حِزْبُ الشَّيْطانِ

٧٤ـ أعرافها: قممها. ٧٥ـ الريح «خ».

٧٦ـ وكل ماوقع عليه وهم أوحس أوحواه نوع أوجنس مما يتصور في فكر أو يعرف بحد أوقدر أو ينسب إلى عرض أوجوهر «خ».

٧٧ـ لمدّته «خ». ٧٨ـ غمرة: حيرة. ٧٩ـ غرة: غفلة. ٨٠ـ ثاقب: نافذ.

وَاَعَزَّ اللهُ جُنْدَهُ، وَعُبِدَ وَحْدَهُ.

ثُمَّ اخْتارَهُ اللهُ فَرَفَعَهُ اِلى رَوْحِ جَنَّتِهِ، وَفَسيحِ كَرامَتِهِ، فَقَبَضَهُ تَقِياً زَكِيّاً راضِياً مَرْضِيّاً طاهِراً نَقِيّاً «وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ صِدْقاً وَعَدْلاً لا مُبَدِّلَ لِكَلِماتِهِ وَهُوَ السَّميعُ الْعَليمُ»[٨١] صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ وَاَقْرَبيهِ، وَذَوي رَحِمِهِ وَمَواليهِ، صَلاةً جَليلَةً جَزيلَةً، مَوْصُولَةً مَقْبُولَةً، لاَانْقِطاعَ لِمَزيدِها، وَلا اتِّضاعَ لِمَشيدِها، وَلا امْتِناعَ لِصُعُودِها، تَنْتَهي اِلى مَقَرِّ اَرْواحِهِمْ، وَمَقامِ فَلاحِهِمْ، فَيُضاعِفُ اللهُ لَهُمْ تَحِيّاتِها، وَيُشَرِّفُ لَدَيْهِمْ صَلَواتِها، فَتَتَلَقّاهُمْ مَقْرُونَةً بِالرَّوْحِ وَالسُّرُورِ، مَحْفوفَةً[٨٢] بِالنَّضارَةِ وَالنُّورِ، دائِمَةً بِلا فَناءٍ[٨٣] وَلا فُتُورٍ.

اَللّهُمَّ اجْعَلْ اَكْمَلَ صَلَواتِكَ وَاَشْرَفَها، وَاَجْمَلَ تَحِيّاتِكَ وَاَلْطَفَها، وَاَشْمَلَ بَرَكاتِكَ وَاَعْطَفَها، وَاَجَلَّ هِباتِكَ وَاَرْاَفَها عَلى مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَاَكْرَمِ الْمُرْسَلينَ الْمَبْعُوثِ فِي الْاُمِّيّينَ، وَعَلى اَهْلِ بَيْتِهِ الْاَصْفِياءِ الطّاهِرينَ، وَعِتْرَتِهِ النُّجَباءِ الْمُخْتارينَ، وَشيعَتِهِ الْاَوْفِياءِ الْمُوازِرينَ مِنْ اَنْصارِهِ وَالْمُهاجِرينَ، وَاَدْخِلْنا في شَفاعَتِهِ يَوْمَ الدّينِ مَعَ مَنْ دَخَلَ في زُمْرَتِهِ مِنَ الْمُوَحِّدينَ، يا اَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ وَيا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ الْمَلِكُ الَّذي لا يُمْلَكُ[٨٤] وَالْواحِدُ الَّذي لاشَريكَ لَكَ، يا سامِعَ السِّرِّ وَالنَّجْوى، وَيا دافِعَ الضُّرِّ وَالْبَلْوى، وَيا كاشِفَ

٨١ـ * .   ٨٢ـ محفوفة: محاطة.   ٨٣ـ نفاد «خ».   ٨٤ـ لايهلك «خ».

الْعُسْرِ وَالْبُؤْسىٰ، وَقابِلَ الْعُذْرِ وَالْعُتْبىٰ وَ مُسْبِلَ السِّتْرِ عَلَى الْوَرىٰ [85] جَلِّلْني مِنْ رَأْفَتِكَ بِأَمْرٍ [86] واقٍ، وَاشْمِلْني [87] مِنْ رِعايَتِكَ بِرُكْنٍ باقٍ، وَأَوْصِلْني بِعِنايَتِكَ إِلىٰ غايَةِ السِّباقِ، وَاجْعَلْني بِرَحْمَتِكَ مِنْ أَهْلِ الرِّعايَةِ لِلْميثاقِ، وَاغْمُرْ قَلْبي بِخَشْيَةِ ذَوي الْإِشْفاقِ، يا مَنْ لَمْ يَزَلْ فِعْلُهُ بي حَسَناً جَميلاً، وَلَمْ يَكُنْ بِسَتْرِهِ عَلَيَّ بَخيلاً، وَلا بِعُقُوبَتِهِ عَلَيَّ عَجُولاً، أَتْمِمْ عَلَيَّ ما ظاهَرْتَ مِنْ تَفَضُّلِكَ، وَلا تُؤاخِذْني بِما سَتَرْتَ عَلَيَّ عِنْدَ نَظَرِكَ [88].

سَيِّدي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ ظَلِلْتُ لِأَنيقِ بَهْجَتِها لابِساً، وَكَمْ أَسْدَيْتَ عِنْدي مِنْ يَدٍ قَدْ طَفِقْتُ [89] بِهِدايَتِها مُنافِساً، وَكَمْ قَلَّدْتَني مِنْ مِنَّةٍ ضَعُفَتْ قِوايَ عَنْ حَمْلِها، وَذَهِلَتْ [90] فِطْنَتي عَنْ ذِكْرِ فَضْلِها، وَعَجَزَ شُكْري عَنْ جَزائِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً بِإِحْصائِها، قابَلْتُكَ فيها بِالْعِصْيانِ، وَنَسيتُ شُكْرَ ما أَوْلَيْتَني فيها مِنَ الْإِحْسانِ، فَمَنْ أَسْوَءُ حالاً مِنّي إِنْ لَمْ تَتَدارَكْني بِالْغُفْرانِ، وَتُوزِعْني شُكْرَ مَا اصْطَنَعْتَ عِنْدي مِنْ فَوائِدِ الْإِمْتِنانِ؟! فَلَسْتُ مُسْتَطيعاً لِقَضاءِ حُقُوقِكَ إِنْ لَمْ تُؤَيِّدْني بِصِحَّةِ [91] تَوْفيقِكَ.

سَيِّدي لَوْلا نُورُكَ عَميتُ عَنِ الدَّليلِ، وَلَوْلا تَبْصيرُكَ ضَلَلْتُ عَنِ السَّبيلِ، وَلَوْلا تَعْريفُكَ لَمْ أُرْشَدْ لِلْقَبُولِ، وَلَوْلا تَوْفيقُكَ لَمْ أَهْتَدِ إِلىٰ

٨٥ـ الورى: الخلق. ٨٦ـ بامن «خ». ٨٧ـ وسمني «خ». ٨٨ـ سترت بتطولك «خ».
٨٩ـ طفقت: ابتدأتُ، أخذتُ. ٩٠ـ ذهلت: غفلت، نسيت. ٩١ـ بصحبة «خ».

مَعْرِفَةِ التَّأْوِيلِ.

فَيامَنْ اَكْرَمَني بِتَوْحيدِهِ، وَعَصَمَني عَنِ الضَّلالَةِ بِتَسْديدِهِ، وَاَلْزَمَني اِقامَةَ حُدُودِهِ، لا تَسْلُبْني ماوَهَبْتَ لي مِنْ تَحْقيقِ مَعْرِفَتِكَ، وَاَحْيِني بِيَقينٍ اَسْلَمُ بِهِ مِنَ الْإِلْحادِ في صِفَتِكَ، ياخَيْرَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، وَاَرْاَفَ مَنْ لَجَاَ اِلَيْهِ اللّاجُونَ، وَاَكْرَمَ مَنْ قَصَدَهُ الْمُحْتاجُونَ، اِرْحَمْني اِذَا انْقَطَعَ مَعْلُومُ عُمْري، وَدُرِسَ [92] ذِكْري، وَانْمَحىٰ اَثَري، وَبُوِّئْتُ [93] فِي الضَّريحِ مُرْتَهِناً بِعَمَلي، مَسْؤُولاً عَمّا اَسْلَفْتُهُ مِنْ فارِطِ زَلَلي، مَنْسِيّاً كَمَنْ نُسِيَ مِنَ الْاَمْواتِ مِمَّنْ كانَ قَبْلي.

رَبِّ سَهِّلْ لي تَوْبَةً اِلَيْكَ، وَاَعِنّي عَلَيْها، وَاحْمِلْني عَلىٰ مَحَجَّةِ الْإِخْباتِ [94] لَكَ، وَ اَرْشِدْني اِلَيْها، فَاِنَّ الْحَوْلَ وَالْقُوَّةَ بِمَعُونَتِكَ، وَالثَّباتَ وَالْإِنْتِقالَ بِقُدْرَتِكَ.

يا مَنْ هُوَ اَرْحَمُ لي مِنَ الْوالِدِ الشَّفيقِ، وَاَبَرُّ بي مِنَ الْوَلَدِ الرَّفيقِ، وَاَقْرَبُ اِلَيَّ مِنَ الْجارِ اللَّصيقِ، قَرِّبِ الْخَيْرَ مِنْ مُتَناوَلي، وَاجْعَلِ الْخِيَرَةَ الْعامَّةَ [95] فيما قَضَيْتَ لي، وَاخْتِمْ لي بِالْبِرِّ وَالتَّقْوىٰ عَمَلي، وَ اَجِرْني [96] مِنْ كُلِّ عائِقٍ يَقْطَعُني عَنْكَ، وَكُلِّ قَوْلٍ وَ فِعْلٍ يُباعِدُني مِنْكَ، وَ اَرْحَمْني رَحْمَةً تَشْفي بِها قَلْبي مِنْ كُلِّ شُبْهَةٍ مُعْتَرِضَةٍ، وَ بِدْعَةٍ مُمْرِضَةٍ.

٩٢ــ درس: انمحى. ٩٣ــ بوئت: أنزلت. ٩٤ــ محجة الإخبات: طريق الخشوع.

٩٥ــ التامة «خ». ٩٦ــ أجرني: أنقذني.

سَيِّدي خابَ رَجآءُ مَنْ رَجا سِواكَ ، وَظَفِرَتْ يَدا مَنْ بِحاجَتِهِ ناجاكَ ، وَضَلَّ مَنْ يَدْعُو الْعِبادَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ [٩٧] اِلّا اِيّاكَ ، اَنْتَ الْمُؤَمَّلُ فِي الشِّدَّةِ وَالرَّخآءِ، وَالْمَفْزَعُ في كُلِّ كُرْبَةٍ وَضَرّآءَ، وَالْمُسْتَجارُ بِهِ مِنْ كُلِّ فادِحَةٍ وَلَأْوآءَ، لا يَقْنَطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلّا مَنْ تَوَلّىٰ [٩٨] وَكَفَرَ، وَلا يَيْأَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلّا مَنْ عَصىٰ وَاَصَرَّ، اَنْتَ وَلِيّي فِي الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ ، تَوَفَّني مُسْلِماً وَاَلْحِقْني بِالصّالِحينَ.

يامَنْ لا يَحْرِمُ زُوّارَهُ عَطاياهُ، وَلا يُسْلِمُ مَنِ اَسْتَجارَهُ وَاَسْتَكْفاهُ، اَمَلي واقِفٌ عَلىٰ جَدْواكَ ، وَوَجْهُ طَلِبَتي مُنْصَرِفٌ عَمَّنْ [٩٩] سِواكَ ، وَ اَنْتَ الْمَليُّ بِتَيْسيرِ الطَّلِباتِ، وَالْوَفِيُّ بِتَكْثيرِ الرَّغَباتِ، فَاَنْجِحْ لِيَ الْمَطْلُوبَ مِنْ فَضْلِكَ بِرَحْمَتِكَ ، وَاَسْمَحْ لي بِالْمَرْغُوبِ فيهِ مِنْ بَذْلِكَ بِنِعْمَتِكَ .

سَيِّدي ضَعُفَ جِسْمي، وَدَقَّ عَظْمي، وَكَبُرَ سِنّي، وَنالَ الدَّهْرُ مِنّي، وَنَفِدَتْ مُدَّتي، وَذَهَبَتْ شَهْوَتي، وَبَقِيَتْ تَبِعَتي، فَجُدْ بِحِلْمِكَ عَلىٰ جَهْلي، وَبِعَفْوِكَ عَلىٰ قَبيحِ فِعْلي، وَلا تُؤاخِذْني بِما كَسَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ الْعِظامِ في سالِفِ الْاَيّامِ.

سَيِّدي اَنَا الْمُعْتَرِفُ بِإِسآءَتي، الْمُقِرُّ بِخَطآئي، الْمَأْسُورُ بِإِجْرامي الْمُرْتَهَنُ بِآثامي، الْمُتَهَوِّرُ [١٠٠] بِإِسآءَتي ، الْمُتَحَيِّرُ عَنْ قَصْدِ طَريقي اَنْقَطَعَتْ مَقالَتي، وَضَلَّ [١٠١] عُمْري، وَبَطَلَتْ حُجَّتي في عَظيمِ وِزْري،

٩٧ــ ضرّهم «خ». ٩٨ــ تولّى : أعرض. ٩٩ــ عن «خ».
١٠٠ــ المتهوّر: اللاابالي. ١٠١ــ ضلّ: ضاع.

فَامْنُنْ عَلَيَّ بِكَرِيمِ غُفْرانِكَ، وَاسْمَحْ لي بِعَظيمِ اِحْسانِكَ، فَاِنَّكَ ذُو مَغْفِرَةٍ لِلطّالِبينَ، شَديدُ الْعِقابِ لِلْمُجْرِمينَ.

سَيِّدي اِنْ كانَ صَغُرَ في جَنْبِ طاعَتِكَ عَمَلي، فَقَدْ كَبُرَ في جَنْبِ رَجآئِكَ اَمَلي. سَيِّدي كَيْفَ اَنْقَلِبُ مِنْ عِنْدِكَ بِالْخَيْبَةِ مَحْرُوماً وَظَنّي بِكَ اَنَّكَ تَقْلِبُني [102] بِالنَّجاةِ مَرْحُوماً؟! سَيِّدي لَمْ اُسَلِّطْ عَلى حُسْنِ ظَنّي بِكَ قُنُوطَ الآيِسينَ، فَلا تُبْطِلْ لي صِدْقَ رَجآئي لَكَ فِي الآمِلينَ. سَيِّدي عَظُمَ جُرْمي اِذْ بارَزْتُكَ بِاكْتِسابِهِ، وَكَبُرَ ذَنْبي اِذْ جاهَرْتُكَ بِارْتِكابِهِ، اِلّا اَنَّ عَظيمَ عَفْوِكَ يَسَعُ الْمُعْتَرِفينَ، وَجَسيمَ غُفْرانِكَ يَعُمُّ التَّوّابينَ.

سَيِّدي اِنْ دَعاني اِلَى النّارِ مَخْشِيُّ عِقابِكَ، فَقَدْ دَعاني اِلَى الْجَنَّةِ مَرْجُوُّ ثَوابِكَ. سَيِّدي اِنْ اَوْحَشَتْنِي الْخَطايا مِنْ مَحاسِنِ لُطْفِكَ، فَقَدْ آنَسَنِي الْيَقينُ بِمَكارِمِ عَطْفِكَ، وَ اِنْ اَنامَتْنِي الْغَفْلَةُ عَنِ الْإِسْتِعْدادِ لِلِقآئِكَ، فَقَدْ اَيْقَظَتْنِي الْمَعْرِفَةُ بِقَديمِ آلآئِكَ، وَ اِنْ عَزَبَ لُبّي عَنْ تَقْديمِ ما [103] يُصْلِحُني، فَلَمْ يَعْزُبْ ايقاني بِنَظَرِكَ اِلَيَّ فيما يَنْفَعُني، وَاِنِ انْقَرَضَتْ بِغَيْرِ ما اَحْبَبْتَ [104] مِنَ السَّعْيِ اَيّامي، فَبِالْإيمانِ اَمْضَيْتُ السّالِفاتِ مِنْ اَعْوامي.

سَيِّدي جِئْتُ مَلْهُوفاً قَدْ لَبِسْتُ عُدْمَ فاقَتي، وَ اَقامَني مَقامَ الْاَذِلّآءِ

---

١٠٢ ــ تقلبني: تصرفني. ١٠٣ ــ عزب عنّي تقديم لما «خ». عزب لبّي: بعد عقلي.

١٠٤ ــ أوجبت «خ».

بَيْنَ يَدَيْكَ ضُرُّ حاجَتي. سَيِّدي كَرُمْتَ بِكَرَمِكَ فَأَكْرِمْني إِذْ كُنْتُ مِنْ سُؤّالِكَ، وَجُدْتَ بِمَعْرُوفِكَ فَأَخْلِطْني [105] بِأَهْلِ نَوالِكَ.

اَللّٰهُمَّ ارْحَمْ مِسْكيناً لا يُجيرُهُ إِلّا عَطاؤُكَ، وَفَقيراً لا يُغْنيهِ إِلّا جَدْواكَ.

سَيِّدي أَصْبَحْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أَبْوابِ مِنَحِكَ سائِلاً، وَعَنِ التَّعَرُّضِ لِسِواكَ عادِلاً [106] وَلَيْسَ مِنْ جَميلِ امْتِنانِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ، وَمُضْطَرٍّ لِانْتِظارِ فَضْلِكَ الْمَأْلُوفِ. سَيِّدي إِنْ حَرَمْتَني رُؤْيَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ في دارِ السَّلامِ، وَأَعْدَمْتَني طَوْفَ [107] الْوَصائِفِ وَالْخُدّامِ، وَصَرَفْتَ وَجْهَ تَأْميلي بِالْخَيْبَةِ في دارِ الْمُقامِ، فَغَيْرَ ذٰلِكَ مَنَّتْني نَفْسي مِنْكَ، يا ذَا الطَّوْلِ وَالْإِنْعامِ.

سَيِّدي وَعِزَّتِكَ لَوْ قَرَنْتَني فِي الْأَصْفادِ، وَمَنَعْتَني سَيْبَكَ [108] مِنْ بَيْنِ الْعِبادِ، ما قَطَعْتُ رَجائي عَنْكَ، وَلا صَرَفْتُ وَجْهَ انْتِظاري لِلْعَفْوِ مِنْكَ. سَيِّدي لَوْ لَمْ تَهْدِني إِلَى الْإِسْلامِ لَضَلَلْتُ، وَلَوْ لَمْ تُثَبِّتْني إِذاً لَزَلَلْتُ وَلَوْ لَمْ تُشْعِرْ قَلْبِي الْإِيمانَ بِكَ ما آمَنْتُ وَلا صَدَّقْتُ، وَلَوْ لَمْ تُطْلِقْ لِساني بِدُعائِكَ ما دَعَوْتُ، وَلَوْ لَمْ تُعَرِّفْني حَقيقَةَ مَعْرِفَتِكَ ما عَرَفْتُ، وَلَوْ لَمْ تَدُلَّني عَلىٰ كَريمِ ثَوابِكَ ما رَغِبْتُ، وَلَوْ لَمْ تُبَيِّنْ لي أَليمَ عِقابِكَ ما رَهِبْتُ، فَأَسْأَلُكَ سَيِّدي تَوْفيقي لِما يُوجِبُ ثَوابَكَ، وَتَخْليصي مِمّا يَكْسِبُ عِقابَكَ.

١٠٥ـ فألحقني «خ». ١٠٦ـ عادلاً: مائلاً. ١٠٧ـ طوائف «خ».

١٠٨ـ سيبك: عطاءك.

سَيِّدي اِنْ اَقْعَدَني التَّخَلُّفُ عَنِ السَّبْقِ مَعَ الْاَبْرارِ، فَقَدْ اَقامَتْني الثِّقَةُ بِكَ عَلىٰ مَدارِجِ [109] الْاَخْيارِ. سَيِّدي كُلُّ مَكْرُوبٍ اِلَيْكَ يَلْتَجِئُ، وَكُلُّ مَحْزُونٍ اِيّاكَ يَرْتَجي، سَمِعَ الْعابِدُونَ بِجَزيلِ ثَوابِكَ فَخَشَعُوا، وَسَمِعَ الْمُوَلُّونَ [110] عَنِ الْقَصْدِ بِجُودِكَ فَرَجَعُوا، وَسَمِعَ الْمُجْرِمُونَ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ [111] فَطَمِعُوا، حَتّى اَزْدَحَمَتْ عَصآئِبُ الْعُصاةِ مِنْ عِبادِكَ بِبابِكَ [112] وَعَجَّتْ اِلَيْكَ الْاَلْسُنُ بِاَصْنافِ الدُّعآءِ في بِلادِكَ، فَكُلُّ اَمَلٍ ساقَ صاحِبَهُ اِلَيْكَ مُحْتاجاً، وَكُلُّ قَلْبٍ تَرَكَهُ وَجيبُ الْخَوْفِ اِلَيْكَ مُهْتاجاً [113].

سَيِّدي وَاَنْتَ الْمَسْؤُولُ الَّذي لا تُسَوَّدُ لَدَيْهِ وُجُوهُ الْمَطالِبِ، وَلَمْ يَرْدُدْ راجيهِ فَيُزيلَهُ عَنِ الْحَقِّ اِلَى الْمَعاطِبِ. سَيِّدي اِنْ اَخْطَأْتُ طَريقَ النَّظَرِ لِنَفْسي بِما فيهِ كَرامَتُها، فَقَدْ اَصَبْتُ طَريقَ الْفَرَجِ [114] بِما فيهِ سَلامَتُها. سَيِّدي اِنْ كانَتْ نَفْسي اَسْتَعْبَدَتْني مُتَمَرِّدَةً عَلَيَّ بِما يُرْجيها [115] فَقَدِ اَسْتَعْبَدْتُها الْآنَ عَلىٰ مايُنْجيها. سَيِّدي اِنْ اَجْحَفَ بي زادُ الطَّريقِ [116] فِي الْمَسيرِ اِلَيْكَ، فَقَدْ اَوْصَلْتُهُ بِذَخآئِرِ ما اَعْدَدْتُهُ مِنْ فَضْلِ تَعْويلي [117] عَلَيْكَ.

سَيِّدي اِذا ذَكَرْتُ رَحْمَتَكَ ضَحِكَتْ لَهاعُيُونُ مَسآئِلي، وَاِذاذَكَرْتُ

١٠٩ـ مدارج: طرق. ١١٠ـ المولّون: المعرضون. ١١١ـ وسمع المحرومون بسعة فضلك «خ».

١١٢ـ استظهرها في البحار. ١١٣ـ مهتاجاً: ثائراً. ١١٤ـ طريق المسألة إليك «خ».

١١٥ـ على مايرديها «خ». ١١٦ـ ⊗. ١١٧ـ تعويلي: اعتمادي.

عُقُوبَتِكَ بَكَتْ لَهاجُفُونُ وَسآئِلِي. سَيِّدي اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ لَمْ يَدْعُ غَيْرَكَ في دُعآئِهِ، وَ اَرْجُوكَ رَجاءَ مَنْ لَمْ يَقْصُدْ غَيْرَكَ بِرَجآئِهِ. سَيِّدي وَ كَيْفَ اَرُدُّ عارِضَ تَطَلُّعي اِلىٰ نَوالِكَ، وَاِنَّما اَنَا في هٰذَا الْخَلْقِ اَحَدُ عِيالِكَ. سَيِّدي كَيْفَ اُسْكِتُ بِالْإِفْحامِ [118] لِسانَ ضَراعَتي، وَقَدْ اَقْلَقَني ما اُبْهِمَ عَلَيَّ مِنْ تَقْديرِ عاقِبَتي ؟!

سَيِّدي قَدْ عَلِمْتَ حاجَةَ جِسْمي اِلىٰ ما قَدْ تَكَفَّلْتَ لي مِنَ الرِّزْقِ اَيّامَ حَياتي، وَعَرَفْتَ قِلَّةَ اَسْتِغْنآئي عَنْهُ بَعْدَ وَفاتي، فَيامَنْ سَمَحَ لي بِهِ مُتَفَضِّلاً فِي الْعاجِلِ، لا تَمْنَعْنيهِ يَوْمَ حاجَتي اِلَيْهِ فِي الْآجِلِ، فَمِنْ شَواهِدِ نَعْمآءِ الْكَريمِ اِتْمامُ نَعْمآئِهِ، وَمِنْ مَحاسِنِ آلآءِ الْجَوادِ اِكْمالُ آلآئِهِ.

سَيِّدي لَوْلا ما جَهِلْتُ مِنْ اَمْري لَمْ اَسْتَقِلْكَ عَثَراتي [119] وَلَوْلا ماذَكَرْتُ مِنْ شِدَّةِ التَّفْريطِ لَمْ اَسْكُبْ عَبَراتي. سَيِّدي فَامْحُ مُثْبَتاتِ الْعَثَراتِ بِمُسْبَلاتِ الْعَبَراتِ، وَهَبْ كَثيرَ السَّيِّئاتِ بِقَليلِ الْحَسَناتِ.

سَيِّدي اِنْ كُنْتَ لا تَرْحَمُ اِلَّا الْمُجِدّينَ في طاعَتِكَ، فَاِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ الْمُقَصِّرُونَ؟! وَ اِنْ كُنْتَ لا تَقْبَلُ اِلَّا مِنَ الْمُجْتَهِدينَ، فَاِلىٰ مَنْ يَلْجَأُ الْخاطِئُونَ؟! وَ اِنْ كُنْتَ لا تُكْرِمُ اِلَّا اَهْلَ الْإِحْسانِ فَكَيْفَ يَصْنَعُ الْمُسيئُونَ؟! وَاِنْ كانَ لا يَفُوزُ يَوْمَ الْحَشْرِ اِلَّا الْمُتَّقُونَ، فَبِمَنْ يَسْتَغيثُ الْمُذْنِبُونَ؟!

١١٨ــ أفحمه: أسكته بالحجة. ١١٩ــ ۞.

سَيِّدي اِنْ كانَ لايَجُوزُ عَلَى الصِّراطِ اِلّا مَنْ اَجازَتْهُ بَراءَةُ عَمَلِهِ، فَاَنّى بِالْجَوازِ لِمَنْ لَمْ يَتُبْ اِلَيْكَ قَبْلَ دُنُوِّ اَجَلِهِ؟ وَاِنْ لَمْ تَجُدْ اِلّا عَلىٰ مَنْ عَمَّرَ بِالزُّهْدِ مَكْنُونَ سَريرَتِهِ، فَمَنْ لِلْمُضْطَرِّ الَّذي لَمْ يُرْضِهِ بَيْنَ الْعالَمينَ [120] سَعْيُ نَقيبَتِهِ [121] ؟!

سَيِّدي اِنْ حَجَبْتَ عَنْ اَهْلِ تَوْحيدِكَ نَظَرَ تَغَمُّدِكَ بِخَطيئاتِهِمْ اَوْقَعَهُمْ [122] غَضَبُكَ بَيْنَ الْمُشْرِكينَ بِكُرُباتِهِمْ. سَيِّدي اِنْ لَمْ تَشْمُلْنا [123] يَدُ اِحْسانِكَ يَوْمَ الْوُرُودِ اخْتَلَطْنا فِى الْخِزْيِ يَوْمَ الْحَشْرِ بِذَوِى الْجُحُودِ، فَاَوْجِبْ لَنا بِالْاِسْلامِ مَذْخُورَ هِباتِكَ، وَاَصْفِ ما كَدَّرَتْهُ الْجَرائِمُ بِصَفْحِ صِلاتِكَ. سَيِّدي لَيْسَ لي عِنْدَكَ عَهْدٌ اتَّخَذْتُهُ، وَلا كَبيرُ عَمَلٍ اَخْلَصْتُهُ، اِلّا اَنّي واثِقٌ بِكَريمِ اَفْعالِكَ، راجٍ لِجَسيمِ اِفْضالِكَ، عَوَّدْتَني مِنْ جَميلِ تَطَوُّلِكَ عادَةً اَنْتَ اَوْلىٰ بِاِتْمامِها، وَوَهَبْتَ لي مِنْ خُلُوصِ مَعْرِفَتِكَ حَقيقَةً اَنْتَ الْمَشْكُورُ عَلىٰ اِلْهامِها.

سَيِّدي ماجَفَّتْ [124] هٰذِهِ الْعُيُونُ لِفَرْطِ بُكائِها، وَلا جادَتْ هٰذِهِ الْجُفُونُ بِفَيْضِ مائِها، وَلا اَسْعَدَها نَحيبُ الْباكِياتِ الثّاكِلاتِ لِفَقْدِ عَزائِها [125] اِلّا لِما اَسْلَفَتْهُ مِنْ عَمْدِها وَخَطائِها، وَاَنْتَ الْقادِرُ سَيِّدي عَلىٰ كَشْفِ غَمّائِها.

سَيِّدي اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَاَنْتَ اَوْلىٰ بِهِ مِنَ الْمَأْمُورينَ،

١٢٠ــ العاملين «خ». ١٢١ــ نقيبته: خلاصة خاصّته. ١٢٢ــ أوبقهم «خ».
١٢٣ــ تشملنا «خ». تنشلنا: تخلّصنا. ١٢٤ــ حنّت «خ». ١٢٥ــ عزائها: صبرها.

وَحَضَضْتَ [١٢٦] عَلىٰ اِعْطآءِ السّآئِلينَ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَسْؤُولينَ، وَنَدَبْتَ [١٢٧] اِلىٰ عِتْقِ الرِّقابِ وَاَنْتَ خَيْرُ الْمُعْتِقينَ، وَحَثَثْتَ عَلَى الصَّفْحِ عَنِ الْمُذْنِبينَ وَ اَنْتَ اَكْرَمُ الصَّافِحينَ.

سَيِّدي اِنْ تَلَوْنا مِنْ كِتابِكَ سَعَةَ رَحْمَتِكَ، اَشْفَقْنا مِنْ مُخالَفَتِكَ، وَ فَرِحْنا بِبَذْلِ رَحْمَتِكَ، وَاِذا تَلَوْنا ذِكْرَ عُقُوبَتِكَ جَدَدْنا في طـاعَتِكَ، وَفَرِقْنا [١٢٨] مِنْ اَليمِ نِقْمَتِكَ، فَلا رَحْمَتُكَ تُؤْمِنُنا وَلا سَخَطُكَ يُؤْيِسُنا.

سَيِّدي كَيْفَ يَتَمَنَّعُ مَنْ فيها مِنْ طَوارِقِ الرَّزايا، وَقَدْ رُشِقَ [١٢٩] في كُلِّ دارٍ مِنْها سَهْمٌ مِنْ سِهامِ الْمَنايا؟! سَيِّدي اِنْ كانَ ذَنْبي مِنْكَ قَدْ اَخافَني، فَاِنَّ حُسْنَ ظَنّي بِكَ قَدْ اَجارَني، وَ اِنْ كانَ خَوْفُكَ قَدْ اَرْبَقَني [١٣٠] فَاِنَّ حُسْنَ نَظَرِكَ لي قَدْ اَطْلَقَني. سَيِّدي اِنْ كانَ قَدْ دَنا مِنّي اَجَلي وَلَمْ يُقَرِّبْني مِنْكَ عَمَلي، فَقَدْ جَعَلْتُ الْاِعْتِرافَ بِالذَّنْبِ اَوْجَهَ وَسآئِلِ عِلَلي.

سَيِّدي مَنْ اَوْلىٰ بِالرَّحْمَةِ مِنْكَ اِنْ رَحِمْتَ؟ وَمَنْ اَعْدَلُ فِي الْحُكْمِ مِنْكَ اِنْ عَذَّبْتَ؟ سَيِّدي لَمْ تَزَلْ بَرّاً بي اَيّامَ حَياتي، فَلا تَقْطَعْ لَطيفَ بِرِّكَ بي بَعْدَ وَفاتي. سَيِّدي كَيْفَ آيَسُ مِنْ حُسْنِ نَظَرِكَ بي بَعْدَ مَماتي، وَاَنْتَ لَمْ تُوَلِّني اِلاّ جَميلاً في حَياتي؟! سَيِّدي عَفْوُكَ اَعْظَمُ مِنْ كُلِّ جُرْمٍ، وَ نِعْمَتُكَ مَمْحاةٌ لِكُلِّ اِثْمٍ.

١٢٦ــ حضضت: حثثت. ١٢٧ــ ندبت: دعوت. ١٢٨ــ فرقنا: فزعنا.

١٢٩ــ رشق: رمي. ١٣٠ــ أوبقني «خ». أربقني: قيّدني.

سَيِّدي إنْ كانَتْ ذُنُوبي قَدْ أخافَتْني، فَإنَّ مَحبَّتي لَكَ قَدْ آمَنَتْني، فَتَوَلَّ مِنْ أمْري ما أنْتَ أهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلى مَنْ قَدْ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، يا مَنِ السِّرُّ عِنْدَهُ عَلانِيَةٌ، وَلا تَخْفى عَلَيْهِ مِنَ الْغَوامِضِ خافِيَةٌ،فَاغْفِرْ لي ماخَفِيَ عَلَى النّاسِ مِنْ أمْري، وَخَفِّفْ بِرَحْمَتِكَ مِنْ ثِقْلِ الْأوْزارِ ظَهْري.

سَيِّدي سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبي فِي الدُّنْيا وَلَمْ تُظْهِرْها ، فَلا تَفْضَحْني بِها فِي الْقِيامَةِ وَاسْتُرْها، فَمَنْ أحَقُّ بِالسَّتْرِ مِنْكَ يا سَتّارُ، وَمَنْ أوْلى مِنْكَ بِالْعَفْوِ عَنِ الْمُذْنِبينَ يا غَفّارُ؟! إلٰهي جُودُكَ بَسَطَ أمَلي، وَسَتْرُكَ قَبلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اقْتِرابِ أجَلي.

سَيِّدي لَيْسَ اعْتِذاري إلَيْكَ اعْتِذارَ مَنْ يَسْتَغْني عَنْ قَبُولِ عُذْرِهِ، وَلا تَضَرُّعي تَضَرُّعَ مَنْ يَسْتَنْكِفُ عَنْ مَسْألَتِكَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ، فَاقْبَلْ عُذْري يا خَيْرَ مَنِ اعْتَذَرَ إلَيْهِ الْمُسيئُونَ، وَأكْرَمَ مَنِ اسْتَغْفَرَهُ الْخاطِئُونَ.

سَيِّدي لا تَرُدَّني في حاجَةٍ قَدْ أفْنَيْتُ عُمْري في طَلَبِها مِنْكَ ، وَلا أجِدُ غَيْرَكَ مَعْدِلاً بِها عَنْكَ. سَيِّدي لَوْ أرَدْتَ إهانَتي لَمْ تَهْدِني، وَلَوْ أرَدْتَ فَضيحَتي لَمْ تَسْتُرْني، فَأدِمِ امْتاعي بِما لَهُ هَدَيْتَني، وَلا تَهْتِكْ عَنّي ما بِهِ سَتَرْتَني.

سَيِّدي لَوْلا مَا اقْتَرَفْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَكَ ، وَلَوْ لا ماعَرَفْتُ مِنْ كَرَمِكَ مارَجَوْتُ ثَوابَكَ ، وَأنْتَ أكْرَمُ الْأكْرَمينَ بِتَحْقيقِ آمالِ الْآمِلينَ، وَأرْحَمُ مَنِ اسْتُرْحِمَ فِي التَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبينَ.

سَيِّدي اَلْقَتْنِى الْحَسَناتُ بَيْنَ جُودِكَ وَ اِحْسانِكَ ، وَ اَلْقَتْنِى السَّيِّئاتُ بَيْنَ عَفْوِكَ وَغُفْرانِكَ ، وَقَدْ رَجَوْتُ اَنْ لا يَضيعَ بَيْنَ ذَيْنِ وَ ذَيْنِ مُسيئٌ مُرْتَهَنٌ بِجَريرَتِهِ، وَمُحْسِنٌ مُخْلِصٌ في بَصيرَتِهِ.

سَيِّدي اِذا [131] شَهِدَ لِيَ الْاِيمانُ بِتَوْحيدِكَ ، وَنَطَقَ لِساني بِتَمْجيدِكَ ، وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ ، فَكَيْفَ لا يَبْتَهِجُ رَجآئي بِتَحْقيقِ مَوْعُودِكَ ، وَلا تَفْرَحُ اُمْنِيَّتي بِحُسْنِ مَزيدِكَ ؟! سَيِّدي اِنْ غَفَرْتَ [132] فَبِفَضْلِكَ ، وَ اِنْ عَذَّبْتَ فَبِعَدْلِكَ ، فَيامَنْ لا يُرْجىٰ اِلّا فَضْلُهُ، وَلا يُخْشىٰ اِلّا عَدْلُهُ، اُمْنُنْ عَلَيَّ بِفَضْلِكَ ، وَلا تَسْتَقْصِ عَلَيَّ في عَدْلِكَ .

سَيِّدي اَدْعُوكَ دُعآءَ مُلِحٍّ لايَمَلُّ مَوْلاهُ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ مَنْ اَقَرَّ عَلىٰ نَفْسِهِ بِالْحُجَّةِ في دَعْواهُ، وَخَضَعَ لَكَ خُضُوعَ مَنْ يُؤَمِّلُكَ لِآخِرَتِهِ وَدُنْياهُ، فَلا تَقْطَعْ عِصْمَةَ رَجآئي، وَاسْمَعْ تَضَرُّعي، وَ اَقْبَلْ دُعآئي، وَثَبِّتْ حُجَّتي عَلىٰ ما اَثْبَتُّ مِنْ دَعْوايَ.

سَيِّدي لَوْعَرَفْتُ اَعْتِذاراً مِنَ الذَّنْبِ لَاَتَيْتُهُ، فَاَنَا الْمُقِرُّ بِما اَحْصَيْتَهُ وَجَنَيْتُهُ،وَ خالَفْتُ اَمْرَكَ فيهِ فَتَعَدَّيْتُهُ، فَهَبْ لي ذَنْبي بِالْاِعْتِرافِ، وَلا تَرُدَّني في طَلِبَتي عِنْدَ الْاِنْصِرافِ. سَيِّدي قَدْاَصَبْتُ مِنَ الذُّنُوبِ ماقَدْ عَرَفْتَ، وَ اَسْرَفْتُ عَلىٰ نَفْسي بِما قَدْ عَلِمْتَ، فَاجْعَلْني عَبْداً: اِمّا طآئِعاً فَاَكْرَمْتَهُ ، وَاِمّا عاصِياً فَرَحِمْتَهُ .

---

[131] ـ إن «خ». [132] ـ عفوت «خ».

سَيِّدي كَأَنّي بِنَفْسي قَد أُضْجِعَتْ في قَعْرِ حُفْرَتِها، وَ انْصَرَفَ عَنْهَا المُشَيِّعُونَ مِنْ جيرَتِها، وَبَكىٰ عَلَيْهَا الغَريبُ لِطُولِ غُرْبَتِها، وَجادَ عَلَيْها بِالدُّمُوعِ الْمُشْفِقُ مِنْ عَشيرَتِها، وَ ناداها مِنْ شَفيرِ الْقَبْرِ ذَوُو مَوَدَّتِها، وَرَحِمَهَا الْمُعادي لَها فِي الْحَياةِ عِنْدَ صَرْعَتِها، وَلَمْ يَخْفَ عَلَى النّاظِرينَ اِلَيْها فَرْطُ فاقَتِها، وَلا عَلىٰ مَنْ قَدْ رَآها تَوَسَّدَتِ الثَّرىٰ عَجْزُ حيلَتِها فَقُلْتَ: مَلآئِكَتي فَريدٌ نَأىٰ [133] عَنْهُ الْاَقْرَبُونَ، وَبَعيدٌ جَفاهُ الْاَهْلُونَ وَوَحيدٌ فَارَقَهُ الْمالُ وَالْبَنُونَ، نَزَلَ بي قَريباً، وَسَكَنَ اللَّحْدَ غَريباً، وَكانَ لي في دارِ الدُّنْيا داعياً، وَلِنَظَري لَهُ في هٰذَا الْيَوْمِ راجِياً، فَتُحْسِنُ عِنْدَ ذٰلِكَ ضِيافَتي، وَتَكُونُ اَشْفَقَ عَلَيَّ مِنْ اَهْلي وَقَرابَتي.

اِلٰهي وَسَيِّدي لَوْ اَطْبَقَتْ [134] ذُنُوبي ما بَيْنَ ثَرَى الْاَرْضِ اِلىٰ اَعْنانِ السَّمآءِ، وَخَرَقَتِ النُّجُومَ اِلىٰ حَدِّ الْاِنْتِهآءِ، مارَدَّنِي الْيَأْسُ عَنْ تَوَقُّعِ غُفْرانِكَ، وَلا صَرَفَنِي الْقُنُوطُ عَنِ انْتِظارِ رِضْوانِكَ. سَيِّدي قَدْ ذَكَرْتُكَ بِالذِّكْرِ الَّذي اَلْهَمْتَنيهِ [135]، وَ وَحَّدْتُكَ بِالتَّوْحيدِ الَّذي اَكْرَمْتَنيهِ وَدَعَوْتُكَ بِالدُّعآءِ الَّذي عَلَّمْتَنيهِ، فَلا تَحْرِمْني بِرَحْمَتِكَ الْجَزآءَ الَّذي وَعَدْتَنيهِ، فَمِنَ النِّعْمَةِ لَكَ عَلَيَّ اَنْ هَدَيْتَني بِحُسْنِ دُعآئِكَ، وَمِنْ اِتْمامِها اَنْ تُوجِبَ لي مَحْمُودَ جَزآئِكَ.

سَيِّدي اَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَما يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ اَيْاَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتي يَتَوَقَّعُها الْمُحْسِنُونَ، اِلٰهي وَ سَيِّدي انْهَمَلَتْ بِالسَّكْبِ

١٣٣ـ نأى: بعُد.   ١٣٤ـ أطبقت: غطت وعمّت.   ١٣٥ـ الزمتنيه «خ».

عَبَراتي، حينَ ذَكَرْتُ خطاياي وَعَثراتي، وَما لَها لا تَنْهَمِلُ وَتَجْري وَتُفيضُ ماءَها وَتَذْري [136] وَلَسْتُ أَدْري إِلىٰ ما يَكُونُ مَصيري! وَعَلىٰ ما يَتَهَجَّمُ [137] عِنْدَ الْبَلاغِ مَسيري! يا أُنْسَ كُلِّ غَريبٍ مُفْرَدٍ آنِسْ فِي الْقَبْرِ وَحْشَتي، وَيا ثانِيَ كُلِّ وَحيدٍ ارْحَمْ فِي الثَّرىٰ طُولَ وَحْدَتي.

سَيِّدي كَيْفَ نَظَرُكَ لي بَيْنَ سُكّانِ الثَّرىٰ؟ وَكَيْفَ صَنيعُكَ بي في دارِ الْوَحْشَةِ وَالْبِلىٰ؟ فَقَدْ كُنْتَ بي لَطيفاً أَيّامَ حَياةِ الدُّنْيا، يا أَفْضَلَ الْمُنْعِمينَ في آلائِهِ، وَأَنْعَمَ الْمُفْضِلينَ في نَعْمائِهِ، كَثُرَتْ أَياديكَ فَعَجَزْتُ عَنْ إِحْصائِها، وَضِقْتُ ذَرْعاً في شُكْري لَكَ بِجَزائِها، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ ما أَوْلَيْتَ مِنَ التَّفَضُّلِ، وَلَكَ الشُّكْرُ عَلىٰ ما أَبْلَيْتَ مِنَ التَّطَوُّلِ.

يا خَيْرَ مَنْ دَعاهُ الدّاعُونَ، وَأَفْضَلَ مَنْ رَجاهُ الرّاجُونَ، بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ أَتَوَسَّلُ إِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرْآنِ أَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ أَسْتَشْفِعُ وَأَتَقَرَّبُ وَأُقَدِّمُهُمْ أَمامَ حاجَتي إِلَيْكَ فِي الرَّغَبِ وَالرَّهَبِ.

اللّٰهُمَّ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَأَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرينَ، وَاجْعَلْني بِحُبِّهِمْ يَوْمَ الْعَرْضِ عَلَيْكَ نَبيهاً [138] وَمِنَ الْأَنْجاسِ وَالْأَرْجاسِ نَزيهاً، وَبِالتَّوَسُّلِ بِهِمْ إِلَيْكَ مُقَرَّباً وَجيهاً.

يا كَريمَ الصَّفْحِ وَالتَّجاوُزِ، وَمَعْدِنَ الْعَوارِفِ [139] وَالْجَوائِزِ، كُنْ عَنْ ذُنُوبي صافِحاً مُتَجاوِزاً، وَهَبْ لي مِنْ مُراقَبَتِكَ [140] ما يَكُونُ بَيْني وَبَيْنَ مَعْصِيَتِكَ حاجِزاً.

١٣٦ـ تذري: تصب. ١٣٧ـ ❂. ١٣٨ـ نبيهاً: شريفاً.

١٣٩ـ العوارف: العطايا. ١٤٠ـ مراقبتك: النظر إلى عقابك، مخافتك.

سَيِّدي اِنَّ مَنْ تَقَرَّبَ مِنْكَ [١٤١] لَمَكينٌ مِنْ مُوالاتِكَ ، وَ اِنَّ مَنْ تَحَبَّبَ اِلَيْكَ لَقَمينٌ [١٤٢] بِمَرْضاتِكَ ، وَاِنَّ مَنْ تَعَرَّفَ بِكَ لَغَيْرُ مَجْهُولٍ، وَاِنَّ مَنِ اسْتَجارَبِكَ لَغَيْرُ مَخْذُولٍ.

سَيِّدي اَتُراكَ تُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهاً طالما خَرَّ ساجِداً بَيْنَ يَدَيْكَ ؟!اَمْ تُراكَ تَغُلُّ اِلَى الْاَعْناقِ اَكُفّاً طالما تَضَرَّعَتْ في دُعآئِها اِلَيْكَ ؟!اَمْ تُراكَ تُقَيِّدُ بِاَنْكالِ [١٤٣] الْجَحيمِ اَقْداماً طالَما خَرَجَتْ مِنْ مَنازِلِها طَمَعاً فيما لَدَيْكَ ، مَنّاً مِنْكَ عَلَيْها لا مَنّاً مِنْها عَلَيْكَ ؟!

سَيِّدي كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ لَكَ عَلَيَّ قَلَّ لَكَ عِنْدَها شُكْري! وَكَمْ مِنْ بَلِيَّةٍ ابْتَلَيْتَني بِها عَجَزَ عَنْها صَبْري! فَيامَنْ قَلَّ شُكْري عِنْدَ نِعَمِهِ فَلَمْ يَحْرِمْني، وَ عَجَزَ صَبْري عِنْدَ بَلِيَّتِهِ فَلَمْ يَخْذُلْني ، جَميلُ فَضْلِكَ عَلَيَّ اَبْطَرَني ، وَجَليلُ [١٤٤] حِلْمِكَ عَنّي غَرَّني.

سَيِّدي قَويتُ بِعافِيَتِكَ عَلٰى مَعْصِيَتِكَ ، وَ اَنْفَقْتُ نِعْمَتَكَ في سَبيلِ مُخالَفَتِكَ ، وَ اَفْنَيْتُ عُمْري في غَيْرِ طاعَتِكَ ، فَلَمْ يَمْنَعْكَ جُرْاَتي عَلٰى ماعَنْهُ نَهَيْتَني، وَلَا انْتِهاكي ما مِنْهُ حَذَّرْتَني اَنْ سَتَرْتَني بِحِلْمِكَ السّاتِرِ ، وَ حَجَبْتَني عَنْ عَيْنِ كُلِّ ناظِرٍ ، وَعُدْتَ بِكَريمِ اَياديكَ حينَ عُدْتُ بِارْتِكابِ مَعاصيكَ فَاَنْتَ الْعَوّادُ بِالْإِحْسانِ، وَاَنَا الْعَوّادُ بِالْعِصْيانِ.

سَيِّدي اَتَيْتُكَ مُعْتَرِفاً لَكَ بِسُوءِ فِعْلي، خاضِعاً لَكَ بِاسْتِكانَةِ ذُلّي ،

١٤١ــ من تقرّب لديك بالخير منك «خ».
١٤٢ــ قمين: جدير.
١٤٣ــ الأنكال: القيود الشديدة.
١٤٤ــ جميل «خ».

راجياً مِنْكَ جميلَ ما عَرَّفْتَنيهِ، مِنَ الْفَضْلِ الَّذي عَوَّدْتَنيهِ، فَلا تَصْرِفْ رَجَائي مِنْ فَضْلِكَ خائِباً، وَلا تَجْعَلْ ظَنّي بِتَطَوُّلِكَ كاذِباً، سَيِّدي إِنَّ أَمَلي فيكَ يَتَجاوَزُ آمالَ الْآمِلينَ، وَسُؤالي إِيّاكَ لايُشْبِهُ سُؤالَ السّائِلينَ، لِأَنَّ السّائِلَ إِذا مُنِعَ امْتَنَعَ عَنِ السُّؤالِ، وَأَنا فَلا غِناءَ بي عَنْكَ في كُلِّ حالٍ.

سَيِّدي غَرَّني بِكَ حِلْمُكَ عَنّي إِذْ حَلُمْتَ، وَعَفْوُكَ عَنْ ذَنْبي إِذْ رَحِمْتَ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّكَ قادِرٌ أَنْ تَقُولَ لِلْأَرْضِ خُذيهِ فَتَأْخُذُني، وَلِلسَّماءِ أَمْطِريهِ حِجارَةً فَتُمْطِرُني، وَلَوْ أَمَرْتَ بَعْضي أَنْ يَأْخُذَ بَعْضاً لَما أَمْهَلَني، فَامْنُنْ عَلَيَّ بِعَفْوِكَ عَنْ ذَنْبي، وَتُبْ عَلَيَّ تَوْبَةً نَصُوحاً تُطَهِّرُ بِها قَلْبي.

سَيِّدي أَنْتَ نُوري في كُلِّ ظُلْمَةٍ، وَذُخْري لِكُلِّ مُلِمَّةٍ [١٤٥] وَعِمادي عِنْدَ كُلِّ شِدَّةٍ، وَأَنيسي في كُلِّ خَلْوَةٍ وَوَحْدَةٍ، فَأَعِذْني مِنْ سُوءِ مَواقِفِ الْخائِبينَ، وَاسْتَنْقِذْني مِنْ ذُلِّ مَقامِ الْكاذِبينَ.

سَيِّدي أَنْتَ دَليلُ مَنِ انْقَطَعَ دَليلُهُ، وَأَمَلُ مَنِ امْتَنَعَ تَأْميلُهُ، فَإِنْ كانَتْ ذُنُوبي حالَتْ بَيْنَ دُعائي وَإِجابَتِكَ، فَلَمْ يَحُلْ [١٤٦] كَرَمُكَ بَيْني وَبَيْنَ مَغْفِرَتِكَ، وَإِنَّكَ لا تُضِلُّ مَنْ هَدَيْتَ، وَلا تُذِلُّ مَنْ والَيْتَ وَلا يَفْتَقِرُ مَنْ أَغْنَيْتَ، وَلا يُسْعَدُ مَنْ أَشْقَيْتَ، وَعِزَّتِكَ لَقَدْ أَحْبَبْتُكَ مَحَبَّةً اسْتَقَرَّتْ في قَلْبي حَلاوَتُها، وَأَنِسَتْ نَفْسي بِبِشارَتِها، وَمُحالٌ في عَدْلِ أَقْضِيَتِكَ، أَنْ تَسُدَّ أَسْبابَ [١٤٧] رَحْمَتِكَ عَنْ مُعْتَقِدي مَحَبَّتِكَ.

١٤٥ــ ملمّة: نازلة. ١٤٦ــ فلن يحول «خ». ١٤٧ــ أبواب «خ».

سَيِّدي لَوْلا تَوْفيقُكَ ضَلَّ الْحائِرُونَ، وَلَوْلا تَسْديدُكَ لَمْ يَنْجُ الْمُسْتَبْصِرُونَ [148] أَنْتَ سَهَّلْتَ لَهُمُ السَّبيلَ حَتّىٰ وَصَلُوا، وَ أَنْتَ أَيَّدْتَهُمْ بِالتَّقْوىٰ حَتّىٰ عَمِلُوا، فَالنِّعْمَةُ عَلَيْهِمْ مِنْكَ جَزيلَةٌ، وَالْمِنَّةُ مِنْكَ لَدَيْهِمْ مَوْصُولَةٌ.

سَيِّدي أَسْأَلُكَ مَسْأَلَةَ مِسْكينٍ ضارِعٍ، مُسْتَكينٍ خاضِعٍ، أَنْ تَجْعَلَني مِنَ الْمُوقِنينَ خُبْراً وَفَهْماً، وَالْمُحيطينَ مَعْرِفَةً وَعِلْماً، إِنَّكَ لَمْ تُنْزِلْ كُتُبَكَ إِلّا بِالْحَقِّ، وَلَمْ تُرْسِلْ رُسُلَكَ إِلّا بِالصِّدْقِ، وَلَمْ تَتْرُكْ عِبادَكَ هَمَلاً وَلا سُدىً، وَلَمْ تَدَعْهُمْ بِغَيْرِ بَيانٍ وَلا هُدىً، وَلَمْ تَدْعُهُمْ إِلّا إِلَى الطّاعَةِ، وَلَمْ تَرْضَ مِنْهُمْ بِالْجَهالَةِ وَالْإِضاعَةِ، بَلْ خَلَقْتَهُمْ لِيَعْبُدُوكَ، وَرَزَقْتَهُمْ لِيَحْمَدُوكَ، وَ دَلَلْتَهُمْ عَلىٰ وَحْدانِيَّتِكَ لِيُوَحِّدُوكَ، وَلَمْ تُكَلِّفْهُمْ مِنَ الْأَمْرِ ما لا يُطيقُونَ، وَلَمْ تُخاطِبْهُمْ بِما يَجْهَلُونَ، بَلْ هُمْ بِمَنْهَجِكَ عالِمُونَ، وَ بِحُجَّتِكَ مَخْصُوصُونَ، أَمْرُكَ فيهِمْ نافِذٌ [149] وَقَهْرُكَ بِنَواصيهِمْ آخِذٌ، تَجْتَبي مَنْ تَشاءُ فَتُدْنيهِ، وَتَهْدي مَنْ أَنابَ إِلَيْكَ مِنْ مَعاصيكَ [150] فَتُنْجيهِ، تَفَضُّلاً مِنْكَ بِجَسيمِ نِعْمَتِكَ، عَلىٰ مَنْ أَدْخَلْتَهُ في سَعَةِ رَحْمَتِكَ، يا أَكْرَمَ الْأَكْرَمينَ وَأَرْأَفَ الرّاحِمينَ.

سَيِّدي خَلَقْتَني فَأَكْمَلْتَ تَقْديري [151] وَصَوَّرْتَني فَأَحْسَنْتَ تَصْويري، فَصِرْتُ بَعْدَ الْعَدَمِ مَوْجُوداً وَبَعْدَ الْمَغيبِ شَهيداً [152]

١٤٨ــ المستغفرون «خ». ١٤٩ــ نافذ: مطاع. ١٥٠ــ معاصيه «خ».

١٥١ــ ⊗. ١٥٢ــ شهيداً: حاضراً.

وَجعلْتَني بِتَحَنُّنِ رَأْفَتِكَ تامّاً سَوِيّاً، وَحَفَظْتَني فِي الْمَهْدِ طِفْلاً صَبيّاً، وَرَزَقْتَني مِنَ الْغِذآءِ سآئِغاً هَنيئاً [١٥٣] ثُمَّ وَهَبْتَ لي رَحْمَةَ الآبآءِ وَالأُمَّهاتِ، وَعَطَّفْتَ عَلَيَّ قُلُوبَ الْحَواضِنِ وَالْمُرَبِّياتِ، كافياً لي شُرُورَ الإِنْسِ وَالْجانِّ، مُسَلِّماً لي مِنَ الزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ، حَتّٰى أفْصَحْتُ ناطِقاً بِالْكَلامِ، ثُمَّ أَنْبَتَّني [١٥٤] زآئِداً في كُلِّ عامٍ، وَقَدْ أَسْبَغْتَ عَلَيَّ مَلابِسَ الإِنْعامِ.

ثُمَّ رَزَقْتَني مِنْ أَلطافِ الْمَعاشِ، وَأَصْنافِ الرِّياشِ، وَكَنَفْتَني بِالرِّعايَةِ في جَميعِ مَذاهِبي، وَبَلَّغْتَني ما أُحاوِلُ مِنْ سآئِرِ مَطالِبي، إتْماماً لِنِعْمَتِكَ لَدَيَّ، وَإيجاباً لِحُجَّتِكَ عَلَيَّ، وَذٰلِكَ أكْثَرُ مِنْ أَنْ يُحْصِيَهُ الْقآئِلُونَ، أَوْ يُثْنِيَ بِشُكْرِهِ الْعامِلُونَ، فَخالَفْتُ ما يُقَرِّبُني مِنْكَ، وَاقْتَرَفْتُ [١٥٥] ما يُباعِدُني عَنْكَ، فَظاهَرْتَ عَلَيَّ جَميلَ سِتْرِكَ، وَأَدْنَيْتَني بِحُسْنِ نَظَرِكَ وَبِرِّكَ، وَلَمْ يُباعِدْني عَنْ إحْسانِكَ تَعَرُّضي لِعِصْيانِكَ، بَلْ تابَعْتَ عَلَيَّ في نِعَمِكَ، وَعُدْتَ [١٥٦] بِفَضْلِكَ وَكَرَمِكَ، فَإنْ دَعَوْتُكَ أَجَبْتَني، وَإنْ سَأَلْتُكَ أَعْطَيْتَني، وَإنْ شَكَرْتُكَ زِدْتَني، وَإنْ أَمْسَكْتُ عَنْ مَسْأَلَتِكَ ابْتَدَأْتَني، فَلَكَ الْحَمْدُ عَلىٰ بَوادي أَياديكَ وَتَواليها، حَمْداً يُضاهي آلآءَكَ وَيُكافيها.

سَيِّدي سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا ذُنُوباً ضاقَ عَلَيَّ مِنْها الْمَخْرَجُ، وَأنا

١٥٣ـ سائغاً هنيئاً: سهلاً لذيذاً.
١٥٤ـ أنبتّني: أنشأتني.
١٥٥ـ اقترفت: اكتسبت.
١٥٦ـ وجدت عليّ «خ».

إلىٰ سِتْرِها عَلَيَّ فِي القِيامَةِ أحْوَجُ، فَيامَنْ جَلَّلَني بِسِتْرِهِ عَنْ لَواحِظِ الْمُتَوَسِّمينَ [157] لا تُزِلْ سِتْرَكَ عَنّي عَلىٰ رُؤوسِ العالَمينَ.

سَيِّدي أعْطَيْتَني فَأسْنَيْتَ [158] حَظّي، وَحَفِظْتَني فَأحْسَنْتَ حِفْظي، وَغَذَّيْتَني فَأنْعَمْتَ غِذآئي، وَحَبَوْتَني [159] فَأكْرَمْتَ مَثْوايَ، وَتَوَلَّيْتَني بِعَوآئِدِ [160] البِرِّ وَالإكْرامِ، وَخَصَصْتَني بِنَوافِلِ [161] الفَضْلِ وَالإنْعامِ، فَلَكَ الحَمْدُ عَلىٰ جَزيلِ جُودِكَ وَنوافِلِ مَزيدِكَ، حَمْداً جامِعاً لِشُكْرِكَ الواجِبِ، مانِعاً مِنْ عَذابِكَ الواصِبِ [162] مُكافِئاً لِما بَذَلْتَهُ مِنْ أقْسامِ المَواهِبِ.

سَيِّدي عَوَّدْتَني اِسْعافي بِكُلِّ ما أسْألُكَ [163] وَإجابَتي إلىٰ تَسْهيلِ كُلِّ ما أُحاوِلُهُ، وَأنا أعْتَمِدُكَ في كُلِّ ما يَعْرِضُ لي مِنَ الحاجاتِ، وَأُنْزِلُ بِكَ كُلَّ مايَخْطُرُ بِبالي مِنَ الطَّلِباتِ، واثِقاً بِقَديمِ طَوْلِكَ، وَمُدِلّاً [164] بِكَريمِ تَفَضُّلِكَ، وَأطْلُبُ الخَيْرَ مِنْ حَيْثُ تَعَوَّدْتُهُ، وَألْتَمِسُ النُّجْحَ مِنْ مَعْدِنِهِ الَّذي تَعَرَّفْتُهُ، وَأعْلَمُ أنَّكَ لا تَكِلُ اللّاجينَ إلَيْكَ إلىٰ غَيْرِكَ، وَلا تُخْلي الرّاجينَ لِحُسْنِ تَطَوُّلِكَ مِنْ نَوافِلِ بِرِّكَ.

سَيِّدي تَتابَعَ مِنْكَ البِرُّ وَالعَطآءُ، فَلَزِمَني الشُّكْرُ وَالثَّنآءُ، فَما مِنْ شَيْءٍ أنْشُرُهُ وَأطْويهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَلا قَوْلٍ أُعيدُهُ وَأُبْديهِ في ذِكْرِكَ، إلّا

١٥٧ـ المتوسّمين: المتفرّسين.
١٥٨ـ أسنيت: رفعت.
١٥٩ـ حبوتني: قرّبتني وأعطيتني.
١٦٠ـ بفوائد «خ».
١٦١ـ نوافل: عطايا.
١٦٢ـ الواصب: الدائم.
١٦٣ـ أسأله «خ».
١٦٤ـ مدلاً: واثقاً.

كُنْتَ لَهُ اَهلاً وَمَحلاً، وَكانَ في جَنْبِ مَعْرُوفِكَ مُسْتَصْغَراً مُسْتَقَلاًّ.

سَيِّدي اَسْتَزيدُكَ مِنْ فَوآئِدِ النِّعَمِ، غَيْرَ مُسْتَبْطِيءٍ مِنْكَ فيهِ سَنِيَّ الْكَرَمِ، وَاَسْتَعيذُ بِكَ مِنْ بَوادِرِ النِّقَمِ، غَيْرَ مُخَيِّلٍ في عَدْلِكَ خَواطِرَ التُّهَمِ.

سَيِّدي عَظُمَ قَدْرُ مَنْ اَسْعَدْتَهُ بِاَصْطِفآئِكَ، وَعَدِمَ النَّصْرَ مَنْ اَبْعَدْتَهُ مِنْ فِنآئِكَ.

سَيِّدي ما اَعْظَمَ رَوْحَ قُلُوبِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، وَاَنْجَحَ سَعْيَ الْآمِلينَ لِما لَدَيْكَ!

سَيِّدي اَنْتَ اَنْقَذْتَ اَوْلِيآءَكَ مِنْ حَيْرَةِ الشُّكُوكِ، وَاَوْصَلْتَ اِلىٰ نُفُوسِهِمْ [١٦٥] حَبْرَةَ [١٦٦] الْمُلُوكِ، وَ زَيَّنْتَهُمْ بِحِلْيَةِ الْوَقارِ وَالْهَيْبَةِ وَاَسْبَلْتَ [١٦٧] عَلَيْهِمْ سُتُورَ الْعِصْمَةِ وَالتَّوْبَةِ، وَصَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ في مَلَكُوتِ السَّمآءِ، وَحَبَوْتَهُمْ بِخَصآئِصِ الْفَوآئِدِ وَالْحِبآءِ، وَعَقَدْتَ عَزآئِمَهُمْ بِحَبْلِ مَحَبَّتِكَ، وَآثَرْتَ خَواطِرَهُمْ بِتَحْصيلِ مَعْرِفَتِكَ، فَهُمْ في خِدْمَتِكَ مُتَصَرِّفُونَ، وَعِنْدَ نَهْيِكَ وَ اَمْرِكَ واقِفُونَ، وَ بِمُناجاتِكَ آنِسُونَ، وَلَكَ بِصِدْقِ الْاِرادَةِ مُجالِسُونَ، وَذٰلِكَ بِرَأْفَةِ تَحَنُّنِكَ عَلَيْهِمْ، وَما اَسْدَيْتَ مِن جَميلِ مَنِّكَ [١٦٨] اِلَيْهِمْ.

سَيِّدي بِكَ وَصَلُوا اِلىٰ مَرْضاتِكَ، وَ بِكَرَمِكَ اَسْتَشْعَرُوا مَلابِسَ مُوالاتِكَ، سَيِّدي فَاَجْعَلْني مِمَّنْ ناسَبَهُمْ مِنْ اَهْلِ طاعَتِكَ، وَلا تُدْخِلْني

١٦٥ـ قلوبهم «خ».   ١٦٦ـ حبرة: سرور.   ١٦٧ـ أسبلت: أرخيت.

١٦٨ـ مننك «خ».

فيمَنْ جانَبَهُمْ [169] مِنْ اَهْلِ مَعْصِيَتِكَ ، وَاْجْعَلْ مَا اْعْتَقَدْتُهُ مِنْ ذِكْرِكَ ، خالِصاً مِنْ شُبَهِ الْفِتَنِ ، سالِماً مِنْ تَمْوِيهِ الْاَسْرارِ وَالْعَلَنِ ، مَشُوباً بِخَشْيَتِكَ في كُلِّ اَوانٍ، مُقَرَّباً مِنْ طاعَتِكَ فِي الْإِظْهارِ وَالْإِبْطانِ، داخِلاً فيما يُؤَيِّدُهُ الدينُ وَيَعْصِمُهُ، خارِجاً مِمّا تَبْنيهِ الدُّنْيا وَتَهْدِمُهُ، مُنَزَّهاً عَنْ قَصْدِ اَحَدٍ سِواكَ ، وَجيهاً عِنْدَكَ يَوْمَ اَقُومُ لَكَ وَاَلْقاكَ ، مُحَصَّناً مِنْ لَواحِقِ الرِّياءِ، مُبَرَّأً مِنْ بَوائِقِ [170] الْاَهْواءِ، عارِجاً اِلَيْكَ مَعَ صالِحِ الْاَعْمالِ، بِالْغُدُوِّ وَالْآصالِ، مُتَّصِلاً لا تَنْقَطِعُ بَوادِرُهُ، وَلا يُدْرَكُ آخِرُهُ، مُثْبَتاً عِنْدَكَ فِي الْكُتُبِ الْمَرْفُوعَةِ في عِلِّيِّينَ ، مَخْزُوناً في الدِّيوانِ الْمَكْنُونِ الَّذي يَشْهَدُهُ الْمُقَرَّبُونَ، وَلا يَمَسُّهُ اِلَّا الْمُطَهَّرُونَ.

اَللّهُمَّ اَنْتَ وَلِيُّ الْاَصْفِياءِ وَالْاَخْيارِ ، وَلَكَ الْخَلْقُ وَ اِلَيْكَ الْإِخْتِيارُ ، وَقَدْ اَلْبَسْتَني فِي الدُّنْيا ثَوْبَ عافِيَتِكَ ، وَاَوْدَعْتَ [171] قَلْبي صَوابَ مَعْرِفَتِكَ ، فَلا تُخْلِني فِي الْآخِرَةِ عَنْ عَواطِفِ رَأْفَتِكَ ، وَاْجْعَلْني مِمَّنْ شَمِلَهُ عَفْوُكَ ، وَلَمْ تَنَلْهُ سَطْوَتُكَ .

يا مَنْ يَعْلَمُ عِلَلَ الْحَرَكاتِ وَ حَوادِثَ السُّكُونِ ، وَلا يَخْفى عَلَيْهِ عَوارِضُ الْخَطَراتِ في مَحالِّ الظُّنُونِ، اْجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَوْضَحْتَ لَهُمُ الدَّليلَ عَلَيْكَ ، وَفَسَحْتَ لَهُمُ السَّبيلَ اِلَيْكَ ، فَاْسْتَشْعَرُوا [172] مَدارِعَ الْحِكْمَةِ، وَاْسْتَطْرَقُوا سُبُلَ التَّوْبَةِ، حَتّى اَناخُوا في رِياضِ الرَّحْمَةِ،

169ـ جانبهم : باعدهم.
170ـ بوائق : دواهي وشرور.
171ـ وأوردت «خ».
172ـ استشعروا : لبسوا.

وَ سَلِمُوا مِنَ الْاِعْتِراضِ بِالْعِصْمَةِ ، إِنَّكَ وَلِيُّ مَنِ اَعْتَصَمَ بِنَصْرِكَ ، وَمُجازِي مَنْ اَذْعَنَ ١٧٣ بِوُجُوبِ شُكْرِكَ ، لا تَبْخَلُ بِفَضْلِكَ ، وَلا تُسْأَلُ عَنْ فِعْلِكَ ، جَلَّ ثَناؤُكَ ، وَفَضُلَ عَطاؤُكَ ، وَتَظاهَرَتْ نَعْماؤُكَ ، وَتَقَدَّسَتْ اَسْماؤُكَ ، فَبِتَسْيِيرِكَ ١٧٤ يَجْرِي سَدادُ الْاُمُورِ، وَ بِتَقْدِيرِكَ يَمْضِي انْقِيادُ التَّدْبِيرِ، تُجِيرُ وَلا يُجارُ مِنْكَ ، وَلا لِراغِبٍ مَنْدُوحَةٌ ١٧٥ عَنْكَ .

سُبْحانَكَ لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ، عَلَيْكَ تَوَكُّلِي، وَ اِلَيْكَ يَفِدُ اَمَلِي، وبِكَ ثِقَتِي، وَعَلَيْكَ مُعَوَّلِي، وَلا حَوْلَ لِي عَنْ مَعْصِيَتِكَ اِلَّا بِتَسْدِيدِكَ ، وَلا قُوَّةَ لِي عَلىٰ طاعَتِكَ اِلَّا بِتَأْيِيدِكَ ، لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنِّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمِينَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَخَيْرَ الْغافِرِينَ.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيِّينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطّاهِرِينَ، وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبِينَ ، وَسَلَّمَ تَسْلِيماً كَثِيراً ، وَحَسْبُنَا اللهُ وَحْدَهُ، وَنِعْمَ الْمُعِينُ ١٧٦ .

يا خَيْرَ مَدْعُوٍّ وَ ياخَيْرَ مَسْؤُولٍ ١٧٧ وَ يا اَوْسَعَ مَنْ اَعْطىٰ،وَ ياخَيْرَ مُرْتَجىً اَرْزُقْنِي وَاَوْسِعْ عَلَيَّ مِن واسِعِ رِزْقِكَ ، رِزْقاً واسِعاً مُبارَكاً طَيِّباً حَلالاً لا تُعَذِّبْنِي عَلَيْهِ، وَسَبِّبْ لِي ذٰلِكَ مِنْ فَضْلِكَ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ. ١٧٨

١٧٣ـ أذعن: أقرّ، اعترف. ١٧٤ـ فبتيسيرك «خ». ١٧٥ـ مندوحة: سعة.

١٧٦ـ ۞ . ١٧٧ـ ياخير مسؤول وأكرم مأمول «خ». ١٧٨ـ ۞ .



دعاؤه عليه السلام
في المناجاة «المعروفة بالإنجيليّة الوسطى»[١]

سُبْحانَكَ يا اِلٰهي ما اَحْلَمَكَ وَ اَعْظَمَكَ وَ اَعَزَّكَ وَاَكْرَمَكَ وَاَعْلاكَ وَ اَقْدَمَكَ وَاَحْكَمَكَ وَاَعْلَمَكَ! وَسِعَ عِلْمُكَ تَمَرُّدَ[٢] الْمُتَكَبِّرينَ، وَاسْتَغْرَقَتْ[٣] نِعْمَتُكَ شُكْرَ الشّاكِرينَ، وَعَظُمَ فَضْلُكَ عَنِ اَحْصآءِ الْمُحْصينَ، وَجَلَّ طَوْلُكَ عَنْ وَصْفِ الْواصِفينَ.

خَلَقْتَنا بِقُدْرَتِكَ وَلَمْ نَكُ شَيْئاً، وَصَوَّرْتَنا فِى الظُّلُمآءِ بِكُنْهِ لُطْفِكَ، وَ اَنْهَضْتَنا اِلىٰ نَسيمِ رَوْحِكَ، وَغَذَوْتَنا بِطَيِّبِ رِزْقِكَ، وَ مَكَّنْتَ لَنا في مِهادِ اَرْضِكَ، وَدَعَوْتَنا اِلىٰ طاعَتِكَ، فَاَسْتَنْجَدْنا بِاِحْسانِكَ عَلىٰ عِصْيانِكَ، وَلَوْلا حِلْمُكَ ما اَمْهَلْتَنا اِذْ كُنْتَ قَدْ سَدَلْتَنا بِسَتْرِكَ، وَاَكْرَمْتَنا بِمَعْرِفَتِكَ، وَ اَظْهَرْتَ عَلَيْنا حُجَّتَكَ، وَاَسْبَغْتَ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَهَدَيْتَنا اِلىٰ تَوْحيدِكَ، وَسَهَّلْتَ لَنَا الْمَسْلَكَ اِلَى النَّجاةِ، وَحَذَّرْتَنا سَبيلَ الْمَهْلَكَةِ، فَكانَ جَزآؤُكَ مِنّا اَنْ كافَأْناكَ عَلَى الْاِحْسانِ بِالْاِسآءَةِ اَجْتِرآءً مِنّا عَلىٰ ما اَسْخَطَ، وَمُسارَعَةً اِلىٰ ماباعَدَ مِنْ رِضاكَ وَ اَغْتِباطاً[٤] بِغُرُورِ آمالِنا، وَ إِعْراضاً عَلىٰ[٥] زَواجِرِ آجالِنا، فَلَمْ يَرْدَعْنا[٦] ذٰلِكَ.

١ـ ⊗. ٢ـ تهدّد «خ». ٣ـ استغرقت: استوعبت. ٤ـ اغتباطاً: فرحاً.
٥ـ عن «ظ». ٦ـ يردعنا: يزجرنا.

حَتّىٰ آتانا وَعْدُكَ ، لِيَأْخُذَ الْقُوَّةَ مِنّا ، فَدَعَوْناكَ مُسْتَحِطّين لِمَيْسُورِ رِزْقِكَ ، مُنْتَقِصينَ [٧] لِجَوائِزِكَ ، فَنَعْمَلُ بِأعْمالِ الْفُجّارِ كَالْمُراصِدينَ لِمَثُوبَتِكَ بِوَسائِلِ الأبْرارِ ، نَتَمَنّىٰ عَلَيْكَ الْعَظائِمَ.

فَإنّا للهِ وَإنّا إلَيْهِ راجِعُونَ مِنْ مُصيبَةٍ عَظُمَتْ رَزِيَّتُها، وَساءَ ثَوابُها، وَطالَ عِقابُها، وَطالَ عَذابُها، إنْ لَمْ تَتَفَضَّلْ بِعَفْوِكَ رَبَّنا، فَتَبْسُطَ آمالَنا، وَفي وَعْدِكَ الْعَفْوُ عَنْ زَلَلِنا.

رَجَوْنا إقالَتَكَ [٨] وَقَدْ جاهَرْناكَ بِالْكَبائِرِ، وَاسْتَخْفَيْنا فيها مِنْ أصاغِرِ خَلْقِكَ ، وَلا نَحْنُ راقَبْناكَ خَوْفاً مِنْكَ وَأنْتَ مَعَنا، وَلا اسْتَحْيَيْنا مِنْكَ وَأنْتَ تَرانا، وَلا رَعَيْنا حَقَّ حُرْمَتِكَ. أيْ رَبِّ فَبِأيِّ وَجْهٍ عَزَّ وَجْهُكَ نَلْقاكَ؟ أوْ بِأيِّ لِسانٍ نُناجيكَ وَقَدْ نَقَضْنا الْعُهُودَ بَعْدَ تَوْكيدِها وَجَعَلْناكَ عَلَيْنا كَفيلاً ؟!

ثُمَّ دَعَوْناكَ عِنْدَ الْبَلِيَّةِ وَنَحْنُ مُقْتَحِمُونَ فِي الْخَطيئَةِ، فَأجَبْتَ دَعْوَتَنا وَكَشَفْتَ كُرْبَتَنا، وَرَحِمْتَ فَقْرَنا وَفاقَتَنا، فَياسَوْأتاهُ وَيا سُوءَ صَنيعاهُ، بِأيِّ حالَةٍ عَلَيْكَ اجْتَرَأْنا ؟ وَأيَّ تَغْريرٍ بِمُهَجِنا غَرَّرْنا ؟ أيْ رَبِّ بِأنْفُسِنا اسْتَخْفَفْنا عِنْدَ مَعْصِيَتِكَ لا بِعَظَمَتِكَ ، وَبِجَهْلِنا اغْتَرَرْنا لا بِحِلْمِكَ ، وَحَقَّنا أضَعْنا لا كَبيرَ حَقِّكَ ، وَأنْفُسَنا ظَلَمْنا، وَرَحْمَتَكَ رَجَوْنا، فَارْحَمْ تَضَرُّعَنا وَكَبْوَنا [٩] لِوَجْهِكَ وُجُوهَنا الْمُسْوَدَّةَ مِنْ ذُنُوبِنا.

فَنَسْألُكَ أنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأنْ تَصِلَ خَوْفَنا بِأمْنِكَ ،

٧ـ منتقصين : عائبين. ٨ـ إقالتك : صفحك . ٩ـ كبونا : اسقاطنا حياءً وتذللاً .

وَ وَحْشَتَنا بِاُنْسِكَ، وَ وَحْدَتَنا بِصُحْبَتِكَ، وَ فَنآءَنا بِبَقآئِكَ، وَ ذُلَّنا بِعِزِّكَ، وَضَعْفَنا بِقُوَّتِكَ، فَاِنَّهُ لاضَيْعَةَ عَلىٰ مَنْ حَفِظْتَ، وَلا ضَعْفَ عَلىٰ مَنْ قَوَّيْتَ، وَلا وَهْنَ عَلىٰ مَنْ اَعَنْتَ.

نَسْاَلُكَ يا واسِعَ الْبَرَكاتِ، وَ يا قاضِيَ الْحاجاتِ، وَ يا مُنْجِحَ الطَّلِباتِ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تَرْزُقَنا خَوْفاً وَحُزْناً تَشْغَلُنا بِهِما عَنْ لَذّاتِ الدُّنْيا وَشَهَواتِها، وَما يَعْتَرِضُ لَنا فيها عَنِ الْعَمَلِ بِطاعَتِكَ، اِنَّهُ لا يَنْبَغي لِمَنْ حَمَّلْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ ما حَمَّلْتَنا اَنْ يَغْفَلَ عَنْ شُكْرِكَ، وَاَنْ يَتَشاغَلَ بِشَيْءٍ غَيْرِكَ، يا مَنْ هُوَ عِوَضٌ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَلَيْسَ مِنْهُ عِوَضٌ.

رَبَّنا فَداوِنا قَبْلَ التَّعَلُّلِ، وَاسْتَعْمِلْنا بِطاعَتِكَ قَبْلَ انْصِرامِ[10] الْاَجَلِ، وَارْحَمْنا قَبْلَ اَنْ يُحْجَبَ دُعاؤُنا فيما نَسْاَلُ، وَامْنُنْ عَلَيْنا بِالنَّشاطِ، وَ اَعِذْنا مِنَ الْفَشَلِ وَالْكَسَلِ وَالْعَجْزِ، وَالْعِلَلِ وَالضَّرَرِ، وَالضَّجَرِ وَالْمَلَلِ، وَالرِّيآءِ وَالسُّمْعَةِ، وَالْهَوىٰ وَالشَّهْوَةِ، وَالْاَشَرِ وَالْبَطَرِ، وَالْمَرَحِ وَالْخُيَلآءِ[11] وَالْجِدالِ وَالْمِرآءِ، وَالسَّفَهِ وَالْعُجْبِ وَالطَّيْشِ، وَسُوءِ الْخُلْقِ وَالْغَدْرِ، وَكَثْرَةِ الْكَلامِ فيما لا تُحِبُّ، وَالتَّشاغُلِ بِما لا يَعُودُ عَلَيْنا نَفْعُهُ، وَطَهِّرْنا مِنِ اتِّباعِ الْهَوىٰ وَمُخالَطَةِ السُّفَهآءِ، وَعِصْيانِ الْعُلَمآءِ وَالرَّغْبَةِ عَنِ الْقُرّآءِ، وَمُجالَسَةِ الدُّناةِ، وَاجْعَلْنا مِمَّنْ يُجالِسُ اَوْلِيآءَكَ وَلا تَجْعَلْنا مِنَ الْمُقارِنينَ لِاَعْدآئِكَ، وَاَحْيِنا حَياةَ الصّالِحينَ، وَارْزُقْنا

١٠ـ انصرام: انقطاع وانقضاء. ١١ـ الخُيلاء: العُجب.

قُلُوبَ الْخائِفينَ، وَحَذَرَ اَهْلِ الْيَقينِ، وَصَبْرَ الزّاهِدينَ، وَخَوْفَ الْمُتَّقينَ، وَقَناعَةَ الْمُنيبينَ [12] وَيَقينَ الصّابِرينَ، وَاَعمالَ الْعابِدينَ، وَحِرْصَ الْمُشتاقينَ، حَتّىٰ تُورِدَنا جَنَّتَكَ غَيْرَ مُعَذَّبينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ الْعَمَلَ بِفَرآئِضِكَ، وَالتَّمَسُّكَ بِسُنَّتِكَ، وَالْوُقُوفَ عِنْدَ نَهْيِكَ، وَالطّاعَةَ لِاَهْلِ طاعَتِكَ، وَالْاِنْتِهاآءَ عَنْ مَحارِمِكَ.

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْنا مَعْرُوفاً في غَيْرِ اَذىً وَلا مِنَّةٍ، وَعِزّاً بِكَ في غَيْرِ ضَلالَةٍ، وَتَثْبيتاً وَ يَقيناً وَتَذَكُّراً وَقَناعَةً وَتَعَفُّفاً وَغِنىً عَنِ الْحاجَةِ اِلَى الْمَخْلُوقينَ، وَلا تَجْعَلْ وُجُوهَنا مَبْذُولَةً لِاَحَدٍ مِنَ الْعالَمينَ، فَاِنَّهُ مَنْ حَمَلَ فَضْلَ غَيْرِهِ مِنَ الْآدَمِيّينَ خَضَعَ لَهُ، فَلَمْ يَنْهَهُ عَنْ باطِلٍ وَلَمْ يُبْغِضْهُ عَلىٰ مَعْصِيَةٍ، بَلِ اجْعَلْ اَرْزاقَنا مِنْ عِنْدِكَ دارَّةً [13] وَاَعْمالَنا مَبْرُورَةً، وَاَعِذْنا مِنَ الْمَيْلِ اِلىٰ اَهْلِ الدُّنْيا، وَالتَّصَنُّعِ لَهُمْ بِشَيْءٍ مِنَ الْاَشْياءِ.

اَللّٰهُمَّ وَما اَجْرَيْتَ عَلىٰ اَلْسِنَتِنا مِنْ نُورِ الْبَيانِ، وَاِيضاحِ الْبُرْهانِ، فَاجْعَلْهُ نُوراً لَنا في قُبُورِنا وَمَبْعَثِنا، وَمَحْيانا وَمَماتِنا، وَعِزّاً لَنا لا ذُلّاً عَلَيْنا وَاَمْناً لَنا مِنْ مَحْذُورِ الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اَسْرَعَتْ اَرْواحُهُمْ فِى الْعُلىٰ، وَخَطَتْ هِمَمُهُمْ في عِزِّ الْوَرىٰ، فَلَمْ تَزَلْ قُلُوبُهُمْ اِلِهَةً طآئِرَةً، حَتّىٰ اَناخُوا في رِياضِ النَّعيمِ، وَجَنَوْا مِنْ ثِمارِ النَّسيمِ، وَشَرِبُوا بِكَأْسِ الْعَيْشِ، وَخاضُوا لُجَّةَ السُّرُورِ، وَغاصُوا في بَحْرِ الْحَياةِ

12ـ وصبر الزاهدين وقناعة المتقين «خ». 13ـ دارّة: كثيرة.

وَاسْتَظَلُّوا في ظِلِّ الْكَرامَةِ، آمِينَ رَبَّ الْعالَمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ جاسُوا خِلالَ دِيارِ الظّالِمينَ [١٤] وَاسْتَوْحَشُوا مِنْ مُؤانَسَةِ الْجاهِلينَ، وَسَمَوْا [١٥] إِلَى الْعُلُوِّ بِنُورِ الْإِخْلاصِ، وَرَكِبُوا في سَفينَةِ النَّجاةِ، وَأَقْلَعُوا بِريحِ الْيَقينِ، وَأَرْسَوْا بِشَطِّ بِحارِ الرِّضا يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ غَلَّقُوا بابَ الشَّهْوَةِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَاسْتَنْقَذُوا مِنَ الْغَفْلَةِ أَنْفُسَهُمْ، وَاسْتَعْذَبُوا مَرارَةَ الْعَيْشِ، وَاسْتَلانُوا الْبَسْطَ، وَظَفِرُوا بِحَبْلِ النَّجاةِ، وَعُرْوَةِ السَّلامَةِ وَالْمُقامِ في دارِ الْكَرامَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ تَمَسَّكُوا بِعُرْوَةِ الْعِلْمِ، وَأَدَّبُوا أَنْفُسَهُمْ بِالْفَهْمِ، وَقَرَأُوا صَحيفَةَ السَّيِّئاتِ، وَنَشَرُوا ديوانَ الْخَطيئاتِ، وَتَجَرَّعُوا مَرارَةَ الْكَمَدِ [١٦] حَتّىٰ سَلِمُوا مِنَ الْآفاتِ، وَوَجَدُوا الرّاحَةَ فِي الْمُنْقَلَبِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ غَرَسُوا أَشْجارَ الْخَطايا نَصْبَ رَوامِقِ [١٧] الْقُلُوبِ، وَسَقَوْها مِنْ ماءِ التَّوْبَةِ حَتّىٰ أَثْمَرَتْ لَهُمْ ثَمَرَ النَّدامَةِ، فَأَطْلَعَتْهُمْ عَلىٰ سُتُورِ خَفِيّاتِ الْعُلىٰ، وَآمَنَتْهُمْ مِنَ الْمَخاوِفِ وَالْأَحْزانِ وَالْغُمُومِ وَالْأَشْجانِ [١٨] وَنَظَرُوا في مِرْآةِ

١٤ــ ⊗ .
١٥ــ سموا: ارتفعوا.
١٦ــ الكمد: الحزن والغمّ الشديد.
١٧ــ روامق: لواحظ.
١٨ــ الأشجان: الأحزان.

الْفِكْرِ ، فَأَبْصَرُوا جَسِيمَ الْفِطْنَةِ، وَلَبِسُوا ثَوْبَ الْخِدْمَةِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ شَرِبُوا بِكَأْسِ الصَّفآءِ فَأَوْرَثَتْهُمُ [19] الصَّبْرَ عَلىٰ طُولِ الْبَلاَءِ، فَقَرَّتْ اَعْيُنُهُمْ بِما وَجَدُوا مِنَ الْعَيْنِ [20] حَتّىٰ تَوَلَّهَتْ [21] قُلُوبُهُمْ فِي الْمَلَكُوتِ وَجالَتْ [22] بَيْنَ سَرآئِرِ حُجُبِ الْجَبَرُوتِ، وَمالَتْ اَرْواحُهُمْ اِلىٰ ظِلِّ بَرْدِ الْمُشْتاقينَ ، في رِياضِ الرّاحَةِ ، وَمَعْدِنِ الْعِزِّ ، وَعَرَصاتِ الْمُخَلَّدينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ رَتَعُوا في زَهْرَةِ رَبيعِ الْفَهْمِ حَتّىٰ تَسامىٰ بِهِمُ السُّمُوُّ اِلىٰ اَعْلىٰ عِلِّيّينَ، فَرَسَمُوا ذِكْرَ هَيْبَتِكَ في قُلُوبِهِمْ ،حَتّىٰ ناجَتْكَ اَلْسِنَةُ الْقُلُوبِ الْخَفِيَّةِ ، بِطُولِ اسْتِغْفارِ الْوَحْدَةِ في مَحاريبِ قُدْسِ رَهْبانِيَّةِ الْخاشِعينَ، وَحَتّىٰ لاذَتْ اَبْصارُ الْقُلُوبِ نَحْوَ السَّمآءِ، وَعَبَرَتْ اَعْيُنُ النَّوّاحينَ بَيْنَ مَصافِّ الْكَرُوبِيّينَ [23] وَمُجالَسَةِ الرُّوحانِيّينَ، لَهُمْ زَفَراتٌ اَحْرَقَتِ الْقُلُوبَ عِنْدَ اِرْسالِ الْفِكْرِ في مَراتِعِ الْإِحْسانِ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَاَنْضَجَتْ [24] نارُ الْخَشْيَةِ مَنابِتَ الشَّهَواتِ مِنْ قُلُوبِهِمْ، وَسَكَنَتْ بَيْنَ خَوافي طابِقِ [25] الْعَضَلاتِ مِنْ صُدُورِهِمْ، فَاَنْبَهَ الذِّكْرُ رُقادَ قُلُوبِهِمْ [26].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اشْتَغَلُوا

١٩ــ فأورثهم «خ». ٢٠ــ العبر «خ». ٢١ــ تولهت: تحيرت.

٢٢ــ جالت: طافت. ٢٣ــ الكروبيّين: سادة الملائكة والمقرّبين منهم.

٢٤ــ أنجحت «خ». ٢٥ــ أطباق «خ». ٢٦ــ رقاد القلوب: غفلتها.

بِالذِّكْرِ عَنِ الشَّهواتِ، وَخالَفُوا دَواعِيَ الْعِزَّةِ بِواضِحاتِ الْمَعْرِفَةِ، وَاَطْفَأُوا نارَ الشَّهواتِ بِنَضْحِ ماَءِ التَّوْبَةِ، وَغَسَلُوا اَوْعِيَةَ الْجَهْلِ بِصَفْوِ ماَءِ الْحَياةِ، حَتّىٰ جالَتْ في مَجالِسِ الذِّكْرِ رُطُوبَةُ اَلْسِنَةِ الذّاكِرينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِمَّنْ سَهَّلْتَ لَهُ طَريقَ الطّاعَةِ بِالتَّوْفيقِ في مَنازِلِ الْاَبْرارِ، فَحُيُّوا وَقُرِّبُوا وَاُكْرِمُوا وَزُيِّنُوا بِخِدْمَتِكَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ اُرْسِلَتْ عَلَيْهِمْ سُتُورُ [٢٧] عِصْمَةِ الْاَوْلِياءِ، وَخُصَّتْ قُلُوبُهُمْ بِطَهارَةِ الصَّفاءِ، وَزَيَّنْتَها بِالْفَهْمِ وَالْحَياءِ في مَنْزِلِ الْاَصْفِياءِ، وَسَيَّرْتَ هِمَمَهُمْ [٢٨] في مَلَكُوتِ سَماواتِكَ حُجُباً حُجُباً، حَتّىٰ يَنْتَهِيَ اِلَيْكَ وارِدُها، وَ مَتِّعْ اَبْصارَنا بِالْجَوَلانِ في جَلالِكَ، لِتُسْهِرَنا عَمّا نامَتْ عَنْهُ قُلُوبُ الْغافِلينَ، وَاجْعَلْ قُلُوبَنا مَعْقُودَةً بِسَلاسِلِ النُّورِ، وَعَلِّقْها مِنْ اَرْكانِ عَرْشِكَ بِاَطْنابِ الذِّكْرِ، وَاَشْغَلْها [٢٩] بِالنَّظَرِ اِلَيْكَ عَنْ شَرِّ مَواقِفِ الْمُخْتانينَ [٣٠] وَاَطْلِقْها مِنَ الْاَسْرِ لِتَجُولَ في خِدْمَتِكَ مَعَ الْجَوّالينَ، وَاجْعَلْنا بِخِدْمَتِكَ لِلْعُبّادِ وَالْاَبْدالِ [٣١] في اَقْطارِها طُلّاباً، وَلِلْخاصَّةِ مِنْ اَصْفِيائِكَ اَصْحاباً، وَلِلْمُريدينَ الْمُتَعَلِّقينَ بِبابِكَ اَحْباباً.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ عَرَفُوا

٢٧ــ شؤون «خ». ٢٨ــ ويسّرت همّهم «خ». ٢٩ــ اشغلنا «خ».

٣٠ــ المختالين «خ»، المختانين: الخائنين. ٣١ــ ⊗.

اَنْفُسَهُمْ، وَ اَيْقَنُوا بِمُسْتَقَرِّهِمْ، فَكانَتْ اَعْمارُهُمْ في طاعَتِكَ تَفْنىٰ، وَقَدْ نَحِلَتْ اَجْسادُهُمْ بِالْحُزْنِ وَاِنْ لَمْ تَبْلَ، وَهَدَتْ اِلىٰ ذِكْرِكَ وَاِنْ لَمْ تَبْلُغْ اِلىٰ مُسْتَراحِ الْهُدىٰ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْنا مِنَ الَّذينَ فَتَقَتْ لَهُمْ رَتْقَ عَظيمِ غَواشي جُفُونِ حَدَقِ عُيُونِ الْقُلُوب [32] حَتّىٰ نَظَرُوا اِلىٰ تَدابيرِ حِكْمَتِكَ، وَ شَواهِدِ حُجَجِ بَيِّناتِكَ، فَعَرَفُوكَ بِمَحْصُولِ فِطَنِ الْقُلُوبِ، وَاَنْتَ في غَوامِضِ سُتُراتِ حُجُبِ الْغُيُوب [33] فَسُبْحانَكَ اَيُّ عَيْنٍ يُرْمىٰ [34] بِها نَصْبَ نُورِكَ، اَمْ تَرْقىٰ اِلىٰ نُورِ ضِياءِ قُدْسِكَ؟! اَوْ اَيُّ فَهْمٍ يَفْهَمُ ما دُونَ ذٰلِكَ اِلَّا الْاَبْصارُ الَّتي كَشَفْتَ عَنْها حُجُبَ الْعَمِيَّةِ؟! فَرَقَتْ [35] اَرْواحُهُمْ عَلىٰ اَجْنِحَةِ الْمَلائِكَةِ، فَسَماهُمْ اَهْلُ الْمَلَكُوتِ زُوّاراً، وَاَسْماهُمْ اَهْلُ الْجَبَرُوتِ عُمّاراً، فَتَرَدَّدُوا في مَصافِّ الْمُسَبِّحينَ، وَتَعَلَّقُوا بِحِجابِ الْقُدْرَةِ، وَناجَوْا رَبَّهُمْ عِنْدَ كُلِّ شَهْوَةٍ، فَخَرَقَتْ [36] قُلُوبُهُمْ حُجُبَ النُّورِ، حَتّىٰ نَظَرُوا بِعَيْنِ الْقُلُوبِ اِلىٰ عِزِّ الْجَلالِ في عِظَمِ الْمَلَكُوتِ، فَرَجَعَتِ الْقُلُوبُ اِلَى الصُّدُورِ عَلَى النِّيّاتِ [37] بِمَعْرِفَةِ تَوْحيدِكَ، فَلا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظّالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً.

اِلٰهي في هٰذِهِ الدُّنْيا هُمُومٌ وَاَحْزانٌ وَ غُمُومٌ وَبَلاءٌ، وَفِي الْآخِرَةِ

٣١ــ ❊.

٣٢ــ رقت: صعدت.

٣٣ــ القلوب «خ».

٣٤ــ تقوم «خ».

٣٦ــ خرقت: مزقت.

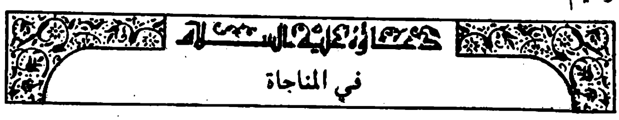
٣٧ــ الثبات «خ».

حِسابٌ وَعِقابٌ. فَأيْنَ الرّاحَةُ وَالْفَرَجُ؟

اِلٰهي خَلَقْتَني بِغَيْرِ اَمْري، وَتُميتُني بِغَيْرِ اِذْني، وَوَكَّلْتَ بي عَدُوّاً لي لَهُ عَلَيَّ سُلْطانٌ يَسْلُكُ بِيَ الْبَلايا مَغْرُوراً، وَقُلْتَ لي: «اسْتَمْسِكْ»[٣٨] فَكَيْفَ اَسْتَمْسِكُ اِنْ لَمْ تُمْسِكْني ؟!

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَثَبِّتْني بِالْقَوْلِ الثّابِتِ فِى الدُّنْيا وَالْآخِرَةِ، وَثَبِّتْني بِالْعُرْوَةِ الْوُثْقَى الَّتي لَا انْفِصامَ لَها يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. يا مَنْ قالَ «اُدْعُوني»[٣٩] «فَاِنّي قَريبٌ أُجيبُ دَعْوَةَ الدّاعِ اِذا دَعانِ»[٤٠] وَقَدْ دَعَوْتُكَ يا اِلٰهي كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني اِنَّكَ لا تُخْلِفُ الْميعادَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْلي وَلِوالِدَيَّ وَماوَلَدا، وَمَنْ وَلَدْتُ وَما تَوالَدُوا، وَ لِاَهْلي وَوَلَدي وَاَقارِبي وَ اِخْواني فيكَ وَجيراني مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، الْاَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْاَمْواتِ «وَلِاِخْوانِنَا الَّذينَ سَبَقُونا بِالْاِيمانِ وَلا تَجْعَلْ في قُلُوبِنا غِلّاً لِلَّذينَ آمَنُوا رَبَّنا اِنَّكَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ»[٤١]



في المناجاة



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي اَسْاَلُكَ اَنْ تَعْصِمَني حَتّىٰ لا اَعْصِيَكَ، فَاِنّي قَدْ بُهِتُّ[١]

٣٨- ٤١ ـ * . ١ ـ بهت: دهشت.

وَتَحَيَّرْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ مَعَ الْعِصْيانِ، وَ مِنْ كَثْرَةِ كَرَمِكَ مَعَ الْإِحْسانِ، وَقَدْ اَكَلَّتْ [٢] لِساني كَثْرَةُ ذُنُوبي، وَاَذْهَبَتْ عَنّي ماءَ وَجْهي، فَبِاَيِّ وَجْهٍ اَلْقاكَ وَقَدْ اَخْلَقَتِ الذُّنُوبُ وَجْهي؟! وَبِأَيِّ لِسانٍ اَدْعُوكَ وَقَدْ اَخْرَسَتِ الْمَعاصي لِساني؟!

وَكَيْفَ اَدْعُوكَ وَ اَنَا الْعاصي؟! وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَاَنْتَ الْكَريمُ؟! وَكَيْفَ اَفْرَحُ وَاَنَا الْعاصي؟! وَكَيْفَ اَحْزَنُ وَ اَنْتَ الْكَريمُ؟! وَ كَيْفَ اَدْعُوكَ وَاَنا اَنا؟! وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَاَنْتَ اَنْتَ؟! وَكَيْفَ اَفْرَحُ وَقَدْ عَصَيْتُكَ؟! وَكَيْفَ اَحْزَنُ وَقَدْ عَرَفْتُكَ؟!

وَاَنَا اَسْتَحْيي اَنْ اَدْعُوَكَ وَ اَنا مُصِرٌّ عَلَى الذُّنُوبِ، وَكَيْفَ بِعَبْدٍ لا يَدْعُو سَيِّدَهُ؟! وَاَيْنَ مَفَرُّهُ وَمَلْجَأُهُ اِنْ يَطْرُدْهُ؟!

اِلٰهي، بِمَنْ اَسْتَغيثُ اِنْ لَمْ تُقِلْني عَثْرَتي؟! وَمَنْ يَرْحَمُني اِنْ لَمْ تَرْحَمْني؟! وَمَنْ يُدْرِكُني اِنْ لَمْ تُدْرِكْني؟! وَ اَيْنَ الْفِرارُ اِذا ضاقَتْ لَدَيْكَ اُمْنِيَّتي؟

اِلٰهي، بَقيتُ بَيْنَ خَوْفٍ وَرَجاءٍ، خَوْفُكَ يُميتُني، وَرَجاؤُكَ يُحْييني.

اِلٰهي، اَلذُّنُوبُ صِفاتُنا، وَالْعَفْوُ صِفاتُكَ.

اِلٰهي، اَلشَّيْبَةُ نورٌ مِنْ اَنْوارِكَ، فَمُحالٌ اَنْ تُحْرِقَ نُورَكَ بِنارِكَ.

اِلٰهي، اَلْجَنَّةُ دارُ الْاَبْرارِ، وَلٰكِنْ مَمَرُّها عَلَى النّارِ، فَيالَيْتَني اِذا حُرِمْتُ [٣] الْجَنَّةَ لَمْ اَدْخُلِ النّارَ.

٢ـ اكلّت: أعيت. ٣ـ فياليتها إذ حُرمت «خ».

اِلٰهي، وَ كَيْفَ اَدْعُوكَ وَ اَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ اَفعالِيَ الْقَبيحَةِ؟!
وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَلا اَتَمَنَّى الْجَنَّةَ مَعَ اَفْعالِكَ الْحَسَنَةِ الْجَميلَةِ؟!
اِلٰهي، اَنَا الَّذي اَدْعُوكَ وَاِنْ عَصَيْتُكَ، وَلا يَنْسى قَلْبي ذِكْرَكَ.
اِلٰهي، اَنَا الَّذي اَرْجُوكَ وَ اِنْ عَصَيْتُكَ، وَلا يَنْقَطِعُ رَجائي مِنْ رَحْمَتِكَ.
اِلٰهي، اَنَا الَّذي اِذا طالَ عُمْري زادَتْ ذُنُوبي، وَطالَتْ مُصيبَتي بِكَثْرَةِ ذُنُوبي، وَطالَ رَجائي بِكَثْرَةِ عَفْوِكَ يا مَوْلايَ.
اِلٰهي، ذُنُوبي عَظيمَةٌ، وَلٰكِنَّ عَفْوَكَ اَعْظَمُ مِنْ ذُنُوبي.
اِلٰهي، بِعَفْوِكَ الْعَظيمِ اغْفِرْ لي ذُنُوبِيَ الْعَظيمَةَ، فَاِنَّهُ لا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ الْعَظيمَةَ اِلَّا الرَّبُّ الْعَظيمُ.
اِلٰهي، اَنَا الَّذي اُعاهِدُكَ فَاَنْقُضُ عَهْدي، وَاَتْرُكُ عَزْمي [4] حينَ تَعْرِضُ شَهْوَتي، فَاُصْبِحُ بَطّالاً وَاُمْسي لاهِياً، وَ تَكْتُبُ ما قَدَّمْتُ يَوْمي وَلَيْلَتي.
اِلٰهي، ذُنُوبي لا تَضُرُّكَ وَعَفْوُكَ اِيّايَ [5] لا يَنْقُصُكَ، فَاغْفِرْ لي مالا يَضُرُّكَ، وَاَعْطِني مالا يَنْقُصُكَ.
اِلٰهي، اِنْ اَحْرَقْتَني لايَنْفَعُكَ [6] وَاِنْ غَفَرْتَ لي [7] لا يَضُرُّكَ، فَافْعَلْ بي ما لا يَضُرُّكَ وَلا تَفْعَلْ بي مالا يَسُرُّكَ.
اِلٰهي، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ مِنْ صِفاتِكَ لَما عَصاكَ اَهْلُ مَعْرِفَتِكَ.

٤ـ عزمي: نيّتي. ٥ـ كذا. ⊗. ٦ـ لايسرّك «خ». ٧ـ عفوت عنّي «خ».

اِلٰهي ، لَوْلا اَنَّكَ بِالْعَفْوِ تَجُودُ لَما عَصَيتُكَ وَاِلَى [8] الذَّنْبِ اَعُود [9].

اِلٰهي ، لَوْلا اَنَّ الْعَفْوَ اَحَبُّ الْاَشْياءِ لَدَيْكَ لَما عَصاكَ اَحَبُّ الْخَلْقِ اِلَيْكَ .

اِلٰهي ،رَجائي مِنْكَ غُفْرانٌ،وَظَنّي فيكَ اِحْسانٌ، اَقِلْني عَثْرَتي رَبّي فَقَدْ كانَ الَّذي كانَ، فَيامَنْ لَهُ رِفْقٌ بِمَنْ يُعاديهِ، فَكَيْفَ بِمَنْ يَتَوَلّاهُ وَيُناجيهِ؟!

وَ يامَنْ كُلَّما نُودِيَ اَجابَ، وَ يامَنْ بِجَلالِهِ يُنْشِئُ السَّحابَ، اَنْتَ الَّذي قُلْتَ: «مَنِ الَّذي دَعاني فَلَمْ اُلَبِّهِ» ؟ «وَمَنِ الَّذي سَأَلَني فَلَمْ أُعْطِهِ» ؟ «وَمَنِ الَّذي اَقامَ بِبابي فَلَمْ أُجِبْهُ»؟

وَ اَنْتَ الَّذي قُلْتَ: «اَنَا الْجَوادُ وَمِنّي الْجُودُ، وَ اَنَا الْكَريمُ وَمِنّي الْكَرَمُ ، وَمِنْ كَرَمي فِي الْعاصينَ اَنْ اَكْلَاَهُمْ [10] في مَضاجِعِهِمْ كَاَنَّهُمْ لَمْ يَعْصُوني، وَ اَتَوَلّى حِفْظَهُمْ كَاَنَّهُمْ لَمْ يُذْنِبُوني» [11] .

اِلٰهي،مَنِ الَّذي يَفْعَلُ الذُّنُوبَ؟ وَمَنِ الَّذي يَغْفِرُ الذُّنُوبَ؟ فَاَنا فَعّالُ الذُّنُوبِ، وَ اَنْتَ غَفّارُ الذُّنُوبِ.

اِلٰهي،بِئْسَ ما فَعَلْتُ مِنْ كَثْرَةِ الذُّنُوبِ وَالْعِصْيانِ، وَ نِعْمَ مافَعَلْتَ مِنَ الْكَرَمِ وَ الْاِحْسانِ.

اِلٰهي،اَنْتَ الَّذي اَغْرَقْتَني بِالْجُودِ وَ الْكَرَمِ وَالْعَطايا ، وَ اَنَا الَّذي

٨ــ ولا إلى «خ». ٩ــ أدعو «خ». ١٠ــ أكلأهم: أحفظهم.

١١ــ كذا. ⊗.

اَغْرَقْتُ نَفْسي بِالذُّنُوبِ وَالْجَهالَةِ وَالْخَطايا، وَاَنْتَ مَشْهُورٌ بِالْاِحْسانِ، وَاَنا مَشْهُورٌ بِالْعِصْيانِ.

اِلٰهي،ضاقَ صَدْري وَلَسْتُ اَدْري بِاَيِّ عِلاجٍ اُداوي ذَنْبي؟ فَكَمْ اَتُوبُ مِنْها؟ وَكَمْ اَعُودُ اِلَيْها؟ وَكَمْ اَنُوحُ عَلَيْها لَيْلي وَنَهاري؟ فَحَتّٰى مَتّٰى يَكُونُ وَقَدْ اَفْنَيْتُ بِها عُمْري؟!

اِلٰهي،طالَ حُزْني، وَدَقَّ [12] عَظْمي، وَبَلِيَ جِسْمي [13] وَبَقِيَتِ الذُّنُوبُ عَلٰى ظَهْري، فَاِلَيْكَ اَشْكُو سَيِّدي فَقْري وَفاقَتي، وَضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي.

اِلٰهي،يَنامُ كُلُّ ذي عَيْنٍ، وَيَسْتَريحُ اِلٰى وَطَنِهِ، وَاَنا وَجِلُ الْقَلْبِ وَعَيْنايَ تَنْتَظِرانِ [14] رَحْمَةَ رَبّي، فَاَدْعُوكَ يارَبِّ فَاَسْتَجِبْ دُعائي، وَاَقْضِ حاجَتي، وَاَسْرِعْ بِاِجابَتي.

اِلٰهي، اَنْتَظِرُ عَفْوَكَ كَما يَنْتَظِرُهُ الْمُذْنِبُونَ، وَلَسْتُ اَيْاَسُ مِنْ رَحْمَتِكَ الَّتي يَتَوَقَّعُها الْمُحْسِنُونَ.

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِ وَجْهي، وَكانَ لَكَ مُصَلِّياً؟!

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِعَيْني، وَكانَتْ مِنْ خَوْفِكَ باكِيَةً؟!

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِلِساني، وَكانَ لِلْقُرْآنِ تالِياً؟!

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِقَلْبي، وَكانَ لَكَ مُحِبّاً؟!

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِجِسْمي ، وَكانَ لَكَ خاشِعاً؟!

١٢ــ رقّ «خ». ١٣ــ جسدي «خ». ١٤ــ تنظران «خ».

اِلٰهي،اَتُحْرِقُ بِالنّارِ اَرْكاني، وَكانَتْ لَكَ رُكَّعاً سُجَّداً؟!

اِلٰهي،اَمَرْتَ بِالْمَعْرُوفِ وَ اَنْت اَوْلىٰ بِهِ مِنَ الْمَأْمُورِينَ، وَ اَمَرْتَ بِصِلَةِ السُّؤالِ وَ اَنْتَ خَيْرُ الْمَسْؤُولينَ.

اِلٰهي،اِنْ عَذَّبْتَني فَعَبْدٌ خَلَقْتَهُ لِمَا اَرَدْتَهُ فَعَذَّبْتَهُ، وَ اِنْ اَنْجَيْتَني فَعَبْدٌ وَجَدْتَهُ مُسيئاً فَاَنْجَيْتَهُ.

اِلٰهي،لا سَبيلَ لي اِلَى الْاِحْتِراسِ مِنَ الذَّنْبِ اِلّا بِعِصْمَتِكَ، وَلا وُصُولَ لي اِلىٰ عَمَلِ الْخَيْرِ اِلّا بِمَشِيَّتِكَ، فَكَيْفَ لي بِالْاِحْتِراسِ مالَمْ تُدْرِكْني فيهِ عِصْمَتُكَ ؟!

اِلٰهي،سَتَرْتَ عَلَيَّ فِي الدُّنْيا ذُنُوباً وَلَمْ تُظْهِرْها، فَلا تَفْضَحْني بِها يَوْمَ الْقِيامَةِ عَلىٰ رُؤُوسِ الْعالَمينَ.

اِلٰهي،جُودُكَ بَسَطَ اَمَلي، وَشُكْرُكَ قَبِلَ عَمَلي، فَسُرَّني بِلِقائِكَ عِنْدَ اقْتِرابِ اَجَلي.

اِلٰهي،اِذا شَهِدَ لِيَ الْاِيمانُ بِتَوْحيدِكَ، وَنَطَقَ لِساني بِتَحْميدِكَ، وَ دَلَّنِي الْقُرْآنُ عَلىٰ فَواضِلِ جُودِكَ، فَكَيْفَ يَنْقَطِعُ رَجائي بِمَوْعُودِكَ [15]؟!

اِلٰهي،اَنَا الَّذي قَتَلْتُ نَفْسي بِسَيْفِ الْعِصْيانِ، حَتّىٰ اَسْتَوْجَبْتُ مِنْكَ الْقَطيعَةَ وَالْحِرْمانَ، فَالْاَمانَ الْاَمانَ، هَلْ بَقِيَ لي عِنْدَكَ وَجْهُ الْاِحْسانِ؟

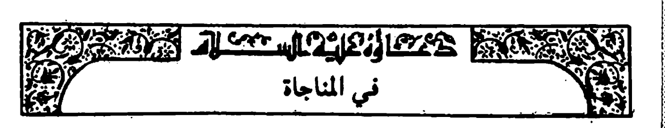
١٥ـ بموعدك «خ».

اِلٰهي، عَصاكَ آدَمُ فَغَفَرْتَ لَهُ، وَعَصاكَ خَلْقٌ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ، فَيامَنْ عَفا عَنِ الْوالِدِ [16] مَعْصِيَتَهُ، اُعْفُ عَنِ الْوُلْدِ الْعُصاةِ لَكَ مِنْ ذُرِّيَّتِهِ.

اِلٰهي، خَلَقْتَ جَنَّتَكَ لِمَنْ اَطاعَكَ، وَوَعَدْتَ فيها ما لا يَخْطُرُ بِالْقُلُوبِ، وَنَظَرْتُ اِلىٰ عَمَلي، فَرَاَيْتُهُ ضَعيفاً يا مَوْلايَ، وَحاسَبْتُ نَفْسي، فَلَمْ اَجِدْ اَنْ اَقُومَ بِشُكْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَخَلَقْتَ ناراً لِمَنْ عَصاكَ، وَوَعَدْتَ فيها اَنْكالاً [17] وَجَحيماً وَعَذاباً، وَقَدْ خِفْتُ يا مَوْلايَ اَنْ اَكُونَ مُسْتَوْجِباً لَها لِكَبيرِ جُرْاَتي، وَعَظيمِ جُرْمي، وَقَديمِ اِساءَتي، فَلا يَتَعاظَمُكَ ذَنْبٌ تَغْفِرُهُ لي، وَلا لِمَنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْماً مِنّي لِصِغَرِ خَطَري [18] في مُلْكِكَ مَعَ يَقيني بِكَ، وَتَوَكُّلي وَرَجائي لَدَيْكَ.

اِلٰهي، جَعَلْتَ لي عَدُوّاً يَدْخُلُ قَلْبي، وَيَحِلُّ مَحَلَّ الرَّأْيِ وَالْفِكْرَةِ مِنّي، وَاَيْنَ الْفِرارُ اِذا لَمْ يَكُنْ مِنْكَ عَوْنٌ عَلَيْهِ؟!

اِلٰهي، اِنَّ الشَّيْطانَ فاجِرٌ خَبيثٌ، كَثيرُ الْمَكْرِ، شَديدُ الْخُصُومَةِ، قَديمُ الْعَداوَةِ، كَيْفَ يَنْجُو مَنْ يَكُونُ مَعَهُ في دارٍ وَهُوَ الْمُحْتالُ؟! اِلّا اَنّي اَجِدُ كَيْدَهُ ضَعيفاً، فَاِيّاكَ نَعْبُدُ وَاِيّاكَ نَسْتَعينُ، وَاِيّاكَ نَسْتَحْفِظُ، وَلا حَوْلَ وَلا قُوَّةَ اِلّا بِاللهِ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.





١٦ـ الوالد: يعني به هنا «آدم عليه السلام». ١٧ـ أنكالاً: قيوداً شديدة. ١٨ـ خطري: قدري.

اِلٰهي وَمَوْلايَ وَغايَةَ رَجائي، اَشْرَفْتَ [1] مِنْ عَرْشِكَ عَلىٰ اَرَضيكَ وَمَلآئِكَتِكَ وَسُكّانِ سماواتِكَ، وَقَدِ انْقَطَعَتِ الْاَصْواتُ، وَسَكَنَتِ الْحَرَكاتُ، وَالْاَحْياءُ فِي الْمَضاجِعِ كَالْاَمْواتِ، فَوَجَدْتَ عِبادَكَ في شَتَّى الْحالاتِ:

فَمِنْ خائِفٍ لَجَاَ اِلَيْكَ فَآمَنْتَهُ، وَمُذْنِبٍ دَعاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَراقِدٍ اسْتَوْدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَضالٍّ اسْتَرْشَدَكَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَمُسافِرٍ لاذَ [2] بِكَنَفِكَ فَآوَيْتَهُ، وَذي حاجَةٍ ناداكَ لَها فَلَبَّيْتَهُ، وَناسِكٍ اَفْنىٰ بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ [3] وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَجاهِلٍ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ، وَعَوَّلَ [4] عَلَى الْجَلَدِ [5] مِنْ نَفْسِهِ فَخَلَّيْتَهُ.

اِلٰهي، فَبِحَقِّ الْاِسْمِ الَّذي اِذا دُعيتَ بِهِ اَجَبْتَ، وَالْحَقِّ الَّذي اِذا اَقْسَمْتَ بِهِ اَوْجَبْتَ، وَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ وَالْمَلآئِكَةِ الْمُقَرَّبينَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني مِمَّنْ خافَ فَآمَنْتَهُ، وَدَعاكَ لِلْمَغْفِرَةِ فَاَجَبْتَهُ، وَاسْتَوْدَعَكَ نَفْسَهُ فَحَفِظْتَهُ، وَاسْتَرْشَدَكَ فَاَرْشَدْتَهُ، وَلاذَ بِكَنَفِكَ فَآوَيْتَهُ، وَناداكَ لِلْحَوآئِجِ فَلَبَّيْتَهُ، وَاَفْنىٰ بِذِكْرِكَ لَيْلَهُ فَاَحْظَيْتَهُ، وَبِالْفَوْزِ جازَيْتَهُ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ ضَلَّ عَنِ الرُّشْدِ وَعَوَّلَ عَلَى الْجَلَدِ مِنْ نَفْسِهِ [6] فَخَلَّيْتَهُ.

اِلٰهي، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ اَبْوابَها، وَوَكَّلَتْ بِها حُجّابَها، وَ بابُكَ

١ــ أشرقت: «خ». ٢ــ لاذ: التجأ. ٣ــ أحظيته: جعلته ذا منزلة.

٤ــ عوّل: استعان واتكل. ٥ــ الجلد: الصبر والصلابة. ٦ــ عوّل على نفسه «خ».

مَفْتُوحٌ لِقاصِديهِ، وَجُودُكَ مَوْجُودٌ لِطالِبيهِ، وَغُفْرانُكَ مَبْذُولٌ لِمُؤَمِّليهِ، وَسُلْطانُكَ رافِعٌ لِمُسْتَحِقّيهِ.

اِلٰهي، خَلَتْ نَفْسي بِأَعْمالِها بَيْنَ يَدَيْكَ، وَانْتَصَبَتْ بِالرَّغْبَةِ خاضِعَةً لَدَيْكَ، وَمُسْتَشْفِعَةً بِكَرَمِكَ اِلَيْكَ، فَبِصَلَواتِ الْعِتْرَةِ الْهادِيَةِ وَالْمَلائِكَةِ الْمُسَبِّحينَ،صَلِّ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَاقْضِ حاجاتِها، وَتَغَمَّدْ هَفَواتِها [٧] وَتجاوَزْ فَرَطاتِها [٨] فَالْوَيْلُ لَها اِنْ صادَفَتْ نِقْمَتَكَ، وَالْفَوْزُ لَها اِنْ اَدْرَكَتْ رَحْمَتَكَ.

فَيامَنْ يُخافُ عَدْلُهُ، وَيُرْجىٰ فَضْلُهُ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاجْعَلْ دُعائي مَنُوطاً [٩] بِالْاِجابَةِ، وَتَسْبيحي مَوْصُولاً بِالْاِثابَةِ، وَلَيْلي مَقْرُوناً بِعَظيمِ صَباحٍ سَلَفَ مِنْ عُمُري بَرَكَةً وَايماناً،وَاَوْفاهُ سَعادَةً وَاَمْناً،اِنَّكَ خَيْرُ مَسْؤُولٍ، وَاَكْرَمُ مَأْمُولٍ، وَاَنْتَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



دعاؤه عليه السلام
في المناجاة

يا راحِمَ رَنَّةِ [١] الْعَليلِ، وَيا عالِمَ ماتَحْتَ خَفِيِّ الْاَنينِ، اجْعَلْني مِنَ السّالِمينَ في حِصْنِكَ الَّذي لا تَرُومُهُ الْاَعْداءُ، وَلا يَصِلُ اِلَيَّ فيهِ مَكْرُوهُ الْاَذىٰ، فَاَنْتَ مُجيبُ مَنْ دَعا، وَراحِمُ مَنْ لاذَبِكَ وَشَكا اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَّ، وَاَطْلُبُ رَحْمَتَكَ لِفاقَتي، فَقَدْ غَلَبَتِ الْاُمُورُ قِلَّةَ

٧ـ تغمّد هفواتها: أستر زلاّتها. ٨ـ ⊗. ٩ـ منوطاً: معلّقاً، مرتبطاً.

١ـ الرنّة: الصيحة الحزينة.

حِيلَتي، وَكَيْفَ لا يَكُونُ ذٰلِكَ كَذٰلِكَ، وَلَمْ اَكُ شَيْئاً فَكَوَّنْتَني؟! ثُم بَعْدَ التَّكْوينِ اِلىٰ دارِ الدُّنْيا اَخْرَجْتَني، وَ بِاَحْكامِكَ فيها اَبْتَلَيْتَني، سُبْحانَكَ سُبْحانَكَ لا اَجِدُ عُذْراً اَعْتَذِرُ فَاَبْرَاُ [2] وَلا شَيْئاً اَسْتَعينُ بِهِ دُونَكَ فَاَعِنّي، اِلٰهي اَسْتَعْطِفُكَ عَلَيَّ اَبَداً اَبَداً.

اِلٰهي، كَيْفَ اَدْعُوكَ وَقَدْ عَصَيْتُكَ!؟ وَكَيْفَ لا اَدْعُوكَ وَقَدْ عَرَفْتُ حُبَّكَ في قَلْبي؟! وَاِنْ كُنْتُ عاصِياً مَدَدْتُ يَداً بِالذُّنُوبِ مَمْلُوءَةً، وَعَيْناً بِالرَّجاءِ مَمْدُودَةً، وَدَمْعَةً بِالْآمالِ مَوْصُولَةً.

اِلٰهي، اَنْتَ مَلِكُ الْعَطايا، وَ اَنَا اَسيرُ الْخَطايا، وَ مِنْ كَرَمِ الْعُظَماءِ الرِّفْقُ بِالْاُسَراءِ، وَاَنا اَسيرٌ بِجُرْمي، مُرْتَهَنٌ [3] بِعَمَلي.

اِلٰهي، لَئِنْ طالَبْتَني بِسَريرَتي لَاَطْلُبَنَّ مِنْكَ عَفْوَكَ.

اِلٰهي، لَئِنْ اَدْخَلْتَنِي النّارَ لَاُحَدِّثَنَّ اَهْلَها اِنّي اُحِبُّكَ.

اِلٰهي، الطّاعَةُ تَسُرُّكَ، وَالْمَعاصي لا تَضُرُّكَ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَهَبْ لي ما يَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لي مالا يَضُرُّكَ.

اِلٰهي، اَمِنْ اَهْلِ الشَّقاءِ خَلَقْتَني، فَاُطيلَ بُكائي؟ اَمْ مِنْ اَهْلِ السَّعادَةِ خَلَقْتَني فَاُبَشِّرَ رَجائي؟

اِلٰهي، اَلِوَقْعِ مَقامِعِ الزَّبانِيَةِ رَكَّبْتَ اَعْضائي؟ اَمْ لِشُرْبِ الْحَميمِ [4] خَلَقْتَ اَمْعائي؟

اِلٰهي، اَنَا الَّذي لا اَقْطَعُ مِنْكَ رَجائي وَلا اُخَيِّبُ مِنْكَ دُعائي.

٢ـ أبرا: أتخلص وأسلم. ٣ـ مرتهن: مقيّد. ٤ـ الصديد «خ».

اِلٰهي،نَظَرْتُ اِلىٰ عَمَلي فَوَجَدْتُهُ ضَعيفاً، وَحاسَبْتُ نَفْسي فَوَجَدْتُها لا تَقْوىٰ عَلىٰ شُكْرِ نِعْمَةٍ واحِدَةٍ اَنْعَمْتَها عَلَيَّ، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ أُناجيَكَ ؟! فَارْحَمْني اِذا طاشَ ° عَقْلي، وَحَشْرَجَ صَدْري، وَ اُدْرِجْتُ خِلْواً في كَفَني، وَاِنْ كانَتْ دَنَتْ وَفاتي وَشُخُوصي اِلَيْكَ . فَاحْشُرْني مَعَ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ صَلَواتُ اللهِ عَلَيْهِمْ اَجْمَعينَ،بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في المناجاة

اِلٰهي،حَرَمَني كُلُّ مَسْؤُولٍ رِفْدَهُ [١] وَمَنَعَني كُلُّ مَأْمُولٍ ما عِنْدَهُ، وَاَخْلَفَني مَنْ كُنْتُ اَرْجُوهُ لِرَغْبَةٍ، وَاَقْصُدُهُ لِرَهْبَةٍ، وَحالَ الشَّكُّ في ذٰلِكَ يَقيناً، وَالظَّنُّ عِرْفاناً [٢] وَاسْتَحالَ الرَّجاءُ يَأْساً، وَرَدَّتْني الضَّرُورَةُ اِلَيْكَ حينَ خابَتْ آمالي، وَانْقَطَعَتْ اَسْبابي، وَاَيْقَنْتُ اَنَّ سَعْيي لا يُفْلِحُ، وَاجْتِهادي لا يَنْجَحُ اِلّا بِمَعُونَتِكَ ، وَاَنَّ مُريدِيَ بِالْخَيْرِ لا يَقْدِرُ عَلىٰ اِنالَتي اِيّاهُ اِلّا بِاِذْنِكَ .

فَاَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَغْنِني يارَبِّ بِكَرَمِكَ عَنْ لُؤْمِ الْمَسْؤُولينَ، وَبِاِسْعافِكَ عَنْ خَيْبَةِ الْمَرْجُوّينَ، وَ اَبْدِلْني مَخافَتَكَ مِنْ مَخافَةِ الْمَخْلُوقينَ، وَ اجْعَلْني اَشَدَّ ما اَكُونُهُ لَكَ خَوْفاً، وَاَكْثَرَ ما اَكُونُهُ لَكَ ذِكْراً، وَاَعْظَمَ ما اَكُونُ مِنْكَ حَذَراً، اِذا زالَتْ

١ــ رفده: معونته.   ٢ــ عرفاناً: علماً.   ٥ــ ⊗.

عَنِّيَ الْمَخاوِفُ، وَانْزاحَتِ [3] الْمَكارِهُ، وَانْصَرَفَتْ عَنِّيَ الْمَخاوِفُ، حِينَ يَأْمَنُ الْمَغْرُورُونَ مَكْرَكَ، وَيَنْسَى الْجاهِلُونَ ذِكْرَكَ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ يُبْطِرُهُ الرَّخاءُ، وَيَصْرَعُهُ الْبَلاءُ، فَلا يَدْعُوكَ إِلاّ عِنْدَ حُلُولِ نازِلَةٍ [4] وَلا يَذْكُرُكَ إِلاّ عِنْدَ وُقُوعِ جائِحَةٍ [5] فَيَضْرَعُ لَكَ خَدُّهُ وَيَرْفَعُ بِالْمَسْأَلَةِ إِلَيْكَ يَدُهُ، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ عِبادَتُهُ لَكَ خَطَراتٌ تَعْرِضُ [6] دُونَ دَوامِها [7] الْفَتَراتُ [8] فَيَعْمَلُ بِشَيْءٍ مِنَ الطّاعَةِ مِنْ يَوْمِهِ، وَيَمَلُّ الْعَمَلَ في غَدِهِ، لٰكِنْ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْ كُلَّ يَوْمٍ مِنْ اَيّامي مُوفِياً [9] عَلىٰ اَمْسِهِ، مُقَصِّراً عَنْ غَدِهِ، حَتّىٰ تَتَوَفّاني وَقَدْ اَعْدَدْتُ لِيَوْمِ الْمَعادِ تَوْفِرَةَ الزّادِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في المناجاة

اِلٰهي، طالَما نامَتْ عَيْنايَ وَقَدْ حَضَرَتْ اَوْقاتُ صَلَواتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ، كَيْفَ تَصْبِرانِ غَداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، طالَما مَشَتْ قَدَمايَ في غَيْرِ طاعَتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ، كَيْفَ

٣ـ انزاحت: بعدت.
٤ـ نازلة: شدّة.
٥ـ الجائحة: البليّة.
٦ـ تعرض: تحول وتمنع.
٧ـ رواحها «خ».
٨ـ الفترات: السكون والانقطاع.
٩ـ موفياً: زائداً.

تَصْبِرانِ غَداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، طالَما اَرْتَكَبَتْ نَفْسي بِما هُوَ راجِعٌ اِلَيَّ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ بِحِلْمِكَ الْكَريمِ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهٰذَا الْجَسَدِ الضَّعيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ غَداً عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي، لَيْتَ اُمّي لَمْ تَلِدْني.

اِلٰهي، لَيْتَ السِّباعَ قَسَّمَتْ لَحْمي عَلىٰ اَطْرافِ الْجِبالِ، وَلَمْ اَقُمْ بَيْنَ يَدَيْكَ.

اِلٰهي، لَيْتَني كُنْتُ طَيْراً فَاَطيرَ فِي الْهَوآءِ مِنْ فَرَقِكَ [1].

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي اِنْ كانَ فِي النّارِ مَجْلِسي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الزَّقُّومُ طَعامي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْقَطِرانُ [2] لِباسي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْحَميمُ شَرابي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِذا اَنَا قَدِمْتُ اِلَيْكَ وَاَنْتَ ساخِطٌ [3] عَلَيَّ، فَمَا الَّذي يُرْضيكَ عَنّي؟! اَوْ بِاَيِّ حَسَناتٍ سَبَقَتْ مِنّي في طاعَتِكَ اَرْفَعُ بِها اِلَيْكَ رَأْسي، وَيَنْطَلِقُ بِها لِساني اِلَّا الرَّجآءُ مِنْكَ؟! فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ، وَقُلْتَ، وَقَوْلُكَ الْحَقُّ:

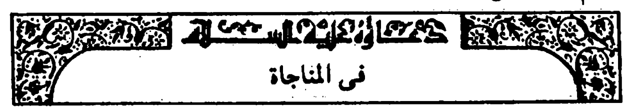
«نَبِّئْ عِبادي اَنّي اَنَا الْغَفُورُ الرَّحيمُ وَ اَنَّ عَذابي هُوَ الْعَذابُ الْاَليمُ» [4]. صَدَقْتَ وَبَرَرْتَ يا سَيِّدي، لا يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلَّا حِلْمُكَ، وَلا

١ــ فرقك: فزعك ومهابتك.   ٢ــ ⊗.   ٣ــ ساخط: غاضب.   ٤ــ ✲.

يُجيرُ [٥] مِنْ عِقابِكَ إلّا رَحْمَتُكَ ، وَلا يُنْجي مِنْكَ إلّا التَّضَرُّعُ إلَيْكَ ، فَها أَنا ذا بَيْنَ يَدَيْكَ : ذَليلٌ ، صاغِرٌ ، راغِمٌ [٦] داحِضٌ [٧] فَإنْ تَعْفُ عَنّي فَقَديماً شَمَلَتْني رَحْمَتُكَ ، وَأَلْبَسْتَني عافِيَتَكَ ، وَ إنْ تُعَذِّبْني فَأَنا لِذٰلِكَ أَهْلٌ، وَهُوَمِنْكَ عَدْلٌ .

يا رَبِّ غَيْرَ أَنّي أَسْأَ لُكَ بِالْمَخْزُونِ [٨] مِنْ أَسْمآئِكَ ، وَبِما وَرآءَ الْحُجُبِ مِنْ بَهآئِكَ ، أَنْ تَرْحَمَ هٰذِهِ النَّفْسَ الْجَزُوعَ ، وَهٰذَا الْبَدَنَ الْهَلُوعَ [٩] وَهٰذا الْجِلْدَ الرَّقيقَ، وَهٰذَا الْعَظْمَ الدَّقيقَ الَّذي لا يَصْبِرُ عَلىٰ حَرِّ شَمْسِكَ ، فَكَيْفَ يَصْبِرُ عَلىٰ حَرِّ نارِكَ !؟ وَلا يُطيقُ صَوْتَ رَعْدِكَ ، فَكَيْفَ يُطيقُ صَوْتَ غَضَبِكَ !؟

عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ، فَقَدْ غَرَّقَتْني الذُّنُوبُ، وَغَمَرَتْني النِّعَمُ، وَقَلَّ شُكْري لَكَ ، وَضَعُفَ عَمَلي، وَلا شَيْءَ أَتَّكِلُ عَلَيْهِ إلّا رَحْمَتُكَ ، يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.





إلٰهي،طالَما نامَتْ عَيْناي وَقَدْ حَضَرَتْ أَوْقاتُ صَلَواتِكَ ، وَ أَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ، تَحْلُمُ عَنّي يا كَريمُ إلىٰ أَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْعَيْنَيْنِ، كَيْفَ تَصْبِرانِ [١] عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ !؟

٥ــ يجير: ينقذ. ٦ــ راغم: خاضع منقاد. ٧ــ داحض: مغلوب.

٨ــ المخزون: المستور. ٩ــ ⊗. ١ــ تصبر«خ».

اِلٰهي، طالَما مَشَتْ قَدَماي في غَيْرِ طاعَتِكَ، وَاَنْتَ مُطَّلِعٌ عَلَيَّ تَحْلُمُ عَنّي يا كَريمُ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهاتَيْنِ الْقَدَمَيْنِ كَيْفَ تَصْبِرانِ [٢] عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ؟!

اِلٰهي طالَما رَكِبَتْ نَفْسي مانَهَيْتَ عَنْهُ، فَحَلُمْتَ عَنْها يا كَريمُ اِلىٰ اَجَلٍ قَريبٍ، فَوَيْلٌ لِهٰذا الْجِسْمِ الضَّعيفِ كَيْفَ يَصْبِرُ عَلىٰ تَحْريقِ النّارِ ؟!.

اِلٰهي، لَيْتَني لَمْ اُخْلَقْ لِشَقاوَةِ جَسَدي.

اِلٰهي، لَيْتَ اُمّي لَمْ تَلِدْني.

اِلٰهي، لَيْتَني لَمْ اَسْمَعْ بِذِكْرِ جَهَنَّمَ وَسَلاسِلِها، وَتَثْقيلِ اَغْلالِها.

اِلٰهي، لَيْتَني كُنْتُ طائِراً فَاَطيرَ فِي الْهَوآءِ مِنْ خَوْفِكَ.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ اِلىٰ جَهَنَّمَ مَحْشَري.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ فِي النّارِ مَجْلِسي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الزَّقُّومُ فيها طَعامي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الْحَميمُ فيها شَرابي.

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ كانَ الشَّيْطانُ وَ الْكُفّارُ فيها اَقْراني [٣].

اِلٰهي، اَلْوَيْلُ لي، ثُمَّ الْوَيْلُ لي اِنْ اَنَا قَدِمْتُ عَلَيْكَ، وَاَنْتَ ساخِطٌ عَلَيَّ، فَمَنْ ذَا الَّذي يُرْضيكَ عَنّي؟! لَيْسَ لي حَسَنَةٌ سَبَقَتْ لي في

٢ــ تصبر «خ». ٣ــ أقراني: أمثالي.

طاعَتِكَ اَرْفَعُ بِها اِلَيْكَ رَأسي ، اَوْ يَنْطِقُ بِها لِساني ، لَيْسَ لي اِلّا الرَّجآءُ مِنْكَ ، فَقَدْ سَبَقَتْ رَحْمَتُكَ غَضَبَكَ ، عَفْوَكَ عَفْوَكَ عَفْوَكَ ، فَاِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلامُكَ :

«نَبِّئْ عِبادي اَنّي اَنَا الْغَفُورُ الرَّحِيمُ وَ اَنَّ عَذابي هُوَ الْعَذابُ الأَليمُ» [٤].

صَدَقْتَ صَدَقْتَ يا سَيِّدي لَيْسَ يَرُدُّ غَضَبَكَ اِلّا حِلْمُكَ ، وَلا يُجيرُ مِنْ عِقابِكَ اِلّا عَفْوُكَ ، وَلا يُنْجي مِنْكَ اِلَّا التَّضَرُّعُ اِلَيْكَ ، اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ يارَبِّ تَضَرُّعَ الْمُذْنِبِ الْحَقيرِ، وَ اَدْعُوكَ دُعاءَ الْبائِسِ الْفَقيرِ، وَاَسْاَلُكَ مَسْاَلَةَ الْمِسْكينِ الضَّريرِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَمْنُنْ [٥] عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ، وَعافِني مِنَ النّارِ.

اِلٰهي،مُنَّ عَلَيَّ بِاِحْسانِكَ الَّذي فيهِ الْغِنىٰ عَنِ الْقَريبِ وَالْبَعيدِ وَالاَعْدآءِ وَ الاِخْوانِ، وَاَلْحِقْني بِالَّذينَ غَمَرَتْهُمْ سَعَةُ رَحْمَتِكَ فَجَعَلْتَهُمْ طُيّاباً [٦] اَبْراراً اَتْقِياءَ، وَلِنَبِيِّكَ مُحَمَّدٍ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ جيرانَ في دارِ السَّلامِ ، وَاغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ مَعَ الآباءِ وَالاُمَّهاتِ، وَ الاِخْوَةِ وَالاَخَواتِ، وَاَلْحِقْنا وَاِيّاهُمْ بِالاَبْرارِ، وَاَبِحْنا [٧] وَاِيّاهُمْ جَنّاتِكَ مَعَ النُّجَباءِ الاَخْيارِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلْني وَ جَميعَ اِخْواني بِكَ

٤ـ ۞ . ٥ـ امنن: أنعم. ٦ـ طيّاباً: طيّبين جداً. ٧ـ أبحنا: أحللنا.

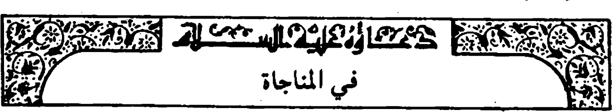
مُؤْمِنينَ، وَعَلَى الإِسْلامِ ثابِتينَ، وَلِفَرائِضِكَ مُؤَدّينَ، وَعَلَى الصَّلَواتِ مُحافِظينَ، وَلِلزَّكاةِ فاعِلينَ، وَ لِمَرْضاتِكَ مُبْتَغينَ، وَلِلإِخْلاصِ مُخْلِصينَ، وَلَكَ ذاكِرينَ، وَلِسُنَّةِ نَبِيِّكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِ وَعَلى آلِهِ مُتَّبِعينَ، وَمِنْ عَذابِكَ مُشْفِقينَ، وَمِنْ عَدْلِكَ خائِفينَ، وَلِفَضْلِكَ راجينَ، وَمِنَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ آمِنينَ، وَفي خَلْقِ السَّماواتِ وَالأَرْضِ مُتَفَكِّرينَ، وَمِنَ الذُّنُوبِ وَالْخَطايا تائِبينَ، وَعَنِ الرِّياءِ وَالسُّمْعَةِ مُنَزَّهينَ [٨] وَمِنَ الشِّرْكِ وَالزَّيْغِ وَالْكُفْرِ وَالشِّقاقِ [٩] وَالنِّفاقِ مَعْصُومينَ، وَبِرِزْقِكَ قانِعينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ، وَمِنَ النّارِ هارِبينَ، وَمِنَ الْحَلالِ الطَّيِّبِ مَرْزُوقينَ، وَعِنْدَ الشُّبُهاتِ واقِفينَ، وَعَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ مُصَلِّينَ، وَلأَهْلِ الإِيمانِ ناصِحينَ، وَلِلإِخْوانِ فيكَ مُسْتَغْفِرينَ، وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ مُسْتَبْشِرينَ، وَ في وَحْشَةِ الْقَبْرِ فَرِحينَ، وَبِلِقاءِ مُنْكَرٍ وَنَكيرٍ مَسْرُورينَ، وَعِنْدَ مُساءَلَتِهِمْ بِالصَّوابِ مُجيبينَ، وَفِي الدُّنْيا زاهِدينَ، وَفِي الآخِرَةِ راغِبينَ، وَلِلْجَنَّةِ طالِبينَ وَلِلْفِرْدَوْسِ وارِثينَ، وَمِنْ ثِيابِ السُّنْدُسِ وَالإِسْتَبْرَقِ لابِسينَ، وَعَلَى الأَرائِكِ مُتَّكِئينَ، وَبِالتّيجانِ الْمُكَلَّلَةِ بِالدُّرِّ وَالْيَواقيتِ وَالزَّبَرْجَدِ مُتَوَّجينَ، وَلِلْوِلْدانِ الْمُخَلَّدينَ مُسْتَخْدِمينَ، وَبِأَكْوابٍ وَأَباريقَ وَكَأْسٍ مِنْ مَعينٍ شارِبينَ، وَمِنَ الْحُورِ الْعينِ مُزَوَّجينَ، وَفي نَعيمِ الْجَنَّةِ مُقيمينَ، وَفي دارِ الْمُقامَةِ [١٠] خالِدينَ «لا يَمَسُّهُمْ فيها نَصَبٌ وَما هُمْ مِنْها

٨ـ منزّهين: مبعدين. ٩ـ الشقاق: العداوة والخلاف. ١٠ـ المقامة: الإقامة.

بِمُخْرَجِينَ» ١١ .

اَللّٰهُمَّ اغْفِرْلَنا وَ لِإِخوانِنا الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ الْأَحْياءِ مِنْهُمْ وَالْأَمْواتِ ، وَالتُّباعِ بَيْنَهُمْ بِالْخَيْراتِ ، اِنَّكَ وَلِيُّ الْباقِياتِ الصّالِحاتِ.





في المناجاة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ يَوْمَ «لا يَسْتَأْخِرُونَ ساعَةً وَلا يَسْتَقْدِمُونَ» ١.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ عِنْدَ سَكَراتِ الْمَوْتِ، وَعِنْدَ مُفارَقَةِ الرُّوحِ وَعِنْدَ مُعايَنَةِ الْمَوْتِ.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْمُطَّلَعِ ٢ وَ عِنْدَ الْوُقُوفِ بَيْنَ يَدَيْكَ .

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ عِنْدَ هَوْلِ الْقِيامَةِ وَشَدائِدِها.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ «يَوْمَ يَكُونُ النّاسُ كَالْفَراشِ الْمَبْثُوثِ» ٣.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ «يَوْمَ تَقُومُ السّاعَةُ» ٤.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ «يَوْمَ يَقُومُ النّاسُ لِرَبِّ الْعالَمينَ» ٥.

اِلٰهي،اَلْأَمانَ الْأَمانَ «يَوْمَ لا تَمْلِكُ نَفْسٌ لِنَفْسٍ شَيْئاً وَ الْأَمْرُ يَوْمَئِذٍ لِلّٰهِ» ٦.

١١ــ ٭ . ١ــ ٭ . ٢ــ ⊗ . ٣، ٤ــ ٭ . ٥ــ ٭ ⊗ ٦ــ ٭ .

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَبْيَضُّ وُجُوهٌ وَتَسْوَدُّ وُجُوهٌ» [٧].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَفِرُّ الْمَرْءُ مِنْ اَخيهِ وَ اُمِّهِ وَ اَبيهِ وَ صاحِبَتِهِ وَبَنيهِ لِكُلِّ امْرِئٍ مِنْهُمْ يَوْمَئِذٍ شَأْنٌ يُغْنيهِ» [٨].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَقُومُ الرُّوحُ وَالْمَلائِكَةُ صَفّاً لا يَتَكَلَّمُونَ اِلّا مَنْ اَذِنَ لَهُ الرَّحْمٰنُ وَقالَ صَواباً» [٩].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَنْظُرُ الْمَرْءُ ما قَدَّمَتْ يَداهُ وَيَقُولُ الْكافِرُ يالَيْتَني كُنْتُ تُراباً» [١٠].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «في يَوْمٍ كانَ مِقْدارُهُ خَمْسينَ اَلْفَ سَنَةٍ فَاصْبِرْ صَبْراً جَميلاً» [١١].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَوَدُّ الْمُجْرِمُ لَوْ يَفْتَدي مِنْ عَذابِ يَوْمَئِذٍ بِبَنيهِ وَصاحِبَتِهِ وَاَخيهِ» [١٢].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَرْجُفُ الرّاجِفَةُ تَتْبَعُها الرّادِفَةُ قُلُوبٌ يَوْمَئِذٍ واجِفَةٌ اَبْصارُها خاشِعَةٌ» [١٣].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَرَوْنَ الْمَلائِكَةَ لا بُشْرىٰ يَوْمَئِذٍ لِلْمُجْرِمينَ وَيَقُولُونَ حِجْراً مَحْجُوراً» [١٤].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَعَضُّ الظّالِمُ عَلىٰ يَدَيْهِ يَقُولُ يالَيْتَنِي اتَّخَذْتُ مَعَ الرَّسُولِ سَبيلاً يا وَيْلَتىٰ لَيْتَني لَمْ اَتَّخِذْ فُلاناً خَليلاً» [١٥].

---

٧ ـ ١٥ ـ *.

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ يَجْعَلُ الْوِلْدانَ شِيباً السَّمآءُ مُنْفَطِرٌ بِهِ كانَ وَعْدُهُ مَفْعُولاً» [16].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ نَقُولُ لِجَهَنَّمَ هَلِ امْتَلَأْتِ وَ تَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» [17].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا يُغْنِي مَوْلىً عَنْ مَوْلىً شَيْئاً وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ» [18].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَأْتِي كُلُّ نَفْسٍ بِما كَسَبَتْ وَهُمْ لا يُظْلَمُونَ» [19].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا تَجْزي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئاً وَلا يُقْبَلُ مِنْها شَفاعَةٌ وَلا يُؤْخَذُ مِنْها عَدْلٌ وَلا هُمْ يُنْصَرُونَ» [20].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ تَذْهَلُ كُلُّ مُرْضِعَةٍ عَمّا اَرْضَعَتْ وَ تَضَعُ كُلُّ ذاتِ حَمْلٍ حَمْلَها وَ تَرَى النّاسَ سُكارىٰ وَما هُمْ بِسُكارىٰ وَلٰكِنَّ عَذابَ اللهِ شَديدٌ» [21].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ اَزِفَتِ الْآزِفَةُ لَيْسَ لَها مِنْ دُونِ اللهِ كاشِفَةٌ» [22].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لا يَجْزي والِدٌ عَنْ وَلَدِهِ وَلا مَوْلُودٌ هُوَ جازٍ عَنْ والِدِهِ شَيْئاً اِنَّ وَعْدَ اللهِ حَقٌّ» [23].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ «يَوْمَ لايَنْفَعُ مالٌ وَلا بَنُونَ اِلّا مَنْ اَتَى اللهَ

---

١٦ ــ ١٨ ــ ✿ .   ١٩ ــ ⊗ .   ٢٠ ــ ٢٣ ــ ✿ .

بِقَلْبٍ سَليمٍ» [٢٤].

اِلٰهي، اَلْاَمانَ الْاَمانَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ، وَ بِحَقِّ الْاَنْبِيآءِ وَالْمُرْسَلينَ، وَالْاَئِمَّةِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ خَيْرِ خَلْقِهِ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ اَجْمَعينَ، وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً.

٢٠٨

دعاؤه عليه السلام في المناجاة

اِلٰهي، لَوْ سَأَلْتَني حَسَناتي لَوَهَبْتُها لَكَ مَعَ فَقْري اِلَيْها وَ اَنا عَبْدٌ، فَكَيْفَ لا تَهَبُ لي سَيِّئاتي مَعَ غِناكَ عَنْها وَاَنْتَ رَبٌّ!؟

اِلٰهي، اَمَرْتَنا اَنْ نَعْفُوَ عَمَّنْ ظَلَمَنا، وَقَدْ ظَلَمْنا اَنْفُسَنا، فَاعْفُ عَنّا، وَاَمَرْتَنا اَنْ نَتَصَدَّقَ عَلىٰ فُقَرائِنا، وَنَحْنُ فُقَراؤُكَ، فَتَصَدَّقْ عَلَيْنا، وَ اَمَرْتَنا اَنْ لا نَرُدَّ الْمَساكينَ [١] عَنْ اَبْوابِنا، وَ نَحْنُ مَساكينُكَ، فَلا تَرُدَّنا عَنْ اَبْوابِكَ.

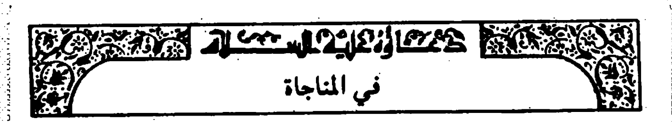
اِلٰهي، اَمَرْتَنا اَنْ نُعْتِقَ مِنْ مَماليكِنا مَنْ قَدْ شابَ في مُلْكِنا، وَقَدْ شِبْنا في مُلْكِكَ، فَاَعْتِقْنا مِنَ النّارِ.

اَللّٰهُمَّ كَما حَرَّمْتَ عَلىٰ جِباهِنا اَنْ تَسْجُدَ لِغَيْرِكَ، وَ حَرَّمْتَ عَلىٰ اَكُفِّنا اَنْ تُمَدَّ اِلىٰ سِواكَ، فَاَغْنِنا بِحَلالِكَ عَنْ حَرامِكَ، وَبِفَضْلِكَ عَمَّنْ سِواكَ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

٢٤ـ ☆ .

١ ـ السائلين «خ».





في المناجاة

عن أبي جعفر محمّد بن علي عليهما السّلام، قال: كان من دعاء عليّ بن الحسين عليهما السّلام:

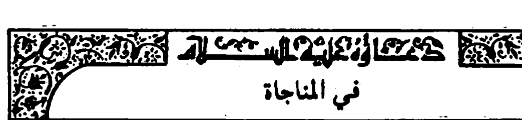
اِلٰهي [1] اِنْ كُنْتُ عَصَيْتُكَ بِاْرْتِكابِ شَيْءٍ مِمّا نَهَيْتَني، فَاِنّي قَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ، الْاِيمانِ بِكَ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ.

وَتَرَكْتُ مَعْصِيَتَكَ في اَبْغَضِ الْاَشْياءِ اِلَيْكَ اَنْ اَجْعَلَ لَكَ شَريكاً، اَوْ اَجْعَلَ لَكَ وَلَداً اَوْ نِدّاً.

وَعَصَيْتُكَ عَلىٰ غَيْرِ مُكابَرَةٍ، وَلا مُعانَدَةٍ، وَلَا اْسْتِخْفافٍ مِنّي بِرُبُوبِيَّتِكَ وَلا جُحُودٍ لِحَقِّكَ، وَلٰكِنِ اْسْتَزَلَّني الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ.

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ لي، وَاِنْ تَغْفِرْ لي، فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ [2] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



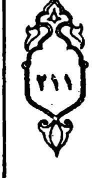


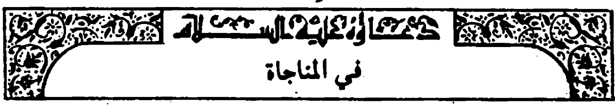
في المناجاة

١ـ اللهمّ «خ».　　٢ـ بجودك ورحمتك فخير راحم «خ».

وَمَنْ أنَا حتّىٰ تَقْصُدَ قَصْدي لِغَضَبٍ مِنْكَ يَدُومُ عَلَيَّ؟! فَوَعِزَّتِكَ ما تُعِزُّ مُلْكَكَ حَسَناتي، وَلا تَشينُهُ[1] سَيِّئاتي، وَلا يَنْقُصُ مِنْ خَزائِنِكَ غِناىَ، وَلا يَزيدُ بِها فَقْري.

إذا ذَكَرْتُ أياديكَ الَّتي سَلَفَتْ
مَعَ سُوءِ فِعْلي وَزَلّاتي وَمُجْتَرَمي
أكادُ أهْلَكُ يَأساً ثُمَّ يُدْرِكُني
عِلْمي بِأنَّكَ مَجْبُولٌ عَلَى الْكَرَمِ



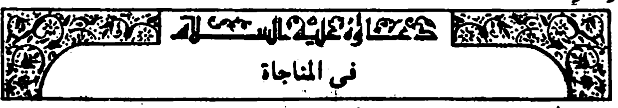


في المناجاة

يا مَنْ لا تَسُرُّكَ طاعَتُنا، وَلا تَضُرُّكَ مَعْصِيَتُنا، هَبْ لَنا ما لا يَسُرُّكَ، وَاغْفِرْ لَنا مالا يَضُرُّكَ.

يامنْ إذا وَعَدَ وَفىٰ، وَإذا تَوَعَّدَ[1] عَفا، أغْنِنا بِغِناكَ عَمَّنْ سِواكَ، وَارْزُقْنا مِنْ فَضْلِكَ الْواسِعِ رِزْقاً حَلالاً، وَلا تُحْوِجْنا إلىٰ أحَدٍ مِنْ خَلْقِكَ بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ.





في المناجاة

إلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ إنْ قَطَعْتَ تَوْفيقَكَ خَذَلْتَني.

إلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ إنْ رَدَدْتَني إلىٰ نَفْسي أهْلَكْتَني.

١ــ تشينه: تعيبه. ١ــ توعّد: تهدّد.

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَمَوْلايَ اِنْ رَدَدْتَني اِلىٰ سُؤالِ غَيْرِكَ اَذْلَلْتَني.

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَمَوْلايَ اَوْبَقَتْني ذُنوبي، وَاَنْتَ اَوْلىٰ مَنْ عَفا عَنّي.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ عَظُمَ ذَنْبي، وَلا يَغْفِرُ الْعَظيمَ اَحَدٌ سِواكَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ حُسْنُ ظَنّي بِكَ جَرَّأَني [1] عَلىٰ مَعاصيكَ.

اِلٰهي وَسَيِّدي وَمَوْلايَ لَئِنْ اَدْخَلْتَني النّارَ لَقَدْ جَمَعْتَ بَيْني وَبَيْنَ مَنْ كُنْتُ أُعاديهِ فيكَ.

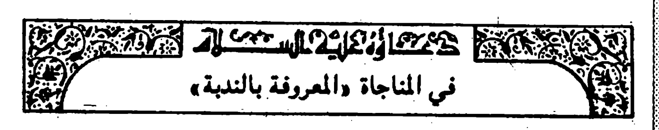


دعاؤه عليه السلام
في المناجاة

إبراهيم بن محمد قال: سمعت علي بن الحسين عليهما السلام يقول ليلة في مناجاته:

اِلٰهَنا وَ سَيِّدَنا وَ مَوْلانا لَوْ بَكَيْنا حَتّىٰ تَسْقُطَ اَشْفارُنا، وَانْتَحَبْنا [1] حَتّىٰ تَنْقَطِعَ اَصْواتُنا، وَقُمْنا حَتّىٰ تَيْبَسَ اَقْدامُنا، وَرَكَعْنا حَتّىٰ تَنْخَلِعَ اَوْصالُنا، وَسَجَدْنا حَتّىٰ تَتَفَقَّأَ [2] اَحْداقُنا، وَ اَكَلْنا تُرابَ الْاَرْضِ طُولَ اَعْمارِنا، وَذَكَرْناكَ حَتّىٰ تَكِلَّ اَلْسِنَتُنا، مَا اسْتَوْجَبْنا [3] بِذٰلِكَ مَحْوَ سَيِّئَةٍ مِنْ سَيِّئاتِنا.





دعاؤه عليه السلام
في المناجاة «المعروفة بالندبة»



١ـ جرّأني: حملني على الإقدام. ١ـ انتحبنا: رفعنا الأصوات بالبكاء. ٢ـ استوخينا «خ»

عن الزهري، قال: سمعت مولانا زين العابدين عليه السلام يحاسب نفسه، ويناجي ربّه: وهو يقول:

يا نَفْسُ حَتّامَ[1] إلَى الْحَياةِ سُكُونُكِ، وَإلَى الدُّنْيا وَعِمارَتِها رُكُونُكِ، أَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضى مِنْ أَسْلافِكِ، وَمَنْ وارَتْهُ الْأَرْضُ مِنْ أُلّافِكِ[2] وَمَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِنْ إخْوانِكِ، وَنَقَلْتِ إلى دارِ الْبِلى مِنْ أَقْرانِكِ:

فَهُمْ في بُطُونِ الْأَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها ... مَحاسِنُهُمْ فيها بَوالٍ دَواثِرُ

خَلَتْ دُورُهُمْ مِنْهُمْ وَأَقْوَتْ[3] عِراصُهُمْ ... وَساقَتْهُمُ نَحْوَ الْمَنايا الْمَقادِرُ

وَخَلَّوْا عَنِ الدُّنْيا وَما جَمَعوا لَها ... وَضَمَّتْهُمُ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

كَمِ اخْتَرَمَتْ[4] أَيْدِي الْمَنُونِ مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ، وَكَمْ غَيَّرَتِ الْأَرْضُ بِبِلاها، وَغَيَّبَتْ في ثَراها مِمَّنْ عاشَرْتَ مِنْ صُنُوفِ النّاسِ، وَشَيَّعْتَهُمْ إلَى الْأَرْماسِ[5]:

وَأَنْتَ عَلَى الدُّنْيا مُكِبٌّ مُنافِرٌ ... لِخُطّابِها فيها حَريصٌ مُكاثِرُ

عَلى خَطَرٍ تُمْسي وَتُصْبِحُ لاهِياً ... أَتَدْري بِماذا لَوْ عَقَلْتَ تُخاطِرُ

وَإنِ امْرءٌ يَسْعى لِدُنْياهُ جاهِداً ... وَيَذْهَلُ عَنْ أُخْراهُ لاشَكَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَى الدُّنْيا إقْبالُكَ، وَبِشَهَوَتِها اشْتِغالُكَ، وَقَدْ وَخَطَكَ الْقَتيرُ[6] وَوافاكَ النَّذيرُ، وَأَنْتَ عَمّا يُرادُ بِكَ ساهٍ[7] وَبِلَذَّةِ يَوْمِكَ لاهٍ[8]

وَفي ذِكْرِ هَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِ وَالْبِلى ... عَنِ اللَّهْوِ وَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ

١ـ حتى متى «خ» ❀. ٢ـ الألّاف: أحبّتك. ٣ـ أقوت: خلت. ٤ـ اخترمت: استأصلت وقطعت.
٥ـ الأرماس: القبور. ٦ـ وخطك القتير: خالط الشيب سواد شعرك. ٧ـ ساهٍ: غافل.
٨ـ لاهٍ: مشغول.

أَبَعْدَ اقْتِرابِ الْأَرْبَعينَ تَرَبُّصٌ ... وَشَيْبُ الْقِذالِ[9] مُنْذُ ذٰلِكَ ذاعِرُ

كَأَنَّكَ مَعْنِيٌّ[10] بِما هُوَضائِرٌ ... لِنَفْسِكَ عَمْداً اَوْعَنِ الرُّشْدِ جائِرُ

أُنْظُري اِلَى الْأُمَمِ الْماضِيَةِ والْقُرُونِ الْفانِيَةِ، وَالْمُلُوكِ الْعاتِيَةِ كَيْفَ انْتَسَفَتْهُمُ الْأَيّامُ، فَأَفْناهُمُ الْحِمامُ[11] فَامْتَحَتْ مِنَ الدُّنْيا آثارُهُمْ، وَبَقِيَتْ فِيها اَخْبارُهُمْ:

وَاَضْحَوا رَميماً[12] فِي التُّرابِ وَاَقْفَرَتْ ... مَجالِسُ مِنْهُمْ عُطِّلَتْ وَمَقاصِرُ

وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ ... وَاَنّىٰ لِسُكّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ

فَما اَنْ تَرىٰ اِلّا جُثىً قَدْ ثَوَوْابِها[13] ... مُسَنَّمَةً تَسْفي[14] عَلَيْها الْأَعاصِرُ

كَمْ عايَنْتِ مِنْ ذي عِزٍّ وَسُلْطانٍ، وَجُنودٍ وَاَعْوانٍ، تَمَكَّنَ مِنْ دُنْياهُ وَنالَ مِنْها مُناهُ، فَبَنَى الْحُصُونَ وَالدَّساكِرَ[15] وَجَمَعَ الْأَعْلاقَ وَالذَّخائِرَ:

فَما صَرَفَتْ كَفَّ الْمَنِيَّةِ اِذْ اَتَتْ ... مُبادِرَةً تَهْوي اِلَيْهِ الذَّخائِرُ

وَلادَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصُونُ الَّتي بَنىٰ ... وَحَفَّتْ بِها اَنْهارُها وَالدَّساكِرُ

وَلا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ خَيْلُهُ ... وَلا طَمِعَتْ فِي الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساكِرُ

اَتاهُ مِنْ اَمْرِ اللّٰهِ ما لايُرَدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِنْ قَضائِهِ مالا يُصَدُّ، فَتَعالَى الْمَلِكُ الْجَبّارُ، الْمُتَكَبِّرُ الْقَهّارُ، قاصِمُ الْجَبّارِينَ، وَمُبيرُ الْمُتَكَبِّرينَ:

مَليكٌ عَزيزٌ لايُرَدُّ قَضاؤُهُ ... عَليمٌ حَكيمٌ نافِذُ الْأَمْرِ قاهِرُ

عَنا[16] كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ ... فَكُلُّ عَزيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ[17]

٩ــ القذال: مابين الاذنين من مؤخّر الرأس. ١٠ــ معنيّ: مهتم. ١١ــ الحمام: الموت.

١٢ــ رميماً: عظاماً بالية. ١٣ــ ثووا: أقاموا. ١٤ــ تسفي: تذرّ.

١٥ــ ⊗. ١٦ــ عنا: خضع وذلّ. ١٧ــ صاغر: ذليل.

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاَسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِى الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

فَالْبِدارِ الْبِدارِ[18] وَالْحَذارِ الْحَذارِ مِنَ الدُّنْيا وَمَكائِدِها، وَما نَصَبَتْ لَكَ مِنْ مَصائِدِها، وَتَجَلّى لَكَ مِنْ زِينَتِها، وَاَسْتَشْرَفَ لَكَ مِنْ فِتَنِها:

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها ... اِلى رَفْضِها داعٍ وَبِالزُّهْدِ آمِرُ

فَجُدَّ وَلا تَغْفَلْ فَعَيْشُكَ زائِلٌ ... وَاَنْتَ اِلى دارِ الْمَنِيَّةِ صائِرُ

وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَاِنَّ طِلابَها ... وَإنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً[19] لَكَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرُصُ عَلَيْها لَبِيبٌ؟ اَوْ يَسُرُّ بِلَذَّتِها اَرِيبٌ[20]؟ وَهُوَعَلى ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَغَيْرُ طامِعٍ في بَقائِها، اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنُ مَنْ يَخْشَى الْبَياتَ[21]؟ اَوْ تَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ يَتَوَقَّعُ الْمَماتَ:

اَلا لاوَلكِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا ... وَتَشْغَلُنَا اللَّذاتُ عَمّا نُحاذِرُ

وَكَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَ مُوقِنٌ ... بِمَوْقِفِ عَدْلٍ حِينَ تُبْلَى السَّرائِرُ

كَاَنّا نَرى اَنْ لانُشُورَ[22] وَاَنَّنا ... سُدىً مالَنا بَعْدَ الْفَناءِ مَصائِرُ

وَما عَسى اَنْ يَنالَ طالِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَيَتَمَتَّعَ بِهِ مِنْ بَهْجَتِها، مَعَ فُنُونِ مَصائِبِها، وَاَصْنافِ عَجائِبِها، وَكَثْرَةِ تَعَبِهِ في طِلابِها، وَتَكادُحِهِ فِي اكْتِسابِها، وَتَكابُدِهِ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها[23]:

وَما اِرْبَتِي[24] في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ... يَرُوحُ عَلَيْنا صَرْفُها[25] وَيُباكِرُ

١٨ـ البدار: السرعة.
١٩ـ الغبة: البلغة من العيش.
٢٠ـ أريب: عاقل.
٢١ـ البيات: الإيقاع بالليل.
٢٢ـ نشور: إحياء.
٢٣ـ أوصابها: أمراضها.
٢٤ـ إربتي: حاجتي.
٢٥ـ صرفها: نوائبها.

تُعاوِرُهُ[26] آفاتُها وَهُمُومُها ... وَكَمْ ماعَسى يَبْقى لَها الْمُتَعاوِرُ
فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ[27] بِدُنْياهُ آمِنٌ ... وَلا هُوَ عَنْ تِطْلابِها النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ غَرَّتْ مِنْ مُخْلِدٍ اِلَيْها، وَصَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ[28] عَلَيْها، فَلَمْ تَنْعَشْهُ[29] مِنْ صَرْعَتِهِ، وَلَمْ تُقِلْهُ مِنْ عَثْرَتِهِ، وَلَمْ تُداوِهِ مِنْ سَقَمِهِ، وَلَمْ تَشْفِهِ مِنْ اَلَمِهِ:

بَلى اَوْرَدَتْهُ بَعْدَ عِزٍّ وَمَنْعَةٍ ... مَوارِدَ سُوءٍ ما لَهُنَّ مَصادِرُ
فَلَمّا رَاَى اَنْ لانَجاةَ وَاَنَّهُ ... هُوَ الْمَوْتُ لايُنْجِيهِ مِنْهُ الْمُوازِرُ
تَنَدَّمَ لَوْ يُغْنيهِ طُولُ نَدامَةٍ ... عَلَيْهِ وَاَبْكَتْهُ الذُّنُوبُ الْكَبائِرُ

بَكى عَلى ما اَسْلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَتَحَسَّرَ عَلى ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، حَيْثُ لايَنْفَعُهُ الْاِسْتِعْبارُ، وَلايُنْجيهِ الْاِعْتِذارُ، مِنْ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ، وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

اَحاطَتْ بِهِ آفاتُهُ وَهُمُومُهُ ... وَاَبْلَسَ لَمّا اَعْجَزَتْهُ الْمَعاذِرُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُرْبَةِ الْمَوْتِ فارِجٌ ... وَلَيْسَ لَهُ مِمّا يُحاذِرُ ناصِرُ
وَقَدْ جَشَأَتْ[30] خَوْفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ ... تُرَدِّدُها دُونَ اللَّهاةِ الْحَناجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عَنْهُ عُوّادُهُ، وَاَسْلَمَهُ اَهْلُهُ وَاَوْلادُهُ، وَارْتَفَعَتِ الرَّنَّةُ وَالْعَويلُ، وَيَئِسُوا مِنْ بَرْءِ الْعَليلِ، غَمَّضُوا بِاَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُرُوجِ نَفْسِهِ يَدَيْهِ وَرِجْلَيْهِ:

فَكَمْ مُوجَعٍ يَبْكي عَلَيْهِ تَفَجُّعاً ... وَمُسْتَنْجِدٍ صَبْراً وَما هُوَ صابِرُ

٢٦ـ ⊗. ٢٧ـ مغبوط: مسرور. ٢٨ـ مكبّ: مقبل.
٢٩ـ تنعشه: ترفعه. ٣٠ـ جشأت نفسه: نهضت من حزن أو فزع.

وَمُسْتَرْجِعٍ[٣١] داعٍ لَهُ اللّهَ مُخْلِصاً   يُعَدِّدُ مِنْهُ خَيْرَ ما هُوَ ذاكِرُ
وَكَمْ شامِتٍ مُسْتَبْشِرٍ بِوَفاتِهِ   وَعَمّا قَليلٍ كَالَّذي صارَ صآئِرُ

شَقَّتْ جُيُوبَها نِسآؤُهُ، وَلَطَمَتْ خُدُودَها إماؤُهُ، وَاَعْوَلَ لِفَقْدِهِ جيرانُهُ وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِهِ اِخْوانُهُ، ثُمَّ اَقْبَلُوا عَلىٰ جِهازِهِ، وَتَشَمَّرُوا[٣٢] لاِبْرازِهِ:

فَظَلَّ اَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ لِقُرْبِهِ   يَحُثُّ عَلىٰ تَجْهيزِهِ وَيُبادِرُ
وَشَمَّرَ مَنْ قَدْ اَحْضَرُوهُ لِغَسْلِهِ   وَوُجِّهَ لَمّا فاظَ لِلْقَبْرِ حافِرُ
وَكُفِّنَ في ثَوْبَيْنِ فَاجْتَمَعَتْ لَهُ   مُشَيِّعَةً اِخْوانُهُ وَالْعَشآئِرُ

فَلَوْ رَاَيْتَ الْاَصْغَرَ مِنْ اَوْلادِهِ، وَقَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلىٰ فُؤادِهِ، فَغُشِيَ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ، وَقَدْ خَضَّبَتِ الدُّمُوعُ خَدَّيْهِ، ثُمَّ اَفاقَ وَهُوَ يَنْدُبُ اَباهُ، وَيَقُولُ بِشَجْوٍ: واوَيْلاهُ:

لَاَبْصَرْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَراً   يَهالُ لِمَرْآهُ وَيَرْتاعُ ناظِرُ
اَكابِرُ اَوْلادٍ يَهيجُ اكْتِئابُهُمْ   اِذا ماتَناساهُ الْبَنُونَ الْاَصاغِرُ
وَرَنَّةُ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٍ   مَدامِعُها فَوْقَ الْخُدُودِ غَزآئِرُ

ثُمَّ اُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِهِ اِلىٰ ضِيقِ قَبْرِهِ، فَحَثَوْا بِاَيْديهِمُ التُّرابَ، وَاَكْثَرُوا التَّلَدُّدَ[٣٣] وَالْاِنْتِحابَ، وَوَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَقَدْ يَئِسُوا مِنَ النَّظَرِ اِلَيْهِ:

فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلينَ وَكُلُّهُمْ   لِمِثْلِ الَّذي لاقىٰ اَخُوهُ مُحاذِرُ
كَشآءٍ رِتاعٍ آمِناتٍ بَدا لَها   بِمِدْيَةٍ[٣٤] بادٍ لِلذِّراعَيْنِ حاسِرُ

٣١ــ ⊗.   ٣٢ــ تشمّروا: تهيّأوا.   ٣٣ــ التلدّد: العض على الشفاه و إظهار الحزن والتأسف.
٣٤ــ المدية: الشفرة الكبيرة.

فَراعَتْ[35] وَلَمْ تَرْتَعْ قَلِيلاً وَاَجْفَلَتْ فَلَمّا اَنْتحىٰ مِنْهَا الَّذي هُوَ جازِرُ

عادَتْ اِلىٰ مَرْعاها، وَنَسِيَتْ ما في اُخْتِها دَهاها[36] اَفَبِاَفْعالِ الْبَهآئِمِ اَقْتَدَيْنا وَعَلىٰ عادَتِها جَرَيْنا، عُدْ اِلىٰ ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلَى الثَّرىٰ وَالْمَدْفُوعِ اِلىٰ هَوْلِ ماتَرىٰ:

هَوىٰ مُصْرَعاً في لَحْدِهِ وَتَوَزَّعَتْ مَوارِيثَهُ اَرْحامُهُ وَالأَواصِرُ
وَاَنْحَوْا عَلىٰ اَمْوالِهِ يَخْضِمُونَها فَما حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَشاكِرُ
فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَيا ساعِياً لَها وَيا آمِناً مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوائِرُ

كَيْفَ اَمِنْتَ هٰذِهِ الْحالَةَ، وَاَنْتَ صائِرٌ اِلَيْها لامَحالَةَ؟! اَمْ كَيْفَ تَتَهَنّا بِحَياتِكَ وَهِيَ مَطِيَّتُكَ اِلىٰ مَماتِكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَسِيغُ طَعامَكَ وَاَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟!

وَلَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحِيلِ وَقَدْ دَنا وَاَنْتَ عَلىٰ حالٍ وَشِيكاً مُسافِرُ
فَيا وَيْحَ[37] نَفْسِي كَمْ اُسَوِّفُ تَوْبَتِي وَعُمْرِيَ فانٍ وَالرَّدىٰ لِيَ ناظِرُ
وَكُلَّ الَّذي اَسْلَفْتُ فِي الصُّحْفِ مُثْبَتٌ يُجازِي عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ

فَكَمْ تَرْقَعُ بِدينِكَ دُنْياكَ، وَتَرْكَبُ في ذٰلِكَ هَواكَ، اِنّي لَأَراكَ ضَعِيفَ الْيَقينِ، يا راقِعَ الدُّنْيا بِالدِّينِ اَفَبِهٰذا اَمَرَكَ الرَّحْمٰنُ؟ اَمْ عَلىٰ هٰذا دَلَّكَ الْقُرْآنُ؟

تُخَرِّبُ ما يَبْقىٰ وَتُعْمِرُ فانِياً وَلا ذاكَ مَوْفُورٌ وَلا ذاكَ عامِرُ

35ـ راعت: فزعت. 36ـ دهاها: نزل بها. 37ـ ويح: كلمة ترحم وتوجع.
38ـ أسوف: أماطل، وأقول مرة بعد أخرى «سوف».

وَهَلْ لَكَ اِنْ وافاكَ حَتْفُكَ[39] بَغْتَةً وَلَمْ تَكْتَسِبْ خَيْراً لَدَى اللّٰهِ عاذِرُ
اَتَرْضىٰ بِاَنْ تَفْنَى الْحَياةُ وَتَنْقَضي وَدِينُكَ مَنْقُوصٌ وَمالُكَ وافِرُ

فَبِكَ اِلٰهَنا نَسْتَجِيرُ، يا عَلِيمُ يا خَبِيرُ، مَنْ نُؤَمِّلُ لِفِكاكِ رِقابِنا غَيْرَكَ ؟ وَمَنْ نَرْجُو لِغُفْرانِ ذُنُوبِنا سِواكَ ؟ وَاَنْتَ الْمُتَفَضِّلُ الْمَنّانُ الْقآئِمُ الدَّيّانُ، الْعآئِدُ عَلَيْنا بِالْاِحْسانِ بَعْدَ الْاِساۤءَةِ مِنّا وَالْعِصْيانِ، ياذَا الْعِزَّةِ وَالسُّلْطانِ، وَالْقُوَّةِ وَالْبُرْهانِ، اَجِرْنا مِنْ عَذابِكَ الْاَلِيمِ، وَاجْعَلْنا مِنْ سُكّانِ دارِ النَّعِيمِ، بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمِينَ.

* * *

وفي رواية أخرى:

يا نَفْسُ حَتّامَ اِلَى الدُّنْيا سُكُونُكِ، وَاِلىٰ عِمارَتِها رُكُونُكِ، اَمَا اعْتَبَرْتِ بِمَنْ مَضىٰ مِنْ اَسْلافِكِ، وَمَنْ وارَتْهُ الْاَرْضُ مِنْ اُلافِكِ ؟ وَمَنْ فُجِعْتِ بِهِ مِن اِخْوانِكِ، وَنُقِلَ اِلَى الثَّرىٰ مِنْ اَقْرانِكِ ؟

فَهُمْ في بُطُونِ الْاَرْضِ بَعْدَ ظُهُورِها مَحاسِنُهُمْ فيها بَوالٍ دَواثِرُ
خَلَتْ دُورُهُمْ، مِنْهُمْ وَاَقْوَتْ عِراصُهُمْ وَساقَتْهُمُ نَحْوَ الْمَنايَا الْمَقادِرُ

---

[39] ـ حتفك : موتك .

وَخُلُّوا عَنِ الدُّنيا وَما جَمَعُوا لَها
وَضَمَّتْهُمُ تَحْتَ التُّرابِ الْحَفائِرُ

كَمْ خَرَمَتْ اَيدي الْمَنُونِ، مِنْ قُرُونٍ بَعْدَ قُرُونٍ! وَكَمْ غَيَّرَتِ الاَرْضُ بِبَلائِها ، وَغَيَّبَتْ في تُرابِها مِمَّنْ عاشَرَتْ مِنْ صُنُوفٍ وَشَيَّعَتْهُمْ اِلَى الاَرْماسِ، ثُمَّ رَجَعَتْ عَنْهُمْ اِلىٰ عَمَلِ اَهْلِ الإفْلاسِ!:

وَ اَنْتَ عَلَى الدُّنْيا مُكِبٌّ مُنافِسٌ لِخُطّابِها فيها حَريصٌ مُكاثِرُ
عَلىٰ خَطَرٍ تُمْسي وَتُصْبِحُ لاهِياً اَتَدْري بِماذا لَوْعَقَلْتَ تُخاطِرُ؟
وَاِنَّ اَمْرَءً يَسْعىٰ لِدُنْياهُ دائِباً وَيَذْهَلُ عَن اُخراهُ لاشَكَّ خاسِرُ

فَحَتّامَ عَلَى الدُّنيا اِقْبالُكَ ، وَ بِشَهَواتِها اشْتِغالُكَ ؟ وَقَدْ وَخَطَكَ الْقَتيرُ وَ اَتاكَ النَّذيرُ، وَاَنْتَ عَمّا يُرادُ بِكَ ساهٍ ، وَ بِلَذَّةِ يَوْمِكَ وَغَدِكَ لاهٍ، وَقَدْ رَأَيْتَ انْقِلابَ اَهْلِ الشَّهَواتِ ، وَعايَنْتَ ماحَلَّ بِهِمْ مِنَ الْمُصيباتِ:

وَفي ذِكْرِهَوْلِ الْمَوْتِ وَالْقَبْرِوَالْبِلىٰ عَنِ اللَّهْوِوَاللَّذّاتِ لِلْمَرْءِ زاجِرُ
اَبَعْدَ اقْتِرابِ الاَرْبَعينَ تَرَبُّصٌ وَشَيْبُ قِذالٍ مُنْذِرٌ لِلْكابِرِ؟![1]
كَاَنَّكَ مَعْنِيٌّ بِما هُوَ ضائِرٌ لِنَفْسِكَ عَمْداً عَنِ الرُّشْدِ حائِرُ

اُنْظُرْ اِلَى الاُمَمِ الماضِيَةِ، وَالْمُلُوكِ الْفانِيَةِ، كَيْفَ اخْتَطَفَتْهُمْ عُقْبانُ الاَيّامِ ، وَوافاهُمُ الْحِمامُ فَانْمَحَتْ مِنَ الدُّنيا آثارُهُمْ ،

١ــ كذا، والظاهر «ومكابر».

وَبقِيَتْ فيها أخْبارُهُمْ ، وَأضْحَوْا رِمَماً فِي التُّرابِ إلىٰ يَوْمِ الْحَشْرِ وَالْمَآبِ!:

أمْسَوْا رَميماً فِي التُّرابِ وَعُطِّلَتْ مَجالِسُهُمْ مِنْهُمْ وَأخْلَتْ مَقاصِرُ
وَحَلُّوا بِدارٍ لا تَزاوُرَ بَيْنَهُمْ وَأنّىٰ لِسُكّانِ الْقُبُورِ التَّزاوُرُ؟!
فَما أنْ تَرىٰ إلّا قُبُوراً ثَوَوْا بِها مُسَطَّحَةً تَسْفي عَلَيْهَا الْأعاصِرُ

كَمْ مِنْ ذي مِنْعَةٍ وَسُلطانٍ، وَجُنُودٍ وَأعْوانٍ، تَمَكَّنَ مِنْ دُنْياهُ، وَنالَ ماتَمَنّاهُ ، وَبَنىٰ فيها الْقُصُورَ وَالدَّساكِرَ ، وَجَمَعَ فيهَا الْأمْوالَ وَالذَّخائِرَ، وَمِلَحَ السَّراري [2] وَالْحَرائِرَ!:

فَما صَرَفَتْ كَفَّ الْمَنِيَّةِ إذْ أتَتْ مُبادِرَةً تَهْوي إلَيْهِ الذَّخائِرُ
وَلا دَفَعَتْ عَنْهُ الْحُصونُ الَّتي بَنىٰ وَحَفَّتْ بِها أنْهارُهُ وَالدَّساكِرُ
وَلا قارَعَتْ عَنْهُ الْمَنِيَّةَ خَيْلُهُ وَلا طَمِعَتْ فِي الذَّبِّ عَنْهُ الْعَساكِرُ

أتاهُ مِنَ اللهِ مالا يُرَدُّ، وَنَزَلَ بِهِ مِن قَضائِهِ مالا يُصَدُّ، فَتَعالَى اللهُ الْمَلِكُ الْجَبّارُ الْمُتَكَبِّرُ الْعَزيزُ الْقَهّارُ ، قاصِمُ الْجَبّارينَ، وَمُبيدُ الْمُتَكَبِّرينَ، الَّذي ذَلَّ لِعِزِّهِ كُلُّ سُلْطانٍ ، وَأبادَ بِقُوَّتِهِ كُلَّ دَيّانٍ:

مَليكٌ عَزيزٌ لا يُرَدُّ قَضاؤُهُ حَكيمٌ عَليمٌ نافِذُ الْأمْرِ قاهِرُ
عَنا كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ فَكَمْ مِنْ عَزيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ
لَقَدْ خَضَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ لِعِزَّةِ ذِي الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

٢ــ السراري: الإماء.

فَالْبَدارِ الْبَدارِ، وَالْحَذارِ الْحَذارِ، مِنَ الدُّنيا وَمَكائِدِها، وَما نَصَبَتْ لَكَ مِنْ مَصائِدِها، وَتَحَلَّتْ لَكَ مِنْ زِينَتِها، وَاَظْهَرَتْ لَكَ مِنْ بَهْجَتِها، وَ اَبْرَزَتْ لَكَ مِنْ شَهَواتِها، وَاَخْفَتْ عَنْكَ مِنْ قَواتِلِها وَ هَلَكاتِها!

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها　　اِلى دَفْعِها داعٍ وَبِالزُّهْدِ آمِرُ
فَجُدَّ وَلا تَغْفَلْ وَكُنْ مُتَيَقِّظاً　　فَعَمّا قَليلٍ يَتْرُكُ الدّارَ عامِرُ
فَشَمِّرْ وَ لا تَفْتُرْ فَعُمْرُكَ زائِلٌ　　وَاَنْتَ اِلى دارِ الْإِقامَةِ صائِرُ
وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَاِنَّ نَعيمَها　　وَاِنْ نِلْتَ مِنْها غُبَّةً لَكَ ضائِرُ

فَهَلْ يَحْرِصُ عَلَيْها لَبيبٌ؟ أو يَسُرُّ بِها اَريبٌ ؟ وَهُوَعَلى ثِقَةٍ مِنْ فَنائِها، وَغَيْرُ طامِعٍ في بَقائِها. اَمْ كَيْفَ تَنامُ عَيْنا مَنْ يَخْشَى الْبَياتَ، وَتَسْكُنُ نَفْسُ مَنْ تَوَقَّعَ في جَميعِ اُمُورِهِ الْمَماتَ؟!

اَلا لا وَلٰكِنّا نَغُرُّ نُفُوسَنا　　وَتَشْغَلُنَا اللَّذّاتُ عَمّا نُحاذِرُ
وَ كَيْفَ يَلَذُّ الْعَيْشَ مَنْ هُوَمُوقَفٌ　　بِمَوْقِفِ عَدْلٍ يَوْمَ تُبْلَى السَّرائِرُ
كَاَنّا نَرىٰ اَنْ لا نُشُورَ وَاَنَّنا　　سُدىً مالَنا بَعْدَ المَماتِ مَصادِرُ!

وَما عَسىٰ اَنْ يَنالَ صاحِبُ الدُّنْيا مِنْ لَذَّتِها، وَ يَتَمَتَّعَ بِهِ مِنْ بَهْجَتِها؟!اِمَعَ صُنُوفِ عَجائِبِها وَ قَوارِعِ فَجائِعِها، وَكَثْرَةِ عَذابِهِ في مُصابِها وطَلَبِها، وَما يُكابِدُ مِنْ اَسْقامِها وَاَوْصابِها وَ آلامِها؟!:

اَما قَدْ نَرىٰ في كُلِّ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ　　يَرُوحُ عَلَينا صَرْفُها وَيُباكِرُ
تُعاوِرُنا آفاتُها وَ هُمُومُها　　وَكَمْ قَدْ نَرىٰ يَبْقىٰ لَهَا الْمُتَعاوِرُ
فَلا هُوَ مَغْبُوطٌ بِدُنْياهُ آمِنٌ　　وَلا هُوَعَنْ تِطْلابِهَا النَّفْسَ قاصِرُ

كَمْ قَدْ غَرَّتِ الدُّنيا مِنْ مُخْلِدٍ إِلَيْها ، وَ صَرَعَتْ مِنْ مُكِبٍّ عَلَيْها ، فَلَمْ تَنْعَشْهُ مِنْ عَثْرَتِهِ، وَلَمْ تَنْقِذْهُ مِنْ صَرْعَتِهِ ، وَلَمْ تَشْفِهِ مِنْ أَلَمِهِ، وَلَمْ تَبْرِهِ مِنْ سَقَمِهِ، وَلَمْ تُخَلِّصْهُ مِنْ وَصْمِهِ !:

بَلْ أَوْرَدَتْـهُ بَعْـدَ عِـزٍّ وَمِنْـعَـةٍ　　مَـوارِدَ سُـوءٍ مـا لَـهُـنَّ مَصادِرُ
فَـلَـمّـا رَأىٰ أَنْ لا نَـجـاةَ وَأَنَّـهُ　　هُوَ الْمَوْتُ لا يُنْجيهِ مِنْهُ التَّحاذُرُ
تَـنَـدَّمَ إِذْ لَـمْ تُـغْـنِ عَـنْـهُ نَـدامَـةٌ　　عَلَـيْـهِ وَأَبْـكَـتْهُ الـذُّنُـوبُ الْكَـبـائِرُ

إِذْ بَكىٰ عَلىٰ ما سَلَفَ مِنْ خَطاياهُ، وَتَحَسَّرَ عَلىٰ ما خَلَّفَ مِنْ دُنْياهُ، وَاسْتَغْفَرَ حينَ لا يَنْفَعُهُ الإِسْتِغْفارُ وَلا يُنْجيهِ الإِعْتِذارُ، عِنْدَ هَوْلِ الْمَنِيَّةِ، وَنُزُولِ الْبَلِيَّةِ:

أَحـاطَـتْ بِهِ أَحْـزانُـهُ وَهُـمُـومُـهُ　　وَ أَبْلَسَ لَـمّـا أَعْـجَزَتْـهُ الْـمَقادِرُ
فَلَيْسَ لَهُ مِنْ كُـرْبَـةِ الْمَوْتِ فارِجٌ　　وَلَـيْسَ لَـهُ مِـمّـا يُـحـاذِرُ ناصِرُ
وَ قَدْ جَشَأَتْ خَوفَ الْمَنِيَّةِ نَفْسُهُ　　تُـرَدِّدُهـا مِنْهُ اللَّـهـا وَالْـحَـنـاجِرُ

هُنالِكَ خَفَّ عُوّادُهُ، وَأَسْلَمَهُ أَهْلُهُ وَ أَوْلادُهُ ، وَارْتَفَعتِ الْبَرِيَّةُ بِالْعَويلِ ، وَقَدْ أَيِسُوا مِنَ الْعَليلِ، فَغَمَّضُوا بِأَيْديهِمْ عَيْنَيْهِ ، وَمَدُّوا عِنْدَ خُروجِ رُوحِهِ رِجْلَيْهِ، وَتَخَلّىٰ عَنْهُ الصَّديقُ، والصّاحِبُ الشَّفيقُ:

فَـكَـمْ مُوجَعٍ يَبْكـي عَـلَـيْـهِ مُفَجَّعٌ　　وَ مُسْـتَـنْـجِـدٍ صَبْراً وَما هُوَ صابِرُ
وَمُسْـتَـرْجِـعٍ داعٍ لَـهُ اللهَ مُـخْـلِصاً　　يُـعَـدِّدُ مِـنْـهُ كُـلَّ ما هُوَ ذاكِـرُ
وَكَـمْ شـامِـتٍ مُسْـتَـبْشِـرٍ بِـوَفـاتِـهِ　　وَعَـمّـا قَـلـيلٍ لِلَّـذي صارَ صـائِـرُ

فَشَقَّتْ جُيُوبَها نِساؤُهُ ، وَلَطَمَتْ خُدودَها إِماؤُهُ ، وَأُعْوِلَ لِفَقْدِهِ

جيرانُهُ، وَتَوَجَّعَ لِرَزِيَّتِهِ إِخْوانُهُ، ثُمَّ أَقْبَلُوا عَلىٰ جِهازِهِ ، وَ شَمَّرُوا لِإبْرازِهِ، كَأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمُ الْعَزِيزُ الْمُفَدّىٰ،وَلَا الْحَبِيبُ الْمُبَدّىٰ [3] :

وَحَلَّ أَحَبُّ الْقَوْمِ كانَ بِقُرْبِهِ   يَحُثُّ عَلىٰ تَجْهِيزِهِ وَيُبادِرُ

وَشَمَّرَ مَنْ قَدْ أَحْضَرُوهُ لِغَسْلِهِ   وَوُجِّهَ لَمّا فاضَ لِلْقَبْرِ حافِرُ

وَكُفِّنَ في ثَوْبَيْنِ وَاجْتَمَعَتْ لَهُ   مُشَيِّعَةً إِخْوانُهُ وَالْعَشائِرُ

فَلَوْ رَأَيْتَ الْأَصْغَرَ مِنْ أَوْلادِهِ ، وَقَدْ غَلَبَ الْحُزْنُ عَلىٰ فُؤادِهِ، وَيَخْشىٰ مِنَ الْجَزَعِ عَلَيْهِ ، وَخَضَّبَتِ الدُّمُوعُ عَيْنَيْهِ ، وَهُوَ يَنْدُبُ أَباهُ، وَيقول: يا وَيْلاهُ وا حَرْباهُ [4] :

لَعايَنْتَ مِنْ قُبْحِ الْمَنِيَّةِ مَنْظَراً   يَهالُ لِمَرْآهُ وَيَرْتاعُ ناظِرُ

أَكابِرُ أَوْلادٍ يَهِيجُ اكْتِئابُهُمْ   إِذا ما تَناساهُ الْبَنُونُ الْأَصاغِرُ

وَرُبَّةَ نِسْوانٍ عَلَيْهِ جَوازِعٍ   مَدامِعُهُنَّ فَوْقَ الْخُدُودِ غَوازِرُ

ثُمَّ أُخْرِجَ مِنْ سِعَةِ قَصْرِهِ، إِلىٰ ضِيقِ قَبْرِهِ، فَلَمّا اسْتَقَرَّ فِي اللَّحْدِ وَهُيِّىءَ عَلَيْهِ اللَّبْنُ، احْتَوَشَتْهُ أَعْمالُهُ ، وَأَحاطَتْ بِهِ خَطاياهُ ، وَضاقَ ذَرْعاً بِما رَآهُ، ثُمَّ حَثَوْا بِأَيْدِيهِمْ عَلَيْهِ التُّرابَ، وَأَكْثَرُوا الْبُكاءَ عَلَيْهِ وَالْاِنْتِحابَ، ثُمَّ وَقَفُوا ساعَةً عَلَيْهِ، وَآيَسُوا مِنَ النَّظَرِ إِلَيْهِ، وَتَرَكُوهُ رَهْناً بِما كَسَبَ وَطَلَبَ:

فَوَلَّوْا عَلَيْهِ مُعْوِلِينَ وَكُلُّهُمْ   لِمِثْلِ الَّذي لاقىٰ أَخُوهُ مُحاذِرُ

٣ــ المبدّى: المقدّم، المفضّل.

٤ــ واحرباه: كلمة يندب بها الميت، وتستعمل للتأسّف.

كَشاءٍ رِتاعٍ آمِناتٍ بَدا لَها بِمِدْيَتِهِ بادِي الذِّراعَيْنِ حاسِرُ
فَريعَتْ وَلَمْ تَرْتَعْ قَليلاً وَاَجْفَلَتْ فَلَمّا نَأىٰ عَنْها الَّذي هُوَجازِرُ

عادَتْ اِلىٰ مَرْعاها، وَ نَسِيَتْ ما في اُخْتِها دَهاها، اَفَبِاَفْعالِ الاَنْعامِ اَقْتَدَيْنا، اَمْ عَلىٰ عادَتِها جَرَيْنا؟ اُعُدْ اِلىٰ ذِكْرِ الْمَنْقُولِ اِلىٰ دارِ الْبِلىٰ، وَاَعْتَبِرْ بِمَوْضِعِه تَحْتَ الثَّرىٰ، الْمَدْفُوعِ اِلىٰ هَوْلِ ماتَرىٰ:

ثَوىٰ مُفْرَداً في لَحْدِهِ وَتَوَزَّعَتْ مَوارِيثَهُ اَوْلادُهُ وَ الْاَصاهِرُ
وَاَحْنَوْا عَلىٰ اَمْوالِهِ يَقْسِمُونَها فَلا حامِدٌ مِنْهُمْ عَلَيْها وَشاكِرُ
فَيا عامِرَ الدُّنْيا وَياساعِياً لَها وَيا آمِناً مِنْ اَنْ تَدُورَ الدَّوآئِرُ

كَيْفَ اَمِنْتَ هٰذِهِ الْحالَةَ، وَ اَنْتَ صآئِرٌ اِلَيْها لا مَحالَةَ؟! اَمْ كَيْفَ ضَيَّعْتَ حَياتَكَ، وَ هِيَ مَطِيَّتُكَ اِلىٰ مَماتِكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَشْبَعُ مِنْ طَعامِكَ، وَ اَنْتَ مُنْتَظِرٌ حِمامَكَ؟! اَمْ كَيْفَ تَهْنَأُ بِالشَّهَواتِ، وَ هِيَ مَطِيَّةُ الْآفاتِ؟!:

وَلَمْ تَتَزَوَّدْ لِلرَّحيلِ وَقَدْ دَنا وَ اَنْتَ عَلىٰ حالٍ وَشيكٍ مُسافِرُ
فَيالَهْفَ [٥] نَفْسي كَمْ اُسَوِّفُ تَوبَتي وَعُمْرِيَ فانٍ وَالرَّدىٰ لِيَ ناظِرُ
وَكُلُّ الَّذي اَسْلَفْتُ فِي الصُّحْفِ مُثْبَتٌ يُجازي عَلَيْهِ عادِلُ الْحُكْمِ قاهِرُ

فَكَمْ تَرْقَعُ بِآخِرَتِكَ دُنْياكَ، وَ تَرْكَبُ غَيَّكَ وَ هَواكَ؟! اَراكَ ضَعيفَ الْيَقينِ. يا مُؤْثِرَ الدُّنيا عَلَى الدّينِ، اَبِهٰذا اَمَرَكَ الرَّحْمٰنُ؟! اَمْ

٥ـ فيالهف: كلمة يتحسّر بها على مافات.

عَلىٰ هٰذا نَزَلَ الْقُرْآنُ؟! أَما تَذْكُرُ ما أَمامَكَ مِنْ شِدَّةِ الْحِساب، وَشَرِّ الْمَآبِ؟! أَما تَذْكُرُ حالَ مَنْ جَمَعَ وَثَمَّرَ، وَرَفَعَ الْبِناءَ وَ زَخْرَفَ وَعَمَّرَ؟! أَما صارَ جَمْعُهُمْ بُوراً، وَمَساكِنُهُمْ قُبُوراً؟!

تُخَرِّبُ ما يَبْقىٰ وَتُعْمِرُ فانِياً ... فَلا ذاكَ مَوْفُورٌ وَلا ذاكَ عامِرُ

وَهَلْ لَكَ إِنْ وافاكَ حَتْفُكَ بَغْتَةً ... وَلَمْ تَكْتَسِبْ خَيْراً لَدَى اللهِ عاذِرُ

أَتَرْضىٰ بِأَنْ تَفْنَى الْحَياةُ وَتَنْقَضي ... وَدينُكَ مَنْقُوصٌ وَمالُكَ وافِرُ؟!

دعاؤه عليه السلام

وهو متعلق بأستار الكعبة «نثراً ونظماً»

الأصمعيّ... [1]: كنت أطوف حول الكعبة ليلة، فإذا شابّ ظريف الشمائل، وعليه ذؤابتان وهومتعلّق بأستار الكعبة، ويقول:

نامَتِ الْعُيُونُ، وَ غارَتِ النُّجُومُ، وَ أَنْتَ الْمَلِكُ الْحَيُّ الْقَيُّومُ، غَلَّقَتِ الْمُلُوكُ أَبْوابَها، وَأَقامَتْ عَلَيْها حُرّاسَها، وَبابُكَ مَفْتُوحٌ لِلسّائِلينَ، جِئْتُكَ لِتَنْظُرَ إِلَيَّ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ أنشأ يقول [2]:

يا مَنْ يُجيبُ دُعَا الْمُضْطَرِّ فِي الظُّلَمِ ... يا كاشِفَ الضُّرِّ وَالْبَلْوىٰ مَعَ السَّقَمِ

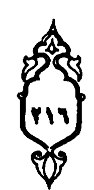
قَدْ نامَ وَفْدُكَ حَوْلَ الْبَيْتِ قاطِبَةً ... وَأَنْتَ وَحْدَكَ يا قَيُّومُ لَمْ تَنَمِ

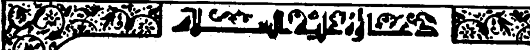
أَدْعُوكَ رَبِّ دُعاءً قَدْ أَمَرْتَ بِهِ ... فَارْحَمْ بُكائي بِحَقِّ الْبَيْتِ وَالْحَرَمِ

إِنْ كانَ عَفْوُكَ لا يَرْجُوهُ ذُو سَرَفٍ ... فَمَنْ يَجُودُ عَلَى الْعاصينَ بِالنِّعَمِ؟!

١، ٢ ـ ⊗.

قال: فاقتفيته، فإذا هو زين العابدين عليه السلام.





في التضرّع والمناجاة عند الكعبة

عن طاووس اليمانيّ قال: رأيت في جوف الليل رجلاً متعلّقاً بأستار الكعبة وهو يقول:

أَلا أَيُّهَا الْمَأْمُولُ في كُلِّ حاجَةٍ ... شَكَوْتُ إِلَيْكَ الضُّرَّ فَاسْمَعْ شِكايَتِي

أَلا يا رَجائي أَنتَ كاشِفُ كُرْبَتِي ... فَهَبْ لِي ذُنُوبِي كُلَّها وَاقْضِ حاجَتِي

فَزادِي قَلِيلٌ ما أَراهُ مُبَلِّغي ... أَلِلزّادِ أَبكي أَم لِبُعْدِ مَسافَتِي

أَتَيْتُ بِأَعْمالٍ قِباحٍ رَدِيَّةٍ ... فَما في الْوَرىٰ خَلْقٌ [1] جَنىٰ كَجِنايَتِي

أَتُحْرِقُني فِي النّارِ يا غايَةَ الْمُنىٰ ... فَأَيْنَ رَجائي مِنْكَ [2] أَيْنَ مَخافَتِي؟

قال: فتأمّلته فإذا هو علي بن الحسين عليهما السلام، فقلت: يا ابن رسول اللّه، ماهذا الجزع وأنت ابن رسول اللّه! ولك أربع خصال:

رحمة اللّه، وشفاعة جدّك رسول اللّه، وأنت ابنه، وأنت طفل صغير[3].

فقال له: «يا طاووس، إنّي نظرت في كتاب اللّه فلم أر لي من ذلك شيئاً، فانّ اللّه تعالى يقول: «ولا يشفعون إلّا لمن ارتضى وهم من خشيته مشفقون»[4].

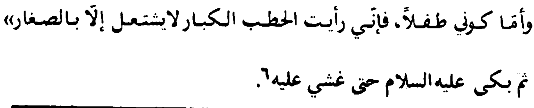
وأمّا كوني ابن رسول اللّه، فانّ اللّه تعالى يقول: «فإذا نفخ في الصور فلا أنساب بينهم يومئذ ولا يتساءلون، فمن ثقلت موازينه فاولئك هم المفلحون، ومن خفّت موازينه فاولئك الذين خسروا أنفسهم في جهنّم خالدون»[5].

١ــ عبد «خ». ٢ــ ثمّ «خ». ٣ــ ⊗. ٤، ٥ــ ✿.

وأمّا كوني طفلاً، فإنّي رأيت الحطب الكبار لايشتعل إلّا بالصغار»

ثم بكى عليه السلام حتى غشي عليه[6].





دعاؤه عليه السلام
في المناجاة «في فناء الكعبة في الليل وهو يصلي»

عن محمد بن أبي حمزة، عن أبيه، قال: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام في فناء الكعبة في الليل، وهو يصلّي، فأطال القيام حتى جعل مرّة يتوكّأ على رجله اليمنى، ومرّة على رجله اليسرى، ثمّ سمعته يقول بصوت كأنّه باكٍ :

يا سَيِّدي تُعَذِّبُني وَحُبُّكَ في قَلْبي !؟ أما وَعِزَّتِكَ لَئِنْ فَعَلْتَ لَتَجْمَعَنَّ بَيْني وَبَيْنَ قَوْمٍ طالَما عادَيْتُهُمْ فيكَ .



دعاؤه عليه السلام
في المناجاة والثناء على الله تعالى «نظماً»

مَليكٌ عَزيزٌ لا يُرَدُّ قَضاؤُهُ ... عَليمٌ حَكيمٌ نافِذُ الْأَمْرِ قاهِرُ

عَنا كُلُّ ذي عِزٍّ لِعِزَّةِ وَجْهِهِ ... فَكُلُّ عَزيزٍ لِلْمُهَيْمِنِ صاغِرُ

لَقَدْ خَشَعَتْ وَاسْتَسْلَمَتْ وَتَضاءَلَتْ ... لِعِزَّةِ ذِي الْعَرْشِ الْمُلُوكُ الْجَبابِرُ

وَفي دُونِ ما عايَنْتَ مِنْ فَجَعاتِها ... إِلى رَفْضِها داعٍ وَبِالزُّهْدِ آمِرُ

فَجُدَّ وَلا تَغْفَلْ فَعَيْشُكَ زائِلٌ ... وَأَنْتَ إِلى دارِ الْمَنِيَّةِ صائِرُ

وَلا تَطْلُبِ الدُّنْيا فَإِنَّ طِلابَها ... وَإِنْ[1] نِلْتَ مِنْها غِبُّها لَكَ ضائِرُ[2]

٦ـ ⊗.　　١ـ كذا استظهرها في الصحيفة ٥، وفي الأصل «فإن».　　٢ـ ⊗ .

أقول: أورد صاحب الصحيفة ٤ مناجاة منظومة في ص١٤٣، وأخرى ←

ص ١٤٤ ـ كما وجدها بخطّ بعض العلماء ـ ونحن نوردهما كذلك مع اعتقادنا بعدم صحّة نسبتهما إليه عليه السّلام لما فيهما من ضعف في نظمهما ولفظهما، وهو عليه السلام عين الفصاحة ومنبع البلاغة!

وقد قطع السيّد الأمين بفساد نسبتهما إليه عليه السّلام في مقدمة الصحيفة «٥» وقال: عذر صاحب الصحيفة «٤» في إيرادهما عدم كمال معرفته باللسان العربي، وهما:

أ ـ في المناجاة المنظومة:

أَلَمْ تَسْمَعْ بِفَضْلِكَ يامُنايَ — دُعاءً مِنْ ضَعيفٍ مُبْتَلاءِ
غَريقاً في بِحارِ الْغَمِّ حُزْناً — أَسيراً بِالذُّنوبِ وَبِالْخَطاءِ
أُنادي بِالتَّضَرُّعِ كُلَّ يَوْمٍ — مُجِدّاً بِالتَّبَتُّلِ وَالدُّعاءِ
لَقَدْ ضاقَتْ عَلَيَّ الْأَرْضُ طُرّاً — وَأَهْلُ الْأَرْضِ ما عَرَفُوا دَوائي
فَخُذْ بِيَدي فَإِنّي مُسْتَجيرٌ — بِعَفْوِكَ يا عَظيمُ وَيا رَجائي
أَتَيْتُكَ باكِياً فَارْحَمْ بُكائي — حَيائي مِنْكَ أَكْثَرُ مِنْ خَطائي
وَلي هَمٌّ وَأَنْتَ لِكَشْفِ هَمّي — وَلي داءٌ وَأَنْتَ دَواءُ دائي
وَأَيْقَظَنِي الرَّجاءُ فَقُلْتُ رَبّي — رَجائي أَنْ تُحَقِّقَ لي رَجائي
تَفَضَّلْ سَيِّدي بِالْعَفْوِ عَنّي — فَإِنّي في بَلاءٍ مِنْ بَلائي

. . . .

ب ــ في المُناجاة المنظومة أيضاً:

إلَيْكَ يارَبِّ قَدْ وَجَّهْتُ حاجاتي ... وَجِئْتُ بابَكَ يارَبّي بِحاجاتي

أنْتَ الْعَليمُ بِما يَحوي الضَّميرُ بِهِ ... ياعالِمَ السِّرِّ عَلّامَ الْخَفِيّاتِ

اِقْضِ الْحَوآئِجَ لي رَبّي فَلَسْتُ أرىٰ ... سِواكَ يارَبِّ مِنْ قاضٍ لِحاجاتي

وَسِّعْ بِفَضْلِكَ لي رِزْقاً أعيشُ بِهِ ... ياقاسِمَ الرِّزْقِ مِنْ فَوْقِ السَّماواتِ

وَاغْفِرْ ذُنوبي بِما أخْطَأْتُ وَارْحَمْني ... ياراحِمَ الْخَلْقِ فَارْحَمْ لي مُناجاتي

سَهِّلْ اُموريَ وَاخْتِمْها بِمُنْقَلَبي ... اُسْتُرْ عُيُوبي وَبَلِّغْني مُراداتي

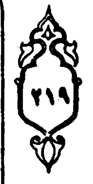
حَقِّقْ بِجُودِكَ آمالي وَمُنْقَلَبي ... بَعْدَ الْمَماتِ بِرَوْضاتٍ وَجَنّاتِ

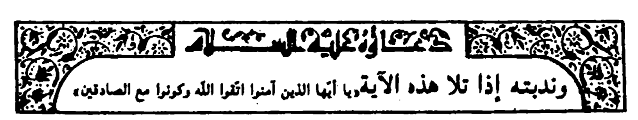
وَلا تُؤاخِذْني بِالذَّنْبِ تَعْلَمُهُ ... وَاغْفِرْ بِجُودِكَ يا رَبّي خَطيئاتي

اِجْمَعْ لِيَ الشَّمْلَ في أهْلي وَفي وَلَدي ... وَرُدَّني نَحْوَ أحْبابي وَحُبّابي

يا خالِقاً يا مَنْ لا شَبيهَ لَهُ ... اِسْمَعْ دُعآئي وَيَسِّرْ لي مُهِمّاتي

يامَنْ تَعالىٰ بِلاوَصْفٍ يَكُونُ لَهُ ... لِلْواصِفينَ وَلا مَدْحِ الْبَرِيّاتِ.





عن أبي الطفيل عامر بن واثلة قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا تلا هذه الآية:

«يا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللهَ وَكُونُوا مَعَ الصادِقِينَ.» [١] يقول:

اَللّٰهُمَّ ارْفَعْني في أعلىٰ دَرَجاتِ هٰذِهِ النُّدْبَةِ، وَأعِنّي بِعَزْمِ الْإرادَةِ، وَهَبْني حُسْنَ الْمُسْتَعْقَبِ [٢] مِنْ نَفْسي، وَخُذْني مِنْها حَتّىٰ تَتَجَرَّدَ خَواطِرُ الدُّنْيا عَنْ قَلْبي مِنْ بَرْدِ خَشْيَتي مِنْكَ، وَارْزُقْني قَلْباً وَلِساناً يَتَجارَيانِ في ذَمِّ الدُّنْيا، وَحُسْنِ التَّجافي مِنْها حَتّىٰ لا أقُولَ إلّا صَدَقْتُ [٣] وَأرِني مَصاديقَ إجابَتِكَ [٤] بِحُسْنِ تَوْفيقِكَ حَتّىٰ أكُونَ في كُلِّ حالٍ حَيْثُ أرَدْتَ.

فَقَدْ قَرَعَتْ بي بابَ [٥] فَضْلِكَ فاقَةٌ بِحَدِّ سِنانٍ نالَ قَلْبي فُتُوقُها [٦]

وَحَتّىٰ مَتىٰ أصِفُ مِحَنَ الدُّنْيا، وَمَقامَ الصِّدّيقينَ، وَأنْتَحِلُ عَزْماً مِنْ إرادَةٍ مُقيمٍ بِمَدْرَجَةِ الْخَطايا؟! أشْتَكي ذُلَّ مَلَكَةِ الدُّنْيا وَسُوءَ أحْكامِها عَلَيَّ، فَقَدْ رَأيْتُ وَسَمِعْتُ لَوْ كُنْتُ أسْمَعُ في أداةِ فَهْمٍ أوْ أنْظُرُ بِنُورِ يَقْظَةٍ.

١ـ ✿ . ٢ـ المستعتب «خ». ٣ـ صدقاً «خ». ٤ـ أحاديثك «خ».

٥ـ قد فزعت إلى باب «خ». ٦ـ الفتوق: الآفات من جوع وفقر ودين ونحوها.

وَ كُلاًّ [7] اُلاقي نَكْبَةً وَفَجيعَةً وَكَأْسَ مَراراتٍ ذُعافاً [8] اَذُوقُها

وَ حَتّىٰ مَتىٰ اَتَعَلَّلُ بِالْاَماني، وَاَسْكُنُ اِلَى الغُرورِ، وَ اَعْبُدُ نَفْسي لِلدُّنْيا عَلىٰ غَضاضَةِ سُوءِ الْاِعْتِدادِ مِنْ مَلَكاتِها ؟! وَاَنا اَعْرِضُ لِنَكَباتِ الدَّهْرِ عَلَيَّ، اَتَرَبَّصُ اَشْتِمالَ الْبَقاءِ، وَقَوارِعُ الْمَوْتِ تَخْتَلِفُ حُكْمي في نَفْسي، وَيَعْتَدِلُ حُكْمُ الدُّنْيا.

وَ هُنَّ الْمَنايا اَيَّ وادٍ سَلَكْتُهُ [9] عَلَيْها طَريقي اَوْ عَلَيَّ طَريقُها

وَ حَتّىٰ مَتىٰ تَعِدُني الدُّنْيا [10] فَتَخْلِفُ، وَ اَئْتَمِنُها فَتَخُونُ ؟! لا تُحْدِثُ جِدَّةً اِلّا بِخَلُوقِ جِدَّةٍ، وَلا تَجْمَعُ شَمْلاً اِلّا بِتَفْريقِ شَمْلٍ، حَتّىٰ كَاَنَّها غَيْرىٰ مُحَجَّبَةٌ ضَناً [11] تَغارُ عَلَيَّ الْاُلْفَةَ، وَتَحْسِدُ اَهْلَ النِّعَمِ.

فَقَدْ آذَنَتْني بِانْقِطاعٍ وَفُرْقَةٍ وَاَوْمَضَ [12] لي مِنْ كُلِّ اُفْقٍ بُروقُها

وَ مَنْ اَقْطَعُ عُذْراً مِنْ مُغَذٍّ سَيْراً [13] يَسْكُنُ اِلىٰ مُعْرَسٍ [14] غَفْلَةً بِاَدْواءِ نَبْوَةِ الدُّنْيا [15] وَمَرارَةِ الْعَيْشِ، وَطيبِ نَسيمِ الْغُرُورِ ؟! وَقَدْ اَمَرَّتْ تِلْكَ الْحَلاوَةَ عَلَى الْقُرُونِ الْخالِيَةِ ، وَ حالَ دُونَ ذٰلِكَ النَّسيمِ هَبَواتٌ [16] وَحَسَراتٌ، وَكانَتْ حَرَكاتٌ فَسَكَنَتْ، وَذَهَبَ كُلُّ عالَمٍ بِما فيهِ.

فَما عيشَةٌ اِلّا تَزيدُ مَرارَةً وَلا ضَيْقَةٌ اِلّا وَيَزْدادُ ضيقُها!

7ــ وكيلا «خ». 8ــ ذعافاً: سمّاً. 9ــ سلكته «خ». 10ــ الأيّام «خ».
11ــ ضناً: بخلاً. 12ــ أومض: لمع وظهر. 13ــ لغذ في السير: أسرع.
14ــ المعرس: الموضع الذي ينزل فيه القوم. 15ــ نبوة الدنيا: خطبها وجفوتها.
16ــ الهبوة: الغبار.

فَكَيْفَ يَرْقَأُ [17] دَمْعُ لَبيبٍ، اَو يَهْدَأُ طَرْفُ مُتَوَسِّمٍ [18] عَلىٰ سُوءِ اَحْكامِ الدُّنْيا، وَما تَفْجَأُ بِهِ اَهْلَها مِنْ تَصَرُّفِ الْحالاتِ، وَسُكُونِ الْحَرَكاتِ؟!

وَ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَهِيَ تَفْجَعُ الْآباءَ بِالْاَبْناءِ وَتُلْهِي الْاَبْناءَ عَنِ الْآباءِ؟! تَعدِمُهُمْ اَشْجانَ [19] قُلُوبِهِمْ، وَتَسْلُبُهُمْ قُرَّةَ عُيونِهِمْ.

وَتَرْمي قَساواتِ الْقُلُوبِ بِاَسْهُمٍ وَجَمْرِ فِراقٍ لايَبُوخُ [20] حَريقُها

وَما عَسَيْتُ اَنْ اَصِفَ مِن مِحَنِ الدُّنْيا، وَ اَبْلُغَ مِنْ كَشْفِ الْغِطآءِ عَمّا وُكِّلَ بِهِ دَورُ الْفَلَكِ مِنْ عُلُومِ الْغُيُوبِ، وَلَسْتُ اَذْكُرُ مِنْها اِلّا قَتيلاً اَفْنَتْهُ، اَو مُغَيَّبَ ضَريحٍ تَجافَتْ عَنْهُ!

فَاْعْتَبِرْ اَيُّهَا السّامِعُ بِهَلَكاتِ الْاُمَمِ، وَ زَوالِ النِّعَمِ، وَفَضاعَةِ ماتَسْمَعُ وَتَرىٰ مِنْ سُوءِ آثارِها فِي الدِّيارِ الْخالِيَةِ، وَالرُّسُومِ الْفانِيَةِ، وَالرُّبُوعِ [21] الصُّمُوتِ.

وَكَمْ عالِمٍ [22] اَفْنَتْ فَلَمْ تَبْكِ شَجْوَهُ وَلابُدَّ اَنْ تَفنىٰ سَريعاً لُحُوقُها

فَانْظُرْ بِعَيْنِ قَلْبِكَ اِلىٰ مَصارِعِ اَهْلِ الْبَذَخِ، وَتَاَمَّلْ مَعاقِلَ الْمُلوكِ، وَمَصانِعَ الْجَبّارينَ، وَكَيْفَ عَرَكَتْهُمُ الدُّنْيا بِكَلاكِلِ الْفَناءِ، وجاهَرَتْهُمْ بِالْمُنْكَراتِ، وَسَحَبَتْ عَلَيْهِمْ اَذْيالَ الْبَوارِ ، وَ طَحَنَتْهُمْ طَحْنَ الرَّحىٰ

١٧ــ يرقأ: يجف.
١٨ــ المتوسّم: المتفرّس.
١٩ــ أشجان: أحزان.
٢٠ــ يبوخ: يخمد ويسكن.
٢١ــ الربوع: الديار.
٢٢ــ عاقل «خ».

لِلْحَبِ، وَ آسْتَوْدَعَتْهُمْ هُــوجَ الرِياحِ تَسْحَبُ عَلَيْهِمْ آذْيالَها فَوْقَ مَصارِعِهِمْ في فَلَواتِ الْأَرْضِ!

فَتِلْكَ مَغانيـهِمْ [٢٣] وَهٰذي قُبُورُهُمْ تَـوارَثَـها أعْصـارُها وَحَـرِيقُـها [٢٤]

آيُّهَا الْمُجْتَهِدُ في آثارِ مَنْ مَضىٰ مِنْ قَبْلِكَ مِنَ الْأُمَمِ السّالِفَةِ، تَوَقَّفْ وَتَفَهَّمْ وَآنْظُرْ آيَّ عِزِّ مُلْكٍ، آوْ نَعيمِ آُنْسٍ، آوْ بَشاشَةِ آُلْفٍ اِلّا نَغَّصَتْ آهَلَهُ قُرَّةَ آعْيُنِهِمْ، وَفَرَّقَتْهُمْ آيْدِى الْمَنُونِ، وَ آلْحَقَتْهُمْ بِتَجافيفِ [٢٥] التُّرابِ ، فَآضْحَوْا في فَجَواتِ قُبُورِهِمْ يَتَقَلَّبُونَ، وَفي بُطُونِ الْهَلَكاتِ عِظاماً وَرُفاتاً [٢٦] وَصَلْصالاً في الْأَرْضِ هامِدُونَ.

وَآلَيْتُ [٢٧] لا تُبْقِى اللَّيالي بَشاشَةً [٢٨] وَلا جِـدَةً اِلّا سَـريعـاً خُـلُـوقُـهـا

وَ في مَطالِعِ آهْلِ الْبَرْزَخِ، وَ خُمودِ تِلْكَ الرَّقْدَةِ، وَطُولِ تِلْكَ الْإِقامَةِ، طُفِئَتْ مَصابيحُ النَّظَرِ، وَ آضْمَحَلَّتْ غَوامِضُ الْفِكَرِ، وَذَمَّ الْغُفُولُ آهْلَ الْعُقُولِ، وَكَمْ بَقيتُ مُتَلَذِذاً في طَوامِسِ [٢٩] هَوامِدِ تِلْكَ الْغُرُفاتِ، فَتَوَّهْتُ بِآسْماءِ الْمُلُوكِ ، وَ هَتَفْتُ بِالْجَبّارينَ، وَدَعَوْتُ الْآطِبّاءَ وَالْحُكَماءَ، وَ نادَيْتُ مَعادِنَ الرِسالَةِ وَالْآنْبِياءَ، آتَمَلْمَلُ تَمَلْمُلَ السَّليمِ [٣٠] وَآبْكي بُكاءَ الْحَزينِ، وَ أُنادي وَلاتَ حينَ مَناصٍ! [٣١]:

سِوىٰ آنَّهُمْ كـانـوا فَبانُـوا وَآنَّني عَلىٰ جَدَدٍ قَصْدٍ [٣٢] سَريعاً لُحُوقُها

٢٣ــ مغانيهم: منازلهم ومواضعهم.
٢٤ــ قبورها «خ».
٢٥ــ ⊗ .
٢٦ــ رفاتاً: حطاماً.
٢٧ــ آليت: حلفت.
٢٨ــ بشاشة: سروراً وابتهاجاً.
٢٩ــ طوامس: مادرس وامحى.
٣٠ــ السليم: الملدوغ.
٣١ــ ⊗ .
٣٢ــ جَدَد قصد: أرض مستوية مستقيمة.

وَ تَذَكَّرْتُ مَراتِبَ الْفَهمِ، وَغَضاضَةَ [٣٣] فَطِنِ الْعُقُولِ، بِتَذَكُّرِ قَلْبٍ جَريحٍ، فَصَدَعَتْ الدُّنْيا عَمّا اَلْتَذُّ بِنَواظِرِفِكْرِها مِنْ سُوءِ الْغَفْلَةِ، وَمِنْ عَجَبٍ كَيْفَ يَسْكُنُ اِلَيْها مَنْ يَعْرِفُها، وَقَدِ اَسْتَذْهَلَتْ عَقْلَهُ بِسُكُونِها! وَتُزَيِّنُ الْمَعاذِيرَ، وَخَسَاَتْ اَبْصارُهُمْ عَنْ عَيْبِ [٣٤] التَّدْبيرِ، وَكُلَّما تَراْءَتِ الآياتُ وَ نَشْرُها مِنْ طَيِّ الدَّهْرِ عَنِ الْقُرُونِ الْخالِيَةِ الْماضِيَةِ، وَحالِهِمْ وَما بِهِمْ [٣٥] وَكَيْفَ كانُوا، وَمَا الدُّنْيا وَغُرورِ الأَيّامِ.

وَهَلْ هِيَ إلاّ لَوْعَةٌ مِـنْ وَرآئِـها جَوىً قاتِلٌ اَوحَتْفُ [٣٦] نَفْسٍ يَسُوقُها

وَ قَدْ اَغْرَقَ في ذَمِّ الدُّنْيا الاَدِلاّءُ عَلىٰ طُرُقِ النَّجاةِ مِنْ كُلِّ عالِمٍ، فَبَكَتِ الْعُيُونُ شَجَنَ الْقُلُوبِ فيها دَماً، ثُمَّ دَرَسَتْ تِلْكَ الْمَعالِمُ، فَتَنَكَّرَتِ الآثارُ، وَجُعِلَتْ في بُرْهَةٍ [٣٧] مِنْ مِحَنِ الدُّنْيا، وَ تَفَرَّقَتْ وَرَثَةُ الْحِكْمَةِ وَ بَقيتُ فَرْداً كَقَرْنِ الاَعْضَبِ [٣٨] وَحيداً، اَقُولُ فَلا اَجِدُ سَميعاً، وَاَتَوَجَّعُ فَلا اَجِدُ مُشْتَكىٰ.

وَاِنْ اَبْكِهِمْ اَجْرَضْ [٣٩] وَكَيْفَ تَجَلُّدي وَفِى الْقَلْبِ مِنّي لَوْعَةٌ لا اُطيقُها

وَحَتّىٰ مَتىٰ اَتَذَكَّرُ حَلاوَةَ مَذاقِ الدُّنْيا، وَ عُذُوبَةَ مَشارِبِ اَيّامِها، وَاَقْتَفي [٤٠] آثارَ الْمُريدينَ، وَاَتَنَسَّمُ اَرْواحَ الْماضينَ [٤١] مَعَ سَبْقِهِمْ اِلَى الْغِلِّ وَالْفَسادِ، وَ تَخَلُّفي عَنْهُمْ في فَضالَةِ طُرُقِ الدُّنْيا، مُنْقَطِعاً مِنَ

٣٣ــ غضاضة: ذلّة ومنقصة. ٣٤ــ غيب «خ». ٣٥ــ ومآلهم «خ».
٣٦ــ الحتف: الموت. ٣٧ــ برهة: مدّة. ٣٨ــ الأعضب: الضبي الذي انكسر أحد قرنيه.
٣٩ــ أجرض: أهلك. ٤٠ــ أقتفي: أتتبع. ٤١ــ الصالحين «خ».

الْاَخِلاّءِ؟!فَزادَني جَليلُ الْخَطْبِ لِفَقْدِهِمْ جَوىً، وَخانَني الصَّبْرُ حَتّىٰ كَاَنّي اَوّلُ مُمْتَحَنٍ اَتَذَكَّرُ مَعارِفَ الدُّنيا وَفِراقَ الْاَحِبَّةِ.

فَلَوْ رَجَعَتْ تِلْكَ اللَّيالي كَعَهْدِها رَاَتْ اَهْلَها في صُورَةٍ لا تَرُوقُها [٤٢]

فَمَنْ اَخُصُّ بِمُعاتَبَتي؟ وَمَنْ اَرْشُدُ بِنُدْبَتي؟ وَمَنْ اَبْكي، وَمَنْ اَدَعُ؟ اَشْجُو بِهَلَكَةِ الْاَمْواتِ، اَمْ بِسُوءِ خَلَفِ الْاَحْياءِ؟!وَكُلٌّ يَبْعَثُ حُزْني، وَيَسْتَأْثِرُ بِعَبَراتي، وَمَنْ يَسْعَدُني فَاَبْكي وَقَدْ سُلِبَتِ الْقُلُوبُ لُبَّها، وَرَقَأَ الدَّمْعُ؟! وَحَقٌّ لِلدّاءِ اَن يَذُوبَ عَلىٰ طُولِ مُجانَبَةِ الْاَطِبّاءِ، وَكَيْفَ بِهِمْ وَقَدْ خالَفُوا [٤٣] الْآمِرينَ، وَسَبَقَهُمْ زَمانُ الْهادينَ، وَوَكَلُوا اِلىٰ اَنْفُسِهِمْ يَتَنَسَّكُونَ فِي الضَّلالاتِ في دَياجيرِ الظُّلُماتِ؟!

حَيارىٰ وَلَيْلُ الْقَوْمِ داجٍ [٤٤] نُجُومُهُ طَوامِسُ لا تَجري بَطيءٌ خُفُوقُها [٤٥]

وَقَدِ انْتَحَلَتْ [٤٦] طَوائِفُ مِنْ هٰذِهِ الْاُمَّةِ بَعْدَ مُفارَقَتِها اَئِمَّةَ الدّينِ، وَالشَّجَرَةَ النَّبَوِيَّةَ اِخْلاصَ الدِّيانَةِ، وَ اَخَذُوا اَنْفُسَهُمْ في مَخائِلِ الرَّهْبانِيَّةِ، وَتَغالَوْا في الْعُلُومِ، وَوَصَفُوا الْاِسْلامَ [٤٧] بِاَحْسَنِ صِفاتِهِمْ [٤٨] وَتَحَلَّوْا بِاَحْسَنِ السُّنَّةِ، حَتّىٰ إذا طالَ عَلَيْهِمُ الْاَمَدُ، وَبَعُدَتْ عَلَيْهِمُ الشُّقَّةُ [٤٩] وَامْتُحِنُوا بِمِحَنِ الصّادِقينَ، رَجَعُوا عَلىٰ اَعْقابِهِمْ ناكِصينَ [٥٠] عَنْ سَبيلِ الْهُدىٰ وَعِلْمِ النَّجاةِ، يَتَفَسَّحُونَ تَحْتَ

٤٢ــ لا تروقها: لا تعجبها ولا تسرّها. ٤٣ــ خافوا «خ».
٤٤ــ داج: مظلم.
٤٥ــ خفق النجم: غاب. ⊗ . ٤٦ــ انتحلت: ادّعت.
٤٧ــ الإيمان «خ».
٤٨ــ استظهرها في الصحيفة ٥ «صفاته».
٤٩ــ الشقة: المسافة.
٥٠ــ نكص على عقبيه: رجع عمّا كان عليه.

اَغْبآءِ الدِّيانَـةِ تَفَسَّحَ حاشِيَـةِ الْإِبـلِ [٥١] تَحْتَ اَوْراقِ الْبُزَّلِ [٥٢] .

وَلايَحرِزُالسَّبْقَ الرِّزاحُ [٥٣] وَاِنْ جَرَتْ وَلا يَبْلُغُ الْغاياتِ اِلّا سَبُوقُها

وَ ذَهَبَ آخَرُونَ اِلَى التَّقْصيرِ في اَمْرِنا، وَاَحْتَجُّوا بِمُتَشابَهِ الْقُرْآنِ. فَتَأَوَّلُوهُ بِآرائِهِمْ، وَ اتَّهَمُوا مَأْثُورَ الْخَبَرِ [٥٤] مِمّا اَسْتَحْسَنُوا،يَقْتَحِمُونَ في اَغْمارِ الشُّبُهاتِ، وَ دَياجيرِ الظُّلُماتِ، بِغَيْرِقَبَسِ نُورٍ مِنَ الْكِتابِ، وَلا اُثْرَةِ عِلْمٍ [٥٥] مِنْ مَظانِّ الْعِلْمِ بِتَخْديرِ مُثَبِّطينَ زَعَمُوا اَنَّهُمْ عَلَى الرُّشْدِ مِنْ غَيِّهِمْ.

وَ اِلىٰ مَنْ يَفْزَعُ خَلَفُ هٰذِهِ الْاُمَّةِ، وَقَدْ دَرَسَتْ اَعْلامُ الْمِلَّةِ، وَدانَتِ الْاُمَّةُ بِالْفُرْقَةِ وَ الْإِخْتِلافِ ؟! يُكَفِّرُ بَعْضُهُمْ بَعْضاً وَاللهُ تَعالىٰ يَقُولُ:

«وَلا تَكُونُوا كَالَّذينَ تَفَرَّقُوا وَاخْتَلَفُوا مِنْ بَعْدِ ماجآءَهُمُ الْبَيِّناتُ » [٥٦]

فَمَنِ الْمَوْثُوقُ بِهِ عَلىٰ اِبلاغِ الْحُجَّةِ، وَ تَأْويلِ الْحِكْمَةِ اِلّا اَهْلُ الْكِتابِ، وَاَبْناءُ اَئِمَّةِ الْهُدىٰ، وَمَصابيحُ الدُّجَى الَّذينَ اَحْتَجَّ اللهُ بِهِمْ عَلىٰ عِبادِهِ، وَلَمْ يَدَعِ الْخَلْقَ سُدىً مِنْ غَيْرِ حُجَّةٍ ؟!

٥١ــ حاشية الإبل: صغارها. ٥٢ــ ⊗ .

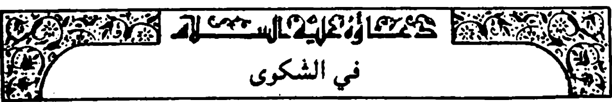
٥٣ــ كذا استظهرها في الصحيفة ٥ وفي الأصل «الرزايا»، رزح الجمل: سقط ولصق بالأرض ولم يستطع النهوض هزلاً أوتعباً.

٥٤ــ خبر مأثور: ينقله خلفاً عن سلف.

٥٥ــ أثرة علم: بقيّة منه تؤثر أي تروى وتذكر. ٥٦ــ ✿ .

هَلْ تَعْرِفُونَهُمْ اَوْ تَجِدُونَهُمْ اِلاّ مِنْ فُرُوعِ الشَّجَرَةِ الْمُبارَكَةِ ، وَبَقايَا الصَّفْوَةِ الَّذينَ اَذْهَبَ اللهُ عَنْهُمُ الرِّجْسَ وَطَهَّرَهُمْ تَطْهيراً، وَبَرَّاهُمْ مِنَ الْآفاتِ، وَافْتَرَضَ مَوَدَّتَهُمْ فِي الْكِتابِ!

هُمُ الْعُرْوَةُ الْوُثْقى وَهُمْ مَعْدِنُ التُّقىٰ وَخَيْرُ حِبالِ الْعالَمينَ وَثيقُها [57]



في الشكوى

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ اَكْدَى [1] الطَّلَبُ ، وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ [2] اِلاّ مِنْ عِنْدِكَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ وَعَسُرَتِ الرَّغائِبُ، وَانْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَيْكَ ، وَ تَصَرَّمَتِ [3] الْآمالُ، وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلاّ مِنْكَ ، وَخابَتِ الثِّقَةُ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِكَ ، وَ غَرُبَتِ [4] الْاَلْسُنُ، وَاَخْلَفَتِ الْعِداتُ [5] اِلاّ عِدَتُكَ .

اَللّٰهُمَّ وَاِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُشْرَعَةً، وَمَناهِلَ [6] الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً [7] وَ اَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ مُفَتَّحَةً ، وَالْاِسْتِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مُباحَةً.

وَاَعْلَمُ اَنَّكَ لِمَنْ دَعاكَ بِمَوْضِعِ الْاِجابَةِ، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ الْاِغاثَةِ، وَ اَنَّ فِي اللَّهْفِ اِلىٰ جُودِكَ ، وَالرِّضا بِقَضآئِكَ [8] عِوَضاً مِنْ

٥٧ـ ⊗ .

١ـ أكدى: تعسّر وتعذّر. ٢ـ الحيلة «خ». ٣ـ تصرّمت: تقطعت.

٤ـ غربت (كذبت) «خ». ٥ـ العدات: الوعود. ٦ـ ⊗.

٧ـ مترعة: مملوءة. ٨ـ بضمانك «خ».

مَنْعِ الْباخِلينَ، وَ مَنْدُوحَةً [٩] عَمّا في اَيْدِى الْمُسْتَأْثِرينَ، وَ دَرْكاً مِنْ خَيْرِ الْمُوازِرينَ [١٠].

وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَيْكَ لَقَريبُ الْمَسافَةِ مِنْكَ، وَ مُناجاةَ الطّالِبِ [١١] اِيّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِكَ.

وَ اَنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ، وَ اِنَّما تَحْجُبُهُمُ الْآمالُ دُونَكَ وَقَدْ عَلِمْتُ يا اِلٰهي [١٢] اَنَّ اَفْضَلَ زادِ الرّاحِلِ اِلَيْكَ عَزْمُ الْاِرادَةِ، وَقَدْ ناجاكَ بِعَزْمِ الْاِرادَةِ قَلْبي.

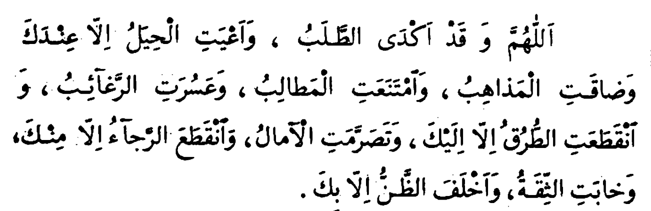
فَاَسْاَلُكَ اللّٰهُمَّ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ بِها داعٍ اَجَبْتَ دَعْوَتَهُ، اَوْرَجاكَ بِها راجٍ بَلَّغْتَهُ اَمَلَهُ، اَوْصارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ مَكْرُوبٌ فَرَّجْتَ عَنْهُ اَوْ مُذْنِبٌ خاطِئٌ غَفَرْتَ لَهُ ذَنْبَهُ، اَوْ فَقيرٌ اَهْدَيْتَ غِناكَ اِلَيْهِ، اَوْ مُعافىً اَتْمَمْتَ نِعْمَتَكَ عَلَيْهِ.

وَ لِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عَلَيْكَ حَقٌّ، وَلَدَيْكَ مَنْزِلَةٌ [١٣] اِلّا صَلَّيْتَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَمَنَنْتَ عَلَيَّ بِغُفرانِ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي، وَاعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري، وَافْتَحْ لي اَبْوابَ جُودِكَ الَّتي لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّائِكَ وَاَصْفِيائِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ. [١٤]

٩ـ مندوحة: سعة. ١٠ـ الموازين «خ». ١١ـ العبد «خ».

١٢ـ ياسيّدي «خ». ١٣ـ لديك حقّ وعليك منزلة «خ». ١٤ـ ⊗ .







عند استجابة دعائه [١]

اَللّٰهُمَّ وَ قَدْ اَكْدَى الطَّلَبُ ، وَاَعْيَتِ الْحِيَلُ اِلاّ عِنْدَكَ وَضاقَتِ الْمَذاهِبُ ، وَامْتَنَعَتِ الْمَطالِبُ ، وَعَسُرَتِ الرَّغآئِبُ ، وَ انْقَطَعَتِ الطُّرُقُ اِلاّ اِلَيْكَ ، وَتَصَرَّمَتِ الْآمالُ ، وَانْقَطَعَ الرَّجآءُ اِلاّ مِنْكَ ، وَخابَتِ الثِّقَةُ ، وَاَخْلَفَ الظَّنُّ اِلاّ بِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَجِدُ سُبُلَ الْمَطالِبِ اِلَيْكَ مُنْهَجَةً [٢] وَمَناهِلَ الرَّجآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةً ، وَ اَبْوابَ الدُّعآءِ اِلَيْكَ مُفَتَّحَةً .

وَ اَعْلَمُ اَنَّكَ لِمَنْ دَعاكَ بِمَوْضِعِ اِجابَةٍ ، وَلِلصّارِخِ اِلَيْكَ بِمَرْصَدِ اِغاثَةٍ ، وَ اَنَّ الْقاصِدَ اِلَيْكَ لَقَريبُ الْمَسافَةِ مِنْكَ ، وَمُناجاةَ الْعَبْدِ اِيّاكَ غَيْرُ مَحْجُوبَةٍ عَنِ اسْتِماعِكَ .

وَ اَنَّ فِي التَّلَهُّفِ اِلىٰ جُودِكَ ، وَالرِّضا بِعِدَتِكَ [٣] وَ الْاِسْتِراحَةِ اِلىٰ ضَمانِكَ عِوَضاً مِنْ مَنْعِ الْباخِلينَ ، وَ مَنْدوحَةً عَمّا قِبَلَ الْمُسْتَأْثِرينَ ، وَدَرَكاً مِنْ خَيْرِ الْمُوازِرينَ [٤] .

فَاغْفِرْ يا لا اِلٰهَ اِلاّ اَنْتَ ما مَضىٰ مِنْ ذُنُوبي ، وَ اعْصِمْني فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري ، وَافْتَحْ لي اَبْوابَ رَحْمَتِكَ وَجُودِكَ الَّتي لا تُغْلِقُها عَنْ اَحِبّآئِكَ وَ اَصْفِيآئِكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ .

---

١ ـ ⊗ . ٢ ـ منهجة : واضحة ، بيّنة . ٣ ـ بعدتك : بوعدك . ٤ ـ الوارثين «خ» .



دعاؤه عليه السلام
في حال القنوت [١]

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمُبينُ الْبائِنُ الْمُبَيِّنُ [٢] وَاَنْتَ الْمَكينُ الماكِنُ الْمُمَكِّنُ [٣].

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ آدَمَ بَديعِ فِطْرَتِكَ، وَ بِكْرِ حُجَّتِكَ [٤] وَلِسانِ قُدْرَتِكَ، وَالْخَليفَةِ في بَسيطَتِكَ، وَ اَوَّلِ مُجْتَبىً لِلنُّبُوَّةِ بِرَحْمَتِكَ وَساحِفِ [٥] شَعْرِ رَأْسِهِ تَذَلُّلاً لكَ في حَرَمِكَ لِعِزَّتِكَ، وَمُنْشَأٍ مِنَ التُّرابِ نَطَقَ اِعْراباً [٦] بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَ عَبْدٍ لَكَ اَنْشَأْتَهُ تَحْصيناً لِأُمَّتِكَ، وَمُسْتَعيذٍ بِكَ مِنْ مَسِّ عُقُوبَتِكَ.

وَ صَلِّ عَلَى ابْنِهِ الْخالِصِ مِنْ صَفْوَتِكَ وَالْفاحِصِ عَنْ مَعْرِفَتِكَ وَالْغآئِصِ [٧] الْمَأْمُونِ عَلىٰ مَكْنُونِ سَريرَتِكَ بِما اَوْلَيْتَهُ مِنْ نِعَمِكَ [٨] وَمَعُونَتِكَ.

وَ عَلىٰ مَنْ بَيْنَهُما مِنَ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ.

وَ اَسْأَلُكَ اللّٰهُمَّ حاجَتِي الَّتي بَيْني وَ بَيْنَكَ لا يَعْلَمُها اَحَدٌ غَيْرُكَ

١، ٢ — ⊗ ٣ــ المكين: ذوالمكانة. الماكن: القوي القادر. الممكّن: المعطي القدرة لعباده.

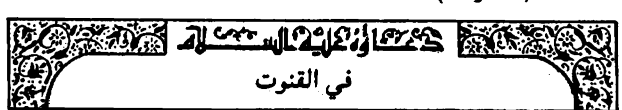
٤ــ بكر حجّتك: أوّل من احتججت به. ٥ــ ساحف: كاشط، حالق.

٦ــ إعراباً: إفصاحاً. ٧ــ الفائص. ⊗. ٨ــ نعمتك «خ».

اَنْ تَأْتِيَ عَلىٰ قَضآئِها وَ اِمضآئِها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ وَ شَدِّ اَزْرٍ [9] وَحَطِّ وِزْرٍ [10] يا مَنْ لَهُ نورٌ لا يُطْفىٰ، وَظُهُورٌ لا يُخْفىٰ، وَاُمُورٌ لا تُكْفىٰ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي دَعَوْتُكَ دُعاءَ مَنْ عَرَفَكَ وَتَبَتَّلَ [11] اِلَيْكَ، وَآلَ [12] بِجَميعِ بَدَنِهِ اِلَيْكَ.

سُبحانَكَ طَوَتِ الْاَبْصارُ في صَنْعَتِكَ [13] مَديدَتَها، وَثَنَتِ الْاَلْبابُ عَنْ كُنْهِكَ اَعِنَّتَها فَاَنْتَ الْمُدْرِكُ غَيْرُ الْمُدْرَكِ، وَالْمُحيطُ غَيْرُ الْمُحاطِ بِهِ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ، وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ وَعِزَّتِكَ لَتَفْعَلَنَّ بي (كَذا وَكَذا) [14].



دعاؤه عليه السلام
في القنوت

اَللّٰهُمَّ اِنَّ جِبِلَّةَ [1] الْبَشَرِيَّةِ، وَطِباعَ الْاِنْسانِيَّةِ، وَما جَرَتْ عَلَيْهِ التَّرْكيباتُ النَّفْسِيَّةُ، وَ انْعَقَدَتْ بِهِ عُقُودُ النَّشْئِيَّةِ [2] تَعْجَزُ عَنْ حَمْلِ وارِداتِ الْاَقْضِيَةِ، اِلّا ما وَفَّقْتَ لَهُ اَهْلَ الْاِصْطِفآءِ وَاَعَنْتَ عَلَيْهِ ذَوِي الْاِجْتِبآءِ [3].

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّ الْقُلُوبَ في قَبْضَتِكَ، وَ الْمَشِيئَةَ لَكَ في مُلْكِكَ، وَ قَدْ تَعْلَمُ اَيْ رَبِّ مَا الرَّغْبَةُ اِلَيْكَ في كَشْفِهِ واقِعَةٌ [4] لِاَوْقاتِها

٩ـ الأزر: الظهر. ١٠ـ الوزر: الإثم. ١١ـ تسبل «خ».
١٢ـ وأنّ «خ». آل: رجع. ١٣،١٤ـ ⊗. ١ـ جبلّة: طبيعة.
٢ـ الإنسية (ألسنة البرية) «خ». ٣ـ ⊗. ٤ـ ⊗.

بِقُدْرَتِكَ ، واقِفَةٌ بِحَدِّكَ [٥] مِنْ إرادَتِكَ ، وَاِنّي لَاَعْلَمُ اَنَّ لَكَ دارَجَزاءٍ مِنَ الْخَيْرِ وَالشَّرِّ مَثُوبَةً وَعُقُوبَةً، وَاَنَّ لَكَ يَوْماً تَأْخُذُ فيهِ بِالْحَقِّ، وَاَنَّ اَناتَكَ اَشْبَهُ الْاَشْياءِ بِكَرَمِكَ وَاَلْيَقُها بما وَصَفْتَ بِهِ نَفْسَكَ فِي عَطْفِكَ وَتَرَؤُّفِكَ ، وَاَنْتَ بِالْمِرْصادِ [٦] لِكُلِّ ظالِمٍ في وَخيمِ [٧] عُقْباهُ ، وَ سُوءِ مَثْواهُ.

اَللّٰهُمَّ وَاِنَّكَ قَدْ اَوْسَعْتَ خَلْقَكَ رَحْمَةً وَحِلْماً ، وَقَدْ بُدِّلَتْ اَحْكامُكَ ، وَغُيِّرَتْ سُنَنُ نَبِيِّكَ ، وَتَمَرَّدَ [٨] الظّالِمُونَ عَلىٰ خُلَصائِكَ ، وَ اسْتَباحُوا حَريمَكَ ، وَرَكِبُوا مَراكِبَ الْاِسْتِمْرارِ عَلَى الْجُرْاَةِ عَلَيْكَ .

اَللّٰهُمَّ فَبادِرْهُمْ بِقَواصِفِ [٩] سَخَطِكَ [١٠] وَعَواصِفِ تَنْكيلاتِكَ فِي اجْتِثاثِ غَضَبِكَ ، وَطَهِّرِ الْبِلادَ مِنْهُمْ ، وَعَفِّ عَنْها آثارَهُمْ وَاحْطُطْ مِنْ قاعاتِها وَمَظانِّها [١١] منارَهُمْ ، وَاصْطَلِمْهُمْ بِبَوارِكَ [١٢] حَتّىٰ لا تُبْقِيَ مِنْهُمْ دِعامَةً لِناجِمٍ [١٣] وَلا عَلَماً لِآمٍّ [١٤] وَلا مَناصاً [١٥] لِقاصِدٍ، وَلا رائِداً لِمُرْتادٍ [١٦] .

اَللّٰهُمَّ امْحُ آثارَهُمْ، وَاطْمِسْ عَلىٰ اَمْوالِهِمْ وَذُرِّيّاتِهِمْ [١٧] وَامْحَقْ اَعْقابَهُمْ [١٨] وَافْكُكْ [١٩] اَصْلابَهُمْ، وَعَجِّلْ اِلىٰ عَذابِكَ السَّرْمَدِ

٥ـ واقية بحمدك «خ».⊗. ٦ـ ⊗ .
٧ـ وخيم: زدي.
٨ـ وردّ «خ». ٩ـ بواصب «خ». ⊗ .
١٠ـ مساخطك «خ».
١١ـ مظانّها: مواضعها. ١٢ـ ببوارك : بهلاكك .
١٣ـ لناجم: لظاهر.
١٤ـ لآمّ: لقاصد. ١٥ـ مناراً «خ». والمناص: الملجأ والمفرّ.
١٦ـ ⊗ .
١٧ـ وديارهم «خ». ⊗ . ١٨ـ امحق أعقابهم: إقطع نسلهم.
١٩ـ وانكل «خ».

أنقِلابِهِمْ.

وَ أَقِمْ لِلْحَقِّ مَناصِبَهُ، وَ أَقْدَحْ لِلرَّشادِ زِنادَهُ [20] وَ أَثِرْ لِلثّارِ [21] مُثيرَهُ وَ أَيِّدْ بِالْعَوْنِ مُرْتادَهُ، وَوَفِّرْ مِنَ النَّصْرِ زادَهُ حَتّى يَعُودَ الْحَقُّ إلى جِدَّتِهِ وَيُنيرَ مَعالِمَ مَقاصِدِهِ، وَيَسْلُكَهُ أَهْلُهُ بِالْأَمْنَةِ حَقَّ سُلُوكِهِ، إِنَّكَ عَلى كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.



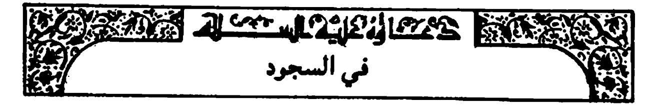
دعاؤه عليه السلام في السجود

عن مولى له أنّه عليه السّلام برز يوماً إلى الصحراء،قال: فتبعته فوجدته قد سجد على حجارة خشنة، فوقفت وأنا أسمع شهيقه و بكاءه،وأحصيت عليه ألف مرّة يقول:

لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ حَقّاً حَقّاً، لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ تَعَبُّداً وَرِقّاً، لا إِلٰهَ إِلّا اللهُ إِيماناً وَصِدْقاً [1].

ثمّ رفع رأسه من السجود، و إنّ لحيته ووجهه قد غمرا بالماء من دموع عينيه [2].





دعاؤه عليه السلام في السجود

يا كائِناً قَبْلَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا كائِناً بَعْدَ كُلِّ شَيْءٍ، وَيا مُكَوِّنَ

٢٠، ٢١ــ ⊗.

١ــ إيماناً وتصديقاً وصدقاً «خ».

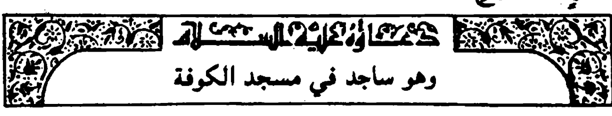
٢ــ أورد في الصحيفة ٥ دعاء له عليه السلام «بعد رفع الرأس من السجدة الأولى». ⊗

كُلِّ شَيْءٍ، اَسْتَجِبْ لي يا اِلٰهي فَاِنَّكَ بي عالِمٌ، وَلا تُعَذِّبْني فَاِنَّكَ عَلَيَّ قادِرٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنَ الْغَفْلَةِ عِنْدَ الْمَوْتِ، وَمِنْ سُوءِ الْمَرْجِعِ فِي الْقَبْرِ، وَمِنَ النَّدامَةِ يَوْمَ الْقِيامَةِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ عِيشَةً سَوِيَّةً تَقِيَّةً نَقِيَّةً هَنيئَةً، وَمُنْقَلَباً كَريماً غَيْرَ مُخْزٍ وَلا فاضِحٍ.





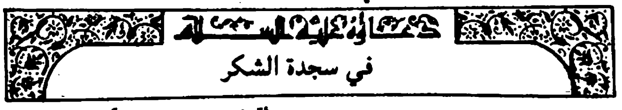
وهو ساجد في مسجد الكوفة

عن يوسف بن أسباط، قال: حدّثني أبي،قال: دخلت مسجد الكوفة، فإذا شابّ يناجي ربّه، وهويقول في سجوده:

سَجَدَ وَجْهي مُتَعَفِّراً [1] فِي التُّرابِ لِخالِقي، وَحَقٌّ لَهُ.

فقمت إليه، فإذا هوعلي بن الحسين عليهما السّلام.





في سجدة الشكر

وروي عن علي بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يقول مائة مرّة [في سجدة الشكر]:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ شُكْراً.

وكلّما قال عشرمرات، قال:

١ــ التعفير: جعل الجبين حال السجود على التراب.

شُكْراً لِلْمُجيبِ.

ثمّ يقول:

ياذَا الْمَنِّ الدّآئِمِ الَّـذي لا يَنْقَطِعُ اَبَداً، وَلا يُحْصيهِ غَيْرُهُ، وَ ياذَا الْمَعْرُوفِ الَّـذي لا يَنْفَدُ اَبَداً، ياكَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ.

ثمّ يدعو ويتضرّع، ويذكر حاجته، ثمّ يقول:

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اِنْ اَطَعْتُكَ، وَلَكَ الْحُجَّةُ عَلَيَّ اِنْ عَصَيْتُكَ لاصُنْعَ لي وَلا لِغَيْري في اِحْسانٍ مِنْكَ في حالِ الْحَسَنَةِ.

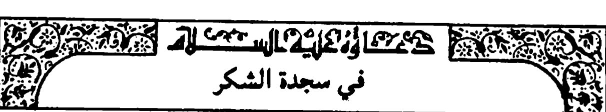
يا كَريمُ يا كَريمُ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ، وَصِلْ بِجَميعِ ماسَاَلْتُكَ وَ سَاَلَكَ [1] مَنْ في مَشارِقِ الْاَرْضِ وَمَغارِبِها مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ، وَابْدَأْ بِهِمْ، وَثَنِّ بي بِرَحْمَتِكَ.

ثمّ يضع خدّه الايمن عَلَى الْاَرْضِ ويقول:

اَللّٰهُمَّ لا تَسْلُبْني ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ وِلايَتِكَ وَوِلايَةِ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ.

ثمّ يضع خدّه الأيسر على الْاَرْضِ، وَيَقُولُ مِثْلَ ذٰلِكَ [2].





دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر

عن القائم عليه السلام ــ في حديث طويل ــ قال: كان يقول زين العابدين عليه السلام عند فراغه من صلاته في سجدة الشكر[1]:

١ــ وأسألك «خ».   ٢ــ ⊗.   ١ــ ⊗.

يا كَريمُ مِسْكينُكَ بِفِنآئِكَ، يا كَريمُ فَقيرُكَ زآئِرُكَ، حَقيرُكَ بِبابِكَ يا كَريمُ.



دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر

عن أبي حمزة الثمالي، قال: دخلت مسجد الكوفة فإذا أنا برجل عند الإسطوانة السابعة قائماً يصلّي يحسن ركوعه وسجوده، فجئت لأنظر إليه، فسبقني إلى السجود، فسمعته يقول في سجوده:

اَللّٰهُمَّ اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ، فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْيآءِ اِلَيْكَ وَهُوَ الْإيمانُ بِكَ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً بِهِ مِنّي عَلَيْكَ، وَلَمْ اَعْصِكَ [١] في اَبْغَضِ الْاَشْيآءِ اِلَيْكَ: لَمْ اَدَّعِ [٢] لَكَ وَلَداً، وَلَمْ اَتَّخِذْ لَكَ شَريكاً مَنّاً مِنْكَ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي عَلَيْكَ.

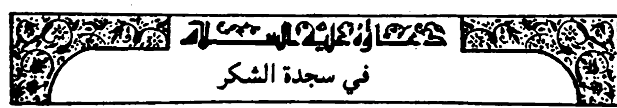
وَ عَصَيْتُكَ في اَشْيآءَ عَلىٰ غَيْرِ مُكاثَرَةٍ مِنّي وَلا مُكابَرَةٍ [٣] وَ لا اَسْتِكْبارٍ عَنْ عِبادَتِكَ، وَلا جُحُودٍ لِرُبُوبِيَّتِكَ، وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ وَ اَزَلَّنِي [٤] الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ وَالْبَيانِ [٥].

فَاِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ لي، وَ اِنْ تَرْحَمْني [٦] فَبِجُودِكَ وَرَحْمَتِكَ [٧] يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ثمّ انفتل، وخرج من باب كندة، فتبعته حتى أتى مناخ الكلبيّين، فمرّ بأسود

١ــ وتركت معصيتك «خ». ٢ــ وهو أن أدعو «خ». ٣ــ على غير وجه مكابرة ولامعاندة «خ». ٤ــ أضلّني «خ». ٥ــ والبرهان «خ». ٦ــ وإن تغفرلي وترحمني «خ». ٧ــ وكرمك «خ».

فأمره بشيءٍ لم أفهمه، فقلت: من هذا؟ فقال: هذا عليّ بن الحسين بن عليّ عليهم السلام. فقلت: جعلني الله فداك ما أقدمك هذا الموضع؟ فقال: الّذي رأيت.



دعاؤه عليه السلام في سجدة الشكر

عن طاووس اليماني قال: كان عليّ بن الحسين سيّدالعابدين عليه السلام يدعو بهذا الدعاء:

اِلٰهي وَعِزَّتِكَ وَجلالِكَ وَعَظَمَتِكَ، لَوْ اَنّي مُنْذُ بَدَعْتَ فِطْرَتي [١] مِنْ اَوَّلِ الدَّهْرِ [٢] عَبَدْتُكَ دَوامَ خُلُودِ رُبوبِيَّتِكَ، بِكُلِّ [٣] شَعْرَةٍ في كُلِّ طَرْفَةِ عَيْنٍ سَرْمَدَ [٤] الْاَبَدِ، بِحَمْدِ الْخَلائِقِ وَشُكْرِهِمْ اَجْمَعينَ، لَكُنْتُ مُقَصِّراً في بُلُوغِ اَداءِ شُكْرِ اَخْفى نِعْمَةٍ مِنْ نِعَمِكَ عَلَيَّ.

وَلَو اَنّي كَرَبْتُ [٥] مَعادِنَ حَديدِ الدُّنْيا بِاَنْيابي، وَحَرَثْتُ اَرْضَها بِاَشْفارِ عَيْني، وَبَكَيْتُ مِنْ خَشْيَتِكَ مِثْلَ بُحُورِ السَّماواتِ [٦] وَالْاَرَضينَ دَماً وَصَديداً لَكانَ ذٰلِكَ قَليلاً في كَثيرِ ما يَجِبُ مِنْ حَقِّكَ عَلَيَّ.

وَلَوْ اَنَّكَ يا اِلٰهي عَذَّبْتَني بَعْدَ ذٰلِكَ بِعَذابِ الْخَلائِقِ اَجْمَعينَ، وَعَظَّمْتَ لِلنّارِ خَلْقي وَجِسْمي، وَمَلَأْتَ جَهَنَّمَ وَاَطْباقَها مِنّي حَتّى لا يَكُونَ فِي النّارِ مُعَذَّبٌ غَيْري، وَلا يَكُونَ لِجَهَنَّمَ حَطَبٌ سِوايَ، لَكانَ ذٰلِكَ بِعَدْلِكَ عَلَيَّ قَليلاً في كَثيرِ مَا اَسْتَوْجِبُهُ مِنْ عُقُوبَتِكَ.

١ـ بدعت فطرتي: أنشأت خلقي. ٢، ٣ـ ⊗ ٤ـ سرمد: دوام.
٥ـ كربت الأرض: قلبتها للحرث. ٦ـ ⊗.




دعاؤه عليه السلام
في سجوده عند الكعبة، وهو معتمر في رجب

اِعتمر عليّ بن الحسين عليهما السلام في رجب فكان يصلّي عند الكعبة عامّة ليله ونهاره ، وكان يُسمع منه في سجوده:

عَظُمَ الذَّنْبُ مِنْ عَبْدِكَ ، فَلْيَحْسُنِ الْعَفْوُ مِنْ عِنْدِكَ .

لا يزيد علىٰ هذا مدّة مقامه.



دعاؤه عليه السلام
وهو ساجد في الحجر[1]

عن صاحب الزمان عليه السلام قال: كان علي بن الحسين زين العابدين عليه السلام يقول في سُجوده في هذا الموضع ـ وأشار بيده إلى الحجر تحت الميزاب ـ:

عُبَيْدُكَ بِفِنائِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِنائِكَ ، فَقيرُكَ بِفِنائِكَ ، سائِلُكَ بِفِنائِكَ ، يَسْأَلُكَ ما لا يَقْدِرُ عَلَيْهِ غَيْرُكَ[2] .

* * *

وفي طريق آخر:

عن طاووس اليماني قال: رأيت في الحجر زين العابدين عليه السلام يصلّي ويدعو:

عُبَيْدُكَ بِبابِكَ ، أسيرُكَ بِفِنائِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِنائِكَ ، سائِلُكَ

---

١ ـ ⊗ .   ٢ ـ أسألك ما لا يقدر عليه سواك «خ».

بِفِناۤئِكَ ، يَشْكو اِلَيْكَ مالا يَخْفىٰ عَلَيْكَ .

(وفي خبر:) لا تَرُدَّني عَنْ بابِكَ .

قال طاووس: فما دعوت بهنّ في كرب إلّا فرّج عنّي.

* * *

وفي طريق ثالث:

عن عائشة، قالت: رأيت عليّ بن الحسين عليهما السلام في الحجر وهو يقول:

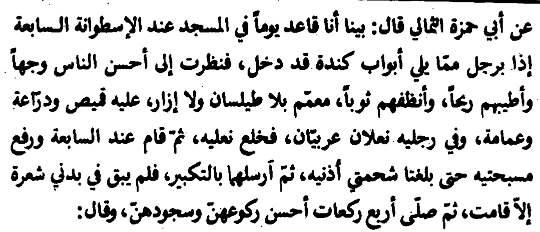
عُبَيْدُكَ بِفِناۤئِكَ ، مِسْكينُكَ بِفِناۤئِكَ ، ساۤئِلُكَ بِفِناۤئِكَ .

فما دعوت بها في كرب إلّا وفرّج عنّي.





عند الاسطوانة السابعة في مسجد الكوفة



عن أبي حمزة الثمالي قال: بينا أنا قاعد يوماً في المسجد عند الإسطوانة السابعة إذا برجل ممّا يلي أبواب كندة قد دخل، فنظرت إلى أحسن الناس وجهاً وأطيبهم ريحاً، وأنظفهم ثوباً، معمّم بلا طيلسان ولا إزار، عليه قميص ودرّاعة وعمامة، وفي رجليه نعلان عربيّان، فخلع نعليه، ثمّ قام عند السابعة ورفع مسبحتيه حتى بلغتا شحمتي أذنيه، ثمّ أرسلها بالتكبير، فلم يبق في بدني شعرة إلاّ قامت، ثمّ صلّى أربع ركعات أحسن ركوعهنّ وسجودهنّ، وقال:

اِلٰهي اِنْ كُنْتُ قَدْ عَصَيْتُكَ فَقَدْ اَطَعْتُكَ في اَحَبِّ الْاَشْياۤءِ اِلَيْكَ الْإيمانِ بِكَ ، مَنّاً مِنْكَ بِهِ عَلَيَّ لا مَنّاً مِنّي بِهِ عَلَيْكَ ، لَمْ اَتَّخِذْ لَكَ وَلَداً وَلَمْ اَدْعُ لَكَ شَريكاً.

وَقَدْ عَصَيْتُكَ عَلىٰ غَيْرِ وَجْهِ الْمُكابَرَةِ [1] وَلا الْخُروجِ عَنْ عُبُودِيَّتِكَ

١ـ المكابرة: المعاندة.

وَلاَ الْجُحُودِ لِرُبوبِيَّتِكَ وَلٰكِنِ اتَّبَعْتُ هَوايَ، وَأَزَلَّنِي الشَّيْطانُ بَعْدَ الْحُجَّةِ عَلَيَّ وَالْبَيانِ

فَإِنْ تُعَذِّبْني فَبِذُنُوبي غَيْرَ ظالِمٍ، وَإِنْ تَعْفُ عَنّي فَبِجُودِكَ وَكَرَمِكَ يا كَريمُ

ثُمَّ خَرَّ ساجداً يَقُولُها حَتّى انْقَطَعَ نَفَسُهُ.

وَقالَ أيضاً في سُجُوده:

يا مَنْ يَقْدِرُ عَلىٰ قَضاءِ حَوائِجِ السّائِلينَ، يا مَنْ يَعْلَمُ ضَميرَ الصّامِتينَ، يامَنْ لا يَحْتاجُ إِلىٰ تَفْسيرٍ، يا مَنْ يَعْلَمُ خائِنَةَ الْأَعْيُنِ [٢] وَما تُخْفِي الصُّدُورُ، يا مَنْ أَنْزَلَ الْعَذابَ عَلىٰ قَوْمِ يُونُسَ وَهُوَ يُريدُ أَنْ يُعَذِّبَهُمْ فَدَعَوْهُ وَتَضَرَّعُوا إِلَيْهِ، فَكَشَفَ عَنْهُمُ الْعَذابَ، وَمَتَّعَهُمْ إِلىٰ حينٍ.

قَدْ تَرىٰ مَكاني، وَتَسْمَعُ كَلامي، وَتَعْلَمُ حاجَتي، فَاكْفِني ما أَهَمَّني مِنْ أَمْرِ ديني وَدُنْيايَ وَآخِرَتي، يا سَيِّدي يا سَيِّدي (سَبْعينَ مَرَّة).

ثمّ رفع رأسه فتأمّلته، فإذا هو مولاي زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السلام، فانكببت على يديه أُقبّلها، فنزع يده منّي، وأومأ إليّ بالسكوت، فقلت: يا مولاي أنا من عرفته في ولائكم، فما الذي أقدمكم إلى هنا؟ قال: هوما رأيت.

دعاؤه عليه السلام

عند انصرافه من صلاة فريضة أونافلة



اَللّٰهُمَّ لا تَجْعَلْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مِنْ رَحْمَتِكَ مَحْرُومينَ، وَلا

٢ـ ⊗.

لِفَضْلِ ما نُؤَمِّلُهُ مِنْ عَطآئِكَ قانِطينَ [1].

اَللّٰهُمَّ خُصَّنا بِعَظيمِ الْاَجْرِ، وَ كَريمِ الذُّخْرِ، وَحُسْنِ الشُّكْرِ، وَدَوامِ الْيُسْرِ.

اللّٰهُمَّ اَقْبِلْنا [2]، وَ تَقَبَّلْ مِنّا، وَاَقْلِبْنا مُنْجِحينَ، وَاَغْفِرْ لَنا ذُنُوبَنا اَجْمَعينَ، وَلا تُهْلِكْنا مَعَ الْهالِكينَ، وَلا تَصْرِفْ عَنّا رَحْمَتَكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَجْعَلْنا في هٰذَا الْوَقْتِ مِمَّنْ سَاَلَكَ فَاَعْطَيْتَهُ، وَشَكَرَكَ فَزِدْتَهُ وَطَلَبَ اِلَيْكَ فَقَبِلْتَهُ، وَتَوَسَّلَ اِلَيْكَ مِنْ ذُنُوبِهِ كُلِّها فَغَفَرْتَها لَهُ ياذَا الْجَلالِ وَالْإِكْرامِ.

اَللّٰهُمَّ وَفِّقْنا، وَسَدِّدْنا، وَاَعْصِمْنا، وَاَقْبَلْ تَضَرُّعَنا يا خَيْرَ مَنْ سُئِلَ، وَ يا اَرْحَمَ مَنِ اَسْتُرْحِمَ.

يا مَنْ لا يَخْفىٰ عَلَيْهِ اِغْماضُ الْجُفُونِ، وَلا لَحَظاتُ [3] الْعُيُونِ، وَلا مَا اَسْتَتَرَ فِي اَلْمَكْنُونِ، وَلا مَا اَنْطَوَتْ [4] عَلَيْهِ مَضْمُونُ الْقُلُوبِ، بَلْ كُلٌّ قَدْ اَحْصاهُ عِلْمُكَ، وَ وَسِعَهُ حِلْمُكَ بِلا مَؤُونَةٍ وَ كُلْفَةٍ، وَلا اَخْتِلافٍ آدَكَ [5].

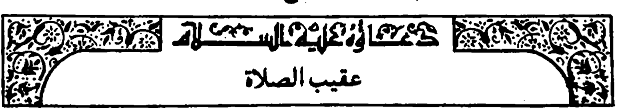
سُبْحانَكَ تَعالَيْتَ عَمّا يَقُولُ الظالِمُونَ عُلُوّاً كَبيراً، تُسَبِّحُ لَكَ السَّماواتُ بِاَقْطارِها، وَالْاَرَضُونَ بِاَكْنافِها [6] وَ جَميعُ ماذَرَأْتَ وَبَرَأْتَ مِنْهُنَّ، وَ اِنْ مِنْ شَيْءٍ إلاّ يُسَبِّحُ بِحَمْدِكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ وَالْمَجْدُ، وَعُلُوُّ

١ـ قانطين: يائسين.
٢ـ اقلبنا: ارجعنا.
٣ـ اللحظ: النظر بمؤخر العين.
٤ـ انطوت: اشتملت.
٥ـ آدك: أثقلك وعظم عليك.
٦ـ أكنافها: نواحيها.

الْحَمْدِ.

يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ، وَالطَّوْلِ وَالْإِنْعامِ، وَالْأَيادِي الْجِسامِ [7] صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي ما أَنْتَ أَهْلُهُ لا ما أَنَا أَهْلُهُ،فَأَنْتَ الْجَوادُ الْكَريمُ، الرَّؤُوفُ الرَّحيمُ، وَأَنا أَسيرُ خَطيئاتي وَ ذُنُوبي، يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ يا رَبّاهُ. كان عَلَيْهِ السَّلامُ يَقُولُها حَتّىٰ يَنْقَطِعَ نَفَسُهُ.



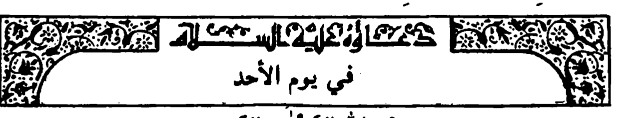


عقيب الصلاة

عن صاحب الزمان عليه السلام ـ في حديث طويل ـ قال: أتدرون ما كان يقول زين العابدين عليه السلام في دعائه بعقب الصلاة؟ قلنا: تعلّمنا. قال: كان يقول:

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَقُومُ السَّماءُ وَالْأَرْضُ، وَ بِاسْمِكَ الَّذي بِهِ تَجْمَعُ الْمُتَفَرِّقَ، وبِهِ تُفَرِّقُ الْمُجْتَمِعَ، وَبِاسْمِكَ الَّذي تُفَرِّقُ بِهِ بَيْنَ الْحَقِّ وَالْباطِلِ، وَ بِاسْمِكَ الَّذي تَعْلَمُ بِهِ كَيْلَ الْبِحارِ وَعَدَدَ الرِّمالِ، وَوَزْنَ الْجِبالِ (أَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وكَذا).





في يوم الأحد

بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللّٰهِ الَّذي لا أَرْجُو إِلَّا فَضْلَهُ، وَلا أَخْشىٰ إِلَّا عَدْلَهُ، وَلا أَعْتَمِدُ

٧ـ الأيادي الجسام: الاحسان بالنعم العظام.

اِلَّا قَوْلَهُ، وَلا اَتَمَسَّكُ اِلَّا بِحَبْلِهِ.

بِكَ اَسْتَجيرُ ياذَا الْعَفْوِ وَالرِّضْوانِ مِنَ الظُّلْمِ وَالْعُدْوانِ، وَ مِنْ غِيَرِ الزَّمانِ [1] وَتَواتُرِ الْاَحْزانِ وَطَوارِقِ الْحَدَثانِ، وَ مِنِ انْقِضاءِ الْمُدَّةِ قَبْلَ التَّأَهُّبِ وَ الْعُدَّةِ [2].

وَ اِيّاكَ اَسْتَرْشِدُ لِما فيهِ الصَّلاحُ وَ الْاِصْلاحُ [3] وَ بِكَ اَسْتَعينُ فيما يَقْتَرِنُ بِهِ النَّجاحُ وَ الْاِنْجاحُ [4].

وَ اِيّاكَ اَرْغَبُ في لِباسِ الْعافِيَةِ وَ تَمامِها، وَ شُمُولِ السَّلامَةِ وَدَوامِها، وَاَعُوذُ بِكَ يارَبِّ مِنْ هَمَزاتِ الشَّياطينِ، وَ اَحْتَرِزُ بِسُلْطانِكَ مِنْ جَوْرِ السَّلاطينِ.

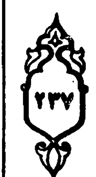
فَتَقَبَّلْ ما كانَ مِنْ صَلاتي وَ صَوْمي، وَ اجْعَلْ غَدي وَما بَعْدَهُ اَفْضَلَ مِنْ ساعَتي وَ يَوْمي، وَ اَعِزَّني في عَشيرَتي وَ قَوْمي، وَ احْفَظْني في يَقْظَتي وَنَوْمي، فَاَنْتَ اللهُ خَيْرٌ حافِظاً وَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَبْرَأُ اِلَيْكَ في يَوْمي هٰذا وَ ما بَعْدَهُ مِنَ الْآحادِ مِنَ الشِّرْكِ وَ الْاِلْحادِ، وَاُخْلِصُ لَكَ دُعائي تَعَرُّضاً لِلْاِجابَةِ، وَ اُقيمُ [5] عَلىٰ طاعَتِكَ رَجاءً لِلْاِثابَةِ، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ خَيْرِ خَلْقِكَ، الدّاعي اِلىٰ حَقِّكَ، وَ اَعِزَّني بِعِزِّكَ الَّذي لايُضامُ [6] وَاحْفَظْني بِعَيْنِكَ الَّتي لا تَنامُ، وَاخْتِمْ بِالْاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ اَمْري، وَ بِالْمَغْفِرَةِ عُمْري، اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ

١ـ ⊗ .   ٢ـ العدة: الاستعداد.   ٣، ٤ـ ⊗ .

٥ـ وأقهر نفسي «خ».   ٦ـ لايضام: لايذل.

الرَّحيمُ.





في يوم الأحد

بِسْمِ ٱللهِ ٱلرَّحْمٰنِ ٱلرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُذْنِبٍ اَوْقَعَتْهُ مَعاصيهِ في ضَيِّقِ الْمَسالِكِ، وَلَيْسَ لَهُ مُجيرٌ سِواكَ، وَلا اَمَلٌ غَيْرُكَ، وَلا مُغيثٌ اَرْاَفُ بِهِ مِنْكَ، وَلا مُعْتَمَدٌ عَلَيْهِ غَيْرُ عَفْوِكَ.

اَنْتَ الَّذي جُدْتَ [1] بِالنِّعَمِ قَبْلَ اسْتِحْقاقِها، وَاَهَّلْتَها بِتَطَوُّلِكَ [2] غَيْرَ مُؤَهِّلِها، فَلَمْ يَعْزُزْكَ مَنْعٌ، وَلا تَكَأَّدَكَ [3] اِعْطاءٌ، وَلا نَفَذَ مَنْعُكَ سُؤالَ مُلِحٍّ، بَلْ اَدْرَرْتَ اَرْزاقَ عِبادِكَ مِنْكَ تَطَوُّلاً وَتَفَضُّلاً.

اَللّٰهُمَّ كَلَّتِ [4] الْعِبارَةُ عَنْ بُلُوغِ مَجْدِكَ، وَهَفَا اللِّسانُ عَنْ نَشْرِ مَحامِدِكَ وَتَفَضُّلِكَ، اَقْصَدَني اِلَيْكَ الرَّجاءُ وَاِنْ اَحاطَتْ بِيَ الذُّنُوبُ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ، وَاَنْعَمُ الرّازِقينَ، وَاَحْسَنُ الْخالِقينَ، وَاَنْتَ الْاَوَّلُ اَعَزُّ وَاَجَلُّ مِنْ اَنْ تَرُدَّ مَنْ اَمَّلَكَ وَرَجاكَ، وَطَمِعَ فيما قِبَلَكَ، فَلَكَ الْحَمْدُ يا اَهْلَ الْحَمْدِ وَالْمَجْدِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي جُرْتُ عَلىٰ نَفْسي فِي النَّظَرِ لَها، وَسالَمْتُ الْاَيّامَ بِاقْتِرافِ الْآثامِ، وَاَنْتَ وَلِيٌّ مِنْعامٌ [5] ذُو الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ وَبَقِيَ لَها

١ــ جدت: تكرّمت. ٢ــ بتطوّلك: بتفضّلك. ٣ــ تكأّدك: شقّ عليك.

٤ــ كلّت: عجزت. ٥ــ منعام: مفضال.

نَظَرُكَ ، فَاْجْعَلْ مَرَدَّها مِنْكَ بِالنَّجاحِ يا فالِقَ الْإِصْباحِ، وَاْمْنَحْها سُؤْلَها [6] وَإِنْ لَمْ تَسْتَحِقَّ مِنْكَ .

اَسْاَلُكَ بِاْسْمِكَ الَّذي تُمْضي بِهِ الْمَقاديرَ، وَ بِعِزَّتِكَ الَّتي تَلي بِهَا التَّدْبيرَ اَنْ تَحُولَ بَيْني وَ بَيْنَ مَعاصِيكَ ، وَما يُبْعِدُني عَنْكَ ياحَنّانُ يامَنّانُ، وَاَدْرِجْني فِيمَنْ اَبَحْتَ لَهُمْ عَفْوَكَ وَ رِضْوانَكَ ، وَاَسْكَنْتَهُمْ جِنانَكَ بِرَأْفَتِكَ وَطَوْلِكَ .

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ اَكْرَمْتَ اَوْلِياۤءَكَ بِكَرَمِكَ ، وَاَوْجَبْتَ لَهُمْ حِياطَتَكَ [7] وَاَظْلَلْتَهُمْ بِرِعايَتِكَ ، فَمِنْ تَتابُعِ الْمَهالِكِ فَاَنْقِذْني ، وَاِلىٰ طاعَتِكَ فَمِلْ بي ، وَعَنْ مَعاصيكَ فَرُدَّني ، فَقَدْ عَجَّتِ [8] الْاَصْواتُ بِصُنُوفِ اللُّغاتِ تَرْتَجي مِنْكَ مَحْوَ الذُّنُوبِ، يا عَلّامَ الْغُيُوبِ اَسْتَهْديكَ فَاَهْدِني، وَ اَعْتَصِمُ بِكَ فَاَعْصِمْني ، وَاَدْعِني عَلَيَّ [9] اِلَيْكَ اِنَّكَ اَهْلُ التَّقْوىٰ وَاَهْلُ الْمَغْفِرَةِ، وَ اَصْرِفْ عَنّي شَرَّ كُلِّ ذي شَرٍّ اِلىٰ خَيْرِ مالا يَمْلِكُهُ اَحَدٌ سِواكَ ، وَ اَحْتَمِلْ [10] عَنّي مُفْتَرَضاتِ حُقُوقِ الْآباۤءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اَغْفِرْلي وَ لِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ وَالْإِخْوَةِ وَالْاَخواتِ ، يا مُنْزِلَ الْبَرَكاتِ وَعالِمَ الْخَفِيّاتِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَ جَميعِ النَّبِيّينَ وَالْمُرْسَلينَ،وَ اَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ وَسَلِّمْ كَثيراً.

٦ــ سؤلها: ماتسأله.　٧ــ حياطتك : حفظك وصيانتك .　٨ــ عجّت: رفعت.

٩ــ ادعني عليّ: أعنّي على نفسي. ١٠ــ احتمل ماكان منه: عفاوأغضىٰ.



دعاؤه عليه السلام
في يوم الإثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي لَمْ يُشْهِدْ اَحَداً حينَ فَطَرَ [١] السَّماواتِ وَالْاَرْضَ وَلَا اتَّخَذَ مُعيناً حينَ بَرَاَ النَّسَماتِ [٢] لَمْ يُشارَكْ فِى الْاِلٰهِيَّةِ، وَلَمْ يُظاهَرْ [٣] فِى الْوَحْدانِيَّةِ، كَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ صِفَتِهِ، وَ انْحَسَرَتِ الْعُقُولُ عَنْ كُنْهِ [٤] مَعْرِفَتِهِ، وَتَواضَعَتِ الْجَبابِرَةُ لِهَيْبَتِهِ، وَعَنَتِ [٥] الْوُجُوهُ لِخَشْيَتِهِ، وَ انْقادَ كُلُّ عَظيمٍ لِعَظَمَتِهِ، فَلَكَ [٦] الْحَمْدُ مُتَواتِراً مُتَّسِقاً [٧] وَ مُتَوالِياً مُسْتَوْسِقاً [٨] وَصَلَواتُهُ عَلىٰ رَسُولِهِ اَبَداً، وَسَلامُهُ دائِماً سَرْمَداً [٩].

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ اَوَّلَ يَوْمي هٰذا صَلاحاً، وَ اَوْسَطَهُ فَلاحاً، وَآخِرَهُ نَجاحاً وَ اَعُوذُ بِكَ مِنْ يَوْمٍ اَوَّلُهُ فَزَعٌ، وَاَوْسَطُهُ جَزَعٌ، وَآخِرُهُ وَجَعٌ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ نَذْرٍ نَذَرْتُهُ، وَلِكُلِّ وَعْدٍ وَعَدْتُهُ، وَلِكُلِّ عَهْدٍ [١٠] عاهَدْتُهُ ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ، وَاَسْاَلُكَ في مَظالِمِ عِبادِكَ عِنْدي، فَاَيُّما عَبْدٍ مِنْ عَبيدِكَ، اَوْ اَمَةٍ مِنْ اِمآئِكَ كانَتْ لَهُ قِبَلي [١١] مَظْلَمَةٌ ظَلَمْتُها اِيّاهُ في نَفْسِهِ اَوْ في عِرْضِهِ اَوْ في مالِهِ اَوْ في اَهْلِهِ وَوَلَدِهِ، اَوْ غيبَةٌ

١ـ فطر: أنشأ.
٢ـ برأ النسمات: خلق الأنفس.
٣ـ يُظاهر: يُعاون.
٤ـ كنه: جوهر وحقيقة.
٥ـ عنت: خضعت.
٦ـ فله «خ».
٧ـ متّسقاً: منتظماً.
٨ـ مستوسقاً: مجتمعاً.
٩ـ سرمداً: أبداً.
١٠ـ ⊗.
١١ـ قِبَلي: عندي.

اَغْتَبْتُهُ بِها، اَوْ تَحامُلٌ [١٢] عَلَيهِ بِمَيْلٍ اَوْ هَوىً، اَوْ اَنَفَةٍ اَوْ حَمِيَّةٍ اَوْ رِياءٍ اَوْ عَصَبِيَّةٍ [١٣] غآئِباً كانَ اَوْ شاهِداً، وَحَيّاً كانَ اَوْ مَيِّتاً، فَقَصُرَتْ يَدي، وَضاقَ وُسْعي عَنْ رَدِّها اِلَيْهِ، وَالتَّحَلُّلِ مِنْهُ.

فَاَسْاَلُكَ يامَنْ يَمْلِكُ الْحاجاتِ وَهِيَ مُسْتَجيبَةٌ لِمَشِيَّتِهِ ومُسْرِعَةٌ اِلىٰ اِرادَتِهِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُرْضِيَهُ عَنّي بِما شِئْتَ، وَتَهَبَ لي مِنْ عِنْدِكَ رَحْمَةً اِنَّهُ لا تَنْقُصُكَ الْمَغْفِرَةُ، وَلا تَضُرُّكَ الْمَوْهِبَةُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اَوْلِني في كُلِّ يَومِ اَثْنَيْنِ نِعْمَتَيْنِ مِنْكَ ثِنْتَيْنِ: سَعادَةً في اَوَّلِهِ بِطاعَتِكَ، وَنِعْمَةً في آخِرِهِ بِمَغْفِرَتِكَ، يا مَنْ هُوَ الْإِلٰهُ، وَلا يَغْفِرُ الذُّنُوبَ سِواهُ.

دعاؤه عليه السلام
في يوم الإثنين

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ يامَنْ يَصْرِفُ الْبَلايا، وَيَعْلَمُ الْخَفايا، وَيُجْزِلُ الْعَطايا، سُؤالَ نادِمٍ عَلَى اقْتِرافِ الآثامِ، مُتَاَلِّمٍ [١] عَلَى الْمَعاصي مَرَّ اللَّيالي وَالْاَيّامِ، لَمْ يَجِدْ مُجيراً سِواكَ، وَلا مُؤَمَّلاً يَفْزَعُ اِلَيْهِ لِارْتِجاءِ كَشْفِ فاقَتِهِ غَيْرَكَ.

١٢ـ تحامل: جار ولم يعدل. ١٣ـ ⊗.

١ـ كذا استظهرها في الصحيفة «٥»، وفي الأصل: مسالم، سالم.

أَنْتَ الَّذي عَمَّ الْخَلائِقَ مَنُّكَ، وَ غَمَرْتَهُمْ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ تَطَوُّلِكَ وَ كَرامَتِكَ، وَ شَمَلْتَهُمْ بِسَوابِغِ نِعْمَتِكَ، يا كَريمَ الْمَآبِ [٢] وَالْمُحْسِنُ الْوَهّابُ، وَالْمُنْتَقِمُ مِمَّنْ عَصاهُ بِأَليمِ الْعِقابِ، دَعَوْتُكَ مُقِرّاً عَلىٰ نَفْسِي بِالْإِساءَةِ، إِذْ لَمْ أَجِدْ مَلْجَأً أَلْجَأُ إِلَيْهِ ياخَيْرَ مَنِ اسْتُدْعِيَ لِبَذْلِ الرَّغائِبِ، وَ أَنْجَحَ مَأْمُولٍ لِكَشْفِ الضُّرِّ، لَكَ عَنَتِ الْوُجُوهُ، فَلا تَرُدَّني مِنْكَ بِحِرْمانٍ إِنَّكَ تَفْعَلُ ما تَشاءُ، وَتَحْكُمُ ما تُريدُ.

اِلٰهي وَ سَيِّدي وَ مَوْلايَ أَيُّ رَبٍّ أَرْتَجيهِ؟ أَمْ أَيُّ إِلٰهٍ أَقْصُدُهُ إِذا أَلَمَّ بِيَ النَّدَمُ، وَأَحاطَتْ بِيَ الْمَعاصي؟ وَ أَنْتَ وَلِيُّ الصَّفْحِ، وَ مَأْوَى الْكَرَمِ، فَإِنْ كُنْتُ يا إِلٰهي مُسْرِفاً عَلىٰ نَفْسي بِانْتِهاكِ الْحُرُماتِ، ناسِياً مَا اجْتَرَمْتُ مِنَ الْهَفَواتِ فَإِنَّكَ لَطيفٌ تَجُودُ عَلَى الْمُذْنِبينَ وَالْمُسْرِفينَ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَ تُسَكِّنُ رَوْعاتِ الْوَجِلينَ [٣] وَ تُحَقِّقُ أَمَلَ الْآمِلينَ، وَ تُفيضُ سِجالَ عَطاياكَ [٤] عَلَى الْمُسْتَأْهِلينَ.

اِلٰهي قَدَّمَني إِلَيْكَ رَجاءٌ لا يَشُوبُهُ قُنُوطٌ، وَ أَمَلٌ لا يُكَدِّرُهُ يَأْسٌ يا مُحيطاً بِالْغُيُوبِ أَمْسَيْتُ وَ أَصْبَحْتُ عَلىٰ بابٍ مِنْ أَبْوابِ مِنَحِكَ سائِلاً مُبْتَهِلاً، وَلَيْسَ مِنْ جَميلِ امْتِنانِكَ رَدُّ سائِلٍ مَلْهُوفٍ مُضْطَرٍّ إِلىٰ رَحْمَتِكَ وَإِلىٰ خَيْرِكَ الْمَأْلُوفِ.

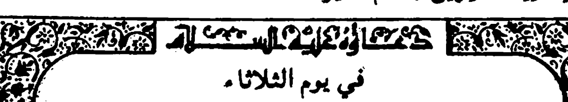
اَللّٰهُمَّ أَنْتَ الَّذي عَجَزَتِ الْأَوْهامُ عَنِ الْإِحاطَةِ بِكَ، وَكَلَّتِ الْأَلْسُنُ عَنْ صِفَةِ ذاتِكَ، فَبِآلائِكَ وَ طَوْلِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ

٢ــ المآب: المرجع والمنقلب. ٣ــ الوجلين: الخائفين. ٤ــ سجال عطاياك: هباتك الدائمة.

مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَ اَقِلْني عَثْرَتي يا غايَةَ الْآمِلينَ، وَياجَبّارَ السَّماواتِ وَالْاَرَضينَ، وَياباقِياً بَعْدَ فَناءِ الْخَلْقِ اَجْمَعينَ، وَيادَيّانَ يَوْمِ الدّينِ، فَاَنْتَ ثِقَةُ مَنْ لايَثِقُ بِنَفْسِهِ لِإفْراطِ ٥ عَمَلِهِ، وَ اَمَلُ مَنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ اَمَلٌ لِكَثيرِ زَلَلِهِ، وَرَجاءُ مَنْ لَمْ يَرْتَجِ مُعْتَمَداً بِسُوءِ سَبيلِهِ سِواكَ .

اَللّٰهُمَّ فَاَنْقِذْني مِنَ الْمَهالِكِ، وَ اَحْلِلْني دارَ الْاَبْرارِ، وَ اغْفِرْلي ذُنُوبَ اللَّيْلِ وَالنَّهارِ، يامُطَّلِعاً عَلَى الْاَسْرارِ، وَاحْتَمِلْ عَنّي ما افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاكْفِني ما اَهَمَّني بِلُطْفِكَ وَ كَرَمِكَ يا عالِيَ الْمَلَكُوتِ، وَاَشْرِكْني في دُعاءِ مَنْ دَعاكَ ، وَاجْعَلْني مِمَّنِ اسْتَجَبْتَ لَهُ مِنَ الْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عالِمٌ جَوادٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الْاَخْيارِ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ كَثيراً.





دعاؤه عليه السلام
في يوم الثلاثاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

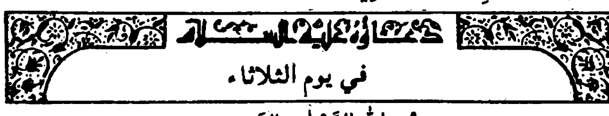
اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ، وَالْحَمْدُ حَقُّهُ كَما يَسْتَحِقُّهُ حَمْداً كَثيراً، وَ اَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ نَفْسي «اِنَّ النَّفْسَ لَاَمّارَةٌ بِالسُّوءِ اِلّا ما رَحِمَ رَبّي» ١ وَ اَعُوذُ بِهِ مِنْ شَرِّ الشَّيْطانِ الَّذي يَزيدُني ذَنْباً اِلىٰ ذَنْبي، وَاَحْتَرِزُ بِهِ مِنْ كُلِّ جَبّارٍ فاجِرٍ، وَسُلْطانٍ جائِرٍ، وَعَدُوٍّ قاهِرٍ.

٥ـ ⊗ . ١ـ ✲ .

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْني مِنْ جُنْدِكَ فَاِنَّ جُنْدَكَ هُمُ الْغالِبُونَ، وَاجْعَلْني مِنْ حِزْبِكَ فَاِنَّ حِزْبَكَ هُمُ الْمُفْلِحونَ، وَاجْعَلْني مِنْ اَوْلِيآئِكَ فَاِنَّ اَوْلِياءَكَ لا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلا هُمْ يَحْزَنُونَ.

اَللّٰهُمَّ اَصْلِحْ لي ديني فَاِنَّهُ عِصْمَةُ اَمْري، وَاَصْلِحْ لي آخِرَتي فَاِنَّها دارُ مَقَرّي، وَ اِلَيْها مِنْ مُجاوَرَةِ اللِّئام مَفَرّي [٢] وَاجْعَلِ الْحياةَ زِيادَةً لي في كُلِّ خَيْرٍ، وَالْوَفاةَ راحَةً لي مِنْ كُلِّ شَرٍّ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ وَتَمامِ عِدَّةِ الْمُرْسَلينَ، وَعَلىٰ آلِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاَصْحابِهِ الْمُنْتَجَبينَ، وَهَبْ لي في الثَّلاثاءِ [٣] ثَلاثاً: لا تَدَعْ لي ذَنْباً اِلّا غَفَرْتَهُ، وَلا غَمّاً اِلّا اَذْهَبْتَهُ، وَلا عَدُوّاً اِلّا دَفَعْتَهُ، بِبِسْمِ اللهِ خَيْرِ الْاَسْمآءِ، بِسْمِ اللهِ رَبِّ الْاَرْضِ وَالسَّمآءِ اَسْتَدْفِعُ كُلَّ مَكْرُوهٍ اَوَّلُهُ سَخَطُهُ، وَاَسْتَجْلِبُ كُلَّ مَحْبوبٍ اَوَّلُهُ رِضاهُ، فَاخْتِمْ لي مِنْكَ بِالْغُفْرانِ يا وَلِيَّ الْاِحْسانِ.



في يوم الثلاثاء



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مَنْ لَمْ يَجِدْ لِسُؤالِهِ مَسْؤُولاً سِواكَ، وَاَعْتَمِدُ عَلَيْكَ اعْتمادَ مَنْ لا يَجِدُ لِاعْتِمادِهِ مُعْتَمَداً غَيْرَكَ، لِاَنَّكَ اَنْتَ الْاَوَّلُ الَّذي ابْتَدَأْتَ الْاِبْتِداءَ فَكَوَّنْتَهُ يا بَديعاً بِلُطْفِكَ، وَاسْتَكانَ عَلىٰ

٢ــ مفرّي: مهربي. ٣ــ ⊗.

مَشِيَّتِكَ كَما اَمَرْتَ بِاَحْكامِ التَّقْديرِ، وَ اَنْتَ اَعَزُّ واَجَلُّ مِنَ الْعالَمِ،الَّذي لا يُبَخِّلُكَ اِلْحاحُ الْمُلِحِّينَ «وَاِنَّما اَمْرُكَ اِذا اَرَدْتَ شَيْئاً اَنْ تَقُولَ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ» [١] اَمْرُكَ ماضٍ [٢] وَ وَعْدُكَ حَتْمٌ، وَ حُكْمُكَ عَزْمٌ، لا يَعْزُبُ [٣] عَنْكَ شَيْءٌ، وَ اَنْتَ الرَّقيبُ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ، اِحْتَجَبْتَ بِالْكِبْرِياءِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْقُدْرَةِ وَالْبَقاءِ، وَ ذَلَّلْتَ الْجَبابِرَةَ بِالْفَقْرِ وَالْفَناءِ فَلَكَ الْحَمْدُ فِي الْآخِرَةِ وَالْأُولىٰ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ حَليمٌ قادِرٌ رَؤُوفٌ غافِرٌ رازِقٌ بَديعٌ مُجيبٌ سَميعٌ، بِيَدِكَ نَواصِي الْعِبادِ وَقَواصِي الْبِلادِ، حَيٌّ قَيُّومٌ، جَوادٌ كَريمٌ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْمالِكُ الَّذي مَلَكْتَ الْمُلُوكَ، وَ تَواضَعَ لَكَ الْاَعِزّاءُ، وَ احْتَوَيْتَ بِالْهَيْبَةِ عَلَى الْمَجْدِ وَالثَّناءِ، فَلا يَؤُدُكَ حِفْظُ خَلْقِكَ، وَ يُدْرِكُ عَطاءَ مَنْ مَنَحْتَهُ سَعَةَ رِزْقِكَ،وَاَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ، سَتَرْتَ عَلَيَّ ذُنُوبي، وَ اَكْرَمْتَني بِمَعْرِفَةِ دينِكَ، وَلَمْ تَهْتِكْ عَنّي جَميلَ سِتْرِكَ ياحَنّانُ، وَلَمْ تَفْضَحْني يا مَنّانُ،اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

اِلٰهي آمِنّا مِنْ عُقُوبَتِكَ، وَاَسْبِغْ عَلَيْنا نِعْمَتَكَ، وَارْزُقْنا دَوامَ عافِيَتِكَ وَمَحَبَّةَ طاعَتِكَ، وَ اجْتِنابَ مَعْصِيَتِكَ، وَ حُلُولَ [٤] جَنَّتِكَ، وَ مُرافَقَةَ اَحِبَّتِكَ،اِنَّكَ «تَمْحُو ما تَشاءُ وَتُثْبِتُ وَعِنْدَكَ اُمُّ الْكِتابِ» [٥].

اِنْ كُنْتُ يا اِلٰهي اقْتَرَفْتُ ذُنُوباً حالَتْ بَيْني وَ بَيْنَكَ بِاقْتِرافي لَها

١ـ ✿ . ٢ـ ماضٍ: نافذ. ٣ـ لايعزب: لايغيب. ٤ـ حلول: نزول.

٥ـ ✿ .

فَاَنْتَ اَهْلٌ اَنْ تَجُودَ عَلَيَّ بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ ، وَ تُنْقِذَني مِنْ عِقابِكَ وَتُدْرِجَني دَرَجَ الْمُكْرَمينَ في صَفْحِكَ ، يا رَؤُوفُ اَحْتَمِلْ عَنّي حَقَّ الْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَ اَلْحِقْني بِالصّالِحينَ وَالصّالِحاتِ وَالْاَبْرارِ مَعَهُما مِنَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ،وَاَغْفِرْ لِلْمُؤْمِنينَ وَلِلْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ قَريبٌ مُجيبٌ.

وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطَّيِّبينَ الْاَخْيارِ، وَاَحْشُرْني في زُمْرَتِهِمْ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في يوم الأربعاء

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ للهِ الَّذي جَعَلَ اللَّيْلَ لِباساً، وَالنَّوْمَ سُباتاً، وَجَعَلَ النَّهارَ نُشُوراً [1] لَكَ الْحَمْدُ اَنْ بَعَثْتَني مِنْ مَرْقَدي وَلَوْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ سَرْمَداً [2] حَمْداً دائِماً لا يَنْقَطِعُ اَبَداً ، وَلا يُحْصي لَهُ الْخَلائِقُ عَدَداً.

اَللّٰهُمَّ لَكَ الْحَمْدُ اَنْ خَلَقْتَ فَسَوَّيْتَ [3] وَ قَدَّرْتَ وَقَضَيْتَ ، وَ اَمَتَّ وَ اَحْيَيْتَ، وَ اَمْرَضْتَ وَشَفَيْتَ، وَعافَيْتَ وَاَبْلَيْتَ،وَعَلَى الْعَرْشِ اَسْتَوَيْتَ وَعَلَى الْمُلْكِ اَحْتَوَيْتَ.

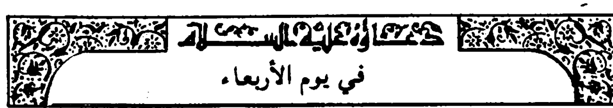
اَدْعُوكَ دُعاءَ مَنْ ضَعُفَتْ وَسيلَتُهُ، وَاَنْقَطَعَتْ حيلَتُهُ، وَاَقْتَرَبَ اَجَلُهُ وَتَدانىٰ فِى الدُّنْيا اَمَلُهُ، وَاَشْتَدَّتْ اِلىٰ رَحْمَتِكَ فاقَتُهُ،وَعَظُمَتْ لِتَفْريطِهِ

١ـ ⊗ .   ٢ـ سرمداً: مستمراً، دائماً   ٣ـ ⊘ .

حَسْرَتُهُ، وَكَثُرَتْ زَلَّتُهُ وَعَثْرَتُهُ وَخَلُصَتْ لِوَجْهِكَ تَوْبَتُهُ.

فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ خاتَمِ النَّبِيّينَ، وَعَلىٰ اَهْلِ بَيْتِهِ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَ ارْزُقْني شَفاعَةَ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَلا تَحْرِمْني صُحْبَتَهُ اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لي فِى الْاَرْبِعاءِ [4] اَرْبَعاً: اِجْعَلْ قُوَّتي في طاعَتِكَ وَنَشاطي في عِبادَتِكَ، وَ رَغْبَتي في ثَوابِكَ، وَ زُهْدي فيما يُوجِبُ لي اَليمَ عِقابِكَ، اِنَّكَ لَطيفٌ لِما تَشاءُ.



في يوم الأربعاء



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ مُلِحٍّ [1] لا يَمَلُّ دُعاءَ رَبِّهِ، وَ اَتَضَرَّعُ اِلَيْكَ تَضَرُّعَ غَريقٍ يَرْجُوكَ لِكَشْفِ ضُرِّهِ وَ كَرْبِهِ، وَ اَبْتَهِلُ اِلَيْكَ اَبْتِهالَ تائِبٍ مِنْ ذُنُوبِهِ، وَ اَنْتَ الرَّبُّ الَّذي مَلَكْتَ الْخَلائِقَ كُلَّهُمْ، وَفَطَرْتَهُمْ [2] اَجْناساً مُخْتَلِفِى الْاَلْسُنِ وَ الْاَلْوانِ وَالْاَبْدانِ عَلىٰ مَشِيَّتِكَ، وَقَدَّرْتَ آجالَهُمْ وَاَرْزاقَهُمْ، فَلَمْ يَتَعاظَمْكَ خَلْقُ خَلْقٍ حينَ كَوَّنْتَهُ كَما شِئْتَ، مُخْتَلِفاتٍ مِمّا شِئْتَ، فَتَعالَيْتَ وَ تَجَبَّرْتَ عَنِ اتِّخاذِ وَزيرٍ، وَتَعَزَّزْتَ عَنْ مُؤامَرَةِ شَريكٍ، وَ تَنَزَّهْتَ عَنِ اتِّخاذِ الْاَبْناءِ، وَ تَقَدَّسْتَ عَنْ

٤ـ ⊗ . ١ـ ملحّ: مواظب. ٢ـ فطرتهم: خلقتهم.

مُلامَسَةِ النِّساءِ، ولَيْسَتِ الأبْصارُ بِمُدْرِكَةٍ لَكَ، وَلا الأوْهامُ بِواقِعَةٍ عَلَيْكَ، ولَيْسَ لَكَ شَبيهٌ وَلا عَديلٌ، وَلا نِدٌّ وَلا نَظيرٌ.

أنْتَ الفَرْدُ الأوَّلُ الآخِرُ العالِمُ الأحَدُ الصَّمَدُ، وَالقائِمُ الَّذي لَمْ يَلِدْ وَلَمْ يُولَدْ وَلَمْ يَكُنْ لَهُ كُفُواً أحَدٌ، لا تُنالُ بِوَصْفٍ [3] وَلا يُدْرِكُكَ وَهْمٌ، وَلا يَعْتَريكَ [4] في مَدَى الدَّهْرِ صَرْفٌ [5] لَمْ تَزَلْ وَلا تَزالُ، عِلْمُكَ بِالأشْياءِ فِي الخَفاءِ كَعِلْمِكَ بِها فِي الإجْهارِ وَ الإعْلانِ، فَيا مَنْ ذَلَّ لِعَظَمَتِهِ العُظَماءُ، وَخَضَعَتْ لِعِزَّتِهِ الرُّؤَساءُ، وَمَنْ كَلَّتْ عَنْ بُلُوغِ ذاتِهِ ألْسُنُ البُلَغاءِ، وَمَنْ أحْكَمَ تَدْبيرَ الأشْياءِ، وَاسْتَعْجَمَتْ [6] عَنْ إدْراكِهِ عِبارَةُ عُلُومِ العُلَماءِ.

أتُعَذِّبُني بِالنّارِ وَأنْتَ أمَلي؟! أمْ تُسَلِّطُها عَلَيَّ بَعْدَ إقْراري لَكَ بِالتَّوْحيدِ، وَخُشُوعي لَكَ بِالسُّجُودِ، وَتَلَجْلُجِ [7] لِساني فِي المَوْقِفِ [8] ؟! وَقَدْ مَهَّدْتَ لِعِبادِكَ سَبيلَ الوُصُولِ إلَى التَّحْميدِ وَالتَّسْبيحِ وَالتَّمْجيدِ، فَيا غايَةَ الطّالِبينَ، وَأمانَ الخائِفينَ، وَعِمادَ المَلْهُوفينَ، وَيا كاشِفَ الضُّرِّ عَنِ المَكْرُوبينَ، وَرَبَّ العالَمينَ، وَغِياثَ المُسْتَغيثينَ، وَجارَ المُسْتَجيرينَ، وَأرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّهُمَّ إنْ كُنْتُ عِنْدَكَ في أُمِّ الكِتابِ كَتَبْتَني شَقِيّاً فَإنّي أسْألُكَ بِمَعاقِدِ العِزِّ مِنْ عَرْشِكَ، وَالكِبْرِياءِ وَالعَظَمَةِ الَّتي لا يَتَعاظَمُها عَظيمٌ

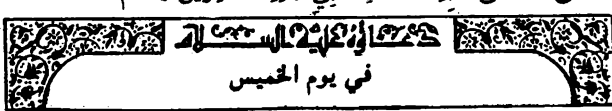
٣ـ لاينال الوصف بوصف «خ». ٤ـ يعتريك: يصيبك. ٥ـ صرف الدهر: نائبته.

٦ـ استعجمت: صعبت واستبهمت. ٧ـ التلجلج: التردّد في الكلام. ٨ـ ⊗.

وَلا مُتَكَبِّرٌ، اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ،وَاَنْ تَجْعَلَني سَعيداً فَاِنَّكَ تُجْرِي الْأُمُورَ عَلىٰ اِرادَتِكَ ، وَتُجيرُ وَلا يُجارُ عَلَيْكَ [9] ياقَديرُ، وَاَنْتَ رَؤُوفٌ رَحيمٌ خَبيرٌ «تَعْلَمُ مافي نَفْسي وَلا اَعْلَمُ مافي نَفْسِكَ اِنَّكَ اَنْتَ عَلّامُ الْغُيُوبِ» [10] فَقَديماً لَطُفْتَ لِمُسْرِفٍ عَلىٰ نَفْسِهِ، غَريقٍ في بُحُورِ خَطاياهُ، اَسْلَمَتْهُ الْحُتُوفُ وَكَثْرَةُ زَلَلِهِ.

وَتَطَوَّلْ [11] عَلَيَّ يامُتَطَوِّلاً عَلَى الْمُذْنِبينَ بِالْعَفْوِ وَالصَّفْحِ، وَعَلَى الْعاثِرينَ بِالْمَغْفِرَةِ، وَاَصْفَحْ عَنّي ، فَاِنَّكَ لَمْ تَزَلْ آخِذاً بِالْفَضْلِ عَلىٰ مَنْ وَجَبَ لَهُ بِاَجْتِرائِهِ عَلَى الْآثامِ حُلُولُ دارِ الْبَوارِ، يا عَلّامَ الْخَفِيّاتِ وَالْاَسْرارِ ياجَبّارُ ياقَهّارُ.

وَما اَلْزَمْتَنيهِ مِنْ فَرْضِ الْآباءِ وَالْاُمَّهاتِ، وَاَوْجَبْتَ حُقُوقَهُمْ مَعَ الْاِخْوَةِ وَالْاَخَواتِ، فَاَحْتَمِلْ عَنّي اَداءَ ذٰلِكَ اِلَيْهِمْ يا ذَا الْجَلالِ وَالْاِكْرامِ، وَاَغْفِرْ لي وَلِلْمُؤْمِنينَ وَالْمُؤْمِناتِ اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.





في يوم الخميس

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي اَذْهَبَ اللَّيْلَ مُظْلِماً بِقُدْرَتِهِ، وَجاءَ بِالنَّهارِ مُبْصِراً بِرَحْمَتِهِ، وَكَساني ضِياءَهُ، وَآتاني [1] نِعْمَتَهُ.

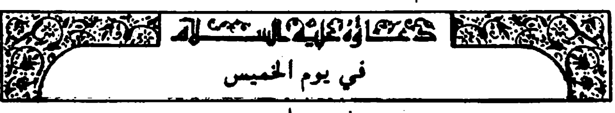
---

٩ ـ ⊗ . ١٠ـ ✿ . ١١ـ تطول: تفضل. ١ـ وأنا في «خ».

اَللّٰهُمَّ فَكَما اَبْقَيْتَني لَهُ فَاَبْقِني لِاَمْثالِهِ وَصَلِّ عَلَى النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَلا تَفْجَعْني فيهِ وَ في غَيْرِهِ مِنَ اللَّيالي وَالْاَيّامِ بِارْتِكابِ الْمَحارِمِ، وَاكْتِسابِ الْمَآثِمِ، وَارْزُقْني خَيْرَهُ، وَخَيْرَ ما فيهِ، وَخَيْرَ مابَعْدَهُ، وَاصْرِفْ عَنّي شَرَّهُ، وَشَرَّ مافيهِ، وَشَرَّ مابَعْدَهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي بِذِمَّةِ الْإِسْلامِ [2] اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ، وَبِحُرْمَةِ الْقُرآنِ اَعْتَمِدُ عَلَيْكَ، وَبِمُحَمَّدٍ الْمُصْطَفىٰ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَشْفِعُ لَدَيْكَ، فَاَعْرِفِ اللّٰهُمَّ ذِمَّتِي الَّتي رَجَوْتُ بِها قَضاءَ حاجَتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ اقْضِ لي فِي الْخَميسِ خَمْساً لا يَتَّسِعُ لَها اِلَّا كَرَمُكَ، وَلا يُطيقُها اِلّا نِعَمُكَ: سَلامَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وَعِبادَةً اَسْتَحِقُّ بِها جَزيلَ مَثُوبَتِكَ، وَسَعَةً فِي الْحالِ مِنَ الرِّزْقِ الْحَلالِ، وَاَنْ تُؤْمِنَني في مَواقِفِ الْخَوْفِ بِاَمْنِكَ، وَتَجْعَلَني مِنْ طَوارِقِ الْهُمُومِ وَالْغُمُومِ في حِصْنِكَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاجْعَلْ تَوَسُّلي بِهِ شافِعاً [3] يَوْمَ الْقِيامَةِ نافِعاً، اِنَّكَ اَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام في يوم الخميس



بِسْمِ اللّٰهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ الْخائِفِ مِنْ وَقْفَةِ الْمَوْقِفِ، الْوَجِلِ مِنَ الْعَرْضِ، الْمُشْفِقِ [1] مِنَ الْحَشْرِ لِبَوائِقِ يَوْمِ الْقِيامَةِ، الْمَأْخُوذِ عَلىٰ

٢ـ ⊗ . ٣ـ واجعله لي شافعاً واجعل توسّلي به «خ». ١ـ المشفق: الخائف.

الْعَثْرَةِ، النّادِمِ عَلَى الْخَطيئَةِ، الْمَسْؤولِ الْمُحاسَبِ الْمُعاقَبِ الَّذي لَمْ يَكُنَّهُ [٢] مَكانٌ عَنْكَ ، وَلا وَجَدَ مَفَرّاً اِلاّ اِلَيْكَ ،الْمُتَنَصِّلِ عَنْ سَيِّئِ ذُنُوبِهِ الْمُقِرِّ بِعَمَلِهِ،الَّذي قَدْ اَحاطَتْ بِهِ الْغُمُومُ ، وَضاقَتْ بِهِ رِحابُ التُّخُومِ [٣] الْمُوقِنِ بِالْمَوْتِ، الْمُبادِرِ بِالتَّوْبَةِ قَبْلَ الْفَوْتِ اِنْ مَنَنْتَ عَلَيْهِ بِها وَعَفَوْتَ.

فَاَنْتَ اِلٰهي وَ رَجآئي اِذا ضاقَ عَنّي الرَّجآءُ، وَ مَلْجَأي اِذا لَمْ اَجِدْ مَلْجَأً. تَوَحَّدْتَ سَيِّدي بِالْعِزَّةِ وَالْعُلىٰ ، وَتَفَرَّدْتَ بِالْوَحْدانِيَّةِ، وَ تَعَزَّزْتَ بِالْبَقآءِ، فَاَنْتَ الْمُتَعَزِّزُ الْمُتَفَرِّدُ بِالْمَجْدِ، فَلَكَ رَبِّي الْمَجْدُ وَالْحَمْدُ، لايُواريكَ [٤] مَكانٌ، وَلا يُغَيِّرُكَ زَمانٌ، فَاَلَّفْتَ بِمَكانِكَ الْفِرَقَ [٥] وَفَلَقْتَ بِقُدْرَتِكَ الْفَلَقَ [٦] وَرَفَعْتَ بِلُطْفِكَ الْفَرَقَ [٧] وَاَضاءَ بِعَظَمَتِكَ دَواجِي الْغَسَقِ [٨] وَاَجْرَيْتَ الْماءَ مِنَ الصُّمِّ الصَّياخيدِ [٩] عَذْباً وَ اُجاجاً،وَ اَنْزَلْتَ مِنَ الْمُعْصِراتِ مآءً ثَجّاجاً [١٠] وَجَعَلْتَ الشَّمْسَ النَّيِّرَةَ الْمُنيرَةَ سِراجاً وَهّاجاً [١١] وَخَلَقْتَ لَها وَلِلْقَمَرِ وَالنُّجُومِ مَنازِلَ وَ اَبْراجاً [١٢] مِنْ غَيْرِ اَنْ تُمارِسَ فيْما اَبْتَدَأْتَ لُغُوباً وَعِلاجاً. [١٣]

فَاَنْتَ اللهُ اِلٰهُ كُلِّ شَيْءٍ وَخالِقُهُ، وَ جَبّارُ كُلِّ مَخْلُوقٍ وَوارِثُهُ، وَالْعَزيزُ مَنْ اَعْزَزْتَ، وَالشَّقِيُّ مَنْ اَشْقَيْتَ، وَالذَّليلُ مَنْ اَذْلَلْتَ

٢ـ يكنّه: يستره. ٣ـ التخوم: حدود الأرض. ٤ـ لايواريك: لايسترك.

٥ـ الفِرق: طوائف من الناس. ٦ـ ⊗. ٧ـ الفَرَق: ما انفلق من عمود الصبح.

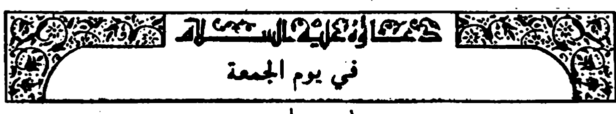
٨ـ الغسق: ظلمة الليل. ٩ـ الصم الصياخيد: الصخور العظيمة التي لا تعمل فيها المعاول.

١٠، ١١ـ ⊗. ١٢ـ كذا استظهرها في الصحيفة. وفي الأصل «لهامنازل، وللقمر والنجوم أبراجاً» ⊗.

١٣ـ لغوباً: تعباً وإعياءً. علاجاً: مزاولة وممارسة.

وَالسَّعيدُ مَنْ اَسْعَدْتَ، وَالْغَنِيُّ مَنْ اَغْنَيْتَ، وَالْفَقيرُ مَنْ اَفْقَرْتَ، اَنْتَ وَلِيّي وَمَوْلايَ، وَعَلَيْكَ رِزْقي، وَبِيَدِكَ ناصِيَتي، صَلِّ عَلى مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَافْعَلْ بي ما اَنْتَ اَهْلُهُ، وَعُدْ بِفَضْلِكَ عَلى عَبْدٍ غَمَرَهُ جَهْلُهُ، وَ اسْتَوْلى عَلَيْهِ التَّسْويفُ حَتّى سالَمَ الْاَيّامَ.

سَيِّدي فَاجْعَلْني عَبْداً يَفْزَعُ اِلَى التَّوْبَةِ فَاِنَّها مَفْزَعُ الْمُذْنِبينَ وَاَغْنِني بِجُودِكَ الْواسِعِ عَنِ الْمَخْلُوقينَ، وَلا تُحْوِجْني اِلَى الْاَشْرارِ [14] الضّالّينَ، وَهَبْ لي سَيِّدي عَفْوَكَ في مَوْقِفي يَوْمَ الدّينِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَاَجْوَدَ الْاَجْوَدينَ، وَاَكْرَمَ الْاَكْرَمينَ، وَصَلَّى اللهُ عَلى سَيِّدِنا مُحَمَّدٍ وَآلِهِ الطّاهِرينَ وَسَلَّمَ.



في يوم الجمعة



بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الْاَوَّلِ قَبْلَ الْاِنْشاءِ وَالْاِحْياءِ، وَالْآخِرِ بَعْدَ فَناءِ الْاَشْياءِ الْعَليمِ الَّذي لا يَنْسى مَنْ ذَكَرَهُ، وَلا يَنْقُصُ مَنْ شَكَرَهُ، وَلا يُخَيِّبُ مَنْ دَعاهُ، وَلا يَقْطَعُ رَجاءَ مَنْ رَجاهُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اُشْهِدُكَ وَ كَفى بِكَ شَهيداً ، وَ اُشْهِدُ جَميعَ مَلائِكَتِكَ [1] وَسُكّانَ سَماواتِكَ وَحَمَلَةَ عَرْشِكَ ، وَ مَنْ بَعَثْتَ مِنْ اَنْبِيائِكَ وَ رُسُلِكَ ، وَ اَنْشَاْتَ مِنْ اَصْنافِ خَلْقِكَ ، اَنّي اَشْهَدُ اَنَّكَ اَنْتَ

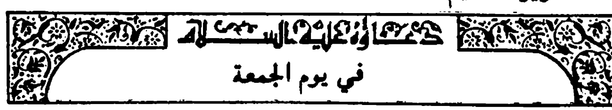
١٤ـ شرار «خ».   ١ـ ملائكتك ورسلك «خ».

اللهُ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ وَلا عَديلَ، وَلا خُلْفَ لِقَوْلِكَ وَلا تَبْديلَ، وَاَنَّ مُحَمَّداً صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدُكَ وَرَسُولُكَ، اَدّىٰ ما حَمَّلْتَهُ اِلَى الْعِبادِ، وَجاهَدَ فِي اللهِ عَزَّ وَجَلَّ حَقَّ الْجِهادِ، وَاَنَّهُ بَشَّرَ بِما هُوَ حَقٌّ مِنَ الثَّوابِ، وَاَنْذَرَ بِما هُوَ صِدْقٌ مِنَ الْعِقابِ.

اَللّٰهُمَّ ثَبِّتْني عَلىٰ دينِكَ ما اَحْيَيْتَني، وَلا تُزِغْ قَلْبي بَعْدَ اِذْ هَدَيْتَني، وَهَبْ لي مِنْ لَدُنْكَ رَحْمَةً اِنَّكَ اَنْتَ الْوَهّابُ.

صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اجْعَلْني مِنْ اَتْباعِهِ وَشيعَتِهِ، وَاحْشُرْني في زُمْرَتِهِ، وَ وَفِّقْني لِاَداءِ فَرْضِ الْجُمُعاتِ، وَما اَوْجَبْتَ عَلَيَّ فيها مِنَ الطّاعاتِ، وَقَسَمْتَ لِاَهْلِها مِنَ الْعَطاءِ في يَوْمِ الْجَزاءِ، اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.





في يوم الجمعة

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ سُؤالَ وَجِلٍ مِنِ انْتِقامِكَ، حَذِرٍ مِنْ نِقْمَتِكَ، فَزِعٍ اِلَيْكَ، لَمْ اَجِدْ لِفاقَتي مُجيراً سِواكَ، وَلا اَمْناً غَيْرَ فِنائِكَ وَطَوْلِكَ.

سَيِّدي وَ مَوْلايَ عَلىٰ طُولِ مَعْصِيَتي وَ تَقْصيري اَقْصَدَني اِلَيْكَ الرَّجاءُ، وَاَرْهَقَتْنِي الذُّنُوبُ، وَحالَتْ بَيْني وَبَيْنَكَ لِاَنَّكَ عِمادُ الْمُعْتَمِدِ، وَ رَصَدُ الْمُرْتَصِدِ، فَلا تَنْقُصُكَ الْمَواهِبُ، وَلا تَفُوتُكَ الْمَطالِبُ، لَكَ الْمِنَنُ الْعِظامُ وَالْمَواهِبُ الْجِسامُ.

يا مَنْ لا تَفْنىٰ خزآئِنُهُ، وَلا يَبيدُ مُلْكُهُ، وَلا تَراهُ الْعُيُونُ، وَلا تَعْزُبُ [1] عَنْهُ حَرَكَةٌ وَلا سُكُونٌ، لَمْ يَزَلْ وَلا يَزالُ، وَلا يَتَوارىٰ عَنْهُ مُتَوارٍ في كَنينِ اَرْضٍ وَلا سَمآءٍ وَ لا تُخُومٍ، تَكَفَّلْتَ يا جَوادُ الْاَرْزاقَ، وَتَقَدَّسْتَ عَنْ تَناوُلِ الصِّفاتِ، وَ تَعَزَّزْتَ اَنْ تُحيطَ بِكَ تَصاريفُ اللُّغاتِ.

اَنْتَ الْاَوَّلُ وَالْآخِرُ، وَالْمَلِكُ الْقاهِرُ، ذُوالْعِزَّةِ وَالْقُدْرَةِ، جَزيلُ الْعَطايا، لَمْ تَكُنْ مُسْتَحْدَثاً فَتُوجَدَ مُنْتَقِلاً مِنْ حالٍ في حالٍ، اَنْتَ اَحَقُّ مَنْ تَجاوَزَ [2] وَعَفا عَمَّنْ ظَلَمَ وَ اَساءَ، بِكُلِّ لِسانٍ تُحْمَدُ، وَفِي الشَّدآئِدِ عَلَيْكَ يُعْتَمَدُ، فَلَكَ الْحَمْدُ.

اَنْتَ الْمَلِكُ الْاَبَدُ، وَالرَّبُّ الصَّمَدُ، اَتْقَنْتَ اِنْشآءَ الْبَرايا [3] فَاَحْكَمْتَها بِلُطْفِ التَّدْبيرِ، وَتَعالَيْتَ فِي ارْتِفاعِ شَأْنِكَ اَنْ يَنْفُذَ فيكَ التَّغْييرُ، اَوْ يَحُولَ بِكَ حالٌ يَصِفُكَ بِها الْمُلْحِدُ اِلىٰ تَبْديلٍ، اَوْ يَجِدَ لِلزِّيادَةِ وَالنُّقْصانِ فيكَ مَساغاً [4] فِي اخْتِلافِ التَّحْويلِ، اَوْ يَليقَ بِكَ سَحآئِبُ الْاِحاطَةِ في بُحُورِ وَهْمِ الْاَوْهامِ، فَلَكَ اتِّفاقُ الْخَلْقِ مُسْتَجِدّينَ بِاِقْرارِ الرُّبُوبِيَّةِ، وَ مُتَرَفِّينَ خاضِعينَ لَكَ بِالْعُبُودِيَّةِ، فَسُبْحانَكَ ما اَعْظَمَ شَأْنَكَ، وَ اَعْلىٰ مَكانَكَ، وَاَنْطَقَ بِالصِّدْقِ بُرْهانَكَ، وَ اَنْفَذَ اَمْرَكَ، سَمَكْتَ [5] السَّمآءَ فَرَفَعْتَها، وَ مَهَّدْتَ الْاَرْضَ فَفَرَشْتَها،

---

١ ـ لا تعزب: لاتخفى. ٢ ـ تجاوز: أغضى وعفا. ٣ ـ البرايا: الخلائق.
٤ ـ مساغاً: طريقاً أومدخلاً سهلاً. ٥ ـ سمكت: بنيت.

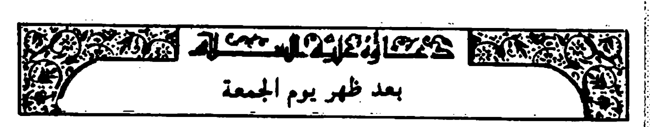
وَأَخْرَجْتَ مِنْها ماءً ثَجّاجاً، وَنَباتاً رَجْراجاً، فَسَبَّحَكَ نَباتُها وَمِياهُها، وَقامَتْ عَلىٰ مُسْتَقَرِّ الْمَشِيئَةِ كَما أَمَرْتَها، فَيامَنْ تَعَزَّزَ بِالْبَقاءِ، وَقَهَرَ عِبادَهُ بِالْفَناءِ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَكْرِمْ مَثْوايَ، فَإِنَّكَ خَيْرُ مَنِ انْتُجِعَ [6] لِكَشْفِ الضُّرِّ.

يا مَنْ هُوَ الْمَأْمُولُ عِنْدَ كُلِّ عُسْرٍ، وَالْمُرْتَجىٰ لِكُلِّ يُسْرٍ، بِكَ أَنْزَلْتُ حاجَتِي، وَبِكَ أَبْتَهِلُ فَلا تَرُدَّنِي خائِباً مِمّا رَجَوْتُ، وَلا تَحْجُبْ دُعائِي إِذْ فَتَحْتَهُ.

اَللّٰهُمَّ اجْعَلْ خَيْرَ أَيّامِي يَوْمَ لِقائِكَ، وَتَغَمَّدْ لِي خَطايايَ فَقَدْ أَوْحَشَتْنِي، وَتَجاوَزْ عَنْ ذُنُوبِي فَقَدْ أَوْبَقَتْنِي، إِنَّكَ مُنِيبٌ قَرِيبٌ، وَذٰلِكَ عَلَيْكَ يَسِيرٌ، وَأَنْتَ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، وَأَكْرَمُ الْمَسْؤُولِينَ.

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ افْتَرَضْتَ عَلَيَّ لِلْآباءِ وَالْأُمَّهاتِ حُقُوقاً فَغَرِمْتُهُنَّ [7] وَأَنْتَ أَوْلىٰ مَنْ خَفَّفَ الْأَوْزارَ، وَأَدّى الْحُقُوقَ عَنْ عَبِيدِهِ، فَاحْتَمِلْهُ عَنِّي لَهُما، وَاغْفِرْ لَهُما كَما رَجاكَ مِنْكَ كُلُّ مُوَحِّدٍ مِنَ الْمُؤْمِنِينَ، وَأَلْحِقْنِي وَإِيّاهُما بِالْأَبْرارِ، وَأَبِحْ لَهُما جَنَّتَكَ مَعَ الْأَخْيارِ، إِنَّكَ سَمِيعُ الدُّعاءِ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.





٦ـ انتُجع: قُصد لطلب معروفه. ٧ـ غرمتهن: أصبحت مديناً بهن.

عن أبي جعفر، عن عليّ بن الحسين عليهم السلام بمن عمل يوم الجمعة[1] الدعاء بعد الظهر:

اللّهُمَّ اشْتَرِ مِنّي نَفْسِيَ الْمَوْقُوفَةَ عَلَيْكَ ، الْمَحْبُوسَةَ لِأمْرِكَ بِالْجَنَّةِ مَعَ مَعْصُومٍ[2] مِنْ عِتْرَةِ نَبِيِّكَ صَلَّى اللّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ، مَخْزُونٍ[3] لِظُلامَتِهِ ، مَنْسُوبٍ بِوِلادَتِهِ، تَمْلَأُ بِهِ الْأرْضَ عَدْلاً وَقِسْطاً كَما مُلِئَتْ ظُلْماً وَجَوْراً، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ تَقَدَّمَ فَمَرَقَ، اَوْ تَأخَّرَ فَمَحَقَ[4] وَاجْعَلْني مِمَّنْ لَزِمَ فَلَحِقَ، وَاجْعَلْني شَهيداً سَعيداً في قَبْضَتِكَ .

يا اِلٰهي سَهِّلْ لي نَصيباً جَزْلاً[5] وَقَضاءً حَتْماً لايُغَيِّرُهُ شَقاءٌ، وَاجْعَلْني مِمَّنْ هَدَيْتَهُ فَهَدىٰ[6] وَزَكَّيْتَهُ[7] فَنَجا ، وَ والَيْتَ فَاسْتَثْنَيْتَ[8] فَلا سُلْطانَ لِإبْليسَ عَلَيْهِ ، وَلا سَبيلَ لَهُ اِلَيْهِ ، وَما اسْتَعْمَلْتَني فيهِ مِنْ شَيْءٍ فَاجْعَلْ فِي الْحَلالِ مَأْكَلي وَ مَلْبَسي وَمَنْكَحي .

وَقَنِّعْني[9] يا اِلٰهي بِما رَزَقْتَني، وَما رَزَقْتَني مِنْ رِزْقٍ فَأرِني فيهِ عَدْلاً حَتّىٰ اَرىٰ قَليلَهُ كَثيراً، وَاَبْذُلَهُ فيكَ بَذْلاً، وَلا تَجْعَلْني مِمَّنْ طَوَّلْتَ لَهُ فِي الدُّنْيا اَمَلَهُ، وَقَدِ انْقَضىٰ اَجَلُهُ، وَهُوَ مَغْبُونٌ[10] عَمَلُهُ .

اَسْتَوْدِعُكَ يا اِلٰهي غُدُوّي وَرَواحي وَمَقيلي وَاَهْلَ وِلايَتي[11] مَنْ كانَ مِنْهُم اَوْ هُوَ كائِنٌ، زَيِّنّي وَاِيّاهُمْ بِالتَّقْوىٰ وَالْيُسْرِ، وَاطْرُدْ عَنّي

١، ٢ــ ⊗ . ٣ــ المخزون «خ». ⊗. ٤ــ ⊗ . ٥ــ جزلاً: كبيراً.
٦ــ ⊗ . ٧ــ زكّيته: طهّرته. ٨ــ فاستثبت «خ». ⊗. ٩ــ وقنعني ونعّمني «خ».
١٠ــ مغبون: منقوص. ١١ــ ولايتي: قرابتي.

وَعَنْهُمُ الشَّكَّ وَالْعُسْرَ، وَآمْنَعْني وَ اِيّاهُمْ مِنْ ظُلْمِ الظَّلَمَةِ، وَأَعْيُنِ الْحَسَدَةِ، وَآجْعَلْني وَ اِيّاهُمْ مِمَّنْ حَفِظْتَ، وَآسْتُرْني وَاِيّاهُمْ فيمَنْ سَتَرْتَ، وَآجْعَلْ آلَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ اَئِمَّتي وَقادَتي ، وَآمِنْ رَوْعَتَهُمْ وَ رَوْعَتي، وَآجْعَلْ حُبّي وَنُصْرَتي وَديني فيهِمْ وَلَهُمْ، فَاِنَّكَ اِنْ وَكَلْتَني اِلىٰ نَفْسي زَلَّتْ قَدَمي .

ما اَحْسَنَ ما صَنَعْتَ بي يارَبِّ اِذْ هَدَيْتَني لِلْاِسْلامِ، وَبَصَّرْتَني ما جَهِلَهُ غَيْري ، وَ عَرَّفْتَني ما اَنْكَرَهُ غَيْري، وَاَلْهَمْتَني ماذَهِلُوا عَنْهُ [12] وَفَهَّمْتَني قَبيحَ ما فَعَلُوا وَصَنَعُوا [13] حَتّىٰ شَهِدْتُ مِنَ الْاَمْرِ مالَمْ يَشْهَدوا وَ اَنا غائِبٌ، فَما نَفَعَهُمْ قُرْبُهُمْ، وَلا ضَرَّني بُعْدي، وَ اَنا مِنْ تَحْويلِكَ اِيّايَ عَنِ الْهُدىٰ وَجِلٌ [14] وَما تَنْجُو نَفْسي اِنْ نَجَتْ اِلّا بِكَ،وَلَنْ يَهْلِكَ مَنْ هَلَكَ اِلاّ عَنْ بَيِّنَةٍ !

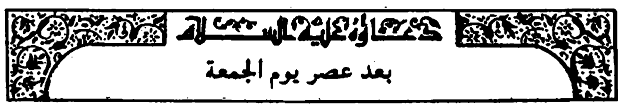
رَبِّ نَفْسي غَريقُ خَطايا مُجْحِفَةٍ [15] وَرَهينُ ذُنُوبٍ مُوبِقَةٍ، وَصاحِبُ عُيُوبٍ جَمَّةٍ [16] فَمَنْ حَمِدَ عِنْدَكَ نَفْسَهُ فَاِنّي عَلَيْها زارٍ [17] وَلا اَتَوَسَّلُ اِلَيْكَ بِاِحْسانٍ، وَلا في جَنْبِكَ [18] سُفِكَ دَمي، وَلَمْ يُنْحِلِ الصِّيامُ وَالْقِيامُ جِسْمي، فَبِاَيِّ ذٰلِكَ اُزَكّي نَفْسي وَاَشْكُرُها عَلَيْهِ وَاَحْمَدُها بِهِ؟ بَلِ الشُّكْرُ لَكَ .

١٢ــ ذهل عنه: نسيه. ١٣ــ وضيعوا «خ». ١٤ــ وجل: خائف.
١٥ــ مجحفة: مذهبة بي إلى تحمّل مالايطاق. ١٦ــ جمّة: كثيرة. ١٧ــ زار: عاتب ساخط.
١٨ــ جنبك: طاعتك ،أمرك .

اَللّـٰهُمَّ لِسِتْرِكَ عَلىٰ ما في قَلْبي، وَتَمامِ النِّعْمَةِ عَلَيَّ في ديني، وَقَدْ اَمَتَّ مَنْ كـانَ مَوْلِدُهُ مَوْلِدي، وَلَوْشِئْتَ لَجَعَلْتَ مَعَ نَفادِ عُمْرِهِ عُمْري، ما اَحْسَنَ ما فَعَلْتَ بي يا رَبِّ، لَمْ تَجْعَلْ سَهْمي[19] فيمَنْ لَعَنْتَ، وَلا حَظّي فيمَنْ اَهَنْتَ، اِلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمُ السَّلامُ مِلْتُ بِهَوايَ وَاِرادَتي وَمَحَبَّتي.

فَفي مِثْلِ سَفينَةِ نُوحٍ عَلَيْهِ السَّلامُ فَاحْمِلْني، وَمَعَ الْقَليلِ فَنَجِّني وَفيمَنْ زَحْزَحْتَ عَنِ النّارِفَزَحْزِحْني، وَفيمَنْ اَكْرَمْتَ بِمُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِمُ السَّلامُ فَاَكْرِمْني، وَبِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ صَلواتُكَ وَرَحْمَتُكَ وَرِضْوانُكَ عَلَيْهِمْ مِنَ النّارِفَاَعْتِقْني.

ثمّ اُسجد سجدة الشكر التي بعد الظهر في كلّ يوم، وقل فيها ما تقدّم ذكره[20] من الدعاء.





عن أبي جعفر عليه السلام، عن علي بن الحسين عليهما السلام (في عمل يوم الجمعة بعد العصر):

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَنْهَجْتَ[1] سَبيلَ الدَّلالَةِ عَلَيْكَ بِاَعْلامِ[2] الْهِدايَةِ بِمَنِّكَ عَلىٰ خَلْقِكَ، وَاَقَمْتَ لَهُمْ مَنارَ الْقَصْدِ اِلىٰ طَريقِ اَمْرِكَ بِمَعادِنِ لُطْفِكَ وَتَوَلَّيْتَ اَسْبابَ الْاِنابَةِ اِلَيْكَ بِمُسْتَوْضِحاتٍ مِنْ حُجَجِكَ، قُدْرَةً مِنْكَ

١٩ــ سهمي: نصيبي.

٢٠ــ انظر الدعاء «٢٢٧» ومابعده من أدعية سجدة الشكر.

١ــ أنهجت: أوضحت.

٢ــ سبل الدلالة بأعلام «خ».

عَلَى آسْتِخْلاصِ اَفاضِلِ عِبادِكَ ، وَحَضّاً [3] لَهُمْ عَلَىٰ اَداءِ مَضْمُونِ شُكْرِكَ ، وَجَعَلْتَ تِلْكَ الْاَسْبابَ لِخَصائِصَ مِنْ اَهْلِ الْإِحْسانِ عِنْدَكَ ، وَ ذَوِى الْحِباءِ [4] لَدَيْكَ ، تَفْضيلاً لِأَهْلِ الْمَنازِلِ مِنْكَ ، وَتَعْليماً اَنَّ ما اَمَرْتَ بِهِ مِنْ ذٰلِكَ مُبَرَّأٌ مِنَ الْحَوْلِ وَالْقُوَّةِ اِلاّ بِكَ ، وَشاهِداً في اِمْضآءِ [5] الْحُجَّةِ عَلىٰ عَدْلِكَ ، وَ قِوامِ وُجُوبِ حُكْمِكَ .

اَللّٰهُمَّ وَقَدِ آسْتَشْفَعْتُ الْمَعْرِفَةَ بِذٰلِكَ اِلَيْكَ ، وَوَثِقْتُ بِفَضيلَتِها عِنْدَكَ وَقَدَّمْتُ الثِّقَةَ بِكَ وَسيلَةً فِي آسْتِنْجازِ مَوْعُودِكَ،وَالْاَخْذِ بِصالِحِ مانَدَبْتَ اِلَيْهِ عِبادَكَ ، وَآنْتِجاعاً [6] بِها مَحَلَّ تَصْديقِكَ ، وَالْإِنْصاتَ [7] اِلىٰ فَهْمِ غَباوَةِ الْفِطَنِ عَنْ تَوْحيدِكَ ، عِلْماً مِنّي بِعَواقِبِ الْخِيَرَةِ في ذٰلِكَ ، وَآسْتِرْشاداً لِبُرْهانِ آياتِكَ ، وَآعْتَمَدْتُكَ حِرْزاً واقِياً مِنْ دُونِكَ ، وَآسْتَنْجَدْتُ الْإِعْتِصامَ [8] بِكَ كافِياً مِنْ اَسْبابِ خَلْقِكَ ، فَاَرِني مُبَشِّراتٍ مِنْ اِجابَتِكَ تَفِي بِحُسْنِ الظَّنِّ بِكَ ، وَتَنْفي عَوارِضَ التُّهَمِ لِقَضائِكَ ، فَاِنَّهُ ضَمانُكَ لِلْمُجْتَدينَ [9] وَوَفاؤُكَ لِلرّاغِبينَ اِلَيْكَ.

اَللّٰهُمَّ وَلا اَذِلَّنَّ عَلَى التَّعَزُّزِ بِكَ ، وَلا آسْتَقْفِيَنَّ [10] نَهْجَ الضَّلالَةِ عَنْكَ وَقَدْ اَمَّتْكَ [11] رَكائِبُ طَلِبَتي، وَ اُنيخَتْ [12] نَوازِعُ الْآمالِ مِنّي اِلَيْكَ ، وَناجاكَ عَزْمُ الْبَصائِرِلي فيكَ .

٣ــ حضّاً: حثّاً. ٤ــ الحباء: العطاء. ٥ــ إمضاء: إنفاذ. ٦ــ الإنتجاع: طلب الإحسان.

٧ــ الإنصات: الاستماع مع السكوت. ٨ــ الإعتصام: الإمتناع.

٩ــ للمجتهدين «خ» المجتدين: السائلين. ١٠ــ أستقفين: أتبعن. ١١ــ أمّتك: قصدتك.

١٢ــ أنيخت: أنزلت.

اَللّٰهُمَّ وَلا اُسْلَبَنَّ عَوآئِدَ مِنَنِكَ غَيْرَ مُتَوَسِّماتٍ [13] اِلىٰ غَيْرِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَجَدِّدْ [14] لي وُصْلَةَ الْاِنْقِطاعِ اِلَيْكَ، وَاَصْدُدْ [15] قِوىٰ سَبَبي عَنْ سِواكَ حَتّٰى اَفِرَّ عَنْ مَصارِعِ الْهَلَكاتِ اِلَيْكَ، وَاَحُثَّ الرِّحْلَةَ اِلىٰ اِيثارِكَ بِاَسْتِظْهارِ الْيَقينِ فيكَ، فَاِنَّهُ لا عُذْرَ لِمَنْ جَهِلَكَ بَعْدَ اَسْتِعْلآءِ الثَّنآءِ عَلَيْكَ، وَلا حُجَّةَ لِمَنِ اَخْتَزَلَ [16] عَنْ طَريقِ الْعِلْمِ بِكَ مَعَ اِزاحَةِ الْيَقينِ مَواقِعَ [17] الشُّكُوكِ فيكَ، وَلا يُبْلَغُ اِلىٰ فَضآئِلِ الْقِسَمِ [18] اِلاّ بِتَأْييدِكَ وَتَسْديدِكَ [19] فَتَوَلَّني بِتَأْييدٍ مِنْ عَوْنِكَ، وَكافِني عَلَيْهِ بِجَزيلِ عَطآئِكَ.

اَللّٰهُمَّ اُثْني عَلَيْكَ اَحْسَنَ الثَّنآءِ، لِاَنَّ بَلآءَكَ عِنْدي اَحْسَنُ الْبَلآءِ، اَوْقَرَتْني [20] نِعَماً وَاَوْقَرْتُ نَفْسي ذُنُوباً، كَمْ مِنْ نِعْمَةٍ اَسْبَغْتَها عَلَيَّ لَمْ اُؤَدِّ شُكْرَها، وَكَمْ مِنْ خَطيئَةٍ اَحْصَيْتَها عَلَيَّ اَسْتَحْيي مِنْ ذِكْرِها، وَاَخافُ جَزآءَها! اِنْ تَعْفُ لي عَنْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنْتَ، وَاِنْ تُعاقِبْني عَلَيْها فَاَهْلُ ذٰلِكَ اَنا.

اَللّٰهُمَّ فَاَرْحَمْ نِدآئي اِذا نادَيْتُكَ، وَاَقْبِلْ عَلَيَّ اِذا ناجَيْتُكَ، فَاِنّي اَعْتَرِفُ لَكَ بِذُنُوبي، وَاَذْكُرُ لَكَ حاجَتي، وَاَشْكُو اِلَيْكَ مَسْكَنَتي وَفاقَتي وَقَسْوَةَ قَلْبي وَمَيْلَ نَفْسي، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «فَمَا اَسْتَكانُوا لِرَبِّهِمْ وَما يَتَضَرَّعُونَ» [21] وَها اَنَا ذا يا اِلٰهي قَدِ اَسْتَجَرْتُ بِكَ، وَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ

١٣ـ ⊗ . ١٤ـ وأوجد «خ». ١٥ـ اصدد: امنع. ١٦ـ اختزل: انقطع.

١٧ـ مواضع «خ». ١٨ـ القِسم: جمع قسمة، وهي النصيب. ١٩ـ وتوحيدك «خ».

٢٠ـ الوقر: الحمل الثقيل. ٢١ـ ✿ .

مُسْتَكيناً، مُتَضَرِّعاً اِلَيْكَ ، راجِياً لِما عِنْدَكَ ، تَراني وَتَعْلَمُ مافي نَفْسي ، وَتَسْمَعُ كَلامي ، وَتَعْرِفُ حاجَتي وَمَسْكَنَتي [٢٢] وَحالي وَمُنْقَلَبي وَمَثْوايَ وَما أُريدُ اَنْ اَبْتَدِئَ فيهِ مِنْ مَنْطِقي ، وَالَّذي اَرْجُو مِنْكَ في عاقِبَةِ اَمْري ، وَاَنْتَ مُحْصٍ لِما أُريدُ التَّفَوُّهَ [٢٣] بِهِ مِنْ مَقالي [٢٤].

جَرَتْ مَقاديرُكَ بِاَسْبابي وَما يَكُونُ مِنّي في سَريرَتي وَعَلانِيَتي، وَاَنْتَ مُتِمٌّ لي ما اَخَذْتَ عَلَيْهِ ميثاقي،وَبِيَدِكَ لابِيَدِ غَيْرِكَ زِيادَتي وَنُقصاني.

فَاَحَقُّ ما اُقَدِّمُ اِلَيْكَ قَبْلَ الذِّكْرِ لِحاجَتي، وَالتَّفَوُّهِ بِطَلِبَتي ، شَهادَتي بِوَحْدانِيَّتِكَ ،وَاِقْراري بِرُبُوبِيَّتِكَ الَّتي ضَلَّتْ عَنْهَا الْآراءُ، وَتاهَتْ فيهَا الْعُقولُ ، وَقَصُرَتْ دُونَهَا الْاَوْهامُ ، وَكَلَّتْ عَنْهَا الْاَحْلامُ وَانْقَطَعَ دُونَ كُنْهِ [٢٥] مَعْرِفَتِها مَنْطِقُ الْخَلائِقِ، وَكَلَّتِ الْاَلْسُنُ عَنْ غايَةِ وَصْفِها فَلَيْسَ لِاَحَدٍ اَنْ يَبْلُغَ شَيْئاً مِنْ وَصْفِكَ ، وَيَعْرِفَ شَيْئاً مِنْ نَعْتِكَ اِلّا ما حَدَّدْتَهُ وَ وَصَفْتَهُ وَ وَقَفْتَهُ عَلَيْهِ وَبَلَّغْتَهُ اِيّاهُ، فَاَنا مُقِرٌّ بِاَنّي لا اَبْلُغُ ما اَنْتَ اَهْلُهُ مِنْ تَعْظيمِ جَلالِكَ ، وَتَقْديسِ مَجْدِكَ ، وَتَمْجيدِكَ وَكَرَمِكَ ، وَالثَّناءِ عَلَيْكَ ، وَالْمَدْحِ لَكَ، وَالذِّكْرِ لِآلائِكَ ، وَالْحَمْدِ لَكَ عَلىٰ بَلائِكَ وَالشُّكْرِ لَكَ عَلىٰ نَعْمائِكَ ، وَذٰلِكَ ما تَكِلُّ الْاَلْسُنُ عَنْ صِفَتِهِ، وَتَعْجَزُ الْاَبْدانُ عَنْ اَداءِ [٢٦] شُكْرِهِ، وَاِقْراري لَكَ بِمَا احْتَطَبْتُ عَلىٰ نَفْسي ، مِنْ مُوبِقاتِ الذُّنُوبِ الَّتي قَدْ اَوْبَقَتْني ، وَ اَخْلَقَتْ عِنْدَكَ وَجْهي،

٢٢ــ ومسألتي «خ».
٢٣ــ التفوّه: النطق.
٢٤ــ مقالتي «خ». المقال والمقالة: القول.
٢٥ــ كنه: حقيقة ونهاية.
٢٦ــ أدنى «خ».

وَلِكَبيرِ [٢٧] خَطيئَتي، وَعَظيمِ جُرْمي.

هَرَبْتُ اِلَيْكَ رَبّي، وَجَلَسْتُ بَيْنَ يَدَيْكَ مَوْلايَ، وَتَضَرَّعْتُ اِلَيْكَ سَيِّدي، لِأُقِرَّ [٢٨] لَكَ بِوَحْدانِيَّتِكَ، وَ بِوُجُودِ رُبُوبِيَّتِكَ، وَأُثْني عَلَيْكَ بِما اَثْنَيْتَ عَلىٰ نَفْسِكَ، وَاَصِفَكَ بِما يَليقُ بِكَ مِنْ صِفاتِكَ، وَاَذْكُرَ ما اَنْعَمْتَ بِهِ عَلَيَّ مِنْ مَعْرِفَتِكَ، وَاَعْتَرِفَ لَكَ بِذُنُوبي وَاَسْتَغْفِرَكَ لِخَطيئَتي، وَاَسْاَلَكَ التَّوْبَةَ مِنْها اِلَيْكَ، وَالْعَوْدَ مِنْكَ عَلَيَّ بِالْمَغْفِرَةِ لَها، فَاِنَّكَ قُلْتَ: «اِسْتَغْفِرُوا رَبَّكُمْ اِنَّهُ كانَ غَفّاراً» [٢٩] وَقُلْتَ: «اُدْعُوني اَسْتَجِبْ لَكُمْ اِنَّ الَّذينَ يَسْتَكْبِرُونَ عَنْ عِبادَتي سَيَدْخُلُونَ جَهَنَّمَ داخِرينَ» [٣٠]

اِلٰهي اِلَيْكَ اَعْتَمَدْتُ لِقَضاءِ حاجَتي، وَبِكَ اَنْزَلْتُ الْيَوْمَ فَقْري وَ فاقَتي،اِلْتِماساً مِنّي لِرَحْمَتِكَ، وَرَجاءً مِنّي لِعَفْوِكَ، فَاِنّي لِرَحْمَتِكَ وَعَفْوِكَ اَرْجىٰ مِنّي لِعَمَلي، وَرَحْمَتُكَ وَعَفْوُكَ اَوْسَعُ مِنْ ذُنُوبي، فَتَوَلَّ الْيَوْمَ قَضاءَ حاجَتي بِقُدْرَتِكَ عَلىٰ ذٰلِكَ وَتَيْسيرِ ذٰلِكَ عَلَيْكَ، فَاِنّي لَمْ اَرَ [٣١] خَيْراً قَطُّ اِلاّ مِنْكَ، وَلَمْ يَصْرِفْ عَنّي سُوءاً قَطُّ اَحَدٌ غَيْرُكَ، فَاَرْحَمْني سَيِّدي يَوْمَ يُفْرِدُني النّاسُ في حُفْرَتي، وَاُفْضي [٣٢] اِلَيْكَ بِعَمَلي، فَقَدْ قُلْتَ سَيِّدي: «وَلَقَدْ نادانا نُوحٌ فَلَنِعْمَ الْمُجيبُونَ» [٣٣].

اَجَلْ!وَ عِزَّتِكَ سَيِّدي لَنِعْمَ الْمُجيبُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمَدْعُوُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَعانُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الرَّبُّ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْقادِرُ اَنْتَ، وَلَنِعْمَ

٢٧ــ لكثير «خ». ٢٨ــ لأُقرّ: لأعترف. ٢٩، ٣٠ــ ✿.

٣١ــ أنل «خ». ٣٢ــ أفضي: أنتهي. ٣٣ــ ✿.

الْخالِقُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُبْدِئُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُعيدُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الْمُسْتَغاثُ أَنْتَ، وَلَنِعْمَ الصَّريخُ أَنْتَ .

فَأَسْأَلُكَ يا صَريخَ الْمَكْرُوبينَ، وَيا غِياثَ الْمُسْتَغيثينَ، وَيا وَلِيَّ الْمُؤْمِنينَ، وَالْفَعّالُ لِما يُريدُ، يا كَريمُ يا كَريمُ يا كَريمُ أَنْ تُكْرِمَني في مَقامي هٰذا وَفيما بَعْدَهُ كَرامَةً لا تُهينُني بَعْدَها أَبَداً، وَ أَنْ تَجْعَلَ أَفْضَلَ جائِزَتِكَ الْيَوْمَ فَكاكَ رَقَبَتي مِنَ النّارِ وَالْفَوْزَ بِالْجَنَّةِ، وَأَنْ تَصْرِفَ عَنّي شَرَّ كُلِّ جَبّارٍ عَنيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ شَيْطانٍ مَريدٍ، وَشَرَّ كُلِّ ضَعيفٍ مِنْ خَلْقِكَ أَوْ شَديدٍ، وَشَرَّ كُلِّ قَريبٍ أَوْ بَعيدٍ، وَشَرَّ كُلِّ مَنْ ذَرَأْتَهُ وَبَرَأْتَهُ وَأَنْشَأْتَهُ وَابْتَدَعْتَهُ، وَمِنْ شَرِّ الصَّواعِقِ وَالْبَرْدِ وَالرّيحِ وَالْمَطَرِ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ ذي شَرٍّ، وَمِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ صَغيرَةٍ أَوْ كَبيرَةٍ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ أَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها إِنَّ رَبّي عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.



دعاؤه عليه السلام
في يوم الجمعة

(بعد أنْ يصلّي أربع ركعات كلّ ركعة بالفاتحة مرّة والتوحيد مائة مرّة)

يا مَنْ أَظْهَرَ الْجَميلَ وَسَتَرَ الْقَبيحَ، يا مَنْ لَمْ يُؤاخِذْ بِالْجَريرَةِ، وَلَمْ يَهْتِكِ [1] السِّتْرَ، يا عَظيمَ الْعَفْوِ، يا حَسَنَ التَّجاوُزِ، يا واسِعَ الْمَغْفِرَةِ، يا باسِطَ الْيَدَيْنِ بِالرَّحْمَةِ، يا صاحِبَ كُلِّ نَجْوىٰ [2] يا مُنْتَهىٰ كُلِّ شَكْوىٰ، يا كَريمَ الصَّفْحِ [3] يا عَظيمَ الرَّجاءِ، يا مُبْتَدِئاً بِالنِّعَمِ قَبْلَ

١ــ يهتك : يخرق ويمزّق. ٢ــ النجوى: الكلام الخفي. ٣ــ الصفح: العفو.



اَسْتِحْقاقِها، يا رَبَّنا وَ سَيِّدَنا وَمَوْلانا يا غايَةَ رَغْبَتِنا، اَسْاَلُكَ اَللّٰهُمَّ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَافْعَلْ بي كَذا وَكَذا).

دعاؤه عليه السلام
بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة

عن الرضا عليه السلام أنّه قال: تصلّي ستّ ركعات بكرة، وستّ ركعات بعدها،اثنتا عشرة، وستّ ركعات بعد ذلك،ثمان عشرة ،وركعتين عند الزوال. وينبغي أن تدعو بين كلّ ركعتين بالدعاء المرويّ عن عليّ بن الحسين عليهما السلام أنّه كان يدعو به بين الركعات:

أ ــ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الأُولى

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ، وَلَجَاَ اِلىٰ عِزِّكَ ، وَاعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ ، وَلَمْ يَثِقْ اِلاّ بِكَ ، ياواهِبَ الْعَطايا [1] يا مَنْ سَمّىٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيِّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَبارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللّٰهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَارْزُقْني رِزْقاً حَلالاً طَيِّباً مِمّا شِئْتَ وَ اَنّىٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلاّ ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ .

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى:

١ــ ياواهب العطايا يا مطلق الاسارىٰ «خ».

اَللّٰهُمَّ قَلْبي يَرْجوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَنَفْسي تَخافُكَ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَأَسْأَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاَنْ تُؤْمِنَني مَكْرَكَ، وَتُعافِيَني مِنْ سَخَطِكَ، وَتَجْعَلَني مِنْ اَوْلِياءِ طاعَتِكَ، وَتَتَفَضَّلَ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَمَغْفِرَتِكَ، وَتُشَرِّفَني بِسَعَةِ فَضْلِكَ عَنِ التَّذَلُّلِ لِعِبادِكَ، وَتَرْحَمَني مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ، وَسَفْعِ نارِ الْحِرْمانِ.

ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الأُولى

اَللّٰهُمَّ كَما عَصَيْتُكَ وَاجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ فَإِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ،

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَأَيْتُ [2] بِهِ عَلىٰ نَفْسي وَلَمْ [3] اَفِ بِهِ.

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِي الَّتي قَوِيتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ.

وَاَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَني في [4] كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ [5] فَإِنَّكَ اَنْتَ اَنْتَ، وَاَنَا اَنا.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَعَظِّمِ النُّورَ في قَلْبي، وَصَغِّرِ الدُّنْيا في عَيْني، وَاحْبِسْ لِساني بِذِكْرِكَ عَنِ النُّطْقِ بِما لا يُرْضيكَ، وَاحْرُسْ نَفْسي مِنَ الشَّهَواتِ، وَاكْفِني طَلَبَ ماقَدَّرْتَ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِيَ بِهِ عَمّا في اَيْدي عِبادِكَ.

---

٢ ــ وأيت: وعدت. ٣ ــ ثم «خ». ٤ ــ من «خ». ٥ ــ أردت به ما ليس لك «خ».

ج ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الأُولى

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَدْعُوكَ وَاَسْاَلُكَ بِما دَعاكَ بِهِ ذُوالنُّونِ «اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ»[٦] فَاَسْتَجَبْتَ لَهُ فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هوَ عَبْدُكَ، وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ، وَ سَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّي كَمافَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَنادىٰ «اِنّي مَسَّنِيَ الضُّرُّ وَاَنْتَ اَرْحَمُ الرّاحِمينَ»[٧] فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ، وَاَنَا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ، وَسَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ، فَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوكَ بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فَرَّقْتَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ، وَاِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَعَبْدُكَ، وَ اَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ، سَاَلَكَ وَ اَنا اَسْاَلُكَ، فَاَسْتَجِبْ لي كَمَا اَسْتَجَبْتَ لَهُ، وَفَرِّجْ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ وَ اَسْاَلُكَ بِما دَعاكَ بِهِ النَّبِيُّونَ فَاَسْتَجَبْتَ لَهُمْ فَاِنَّهُمْ دَعَوْكَ وَهُمْ عَبيدُكَ، وَسَاَلُوكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ اَنْ تُبارِكَ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَ اَنْ

٦ـ ٧، ٭.

تُفَرِّجَ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْ أَنْبِيآئِكَ وَ رُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى:

اللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَغْنِني بِالْيَقينِ، وَ اَعِنّي بِالتَّوَكُّلِ، وَاكْفِني رَوْعاتِ الْقُنوطِ، وَ افْسَحْ لي فِي انْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ، وَ افْتَحْ لي بابَ الرَّحْمَةِ اِلَيْكَ، وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنوبِ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعآءَ، وَصِلْهُ مِنْكَ بِالْإِجابَةِ.

ثُمّ تَخِرُّ ساجِداً وَتَقولُ في سُجودِكَ :

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفانِي لِوَجْهِكَ الدّآئِمِ الْباقي.

سَجَدَ وَجْهِي مُتَعَفِّراً فِي التُّرابِ لِخالِقِهِ، وَحَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ.

سَجَدَ وَجْهِي لِمَنْ خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ ، تَبارَكَ اللّٰهُ اَحْسَنُ الْخالِقينَ .

سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ.

سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَريمِ الْجَليلِ.

ثمّ ترفع رأسك، وتدعو بهذا الدعاء:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ،وَ اجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَ الْيَقينَ في قَلْبي، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يارَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ [8] وَلا مَحْظُورٍ [9] فَارْزُقْني، وَمِنْ ثِيابِ

٨ــ ممنون: مقطوع. ٩ــ محظور: ممنوع.

الْجَنَّةِ فَاَكْسُني، وَمِنْ حَوْضِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللّٰهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ فَاسْقِني، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَاَجِرْني، وَ لَكَ يارَبِّ في نَفْسي فَذَلِّلْني، وَفي اَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني، وَاِلَيْكَ يارَبِّ فَحَبِّبْني، وَ بِذُنُوبي فَلا تَفْضَحْني، وَ بِسَريرَتي فَلا تُخْزِني، وَ بِعَمَلي فَلا تُبْسِلْني [١٠] وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بي اَشْكُو اِلَيْكَ غُرْبَتي، وَبُعْدَ داري [١١] وَطُولَ اَمَلي، وَ اقْتِرابَ اَجَلي، وَقِلَّةَ مَعْرِفَتي [١٢] فَنِعْمَ الْمُشْتَكىٰ اِلَيْهِ اَنْتَ يارَبِّ، وَ مِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْني، اِلىٰ مَنْ تَكِلُني [١٣] يارَبَّ الْمُسْتَضْعَفينَ؟ اِلىٰ عَدُوٍّ [١٤] مَلَّكْتَهُ اَمْري اَوْ اِلىٰ بَعيدٍ فَيَتَجَهَّمُني [١٥] ؟!

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً اَقْوىٰ بِها عَلىٰ جَميعِ حاجاتي [١٦] وَ اَتَوَصَّلُ بِها اِلَيْكَ في حَياتِي الدُّنْيا وَفي آخِرَتي مِنْ غَيْرِ اَنْ تُتْرِفَني [١٧] فيها فَاَطْغىٰ، اَوْ تُقَتِّرَها عَلَيَّ فَاَشْقىٰ، وَ اَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَ اَفِضْ [١٨] عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَ اَنْشُرْ عَلَيَّ مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ اَنْزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِاِكْثارٍ مِنْها تُلْهيني عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تَفْتِنُني زَهَراتُ نَضْرَتِهِ [١٩] وَلا بِاِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها فَيَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَ يَمْلَأُ صَدْري هَمُّهُ، وَاَعْطِني مِنْ ذٰلِكَ يا اِلٰهي غِنىً عَنْ شِرارِ

١٠ــ تبسلني: تسلّمني للهلكة. ١١ــ ⊗. ١٢ــ حيلتي «خ». ١٣ــ تكلني: تسلمني وتتركني.

١٤ــ إلى من تكلني يارب؟ إلى المستضعفين لي، أم إلى عدوّ «خ». ١٥ــ فيتهجّمني «خ».

١٦ــ أقوىٰ بها على طاعتك، وأبلغ بها جميع حاجاتي «خ». ١٧ــ تترفني: تنعمني.

١٨ــ أفض: أوسع. ١٩ــ نضرته: حسنه ورونقه.

خَلْقِكَ، وَبَلاغاً [٢٠] أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ.

وَ أَعُوذُ بِكَ يا إِلٰهِي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَشَرِّ أَهْلِها، وَ شَرِّ ما فيها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا لي سِجْناً [٢١] وَلا فِراقَها عَلَيَّ حُزْناً، أَجِرْني [٢٢] مِنْ فِتْنَتِها مَرْضِيّاً عَنّي، مَقْبُولاً فيها عَمَلي إِلىٰ دارِ الْحَيَوانِ [٢٣] وَمَساكِنِ الْأَخْيارِ، وَ أَبْدِلْني بِالدُّنْيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها [٢٤] وَزِلْزالِها وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِها، وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ عَلَيَّ فيها.

اَللّٰهُمَّ مَنْ كادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَ كِدْهُ، وَمَنْ أَرادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَأَرِدْهُ، وَفُلَّ [٢٥] عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ [٢٦] لي وَقُودَهُ، وَ اكْفِني هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ، وَ ادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ [٢٧] وَأَلْبِسْني دِرْعَكَ الْحَصينَةَ، وَاخْبَئْني [٢٨] في سِتْرِكَ الْواقي، وَأَصْلِحْ لي حالي لِلَمِّ عِيالي، وَصَدِّقْ مَقالي بِفِعالي، وَبارِكْ لي في أَهْلي وَ وَلَدي وَمالي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَعَلىٰ أَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ [٢٩] وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَ أَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

٢٠ـ البلاغ: الوصول.
٢١ـ شجناً «خ».
٢٢ـ أخرجني «خ». أجرني: أنقذني.
٢٣ـ ⊗.
٢٤ـ أزلها: شدتها وضيقها.
٢٥ـ فلّ: اكسر.
٢٦ـ شبّ: أوقد.
٢٧ـ ⊗.
٢٨ـ اخبئني: استرني.
٢٩ـ بركاتك يارب العالمين «خ».

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَاْجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَمَخْرَجاً، وَاْرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَاَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ماشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

د ــ بعد الركعتين الأُولتين من الست الثانية

«وهما السابعة والثامنة»

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اللهُ وَحْدَهُ لاشَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَرَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَاَشْهَدُ اَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ، وَالْاِسْلامَ كَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ [30]، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَآلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ، وَ حَيّاهُمْ بِالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ.

اَللّٰهُمَّ اَرْدُدْ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي صَغيرَها وَكَبيرَها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَمالَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتي، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدي، وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَني، فَاَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ ماعِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ، حَتّىٰ لاَ تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً مِنْهُ تَنْقِصُهُ مِنْ حَسَناتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَاْجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَ

30ــ ⊗ .

مَخْرَجاً، وَ ارْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ [٣١] وَ انّیٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَ اسْتَعْمِلْنِي بِطاعَتِكَ، وَقَنِّعْنِي بِما رَزَقْتَني، وَ بارِكْ لي فيما أَعْطَيْتَني، وَ اسْبِغْ نِعَمَكَ عَلَيَّ، وَهَبْ لي شُكْراً تَرْضیٰ بِهِ عَنّي، وَحَمْداً عَلیٰ ما اَلْهَمْتَنِي، وَ اَقْبِلْ بِقَلْبِي إِلیٰ مايُقَرِّبُني اِلَيْكَ، وَ اشْغَلْني عَمّا يُباعِدُني عَنْكَ، وَ اَلْهِمْني خَوْفَ عِقابِكَ، وَازْجُرْني عَنِ الْمُنیٰ لِمَنازِلِ الْمُتَّقينَ بِما يُسْخِطُكَ مِنَ الْعَمَلِ،وَهَبْ لِيَ الْجِدَّ في طاعَتِكَ.

هـ ـ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثانية
«وهما التاسعة والعاشرة»

يا مَنْ اَرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَ يامَنْ آمَنُ عُقوبَتَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ [٣٢] وَيامَنْ يُعْطِي الْكَثيرَ بِالْقَليلِ، وَ يامَنْ اَعْطَى الْكَثيرَ بِالْقَليلِ [٣٣] وَيامَنْ اَعْطیٰ مَنْ سَأَلَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، وَ يامَنْ اَعْطیٰ مَنْ لَمْ يَسْأَلْهُ وَمَنْ لَمْ يَعْرِفْهُ وَمَنْ لَمْ يُؤْمِنْ بِهِ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً.

صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِني بِمَسْأَلَتي اِيّاكَ مِنْ جَميعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَ الْآخِرَةِ، فَإِنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما اَعْطَيْتَ، وَزِدْني مِنْ فَضْلِكَ اِنّي اِلَيْكَ راغِبٌ، وَ صَلِّ عَلیٰ مُحَمَّدٍ وَاَهْلِ بَيْتِهِ الْاَوْصِياءِ الْمَرْضِيّينَ

٣١ـ ممّا شئت حيث شئت «خ». ٣٢ـ العثرة: الخطيئة. ٣٣ـ ⊗.

بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ أَرْواحِهِمْ وَأَجْسادِهِمْ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ وَاجْعَلْ لِي مِنْ أَمْرِي فَرَجاً وَ مَخْرَجاً وَ ارْزُقْنِي حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَأَنّىٰ شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ، فَإِنَّهُ لا يَكُونُ إِلّا ماشِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أُخرىٰ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ، وَاجْعَلْ لِي قَلْباً طاهِراً، وَ لِساناً صادِقاً، وَ نَفْساً سامِيَةً إِلىٰ نَعِيمِ الْجَنَّةِ، وَ اجْعَلْنِي بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ عَزِيزاً، وَ بِما أَتَوَقَّعُهُ مِنْكَ غَنِيّاً، وَ بِمَا رَزَقْتَنِي قانِعاً راضِياً، وَعَلىٰ رَجائِكَ مُعْتَمِداً، وَ إِلَيْكَ فِي حَوائِجِي قاصِداً حَتّىٰ لا أَعْتَمِدَ إِلّا عَلَيْكَ، وَلا أَثِقَ إِلّا بِكَ.

و ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثانية «وهما الحادية عشرة والثانية عشرة»

اَللّٰهُمَّ إِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَ اقْبَلْ سَيِّدِي وَمَوْلايَ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حاجَتِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَ أَعْطِنِي مَسْأَلَتِي، وَتَعْلَمُ ما فِي نَفْسِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاغْفِرْ لِي ذُنُوبِي.

اَللّٰهُمَّ مَنْ أَرادَنِي بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاصْرِفْهُ عَنِّي، وَ اكْفِنِي كَيْدَ عَدُوِّي، فَإِنَّ عَدُوِّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَدُوُّ آلِ

مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ ، فَاَعْطِنِي سُؤْلِي يا مَوْلايَ في عَدُوّي عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ.

يا مُعْطِيَ الرَّغائِبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِني رَغْبَتي فيما سَأَلْتُكَ في عَدُوِّكَ .

يا ذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ يا اِلٰهي، اِلٰهاً واحِداً لا اِلٰهَ اِلَّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ وَاَرِني الرَّخاءَ وَالسُّرُورَ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ [٣٤] وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَ اَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَجْعَلْ لي مِنْ لَدُنْكَ [٣٥] فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَ اَرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً واسِعاً مِمّا شِئْتَ وَ اَنّىٰ شِئْتَ وَ كَيْفَ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلَّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ كَما شِئْتَ.

زيادة في هذا الدعاء من رواية أخرى:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ،اِلٰهي ظَلَمْتُ نَفْسي وَعَظُمَ عَلَيْها اِسْرافي وَطالَ في مَعاصيكَ اَنْهِماكي، وَتَكاثَفَتْ ذُنُوبي وَ تَظاهَرَتْ عُيُوبي وَطالَ بِكَ اَغْتِراري وَ دامَ لِلشَّهَواتِ اَتِّباعي،فَاَنَا الْخائِبُ إنْ لَمْ تَرْحَمْني وَ اَنَا الْهالِكُ اِنْ لَمْ تَعْفُ عَنّي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَغْفِرْلي وَ تَجاوَزْعَنْ سَيِّئاتي،وَ اَعْطِني سُؤْلي وَ اَكْفِني ما اَهَمَّني وَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي طَرْفَةَ عَيْنٍ فَتَعْجَزُ عَنّي،وَ اَنْقِذْني

٣٤ـ غيرآجل يارب العالمين «خ».

٣٥ـ أمري «خ». ⊗ .

بِرَحْمَتِكَ مِنْ خَطايايَ، وَ اَسْعِدْني بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ يا سَيِّدي.

ز ـ بعد الركعتين الأُولتين من الستّ الثالثة
«وهما الثالثة عشرة والرابعة عشرة»

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ آنَسُ الْآنِسينَ لِاَوِدّآئِكَ [٣٦] وَ اَحْضَرُهُمْ لِكِفايَةِ الْمُتَوَكِّلينَ عَلَيْكَ، تُشاهِدُهُمْ في ضَمآئِرِهِمْ، وَتَطَّلِعُ عَلٰى سَرآئِرِهِمْ وَتُحيطُ بِمَبالِغِ بَصآئِرِهِمْ، وَ سِرّي لَكَ اَللّٰهُمَّ مَكْشُوفٌ، وَ اَنا اِلَيْكَ مَلْهُوفٌ، فَاِذا اَوْحَشَتْنِي الْغُرْبَةُ آنَسَني ذِكْرُكَ، وَاِذا كَثُرَتْ [٣٧] عَلَيَّ الْهُمُومُ لَجَأْتُ اِلَى الْاِسْتِجارَةِ بِكَ عِلْماً بِاَنَّ اَزِمَّةَ الْاُمُورِ بِيَدِكَ، وَ مَصْدَرَها [٣٨] عَنْ قَضآئِكَ خاضِعاً [٣٩] لِحُكْمِكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنْ عَميتُ عَنْ مَسْاَلَتِكَ اَوْ فَهِهْتُ [٤٠] عَنْها فَدُلَّني عَلٰى مَصالِحي، وَخُذْ بِقَلْبي اِلٰى مَراشِدي، فَلَسْتُ بِبِدْعٍ مِنْ وَلايَتِكَ، وَلا بِوَتْرٍ مِنْ اَناتِكَ [٤١].

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ اَمَرْتَ بِدُعآئِكَ، وَ ضَمِنْتَ الْاِجابَةَ لِعِبادِكَ، وَلَنْ يَخيبَ مَنْ فَزِعَ اِلَيْكَ بِرَغْبَتِهِ، وَقَصَدَ اِلَيْكَ بِحاجَتِهِ، وَلَمْ تَرْجِعْ يَدٌ طالِبَةٌ صِفْراً مِنْ عَطآئِكَ، وَلا خالِيَةً مِنْ نِحَلِ [٤٢] هِباتِكَ، وَ اَيُّ راحِلٍ اَمَّكَ فَلَمْ يَجِدْكَ قَريباً؟! اَوْ اَيُّ وافِدٍ وَفَدَ اِلَيْكَ فَاقْتَطَعَتْهُ عَوآئِقُ الرَّدِّ دُونَكَ؟! بَلْ اَيُّ مُسْتَجيرٍ بِفَضْلِكَ لَمْ يَنَلْ مِنْ فَيْضِ جُودِكَ؟! وَ اَيُّ مُسْتَنْبِطٍ لِمَزيدِكَ

٣٦ــ لأوِدّائك: لمحبّيك. ٣٧ــ كبُت «خ». ٣٨ــ مصدرها: مرجعها. ٣٩ــ ⊗.
٤٠ــ فههت: عييت. ٤١ــ ⊗. ٤٢ــ نحل: عطايا.

أكْدىٰ[43] دُونَ آسْتِماحَةِ سِجالِ[44] عَطِيَّتِكَ ؟!

اَللّٰهُمَّ وَقَدْ قَصَدْتُ إلَيْكَ بِحاجَتِي، وَقَرَعَتْ بابَ فَضْلِكَ يَدُ مَسْألَتِي وَ ناجاكَ بِخُشُوعِ الإسْتِكانَةِ قَلْبِي، وَعَلِمْتَ ما يَحْدُثُ مِنْ طَلِبَتِي قَبْلَ أنْ يَخْطُرَ بِفِكْرِي[45] أوْ يَقَعَ فِي صَدْرِي، فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَصِلِ اَللّٰهُمَّ دُعائِي إيّاكَ بِإجابَتِي، وَ آشْفَعْ مَسْألَتِي إيّاكَ بِنُجْحِ حَوائِجِي يا أرْحَمَ الرّاحِمِينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

ح ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة من الستّ الثالثة «وهما الخامسة عشرة والسادسة عشرة»

يا مَنْ أرْجُوهُ لِكُلِّ خَيْرٍ، وَآمَنُ سَخَطَهُ عِنْدَ كُلِّ عَثْرَةٍ، يا مَنْ يُعْطِي الكَثِيرَ بِالقَلِيلِ، يا مَنْ أعْطىٰ مَنْ سَألَهُ تَحَنُّناً مِنْهُ وَ رَحْمَةً، يا مَنْ أعْطىٰ مَنْ لَمْ يَسْألْهُ وَلَمْ يَعْرِفْهُ تَفَضُّلاً مِنْهُ وَكَرَماً، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأعْطِنِي بِمَسْألَتِي إيّاكَ جَمِيعَ سُؤْلِي مِنْ جَمِيعِ خَيْرِ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ، فَإنَّهُ غَيْرُ مَنْقُوصٍ ما أعْطَيْتَ، وَآصْرِفْ عَنِّي شَرَّ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ، ياذَا المَنِّ وَلا يُمَنُّ عَلَيْكَ[46] ياذَا المَنِّ وَالجُودِ وَالطَّوْلِ وَ النِّعَمِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَأعْطِنِي سُؤْلِي، وَآكْفِنِي جَمِيعَ المُهِمِّ مِنْ أمْرِ الدُّنْيا وَ الآخِرَةِ.

---

٤٣ ــ أكدى: لم يظفر بحاجته. ٤٤ ــ السجال: الدلاء العظيمة. ٤٥ ــ ببالي «خ».

٤٦ ــ عليه «خ».

ط ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة من الستّ الثالثة
«وهما السابعة عشرة والثامنة عشرة»

يا ذَا الْمَنِّ لا مَنَّ عَلَيْكَ ، ياذَا الطَّوْلِ[47] لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ، يا اَمانَ الْخآئِفينَ، وَظَهْرَ اللّاجينَ، وَ جارَ الْمُسْتَجيرينَ، اِنْ كانَ في اُمِّ الْكِتابِ[48] عِنْدَكَ اَنّي شَقِيٌّ اَوْ مَحْرُومٌ اَوْ مُقَتَّرٌ عَلَيَّ رِزْقي ، فَاَمْحُ مِنْ اُمِّ الْكِتابِ شَقآئي وَحِرْماني وَ اِقْتارَ رِزْقي، وَاَكْتُبْني عِنْدَكَ سَعيداً مُوَفَّقاً لِلْخَيْرِ، مُوَسَّعاً عَلَيَّ في رِزْقي، فَاِنَّكَ قُلْتَ في كِتابِكَ الْمُنْزَلِ عَلىٰ نَبِيِّكَ الْمُرْسَلِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ: «يَمْحُوا اللهُ ما يَشآءُ وَ يُثْبِتُ وَ عِنْدَهُ اُمُّ الْكِتابِ» [49] وَ قُلْتَ: «وَ رَحْمَتي وَسِعَتْ كُلَّ شَيْءٍ» [50] وَاَنا شَيْءٌ فَلْتَسَعْني رَحْمَتُكَ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ، وَمُنَّ عَلَيَّ بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَالتَّسْليمِ لِاَمْرِكَ ، وَالرِّضا بِقَدَرِكَ حَتّىٰ لا اُحِبَّ تَعْجيلَ ما اَخَّرْتَ، وَلا تَأْخيرَ ما عَجَّلْتَ يارَبَّ الْعالَمينَ . [51]



دعاؤه عليه السلام
بعد كلّ ركعتين من نوافل يوم الجمعة الثماني عشرة [1]

عن أبي جعفر محمدبن عليّ الباقر عليهم السّلام أنّه قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يصلّي يوم الجمعة عشرين ركعة يدعو بين كلّ ركعتين بدعاءٍ من هذه الأدعية ويواظب عليه، فكان يصلّي ركعتين، فإذا سلّم يقول:

٤٧ـ الطول: الفضل والسعة. ٤٨ـ ⊗. ٤٩، ٥٠ـ ✿. ٥١ـ ⊗. ١ـ ⊗.

أ ــ بعد الركعتين الأولتين

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِحُرْمَةِ مَنْ عاذَ بِكَ مِنْكَ، وَلَجَاَ اِلىٰ عِزِّكَ، وَاَعْتَصَمَ بِحَبْلِكَ، وَلَمْ يَثِقْ اِلّا بِكَ.

يا وَهّابَ الْعَطايا، يا مُطْلِقَ الْأُساریٰ، يا مَنْ سَمّیٰ نَفْسَهُ مِنْ جُودِهِ الْوَهّابَ، صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِمْ وَعَلىٰ اَرْواحِهِمْ وَاَجْسادِهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اَجْعَلْ لي مِنْ اَمْري فَرَجاً وَ مَخْرَجاً، وَاَرْزُقْني حَلالاً طَيِّباً سآئِغاً مِمّا شِئْتَ وَكَيْفَ شِئْتَ وَ اَنّیٰ شِئْتَ، فَاِنَّهُ لا يَكُونُ اِلّا ما شِئْتَ حَيْثُ شِئْتَ.

ب ــ بعد الركعتين الثالثة والرابعة

اَللّٰهُمَّ فَكَما عَصَيْتُكَ وَ اَجْتَرَأْتُ عَلَيْكَ، فَاِنّي اَسْتَغْفِرُكَ لِما تُبْتُ اِلَيْكَ مِنْهُ ثُمَّ عُدْتُ فيهِ، وَاَسْتَغْفِرُكَ لِما وَ اَيْتُ بِهِ عَلىٰ نَفْسي ثُمَّ لَمْ اَفِ لَكَ بِهِ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِلْمَعاصِی الَّتي قَوِيتُ عَلَيْها بِنِعْمَتِكَ، وَ اَسْتَغْفِرُكَ لِكُلِّ ما خالَطَني في كُلِّ خَيْرٍ اَرَدْتُ بِهِ وَجْهَكَ، فَاَنْتَ اَنْتَ، وَاَنا اَنا.

ج ـ بعد الركعتين الخامسة والسادسة

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِما سَاَلَكَ بِهِ ذُوالنُّونِ « اِذْ ذَهَبَ مُغاضِباً فَظَنَّ اَنْ لَنْ نَقْدِرَ عَلَيْهِ فَنادىٰ فِي الظُّلُماتِ اَنْ لا اِلٰهَ اِلّا اَنْتَ سُبْحانَكَ اِنّي كُنْتُ مِنَ الظّالِمينَ »[٢] فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ ، وَ اَنا اَدْعُوكَ وَ اَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَ اَنا اَسْاَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنّي يارَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ،وَاَدْعُوكَ اَللّٰهُمَّ بِما دَعاكَ بِهِ اَيُّوبُ اِذْ مَسَّهُ الضُّرُّ فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَهُوَ عَبْدُكَ ، وَاَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ ، فَفَرِّجْ عَنّي يارَبِّ كَما فَرَّجْتَ عَنْهُ.

وَ اَدْعُوكَ[٣] بِما دَعاكَ بِهِ يُوسُفُ اِذْ فُرِّقَ بَيْنَهُ وَبَيْنَ اَهْلِهِ اِذْ هُوَ فِي السِّجْنِ، فَفَرَّجْتَ عَنْهُ، فَاِنَّهُ دَعاكَ وَ هُوَ عَبْدُكَ ، وَاَنا اَدْعُوكَ وَاَنا عَبْدُكَ ، وَسَاَلَكَ وَاَنا اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ ، وَ اَنْ تُبارِكَ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ ، وَ اَنْ تُفَرِّجَ عَنّي كَما فَرَّجْتَ عَنْ اَنْبِيائِكَ وَرُسُلِكَ وَعِبادِكَ الصّالِحينَ.

ثُمَّ تَخِرُّ ساجِداً وَتَقُولُ في سُجُودِكَ :

سَجَدَ وَجْهِيَ الْبالِي الْفاني لِوَجْهِكَ الدّآئِمِ[٤] الْباقِي الْكَريمِ، سَجَدَ وَجْهي مُتَعَفِّراً فِي التُّرابِ لِخالِقِهِ وَحَقٌّ لَهُ اَنْ يَسْجُدَ، سَجَدَ وَجْهي لِمَنْ

---

٢ ـ ✿ . ٣ ـ ففرّجت عنه فانّه عبدك وهو دعاك وأنا أدعوك «خ». ٤ ـ القائم «خ».

خَلَقَهُ وَصَوَّرَهُ، وَشَقَّ سَمْعَهُ وَبَصَرَهُ، تَبارَكَ اللهُ أَحْسَنُ الْخالِقِينَ، سَجَدَ وَجْهِيَ الْحَقيرُ الذَّليلُ لِوَجْهِكَ الْكَبيرِ الْجَليلِ، سَجَدَ وَجْهِيَ اللَّئيمُ [٥] لِوَجْهِكَ الْعَزيزِ الْكَريمِ.

ثُمَّ تَرْفَعُ رَأْسَكَ، وَتَدْعُو بِهٰذَا الدُّعاءِ:

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَاجْعَلِ النُّورَ في بَصَري، وَالْيَقينَ في قَلْبي، وَالنَّصيحَةَ في صَدْري، وَذِكْرَكَ بِاللَّيْلِ وَالنَّهارِ عَلىٰ لِساني، وَمِنْ طَيِّبِ رِزْقِكَ يا رَبِّ غَيْرَ مَمْنُونٍ وَلا مَحْظُورٍ فَارْزُقْني، وَمِنْ مُضِلّاتِ الْفِتَنِ فَأَجِرْني، وَلَكَ يارَبِّ في نَفْسي فَذَلِّلْني، وَفي أَعْيُنِ النّاسِ فَعَظِّمْني، وَ إِلَيْكَ فَحَبِّبْني، وَ بِذُنُوبي فَلا تَفْضَحْني، وَ بِسَريرَتي فَلا تُخْزِني، وَغَضَبَكَ فَلا تُنْزِلْ بي.

أَشْكُو إِلَيْكَ غُرْبَتي، وَبُعْدَ داري، وَطُولَ أَمَلي، وَاقْتِرابَ أَجَلي وَقِلَّةَ حيلَتي، فَنِعْمَ الْمُشْتَكىٰ إِلَيْهِ أَنْتَ رَبّي، وَمِنْ شَرِّ الْجِنِّ وَالْإِنْسِ فَسَلِّمْني، إِلىٰ مَنْ تَكِلُني يارَبِّ؟ إِلَى الْمُسْتَضْعِفينَ لي، أَمْ إِلىٰ عَدُوٍّ مَلَّكْتَهُ أَمْري؟! أَوْإِلىٰ بَعيدٍ فَيَتَجَهَّمُني؟!

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ خَيْرَ الْمَعيشَةِ، مَعيشَةً أَقْوىٰ بِها عَلىٰ طاعَتِكَ، وَأَبْلُغُ بِها جَميعَ حاجاتي، وَ أَتَوَصَّلُ بِها إِلَيْكَ فِي الْحَياةِ الدُّنْيا وَفِي الْآخِرَةِ مِنْ غَيْرِ أَنْ تُتْرِفَني فيها فَأَطْغىٰ، أَوْ تُقَتِّرَها عَلَيَّ فَأَشْقىٰ، وَأَوْسِعْ عَلَيَّ مِنْ حَلالِ رِزْقِكَ، وَأَفِضْ عَلَيَّ مِنْ حَيْثُ شِئْتَ مِنْ فَضْلِكَ، وَانْشُرْ عَلَيَّ

٥ـ الذليل اللئيم «خ».

مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ أَنزِلْ عَلَيَّ مِنْ بَرَكاتِكَ نِعْمَةً مِنْكَ سابِغَةً، وَعَطاءً غَيْرَ مَمْنُونٍ، وَلا تَشْغَلْني عَنْ شُكْرِ نِعْمَتِكَ عَلَيَّ بِإِكْثارٍ مِنْها تُلْهيني عَجائِبُ بَهْجَتِهِ، وَ تَفْتِنُني زَهْراتُ نَضْرَتِهِ، وَلا بِإِقْلالٍ عَلَيَّ مِنْها يَقْصُرُ بِعَمَلي كَدُّهُ، وَيَمْلأُ صَدْري هَمُّهُ.

أَعْطِني يا إِلٰهي مِنْ ذٰلِكَ غِنىً عَنْ شِرارِ خَلْقِكَ، وَبَلاغاً أَنالُ بِهِ رِضْوانَكَ، وَ أَعُوذُ بِكَ يا إِلٰهي مِنْ شَرِّ الدُّنْيا وَ أَهْلِها وَشَرِّ ما فيها، وَلا تَجْعَلِ الدُّنْيا لي سِجْناً، وَلا تَجْعَلْ فِراقَها عَلَيَّ حَزَناً، أَخْرِجْني مِنْ فِتْنَتِها، وَاجْعَلْ عَمَلي مَقْبُولاً، أَوْرِدْني دارَ الْحَيَوانِ وَمَساكِنَ الْأَخْيارِ، وَ أَبْدِلْني بِالدُّنْيا الْفانِيَةِ نَعيمَ الدّارِ الْباقِيَةِ.

اَللّٰهُمَّ إِنّي أَعُوذُ بِكَ مِنْ أَزْلِها وَزِلْزالِها، وَسَطَواتِ سُلْطانِها، وَمِنْ شَرِّ شَياطينِها، وَبَغْيِ مَنْ بَغىٰ فيها.

إِلٰهي مَنْ كادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ كِدْهُ، وَمَنْ أَرادَني فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ وَأَرِدْهُ، وَفُلَّ عَنّي حَدَّ مَنْ نَصَبَ لي حَدَّهُ، وَأَطْفِئْ عَنّي نارَ مَنْ شَبَّ لي وَقُودَهُ، وَاكْفِني هَمَّ مَنْ أَدْخَلَ عَلَيَّ هَمَّهُ وَادْفَعْ عَنّي شَرَّ الْحَسَدَةِ، وَاعْصِمْني مِنْ ذٰلِكَ بِالسَّكينَةِ، وَأَلْبِسْني دِرعَكَ الْحَصينَةَ، وَأَحْيِني فِي سِتْرِكَ، وَأَصْلِحْ لي حالي وَ صَدِّقْ مَقالي بِفِعالي، وَ بارِكْ لي في أَهْلي وَمالي.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الْمَرْضِيّينَ بِأَفْضَلِ صَلَواتِكَ وَبارِكْ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِأَفْضَلِ بَرَكاتِكَ يا رَبَّ الْعالَمينَ.

وَسَلْ حاجَتَكَ.

د ــ بعد الركعتين السابعة والثامنة

اَشْهَدُ اَنْ لا اِلٰهَ اِلَّا اللهُ وَحْدَهُ لا شَريكَ لَهُ، وَاَشْهَدُ اَنَّ مُحَمَّداً عَبْدُهُ وَ رَسُولُهُ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَعَلىٰ آلِهِ، وَ اَنَّ الدّينَ كَما شَرَعَ، وَ اَنَّ الْاِسْلامَ كَما وَصَفَ، وَالْقَوْلَ كَما حَدَّثَ، ذَكَرَ اللهُ مُحَمَّداً وَ آلَ مُحَمَّدٍ بِخَيْرٍ وَحَيّاهُمْ بِالسَّلامِ.

اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ.

اَللّٰهُمَّ وَ اَرْدُدْ اِلىٰ جَميعِ خَلْقِكَ مَظالِمَهُمُ الَّتي قِبَلي، صَغيرَها وَكَبيرَها في يُسْرٍ مِنْكَ وَعافِيَةٍ، وَما لَمْ تَبْلُغْهُ قُوَّتي، وَلَمْ تَسَعْهُ ذاتُ يَدي وَلَمْ يَقْوَ عَلَيْهِ بَدَني، فَاَدِّهِ عَنّي مِنْ جَزيلِ ما عِنْدَكَ مِنْ فَضْلِكَ حَتّىٰ لا تُخَلِّفَ عَلَيَّ شَيْئاً تَنْقُصُهُ مِنْ حَسَناتي يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ، وَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ اَهْلِ بَيْتِهِ الْمَرْضِيّينَ بِاَفْضَلِ صَلَواتِكَ، وَ بارِكْ عَلَيْهِمْ بِاَفْضَلِ بَرَكاتِكَ، وَالسَّلامُ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ وَرَحْمَةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

هـ ــ بعد الركعتين التاسعة والعاشرة [٦]

٦ــ ⊗ .

و ـ بعد الركعتين الحادية عشرة والثانية عشرة

اللّٰهُمَّ اِنَّكَ تَعْلَمُ سَرِيرَتِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاْقْبَلْ سَيِّدي وَ مَوْلايَ مَعْذِرَتِي، وَتَعْلَمُ حاجَتِي فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ وَاْغْفِرْ لي ذُنُوبي.

اَللّٰهُمَّ مَنْ اَرادَني بِسُوءٍ فَصَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ اْصْرِفْهُ عَنّي، وَ اْكْفِنِي كَيْدَ عَدُوّي، فَإِنَّ عَدُوّي عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ، وَ عَدُوُّ آلِ مُحَمَّدٍ عَدُوُّ مُحَمَّدٍ، وَعَدُوُّ مُحَمَّدٍ عَدُوُّكَ.

فَاَعْطِني سُؤْلِي يا مَوْلايَ في عَدُوّي عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يا مُعْطِيَ الرَّغآئِبِ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَاَعْطِني رَغْبَتِي فيما سَاَلْتُكَ، ياذَا الْجَلالِ وَ الْإِكْرامِ.

يا اِلٰهي اِلٰهاً واحِداً لا اِلٰـهَ اِلّا اَنْتَ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ الطَّيِّبينَ الطّاهِرينَ، وَ اَرِنِي الرَّخآءَ وَالسُّرُورَ عاجِلاً غَيْرَ آجِلٍ، يا رَبَّ الْعالَمينَ.

ز ـ بعد الركعتين الثالثة عشرة والرابعة عشرة

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قَلْبي يَرْجُوكَ لِسَعَةِ رَحْمَتِكَ، وَ نَفْسي خآئِفَةٌ لِشِدَّةِ عِقابِكَ، فَوَفِّقْني لِما يُؤْمِنُني مَكْرَكَ، وَعافِني مِنْ سَخَطِكَ، وَاْجْعَلْني

مِنْ اَوْلِيآءِ طاعَتِكَ ، وَتَفَضَّلْ عَلَيَّ بِرَحْمَتِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ ، وَاسْتُرْني بِسَعَةِ رَحْمَتِكَ وَ فَضْلِكَ ، وَاَغْنِني عَنِ التَّرَدُّدِ اِلىٰ عِبادِكَ ، وَ ارْحَمْني مِنْ خَيْبَةِ الرَّدِّ وَسُوءِ الْحِرْمانِ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ح ــ بعد الركعتين الخامسة عشرة والسادسة عشرة

اَللّٰهُمَّ عَظِّمِ النُّورَ في قَلْبي، وَ صَغِّرِ الدُّنْيا في عَيْني، وَ اَطْلِقْ لِساني بِذِكْرِكَ ، وَ احْرُسْ نَفْسي مِنَ الشَّهَواتِ، وَ اكْفِني طَلَبَ ما قَدَّرْتَهُ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ اَسْتَغْنِيَ عَمّا في يَدِ عِبادِكَ ، يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

ط ــ بعد الركعتين السابعة عشرة والثامنة عشرة

اَللّٰهُمَّ اَغْنِني بِالْيَقينِ وَاكْفِني بِالتَّوَكُّلِ عَلَيْكَ ، وَ اكْفِني رَوْعاتِ الْقُلُوبِ، وَافْسَحْ [7] لي في انْتِظارِ جَميلِ الصُّنْعِ، وَافْتَحْ لي يارَبِّ بابَ الرَّغْبَةِ اِلَيْكَ ، وَالْخَشْيَةِ مِنْكَ ، وَالْوَجَلِ مِنَ الذُّنُوبِ، وَحَبِّبْ اِلَيَّ الدُّعآءَ، وَصِلْهُ لي بِالْاِجابَةِ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.

اَللّٰهُمَّ لا تُوْيِسْني مِنْ رَوْحِكَ ، وَلا تُقَنِّطْني مِنْ رَحْمَتِكَ ، وَلا تُؤْمِنّي مَكْرَكَ ، فَاِنَّهُ لايَيْاَسُ مِنْ رَوْحِكَ اِلَّا الْقَوْمُ الظّالِمُونَ، وَلايَقْنُطُ مِنْ رَحْمَتِكَ اِلَّا الْقَوْمُ الضّالُّونَ، وَلا يَأْمَنُ مَكْرَكَ اِلَّا الْقَوْمُ الْخاسِرُونَ.

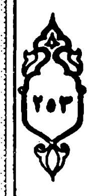
اَللّٰهُمَّ صَلِّ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ، وَارْحَمْني بِرَحْمَتِكَ يا اَرْحَمَ

---

٧ ــ افتح «خ».

الرّاحِمينَ، وَاجْعَلْني مِنْ وَرَثَةِ جَنَّةِ النَّعيمِ، وَلا تُخْزِني يَوْمَ يُبْعَثونَ، يا مَنْ هُوَعَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

قالَ: وَكانَ صَلواتُ اللهِ عَليه إذا فَرَغَ مِنْ هٰذِه الرَّكَعاتِ الْمَشْرُوحَةِ قامَ فَصَلّىٰ رَكْعَتَيِ الزَّوالِ تَتِمَّةَ العِشْرينَ رَكْعَة، ثُمَّ يَنْهَضُ مِنْها إلَى الْفَريضَةِ.



دعاؤه عليه السلام
في يوم السبت

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحيمِ

بِسْمِ اللهِ كَلِمَةِ الْمُعْتَصِمينَ [1] وَمَقالَةِ الْمُتَحَرِّزينَ [2] وَاَعُوذُ بِاللهِ تَعالىٰ مِن جَوْرِ الْجائِرينَ، وَكَيْدِ الْحاسِدينَ، وَبَغْيِ الظّالِمينَ [3] وَاَحْمَدُهُ فَوْقَ حَمْدِ الْحامِدينَ.

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْواحِدُ بِلا شَريكٍ، وَالْمَلِكُ بِلا تَمْليكٍ، لا تُضادُّ في حُكْمِكَ، وَلا تُنازَعُ في مُلْكِكَ، اَسْاَلُكَ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ عَبْدِكَ وَرَسُولِكَ، وَاَنْ تُوزِعَني مِنْ شُكْرِ نَعْماكَ [4] ما تَبْلُغُ بي [5] غايَةَ رِضاكَ، وَاَنْ تُعينَني عَلىٰ طاعَتِكَ، وَلُزُومِ عِبادَتِكَ وَاسْتِحْقاقِ مَثُوبَتِكَ بِلُطْفِ عِنايَتِكَ، وَتَرْحَمَني بِصَدّي [6] عَنْ مَعاصيكَ ما اَحْيَيْتَني، وَتُوَفِّقَني لِما يَنْفَعُني ما اَبْقَيْتَني، وَاَنْ تَشْرَحَ بِكِتابِكَ صَدْري، وَتَحُطَّ بِتِلاوَتِهِ وِزْري وَتَمْنَحَني السَّلامَةَ في ديني وَنَفْسي، وَلا تُوحِشْ بي اَهْلَ اُنْسي [7] وَتُتِمَّ

١ـ ⊗. ٢ـ المحترزين «خ». المتحرّزين: المتحفّظين. ٣ـ الطاغين «خ». ٤ـ نعمائك «خ».
٥ـ ماتبلغه «خ». ٦ـ وصدّني «خ». بصدّي: بمنعي. ٧ـ ⊗.

اِحْسانَكَ فيما بَقِيَ مِنْ عُمْري كَما اَحْسَنْتَ فيما مَضىٰ مِنْهُ يا اَرْحَمَ الرّاحِمينَ.



دعاؤه عليه السلام
بعد زيارة قبر النبيّ صلىّ الله عليه وآله

عن علي بن جعفر، عن أخيه أبي الحسن موسى، عن أبيه، عن جدّه عليهم السّلام قال: كان أبي عليّ بن الحسين عليهما السّلام يقف على قبر النبيّ صلّى الله عليه وآله فيسلّم عليه ويشهد له بالبلاغ ،ويدعو بما حضره، ثمّ يسند ظهره إلى المروة[1] الخضراء الدّقيقة العرض ممّايلي القبر، ويلتزق بالقبر، ويسند ظهره إلى القبر، ويستقبل القبلة، فيقول:

اَللّٰهُمَّ اِلَيْكَ اَلْجَأْتُ اَمْري، وَ اِلىٰ قَبْرِ مُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ عَبْدِكَ وَ رَسُولِكَ اَسْنَدْتُ ظَهْري، وَ الْقِبْلَةَ الَّتي رَضيتَ لِمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ اَسْتَقْبَلْتُ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَصْبَحْتُ لا اَمْلِكُ لِنَفْسي خَيْرَ ما اَرْجُولَها ،وَلا اَدْفَعُ عَنْها شَرَّ ما اَحْذَرُ عَلَيْها، وَاَصْبَحَتِ الْاُمُورُ بِيَدِكَ وَلا فَقيرَ اَفْقَرُ مِنّي «اِنّي لِما اَنْزَلْتَ اِلَيَّ مِنْ خَيْرٍ فَقيرٌ»[2] .

اَللّٰهُمَّ اَرْدُدْني[3] مِنْكَ بِخَيْرٍ فَاِنَّهُ لا رادَّ لِفَضْلِكَ .

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ مِنْ اَنْ تُبَدِّلَ اَسْمي ، اَوْتُغَيِّرَ جِسْمي ، اَوْتُزيلَ نِعْمَتَكَ عَنّي .

اَللّٰهُمَّ زَيِّنّي بِالتَّقْوىٰ، وَجَمِّلْني بِالنِّعَمِ ، وَاَغْمُرْني بِالْعافِيَةِ، وَاَرْزُقْني

١ــ المروة: حجارة صلبة تعرف بالصوان.   ٢ــ ✲ .   ٣ــ أردني «خ».



شُكْرَ الْعافِيَةِ.

دعاؤه عليه السلام

لمّا زار أمير المؤمنين عليه السلام «المعروفة بزيارة أمين الله»

عن عليّ بن موسىٰ، عن أبيه موسى بن جعفر، عن أبيه عليهم السّلام قال: زار زين العابدين عليّ بن الحسين عليهما السّلام قبر أمير المؤمنين عليّ بن أبي طالب عليه السّلام ووقف على القبر، فبكىٰ ثمّ قال:

السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَميرَ الْمُؤْمِنينَ وَ رَحْمَةُ اللهِ وَ بَرَكاتُهُ، السَّلامُ عَلَيْكَ يا اَمينَ اللهِ في اَرْضِهِ وَ حُجَّتَهُ عَلىٰ عِبادِهِ، اَشْهَدُ اَنَّكَ جاهَدْتَ فِي اللهِ حَقَّ جِهادِهِ، وَ عَمِلْتَ بِكِتابِهِ، وَاتَّبَعْتَ سُنَنَ نَبِيِّهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، حَتّىٰ دَعاكَ اللهُ اِلىٰ جِوارِهِ، وَقَبَضَكَ اِلَيْهِ بِاخْتِيارِهِ، وَاَلْزَمَ اَعداءَكَ الْحُجَّةَ في قَتْلِهِمْ اِيّاكَ، مَعَ مالَكَ مِنَ الْحُجَجِ الْبالِغَةِ عَلىٰ جَميعِ خَلْقِهِ.

اَللّٰهُمَّ فَاجْعَلْ نَفْسي مُطْمَئِنَّةً بِقَدَرِكَ، راضِيَةً بِقَضائِكَ، مُولَعَةً [١] بِذِكْرِكَ وَ دُعائِكَ، مُحِبَّةً لِصَفْوَةِ [٢] اَوْلِيائِكَ، مَحْبُوبَةً في اَرْضِكَ وَسَمائِكَ، صابِرَةً عَلىٰ نُزُولِ بَلائِكَ، شاكِرَةً لِفَواضِلِ نَعْمائِكَ، ذاكِرَةً لِسَوابِغِ آلائِكَ، مُشْتاقَةً اِلىٰ فَرْحَةِ لِقائِكَ، مُتَزَوِّدَةً التَّقْوىٰ لِيَوْمِ جَزائِكَ، مُسْتَنَّةً بِسُنَنِ اَوْلِيائِكَ، مُفارِقَةً لِاَخْلاقِ اَعْدائِكَ، مَشْغُولَةً عَنِ الدُّنْيا بِحَمْدِكَ وَثَنائِكَ.

ثمّ وضع خدّه على القبر، وقال:

١ـ مولعة: متعلّقة. ٢ـ الصفوة: الخالصة.

اَللّٰهُمَّ اِنَّ قُلُوبَ الْمُخْبِتينَ [3] اِلَيْكَ والِهَةٌ [4] وَسُبُلَ الرّاغِبينَ [5] اِلَيْكَ شارِعةٌ، وَ اَعلامَ الْقاصِدينَ اِلَيْكَ واضِحَةٌ، وَاَفْئِدَةَ الْعارِفينَ مِنْكَ فازِعَةٌ، وَ اَصْواتَ الدّاعينَ اِلَيْكَ صاعِدةٌ، وَ اَبْوابَ الْاِجابَةِ لَهُمْ مُفَتَّحَةٌ، وَ دَعْوَةَ مَنْ ناجاكَ مُسْتَجابَةٌ، وَتَوْبَةَ مَنْ اَنابَ اِلَيْكَ مَقْبُولَةٌ وَ عَبْرَةَ مَنْ بَكىٰ مِنْ خَوْفِكَ مَرْحُومَةٌ، وَالْاِغاثَةَ لِمَنِ اسْتَغاثَ بِكَ مَوْجُودَةٌ، وَ الْاِعانَةَ لِمَنِ اسْتَعانَ بِكَ مَبْذُولَةٌ، وَ عِداتِكَ [6] لِعِبادِكَ مُنْجَزَةٌ، وَ زَلَلَ مَنِ اسْتَقالَكَ [7] مُقالَةٌ، وَ اَعْمالَ الْعامِلينَ لَدَيْكَ مَحْفُوظَةٌ، وَ اَرْزاقَ الْخَلائِقِ مِنْ لَدُنْكَ نازِلَةٌ، وَعَوآئِدَ [8] الْمَزيدِ اِلَيْهِمْ واصِلَةٌ، وَ ذُنُوبَ الْمُسْتَغْفِرينَ مَغْفُورَةٌ، وَحَوآئِجَ خَلْقِكَ عِنْدَكَ مَقْضِيَّةٌ وَجَوائِزَ السّآئِلينَ عِنْدَكَ مُوَفَّرَةٌ، وَ عَوائِدَ الْمَزيدِ مُتَواتِرَةٌ [9] وَمَوائِدَ الْمُسْتَطْعِمينَ مُعَدَّةٌ، وَمَناهِلَ الظِّمآءِ لَدَيْكَ مُتْرَعَةٌ [10].

اَللّٰهُمَّ فَاسْتَجِبْ دُعآئي، وَاقْبَلْ ثَنآئي، وَ اَعْطِني جَزآئي، وَاجْمَعْ بَيْني وَ بَيْنَ اَوْلِيآئي بِحَقِّ مُحَمَّدٍ وَ عَلِيٍّ وَ فاطِمَةَ وَالْحَسَنِ وَالْحُسَيْنِ عَلَيْهِمُ السَّلامُ، اِنَّكَ وَلِيُّ نَعْمآئي، وَمُنْتَهىٰ مُنايَ، وَ غايَةُ رَجآئي في مُنْقَلَبي وَمَثْوايَ.

اَنْتَ اِلٰهي وَسَيِّدي وَ مَوْلايَ اغْفِرْ لِاَوْلِيآئِنا، وَكُفَّ عَنّا اَعْدآءَنا،

٣ـ المخبتين: الخاشعين. ٤ـ والهة: متحيّرة من شدة الوجد. ٥ـ الراغبين: المبتهلين.

٦ـ عداتك: وعودك. ٧ـ استقالك: طلب صفحك. ٨ـ ⊗.

٩ـ متواترة: متتابعة. ١٠ـ ⊗.

وَاشْغَلْهُمْ عَنْ اَذانا، وَاَظْهِرْ كَلِمَةَ الْحَقِّ وَاجْعَلْها الْعُلْيا، وَادْحِضْ[11] كَلِمَةَ الْباطِلِ وَاجْعَلْها السُّفْلىٰ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ.

وفي رواية عن الباقر عليه السلام قال: ماقاله أحد من شيعتنا اعند قبر أميرالمؤمنين عليه السلام، أوعند قبر أحد من الأئمّة عليهم السلام إلّا وضع في درج من نور، وطبع عليه بطابع محمّد صلّى الله عليه وآله حتّى يسلّم إلى القائم صلوات الله عليه، فيلق صاحبه بالبشرىٰ والتحية والكرامة إن شاء الله.



دعاؤه عليه السلام
في مطالب الدنيا والآخرة

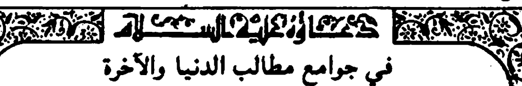
اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ لا تَحْتَجِبُ عَنْ خَلْقِكَ اِلّا اَنْ تَحْجُبَهُمُ الذُّنُوبُ دُونَكَ وَاِنَّ الرّاحِلَ اِلَيْكَ قَريبٌ مِنْكَ اِلّا اَنْ تُبْعِدَهُ الْاَوْزارُ عَنْكَ، وَمَنْ قَرَعَ[1] بابَكَ حَقيقٌ[2] بِالْاِجابَةِ، وَمَنْ لَزِمَ عِبادَتَكَ جَديرٌ بِالْاِنابَةِ، وَ قَدْ ناجاكَ بِعَزيمَةِ الْاِرادَةِ قَلْبي، فَرَقِّقْ بِاسْتِغْفاري اِيّاكَ حِجابَ[3] ذَنْبي.

فَاِنّي اَسْاَلُكَ بِكُلِّ دَعْوَةٍ دَعاكَ راجٍ رَضِيتَ عَمَلَهُ، وَ اَنَلْتَهُ اَمَلَهُ اَوْصارِخٌ اَغَثْتَ صَرْخَتَهُ، اَوْ خاطِئٌ غَفَرْتَ زَلَّتَهُ، اَوْفَقيرٌ اَهْدَيْتَ غِناكَ لَهُ، وَلِتِلْكَ الدَّعْوَةِ عِنْدَكَ مَنْزِلَةٌ، وَعَلَيْكَ حَقٌّ وَ حُرْمَةٌ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِ مُحَمَّدٍ وَ تُمَتِّعَني بِالْعافِيَةِ، وَ تَخْتِمَ[4] لي بِالْمَغْفِرَةِ، فَاِنَّكَ اَمَرْتَ بِالدُّعاءِ، وَاَنْتَ مِنَ الدّاعينَ قَريبٌ، وَلِما صَدَرَ عَنْ اِخْلاصٍ مِنْهُمْ مُجيبٌ، وَلَوْلا ما اَتَيْتُهُ مِنَ الذُّنُوبِ ما خِفْتُ عِقابَكَ، كَما لَوْلا مَعْرِفَتي

١١ــ أدحض: أبطل وأزل. ١ــ قرع: دقّ. ٢ــ حقيق: جدير. ٣ــ حجاب: حاجز.
٤ــ ⊗.

بكَرَمِكَ مارَجَوْتُ ثَوابَكَ، وَأَنتَ أَوْلَى الأَكْرَمينَ بتَحْقيقِ رَجاءِ الْمُسْتَرْحِمينَ، وَالتَّجاوُزِ عَنِ الْمُذْنِبينَ، وَآمِنّي يَوْمَ الْفَزَعِ الأَكْبَرِ مِنْ حَرِّ السَّعيرِ، وَسُوءِ الْمَصيرِ، وَالْإِنْقِلابِ إِلَى الْكَرَّةِ الْخاسِرَةِ، وَاعِزَّني فِي الدُّنيا وَالآخِرَةِ بِرَحْمَتِكَ يا أَرْحَمَ الرّاحِمينَ، فَأَنْتَ حَسْبُنا وَ نِعْمَ الْوَكيل.





في جوامع مطالب الدنيا والآخرة

اَللّهُمَّ إِنّي أَسْأَلُكَ أُموراً تَفَضَّلْتَ بِها عَلىٰ كَثيرٍ مِنْ خَلْقِكَ، مِنْ صَغيرٍ أَوْ كَبيرٍ مِنْ غَيْرِ مَسْأَلَةٍ مِنْهُمْ لَكَ، فَإِنْ تَجُدْ بِها عَلَيَّ فَمِنَّةٌ مِنْ مِنَنِكَ، وَإِلّا تَفْعَلْ فَلَسْتَ مِمَّنْ يُشارَكُ في حُكْمِهِ، وَلا يُؤامَرُ [1] في خَلْقِهِ، فَإِنْ تَكُ راضِياً فَأَحَقُّ مَنْ أَعْطَيْتَهُ ما سَأَلَكَ مَنْ رَضيتَ عَنْهُ مَعَ هَوانِ [2] ما قَصَدْتُ فيهِ إِلَيْكَ عَلَيْكَ، وَإِنْ تَكُ ساخِطاً فَأَحَقُّ مَنْ عَفا أَنْتَ، وَأَكْرَمُ مَنْ غَفَرَ وَعادَ بِفَضْلِهِ عَلىٰ عَبْدِهِ، فَأَصْلَحَ مِنْهُ فاسِداً، وَقَوَّمَ مِنْهُ إِوَداً [3] وَإِنْ أَخَذْتَني بِقَبيحِ عَمَلي فَواحِدٌ مِنْ جُرْمي يُحِلُّ عَذابَكَ بي.

وَمَنْ أَنا في خَلْقِكَ يا مَوْلايَ وَسَيِّدي؟! فَوَعِزَّتِكَ ماتُزَيِّنُ مُلْكَكَ حَسَناتي، وَلا تُقَبِّحُهُ سَيِّئاتي، وَلا يُنْقِصُ خَزائِنَكَ غِناي، وَلا يَزيدُ فيها فَقْري، وَما صَلاحي وَفَسادي إِلّا إِلَيْكَ، فَإِنْ صَيَّرْتَني صالِحاً كُنْتُ صالِحاً، وَإِنْ جَعَلْتَني فاسِداً لَمْ يَقْدِرْ عَلىٰ صَلاحي سِواكَ، فَما كانَ مِنَ

١ـ لايؤامر: لايشاور. ٢ـ هوان: حقارة وصغر. ٣ـ إوداً: عوجاً.

عَمَلٍ سَيِّئٍ اَتَيْتُهُ، فَعَلىٰ عِلْمٍ مِنّي بِاَنَّكَ تَراني، وَ اَنَّكَ غَيْرُ غافِلٍ عَنّي، مُصَدِّقٌ مِنْكَ بِالْوَعيدِ لي، وَلِمَنْ كانَ في مِثْلِ حالي، واثِقٌ بَعْدَ ذٰلِكَ مِنْكَ بِالصَّفْحِ الْكَريمِ، وَالْعَفْوِ الْقَديمِ، وَالرَّحْمَةِ الْواسِعَةِ، فَجَرَّاَني عَلىٰ مَعْصِيَتِكَ ما اَذَقْتَني مِنْ رَحْمَتِكَ، وَ وُثُوبي عَلىٰ مَحارِمِكَ ما رَاَيْتُ مِنْ عَفْوِكَ.

وَ لَوْ خِفْتُ تَعْجيلَ نِقْمَتِكَ لَاَخَذْتُ حِذْري مِنْكَ كَما اَخَذْتُهُ مِنْ غَيْرِكَ، مِمَّنْ هُوَ دُونَكَ، مِمَّنْ خِفْتُ سَطْوَتَهُ [4] فَاَجْتَنَبْتُ ناحِيَتَهُ، وَما تَوْفيقي اِلّا بِكَ، فَلا تَكِلْني اِلىٰ نَفْسي بِرَحْمَتِكَ فَاَعْجَزَ عَنْها، وَلا اِلىٰ سِواكَ فَيَخْذُلَني، فَقَدْ سَاَلْتُكَ مِنْ فَضْلِكَ مالا اَسْتَحِقُّهُ بِعَمَلٍ صالِحٍ قَدَّمْتُهُ، وَلا آيَسُ مِنْهُ لِذَنْبٍ عَظيمٍ رَكِبْتُهُ [5] بَلْ لِقَديمِ الرَّجاءِ فيكَ، وَعَظيمِ الطَّمَعِ مِنْكَ الَّذي اَوْجَبْتَهُ عَلىٰ نَفْسِكَ مِنَ الرَّحْمَةِ.

فَالْاَمْرُ لَكَ وَحْدَكَ لا شَريكَ لَكَ، وَالْخَلْقُ عِيالُكَ، وَكُلُّ شَيْءٍ خاضِعٌ لَكَ، مُلْكُكَ كَبيرٌ، وَعَدْلُكَ قَديمٌ، وَعَطاؤُكَ جَزيلٌ، وَعَرْشُكَ كَريمٌ، وَ ثَناؤُكَ رَفيعٌ، وَذِكْرُكَ اَحْسَنُ، وَجارُكَ [6] اَمْنَعُ وَاَحْكَمُ وَحُكْمُكَ نافِذٌ، وَ عِلْمُكَ جَمٌّ [7] وَاَنْتَ اَوَّلٌ آخِرٌ ظاهِرٌ باطِنٌ بِكُلِّ شَيْءٍ عَليمٌ، عِبادُكَ جَميعاً اِلَيْكَ فُقَراءُ، وَ اَنا اَفْقَرُهُمْ اِلَيْكَ لِذَنْبٍ تَغْفِرُهُ، وَلِفَقْرٍ تَجْبُرُهُ [8] وَ لِعائِلَةٍ [9] تُغْنيها، وَ لِعَوْرَةٍ تَسْتُرُها، وَ لِخَلَّةٍ

٤ــ سطوته: بطشه. ٥ــ ركبته: اقترفته. ٦ــ ورجاؤك «خ». ٧ــ جمّ: كثير.

٨ــ جبر الفقير: أغناه. ٩ــ ⊗.

تَسُدُّها، وَلِسَيِّئَةٍ تَتَجاوَزُ عَنها، وَلِفَسادٍ تُصْلِحُهُ، وَلِعَمَلٍ صالِحٍ تَتَقَبَّلُهُ وَلِكَلامٍ طَيِّبٍ تَرْفَعُهُ، وَلِبَدَنٍ تُعافيهِ.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ شَوَّقْتَني اِلَيْكَ، وَرَغَّبْتَني فيما لَدَيْكَ، وَتَعَطَّفْتَني عَلَيْكَ وَاَرْسَلْتَ اِلَيَّ خَيْرَ خَلْقِكَ يَتْلُو عَلَيَّ اَفْضَلَ كُتُبِكَ، فَآمَنْتُ بِرَسُولِكَ وَلَمْ اَقْتَدِ بِهُداهُ، وَصَدَّقْتُ بِكِتابِكَ وَلَمْ اَعْمَلْ بِهِ، وَاَبْغَضْتُ لِقاءَكَ لِضَعْفِ نَفْسي، وَعَصَيْتُ اَمْرَكَ لِخَبيثِ عَمَلي، وَرَغِبْتُ عَنْ [10] سُنَّتِكَ لِفَسادِ ديني، وَلَمْ اَسْبِقْ اِلىٰ رُؤْيَتِكَ لِقَساوَةِ قَلْبي.

اَللّٰهُمَّ اِنَّكَ خَلَقْتَ جَنَّةً لِمَنْ اَطاعَكَ، وَاَعْدَدْتَ فيها مِنَ النَّعيمِ الْمُقيمِ مالا يَخْطُرُ عَلَى الْقُلُوبِ، وَوَصَفْتَها بِاَحْسَنِ الصِّفَةِ في كِتابِكَ، وَشَوَّقْتَ اِلَيْها عِبادَكَ، وَاَمَرْتَ بِالْمُسابَقَةِ اِلَيْها، وَاَخْبَرْتَ عَنْ سُكّانِها وَما فيها مِنْ حُورٍ عينٍ كَاَنَّهُنَّ بَيْضٌ مَكْنُونٌ، وَوِلْدانٍ كَاللُّؤْلُؤِ الْمَنْثُورِ، وَفاكِهَةٍ وَنَخْلٍ وَرُمّانٍ، وَجَنّاتٍ مِنْ اَعْنابٍ، وَاَنْهارٍ مِنْ طَيِّبِ الشَّرابِ وَسُنْدُسٍ وَاِسْتَبْرَقٍ وَسَلْسَبيلٍ وَرَحيقٍ مَخْتُومٍ [11] وَاَسْوِرَةٍ مِنْ فِضَّةٍ، وَشَرابٍ طَهُورٍ، وَمُلْكٍ كَبيرٍ، وَقُلْتَ مِنْ بَعْدِ ذٰلِكَ تَبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ «فَلا تَعْلَمُ نَفْسٌ ما اُخْفِيَ لَهُمْ مِنْ قُرَّةِ اَعْيُنٍ جَزاءً بِما كانُوا يَعْمَلُونَ» [12].

فَنَظَرْتُ في عَمَلي فَرَاَيْتُهُ ضَعيفاً يا مَوْلايَ، وَحاسَبْتُ نَفْسي فَلَمْ اَجِدْني اَقُومُ بِشُكْرِ ما اَنْعَمْتَ عَلَيَّ، وَعَدَدْتُ سَيِّئاتي فَاَصَبْتُها تَسْتَرِقُ [13]

١٠ـ رغبت عن: أعرضت. ١١ـ ⊗. ١٢ـ ✿. ١٣ـ تسترق: تسرق.

حَسَناتي، فَكَيْفَ اَطْمَعُ اَنْ اَنالَ جَنَّتَكَ بِعَمَلي، وَ اَنا مُرْتَهَنٌ [14] بِخَطيئَتي؟!

لا، كَيْفَ يا مَوْلايَ اِنْ لَمْ تُدارِكْني مِنْكَ بِرَحْمَةٍ تَمُنُّ بِها عَلَيَّ في مِنَنٍ قَدْ سَبَقَتْ مِنْكَ لا اُحْصيها تَخْتِمُ لي بِها كَرامَتَكَ؟ فَطُوبىٰ لِمَنْ رَضيتَ عَنْهُ، وَ وَيْلٌ لِمَنْ سَخَطْتَ عَلَيْهِ، فَارْضَ عَنّي، وَلا تَسْخَطْ عَلَيَّ يا مَوْلايَ.

اَللّٰهُمَّ وَ خَلَقْتَ ناراً لِمَنْ عَصاكَ، وَ اَعْدَدْتَ لِاَهْلِها مِنْ اَنْواعِ الْعَذابِ فيها، وَ وَصَفْتَهُ بِما وَصَفْتَهُ مِنَ الْحَميمِ وَالْغَسّاقِ وَالْمُهْلِ وَالضَّريعِ وَالصَّديدِ وَالْغِسْلينِ وَ الزَّقُّومِ [15] وَالسَّلاسِلِ وَالْاَغْلالِ، وَمَقامِعِ الْحَديدِ، وَالْعَذابِ الْغَليظِ، وَالْعَذابِ الشَّديدِ، وَالْعَذابِ الْمُهينِ، وَالْعَذابِ الْمُقيمِ، وَ عَذابِ الْحَريقِ، وَعَذابِ السَّمُومِ، وَظِلٍّ مِنْ يَحْمُومٍ [16] وَ سَرابيلِ الْقَطِرانِ، وَسُرادِقاتِ النّارِ وَالنُّحاسِ، وَالزَّقُّومِ، وَالْحُطَمَةِ، وَالْهاوِيَةِ، وَلَظىٰ، وَالنّارِ الْحامِيَةِ، وَالنّارِ الْمُوقَدَةِ، اَلَّتي تَطَّلِعُ عَلَى الْاَفْئِدَةِ، وَالنّارِ الْمُؤْصَدَةِ ذاتِ الْعَمَدِ الْمُمَدَّدَةِ، وَالسَّعيرِ، وَالْحَميمِ، وَالنّارِ الَّتي لا تُطْفَأُ، وَالنّارِ الَّتي تَكادُ تَمَيَّزُ مِنَ الْغَيْظِ، وَالنّارِ الَّتي وَقُودُهَا النّاسُ وَالْحِجارَةُ، وَالنّارِ الَّتي يُقالُ لَها: هَلِ امْتَلَأْتِ؟ وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزيدٍ! وَالدَّرْكِ الْاَسْفَلِ مِنَ النّارِ [17].

فَقَدْ خِفْتُ يا مَوْلايَ اِذْ كُنْتُ لَكَ عاصِياً اَنْ اَكُونَ لَها مُسْتَوْجِباً

١٤ـــ مرتهن: مقيّد. ١٥ـــ ⊗. ١٦ـــ يحموم: دخان أسود. ١٧ـــ ⊗.

لِكَبيرِ ذَنْبي، وَعَظيمِ جُرْمي، وَ قَديمِ إِساءَتي، وَ أُفَكِّرُ في غِناكَ عَنْ عَذابي، وَفَقْري اِلىٰ رَحْمَتِكَ يا مَوْلايَ مَعَ هَوانِ ما طَمِعْتُ فيهِ مِنْكَ عَلَيْكَ، وَ عُسْرِهِ عِنْدي، وَ يُسْرِهِ عَلَيْكَ، وَ عَظيمِ قَدْرِهِ عِنْدي، وَ كَبيرِ خَطَرِهِ لَدَيَّ، وَمَوْقِعِهِ مِنّي مَعَ جُودِكَ بِجَسيمِ الْأُمُورِ، وَصَفْحِكَ عَنِ الذَّنْبِ الْكَبيرِ.

لا يَتعاظَمُكَ ـ يا سَيِّدي ـ ذَنْبٌ اَنْ تَغْفِرَهُ، وَلا خَطيئَةٌ اَنْ تَحُطَّها عَنّي، وَ عَمَّنْ هُوَ اَعْظَمُ جُرْماً مِنّي، لِصِغَرِ خَطَري في مُلْكِكَ مَعَ تَضَرُّعي، وَ ثِقَتي بِكَ، وَ تَوَكُّلي عَلَيْكَ، وَ رَجائي اِيّاكَ، وَ طَمَعي فيكَ، فَيَحُولُ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ خَوْفي مِنْ دُخُولِ النّارِ.

وَ مَنْ اَنا يا سَيِّدي فَتَقْصُدَ قَصْدي [18] بِغَضَبٍ يَدُومُ مِنْكَ عَلَيَّ تُريدُ بِهِ عَذابي؟! ما اَنا في خَلْقِكَ اِلّا بِمَنْزِلَةِ الذَّرَّةِ في مُلْكِكَ الْعَظيمِ! فَهَبْ لي نَفْسي بِجُودِكَ وَ كَرَمِكَ، فَاِنَّكَ تَجِدُ مِنّي خَلَفاً وَلا اَجِدُ مِنْكَ وَبِكَ غِنىً عَنّي وَلا غِنىً بي [19] حَتّىٰ تُلْحِقَني بِهِمْ، فَتُصَيِّرَني مَعَهُمْ اِنَّكَ اَنْتَ الْعَزيزُ الْحَكيمُ.

رَبِّ حَسَّنْتَ خَلْقي، وَ عَظَّمْتَ عافِيَتي، وَوَسَّعْتَ عَلَيَّ في رِزْقي، وَلَمْ تَزَلْ تَنْقُلُني مِنْ نِعْمَةٍ اِلىٰ كَرامَةٍ، وَمِنْ كَرامَةٍ اِلىٰ فَضْلٍ تُجَدِّدُ لي ذٰلِكَ في لَيْلي وَنَهاري، لا اَعْرِفُ غَيْرَ ما اَنَا فيهِ، حَتّىٰ ظَنَنْتُ اَنَّ ذٰلِكَ واجِبٌ عَلَيْكَ لي، وَ اَنَّهُ لا يَنْبَغي لي اَنْ اَكُونَ في غَيْرِ مَرْتَبَتي، لِاَنّي لَمْ اَدْرِ

١٨ــ تقصد قصدي: تنحو نحوي. ١٩ــ ⊗.

ماعَظِيمُ الْبَلاءِ فَأجِدَ لَذَّةَ الرَّخاءِ، وَلَمْ يُذِلَّنِي الْفَقْرُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْغِنىٰ وَلَمْ يُهِنّي[٢٠] الْخَوْفُ فَاَعْرِفَ فَضْلَ الْاَمْنِ، فَاَصْبَحْتُ وَاَمْسَيْتُ في غَفْلَةٍ مِمّا فيهِ غَيْري، مِمَّنْ هُوَ دُوني، فَكَفَرْتُ وَلَمْ اَشْكُرْ بَلاۤءَكَ، وَلَمْ[٢١] اَشُكَّ اَنَّ الَّذي اَنا فيهِ دآئِمٌ غَيْرُ زآئِلٍ عَنّي، لا اُحَدِّثُ نَفْسي بِانْتِقالِ عافِيَةٍ وَتَحْويلِ فَقْرٍ، وَلا خَوْفٍ وَلا حُزْنٍ في عاجِلِ دُنْيايَ وَآجِلِ آخِرَتي، فَيَحُولَ ذٰلِكَ بَيْني وَبَيْنَ التَّضَرُّعِ اِلَيْكَ في دَوامِ ذٰلِكَ لِي، مَعَ ما اَمَرْتَني بِهِ مِنْ شُكْرِكَ، وَوَعَدْتَني عَلَيْهِ مِنَ الْمَزيدِ مِنْ لَدُنْكَ[٢٢].

فَسَهَوْتُ وَلَهَوْتُ وَغَفَلْتُ وَاَمِنْتُ وَاَشِرْتُ وَبَطِرْتُ وَتَهاوَنْتُ حَتّىٰ جاۤءَ التَّغْييرُ مَكانَ الْعافِيَةِ بِحُلُولِ الْبَلاۤءِ، وَنَزَلَ الضُّرُّ بِمَنْزِلَةِ الصِّحَّةِ وَبِاَنْواعِ السُّقْمِ وَالْاَذىٰ، وَاَقْبَلَ الْفَقْرُ بِاِزآءِ الْغِنىٰ، فَعَرَفْتُ ما كُنْتُ فيهِ لِلَّذي صِرْتُ اِلَيْهِ، فَسَاَلْتُكَ مَسْاَلَةَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ اَنْ تَسْمَعَ لَهُ دَعْوَةً لِعَظيمِ ما كُنْتُ فيهِ مِنَ الْغَفْلَةِ، وَطَلَبْتُ طَلِبَةَ مَنْ لا يَسْتَحِقُّ نَجاحَ الطَّلِبَةِ لِلَّذي كُنْتُ فيهِ مِنَ اللَّهْوِ وَالْفَتْرَةِ[٢٣] وَتَضَرَّعْتُ تَضَرُّعَ مَنْ لا يَسْتَوْجِبُ الرَّحْمَةَ لِما كُنْتُ فيهِ مِنَ الزَّهْوِ وَالْاِسْتِطالَةِ[٢٤] فَرَضِيتُ بِما اِلَيْهِ صَيَّرْتَني وَاِنْ كانَ الضُّرُّ قَدْ مَسَّني، وَالْفَقْرُ قَدْ اَذَلَّني[٢٥] وَالْبَلاۤءُ قَدْ حَلَّ بي.

فَاِنْ يَكُ ذٰلِكَ مِنْ سَخَطٍ مِنْكَ فَاَعُوذُ بِحِلْمِكَ مِنْ سَخَطِكَ، وَاِنْ

٢٠ــ يهنّي: يضعفني. ٢١ــ ولا «خ». ٢٢ــ لدنك: عندك. ٢٣ــ الفترة: السكون.
٢٤ــ الزهو والإستطالة: التكبّر والترفع. ٢٥ــ أظلّني «خ».

كُنْتَ اَرَدْتَ اَنْ تَبْلُوَني، فَقَدْ عَرَفْتَ ضَعْفي وَقِلَّةَ حيلَتي، اِذْ قُلْتَ تبارَكْتَ وَتَعالَيْتَ: «اِنَّ الْاِنْسانَ خُلِقَ هَلُوعاً اِذا مَسَّهُ الشَّرُّ جَزُوعاً وَ اِذا مَسَّهُ الخَيْرُ مَنُوعاً» [٢٦].

وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ مِنْ قآئِلٍ: «فَاَمّا الْاِنْسانُ اِذا مَا ابْتَلاهُ رَبُّهُ فَاَكْرَمَهُ وَنَعَّمَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَكْرَمَنِ وَ اَمّا اِذا ما ابْتَلاهُ فَقَدَرَ عَلَيْه رِزْقَهُ فَيَقُولُ رَبّي اَهانَنِ» [٢٧].

وَقُلْتَ جَلَّيْتَ مِنْ قآئِلٍ: «اِنَّ الْاِنْسانَ لَيَطْغَىٰ اَنْ رَآهُ اسْتَغْنىٰ» [٢٨].

وَقُلْتَ سُبْحانَكَ: «اِذا مَسَّكُمُ الضُّرُّ فَاِلَيْهِ تَجْاَرُونَ» [٢٩].

وَ قُلْتَ عَزَّيْتَ وَ جَلَّيْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ ضُرٌّ دَعا رَبَّهُ مُنيباً اِلَيْهِ ثُمَّ اِذا خَوَّلَهُ نِعْمَةً مِنْهُ نَسِيَ ما كانَ يَدْعُوا اِلَيْهِ مِنْ قَبْلُ» [٣٠].

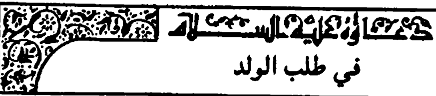
وَ قُلْتَ: «وَ اِذا مَسَّ الْاِنْسانَ الضُّرُّ دَعانا لِجَنْبِهِ اَوْقاعِداً اَوْقآئِماً فَلَمّا كَشَفْنا عَنْهُ ضُرَّهُ مَرَّ كَاَنْ لَمْ يَدْعُنا اِلىٰ ضُرٍّ مَسَّهُ» [٣١].

وَقُلْتَ: «وَ يَدْعُ الْاِنْسانُ بِالشَّرِّ دُعاءَهُ بِالْخَيْرِ وَكانَ الْاِنْسانُ عَجُولاً» [٣٢].

صَدَقْتَ يا سَيِّدي وَ مَوْلايَ، هٰذِهِ صِفاتي الَّتي اَعْرِفُها مِنْ نَفْسي وَقَدْ مَضىٰ عِلْمُكَ فِيَّ يا مَوْلايَ، وَوَعَدْتَني مِنْكَ وَعْداً حَسَناً اَنْ اَدْعُوَكَ كَما اَمَرْتَني فَتَسْتَجيبَ لي، فَاَنا اَدْعُوكَ كَما اَمَرْتَني، فَاسْتَجِبْ لي كَما وَعَدْتَني، وَزِدْني مِنْ نِعْمَتِكَ وَعافِيَتِكَ، وَكَلاءَتِكَ وَسَتْرِكَ، وَانْقُلْني مِمّا اَنا فيهِ

٢٦ــ ٣٢ــ ✽ .

اِلىٰ ما هُوَ اَفْضَلُ مِنْهُ حَتّىٰ تَبْلُغَ بي فيما فيهِ رِضاكَ ، وَ اَنالَ بِهِ ماعِنْدَكَ فيما اَعْدَدْتَهُ لِاَوْلِيآئِكَ وَ اَهْلِ طاعَتِكَ مَعَ «النَّبِيّينَ وَالصِّدّيقينَ وَالشُّهَدآءِ وَالصّالِحينَ، وَحَسُنَ اُولٰئِكَ رَفيقاً» [٣٣] فَارْزُقْنا في دارِكَ دارِ الْمُقامَةِ في جِوارِ مُحَمَّدٍ الْحَبيبِ زَيْنِ الْقِيامَةِ، تَمامَ الْكَرامَةِ، وَ دَوامَ النِّعْمَةِ، وَ مَبْلَغَ [٣٤] السُّرُورِ، اِنَّكَ عَلىٰ كُلِّ شَيْءٍ قَديرٌ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ اَلنَّبِيِّ، وَ عَلىٰ آلِهِ وَسَلَّمَ تَسْليماً كَثيراً، وَالْحَمْدُ لِلّٰهِ رَبِّ الْعالَمينَ.



دعاؤه عليه السلام
في طلب الولد

عنه عليه السلام أنّه قال لبعض أصحابه: قُلْ في طَلَبِ الْوَلَدِ:

«رَبِّ لا تَذَرْني فَرْداً وَاَنْتَ خَيْرُ الْوارِثينَ» [١] وَاَجْعَلْ [٢] لي مِنْ لَدُنْكَ وَلِيّاً يَرِثُني [٣] في حَياتي، وَيَسْتَغْفِرُ لي بَعْدَ وَفاتي، وَاَجْعَلْهُ خَلْقاً سَوِيّاً [٤] وَلا تَجْعَلْ لِلشَّيْطانِ فيهِ نَصيباً [٥]. اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْتَغْفِرُكَ وَاَتُوبُ اِلَيْكَ اِنَّكَ اَنْتَ الْغَفُورُ الرَّحيمُ. (يقوله سبعينَ مَرّة).

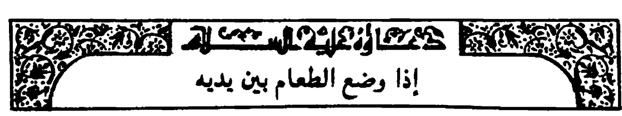
ثمّ قال عليه السّلام: فإنّه من أكثر من هذا القول رَزَقَهُ الله تعالى ماتَمنّى من مال وولد ومن خير الدنيا والآخرة، فإنّه يقول:

«استغفروا ربّكم إنّه كان غفّاراً يُرسل السمآء عليكم مِدراراً ويُمددكم بأموالٍ وبنينَ ويجعلْ لكم جنّاتٍ ويجعلْ لكم أنهاراً» [٦] .

٣٣ــ ✲ . ٣٤ــ مبلغ: منتهى . ١ــ ✲ . ٢ــ وهبْ «خ». ٣ــ يبرّ بي «خ».

٤ــ سوياً: لاعيب فيه ولا داء. ٥ــ شركاً ولانصيباً «خ». ⊗ . ٦ــ ✲ .

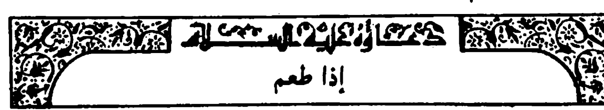




عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان عليّ بن الحسين عليهما السّلام إذا وُضِعَ الطعام بين يديه قال:

اَللّٰهُمَّ هٰذا مِنْ مَنِّكَ وَ فَضْلِكَ وَ عَطائِكَ [1] فَبارِكْ لَنا فيهِ، وَسَوِّغْناهُ [2] وَارْزُقْنا خَلَفاً [3] إِذا أَكَلْناهُ، وَ رُبَّ [4] مُحْتاجٍ إِلَيْهِ، رَزَقْتَ فَأَحْسَنْتَ. اَللّٰهُمَّ اجْعَلْنا مِنَ الشّاكِرينَ.

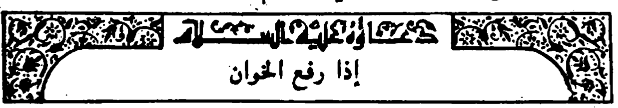




عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام أنّه كان إذا طعم قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي أَطْعَمَنا، وَسَقانا، وَكَفانا، وَأَيَّدَنا، وَآوانا، وَأَنْعَمَ عَلَيْنا، وَأَفْضَلَ. اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي «يُطْعِمُ وَلا يُطْعَمُ»[1].





عن أبي عبدالله عليه السّلام، قال: كان عليّ بن الحسين عليه السّلام... إذا رُفِعَ الخوان قال:

اَلْحَمْدُ لِلّٰهِ الَّذي حَمَلَنا فِي الْبَرِّ وَالْبَحْرِ، وَ رَزَقَنا مِنَ الطَّيِّباتِ وَفَضَّلَنا عَلىٰ كَثيرٍ مِمَّنْ خَلَقَ [2] تَفْضيلاً.

١ـ عطاياك «خ». ٢ـ ⊘. ٣ـ خلفاً: عوضاً ٤ـ أكلنا فربّ «خ». ⊘.

١ـ ✿. ١ـ الخوان: ما يوضع عليه الطعام ليؤكل. ٢ـ من خلقه (أو ممّن خلق) «خ». ⊘.



دعاؤه عليه السلام
في صدر موعظة

عن أبي حمزة الثمالي قال: قرأت صحيفةً فيها كلامُ زُهدٍ من كلام عليّ بن الحسين عليهما السّلام،وكتبت ما فيها،ثم أتيت عليّ بن الحسين عليهما السّلام فعرضت ما فيها عليه فعرفه و صحّحه وكان ما فيها:

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمٰنِ الرَّحِيمِ

كَفانَا اللهُ وَ اِيّاكُمْ كَيْدَ الظّالِمينَ، وَبَغْيَ الْحاسِدينَ، وَبَطْشَ الْجَبّارِينَ. أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ...

في آخر موعظة

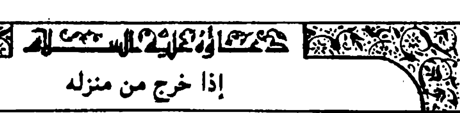
عن سعيد بن المسيّب،عنه عليه السّلام أنّه كان يعظ الناس ويزهّدهم في الدنيا ويرغّبهم في أعمال الآخرة بهذا الكلام في كلّ جمعة في مسجد رسول الله صلّى الله عليه وآله وحفظ عنه وكتب،كان يقول «أيّها الناس اتقوا الله» وأورد كلاماً طويلاً وذكر في آخره هكذا:

فَـاَسْأَلُ اللهَ الْعَوْنَ لَنا وَلَكُمْ عَلىٰ تَزَوُّدِ التَّقْوىٰ، وَ الزُّهْدَ فيها [1] جَعَلَنَا اللهُ وَ اِيّاكُمْ مِنَ الزّاهِدينَ في عاجِلِ زَهْرَةِ الْحَياةِ الدُّنْيا، الرّاغِبينَ لِآجِلِ ثَوابِ الْآخِرَةِ، فَاِنَّما نَحْنُ بِهِ وَ لَهُ،وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ وَآلِهِ وَسَلَّمَ.

وَالسَّلامُ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَـةُ اللهِ وَبَرَكاتُهُ.

١ ــ اي الدنيا.





إذا خرج من منزله

عن أبي حمزة الثمالي قال: أتيت باب علي بن الحسين عليهما السلام فوافقته حين خرج من الباب فقال:

بِسْمِ اللّهِ، آمَنْتُ بِاللّهِ، تَوَكَّلْتُ عَلَى اللّهِ.

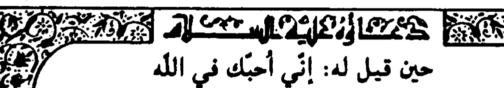
ثمّ قال: يا أباحمزة، إنّ العبد إذا خرج من منزله عرض له الشيطان فإذا قال: «بسم اللّهِ» قال الملكان كفيت، فإذا قال: «آمنت باللّهِ» قالا: هديت، فإذا قال: «توكّلت على اللّهِ»، قالا: وقيت، فيتنحّى الشيطان، فيقول بعضهم لبعض: كيف لنا بمن هدي وكفي ووقي. ثمّ قال:

اللّهُمَّ إنّ عِرْضِي [1] لَكَ الْيَوْمَ.

وفي رواية أُخرى إذا خرج من منزله، قال[2]:

اَللّهُمَّ اِنّي اَتَصَدَّقُ الْيَوْمَ، اَوْ اَهَبُ عِرْضي الْيَوْمَ لِمَنِ اسْتَحَلَّهُ.





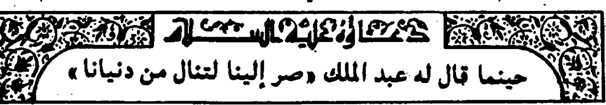
حين قيل له: إنّي أُحبك في الله

عنه عليه السّلام وقد قال له رجل: إنّي لأُحبّكَ في الله حبّاً شديداً، فنكس عليه السّلام رأسه، ثمّ قال:

اَللّهُمَّ اِنّي اَعُوذُ بِكَ اَنْ اُحَبَّ فيكَ، وَاَنْتَ لي مُبْغِضٌ.

ثمّ قال له: أُحِبُّكَ لِلّذي تُحبّني فيهِ.





حينما قال له عبد الملك «صر إلينا لتنال من دنيانا»

---

١ ــ العِرْض: المتاع وكلّ شيء عرض إلّا الدراهم والدنانير فإنّها عين. ٢ ــ «ومن دعائه في السخاء» خ.

روي عن الباقر عليه السلام أنّه قال: كان عبدالملك يطوف بالبيت، وعليُّ بن الحسين يطوف بين يديه ولا يلتفت إليه، ولم يكن عبدالملك يعرفه بوجهه فقال: من هذا الّذي يطوف بين أيدينا ولا يلتفت إلينا؟ فقيل: هذا عليُّ بن الحسين، عليه السّلام. فجلس مكانه، وقال: ردُّوه إليَّ. فردُّوه، فقال له: ياعليَّ بن الحسين إنّي لست قاتل أبيك، فمايمنعك من المصير إليَّ؟

فقال عليُّ بن الحسين عليهما السّلام: إنَّ قاتل أبي أفسد بمافعله دنياه عليه، وَأفسد أبي عليه بذلك آخرته، فإن أحببت أن تكون كَهُوَ، فكن. فقال: كلاّ ولكن صر إلينا لتنال من دنيانا. فجلس زين العابدين، و بسط رداه وقال:

اَللّٰهُمَّ اَرِهِ حُرْمَةَ اَوْلِيآئِكَ عِنْدَكَ.

فإذا إزاره مملوّة درراً يكاد شعاعها يخطف الأبصار، فقال له: من يكون هذا حرمته عند ربّه يحتاج إلى دنياك؟! ثمّ قال:

اَللّٰهُمَّ خُذْها فَلاحاجَةَ لي فيها.



دعاؤه عليه السلام
لمّا قيل: اللّهمّ تصدّق عليّ بالجنّة

قال عليه السلام: لايقولنّ أحدكم «اَللّٰهُمَّ تصدّق عليّ بالجنّة» فإنّما يتصدّق أصحاب الذنوب، ولكن ليقولنّ:

اَللّٰهُمَّ ارْزُقْني الْجَنَّةَ، اَللّٰهُمَّ مُنَّ عَلَيَّ بِالْجَنَّةِ.



دعاؤه عليه السلام
عند محاكمته محمد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود

عن أبي عبدالله عليه السّلام قال: كان الذي دعا به عليّ بن الحسين عليهما السّلام عند محاكمته محمّد بن الحنفيّة إلى الحجر الأسود أن قال:

اَللّٰهُمَّ اِنّي اَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْمَجْدِ [1] وَاَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْبَهآءِ [2] وَاَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعَظَمَةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْجَلالِ، وَاَساَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْعِزَّةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ الْقُدْرَةِ، وَ اَسْاَلُكَ بِاَسْمِكَ الْمَكْتُوبِ في سُرادِقِ السَّرآئِرِ،السّابِقِ الْفآئِقِ،الْحَسَنِ النَّضيرِ [3] رَبِّ الْمَلآئِكَةِ الثَّمانِيَةِ [4] وَرَبِّ الْعَرْشِ الْعَظيمِ، وَبِالْعَيْنِ [5] الَّتي لا تَنامُ، وَبِالْاِسْمِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ الْاَكْبَرِ، وَ بِالْاِسْمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ الْاَعْظَمِ، الْمُحيطِ الْمُحيطِ الْمُحيطِ [6] بِمَلَكُوتِ السَّماواتِ وَالْاَرْضِ، وَ بِالْاِسْمِ الَّذي اَشْرَقَتْ بِهِ الشَّمْسُ، وَ اَضاءَ بِهِ الْقَمَرُ، وَ سُجِّرَتْ [7] بِهِ الْبِحارُ، وَ نُصِبَتْ [8] بِهِ الْجِبالُ، وَ بِالْاِسْمِ الَّذي قامَ بِهِ الْعَرْشُ وَالْكُرْسِيُّ، وَ بِاَسْمآئِكَ الْمُكَرَّماتِ الْمُقَدَّساتِ الْمَكْنُوناتِ الْمَخْزُوناتِ في عِلْمِ الْغَيْبِ عِنْدَكَ، اَسْاَلُكَ بِذٰلِكَ كُلِّهِ اَنْ تُصَلِّيَ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِ مُحَمَّدٍ (وَ اَنْ تَفْعَلَ بي كَذا وَكَذا) [9].

١ــ المجد: الشرف والعز. ٢ــ البهاء: الحسن والجمال. ٣ــ الجميل «خ». ٤ــ ⊘. ٥ــ والعين «خ».
٦ــ ذكرت في «خ» مرّة واحدة. ٧ــ سجّرت: ملئت. ٨ــ نصبت: رفعت.
٩ــ لفظ الدعاء في كشف الغمّة، عن أبي جعفر عليه السّلام هكذا:

اللهمّ إنّي أسألك بإسمك المكتوب في سُرادِق البَهاءِ، وأسألك بإسمك المكتوب في سُرادِق العَظَمَةِ، وَ أسألكَ باسمِكَ المَكتوبِ في سُرادق القُوّةِ، وأسألكَ بإسمِكَ المَكتوبِ في سُرادق الجلالِ، وأسألكَ بإسمِكَ المَكتُوبِ في سُرادِق السُلطانِ، وأسألك بإسمِكَ المَكتوبِ في سُرادِق السَرايرِ، وَأسألك بإسمِكَ المَكتوبِ في سُرادِق المَجدِ، و أسألكَ بإسمِكَ الفائِقِ الخَبيرِ البَصيرِ، رَبِّ الملائِكَةِ الثمانِيَةِ، وَ رَبِّ جبرَئيلَ وَميكائيلَ وإسرافيلَ، وَرَبِّ مُحمّدٍ خاتَمِ النبيّينَ، لَمّا أنطقتَ هٰذا الحَجَرَ بِلِسانٍ عَرَبيٍّ فَصيحٍ، يُخبِرُ لِمَنِ الإمامَةُ وَالوصيّةُ بَعد الحسين بن عليّ. ⊗.

قال أبان بن تغلب: قال أبوعبدالله عليه السّلام: يا أبان إيّاكم أن تدعوا بهذا الدعاء إلّا لأمرٍ مهمٍّ من أمر الدنيا والآخرة، فإنّ العباد مايدرون ماهو، هو من مخزون علم آل محمّدٍ عليه وعليهم السّلام.

٢٦٨

دعاؤه عليه السلام
إذا طلى بالنورة

اَللّٰهُمَّ طَيِّبْ ما طَهُرَ مِنّي، وَطَهِّرْ ماطابَ مِنّي [١] وَ اَبْدِلْني شَعَراً طاهِراً لايَعْصيكَ.

اَللّٰهُمَّ اِنّي تَطَهَّرْتُ اَبْتِغاءَ سُنَّةِ الْمُرْسَلينَ، وَ اَبْتِغاءَ رِضْوانِكَ وَ مَغْفِرَتِكَ، فَحَرِّمْ شَعَري وَبَشَري عَلَى النّارِ، وَطَهِّرْ خَلْقي وَ طَيِّبْ خُلُقي، وَزَكِّ عَمَلي، وَاَجْعَلْني مِمَّنْ يَلْقاكَ عَلَى الْحَنيفِيَّةِ السَّمْحَةِ [٢] مِلَّةِ اِبْراهيمَ خَليلِكَ، وَمُحَمَّدٍ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَ آلِهِ حَبيبِكَ وَ رَسُولِكَ، عامِلاً بِشَرائِعِكَ، تابِعاً لِسُنَّةِ نَبِيِّكَ، آخِذاً بِهِ، مُتَأَدِّباً بِحُسْنِ تَأْديبِكَ، وَتَأْديبِ رَسُولِكَ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ، وَتَأْديبِ اَوْلِيائِكَ الَّذينَ غَذَوْتَهُمْ بِاَدَبِكَ، وَ زَرَعْتَ الْحِكْمَةَ في صُدُورِهِمْ، وَجَعَلْتَهُمْ مَعادِنَ لِعِلْمِكَ صَلَواتُكَ عَلَيْهِمْ.



٢٦٩

دعاؤه عليه السلام
إذا أوى إلى فراشه

عن أبي حمزة الثمالي، عن عليّ بن الحسين عليهما السّلام، قال: من قال إذا أوىٰ إلى فراشه:

١ـ ⊗ . ٢ـ الحنيفية السمحة: المستقيمة المائلة عن الباطل إلى الحقّ. ١٠ـ لطلب الرزق عند المنام «خ».

اَللّٰهُمَّ اَنْتَ الْاَوَّلُ فَلا شَيْ ءَ قَبْلَكَ ، وَاَنْتَ الظّاهِرُ فَلا شَيْ ءَ فَوْقَكَ ، وَاَنْتَ الْباطِنُ فَلا شَيْ ءَ دُونَكَ ، وَاَنْتَ الْاٰخِرُ فَلا شَيْ ءَ بَعْدَكَ .

اَللّٰهُمَّ رَبَّ السَّماواتِ السَّبْعِ، وَرَبَّ الْاَرَضينَ السَّبْعِ، وَرَبَّ التَّوْراةِ وَالْاِنْجيلِ، وَالزَّبُورِ وَالْقُرْآنِ الْحَكيمِ.

اَعُوذُ بِكَ مِنْ شَرِّ كُلِّ دابَّةٍ اَنْتَ آخِذٌ بِناصِيَتِها، اِنَّكَ عَلىٰ صِراطٍ مُسْتَقيمٍ.

نفى الله عنه الفقر، وصرف عنه كلّ دابّة.





دعاؤه عليه السلام الذي فيه الإسم الأعظم

عن عليّ بن عيسى العلويّ، عن أحمد بن عيسى، عن أبيه عيسى، عن أبيه زيد، عن أبيه عليّ بن الحسين عليه السلام،أنّه دعا الله عشرين سنةً أن يعلّمه الإسم الأعظم ، فرقدت عيناه، وهو قائم يصلّي ليلاً، فرأى النبيّ صلّى الله عليه وآله أقبل عليه، ثمّ دنا منه، وقبّل مابين عينيه، وقال: أيّ شيءٍ سألت الله؟ قال: ياجدّ سألته أن يعلّمني اسمه الأعظم.

فقال: يابنيّ اكتب بإصبعك على راحتك:

يا اَللهُ يا اَللهُ يا اَللهُ، وَحْدَكَ وَحْدَكَ لاٰ شَريكَ لَكَ، أَنْتَ الْمَنّانُ بَديعُ السَّماواتِ وَ الْاَرْضِ، ذُوالْجَلالِ وَ الْاِكْرامِ، وَ ذُو الْاَسْماءِ الْعِظامِ، وَ ذُوالْعِزِّ الَّذي لا يُرامُ، وَ اِلٰهُكُمْ اِلٰهٌ وَاحِدٌ لا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ الرَّحْمٰنُ الرَّحيمُ، وَصَلَّى اللهُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَ آلِهِ اَجْمَعينَ.

ثمّ ادع بماشئت.

قال عليّ بن الحسين عليهما السلام: فوالذي بعث محمّداً صلّى الله عليه وآله بالحقّ نبيّاً لقد جرّبته فكان كما قال صلّى الله عليه وآله. قال زيد بن عليّ: فجرّبته فكان كما وصف أبي عليّ، قال عيسى: فجرّبته فكان كما وصف زيد أبي، قال أحمد: فجرّبته فكان كما ذكروا (رض).

* * *

وفي روايةٍ أخرى عن زين العابدين عليه السلام قال: سألت الله عزّوجل في عقيب كلّ صلاةٍ سنةً أن يعلّمني اسمه الأعظم، قال: فوالله إنّي لجالس قد صلّيت ركعتي الفجر، إذ ملكتني عيناي، فإذا رجل جالس بين يديّ، فقال: قد استجيب لك، فقل:

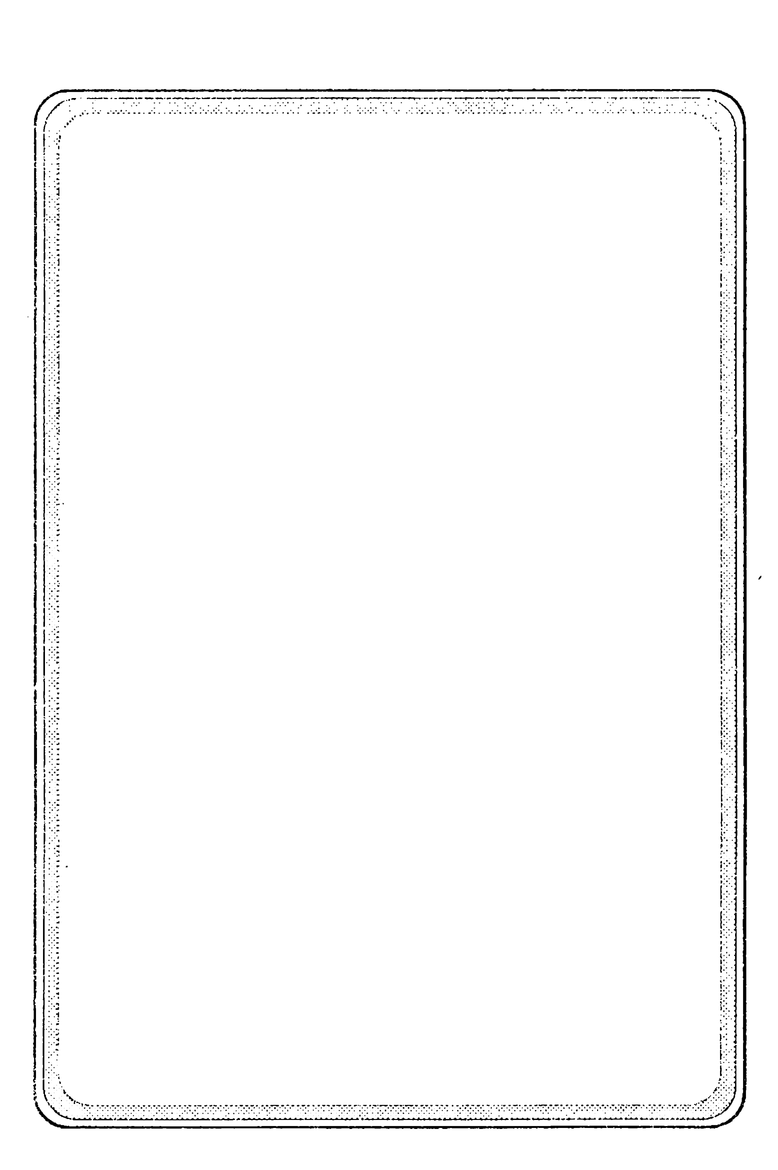
اَللّٰهُمَّ اِنّيْ اَسْاَلُكَ بِاسْمِكَ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ اللهِ [الَّذي] لا اِلٰهَ اِلَّا هُوَ رَبُّ الْعَرْشِ الْعَظيْمِ.

ثمّ قال: أفهمت أم أعيد عليك؟ قلت: أعد عليّ. ففعل.

قال عليه السلام: فما دعوت بشيءٍ قطّ إلّا رأيته، وأرجو أن يكون لي عنده ذخراً.

٥

سند الصحيفة السجادية الكاملة وبحث حول القائل «حدثنا»



... حَدَّثَنَا[1] اَلسَّيِّدُ الأَجلّ نَجمُ الدِّينِ بَهَآءُ الشَّرَفِ أبوالْحَسن مُحَمَّدُ

---

١ ــ اختلف المتأخرون في تحديد القائل «حدّثنا» فالشيخ البهائي يستظهر مؤكداً أنه أبوالحسن علي بن محمد ابن محمد بن السكون الحلّي النحوي الشاعر المتوفي حدود سنة «٦٠٦» وينكر كونه من مقول السيد عميدالرؤساء (أُنظر: رياض العلماء: ٣٠٩/٥ والذريعة: ٨/١٥).

والمحقق الداماد يستظهر في شرح الصحيفةص٥؛أنّ القائل «حدّثنا» هوعميدالرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب اللغوي المشهور.

أمّا في رياض العلماء، فانّ الاحتمالين متساويان، قال الميرزا عبدالله أفندي في كتابه المذكور: ٣٠٩/٥: الحقّ عندي أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة....

و يلاحظ أنّ والد العلاّمة المجلسي روى الصحيفة السجادية ــ كما سيأتي في إجازات وأسانيد الصحيفة ــ بأسانيده إلى ابن إدريس و عميدالرؤساء وابن السكون.

أضف إلى ذلك أن المجلسي ذكر في البحار: ٢٦/١٠٧ أنّه وجد نسخة قديمة من الصحيفة الكاملة بخط الشيخ حسين بن حسن....

ــ يأتي ذكرها أيضاً ــ كتب عليها ما صورته:

«صورة ما على الأصل: وعليها ــ أعني النسخة التي بخط ابن السكون ــ خط عميدالرؤساء، قراءة صورتها: قرأها عليّ السيد الأجلّ النقيب الأوحد العالم جلال الدين عمادالإسلام أبوجعفر القاسم بن الحسن بن محمد ابن الحسن بن معيّة أدام الله علوّه قراءةً صحيحة مهذّبة، ورويتها له، عن السيد بهاءالشرف أبي الحسن محمد ابن الحسن بن أحمد عن رجاله المسمّين في باطن تلك الورقة، وأبحته روايتها عنّي حسب ما وقّفته له، وحدّدته له، وكتب هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب في شهر ربيع الآخر سنة ثلاث وستّمائة، والحمدلله الرحمن الرحيم، وصلواته وتسليمه على رسوله سيّدنا محمد المصطفى وعلى آله الغرّ الميامين».

وقد كان هذا مكتوباً في آخر صحيفة شمس الدين محمد بن علي الجبعي التي نقلها من خط الشهيد الأوّل

محمد بن مكي، ونقلها هو من خط علي بن أحمد السديد، وهو بدوره نقلها من خط علي بن السكون، وكان على هذه النسخة ـ أي نسخة ابن السكون ـ إجازة عميدالرؤساء بخطه، كما في البحار: ١٠٧/ ٢١٢.

وهذه الاجازة هي التي ذكرها الداماد في شرحه واحتج بها، فقال إنه عميدالرؤساء.

ونقلها أيضاً الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٤/ ٣٩٦ نقلاً عن نسخة من الصحيفة الكاملة رآها في بلدة أدرنة من بلاد الروم، وكانت من نسخة بعض علماء جبل عامل.

ورآها أيضاً في بلدة أردبيل على نسخة أخرى من الصحيفة الكاملة، وكانت نسخة عتيقة جداً عليها صورة خط الشهيد الأوّل.

وقال «من هذا الكلام الذي نقلناه من الاجازة في ظهر نسخة الصحيفة الكاملة المذكورة يظهر أنّ السيد ابن معيّة هذا يروي الصحيفة عن ابن السكون، وعن عميدالرؤساء أيضاً، وهما يرويانها عن السيد بهاء [الشرف] المذكور، وأنّ القائل بلفظ «حدّثنا» في صدر الصحيفة كلاهما، فارتفعت المنازعة». راجع البحار: ١٠٧/ ٢٦ و ص ٢١٢، و رياض العلماء: ٥/ ٣٠٩.

واحتمل الأفندي في الرياض: ٦/ ٢٣، أن يكون الراوي هو الشريف الجليل نظام الشرف أبوالحسن العريضي.

وذكر الحر العاملي في أمل الامل: ٢/ ١٦٩: إنّ الشيخ عربي بن مسافر العبادي روى الصحيفة السجادية الكاملة، عن بهاء الشرف بالسند المذكور في أوّلها.

وذكر المجلسي رواية بعض الأفاضل للصحيفة الكاملة في البحار: ١١٠/ ٦٢ ـ وسيأتي ذكرها في الاجازات والأسانيد ـ أنّه يرويها بأسانيده إلى الشيخ علي بن يحيى الخياط، عن حمزة بن شهريار، عن السيد بهاء الشرف.

وذكر الشيخ حسن ابن الشهيد الثاني في إجازته الكبيرة للسيّد نجم الدين بن السيد محمد الحسيني في البحار: ١٠٩/ ٤٧: إن الشيخ نجم الدين جعفر بن نما يروي الصحيفة الكاملة بالاجازة، عن والده، عن الشيخ محمد بن جعفر المشهدي بسماعه بقراءة الشريف الأجل نظام الشرف أبي الحسن بن العريضي؛

ـ ذكر رحمه الله في هامش الاجازة: هكذا اتفقت عبارة الشيخ نجم الدين المذكور والظاهر أنّ المراد بنظام الشرف: بهاء الشرف فتكون رواية ابن جعفر لها من وجهين: السماع والقراءة، فالأول عن السيد بهاء الشرف بغير واسطة، والثاني بواسطة الجماعة المذكورين. إنتهى.

أقول: سيأتي ما يخالف القولين عند ذكر نظام الشرف أبوالحسن بن العريضي

في شوال سنة ٥٥٦ وقراءته أيضاً على والده جعفر بن علي المشهدي، وعلى الشيخ الفقيه هبة الله بن نما، والشيخ المقري جعفر بن أبي الفضل بن شقرة، والشريف أبي القاسم بن الزكي العلوي، والشريف أبي الفتح بن

الجعفرية والشيخ سالم بن قبارويه، جميعاً عن السيد بهاء الشرف .

ويرويها نجم الدين بالاجازة، عن والده، عن الشيخ أبي الحسن علي بن الخياط، عن الشيخ عربي بن مسافر، عن السيد بهاء الشرف . إنتهى.

وعند النظر إلى شجرة الأسانيد نجد أنّ عدد رواة الصحيفة ثلاثة عشر راوياً، وهم:

الأول: محمد بن جعفر المشهدي صاحب المزار الكبير المعروف باسمه، العالم الجليل القدر، ولد حدود سنة ٥١٠.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٢٥٢ وأعيان الشيعة: ٢٠٢/٩.

الثاني: جعفر بن علي بن جعفر المشهدي والد صاحب المزار. رواها قراءةً عليه ولده رحمه الله.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٤٣، أمل الآمل: ٥٣/٢، رجال المامقاني: ٢٢٦/١ وأعيان الشيعة: ١٨١/٤.

الثالث: الشيخ الفقيه هبة الله بن نما بن علي بن حمدون، الشيخ الرئيس العفيف أبوالبقاء الحلّي وهو من مشايخ ابن المشهدي صاحب المزار، روى الصحيفة قراءة عليه.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٣٣٤، رياض العلماء: ٣٧/٦ وج ٣١٦/٥.

الرابع: جعفر بن أبي الفضل محمد بن محمد بن شعرة من مشايخ ابن المشهدي حيث روى الصحيفة عنه.

ترجم له في أمل الآمل: ٥٥/٢، تنقيح المقال: ٢٢٦/١ وأعلام القرن السادس: ٤٢.

الخامس: الشريف أبوالقاسم بن الزكي العلوي أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار ترجم له في أعلام القرن السادس: ٧.

السادس: الشريف ضياء الدين أبوالفتح محمد بن محمد الحائري العلوي الحسني المعروف بابن الجعفرية وهو أيضاً أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٢٨٣.

السابع: سالم بن قبادويه (قبارويه)؛

وفي بعض نسخ الرياض وأمل الآمل «قهارويه» وفي أعيان الشيعة «قهارويه» واختار الأغا بزرگ الطهراني «قبادويه» قائلاً: الصحيح: قبادويه نسبة إلى قرية بناها «قباد».

ترجم له في أمل الآمل: ١٢٤/٢، رياض العلماء: ٤١١/٢ وأعلام القرن السادس: ١١٧.

واحتمل الطهراني في أعلام القرن السادس: ١٣٨، في ترجمة «صالح بن قبادويه» أحد مشايخ ابن المشهدي في المزار أن يكون هو نفسه الشيخ سالم.

الثامن: الشيخ الفقيه أبومحمد عربي بن مسافر العبادي الحلّي: أحد مشايخ ابن المشهدي. قال الشيخ البهائي في

حواشي أربعينه: وأمّا العبادي وهو بفتح العين المهملة والباء المخففة منسوب إلى «عبادة» اسم قبيلة.
وقد ذكر الحر العاملي في أمل الآمل بما يشبه التأكيد على أنّه راوي الصحيفة عن بهاء الشرف كما تقدم.

ترجم له في رياض العلماء: ٣/٣١٠، أمل الآمل: ٢/١٦٩، فهرست منتجب الدين: ١٣٦، أعلام القرن السادس: ١٧٢ و رجال المامقاني: ٢/٢٥٠.

التاسع: السيّد الإمام الفقيه رضيّ الدين أبومنصور عميدالرؤساء هبة الله بن حامد بن أحمد بن أيوب بن علي بن أيوب الحلّي اللغوي:

وهو الذي أكّد عليه السيد الداماد في شرحه كما أسلفنا.

قال المجلسي في البحار: ١٠٧/٣٠: وجدت بخط الشيخ محمدعلي الجبعي: مات الشيخ العالم الفاضل عميدالرؤساء... سنة تسع و ستّمائة، وكان رحمه الله من الأخيار الصلحاء المتعبّدين، ومن أبناء الكتّاب المعروفين.

ترجم له في رياض العلماء: ٥/٣٠٧.

العاشر: الشيخ أبوطالب حمزة بن محمد بن أحمد بن شهريار الخازن سبط الشيخ الطوسي، و والده أحد الرواة المذكورين في سند الصحيفة.

ترجم له في أعلام القرن السادس: ٨٨.

وقد كان في إجازة بعض الأفاضل التي قدّمنا ذكرها «حمزة بن شهريار» وذكر الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٢/٢٠١، ٢١٢ اتحادهما، وأن النسبة إلى جدّه كما هو شائع في النسب، وذكر أيضاً أنّ الشيخ محمد بن محمد بن هارون المعروف بابن الكيّال يروي الصحيفة عنه، ويرويها هو عن الشيخ على ما يظهر من بعض أسانيد الشهيد الثاني من الصحيفة الكاملة، فلاحظ.

أقول: والصحيح أنّ في إجازة الشهيد أنّه يرويها عن السيد الأجلّ، وليس عن الشيخ. راجع البحار: ١١٠/٤٩ وص ٥٣.

الحادي عشر: أبوالحسن علي بن محمد بن محمد بن علي بن محمد بن محمد بن السكون الحلّي النحوي الشاعر، وهو الذي استظهر الشيخ البهائي أنّه الراوي عن بهاءالشرف. وتقدم قول الميرزا عبدالله أفندي «الحقّ عندي أنّ القائل به كلاهما لأنّهما في درجة واحدة» أي ابن السكون و عميدالرؤساء، فراجع. وقد كتب كلّ منهما نسخة من الصحيفة.

ترجم له في أعلام القرن السابع: ١١٥.

الثاني عشر: محمد بن إدريس الحلّي:

ذكر روايته في الصحيفة عن بهاءالشرف في البحار: ١١٠/٤٤ و ٤٦ و ٥٦ وغيرها، وقد كتب بخطه

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيِّ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ عُمَرَبْنِ يَحْيَى [1] الْعَلَوِيُّ الْحُسَيْنِيُّ رَحِمَهُ اللهُ، قَالَ:

أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ السَّعِيدُ أَبُو عَبْدِ اللهِ مُحَمَّدُبْنُ أَحْمَدَ بْنِ شَهْرِيَارَ، الْخَازِنُ [2] لِخِزَانَةِ مَوْلَانَا أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عَلَيْهِ السَّلَامُ ، فِي شَهْرِ رَبِيعِ الْأَوَّلِ مِنْ سَنَةِ سِتَّ عَشْرَةَ وَخَمْسِمِائَةٍ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، وَأَنَا أَسْمَعُ.

نسخة من الصحيفة.

ترجم له في رياض العلماء: ٥/٣١ وأعلام القرن السادس: ٢٩٠.

الثالث عشر: الشريف الجليل نظام الشرف أبوالحسن بن العريضي:

قال الميرزا عبدالله أفندي في رياض العلماء: ٥/٤٤٥:«إنّ الشيخ حسين بن علي بن حماد الليثي الواسطي ذكر في إجازته للشيخ نجم الدين جعفر بن محمد بن نعيم المطارآبادي: إنّ الشيخ محمد بن جعفر بن علي بن جعفر المشهدي الحائري يروي الصحيفة الكاملة السجادية مع ندبه الثلاث بحقّ سماعه بقراءة الشريف الأجلّ نظام الشرف أبي الحسن ابن العريضي على الشريف النقيب جلال العلماء بهاءالشرف محمد بن الحسن ابن أحمد بن علي محمد بن عمر بن يحيى العلوي الحسيني في شوال سنة ستّ وخمسين وخمسمائة».

ترجم له في رياض العلماء: ٥/٤٤٤ وأعلام القرن السادس: ١٧٧.

(١) ابن الحسين النسّابة بن أحمد المحدّث بن عمربن يحيى بن الحسين ذي الدمعة بن زيد الشهيد بن الإمام السجّاد عليه السلام. كذا ذكر نسبه الشريف المحدّث النوري في خاتمة المستدرك : ٣/٤٨٣، والسيد الأمين في أعيان الشيعة: ٩/١٧٢.

وهو تلميذ ابن الخازن والراوي عنه كما في هذه الصحيفة المباركة، وفي كتاب حجة الذاهب: ٥٠ و٨٣، وفي كلا الموردين كان الراوي عنه هو الشريف أبوالفتح محمدبن الجعفرية.

ترجم له في الثقات العيون في سادس القرون: ٢٥٣.

(٢) هوالشيخ الجليل الفقيه الصالح محمدبن أحمدبن شهريار، كان خازناً للروضة الحيدريّة والمكتبة الغروية، وهو أحد تلاميذ الشيخ الطوسي والراوين عنه، إضافة إلى أنه كان صهره على ابنته، رزق منها ولده الشيخ الجليل أبوطالب حمزة.

وآل شهريار أُسرة علمية معروفة خدمت العلم والدين، وبالاضافة إلى هذه المكانة العلمية فقد تسلّمت مفاتيح الروضة الحيدرية، واستقلّت بالخازنيّة من أوائل القرن الخامس الهجري على عهد شيخ الطائفة الطوسي رحمه الله وامتدّ بقاؤها حتى أواخر القرن السادس. وقد كان لها الدور الكبير في تكوين الحوزة

قالَ: سَمِعْتُها عَلَى الشَّيْخِ الصَّدُوقِ، أبي مَنْصُور مُحَمَّدِبْنِ أحْمَدَبْنِ عَبْدِ الْعَزيزِ الْعُكْبَرِيِّ الْمُعَدِّلِ[1] رَحِمَهُ اللهُ.

عَنْ أبي الْمُفَضَّلِ مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْمُطَّلِبِ الشَّيْبانِيِّ[2] قالَ:

حَدَّثَنا الشَّريفُ أبوعَبْدِ اللهِ جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدِبْنِ جَعْفَرِبْنِ الْحَسَنِ بْنِ جَعْفَرِبْنِ الْحَسَنِ

العلمية في النجف الأشرف بعد وفاة زعيمها الكبير الشيخ الطوسي، ولمع من هذه الأُسرة الشريفة جماعة من أجلّة العلماء والفضلاء.

تجد ترجمته في: فهرست منتجب الدين: ١٧٢، أمل الآمل: ٢٤١/٢، رياض العلماء: ٢٢/٦، رجال المامقاني: ٧١/٢، أعيان الشيعة: ٨٢/٩،أعلام القرن السادس: ٢٤٥، جامع الرواة: ٦١/٢ و رجال السيد الخوئي: ٣٥٦/١٤.

(١) هو الشيخ العالم الأديب الشاعر القاضي أبومنصور محمدبن محمدبن أحمدبن الحسين بن عبدالعزيزبن مهران العكبرى المُعدّل، أحد تلامذة السيد المرتضى علم الهدى، كما ذكر ذلك المحدّث النوري في المستدرك : ٤٩٠/٣، وهو أيضاً من مشايخ الخطيب البغدادي، ذكره في تاريخه: ٢٣٩/٣ قائلاً: «كتبت عنه وكان صدوقاً... سألته عن مولده، فقال: في رجب سنة اثنتين وثمانين [وثلا ثمائة]» وذكره أيضاً ابن الأثير في الكامل: ١١٧/١٠ في حوادث سنة ٤٧٢ قائلاً: «وفيها توفي أبومنصور محمدبن عبدالعزيز العكبري، ومولده سنة أربعة وثمانين وثلا ثمائة، وهو من المحدّثين المعروفين، وكان صدوقاً» والعكبري نسبة إلى «عكبرى» ـ بضم العين وفتح الباء الموحدة، وقيل: بضمها أيضاًـ وهي بلدة على نهر دجلة فوق بغداد بعشرة فراسخ من الجانب الشرقي.

تجد ترجمته في: تاريخ بغداد: ٢٣٩/٣، سيرأعلام النبلاء: ٣٩٢/١٨، لسان الميزان: ٣٦٥/٥، البداية والنهاية : ١٢٠/١٢، النابس في أعلام القرن الخامس: ١٨٣، ميزان الاعتدال: ٢٩/٤، وغيرها.

(٢) هو أبوالمفضل محمدبن عبدالله بن محمدبن عبيدالله بن البهلول بن المطلب بن همّام بن بحربن مطربن مرّة الصغرى بن همام بن مرّة بن ذهل بن شيبان، أصله كوفي، سافر في طلب الحديث عمره، وأدرك مشايخ كثيرين حتى أن أبوالفرج القناني ـ أحد مشايخ النجاشي صاحب الرجال ـ صنّف كتاب «معجم رجال أبي المفضل» وكان من المعمّرين، ولد سنة ٢٩٧، وتوفي ٣٨٧.

ترجم له في: رجال النجاشي: ٣٠٩، جامع الرواة: ١٤٣/٢، تاريخ بغداد: ٤٦٦/٥، لسان الميزان: ٢٣١/٥، رجال السيد الخوئي: ٢٧٢/١٦، وأعلام القرن الرابع: ٢٨٠.

ابْنُ الْحَسَنِ بْنِ أَميرِ الْمُؤْمِنينَ عَلِيِّ بْنِ أَبي طالِبٍ[1] قالَ:

حَدَّثَنا عَبْدُاللهِ بْنُ عُمَرَ بْنُ خَطَّابٍ الزَّيّاتُ سَنَةَ خَمْسٍ وَسِتّينَ وَمِائَتَيْنِ، قالَ:

حَدَّثَني خالي عَلِيُّ بْنُ النُّعْمانِ الأَعْلَمُ[2] قالَ:

حَدَّثَني عُمَيْرُ بْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هارونَ[3] قالَ:

لَقيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ[4] عَلَيْهِ السَّلامُ وَهُوَ مُتَوَجِّهٌ إِلىٰ خُراسانَ، فَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ فَقالَ لي: مِنْ أَيْنَ أَقْبَلْتَ؟ قُلْتُ: مِنَ الْحَجِّ.

---

(١) كان وجهاً في الطالبيين متقدماً، وكان ثقة في أصحابنا، سمع وأكثر، وعلا إسناده، له كتاب «التاريخ العلوي» وكتاب «الصخرة والبئر». وأثنى عليه سبط ابن الجوزي في «مرآة الزمان» فقال: «كان فاضلاً ورعاً عاقلاً، سمع الحديث الكثير، ولزم مسجده فقرأ القرآن... وكان ثقة» ذُكر عنه أنّه قال: «ولدت بسر من رأى سنة أربع وعشرين ومائتين». توفي في أول ذي القعدة سنة ٣٠٨.

ترجم له في: رجال النجاشي: ٩٤، تاريخ بغداد: ٢٠٤/٧، خلاصة الأقوال: ٣٣، رجال ابن داود: ٨٧، إيضاح المكنون: ٢٧٩/٢، لسان الميزان: ١٢٧/٢، الدرجات الرفيعة: ٤٩٨، أعلام القرن الرابع: ٧٤ ورجال السيد الخوئي: ١٠٧/٤.

(٢) أبوالحسن النخعي مولاهم الكوفي، من أصحاب الرضا عليه السلام، وكان ثقة، وجهاً، ثبتاً، صحيحاً، واضح الطريقة.

ترجم له في: رجال النجاشي: ٢١٠، رجال الطوسي: ٢٨٣، وفهرسته: ٩٦، خلاصة الأقوال: ٩٥، رجال ابن داود: ٢٥٢، جامع الرواة: ٦٠٦/١، تنقيح المقال: ٣١٣/٢، ورجال السيد الخوئي: ٢٣٤/١٢.

(٣) تأتي ترجمته وترجمة ابنه في الاسانيد والاجازات.

(٤) هو الشهيد يحيى بن الشهيد زيد بن الإمام الشهيد علي بن الحسين سيّدالشهداء عليهم السلام ثار مع أبيه على بني مروان، وقادالثورة بعد استشهاد أبيه، وبعد حوادث وحروب كثيرة قتل في قرية يقال لها «أرغويّة» وحمل رأسه الشريف إلى الفاسق الوليد بن يزيد، وصلب جسده بالجوزجان، وفي رواية أنه صلب بالكناسة مدة سنة وشهراً، ثم أمر الوليد أن ينزل عن خشبته ويحرق، ففعل به ذلك وذرّ رماده في الفرات. تجد ترجمته وقصة ثورته في: مقاتل الطالبيين: ١٠٣ــ١٠٨، عمدة الطالب: ٢٥٩، البداية والنهاية: ٥/١٠، الكامل لابن الاثير: ٢٧١/٥، تاريخ الطبري: ٢٩٩/٨، تاريخ الاسلام للذهبي: ١٨١/٥، الأعلام للزركلي: ١٧٩/٩، رجال المامقاني: ٣١٦/٣، رجال ابن داود: ٣٧٤، وعدّه الشيخ الطوسي في رجاله: ٣٣٢ من أصحاب الصادق عليه السّلام، وفي ص: ٣٦٤ من أصحاب الكاظم عليه السلام.

فَسَأَلَني عَنْ أَهْلِهِ وَبَني عَمِّهِ بِالْمَدينَةِ، وَأَحْفَى السُّؤالَ[1] عَنْ جَعْفَرِبْنِ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ، فَأَخْبَرْتُهُ بِخَبَرِهِ وَخَبَرِهِمْ، وَحُزْنِهِمْ عَلىٰ أَبيهِ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِ السَّلامُ.

فَقالَ لي: قَدْ كانَ عَمّي مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ أَشارَ عَلىٰ أَبي بِتَرْكِ الْخُرُوجِ، وَعَرَّفَهُ إِنْ هُوَ خَرَجَ وَفارَقَ الْمَدينَةَ ما يَكُونُ إِلَيْهِ مَصيرُ أَمْرِهِ، فَهَلْ لَقيتَ ابْنَ عَمّي جَعْفَرَبْنَ مُحَمَّدٍ عَلَيْهِ السَّلامُ؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قالَ: فَهَلْ سَمِعْتَهُ يَذْكُرُ شَيْئاً مِنْ أَمْري؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قالَ: بِمَ ذَكَرَني؟ خَبِّرْني.

قُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ ما أُحِبُّ أَنْ أَسْتَقْبِلَكَ بِما سَمِعْتُهُ مِنْهُ.

فَقالَ: أَبِالْمَوْتِ تُخَوِّفُني؟ هاتِ ما سَمِعْتَهُ.

فَقُلْتُ: سَمِعْتُهُ يَقُولُ: إِنَّكَ تُقْتَلُ وَتُصْلَبُ كَما قُتِلَ أَبُوكَ وَصُلِبَ.

«فَتَغَيَّرَ وَجْهُهُ» وَقالَ: «**يَمْحُو اللهُ مَا يَشَآءُ وَيُثْبِتُ وَعِندَهُ أُمُّ الْكِتابِ**»[2] يا مُتَوَكِّلُ إِنَّ اللهَ عَزَّوَجَلَّ، أَيَّدَ هٰذَا الأَمْرَ بِنا، وَجَعَلَ لَنَا الْعِلْمَ وَالسَّيْفَ، فَجُمِعا لَنا، وَخُصَّ بَنُوعَمِّنا بِالْعِلْمِ وَحْدَهُ.

فَقُلْتُ: جُعِلْتُ فِداكَ إِنّي رَأَيْتُ النّاسَ إِلَى ابْنِ عَمِّكَ جَعْفَرٍ عَلَيْهِ السَّلامُ أَمْيَلَ مِنْهُمْ إِلَيْكَ وَإِلىٰ أَبيكَ.

فَقالَ: إِنَّ عَمّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ، وَ ابْنَهُ جَعْفَراً عَلَيْهِمَاالسَّلام دَعَوا النّاسَ إِلَى الْحَياةِ، وَنَحْنُ دَعَوْناهُمْ إِلَى الْمَوْتِ.

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أَهُمْ أَعْلَمُ أَمْ أَنْتُمْ؟

فَأَطْرَقَ إِلَى الأَرْضِ مَلِيّاً ثُمَّ رَفَعَ رَأْسَهُ. **وَقالَ**: كُلُّنا لَهُ عِلْمٌ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَعْلَمُونَ كُلَّما نَعْلَمُ، وَلاَ نَعْلَمُ كُلَّما يَعْلَمُونَ. ثُمَّ قالَ لي: أَكَتَبْتَ مِنِ ابْنِ عَمّي شَيْئاً؟ قُلْتُ: نَعَمْ.

قالَ: أَرِينِيهِ. فَأَخْرَجْتُ إِلَيْهِ وُجُوهاً مِنَ الْعِلْمِ، وَأَخْرَجْتُ لَهُ دُعاءً أَمْلاهُ عَلَيَّ أَبُو

---

(١) أحفى السؤال: ألحّ فيه وبالغ. (٢) الرعد: ٣٩.

عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ، وَحَدَّثَني أنَّ أباهُ مُحَمَّدَبْنَ عَليٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ أمْلاهُ عَلَيْهِ، وَ أخْبَرَهُ أنَّهُ مِنْ دُعاَءِ أبيهِ عَليِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ مِنْ دُعـاَءِ «الصَّحيفَةِ الْكامِلَةِ».

فَنَظَرَ فيهِ يَحْيىٰ حَتَّى أتىٰ عَلىٰ آخِرِهِ، وَقالَ لي: أتَـأْذَنُ فـي نَسْخِهِ؟

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ أتَسْتَـأْذِنُ فيما هُوَعَنْـكُمْ؟

فَقالَ: أمَا لاُخْرِجَنَّ إلَيْكَ صَحيفَـةً مِنَ الدُّعَـاَءِ الْكامِلِ، مِمَّا حَفِظَهُ أبي عَنْ أبيهِ، وَ إنَّ أبـي أوْصانِـي بِصَوْنِها، وَمَنْعِها غَيْرَ أهْلِها.

قالَ عُمَيْرٌ: قالَ أبي: فَقُمْتُ إلَيْهِ، فَقَبَّلْتُ رَأْسَـهُ، وَقُلْتُ لَهُ: وَاللهِ يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إنّي لَأَدينُ اللهَ بِحُبِّكُمْ وَطاعَتِـكُمْ، وَ إنّي لَأَرْجُوهُأنْ يُسْعِدَنـي فـي حَياتي وَمَماتـي بِوَلايَتِـكُمْ.

فَرمىٰ صَحيفَتِـي الَّتي دَفَعْتُها إلَيْهِ إلىٰ غُلامٍ كانَ مَعَهُ، وَقالَ: اُكْتُبْ هٰذَا الدُّعاَءَ بِخَطٍّ بَيِّنٍ حَسَنٍ، وَاعْرِضْهُ عَلَيَّ لَعَلّي أحْفَظُهُ، فَإنّي كُنْتُ أطْلُبُهُ مِنْ جَعْفَرٍ حَفِظَهُ اللهُ فَيَمْنَعُنيهِ.

قالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَنَدِمْتُ عَلىٰ مافَعَلْتُ، وَلَمْ أدْرِ ما أصْنَعُ، وَلَمْ يَـكُنْ أبُوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ تَقَدَّمَ إلَيَّ ألّا أدْفَعَهُ إلىٰ أحَدٍ.

ثُمَّ دَعا بِعَيْبَـةٍ[1] فَاسْتَخْرَجَ مِنْها صَحيفَـةً مُقْفَلَةً مَخْتُومَـةً فَنَظَرَ إلَى الْخاتَمِ وَ قَبَّلَهُ وَبَـكىٰ، ثُمَّ فَضَّـهُ وَفَتَحَ الْقُفْلَ، ثُمَّ نَشَرَ الصَّحيفَـةَ وَ وَضَعَها عَلىٰ عَيْنِهِ، وَأمَرَّها عَلىٰ وَجْهِهِ.

وَقالَ: وَ اللهِ يا مُتَوَكِّـلُ لَوْلا ما ذَكَرْتَ مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَمّي إنَّني اُقْتَلُ وَاُصْلَبُ لَما دَفَعْتُها إلَيْكَ، وَلَكُنْتُ بِها ضَنيناً[2] وَلكِنّي أعْلَمُ أنَّ قَوْلَهُ حَقٌّ، أخَذَهُ عَنْ آبائِـهِ، وَ أنَّـهُ سَيَصِحُّ، فَخِفْتُ أنْ يَقَعَ مِثْلُ هٰذَا الْعِلْمِ إلىٰ بَني اُمَيَّـةَ فَيَـكْتُمُوهُ وَيَدَّخِرُوهُ فـي خَزائِنِهِمْ لِأَنْفُسِهِمْ، فَاقْبِضْها وَاكْفِنيها وَتَرَبَّصْ بِها، فَإذا قَضَى اللهُ مِنْ أمْري وَ أمْرِ هٰؤُلاَءِ الْقَوْمِ ما

١ــ العيبة: مستودع الثياب.

٢ــ ضنيناً: بخيلاً شحيحاً.

هُوَ قاضٍ، فَهِيَ أَمانَةٌ لي عِنْدَكَ حَتّىٰ تُوصِلَها إِلَى ابْنَيْ عَمّي مُحَمَّدٍ[1] وَإِبْراهيمَ[2] ابْنَيْ عَبْدِ اللهِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِما السَّلامُ فَإِنَّهُما الْقائِمانِ في هٰذَا الأَمْرِ بَعْدي.

قالَ الْمُتَوَكِّلُ: فَقَبَضْتُ الصَّحيفَةَ، فَلَمّا قُتِلَ يَحْيَى بْنُ زَيْدٍ صِرْتُ إِلَى الْمَدينَةِ، فَلَقيتُ أَبا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ فَحَدَّثْتُهُ الْحَديثَ عَنْ يَحْيىٰ، فَبَكىٰ وَاشْتَدَّ وَجْدُهُ بِهِ، وَقالَ: رَحِمَ اللهُ ابْنَ عَمّي وَأَلْحَقَهُ بِآبائِهِ وَأَجْدادِهِ، وَاللهِ يا مُتَوَكِّلُ ما مَنَعَني مِنْ دَفْعِ الدُّعاءِ إِلَيْهِ إِلّا الَّذي خافَهُ عَلىٰ صَحيفَةِ أَبيهِ، وَأَيْنَ الصَّحيفَةُ؟

فَقُلْتُ: ها هِيَ. فَفَتَحَها، وَقالَ: هذا ـ وَاللهِ ـ خَطُّ عَمّي زَيْدٍ، وَدُعاءُ جَدّي عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، ثُمَّ قالَ لِابْنِهِ: قُمْ يا إِسْماعيلُ فَأْتِني بِالدُّعاءِ الَّذي أَمَرْتُكَ بِحِفْظِهِ وَصَوْنِهِ.

١ـ وهو المقتول بأحجار الزيت، المعروف بذي النفس الزكية، لما روي عن النبي صلّى الله عليه وآله: تقتل بأحجار الزيت من ولدي نفس زكية.

وكان شديد السمرة، غزير العلم، ذو حزم وسخاء وشجاعة، يشبّهونه في قتاله بالحمزة عم النبي صلّى الله عليه وآله.

تجد ترجمته وقصة ثورته في: مقاتل الطالبيين: ١٥٧ـ ٢٠٠، تاريخ الطبري: ٩/ ٢٠١، الكامل لابن الأثير: ٥/ ٥٢٩ـ ٥٥٥، أعلام الزركلي: ٧/ ٩٠، شذرات الذهب: ١/ ٢١٣، الوافي بالوفيات: ٣/ ٢٩٧، دول الاسلام للذهبي: ١/ ٧٣، وعمدة الطالب لابن عنبه: ١٠٣.

٢ـ وهو قتيل باخرى، وكان جارياً على شاكلة أخيه محمد في الدين والعلم والشجاعة والشدة والثورة على الظلم. بايعه أربعة آلاف مقاتل فاستولى على البصرة، وهزم المنصور منها إلى الكوفة وسيّر الجموع إلى الأهواز وفارس و واسط، وهاجم الكوفة، فكانت بينه وبين جيوش المنصور وقائع هائلة إلى أن استشهد رضوان الله عليه، فاحتزّ رأسه وأرسل إلى أبي جعفر المنصور، فتمثّل بالأبيات التي تمثّلت بها عائشة لمّا وصلها خبر استشهاد أمير المؤمنين عليه السلام ومنها:

فألقت عصاها واستقر بها النوى ... كما قرّ عيناً بالاياب المسافر

نجد ترجمته والقصة الكاملة لثورته رضوان الله عليه في: مقاتل الطالبيين: ٢١٠ـ ٢٥٦، عمدة الطالب: ١٠٨ـ ١١٠، الكامل لابن الاثير: ٥/ ٥٦٠ـ ٥٧١، تاريخ الطبري: ٩/ ٢٤٣، دول الاسلام: ١/ ٧٤ وأعلام الزركلي: ١/ ٤١.

فَقامَ إسماعيلُ، فَأخرَجَ صحيفَةً كَأنَّها الصَّحيفَةُ الَّتي دَفَعَها إلَيَّ يَحيَى بْنُ زَيْدٍ، فَقَبَّلَها أبوعَبْدِاللهِ، وَوَضَعَها عَلىٰ عَيْنِهِ، وَقالَ:

هٰذا خَطُّ أبي، وَإمْلاءُ جَدّي عَلَيْهِمَاالسَّلامُ بِمَشْهَدٍ مِنّي.

فَقُلْتُ: يَابْنَ رَسُولِ اللهِ إنْ رَأيْتَ أنْ أعْرِضَها مَعَ صَحيفَةِ زَيْدٍ وَيَحيىٰ؟ فَأذِنَ لي في ذٰلِكَ، وَقالَ: قَدْ رَأيْتُكَ لِذٰلِكَ أهْلاً.

فَنَظَرْتُ وَ إذا هُما أمْرٌ واحِدٌ، وَلَمْ أجِدْ حَرْفاً مِنْها يُخالِفُ ما في الصَّحيفَةِ الاُخْرىٰ.

ثُمَّ اسْتَأْذَنْتُ أبا عَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ في دَفْعِ الصَّحيفَةِ إلىٰ ابْنَي عَبْدِاللهِ بْنِ الْحَسَنِ.

فَقالَ: «إنَّ اللهَ يَأمُرُكُمْ أنْ تُؤَدُّوا الأماناتِ إلىٰ أهْلِها»[1] نَعَمْ إدْفَعْها إلَيْهِما.

فَلَمّا نَهَضْتُ لِلِقائِهِما، قالَ لي: مَكانَكَ. ثُمَّ وَجَّهَ إلىٰ مُحَمَّدٍ وَإبْراهيمَ فَجاءا.

فَقالَ: هٰذا ميراثُ ابْنِ عَمِّكُما يَحْيىٰ مِنْ أبيهِ، قَدْ خَصَّكُما بِهِ دُونَ إخْوَتِهِ، وَنَحْنُ مُشْتَرِطُونَ عَلَيْكُما فيهِ شَرْطاً.

فَقالا: رَحِمَكَ اللهُ، قُلْ فَقَوْلُكَ الْمَقْبُولُ.

فَقالَ: لا تَخْرُجا بِهٰذِهِ الصَّحيفَةِ مِنَ الْمَدينَةِ. قالا: وَلِمَ ذاكَ؟

قالَ: إنَّ ابْنَ عَمِّكُما خافَ عَلَيْها أمْراً أخافُهُ أنا عَلَيْكُما.

قالا: إنَّما خافَ عَلَيْها حينَ عَلِمَ أنَّهُ يُقْتَلُ.

فَقالَ أبوعَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: وَأنْتُما فَلا تَأمَنا، فَوَاللّٰهِ إنّي لَأعْلَمُ إنَّكُما سَتَخْرُجانِ كَما خَرَجَ، وَسَتُقْتَلانِ كَما قُتِلَ.

فَقاما وَهُما يَقُولانِ: لا حَوْلَ وَلاقُوَّةَ إلّا بِاللّٰهِ الْعَلِيِّ الْعَظيمِ.

فَلَمّا خَرَجا، قالَ لي أبوعَبْدِاللّٰهِ عَلَيْهِ السَّلامُ: يا مُتَوَكِّلُ كَيْفَ قالَ لَكَ يَحْيىٰ إنَّ عَمّي مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ وَابْنَهُ جَعْفَراً دَعَوا النّاسَ إلَى الْحَياةِ وَدَعَوْناهُمْ إلَى الْمَوْتِ؟

---

[1] ـ النساء: ٥٨.

قُلْتُ: نَعَمْ، أَصْلَحَكَ اللهُ، قَدْ قالَ لـي ابْنُ عَمِّكَ يَحْيىٰ ذٰلِكَ.

فَقالَ: يَرْحَمُ اللهُ يَحْيىٰ إنَّ أبي حَدَّثَني، عَنْ أبيهِ، عَنْ جَدِّهِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمُ السَّلامُ «أنَّ رَسُولَ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ أخَذَتْهُ نَعْسَةٌ، وَ هُوَ عَلىٰ مِنْبَرِهِ، فَرأىٰ فـي مَنامِهِ رِجالاً يَنْزُونَ[1] عَلى مِنْبَرِهِ نَزْوَ الْقِرَدَةِ، يَرُدُّونَ النّاسَ عَلىٰ أعْقابِهِمُ الْقَهْقَري، فَاسْتَوىٰ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ جالِساً وَالْحُزْنُ يُعْرَفُ فـي وَجْهِهِ، فَأتاهُ جَبْرَئِيلُ عَلَيْهِ السَّلامُ بِهٰذِهِ الآيَـةِ «**وَما جَعَلْنَا الرُّؤْيَا الَّتي أرَيْناكَ إلّا فِتْنَـةً لِلنّاسِ وَالشَّجَرَةَ الْمَلْعُونَـةَ فِـي الْقُرْآنِ وَنُخَوِّفُهُمْ فَما يَزيدُهُمْ إلّا طُغْياناً كَبيراً**»[2] يَعْني بَني اُمَيَّـةَ.

فَقالَ: يا جَبْرَئِيلُ أعَلىٰ عَهْدي يَـكُونُونَ وَفي زَمَني؟

قالَ: لا، وَ لكِنْ تَدُورُ رَحَى الإسْلامِ مِنْ مَهاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذٰلِكَ عَشْراً، ثُمَّ تَدُورُ رَحَى الإسْلامِ عَلىٰ رَأْسِ خَمْسٍ وَثَلاثينَ مِنْ مَهاجِرِكَ، فَتَلْبَثُ بِذٰلِكَ خَمْساً، ثُمَّ لابُدَّ مِنْ رَحىٰ ضَلالَةٍ هِـيَ قائِمَـةٌ عَلىٰ قُطْبِها، ثُمَّ مُلْكُ الْفَراعِنَـةِ.

قالَ: وَ أنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ فـي ذٰلِكَ «**إنّا أنْزَلْناهُ فـي لَيْلَةِ الْقَدْرِ وَما أدْراكَ ما لَيْلَةُ الْقَدْرِ لَيْلَةُ الْقَدْرِ خَيْرٌ مِنْ ألْفِ شَهْرٍ**»[3] تَمْلِكُها بَنُو اُمَيَّـةَ لَيْسَ فِيها لَيْلَةُ الْقَدْرِ.

قالَ: فَأطْلَعَ اللهُ عَزَّوَجَلَّ نَبِيَّـهُ عَلَيْهِ السَّلامُ أنَّ بَنـي اُمَيَّـةَ تَمْلِكُ سُلْطانَ هٰذِهِ الاُمَّـةِ، وَ مُلْكَها طُولَ هٰذِهِ الْمُدَّةِ، فَلَوْ طاوَلَتْهُمُ الْجِبالُ لَطالُوا عَلَيْها حَتّىٰ يَأْذَنَ اللهُ تَعالىٰ بِزَوالِ مُلْكِهِمْ، وَهُمْ فِـي ذٰلِكَ يَسْتَشْعِرُونَ عَداوَتَنا أهْلِ الْبَيْتِ وَ بُغْضَنا، أخْبَرَ اللهُ نَبِيَّـهُ بِما يَلْقىٰ أهْلُ بَيْتِ مُحَمَّدٍ وَأهْلُ مَوَدَّتِهِمْ وَشيعَتُهُمْ مِنْهُمْ فِـي أيّامِهِمْ وَمُلْكِهِمْ.

قالَ: وَ أنْزَلَ اللهُ تَعالىٰ فِيهِم «**ألَمْ تَرَ إلَى الَّذينَ بَدَّلُوا نِعْمَـةَ اللهِ كُفْراً وَأحَلُّوا قَوْمَهُمْ دارَ الْبَوارِ جَهَنَّمَ يَصْلَوْنَها وَ بِئْسَ الْقَرارُ**»[4]

وَنِعْمَـةُ اللهِ «مُـحَمَّدٌ وَأهْلُ بَـيْتِهِ» حُـبُّـهُمْ إيمانٌ يُدْخِلُ الْجَنَّـةَ، وَبُـغْضُـهُمْ كُـفْرٌ وَنِفاقٌ يُدْخِلُ النّارَ.

١ــ ينزون: يثبون.   ٢ــ الاسراء: ٦٠.   ٣ــ القدر: ١ــ٣

٤ــ إبراهيم: ٢٨.

فَأسَرَّ رَسُولُ اللهِ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ ذٰلِكَ إلىٰ عَلِيٍّ وَأهلِ بَيْتِهِ[1].

قالَ: ثُمَّ قالَ أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ: «ما خَرَجَ وَلا يَخْرُجُ مِنّا أهلَ الْبَيْتِ إلىٰ قِيامِ قائِمِنا أحَدٌ، لِيَدْفَعَ ظُلْماً أوْيَنْعَشَ حَقّاً، إلّا اصْطَلَمَتْهُ الْبَلِيَّةُ، وَكانَ قِيامُهُ زِيادَةً في مَكْرُوهِنا وَشيعَتِنا».

قالَ الْمُتَوَكِّلُ بْنُ هارُونَ: ثُمَّ أمْلىٰ عَلَيَّ أبوعَبْدِاللهِ عَلَيْهِ السَّلامُ الأدْعِيَةَ، وَهِيَ خَمْسَةٌ وَسَبْعُونَ باباً، سَقَطَ عَنّي مِنْها أحَدَ عَشَرَ باباً، وَحَفِظْتُ مِنْها نَيِّفاً وَسِتِّينَ باباً.

وَحَدَّثَنا أبوالْمُفَضَّلُ، قالَ:

وَحَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ رُوزَبه أبوبَكْرٍ الْمَدائِنِيُّ الْكاتِبُ نَزيلُ الرَّحْبَةِ في دارِهِ، قالَ:

حَدَّثَني مُحَمَّدُ بْنُ أحْمَدَ بْنُ مُسْلِمٍ الْمُطَهَّرِيُّ، قالَ:

حَدَّثَني أبي، عَنْ عُمَيْرِ بْنِ مُتَوَكِّلٍ الْبَلْخي، عَنْ أبيهِ الْمُتَوَكِّل بْنِ هارُونَ، قالَ:

لَقيتُ يَحْيَى بْنَ زَيْدِ بْنِ عَلِيٍّ عَلَيْهِمَا السَّلامُ، فَذَكَرَ الْحَديثَ بِتَمامِهِ إلىٰ رُؤْيَا ٱلنَّبِيِّ صَلَّى اللهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ الَّتي ذَكَرَها جَعْفَرُ بْنُ مُحَمَّدٍ، عَنْ آبائِهِ صَلَواتُ ٱللهِ عَلَيْهِمْ.

وَفي رِوايَةِ الْمُطَهَّرِيِّ ذِكْرُ الأبْوابِ [وهِيَ «٥٤» باباً تؤلّف بمجموعها الصحيفة السجادية الكاملة] وهِيَ:

١ ـ التَّحْميدُ للهِ عَزَّ وَجَلَّ. ٢ ـ الصَّلاةُ عَلىٰ مُحَمَّدٍ وَآلِهِ.

---

[1] ـ وهذه أحاديث متواترة روتها الخاصة والعامة بألفاظ مختلفة وأسانيد شتى في أكثر كتب الحديث والتاريخ والتفسير، منها:

ما رواه الكليني في الكافي: ١٥٩/٤ ح ١٠ وج ٢٢٢/٨ ح ٢٨٠ باسناده إلى أبي عبدالله عليه السلام.

و روتها العامة في:

تفسير الطبري: ١١٢/١٥، تفسير النيسابوري: ٣٠٠/٤، تفسير الفخرالرازي: ٢٣٧/٢٠، تفسير القرطبي: ٢٨٣/١٠، تاريخ بغداد: ٣٤٣/٣ وكنزالعمال: ٣٥٨/٣.

وقد استقصينا أكثر تخريجاتها في كتابنا «جامع الأخبار والآثار عن النبيّ والأئمة الأطهار عليهم السلام».

٤٨ ــ دُعاؤُهُ لِلأَضْحىٰ وَٱلْجُمُعَةِ.
٤٩ ــ دُعاؤُهُ في دَفْعِ كَيْدِ ٱلأَعْدآءِ.
٥٠ ــ دُعاؤُهُ في ٱلرَّهْبَةِ.
٥١ ــ دُعاؤُهُ في التَّضَرُّعِ وَٱلإِسْتِكانَةِ.
٥٢ ــ دُعاؤُهُ في ٱلإِلْحاحِ.
٥٣ ــ دُعاؤُهُ في التَّذَلُّلِ للهِ عَزَّ وَجَلَّ.
٥٤ ــ دُعاؤُهُ في ٱسْتِكْشافِ ٱلْهُمُومِ.

وَباقِـي الأَبْوابِ بِلَفْظِ أَبِي عَبْدِاللهِ الْحَسَني رَحِمَـهُ اللهُ:

حَدَّثَنا أَبوعَبْدِاللهِ جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ الْحَسَنِـيُّ، قالَ:

حَدَّثَنا عَبْدُ ٱللهِ بْنُ عُمَرَبْنِ خَطّابٍ ٱلزَّيّاتُ، قالَ:

حَدَّثَنِي خالي عَلِـيُّ بْنُ النُّعْمانِ الأَعْلَمُ، قالَ:

حَدَّثَنِي عُمَيْرُبْنُ مُتَوَكِّلٍ الثَّقَفِـيُّ الْبَلْخِيُّ، عَنْ أَبِيهِ مُتَوَكِّلِ بْنِ هارُونَ، قالَ:

أَمْلىٰ عَلَيَّ سَيِّدِي ٱلصّادِق أَبوعَبْدِاللهِ جَعْفَرُبْنُ مُحَمَّدٍ، قالَ:

أَمْلىٰ جَدِّي عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ عَلىٰ أَبـي مُحَمَّدِ بْنِ عَلِـيٍّ عَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ السَّلامُ بِمَشْهَدٍ مِنّي [وهي الأدعية الملحقة ببعض نسخ الصحيفة السجادية الكاملة ، وهي أدعيته عَلَيْهِ ٱلسَّلامُ في:][1]

١ ــ التسبيح.
٢ ــ التحميد للهِ عزّ وجلّ.
٣ ــ ذكر آل محمد صلّى الله عليه وآله.
٤ ــ الصلاة على آدم عليه السلام
٥ ــ الكرب والإقالة.
٦ ــ ممّا يحذر ويخاف.
٧ ــ التذلّل.
٨ ــ يوم الأحد.
٩ ــ يوم الإثنين.
١٠ ــ يوم الثلاثاء.
١١ ــ يوم الأربعاء.
١٢ ــ يوم الخميس.
١٣ ــ يوم الجمعة.

١ ــ وأما بقية الأدعية المستدركة على الصحيفة، فانّ ألفاظها بحسب مصادرها، وأسانيدها مذكورة في فهرس التخريجات.

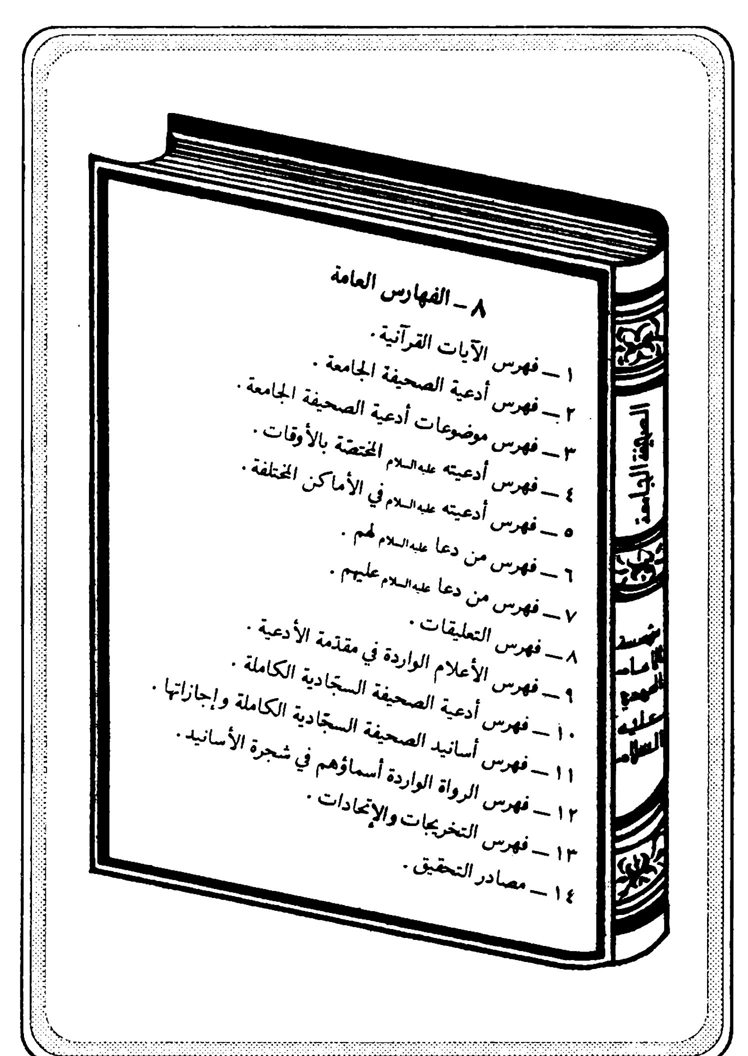
١٤ ـ يوم السبت.
١٥ ـ مناجاة التائبين.
١٦ ـ مناجاة الشاكين.
١٧ ـ مناجاة الخائفين.
١٨ ـ مناجاة الراجين.
١٩ ـ مناجاة الراغبين.
٢٠ ـ مناجاة الشاكرين.
٢١ ـ مناجاة المطيعين.
٢٢ ـ مناجاة المريدين.
٢٣ ـ مناجاة المحبّين.
٢٤ ـ مناجاة المتوسّلين.
٢٥ ـ مناجاة المفتقرين.
٢٦ ـ مناجاة العارفين.
٢٧ ـ مناجاة الذاكرين.
٢٨ ـ مناجاة المعتصمين.
٢٩ ـ مناجاة الزاهدين[١].

---

١ ـ يختلف ترتيب وعدد هذه الأدعية الملحقة باختلاف النسخ، واعتمدنا ترتيبها على نسخة الصحيفة السجّاديّة التي بتقديم آية الله السيد محمد باقر الصدر.

١ ـ فهرس أدعية الصحيفة السجادية الكاملة
حسب تسلسلها في هذه الصحيفة الجامعة

٢ ـ فهرس أدعية الصحيفة الجامعة


٨ ـ الفهارس العامة
١ ـ فهرس الآيات القرآنية .
٢ ـ فهرس أدعية الصحيفة الجامعة .
٣ ـ فهرس موضوعات أدعية الصحيفة الجامعة .
٤ ـ فهرس أدعيته عليه السلام المختصة بالأوقات .
٥ ـ فهرس أدعيته عليه السلام في الأماكن المختلفة .
٦ ـ فهرس من دعا عليه السلام لهم .
٧ ـ فهرس من دعا عليه السلام عليهم .
٨ ـ فهرس التعليقات .
٩ ـ فهرس الأعلام الواردة في مقدمة الأدعية .
١٠ ـ فهرس أدعية الصحيفة السجادية الكاملة .
١١ ـ فهرس أسانيد الصحيفة السجادية الكاملة وإجازاتها .
١٢ ـ فهرس الرواة الواردة أسماؤهم في شجرة الأسانيد .
١٣ ـ فهرس التخريجات والإتحادات .
١٤ ـ مصادر التحقيق .
الصحيفة الجامعة

الخاتمة: وفيها ثلاثة تنبيهات:

الأوّل: احتوت الصحيفة السجّاديّة الجامعة في طبعتها الأولى على (١٤) فهرساً ـ كما ترى ذلك في عنوان الصفحة السابقة ص ٦٣٨ ـ إلاّ أنّنا اقتصرنا في هذه الطبعة على ذكر اثنين منها فقط باعتبارهما خير دليل يرشد القارئ والداعي ويوصله إلى مراده، وأمّا من طلب الأكثر، أو رغب في المزيد ـ سيّما الإخوة الباحثين والمحقّقين ـ فبإمكانه الرجوع إلى الطبعة الأولى الّتي احتوت ـ إضافة للفهارس الفنيّة المتعدّدة ـ على بحث علميّ دقيق في سند الصحيفة الكاملة المشهورة، سيّما في القائل «حدّثنا» المذكور في أوّل السند، مشفوعة بذكر أسانيدها وإجازاتها، مقرونة بمخطّط تفصيليّ لبعض رواتها.

الثاني: وكما ذكرنا في المقدّمة فقد دفَعنا التكريم والتقدير المقدّم إلينا من الإخوة الأفاضل إلى بذل المزيد من الجهود ردّاً لجميلهم؛

فقمنا بمعارضة أدعية الصحيفة السجّادية الكاملة على نسخ خطيّة قيّمة وقديمة، يرجع تاريخ كتابة بعضها إلى سنة ٦١٤هـ، كتلك المحفوظة في خزانة مكتبة الإمام الرضا عليه السلام، كما أنّ بعضها كان معتمداً في عصر العلامة المجلسي كنسخة ابن أشناس وابن السكون وابن شاذان، وغيرها.

وقد ساعدتنا هذه المعارضة كثيراً في إثبات نصّ سليم ومتنٍ صحيح إلى حدٍّ ما إن شاء الله، إلا أنّنا لم نثبّت الإختلافات ـ وهي كثيرة ـ في الهامش حرصاً منّا على تكريس هذا الكتاب للدعاء فقط دون إشغال الداعي بالنسخ البدائل والعبارات المختلفة؛

علماً بأنّنا سنصدر ملحقاً خاصاً بهذه الصحيفة المباركة يتضمّن جلّ الإختلافات الواردة بين النسخ المشهورة، ليقف عليها الإخوة القرّاء والباحثين المحقّقين، ومن لهم اهتمام بهذا الموضوع.

الثالث: قد يلمس القارئ والداعي بعضاً من التشابه في متون الأدعية، لا بل إنّ بعضها قد يتقارب إلاّ باختلاف يسير، وهذا من أسرار الدعاء ليس إلاّ، ويعكس مدى اهتمام الإمام عليه السلام بشيعته ومريديه، فيضع الدعاء المناسب لكلّ حالة من الحالات، ويصف العلاج الشافي لكلّ داء، ولكلّ واحد منها خصائصه ومزاياه وآثاره الّتي تختلف

عن غيره حتماً، وإن تشابه في بعض العبارات؛

روى الصدوق بإسناده إلى عبدالله بن سنان، قال: قال الصادق عليه السلام:

سيصيبكم شبهة، فتبقون بلا علم يرى ولا إمام هدى، ولاينجو منها إلاّ من دعا بدعاء الغريق. قلت: وكيف دعاء الغريق؟

قال: تقول: «يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلّب القوب ثبّت قلبي على دينك».

فقلت: يا مقلّب القلوب والأبصار ثبّت قلبي على دينك!

فقال عليه السلام: إنّ الله عزّوجلّ مقلّب القلوب والأبصار، ولكن قل كما أقول لك.[1]

وفي هذا الحديث كفاية لمن كان له قلب أو ألقى السمع وهو شهيد.

وآخر دعوانا أن الحمد لله ربّ العالمين، وصلواته على محمّد وآله المصطفين؛

واللعن الدائم على أعدائهم أجمعين إلى أن يقوم الناس لربّ العالمين.

وقفة مؤلمة لا بدّ منها:

أجد من الواجب أن أخفض جناح الذلّ من الرحمة لوالديّ رحمهما الله وأقول:

﴿ربّ ارحمهما كما ربّياني صغيرا﴾ وأطأطئ رأسي تواضعاً واحتراماً لذكرهما، ووفاءً لما بذلاه من تضحية وإيثار وحرص في تربيتي، فكانا لي بحق خير والدين قدّس الله نفسيهما.

وقد شاءت المشيئة الإلهية أن يفتتح والدي هذه الصحيفة المباركة ـ في الطبعة الأولى ـ بكلماته الطيّبة بما خطّ قلمه الشريف من تقديم لها وتسجيل اسمه «المرتضى»؛

وها أنا الآن أختتمها في الطبعة الثانية ـ بتأبينه وقد فارقنا إلى الرفيق الأعلى قائلاً:

وفد رضوان الله تعالى عليه على ربّه الكريم ليلة الجمعة المصادف ٩/ جمادى الثانية/١٤١٣ متبسّماً ومستبشراً، وغسّل بمنتصف تلك الليلة تحت السماء، فأمطرت على جثمانه أوّل قطرات الغيث والرحمة في هذه السنة، وحنّط بخالص التربة الحسينيّة النفيسة، و وسّد الثرى بمشهد «الجعفريّة» في إصفهان مسقط رأسه ـ ضحى يوم الجمعة، رحمه الله تعالى وطيّب نفسه ونوّر رمسه، وألحقه بمن كان يتولّى ويحبّ محمداً وأهل بيته الطاهرين صلوات الله عليهم اجمعين.

١- إكمال الدين: ٢/ ٣٥١ ح٤٩.